بغية الرائد

في تحقيق

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى سنة ٨٠٧هـ

تحقيق

عبد الله محمد الدرويش

الجزء الأول

الإيمان - العلم - الطهارة

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

١٤١٤هـ/١٩٩٤م

دار الفكر

بيروت - لبنان

دار الفكر: حارة حريك - شارع عبد النور - برقيا: فكسي - تلكس: ٤١٣٩٢ فكر
ص.ب: ١١/٧٠٦١ - تلفون: ٦٤٣٦٨١ - ٨٣٨٠٥٣ - ٨٣٧٨٩٨ - دولي: ٨٦٠٩٦٢
فاكس: ٢١٢٤١٨٧٨٧٥ (٠٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى، وبعد:

أقدم للأمة الإسلامية ما بذلته من جهد وطاقة في سبيل إخراج هذا السفر النفيس، محققاً بذلك أُمنِيَّة عالمين جليلين من علماء هذه الأمة، حالت ظروف دون إتمام ما بدأا به، الأول: الحافظ ابن حجر العسقلاني، الذي بدأ كتابة ملاحظاته واستدراكاته على شيخه الحافظ الهيثمي، وذلك في حياة شيخه، فلما أحسّ بانقباض الشيخ توقف عن ذلك، وفي النفس رغبة في تحقيق ذلك فيما بعدُ ـ والله أعلم ـ نلمس ذلك في إعداده زوائد كتب كان شيخه أخرجها..

والثاني: الحافظ جلال الدين السيوطي، صاحب الموسوعات الحديثية، الذي آثر أن يكتب كتاباً يودع فيه ما وجده من شرط الهيثمي في كتابه ولم يورده، فبدأ بكتابة كتاب سماه: «بغية الرائد في الذيل على مجمع الزوائد» فاخترمته المنية قبل إتمامه ولم يصلنا ما كتبه.

وقد استعرت اسمه مضمناً إياه تحقيق رغبتيهما الأول في التدقيق والتمحيص، والآخر في الإضافة والزيادة، فجاء اسم عملي:

[بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد]

والله عز وجل أسأل أن يتقبل عملي بقبولٍ حسن، وأن يضعه في أيدٍ تستفيد منه، وتتكفله بالإتمام والتحسين.

عبد الله محمد الدرويش

دمشق ـ ص. ب: ١٢٣٧٣

بين يدي الكتاب

حاول أعداء الإسلام الطعن فيه منذ أنزل الله ـ عز وجل ـ الوحي على نبيه المصطفى ﷺ، وكانوا كناطح صخرة.. وأعياهم ما قاموا به من جهود من أجل ذلك، وتحقق فيهم قوله تعالى:

﴿إِنَّ الذينَ كفروا يُنفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللهِ فَسَيُنْفِقُونَهَا ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً، ثُمَّ يُغْلَبُونَ. والذينَ كَفَروا إِلىٰ جَهَنَّم يُحْشَرُونَ. لِيَمِيْزَ اللهُ الخَبِيْثَ مِنَ الطَّيِّبِ، وَيَجْعَلَ الخَبِيْثَ بَعْضَهُ عَلىٰ بَعْضٍ، فَيَرْكُمَهُ جَمِيْعاً، فَيَجْعَلَهُ في جَهَنَّمَ، أُوْلٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾[1].

وقد تبعهم في عصرنا الحاضر جماعات بعضها عن حسن ظنٍ، وبعضها عن سوء طوية.

وقد أتي الأوائل من انبهارهم بالغرب، واعتباره المثل الأعلى لهم، بعدما حققه من انتصارات في مجال التقنية، فحسبوا أن متابعته في مجال الفكر يوصلهم إلى ما وصل إليه، وينيلهم ما حسبوه ماءً. ولم يعرفوا أنهم إذا جاؤوه وجدوه سراباً.

وقعوا في الشِّباك التي نصبها لهم الغرب، فحاكموا نصوص الكتاب والسنة إلى أهوائهم، واعتبروها حَكَماً عليهما، وهم يحسبون أن تلك الأهواء هي العقل والمنطق.

وما ذلك إلا من سوء فهمهم، وقلّة تدبرهم، ولو رجعوا إلى حديث النبي الأعظم ﷺ لعرفوا أنه حدثهم عن موقفهم هذا، وأنهم ليسوا على شيء. قال ﷺ:

«يُوْشِكُ أن يَقْعَدَ الرجل على أريكته يحدث بحديثي، فيقول: بيني وبينكم

---

(١) سورة الأنفال، الآيتان: ٣٦ ـ ٣٧.

كتاب الله، فما وجدنا فيه حلالاً استحللناه، وما وجدنا فيه حراماً حرمناه، ألا وإنَّ مَا حَرَّم رسول الله مِثلُ ما حَرَّم الله».

ولو تدبَّر هؤلاء ما جاءَ في نصوص الكتاب لعلموا أن ما يتقوّلونه محض خطإٍ، وأن نصوص الكتاب بأجمعها تحثهم على طاعة الله وطاعة رسوله، وأن في طاعته الهداية، وحذر من مخالفة أمره، وأن في ذلك المصيبة والفتنة والعذاب الأليم، كما اعتبر الذين لا يطيعون الله ورسوله كفرة لتوليهم عن طاعة الله ورسوله، وقال عز وجل:

﴿وما آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوْهُ وماَ نَهاكُـمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾(١).

وقد جاءت نصوص القرآن الكريم منبهة بتضافرها أنَّ الرسول ﷺ سيحرم تحريماً خاصاً قال تعالى:

﴿قَاتِلُوا الذينَ لا يُؤمِنُون بالله ولا باليوم الآخِر ولا يُحَرِّمُونَ ما حَرَّمَ اللهُ وَرَسُولُه، ولا يَدينُونَ دِيْنَ الحَقِّ، مِنَ الذينَ أُوتُوا الكِتَابَ حتَّى يُعْطوا الجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ﴾(٢).

كما نص النبي الأعظم في الأحاديث المطهرة أن الكتاب والسنة مقترنان ولن يتفرقا حتى يردا عليه الحوض. فكل من سيفرق بينهما فقد خرج عن الجادة، وأوقع نفسه في سوء النية، وتحكيم الهوىٰ.

وكثيراً ما يقع هؤلاء في الفهم الخاطىء بسبب عدم جمعهم النصوص الصحيحة جمعاً تاماً، ليتميز لهم المبهم والمشكل، فيُخَطِّؤون لأدنىٰ عَارض، وما الخطأ الواقع إلا من الفهم السقيم.

وإذا كان أحدهم غير عالم بالفن الذي يقدم على نقده أتىٰ بالعجب العجاب، علماً أن الله ـ عز وجل ـ يحثهم وينبههم إلى ضرورة رَدِّ ما لم يفقهوه إلى عالمه، ليستنبط منه ما لم يقدروا على استنباطه، وليقدم لهم ما أمَّنه الله عليه من العلم. عند ذلك تُنَار بصائرهم، ويفقهون ما كانوا جهلوه بأخذهم العلم من الخبير، ونقله من مصدره الموثوق الذي يعتمد عليه.

---

(١) سورة الحشر، الآية: ٧.
(٢) سورة التوبة، الآية: ٢٩.

وأنّبه سيىء النية إلى قوله تعالى عقب الآيات التي ذكرتها أول البحث:

﴿قُلْ لِلذينَ كَفَروا: إنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ، وإنْ يَعُودوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِينَ﴾[١].

كما أحذر من التسرع في الحكم على الحديث صحة وضعفاً قبل ضبط الأمر بالقواعد والأصول التي بـذل علماؤنـا في وضعها القـرون، ولم يدَّخـروا وسعاً في تصحيحها وتدقيقها ليقدمـوا لنا الصـافي والنقي من علمهم وخبرتهم، جـزاهم الله خيراً، وندعوا الله أن يرينا الحق حقاً ويرزقنا اتباعه، وأن يرينا الباطل باطلاً ويرزقنا اجتنابه.

* * *

(١) سورة الأنفال، الآية: ٣٨.

تذكرة بما في طلائع الكتاب

١ ـ مقدمة: ـ التحقيق وعملي في الكتاب
ـ غاية التحقيق
ـ وصف المخطوطات.

٢ ـ الكتاب: ـ مكانته وذكر من استفاد من منهجه وطوره.
ـ الباعث على تصنيفه
ـ لماذا سماه مجمع الزوائد؟
ـ منهج الهيثمي في تبويبه وجمع معلوماته.

٣ ـ المؤلف: ـ ترجمته وترجمة شيخة العراقي.
ـ حسه النقدي.
ـ منهجه في النقد وما يستفاد منه، وملاحظات على الهامش.
ـ مصطلحات خاصة به.

٤ ـ الزوائد: ـ تعريفها
ـ فوائدها وتاريخها.
ـ مآخذ على الزوائد وكيفية حلها.
ـ منهجية الهيثمي في انتقائها.

٥ ـ مصادر الكتاب ما لها وما عليها:

أ ـ مسند الإمام أحمد: ـ ما قيل فيه
ـ انتقادات العلماء.
ـ ما تضمنه المسند.
ـ ما يستفاد منه.
ـ عناية الهيثمي به.
ـ النسخة المطبوعة منه ما لها وما عليها.
ـ نسخة الهيثمي من المسند.

ب ـ مسند البزار: ـ ما قيل فيه.
ـ عناية الهيثمي به.
ـ النسخة المطبوعة، ما لها وما عليها.
ـ نسخة الهيثمي منه.
ـ ما يستفاد من تعليلات البزار.
ـ ملاحظات على عمل الهيثمي في البزار.

حـ ـ مسند أبي يعلىٰ: ـ ما قيل فيه.
ـ عناية الهيثمي به.
ـ النسخة المطبوعة وتبيين أنها منتخب منه وما لها وما عليها.
ـ معجم شيوخه.

د ـ معاجم الطبراني الثلاثة: ـ ما اعتمده الهيثمي من مؤلفات الطبراني.
أـ المعجم الكبير: ـ التعريف به. ـ عناية الهيثمي به.
ـ النسخة المطبوعة منه. ـ ما يستفاد منه.

ب ـ المعجم الأوسط: ـ التعريف به. ـ ميزاته.
ـ عناية الهيثمي به. ـ النسخة المطبوعة منه.
حـ ـ المعجم الصغير: ـ التعريف به.
ـ عناية الهيثمي به.
ـ النسخة المطبوعة، ما لها وما عليها.
ـ ما أُخذ على الطبراني وردود العلماء.

٦ ـ مراجع الهيثمي: ـ الشيوخ. ـ الكتب.
٧ ـ اللواحق: ـ تراجم أصحاب الكتب الستة: البخاري، مسلم، أبو داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجة.
ـ تراجم أصحاب الكتب المستخلص منها الزاوائد: أحمد، البزار، أبو يعلىٰ، الطبراني.
٨ ـ صور المخطوطات. ٩ ـ السماعات.

١ ـ مقدمة:

التحقيق، وعملي في الكتاب:

التحقيق: تفعيـل، من حقَّ، بمعنىٰ ثبت، والتحقيق لغةً، رجـع الشيء إلى حقيقته بحيث لا يشوبه شبهة. وهو المبالغة في إثبات حقيقة الشيء بالوقوف عليه.

والتحقيق مأخوذ من الحقيقة وهو كون المفهوم حقيقة مخصوصة بالخارج. كما قال الكفوي في الكليات.

والتحقيق يستعمل في المعنىٰ. **والتهذيب** في اللفظ. **والتدقيق**: إثبات دليل المسألة على وجه فيه دقة سواء كانت الدقة لإثبات دليل المسألة بدليل آخر أو لغير ذلك مما فيه دقة، فهو أخص بالمعنىٰ الأول. وقد يفسر بأنه إثبات دليل المسألة بدليل آخر، فيكون مبايناً للتحقيق بالمعنى الثاني.

والتحقيق في القراءة: يكون للرياضة والتعليم والتمرين. وأما الترتيل: فـإنه للتدبر والفكر والاستنباط، فكل تحقيق ترتيل ولا عكس.

والضبط: في اللغة: عبارة عن الحزم، فيقال: ملك ضابط لمملكته، أي حازم ومحافظ عليها، وفي الاصطلاح: سماع الكلام كما يحق سماعه، ثم فهم معناه الذي أريد به، ثم حفظه ببذل مجهوده والثبات عليه بمذاكرته إلى حين أدائه وكمال الوقوف على معانيه الشرعية.

وإذا ما عدنا إلى الأصل فنقول: حقَّ الشيء: وجب وثبت، وحققت الشيء: أثبته، ومعنى قوله تعالىٰ: ﴿لَقَدْ حَقَّ القَوْلُ﴾ ثبت الحكم وسبق العلم. وتحقَّقته: تيقنته وجعلته ثابتاً لازماً.

وكلام محقق: رصين. وثوب محقق: محكم النسج.

والتحقيق كما قال الأستاذ مطاع الطرابيشي: هو العلم بالشيء ومعرفة حقيقته على وجه اليقين، ومن هنا أشفق نفر من أفاضل المشتغلين بنشر التراث من التعبير

بهذا اللفظ عن أعمالهم في نقد النصوص ونشرها، فأشار بعضهم بكلمة: «صححه». . وآثر آخرون: «قرأه» أو «عارضه بأصوله» أو «اعتنىٰ به» أو «ضبطه» أو «أشرف على طبعه» من أمثال هذه العبارات التي تتصف بروح العلم والاقتصاد في الدعوىٰ.

على أن لفظ «التحقيق» قد شاع استعماله اليوم حتى غدا مصطلحاً لعمل العاملين في هذا المجال من غير التزام بمدلوله الأصلي في كثيراً من الأحيان.

ويحلو لي هنا أن ألقي بعض الضوء على موضوع **المفاضلة بين التحقيق والتأليف**، لأن ذلك مما يثير تساؤل كثير من الناس، وربما كان سبب عزوف علمائنا الكبار عن الخوض في هذا المضمار، وممن يحدثنا عن ذلك الدكتور محمد التونجي في المخطوطات بين يدي التحقيق، قال: الحق أن التحقيق جهد علمي مشكور إذا قصد صاحبه خدمة العلم والإخلاص له، وقد يتطلب التحقيق وقتاً أطول من التأليف، كما أن خدمة الكتاب القديم وإلباسه اللبوس العلمي الجديد أمر لا يقل بحال عن التأليف، وما زالت أنظار العلماء تتلفت نحو المحققين وتوليهم الاحترام والتقدير الزائدين، ولا سيما ممن أخلص في علمه وأصاب في إنتاجه. أما من حيث المردود: فالتأليف الجيد يعادل التحقيق الجيد. ونقف أمام من يشتغلون بالمخطوطات وقفة إجلال وتقدير لأنهم وقفوا أحلك ساعات حياتهم على العيش في ردهات المكتبات وبين أروقتها ينبشون كنوز التراث، ويقدمونها للأجيال تنهل منها ما طاب لها وكأنهم جنود صامتون صامدون، متربصون خلف متاريسهم وداخل خنادقهم[١].

غاية التحقيق:

منذ مطلع هذا القرن والنقاش محتدم حول الغاية من التحقيق، وهل هو إظهار لبراعة المحقق بتكثير الحواشي والتعليقات بدون فائدة تذكر ـ أم أن الأمر بحاجة إلى منهجية معينة يسير عليها ويصل إليها؟ وقد تحدث الدكتور بشار عواد معروف في رسالته «ضبط النص والتعليق عليه» حول الموضوع بشيء من التفصيل، قال: «منذ أن

---

(١) انظر تفصيل ذلك في بحث «خلاصة تجارب العلماء التراثية» الذي نشر لي في مجلة المنهل السعودية في العدد (٤٤١) السنة (٥٢) مجلد (٤٧) ص: ٢٤٢ ـ ٢٧٣.

بدأ العرب يعنون بتحقيق المخطوطات العربية ونشرها ظهر رأيـان متضاربـان حول الطريقة التي ينبغي اتباعها عند نشر التراث العربي: الأول: يرىٰ الاقتصار على إخراج النص مصححاً مجرداً من كل تعليق. الثاني: يرىٰ أن الواجب يقتضي توضيح النص بالهوامش والتعليقات، وإثبات الاختلافات بين النسخ والتعريف بالأعلام، وشرح ما يحتاج إلى شرح وتوضيح.

وأقام الفريق الأول رأيه على أن الغاية من التحقيق هي إخراج ما يسمىٰ بالنص الصحيح، فلا حاجة بعد ذلك إلى إثقاله بالهوامش والتعليقات، وقد أخذت به كثرة كاثرة من المستشرقين، ومن سار على نهجهم من العرب.

وارتأىٰ الفريق الثاني: أن طبع النص مجرداً هو تحريف لطبيعة البحث العلمي واستقامته، باعتبار أن الأصل في إخراج النص أن ينظر المحقق فيه وفيما حوله، وأن يكشف إشاراته.. وأن يبين عن إشاراته، وأن يدل على المغازي التي صدر عنها.

ومثل هذا الجهد الذي لا بد منه في التحقيق لا بد منه بعد ذلك في الدراسة.

فمن الخير إذاً أن يندمج هذان الجهدان معاً، فيتولىٰ محققو النصوص بالذات عمليات الشروح الأولىٰ هذه، لكي تصبح جاهزة للبحث... فتجلىٰ مضيئة من غير عتمة، نيّرة من غير لبس.. مخدومة محررة تتيح للباحث أن ينطلق بعد ذلك عنها دون أن يضطر إلى معاودة الجهد الذي بذله المحققون.

وقد بالغ بعض «المُتَعانِيْنَ» لهذا الفن، فأثقلوا هوامش الكتب التي عنوا بنشـرها بتعليقات وتعاريف لا مبرر لها ولا مسوغ، لأنهم يريدون تَوْبَلَةَ الكتاب بها، تاركين خلفهم الصعب المبهم الذي هو بالتعليق خليق حتىٰ بلغ الأمر ببعضهم أن عـرّف بأعلام الناس كأبي بكر وعمر وعثمان وعلي ومـالك والشـافعي ونحوهم.. وعـرف بمشاهير المواضع والبلدان مثل دمشق وحلب وحمص وبغداد والمـوصل والبصـرة والقاهرة والإسكندريـة ونحوها.. كما أن بعضهم كرر التعريف بالعلم المشهور في أكثر من موضع، فأخرجوا التحقيق الدقيق عن طريقه القويم».

ثم بين الأسباب الداعية للتعليق والشرح للمخطوطات، فقال:

«١ ـ ندرة النسخ الخطية الصحيحة المتقنة السليمة الخالية من التصحيف والتحريف.

٢ ـ الغالبية العظمىٰ من المخطوطات لم تصل إلينا بخطوط مؤلفيها بل بخطوط نساخ فيهم الجاهل والعالم، فتعرض كثير منها إلى التغيير والتبديل والتحريف، بحيث يؤدي نشرها على ما هي عليه إلى أخطار علمية وتربوية، لأن القراء ليسوا دائماً من المتخصصين المتعمقين في العلم الذي يتناوله النص، فضلاً عن أن إخراجها بهذا الشكل ينفي بطبيعة الحال مصطلح النص المحقق.

٣ ـ إن جمهرة المؤلفين والنساخ لم يعنوا بالإعجام ووضع الحركات الموضحة للنص، بل ندر ذلك عندهم، وكانوا يعتمدون على ما للقارىء من معرفة في موضوع الكتاب، لذلك يصبح نشر مثل هذه الكتب بحالتها التي هي عليه لا يتعدَّىٰ في أكثر الأحايين توفير نسخ خطية ـ قد تكون محرفة مصحفة مبهمة ـ من الكتاب، وهو أمر ما أبعده عن التحقيق الدقيق.

٤ ـ افتقار المؤلفين والنساخ إلى وحدة كتابية مما يؤدي إلى تباين كبير في رسم بعض الكلم. واستخدام كثير من الصيغ الكتابية غير المعروفة عند أهل عصرنا».

* * *

فالتحقيق في أصله: إعادة النص إلىٰ جذوره، وربطها بالمستجدات، بما يوصل إلى الفائدة التي يرجوها المؤلف ـ صاحب الأصل ـ من كتابه، والهدف الذي يرمي إليه. وبمقدار تحقق ذلك، نصل إلى ما يمكن أن يعرف بالتحقيق. وهو في تلك الحالة، أشدّ وطأة من العمل الذي قام به صاحب الأصل. ولن أدعي أنني قد قمت بذلك، وإنما بذلت ما وسعني من جهد، مع اعترافي الحق بأني قد أصيب وقد أخطىء.

ومن أول الأمور التي يحتاجها هذا العمل هو مقابلة المخطوطات لإثبات صحة نسبة النصّ إلى مؤلفه، ولكن أنبه إلى أن هذه المقابلة ليست أساسية جداً، خاصة في عملنا هنا، أي في هذا الكتاب، بسبب أن غالبية المصادر التي اتخذها الهيثمي واعتمدها، أصابه التحريف والسقط، إضافة إلى إشاراته إلى سقم وسوء ضبط أصوله ـ يلاحظ ذلك في الحديث عن تلك الكتب ـ.

ولذلك أعتبر العودة إلى المصادر التي استخدمها أساسية في ترميم ما أصاب الكتاب منذ عمل مؤلفه ـ جزاه الله خيراً ـ به، إلى الشكل الذي وصل إلينا، بعد تداول الأيدي له بالتحريف والسقط المتكرر مع كل قراءة جديدة، ولو قيل: إنها مقابلة، إذ كثيراً ما يسهو الإنسان، ويصيبه الكَلَلُ والفتور، كما أنه يقرأ أحياناً آلياً، بدون تفكير بما يقرأ، مما يوقع في التحريف الذي يَمُرُّ عليه وهو يحسبه صواباً.

فالمرجعية الحقَّة في تحقيق مثل كتابنا ـ الذي سار بين يدي مؤلفه متنقلاً من اختصار إلى اختصار ـ لا شك يحتاج إلى كثير من العناية والضبط، وأخصّ هنا المقابلة على المصادر الأصلية، والمقارنة فيما بينها وبين ما سطره الهيثمي، وإثبات السقط وتصحيح التحريف، أو التنبيه علىٰ التمايز فيما بين المصدر والمنقول عنه.

ذلك أن الصورة التي تؤخذ عن صورة تبدأ بفقدان لمعانها إلى أن يخبو نورها، إلا إذا كان الناقل عن الصورة الأولى يرجع عليها بالصقل والتحسين والإضافة، مما يعطيها مواصفات قد تفوق الصورة الأولى أو تقرب منها.

هذا من حيث الشكل العام، دون الدخول في الحكم على منهجية المؤلف في نقد النصوص التي بين يديه، وتبيين علل أسانيدها أو ضعف متنها.

وصف المخطوطات:

للكتاب في مكتبة الأسد، مخطوطة كاملة، وبعض الأجزاء المتفرقة.

١ ـ المخطوطة الكاملة: من وقف المدرسة المرادية، لم تحمل اسم ناسخ، وهي جيدة من حيث اختزال مجموع الكتاب الكبير كله في مجلد واحد من (٣٢٨) ورقة، ذات خط دقيق، وعناوينها بالحمرة.. عدد أسطر الصفحة (٦٦) سطراً تقريباً، وقد تصل إلى (٧٠) سطراً وعدد كلمات السطر (٢٠) كلمة تقريباً، وتشعر أحياناً بتداخل الأسطر. ويثبت في هامشها أحياناً بعض الملاحظات المنقولة عن النسخ التي نقل منها، ويظهر أنها متأخرة النسخ بعد القرن العاشر والله أعلم. وتحمل الرقم (١٢٩٤)، وقد أثبت في بدايتها فهرساً بخط مغاير لأبوابها وكتبها مع أرقام صفحاتها، وهي التي رمزت لها بـ (أ).

٢ ـ المجلد الأول من نسخة (ب): تحمل رقم (١٠٤٣)، وما فيها يصل إلى المجلد الثالث، ص (١٣٧) من المجمع في الطبعة القديمة، وهي ذات خط جميل

مقروء، عدد أوراقها (٣٠١) ورقة. وعليها بعض ملاحظات الحافظ العراقي وابن حجر والسخاوي. وانظر رقم (٣٩٢) و(٣٩٥) و(٣٩٨). عدد أسطر الصفحة: (٢٩) سطراً. وعدد كلمات السطر (١٣) كلمة تقريباً.

٣ ـ المجلد الأول من نسخة (د): تحمل رقم (١٠٣٨)، وهي تشبه المجلد الأول من (ب) إلا أنها تصل إلى الجزء الثاني من الصفحة (٢٠٤) من الطبعة القديمة. عدد أسطر الصفحة: (٢٥) سطراً، وعدد كلمات السطر (١٦) كلمة وسطياً. عدد أوراقها (٣٠٥) ورقة.

٤ ـ المجلد الخامس من النسخة (ب): وهي تحمل رقم (١٠٤٢) وهي من وقف الملا عثمان بن محمود الكردي، وكأن آخرها قد كتب بخط مغاير، نسخه محمد بن أبي إبراهيم بن أبي القاسم العقيلي الهاشمي البهنسي. وتبدأ من المجلد التاسع صفحة (٣١٩) إلى نهاية الكتاب من الطبعة القديمة.

٥ ـ النسخة المطبوعة، وقد أدرجتها مع المخطوطات، لأنها اعتمدت في أصلها على نسخ ملفقة كثيرة من المخطوطات، وما فيها من إشكالات إنما هو نموذج من نماذج عمل النساخ. وقد بذل الشيخ محمد عبد المجيد[1] رحمه الله تعالى، وسعه في إخراجها في تلك الحلّة، ولكنَّ الكمال لله عز وجل. وساعده في ذلك طابعه الأستاذ حسام الدين القدسي رحمه الله تعالى، فجزاهما الله خيراً، وسأذكر سماعات نسخه في آخر المقدمة.

٦ ـ نسخة مطبوعة من المجمع، قرأها وقابلها بالنسخة المخطوطة (أ) الشيخ محمد منير الكسم مع ولده محمد رضوان، وقرأها الشيخ أبو الخير الميداني رئيس رابطة العلماء في درس يوم الجمعة في المدرسة الآجرية، تفضل بها الأخ محمد رضوان فجزاه الله وإياهم خير الجزاء.

٧ ـ المجلد الأول، وأكثر الثامن، من النسخة المطبوعة، ضبطها بالشكل بعض الأخوة الأفاضل، فجزاهم الله خيراً.

---

(١) ذكر ذلك في المجلد الرابع من طبعته ـ(٤/٢٧٤).

وقد اعتمدت نسخة (أ) أصلاً لتمامها، واستدركت منها ما كان سقط من الكتاب وهو كثير يدركه من يقارن بين النسخة المطبوعة سابقاً وهذه، ويكفي أن أشير إلى أنه سقط من مكان واحد مقدار ملزمة. مع مقارنات ببقية النسخ، ولم أثبت من الفوارق إلا ما كان يحتمل وجهاً، ولا يؤيد من الأصول المطبوعة.

وفي حال عدم تمكني من مراجعة الأصل الذي أخذ منه المؤلف أشير إلى الفوارق حتى لا أسقط ما يمكن أن يُؤَيَّدَ فيما بعد.

وحاولت قدر الإمكان إثبات الفوارق بين المجمع وأصوله المطبوعة، وقد كشف ذلك عن كثير من السقط والتحريف المشترك بين الهيثمي والنساخ ومن تبعهم.

ولا يزال ما قمت به يحتاج إلى كثير من المتابعة والبحث ولا سيما أنني لم أتمكن من الحصول على بعض المصادر، فأرجو الله عز وجل أن يعينني على إتمام هذا العمل بوجهه الأكمل.

ومن أراد التعرف على منهج ما قمت به فليقرأ المقدمة وليتابع ما أثبته في الهوامش، وسيلمس أنني قد عدلت من خطة العمل بدءاً من المجلد الخامس لأشياء جدت وآثرت فيها زيادة بذل وعطاء. والله الموفق.

٢ ـ الكتاب:

٢ ـ ١ ـ مكانته وذكر من استفاد من منهجه وطوره.

٢ ـ ٢ ـ الباعث على تصنيفه.

٢ ـ ٣ ـ لماذا سماه مجمع الزوائد؟

٢ ـ ٤ ـ منهج الهيثمي في تبويب كتابه وجمع معلوماته.

قال محمد بن جعفر الكتاني المتوفىٰ سنة ١٣٤٥هـ في الرسالة المستطرقة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة (ص: ١٧٢) عن مجمع الزوائد:

ثم جمع الزوائد الستة المذكورة كلها في كتاب واحد محذوف الأسانيد مع الكلام عليها.. وما في رواتها من الجرح والتعديل، وسماه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد... وهو من أنفع كتب الحديث، بل لم يوجد مثله كتاب ولا صنف نظيره في هذا الباب.

مكانة مجمع الزوائد

نستطيع تحديد هذه المكانة إذا عرفنا ما للكتب الستة من أهمية في نظر الباحث المحقق.

فمن عرف أهمية تلك الكتب، عرف ضرورة تتميم ما بدؤوه من جمع حديث النبي الأعظم ﷺ.

فكتابنا يأتي في المرتبة الأولىٰ بعد الكتب الستة من حيثُ الجمع والترتيب والتنسيق.

وبهذا الكتاب ظهرت مكانة مؤلفة واشتهر في علم الحديث، إذ لا يستغني عامل بالسنة عن الرجوع إليه.

وأكاد أجزم أن الهيثمي ـ رحمه الله تعالىٰ ـ لم يكن ليظهر اسمه في ساحة العلماء لولا إعداد كتابه هذا.

وبتتبع أدوار حياته وما بذله من خدمات لكتب السنة، نعلم أنها جميعاً تصب في بوتقة واحدة، ألا وهي الوصول إلى إعداد هذا الكتاب، فما ترتيبه لثقات ابن حبان إلا خطوة يراد منها هذا، وباقي كتبه كانت أجزاء من هذا الكتاب الجامع إلا فيما ندر.

فالمجمع هو الثمرة التي كان ينتظرها الهيثمي وقد قطفها يانعة بعد رحلة شاقة ممتعة في كتب السنة وعلومها، فكان البداية التي أهلته للنهاية، والله أعلم.

وأهم من اعتنىٰ بهذا الكتاب الرّداني:

وهو الإمام المحدث المسند، الرحال، حكيم الإسلام أبو عبد الله محمد بن سليمان بن الفاسي بن طاهر السوسي، الرداني، ثم المكي، دفين دمشق، جال في المغرب الأقصىٰ والأوسط، ودخل مصر والشام وقسطنطينية والحجاز، واستوطنه ورئس فيه.

وله من التآليف في السنة: الجمع بين الكتب الستة وغيرها المسمى: (جمع الفوائد لجامع الأصول ومجمع الزوائد) اشتمل على أحاديث صحيحي البخاري ومسلم وبقية الستة والموطأ ومسند أبي داود والدارمي وأحمد وأبي يعلىٰ الموصلي والبزار ومعاجم الطبراني الثلاثة وغيرها.

قال عنه الشهاب أحمد بن قاسم البوني: إن جمعه أحسن من جمع الهيثمي.

ولخالد الكردي دفين دمشق عليه تعليقة خرجت في مجلد. ولد الرداني في سنة ١٠٣٧هـ بتارودانت ومات بدمشق سنة ١٠٩٤.

قال تلميذه الشيخ عبد القادر بن عبد الهادي الدمشقي: إنه كان يعرف الحديث معرفة ما رأينا من يعرفها ممن أدركناه (*).

وما قاله الشهاب البوني غير سليم، ذلك أن الرواني تبع الهيثمي في جمعه وتصنيفه، وحذف من كتابه ما كان فيه كذابٌ أو متّهم أو متروكٌ، ومنكر. وقال: «فإني لا أخرجه لكونه في حكم العدم هنا» وبهذا لا نستطيع القول بأن كتابه قد جمع الكتب التي ذكرها، بل هو اختيار المصنف للأحاديث المرفوعة أو ما في حكمها من الكتب التي ذكرها، وإن يسر الله عز وجل أقوم بإعادة ضبطه ومتابعة مؤلفه في الأحكام التي ارتآها.

وقد ضم كتابه (١٠١٣٣) حديثاً في حين كان عدد أحاديث المجمع فقط (١٨٧٧٦) حديثاً. وبذا يتبين مقدار ما أسقطه وقد طبع مرات متعددة آخرها في ثلاث مجلدات في بيروت وجدة عام (١٤٠٨)هـ.

(*) وله ترجمة مطولة في فهرس الفهارس (١/ ٤٢٥ ـ ٤٢٩) وخلاصة الأثر للمحبي (٤/ ٢٠٤).

الباعث على تصنيف المجمع

دعا لتصنيف مجمع الزوائد أسباب متضافرة، هيأت لظهور هذا الكتاب إلى الوجود:

أولاً: حاجة الأمة لحصر المروي عن رسول الله ﷺ في كتب سهلة المتناول، قريبة المأخذ، وخصوصاً أن الكتب التي حواها المجمع عسيرة التناول، لا يصل الإنسان إلى بغيته منها إلا بصعوبة بالغة. هذا إذا توفر له المصدر الذي فيه ما يريد.

ثانياً: تَمَرُّس الهيثمي في التعامل مع تلك الكتب، وقدرته على فهم ما يريده مؤلفوها، إضافة لما أعانه عليه معرفته بالرجال والكتب المتحدثة عنهم، التي مكنته من الحكم على رجال أسانيد الكتب موضوع البحث.

ثالثاً: تشجيع شيخه الحافظ العراقي، الذي يلمس منه، أن تلميذه قادرٌ على تحقيق هذا الأمر. كما نلمس ما كان يلاقيه الشيخ العراقي في تعامله مع تلك الكتب، مما دعاه لحث تلامذته على تبسيطها وتقريبها ليسهل الأخذ منها.

لماذا سماه مجمع الزوائد ومنبع الفوائد؟

كثيراً ما يكشف العنوان محتوىٰ وفحوىٰ الخطاب الذي يريد واضعه إيصاله للناس.

وبتحليل هذا العنوان نتبين المقصد من الكتاب، ونلحظ دقة اختيار الألفاظ.

العنوان مؤلف من أربع كلمات، قسمها إلى مجموعتين، وهذا يعني قسم معلوماته إلى شيئين.

المجموعة الأولىٰ: مجمع الزوائد.

والمجموعة الثانية: منبع الفوائد.

في المجموعة الأولىٰ أخبرنا أنَّ هذا الكتاب يضم في طياته الزوائد، وهو جامعها، فليس زيادات كتاب واحد، بل هو مجمع، أي مكان اجتماع. وإذا عرفنا أن كتابه هو تجميع لما كان أعده سابقاً يتوضح لنا المراد، وفيما بعد سنتحدث عن تلك الكتب، وعن تعريف الزوائد، إن شاء الله تعالىٰ.

وفي المجموعة الثانية أخبرنا أن الكتاب أصل الفوائد ومنبعها، وهذا لا شك فيه لأن الحديث النبوي مرجعنا في الحصول على الفوائد والاستفادة منها، وبها تتفتح آفاقنا فتكون هي المُمِدّ كالنبع.

وهو يريد أيضاً أن يقول: إنه قدم معلومات أخرى في هذا الكتاب فيها من الفوائد ما لا يوجد في تلك الكتب الأولىٰ التي أعدها، ففيه مثلاً حديثه عن أسانيد الأحاديث التي تعين على تبيين صحة الحديث من ضعفه، وتساعد بذلك على حصر الفوائد، واستبعاد الشوائب، وفي هذا من الجهد ما يغني الإنسان عن الرجوع إلى المطولات.

كما يمكن أن يكون أشار بمنبع الفوائد إلى تصنيفه وترتيبه للكتب وأبوابها، التي يستفاد منها فقه الحديث، وتنبه الإنسان إلى معانٍ لم تكن في ذهنه.

فنستطيع القول بداية أن الحافظ العراقي دقيقٌ في اختيار ألفاظه، يعرف كيف يضع اللفظ في موضعه المناسب، بدون زيادةٍ لا فائدةَ منها، فلم يكن السجع هو المتحكم به بمقدار ما تحكم به المعنىٰ، فحقق بذلك التوافق والتناسب بين المعنىٰ والمبنىٰ، فلم يغلب عليه الشكل فيحرفه عن المضمون، ولم يخرجه المعنىٰ عن الشكل المتعارف عليه في عصره، الذي كان سمة العصر.

هذا إذا علمنا أن عنوان الكتاب وضعه الحافظ العراقي، وبه نشعر شدة الارتباط بين التلميذ والأستاذ الذي استطاع أن يحدد لنا قيمة العمل وفائدته، فقيَّم العمل من خلال العنوان.

ولهذا آثرت أن أترجمهما لكل منهما في هذا العمل.

منهج الهيثمي في تبويب كتابه وجمع معلوماته

كتاب «مجمع الزوائد ومنبع الفوائد» مؤلف من أربعة وأربعين كتاباً، كل كتاب مقسم إلى أبواب.

وقد اتبع في ترتيب هذه الكتب ما ارتآه من تقديم المهم ثم الذي يليه وفق أبواب الفقه. فيكاد يشبه سلسلة ارتبطت حلقاتها فبدأ بالإيمان وختم بصفة الجنة، وفي هذا إشارة إلى أن الإيمان يورث دخول الجنة. ويلاحظ أن كل كتاب يرتبط مع سابقه بإشارة خفية، تظهر بالتدقيق.

ونلمس منهجه في هذا التبويب على النحو التالي:

١ ـ جمع كافة المعلومات حول موضوع معين تحت عنوان كتاب.

٢ ـ تفصيل ما بين يديه تحت عنوان باب.

٣ ـ تجزئة الباب الواحد إذا كان فيه معان متفرقة فيقول: باب منه.

٤ ـ جعل الأبواب متصلة ببعضها صلة السلسلة، فيأتي بما يناسب المقام، ولو كان بعيداً في ظاهره عن ذاك الموضع.

٥ ـ عنونة المواضع بحيث يستفاد منها معانٍ يريد إيصالها، تظهر مدىٰ فقهه لتلك الأحاديث، فيظهر كالبخاري في تقطيعه للأحاديث وتكراره في عدة مواضع، وقد يضع العنوان في نفس الكتاب في أكثر من موضع محيلاً علىٰ ما سبق بقوله: تقدم، لأنه يقدم فائدة جديدة في المكان الآخر.

٦ ـ عدم الإحالة على أبواب أو كتب أخرىٰ فيها ما يناسب الباب [انظر آخر كتاب الأدعية].

٧ ـ الإحالة على أبواب أو كتب فيها تتمة للحديث قبلها أو بعدها، انظر رقم (٢٥٧٣) و(٢٥٩٣).

٨ ـ ذكره بعض الأبواب تنبيهاً على ما يأتي في مكان آخر، يجد بينهما ارتباطاً، وانظر ما قاله رقم (٢٨٩١).

٩ ـ عدم عنونة بعض الأبواب، عندما لا يرتاح لما في مضمونها كما في (٣٦ ـ ٢٩) وهو يتحدث أن النبي ﷺ قرأ وكتب قبل وفاته رقم (١٤٠١٧)، وانظر أيضاً (٤ ـ ٣٠١ ـ ٢) رقم (٣٦٢٧) وفيه قراءة الإنجيل.

١٠ ـ تكراره للأحاديث رغم طولها إذا كانت أبواب مختلفة تفيد شيئاً آخر يؤيده كحديث سؤالات نافع بن الأزرق لابن عباس، ذكره كاملاً في كتاب التفسير، وفي كتاب الفضائل، رغم طوله.

وهذا سلوك لا يلاحظ عنده دائماً، ففي كثير من الأحيان يشير إلىٰ أنه سيأتي أو تقدم.. مع ذكره طرفاً من الشاهد منه.

١١ ـ وأحياناً يأتي ببعض الأحاديث منبهاً بذلك على وجود أشياء أكثر من ذلك، موقعها في كتاب آخر، جاء بها هنا تنبيهاً وتذكرة كفعله في أدعية الصلوات في كتاب الصلاة، إذ أحال على كتاب الأدعية وكتاب الأذكار.

١٢ ـ في حال إتيانه بالشاهد فقط يقول: قلت: فذكر الحديث انظر رقم (١٥٥٢٦) مثلاً.

١٣ ـ يلاحظ عليه إتيانه بروايات مختلفة لحديث واحد من صحابي واحد في أكثر من موضع من الكتاب، فيأتي في موضع بجزء من الحديث ويترك الباقي لرواته بعضه في الكتب الأصول، رغم أنه يذكر باقي أجزاء الحديث من رواية مخرج آخر، فينسىٰ أنه قبل قليل ذكر تلك التي حذفها هنا (٢/٢١٧ ـ ٢١٨).

١٤ ـ ثم هو يدع ما يذكره من الرواية الصحيحة لحديث (١٠/٩١) ويذكر منه الرواية الضعيفة في موضع آخررقم (١٠٥٦٥) رغم كونها ليست من الزوائد ولعل العذر في ذلك كون المشروع الذي قام به من الكبر والطول ما يجعل أوله ينسي آخره، وما يثبت لديه اليوم، قد لا يتذكره بعد مضي السنوات علىٰ ما أثبته أو يثبته فيما بعد. وكل ذلك لنقف أمام حقيقة عجز الإنسان وضعفه، وأنه خطاء نساء إذا لم يتداركه الله ـ عز وجل ـ ويعينه ويؤيده ويوفقه سبحانه وتعالىٰ.

١٥ ـ يغلب عليه تفريق روايات الحديث وإن كانت لراوٍ واحدٍ إذا اختلف المخرج [(١٤٣/٣) و(١٤٩/١٠)] ويظهر لي أن سبب ذلك إخراجه زوائد كل كتاب بمعزلٍ عن الآخر، فما وضعه في كتاب أو باب لن يجتمع معه فيما بعد عندما يجمع المتشابه ـ من الزوائد ككل ـ وينسق فيما بينها، فلذلك يَندُّ عنه أشياء تلاحظ بالتتبع.

١٦ ـ يلاحظ عليه إتيانه بالحديث الواحد لمخرجين مختلفين في أبواب وكتب مختلفة فمرة يذكر له مخرجاً ويهمل الآخر، ومرة يذكر الآخر ويهمل الأول. وهذا يشعر من الوهلة الأولى أنه أغفل رواية الحديث الزائد من ذلك الكتاب، ويمكن متابعة ذلك في هوامش الكتاب وانظر رقم (١٥٢) و(١٧٦٨٠) و(١٨٤٣٨) لحديث واحد.

١٧ ـ إذا كانت مجموعة أحاديث في موضوع واحد بإسناد واحد يذكر الكلام على الإسناد في الحديث الأول، ثم يحيل عليه بقوله: وبسنده، انظر الأرقام من (١٤٧٤٧) إلى (١٤٧٥٢) ومن (١٤٨١٣) إلى (١٤٨١٧) وقد يحذف إسناد حديث يكرر منه بعض أجزائه، انظر مثلاً رقم (١١١٩٦) وفي أسماء المشتركين في الغزوات. وقد يذكر درجة الحديث في أول النص بعد قوله عن فلان بإسناد.. انظر رقم (١١٦٩) و(١٥٨٠).

١٨ ـ ينقل لفظ الحديث للمخرج الأول الذي يذكره، ويبين الاختلافات إن كان فيها ما يستدعي أو يشير إلى اختصاره أو ما شابه، وإذا لم يكن اللفظ الأول يشير رواه فلان وفلان واللفظ له.

١٩ ـ يحذف بعض الحديث إذا عزاه لمصدرين ولم يكن في أحدهما، وذلك إذا لم يشر للزيادة، انظر رقم (١٥٠٩١).

وأحياناً يشير إلى زيادة في مصدر آخر لا تضيف معنى آخر جديد، فلا أدري لماذا؟ وخصوصاً عندما تكون تتمة آية، انظر رقم (٤٢٦٣) و(١٠٨٤٨).

٢٠ ـ ينقل كل ما يجده في المصدر الذي بين يديه، وإذا لم يتبين المراد منه أشار لذلك، انظر رقم (١٠٣٤٢) وقد يشير إلى ما في تلك الكتب من تحريف أو خطأ

انظر رقم (١٢٢١١) و(١٠٧٢) و(١١٣٤) وكثيراً ما ينشأ عدم معرفته لمعنى الحديث من تحريف انظر رقم (٥١٢٩) و(٥٤٤٥) و(٥٤٥٧١).

٢١ - يحذف بعض الحديث إذا لم يكن من شرطه، انظر رقم (١١٨٥٦) وإذا أسقط شيئاً من الحديث، فيذكر في النص ما يشير لذلك، انظر رقم (١٤٢٥٤).

٢٢ - يأتي بكامل رواية الإسناد الصحيح إذا كان له أكثر من إسناد في أكثر من كتاب، ولو تكررت المعاني وطالت، وإذا شعر بالإطالة يعتذر بأن رجال هذا الطريق «رجال الصحيح وهذا الذي حملني على سياقها».

٢٣ - يبين ما سمعه من نسخة كتاب وما لم يسمعه منها، انظر رقم (١٠٣٠١).

٢٤ - يميز بين فوارق الروايات ولو طفيفة أحياناً، مثل: «أوتوا الكتاب» و«أهل الكتاب» انظر رقم (١٠١١٤).

٢٥ - أحياناً يضع أشياء في غير موضعها، مثلاً: آيات من سورة النساء نقلها في تفسير سورة المائدة [انظر رقم (١٠٩١٧)] كذلك آيات من سورة الكهف في سورة الأنعام [انظر رقم (١٠٩٩٨)].

وقد يبرر ذلك أحياناً لوجود مناسبة بينهما كما في سورة رقم (١١١٨٢) إذ ذكر آيات من سورة المزمل في سورة الحج.

وقد ينشأ ذلك أحياناً عن تصحيف كلمة، فينقل الحديث من باب لآخر، انظر رقم (٧٥٨٨).

٣ ـ المؤلف

٣ ـ ١ ـ ١ ـ ترجمته.

٣ ـ ١ ـ ٢ ـ ترجمة شيخه الحافظ العراقي.

٣ ـ ٢ ـ حسه النقدي.

٣ ـ ٣ ـ منهجه في النقد وما يستفاد منه، وملاحظات على الهامش.

٣ ـ ٤ ـ مصطلحات خاصة به.

الهيثمي

نور الدين أبو الحسن عليُّ بن أبي بكر بن سليمان بن أبي بكر بن عمر بن صالح الهيثمي، القاهري، الشافعي الحافظ.

كان أبوه صاحبَ حانوتٍ بالصَّحراء، فوُلِدَ له عليّ في رجب سنة خمس وثلاثين وسبع مئة.

نشأ فقرأ القرآن، ثم صحب الزَّينَ العراقيَّ، وهو بالغٌ، ولم يفارِقْه سفراً وحَضَراً حتى مات، بحيث حجَّ معه جميعَ حجَّاتِه، ورَحَل معه سائر رَحَلاته، ورفقَهُ في جميع مَسْمُوعِه بمصر والقاهرة والحرمين وبيت المقدس ودمشق وبعلبك وحلب وحماة وطرابلسَ وغيرهما.

وربما سمع الزينُ العراقيُّ بقراءَتِهِ.

ولم ينفرد عنه الزين العراقي بغير ابن الباب والتقي السبكي وابن شاهد الجيش.

كما لم ينفرد الهيثمي عنه بغير صحيح مسلمٍ على ابن عبد الهادي.

وممن سمع عليه سوى ابن عبد الهادي: الميدوميُّ، ومحمد بن إسماعيل بن الملوك، ومحمد بن عبد الله النعمانيّ، وأحمد بن الرصديّ، وابن القطرواني، والعَرَضي، ومظفر الدين محمد بن محمد بن يحيى العطار، وابن الخباز، وابن الحموي، وابن قَيِّم الضيائية، وأحمد بن عبد الرحمن المرداوي.

سمع على المظفر: صحيح البخاري.

وسمع على ابن الخباز: صحيح مسلم ومسند أحمد، ومعجم ابن جُميع.

وسمع على العرضي: مسند أحمد وسنن أبي داود.

وسمع على الميدومي: سنن أبي داود وجزء ابن عرفَة.

وسمع على ابن الخباز: جزء ابن عرفة.

قال السخاوي: وهو مكثرٌ سماعاً وشيوخاً، ولم يكن الزين يعتمد في شيء من أموره إلا عليه، حتى إنه أرسله مع ولده ولي الدين أبو زرعة لما ارتحلَ بنفسه إلى دمشق، وزوجه ابنته خديجة، ورزق منها عدة أولاد، وكتب الكثير من تصانيف الشيخ، بل قرأ عليه أكثرَها، وتخرج به في الحديث، بل درَّبه في إفراد زوائد كتبٍ كالمعاجم الثلاثة للطبراني، والمسانيد لأحمد والبزار وأبي يعلىٰ على الكتب الستة، وابتدأ أولاً بزوائد أحمد فجاء في مجلدين، وكل واحد من الخمسة الباقية في تصنيف مستقلّ، إلا الطبراني الأوسط والصغير فهما في تَصْنِيفٍ.

ثم جمع الجميع في كتاب واحدٍ محذوف الأسانيد سماه (مجمع الزوائد ومنبع الفوائد).

وكذا أفرد زوائد صحيح ابن حبان على الصحيحين.

ورتب أحاديث الحلية لأبي نُعَيم على الأبواب، ومات عنه مُسَوَّدة، فبيّضه وأكمله ابن حجر في مجلدين.

وأحاديث الغيلانيات، والخلعيات، وفوائد تمام، والأفراد للدارقطني أيضاً على الأبواب، ومات عنه مسوَّدة، فبيضه وأكمله ابن حجر في مجلدين.

ورتب كلاً من ثقات ابن حبان وثقات العجلي على الحروف.

وكتب تعليقة لطيفة على رجال المسند للحسيني.

وأعانه الزين العراقي بكتبه ثم بالمرور عليها وتحريرها وعمل خطبها ونحو ذلك، وعادت بركة الزين عليه في ذلك وفي غيره.

كما أن الزينَ استروَحَ بَعْدُ بما عمله سِيَّما المجمَع.

وكان عجباً في الدين والتقوىٰ، والزهد، والإقبال على العلم والعبادة والأوراد، وخِدمة الشيخ، وعدم مخالطة الناس في شيءٍ من الأمور، والمحبة للحديث وأهله.

وحدَّث بالكثير رفيقاً للزين، بل قَلَّ أَنْ حدث الزين بشيء إلا وهو معه، وكذلك قَلَّ أن حدَّثَ هو بمفرده.

لكنهم بعد وفاة الشيخ العراقي أكثروا عنه، ومـع ذلك فلم يغيـر لحَالـه، ولا تصدَّر، ولا تمشيخ، وكان مع كونه شريكاً للشيخ يكتُبُ عنه الأمالي بحيث كتب عنه جميعَها، وربّما اسْتَمْلَىٰ عليه، ويحدِّث بذلك عن الشيخ لا عن نفسه إلا لمن ضايقَهُ.

ولم يزل على طريقته حتى مات في ليلة الثلاثاء تاسع عشر رمضان سنة سبعٍ بالقاهرة، ودفن من الغد خارج باب البرقية منها رحمه الله وإيانا.

قال ابن حجر في معجم شيوخه: وكان خَيِّراً ساكناً لَيِّناً، سليمَ الفِطرة، شديد الإنكار للمنكر، كثير الاحتمال لشيخنا ولأولاده، مُحبًّا في الحديث وأهله.

وقرأ عليه ابن حجر إلى أثناء الحج من مجمع الزوائد سوى المجلس الأول منه وبمواضع يسيرة من أثنائه، ومن أول مسند أحمد إلى قدر الربع منه. ونحو الربع من زوائد مسند أحمد. وقال أيضاً: وكان يُودُّني كثيراً ويعينني عند الشيخ، وبلغه أنني تتبعت أوهامه في مجمع الزوائد، فعـاتبني، وتركت ذلك إلى الآن، واستمـرَّ على المحبة والمودَّة، وكان كثير الاستحضار للمتون، يُسْـرِعُ الجوابَ بحضـرَة الشيخ، فيُعجِبُ الشيخَ ذلك، وقد عاشَرْتُهما مُدَّةً فلم أرهما يتركان قيام اللَّيل، ورأيتُ من خدمته لشيخنا وتأدبه معه من غير تكلُّفٍ لذلك، ما لم أره لغيره، ولا أظنُّ أحداً يقوىٰ عليه.

وقال أيضاً في إنباء الغمر بأبناء العمر: إنه صار كثير الاستحضار للمتون جدًّا لكثرة الممارسة، وكان هَيِّناً دَيِّناً خيِّراً محبًّا في أهل الخير، لا يسأمُ ولا يضجرُ من خدمة الشيخ وكتابة الحديث، سليم الفطرة، كثير الخير والاحتمال للأذىٰ، وخصوصاً من جماعةِ الشيخ. وقد شهِدَ لي بالتقدُّم في الفن جزاه الله عني خيراً.. وكنت قد تتبعت أوهامه في كتابه المجمع فبلغني أن ذلك شقَّ عليه، فتركته رعايةً له.

قال السخاوي: وكأنَّ مشقَّته لكونه لم يُعْلِمْهُ هو بل أعلم غيرَه، وإلا فصلاحُه ينبو عن مُطْلَقِ المَشَقَّةِ، أو لكونهـا ضروريـة بحيث ساغ لشيخنـا الإعراض عنهـا، والأعمالُ بالنيات.

قال الحافظ يوسف بن شاهين: أربعة تعاصروا: السراج ابن الملقن، والسراج البلقيني، والزين العراقي والنور الهيثمي. أعلمهم بالفقه ومداركه البلقيني، وأعلمهم

بالحديث ومتونه العراقي، وأكثرهم تصنيفاً ابن الملقن، وأحفظهم للمتون الهيثمي.

وقال البرهان الحلبيُّ: إنه كان من محاسن القاهرة، ومن أهل الخير، غالبَ نهارِه في اشتغالٍ وكتابةٍ مع ملازمة خدمة الشيخ في أمر وضوئه وثيابه، ولا يخاطبه إلا بسيِّدي حتى كان في أمر خدمته كالعبد، مع محبته للطلبة والغرباء وأهل الخير، وكثرة الاستحضار جداً.

وقال التقيُّ الفاسيُّ: كان كثير الحفظ للمتون والآثار صالحاً خَيِّراً.

وقال الأقفهسيُّ: كان إماماً عالماً حافظاً زاهداً متواضعاً متودِّداً إلى الناس، ذا عبادة وتقشُّفٍ وورع.

وقال ابن فهد: الإمام الأوحد الزاهد الحافظ... ولم يخلف بعده مثله.

وقال السخاوي: والثناء على دينه وزهده وورعه ونحو ذلك كثيرٌ جداً، بل هو في ذلك كلمة اتفاق، وأما في الحديث فالحقُّ ما قاله شيخنا [أي ابن حجر]: إنه كان يدري منه فنًّا واحداً - يعني الذي درّبه فيه شيخهما العراقي - قال: وقد كان من لا يدري يظنُّ لسرعة جوابه بحضرة الشيخ أنه أحفظ، وليس كذلك، بل الحفظ المعرفة.

والملاحظ أن الكلام الأخير لابن حجر يناقض ما قاله سابقاً من شهادته له بالتقدم في فنه - أي علم الحديث - فإن كان قبل شهادة من ليس أهلاً، فيعد ذلك نقصاً فيه، إلا إذا كان ذلك بعد متابعته له في بعض كتبه مثل زوائد البزار وبعض مجمع الزوائد، وعند ذلك يكون قد ذكر بعض الحقيقة، وإلا فإن المتتبع لمجمع الزوائد، يلمس فيه الجهد العظيم الذي بذله مؤلفه في جمعه وتبويبه بحيث لا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال ما أسماه الحافظ ابن حجر بالمعرفة، وإن ظهرت له أخطاء، فهذا شيء لا يخلو منه أحد، ولكن الراجح أن تبعيته الزائدة للشيخ حَجَّمت كثيراً من طاقاته، ومنعته من الانفتاح على العالم الذي دخله ابن حجر، بحيث لم يكن يتوانى عن نقد شيوخه وتعقبهم، فنال بذلك منزلة شهد له بها. بينما نلاحظ الهيثمي يتحرج كثيراً في توجيه أي نقد لشيخه أو لسابقيه، ومن هنا كان شعوره بالانزعاج من ابن حجر في نقد أوهامه لأن تركيبه النفسي يأبى هذا الأمر، والله أعلم.

والهيثمي من الشخصيات التي تميل إلى التعامل مع الناس بما يكفل لها المحبة والتعاون، ولذلك نراه لا يحاول أن يذكر في حكمه على الأحاديث أسماء بعض المشهورين من الذين ضعفهم علماء الحديث مكتفياً بالإشارة إلى وجود ضعيف في الإسناد.

كما يلمس هذا في تحرجه من ذكر ما شجر بين الصحابة ـ رضوان الله عليهم ـ وأنه لم يكن ليذكر خلافهم لولا ذكر أصحاب الكتب ـ أي التي ينقل منها ـ لخلافهم.

* * *

من مصادر ترجمته:

إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (٥/١٧٢، ٢٥٦ ـ ٢٦٠)

الضوء اللامع للسخاوي (٥/٢٠٠).

لحظ لألحاظ لابن فهد (ص ٢٣٩ ـ ٢٤١).

حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسيوطي (١/٣٦٢).

طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٣٧٢ ـ ٣٧٣).

تدريب الراوي للسيوطي (ص: ٢٧٧).

التاج المكلل لصديق بن حسن القنوجي ترجمة رقم (٤٤٣).

فهرس الفهارس لعبد الحي الكتاني (١/٧٣، ٢١٦، ٣٢٢، ٥٢٤) و(٢/٦١٣ ـ ٨١٦ ـ ٨١٧ ـ ٩١٤).

العراقي

زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم الرازاناني ـ رازانان من أعمل إربل ـ المهرانيّ المولد، العراقي الأصل، الكردي.

ولد في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وسبع مئة، ومات عقب خروجه من الحمام في ثامن شعبان سنة ست وثمان مئة، وله إحدىٰ وثمانون سنة وربع سنة.

وحفظ التنبيه في الفقه، واشتغل بالفقه والقراءات، ولازم المشايخ في الرواية، وسمع في غضون ذلك من عبد الرحيم بن شاهد الجيش، وابن عبد الهادي، وعلاء الدين التركماني، وقرأ بنفسه على الشيخ شهاب الدين ابن الباب، وتشاغل بالتخريج، ثم تنبه للطلب بعد أن فاته السماع من مثل يحيىٰ بن المصري آخر من روى حديث السلفي عالياً بالإجازة، ومن الكثير من أصحاب ابن عبد الدائم والنجيب وابن علاق، ولكنه أدرك أبا الفتح الميدومي، فأكثر عنه، وهو من أعلى مشايخه إسناداً، وسمع أيضاً من ابن الملوك وابن القطرواني، ثم رحل إلى دمشق، فسمع من ابن الخباز، ومن أبي العباس المرداوي ونحوهما، وعني بهذا الشأن ورحل فيه مرات إلى دمشق وحلب والحجاز، وأراد الدخول إلى العراق ففترت همته من خوف الطريق ورحل إلى الإسكندرية ثم عزم على التوجه إلى تونس فلم يتم له ذلك.

وصنَّف تخريج أحاديث الإحياء، وأكمل مسودته الكبرى قديماً ثم بيضه في نحو نصفه، ولم يكمل تبييضه، ثم اختصره في مجلد واحد ولم يبيضه.

وشرع في إكمال شرح الترمذي لابن سيد الناس، ونظم علوم الحديث لابن الصلاح ألفية، وشرحها وعمل عليها نكتاً، وصنف أشياء أخر كباراً وصغاراً.

وصار المنظور إليه في هذا الفن من زمن الشيخ جمال الدين الأسناي وهلم جراً.

وقال ابن حجر: ولم نر في هذا الفن أتقن منه، وعليه تخرج غالب أهل عصره، ومن أخصهم به صهره شيخنا نور الدين الهيثمي، وهو الذي دربه وعلمه كيفية التخريج والتصنيف، وهو الذي يعمل له خطب كتبه ويسميها له.

وولي قضاء المدينة سنة ثمان وثمانين عوضاً عن النويري، فأقام بها نحو ثلاث سنين، ثم سكن القاهرة، وأنجب ولده قاضي القضاة ولي الدين.

وسئل الحافظ العراقي عند موته: عمن بقي بعده من الحفاظ: فبدأ بابن حجر، وثنىٰ بولده ولي الدين، وثلث بالشيخ نور الدين.

قال ابن حجر: وكان سبب ذلك ما أشرت إليه من أكثرية الممارسة، لأن ولده تشاغل بفنون غير الحديث، والشيخ نور الدين كان يدري منه فناً واحداً، وكان السائل للشيخ عن ذلك القاضي كمال الدين بن العديم.

وقد أقبل على علم الحديث بإشارة العز بن جماعة فإنه قال له وقد رآه متوغلاً في القراءات: إنه علم كثير التعب قليل الجدوىٰ وأنت متوقد الذهن، فاصرف همتك إلى الحديث. وقال العز بن جماعة بعد ذلك: كل من يدعي الحديث بالديار المصرية سواه فهو مدع.

وقال ابن حجر: كان منور الشيبة، جميل الصورة، كثير الوقار، نزر الكلام، طارحاً للتكلف، ضيق العيش، شديد التوقي في الطهارة، **لا يعتمد إلا على نفسه أو على الهيثمي** ـ وكان رفيقه وصهره ـ لطيف المزاج، سليم الصدر، كثير الحياء، قلّ أن يواجه أحداً بما يكرهه، ولو آذاه، متواضعاً متجمعاً حسن النادرة والفكاهة. وقد أنجب ولده الولي أحمد، **ورزق السعادة في رفيقه الهيثمي**، وقال: وليس العيان في ذلك كالخبر.

وشرع في إملاء الحديث من سنة ست وتسعين وسبع مئة فأحيا الله تعالى به سنّة الإملاء بعد أن كانت داثرة، فأملىٰ أكثر من أربع مئة مجلس.

قال الشهاب أحمد بن الشلبي: ومن العجائب أن المشايخ الثلاثة: البلقيني وابن الملقن والعراقي، كانوا أعجوبة هذا العصر، على رأس القرن الثامن، فالبلقيني

في التوسع في معرفة مذهب الشافعي، وابن الملقن في كثرة التصنيف، والعراقي في معرفة الحديث وفنونه، وكل من الثلاثة ولد قبل الآخر بسنة ومات قبله بسنة.

من مصادر ترجمته:

إنباء الغمر بأبناء العمر لابن حجر (٢/ ١٧٠ ـ ١٧٦).

الضوء اللامع للسخاوي (٤/ ١٧١ ـ ١٧٨).

حسن المحاضرة للسيوطي (١/ ٣٦٠ ـ ٣٦٢).

القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية لابن طولون.

شذرات الذهب لابن العماد (٧/ ٥٥).

فهرس الفهارس للكتاني (٢/ ٨١٤ ـ ٨١٨).

* * *

حسـه النقدي:

ذكر العلماء أن الباحث في فن من الفنون قد يقدح في ذهنه أحياناً أشياء يشعر بها، ولا يبرهن عليها بسهولة، ولا يتأتى ذلك إلا لمن رسخ قدمه وكان مخلصاً في بحثه وعلمه، ويأتي أيضاً من التتبع والفحص الدقيق.

ويلمس ذلك عند الهيثمي، إذ يذكر أحياناً معلومات لازمة عن قدم الصحابي الراوي، وأن الراوي عنه من التابعين، ويستبعد أن يكونا التقيا، فيقول مثلاً عن المهاجر بن ميمون عن فاطمة: لم أعرفه، ولا أظنه سمع منها والله أعلم. انظر رقم (١٥٢٧٣).

ويقول رقم (١٦٤١٣): «إلا أن إدريس بن يزيد الأودي لم يسمع من جعدة، والله أعلم» وهذا صواب إذ سقط من نسخته أن الراوي عن جعدة هو يزيد لا إدريس.

ويشعر بذلك في انتباهه للنواقص الموجودة في النص، ففي رقم (١٦٥٣٨) ذكر أن الذين جمعوا القرآن على عهد رسول الله ﷺ ستة. فذكر ما جاء في النص وقال: لم يعد غير خمسة من الستة.

ولذلك يتوقف في صحة سماع أحد رجال السند من الآخر انظر رقم (١٢٣٨) ورقم (٨٣٨٥).

كما يتوقف في بعض الألفاظ بسبب أن نسخته غير مقابلة، انظر رقم (١٧٥٦٨).

منهجه في نقد الرجال والحديث:

خطَّ الهيثمي لنفسه منهجاً اتبعه في حكمه على الأحـاديث، يبرز ذلـك في شيئين:

الأول: عدم الحكم الصريح على الحديث النبوي إلا في حالات قليلة جداً وسأذكرها.

الثاني: اعتماد توثيق ابن حبان للرجال مع شواذ أبينها أيضاً.

لم يقبل الهيثمي أن يجعل نفسه حَكَماً على الأحـاديث من حيث التصحيح والتضعيف، إلا في حكمه على الرجال اعتماداً على من سبقه. إما لشعوره بضرورة وجود أدوات أخرىٰ لم يصل إليها. أو محافظة منه علىٰ تبعيته للسابقين، وخاصة من يلوذ به كشيخة العراقي. ويظهر التداخل بينهما في كثير من المواطن. وإذا قـال: إسناده ضعيف جازماً فيكون ذلك تهرباً من التصريح باسم بعض رجال السند الذين ضعف العلماء حديثهم، كأبي حنيفة مثلاً في حديث رقم (١٥٣٤٣) و(١٥٥٦٦) أو متابعة لشيخة العراقي كما في الحديث رقم (٤٣٥٩) بدون أن يتعقبه في خطئه في تصحيحه لوجود كذاب في سنده.

وإذا تجرأ وحكم على الحديث فلا يعدو قوله: إسنـاده حسن رقم (١٦١٧) و(١٦١٩) وكثيراً ما يعقب هذا التحسين بقوله: «إن شاء الله» انـظر رقم (١٣٠٩) و(١٤٠٦) أو يحسنه لشواهده كما في حديث رقم (٤٠٦٣) و(١٥٣٥١) حيث قال إسناده حسن لأنه يعتضد بما يأتي، وهذا قليل، ويغلب على الظن أنه إذا قال: إسناده حسن يريد لشواهده، رغم وجود ضعفاء فيه انظر رقم (٩٣٥٢) و(٩/٢٨٥) فمرة قال فيه... ضعيف ومرة قال: إسناده حسن.

وقد جزم بصحة إسناد حال وقفه وضعفه مرفوعاً، انظر رقم (٤٤٢٩) وهذا قليل جداً، ومنه إشارته إلى أصح شيء في الباب عنـده انظر رقم (١٤٩٢٢)، ومنـه: تضعيفه حديث بقوله: لا يصح عن فلان والصحيح بخلافه، انظر رقم (٦٦٦).

فحديثه عن رجال الإسناد هو هروب منه من الحكم على الحديث صحة أو ضعفاً.

وإذا تكلم على الأسانيد، فيدرس إسناد مسند أحمد إلا إذا كان غيره أصح منه، وأحياناً ينشط لدراسة كافة الأسانيد ويبين ما فيها انظر رقم (١٢٦٨).

وعمدته في الكلام على الأسانيد، ثقات ابن حبان، وميزان الذهبي، فإذا أطلق التوثيق فيريد ابن حبان، إلا في مواضع بين فيها أن رجال الإسناد وثقهم ابن حبان فقط انظر رقم (١٥٣٧٨) و(١٦١٥٥) إشارة منه إلى تضعيف غيره لهم، وكأنه تردد موقفه في توثيق ابن حبان إذ نلحظ هذا في الأجزاء الأخيرة من كتابه أكثر من الأوائل وانظر رقم (١١٧٠).

ويؤخذ عليه في مجال نقده:

١ ـ وصفه بعض الرجال بأوصاف لم تذكر في كتبها، كاعتباره ليث بن أبي سليم مدلساً، رغم أنه لم يذكره أحد في المدلسين إلا الهيثمي، انظر رقم (١٠٦٢).

٢ ـ إعلاله الحديث بما هو أدنىٰ من المطلوب، فيعل الحديث مثلاً بعدم سماع الأعمش من أنس، في حين وجود كذاب في الإسناد، ووصله من طريق آخر انظر رقم (١٠٨٣).

٣ ـ توثيق رجال أسانيد رغم وجود وضاع، انظر رقم (٥٢٧) و(١٤٢٢١).

٤ ـ توثيقه من يعتبره ضعيفاً جداً بعد قليل انظر رقم (٥٢٩) و(٥٣١) أو بالعكس تضعيف الثقة انظر رقم (٧١٣) و(١٤٥٢).

٥ ـ جهالته لرجل في موضع ومعرفته في موضع آخر انظر رقم (٧٢٤) و(٧٩٩) و(١٢٠٣) و(١٤٥٢).

٦ ـ كلامه عن بعض الضعفاء في الإسناد دون بعض انظر رقم (٢) و(٤) و(٤٤٧٩) و(١٧٥٥١) و(١٧٥٥٩).

٧ ـ نفيه أن يكون الرجل هو فلان، فإذا به هو، انظر رقم (٦٨).

٨ ـ ظنه بعض الكنىٰ لفلان ثم يتبين أنها لغيره، انظر رقم (٧٨٧) ومثله ظنه أن

في الإسناد فلاناً، فإذا هو غيره، مثل قوله: فيه عطية بن قيس، وإنما هو عطية بن سعد انظر رقم (٥٩٣٤).

٩ ـ أتساءَل هل كان يتقصد عدم معرفة الوضاعين في أسانيده؟ من أجل ذلك يحسن التوقف كثيراً في الرجال الـذين يقول عنهم لم أعـرفهم. انظر رقم (٩١٤) و(١٠٤٧٧) و(١٥٢٢٠) لأنه يتحرز من ذكر قول: موضوع، ومن قول: كذاب.

وقوله: لم أعرفه. لا يعني بالضرورة أنه لم يجده في كتب الرجال، بل قد يريد عدم تمكنه من الحكم عليه بالشكل الصحيح، أو توقفه فيما يقال فيه، أو عدم توفر المعلومات الكافية المؤهلة لتوثيقه أو تضعيفه، إذ ذكر رقم (١٧٩٢٨) عن مسلم بن عبد الله الحمصي: ولـم أعرفـه، وقد جهله الـذهبي، فإمـا أن تكون مقحمـة على النص، أو أن له اصطلاحاً خاصاً في قوله: لم أعرفه. إذ تجهيل الـذهبي كاف في الحكم عليه عند أهل الفن والله أعلم.

ومن ذلك ادعاؤه عدم معرفة رجال رغم ذكر صاحب الكتاب الأصلي [البزار مثلاً] لهم وتبيينه ضعفهم، انظر رقم (١٣٧٦٧).

وقد اتخذ في تحديد من لم يعرفه في الإسناد أشكالاً، منها أن يقول: رجلان لم أعرفهما بدون ذكر أسمائهما رقم (٥٤٩٧) أو واحد باسمه رقم (٥٤٩٨) أو جماعة لم أجد من ترجمهم رقم (٥٤٩١) أو بدون تحديد: ومن لم أعرفه رقم (٥٤٩٢).

١٠ ـ ذكره رجلاً في حديث ثم تبين وجوده في أحد طريقيه فقط، انظر رقم (١٣٥٣).

١١ ـ تبيينه أحياناً تصريح المدلس بالتحديث انظر رقم (١٢٥٤) و(١٢٦٦) و(٤٤٣٣) وإغفاله ذلك في الكثير من المواطن.

١٢ ـ إغفال دراسة الإسناد الثاني إيهاماً منه أنه ضعيف، انظر (١٠/٢٣٨) إذ ذكر عن حديث قوله: رواه بإسنادين وتكلم على أحدهما ولم يذكر الآخرة وقد يكون هذا نتيجة عدم النشاط لدراسة الإسناد الآخر.

١٣ ـ ذكره أحيانـاً اتصال الأسانيد أو انقطاعها [انظر رقم (١٤٨٣٥)] ويبـرز ذلك عند وضوح الانقطاع انظر رقم (١٤٨٣٦) و(١٤٨٤٢) وإغفال الكثير من ذلك،

رغم ذكر أصحاب الأصول التي ينقل عنها لها، انظر رقم (١٣٩٦٠) و(١٧٣٧٣) ذكرها البزار، ورقم (١٣٩٩٩) ذكره أبو يعلىٰ، أو ذكره هو لانقطاعها في ذاك المصدر، انظر رقم (١٤٨٩١) و(١٨٣٣٣).

١٤ ـ اختلاف حكمه على الحديث من موضع لآخر، في رقم (٤٠٩٥) يقول: فيه من لم أعرفه، في حين في رقم (١٠١٠٨) يقول: رجاله ثقات. وفي رقم (١١٠٠٨) قال: إسناده جيد، في حين قال رقم (٨٩٦): فيه ضعيفان.

١٥ ـ عدم تمييزه أحياناً بين اختلاف الصحابي في حديث واحد إذا كان هناك وجه تشابه يدعو لذلك انظر رقم (١٦٤٠٢) إذ ذكر الحديث من مسند بريدة الأسلمي في أحمد، في حين هو من مسند أبي برزة نضلة بن عبيد الأسلمي، عند أبي يعلىٰ، فجعلهما واحداً.

١٦ ـ اكتفاؤه بذكر أحد رجال السند إن كان ضعفه أكثر من غيره، فكان متروكاً والآخر ضعيفاً، أو كان ضعيفاً جداً والآخر ضعيفاً وقد وثق ـ انظر رقم (١٣٨٠٨).

١٧ ـ تصحيفه بعض الأسماء مما ينقلها من الضعف إلى الثقة كحفص، صُحِّف فأصبح جعفراً ـ انظر رقم (١٤٥٤) أو ينقلها عن الجهالة إلى المعرفة، عمر وعمرو انظر رقم (١٣٢٥).

١٨ ـ ذكره رجالاً في إسناد يتبين عدم وجودهم فيه، إنما في غيره، وهذا يشير إما إلى سقط في أصولنا أو في أصوله، مما أدى للتداخل، انظر رقم (١٣٢٦) و(٦٩٥)، ومن ذلك أن يقع نظره على اسم راوٍ آخر أو يبني على ما في ذهنه من معلومات، انظر رقم (٩٨٤٨) إذ ذكر ابن شهاب الزهري بدل موسى بن عقبة، إذ لكليهما رواية مثل ذاك الخبر.

١٩ ـ يكتفي أحياناً بذكر من في الإسناد من الضعفاء، دون تبيين ضعفهم اكتفاءً بمعرفة القارىء، انظر رقم (١٥٠٠٧).

٢٠ ـ يذكر أحياناً أن رجال الإسناد رجال الصحيح، وإذ يتبين وجود من ليس منهم، انظر رقم (١٢٣٢).

ومما يستفاد من منهجه:

١ ـ تدقيقه ما ينقله عن مصادره، فيقول مثلاً عن حكم الذهبي على أحد الرجال، ضعفه الذهبي من عند نفسه رقم (١١٧٨٨) ومراجعة نقولات الذهبي عن الآخرين انظر رقم (١١٠٩٧)، وانظر أيضاً رقم (١١٩٧) و(٦١١) ويلمس في هذا محاولته الانعتاق عن إسار القيود التي وضعها على نفسه في عدم إصدار أحكام ذاتية.

٢ ـ مقارنته المتن بالثوابت متابعة منه للإسناد، انظر رقم (١٤٣٨٧) فيذكر أحياناً نكارة الحديث مقارنة بما ثبت لديه انظر رقم (١٢٤١٣)، ومقارنة الأحاديث مع بعضها، انظر رقم (١٢٥٥٤) واعتباره الحديث مشكلاً إذا لم يستطع جمعه مع غيره واستبعاده إياه انظر رقم (٥٦١٣).

٣ ـ استحضاره فهمه لتداخل التاريخ المتعلق بالوفيات بالحوادث واستنتاجه من ذلك المدرج في بعض الأحاديث [انظر رقم (٢٨١٩)].

٤ ـ عدم تسرعه في الأحكام، وتوقفه فيما يتشكك فيه، انظر رقم (١٦٣٤) و(٢٩٣٤).

٥ ـ تمييزه للسماع من سمع من الراوي قبل اختلاطه أو بعده، وإن كان لا يضطرد دائماً، انظر رقم (٤٥٤) و(٤٧٢) ومعرفته أن الشخص ثقة في رواية فلان عنه، ضعيف في غيره ـ انظر رقم (٥٤٩٥).

٦ ـ محاولته توثيق من تكلم فيه [انظر رقم (٥٠٠)] وهذا يعتبر من علائم شخصيته. أو محاولة استنتاجه توثيق رجل من خلال نقله عمن يتوقف في توثيقه مثل ابن حبان، انظر رقم (١١٧٠).

٧ ـ عدم اكتفاؤه بحكم صاحب الأصل، كما في البزار، إذ حسن إسناده حديث، فتعقبه بقوله: وشيخه لم أعرفه [رقم (١٦٨٤٤)] واستدراكه على البزار رقم (١٣٥٤) وعدم قبوله توثيق البزار وقوله: البزار يتساهل في التوثيق [انظر رقم (١٤٩٢٦)].

٨ ـ تمييزه أحياناً لرجال الصحيح وأن أحدهم فيه كلام [انظر رقم (٢٨٧)]، أو يبين إرساله [انظر رقم (٤٣٨٩)].

٩ ـ نقله الفوائد التي يذكرها المخرجون إذا رأى ضرورة، انظر رقم (١٢٧٢).

١٠ ـ ذكره متابعات للإسناد من كتب أخرى كالمستدرك للحاكم، انظر رقم (١٨٦٣٤) ولذلك تراه أحياناً يسقط الكلام على أحد رجال الإسناد إذا كان له متابعاً في المصادر التي نذكرها.

وعلى هامش ذلك لا بد من الحديث عن شيئين متعلقين بالحديث عن الرجال. الأول: قولهم: «رجاله رجال الصحيح» أو «رجاله ثقات» وما يعنيه. والثاني: توثيق ابن حبان.

فالأول: لا يعني بالضرورة أن الحديثَ صحيحٌ، إنما حقق شرطاً من شروط الصحة، ولذلك ترى الهيثمي يقول: رجاله ثقات إلا أنه مرسل، رقم (١٤٨٣٣) أو رجاله رجال الصحيح وهو مرسل، انظر رقم (٤٣٨٩) ولذلك أيضاً يقول: رجاله موثقون والحديث حسن إن شاء الله، انظر رقم (١٢١٦) وقد ذكر حديثاً وقال: رجاله ثقات ولكنه معلول، انظر رقم (١٨٤٠)، أو أن رجاله رجال الصحيح وفي أحدهم كلام، انظر رقم (٢٨٧).

ولكن عدم اشتراطها الصحة لا يعني بالضرورة عدم تحقق بقية الشروط، ولذلك لا يصح أن يعتبر الحديث ضعيفاً ما دام الإنسان غير مطلع على ما أثبته المصنف من قوله، لأن الأصل اعتماد قوله إلا فيما تبين بالبحث والتدقيق خلافه. وهذا ما تجده في هوامش كتابنا هذا. وقد لا يتحقق شرط رجال الصحيح فيما أثبته، انظر رقم (١٢٣٢)، ويفترض في رجال الصحيح أن يحقق الشروط التي أتى بها صاحب الصحيح، فإن خالفت لم يعتبر من رجال الصحيح، وإن ذكر في رجال الصحيح، وانظر تفصيل ذلك في مقدمة «صحيح الترغيب والترهيب» أو مقدمة المعجم الكبير للطبراني.

وأما توثيق ابن حبان: فإن العلماء يتوقفون فيه إذا انفرد به، ولا سيما من لم يرو عنه غير راو واحد، فإذا كثر الرواة عنه وكان في رواياته موافقاً لروايات الثقات، قبلت روايته وعدّ ثقة، وإلا فلا، وقد قبل من وثقه ابن حبان إذ صرح بقوله: كان متقناً أو مستقيم الحديث أو نحو ذلك. أو يكون الرجل من شيوخه الذين جالسهم وخبرهم، أو

يكون من المعروفين بكثرة الحديث بحيث يعلم أن ابن حبان وقف له على أحاديث كثيرة، أو أن يظهر من سياق كلامه أنه قد عرف ذلك الرجل معرفة تامة. وما دون ذلك لم يعتد به. ويظهر توقفه أحياناً في توثيق ابن حبان، فيقول مثلاً في رقم (١٤٧٣٤): فيه ضعفاء وثقهم ابن حبان.

مصطلحات خاصة به:

لكل إنسان منهج يتبعه في عمله وينجم عنه مصطلحات خاصة به، نتيجة ما يقوم به، ومما انتبهت له مما استخدمه الهيثمي من مصطلحاته:

١ ـ قوله: مرسل صحيح. يريد بصحيح: رجاله ثقات، لأن المرسل كله ضعيف.

٢ ـ إذا ذكر الطبراني بدون ذكر الكتاب فهو في الكبير إلا في مواضع، انظر مثلاً (١٠٦٢٤) و(١٠٧١٢) و(١٠٧٥٢)، وأحياناً يذكر الطبراني فقط فيكون في الكبير والأوسط معاً انظر رقم (١٠٦٧٦) و(١١٥٥٣)، وأحياناً يكون في الصغير فقط، انظر رقم (١١٢٧٢) و(١٢٩٧١).

٣ ـ إذا كان الرجل متروكاً أو ما شابه، وكان للحديث طرق أخرىٰ عن غيره، فإنه يقول عنه: ضعيف، رغم كونه قد حكم على الرجل في موضع آخر بالترك، يلاحظ ذلك بكثرة.

٤ ـ إذا قال: رجاله رجال الصحيح، فيريد صحيح مسلم لا البخاري.

٥ ـ إذا لم يتكلم عن الإسناد فهو إشارة منه والله أعلم إلى زيادة ضعفه أو قربه من الوضع، وكأنه يتوقف في ذلك فلا يتكلم انظر رقم (٣٦٧٠) أو ربما إشارة إلى عدم أهمية الحديث عن الإسناد في ذاك الموضع كالأخبار التاريخية أو أسانيد بعض الأشعار انظر الأرقام من (١٤٤٨٥) إلى (١٤٤٨٨).

٦ ـ إذا قال: وفيه فلان ولم أعرفه، فيريد عدم ذكر جرح أو تعديل فيه، ولو ذكره ابن أبي حاتم، انظر رقم (١٢٤٠٤)، علماً أنه لا يضطرد في ذلك. وإذا قال هذه العبارة فيحسن التريث كثيراً، وانظر زيادة تفصيل ذلك فيما سبق.

٧ ـ إذا قال: رجاله وثقوا. فيعني لم يوثقهم غير ابن حبان، أو وثقهم جماعة وضعفهم آخرون.

٨ ـ إذا قال: فيه ضعيف بدون ذكر اسمه أو من ضُعِّفَ، فيريد أبا حنيفة النعمان، انظر رقم (٥٣٧٨) و(١٥٣١٢).

٩ ـ إذا قال: إسناده ضعيف، بدون تحديد، فيشير إلى وجود أكثر من علة، انظر رقم (١٥٣٤٣) و(١٥٥٦٦).

١٠ ـ إذا قال عن رجل مجمع على ضعفه، فيريد غالباً أنه متروك، إذا كان متشككاً بعض الشيء.

١١ ـ إذا قال عن رجل: «وهو متهم بهذا الحديث» فهي إشارة منه لوضعه لذلك الحديث، انظر رقم (١٤٩٦٧).

٤ ـ الزوائد

الـزوائـد

يقصد بها ما زاد عن أطراف شيء أصلي، فإذا قيل له: يد زائدة، فهي مما لم يوجد في الأصل، وكان شاذاً عنه.

فكل زيادة تحمل في مضمونها الجميل والحسن، كما تحمل القبيح والرديء.

فالزيادة إذا أُخذت بمعنى الحسن والجمال، كان منها التزويد والمدد، فزدتَ ما نقص من متممات لوحة، حسنتها. فما أضفته كان إمداداً للأصل وإتباعاً، بحيث نال به زيادة بهاء.

وإذا أخذت الزيادة بالمعنى الآخر، تضمنت التشويه رغم ما أضافته، فزيادة إصبع في اليد تعيق حركة الباقي.

ففي حين كانت الزيادة الأولى معينة، كانت الأخرىٰ معيقة.

فهذا من حيث **المعنىٰ اللغوي**. أما المعنىٰ **الاصطلاحي**: فيراد بالزوائد كل حديث لم يرد في الأصول التي يزاد عليها إما متناً أو راوياً من الصحابة تحديداً.

ويدخل في ضمن هذا التعريف كل معنى جديد لم يضفه النص على الأصل. ولو كان بنحو معناه، ما دام يقدم معانٍ بصورة أجمل أو أدق بحسب طبيعة من يقوم بتقويم مدىٰ تقارب أو تباعد تلك المعاني.

وقد اعتُمِدَتْ كتبُ أصول بالنسبة لمن قام باستخلاص الزوائد، ويمكن حصرها بـ:

١ ـ الصحيحين.

٢ ـ الكتب الستة.

٣ ـ الكتب الخمسة.

٤ ـ الكتب الستة ومسند أحمد.

وذلك تابعٌ للغاية التي يهدف إليها من وضع المصنِّف. وسنذكر بعد قليل من اعتمد هذه الطرق.

فوائد الزوائد:

يشار إلى بعض هذه الفوائد ليقيس بها من يريد التوسع:

١ ـ تيسير معرفة العدد الذي يجب دراسته من أحاديث ذلك الكتاب تكثيفاً للجهود.

٢ ـ سهولة تناول الحديث من الزوائد لاعتماد أبواب الفقه في الترتيب في الكتب التي رتبت على المسانيد أو المعاجم أو الأبواب المبتكرة الخاصة كابن حبان.

٣ ـ الاستفادة من خبرة العلماء الذين قاموا باستخلاص تلك الزوائد، مع ما أضافوه من لمسات لهم في توضيح معنى أو تصحيح أو تضعيف.

٤ ـ الحصول على الجزء المهم من تلك الكتب ولا سيما المفقود منها.

تاريخ الزوائد:

أول من صنف الزوائد، الحافظ مغلطاي بنُ قليج المتوفى سنة (٧٦٢)هـ. ولم يعثر على كتابه بعد، ثم تبعه الهيثمي المتوفى سنة (٨٠٧)هـ ثم البوصيري المتوفى سنة (٨٤٠)هـ، ثم ابن حجر العسقلاني المتوفى سنة (٨٥٢)هـ.

فأول من صنف اعتمد الزوائد على الصحيحين، فألف زوائد ابن حبان.

ثم جاء الهيثمي فصنف زوائد ابن حبان أيضاً بنفس الطريقة وسماه موارد الظمآن. ثم اعتمد الهيثمي الزوائد على الكتب الستة فألف:

ـ البدر المنير في زوائد المعجم الكبير.

ـ بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث.

ـ غاية المقصد في زوائد المسند.

ـ كشف الأستار عن زوائد البزار.

ـ مجمع البحرين في زوائد المعجمين الأوسط والصغير.

ـ مجمع الزوائد ومنبع الفوائد.

ـ المقصد العلي في زوائد أبي يعلىٰ الموصلي.

ثم أتىٰ البوصيري فتبعه في بعض كتبه، فألف كتاب إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة [أي مسند أبي داود الطيالسي، ومسند مسدد، والحميدي، وابن أبي عمر العدني، وإسحاق بن راهويه، وأبي بكر بن أبي شيبة، وأحمد بن منيع، وعبد بن حميد، والحارث بن محمد بن أبي أسامة، والمسند الكبير لأبي يعلىٰ] على الكتب الستة.

ثم بدأ بترتيب آخر قام بإعداد زوائد ابن ماجه على الكتب الخمسة، وسماه «مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجه».

ثم أتىٰ ابن حجر فألف متبعاً زوائد كتبه على الكتب الستة ومسند أحمد. فألف: المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية [أي مسند أبي داود الطيالسي، والحميدي، وابن أبي عمر، ومسدد، وأحمد بن منيع، وأبي بكر بن أبي شيبة، وعبد بن حميد، والحارث بن أبي أسامة] وأضاف له زوائد أبي يعلىٰ في مسنده الكبير. كما ألف زوائد البزار كذلك على الكتب الستة ومسند أحمد وسماه المختار المعتمد من مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد.

مآخذ على الزوائد وكيفية حلها

للزوائدِ فوائدُ لا تخفى على العامل في هذا الفن، إلا أن هذا لا يعني أنها مبرأة من العيوب، وتأخر علماء الحديث في استخدام مثل هذا الأمر ما يقرب من أربعة قرون، يشعر بوجود إشكالات تمنع من إقدامهم على مثل هذا. ولذلك آثر بعضهم إعداد ما سموه بالمستدركات والمستخرجات، كما قام آخرون بمحاولة جمع الصحيح من أي كتاب كان دون تحديد كتاب معين ليصار إلى احتواء كتب السنة. ففي المستدركات لم يغفلوا تلك الكتب بل أخذوا منها ما كان من شرط الصحيحين كما فعل الحاكم، مع مؤاخذات عليه. وبإعداد المستخرجات استفدنا طرقاً جديدة لأحاديث الكتب التي خرّج عليها.

فراعىٰ السابقون شيئين مهمين:

الأول: المتن إذا كان غير موجود في الأصول مع موافقة الشروط.

الثاني: الإسناد، ليتحقق بذلك ضبط وتدقيق كل ما جاء عن رسول الله ﷺ وحققوا عند ذلك تقوية المتن بتقوية الإسناد.

وإذا عدنا إلى الزوائد وجدنا أنها لا تشترط أن تأتي بالأسانيد الصحيحة الموجودة في الكتب المستخلصة منها إذا كانت متونها في الأصول التي يزاد عليها وقد تكون أسانيدها فيها ضعيفة، ولو كان في ذلك تقوية لها. وإذا عرفنا أن الكتب المزاد عليها باستثناء البخاري ومسلم فيها الصحيح والحسن والضعيف. فالأحاديث المتشابهة في المصدرين المزيد والمزاد عليه، لا تذكر في كتب الزوائد، فإذا كانت صحيحة في الكتب المزاد عليها، لم يكن هناك مشكلة، أما إذا ضعف إسنادها لسبب ما، وكان قوياً في المصدر الآخر، نكون قد أغفلنا ما فيه زيادة فائدة، وبذلك تضيع

أحاديث ذات أصل صحيح يحسب من لم يطلع على إسنادها أنها ضعيفة، إذا استغني بها عن أصولها، وهذا سيؤدي إلى تضعيف الكثير من أحاديث الأصول المستخرج عليها، مما يعني أننا سنغفل الأحاديث التي رووها بأسانيدهم، والتي أصولها في تلك الكتب بأسانيد أخرىٰ، وقد يكون في جمع تلك الأسانيد علو لتلك الأسانيد، وتصحيح أو تبيين علل، وكل ذلك يُغفل في الاعتماد على الزوائد فقط لعدم اشتراطها الإتيان بالإسناد الذي لم يرد في تلك الكتب مما يضيع الجمَّ من الفوائد التي لا توجد في غيرها.

وخير ما يستخدم لاستدراك ذاك النقص أن تجمع كل تلك الكتب بأسانيدها، مع ضمِّ كل نظير إلى نظيره، وكل شبيه إلى شبيهه، وترتب حسب أسانيدها أولاً، ثم يعاد تبويبها حسب موضوعاتها ثانياً.

ففي الأول نضبط إسناد كل صحابي. وفي الثاني نقارن مرويات الصحابة رضوان الله عليهم في الموضوع الواحد.

فيعرف من أخذ ممن.. ويمكن عند ذلك ضبط الصحيح وإسقاط الشاذ والمعلول، فيخرج للأمة كتاب خاص بالصحيح وآخر بالضعيف.. ولا يقال: أغفلتَ بذلك جهود السابقين في تضعيف ذلك، وإنما هو استفادة من جهودهم وبناء فوق بنائهم.

ولن يكون صعباً أو عسيراً، لا سيما إذا علمنا أنه بإمكان أي مَجْمَع ـ ولا يشترط أن يكون حكومياً، ويفضل أن لا يكون كذلك حتى لا يبقىٰ عمله ضمن دائرة الروتين والمحسوبيات ـ يهتم بتجميع كتب السنة، أن يقوم بتلقيم كل ما يَرِدُ إليه من الحديث النبوي من المخطوط والمطبوع بأسانيده وعزوه إلى مصادره، ووضعه في عدة تصنيفات مختلفة في الحاسب.

ولا يكلف أكثر من برنامجٍ يضعه مختص يعي تماماً المراد من هذا الأمر. ومجموعة من الملقمين، ومجموعة أخرىٰ من المدققين.

يرافق ذلك وضع برنامج آخر نسميه برنامج (التصحيح) و(مراقبة الأخطاء)

يحتوي على شيئين: الأول: لغوي، يضم مجموعة كتب غريب الحديث بترتيباتها المنوعة. والثاني: أعلام، يحتوي كتب الرجال بأنواعها مع كتب الأنساب والمشتبه والمؤتلف والمختلف، مع كتب معاجم البلدان..

يُنقل الكتاب كما هو بواسطة الملقم، ثم يعرض على برنامج (التصحيح والمراقبة) وتوضع إشارة الخطأ عند المكان المناسب لها، بدون أي تصحيح، وإنما يشار إلى ذلك حاشية. وتكلف (لجنة مقارنةٍ) فيما بعد، توضع بين يديها هذه الإشكالات، ويمكنها أن تعالجها بواسطة المقارنة مع باقي أسانيده وألفاظ باقي كتب السنة.

ولسهولة الاستفادة من ذلك يمكن أن يضع المبرمج في اعتباره أكثر من طريق لاستدعاء المعلومات، تكون معيناً للباحث فيما يريده، وتكشف له ما يمكن أن يخفىٰ.

* * *

يقسم المشروع إلى خاصٍ وعام، وهو طريق وحيد الاتجاه، فلا يصح إدخال أي معلومة إلى العام قبل مروه بالخاص.

والخاص: هو المعلومات المتعلقة بكل كتاب من الكتب الحديثة التي يُراد تخزينها، مع عدم النظر إلى بقية الكتب، بحيث يدرس وكأنه الكتاب الوحيد المعطىٰ للحاسب... وبعد التأكد من صحة مطابقة معلوماته لأصوله المخطوطة والمطبوعة، تجرىٰ عليه كافة التحضيرات الأولية من إعداد مشجرات وفهارس. وبعد ذلك تعطىٰ إشارة السماح بالإدخال إلىٰ (العام).

والعام: هو كل الكتب التي أدخلت في الخاص، بعد إعطاء كل منها رمزاً يشير لها ويميزها عن باقي الكتب، ثم ترسل معلوماتها لتندمج مع باقي الكتب.

* * *

ويوجد تقسيم آخر يتعلق بالخاص، وهو تابع لطبيعة الحديث النبوي.

الأول: الإسناد: ويجب أن يتوفر فيه:

١ ـ ترتيب الأسانيد أبجدياً.

٢ ـ ضبط لرجال الإسناد، مقارنة مع كتب المشتبه والمختلف والمؤتلف والأنساب.

٣ ـ توثيق الرجال وتضعيفهم بالمقارنة مع كتب الرجال.

٤ ـ التحقق من صحة اتصال السند بالمقارنة مع عدد الرجال من المؤلف إلى الرسول ﷺ، وما قيل في كتب الرجال عن الإرسال والانقطاع... وذكر تاريخ ولادة ووفاة الرواة.

الثاني: المتن: ويجب أن يتوفر فيه:

١ ـ ترتيب أبجدي على أوائل الأحاديث.

٢ ـ ترتيب أبجدي على أصول الكلمات.

٣ ـ ضبط المتن: ـ بالمقارنة مع الموازين الصرفية.

ـ وبالمقارنة مع معاجم اللغة.

ـ بالمقارنة مع المصحف في ضبط الآيات.

ـ ويذكر هنا برنامج (تصحيف الكلمات) في المواضع المشكلة.

* * *

تصنف معاجم اللغة بحسب ترتيبها إما على الأوائل أو الأواخر.

ونأخذ هنا في الدرجة الأولىٰ المعاجم المختصة بغريب الحديث، ونقوم بعملية حصر المفردات التي ذكرتها.

ويقارن المتن مع معجم غريب الحديث بداية، فإن لم يوجد يحال إلى المعاجم الأخرىٰ. وتوضع إشارة تنبه إلى زيادة تلك المفردة إلى معجم غريب الحديث.

وهذا يمكننا عند نهاية المشروع من إخراج معجم متكامل لغريب الحديث.

* * *

ويستفاد ـ من المعاجم التي اعتمدت أواخر الكلمات مع برنامج تصحيف الكلمات ـ تحديد المشكلات اللغوية الواقعة، وتبين الصواب فيها.

ويعتمد برنامج (تصحيف الكلمات) معاملة الكلمة بتغيير نقط حروفها وإعطاء الأوجه المختلفة لها بحيث تصحف الأحرف القابلة للتصحيف، بمعنىٰ المتقارب والمتشابه والمتماثل.

وهذا مفيد أيضاً في اكتشاف الرسم الذي اتبعه الناسخ في عمله، فيحدد بذلك طبيعة ارتباط الحروف فيما بينها عنده، وما يقوم بنقطه وما لا يفعله، ويسمىٰ (كاشف الرسم أو الخط).

* * *

والمطلوب من الحاسب فيما يتعلق بالإسناد:

ـ إيجاد التقاطعات بين رجالات الإسناد بحيث يرسم شبكة الارتباطات:

١ ـ بين الصحابة رضوان الله عليهم، وهذا يعين على إخراج معجم للصحابة.

٢ ـ بين الصحابة والتابعين.

٣ ـ بين التابعين ومن بعدهم.. وهكذا.

٤ ـ ثم الطريق الواصل بين أحد رجال السند والصحابة، وكيفية تداخل ذلك.

ـ أو إعطاء مشجّر الرواة عن صحابي، ثم مقاطعة ذاك المشجر مع باقي المشجرات بحيث تظهر أماكن الاتصال والانفصال بين رجالات الإسناد.

ويفترض عند ذلك توفر:

١ ـ أرقام الأحاديث والكتاب الذي ذكر فيه أحد رجال السند مع كل نقطة تشير لاسمه ولو كثرت. ويفضل أن يُقَدَّم نموذجان: الأول يحتوي فقط على الأسماء بتقاطعاتها. والثاني: مع ذكر الأرقام.

٢ ـ تاريخ الولادة والوفاة.

٣ ـ الجرح والتعديل مختصراً مع الإحالة على الترجمة المطولة.. وإمكانية استدعائها عند الضرورة.

* * *

ترتب مسانيد الصحابة أبجدياً. ويرتب كل مسند صحابي وفق تسلسل رواته، بالعد العكسي. أولاً: لسهولة المراجعة. ثانياً: لضبط الرواة عن الصحابي ومن بعده. مثلاً:

حدثنا (مصنف الكتاب الذي يخزن) [١]، حدثنا [٢]، حدثنا [٣]، حدثنا [٤] إلى أن نصل إلى الصحابي، وليكن [٥].

فنأخذ [٥] ← [٤] ← [٣] ← [٢] ← [١]. هذا للإسناد الأول مع مراعاة الترتيب الأبجدي لترتيب الرواة.

أو نجعل الترتيب بالعكس [١] للصحابي [٢] للراوي عنه وهكذا إلى أن نصل إلى مصنف الكتاب فيعطى رقماً أو أرقاماً بحسب طول السند أو قصره. فنحدد بهذا بدايةً عدد الرواة بين الصحابي والمصنف: فتقارن الأسانيد المتساوية بالعدد مع الأقل عدداً ليعرف وجود انقطاع أو سقط. ويسمى هذا الإجراء (كاشف اتصال الأسانيد).

بعد هذا تدخل المعلومات التي أخذت رقم [١] أي جميع مرويات الصحابي، فنسقط اسمه، ونأتي لرقم [٢] ويفرز بحسب الترتيب الأبجدي ومن جاء بعده، ثم تكرر العملية لمن بعده حتى نصل إلى ترتيب كافة الأسانيد على هذا النسق.

ويستلزم هذا المشروع، المرور بسبع مراحل:

الأولى: اختيار المواد الأولية التي سيصار إلى تخزينها. وتقديم الأهم.

الثانية: تلقيم تلك المعلومات.

الثالثة: استخراج معجم الرجال من تلك المعلومات بدون الرجوع إلى كتبها الأصلية.

الرابعة: استخراج معجم الألفاظ بدون الرجوع إلى كتبها.

الخامسة: مقارنة معجم الرجال المستخرج مع كتب الرجال الملقمة للحاسب وإثبات الفوارق بينهما.

السادسة: مقارنة معجم الألفاظ مع كتب اللغة الملقمة للحاسب وإثبات الفوارق بينهما.

السابعة: فصل الصحيح عن الضعيف بأنواعه من خلال الربط بين (المسموعات) والمقصود بها هنا كل ما قيل عن حديث من القدماء والمحدثين، والذي سيعرضه الحاسب. و(المبصَرات) ويقصد بها ما استُخلص من المقارنات التي أجريت في الحاسب. ثم تعرض المسموعات والمبصرات على برنامج (الفرقان) الذي هو قواعد المصطلح التي ميزت بين أنواع الحديث.

وبهذا الأمر نصل إلى «القول الفصل القاطع في التصحيح والتضعيف ومعرفة عِلَل الأحاديث ونتجنب ما أفرط فيه المُحْدثون حين تعرضوا لتصحيح الأحاديث وتضعيفها مع عدم استكمال كافة الأسانيد»[١].

(١) استعرت هذه العبارة من مقدمة الأستاذ محمود شاكر لتهذيب الآثار لأبي جعفر الطبري - بتصرف.

منهجية الهيثمي في انتقاء الزوائد:

كما قلت سابقاً يعتبر الهيثمي من أوائل من قدم للأمة ما عُرِف فيما بعد بالزوائد، وقد اتبع في ذلك طريقتين، في الأولىٰ: وضع زوائد على الصحيحين فقط. ثم عدل عن ذلك إلى وضع الزوائد على الكتب الستة.

فمنهجيته في انتقاء الزوائد لهذا الكتاب حصرت في الزوائد على الكتب الستة. التي سنذكر شيئاً من ترجمة مؤلفيها.

فقيد نفسه بهذه الكتب، واعتمد كتاب المِزّي (تحفة الأشراف في معرفة الأطراف) أصلاً في دلالته على وجود الحديث في تلك الكتب أم لا؟ ثم يعود إلى تلك الكتب ليتأكد من ذلك.

فإن لم يجد الحديث في المصدر الذي عزاه إليه صاحب الأطراف وضع الحديث، ثم أشار إلى ذلك، تنبيهاً منه على متابعته وتدقيقه، وانظر مثلاً الحديث رقم (١٧٠١٦).

وذكر أيضاً من الأحاديث ما وجد فيه اختلافاً قد يغير المعنىٰ أو يوضح مبهماً.

فإذا كان الحديث عن أكثر من صحابي، أو اشترك صحابيان في رواية حديث أخرج لأحدهما أصحاب الكتب الستة، يقول: هو في كتاب فلان من رواية فلان وفلان وأخرجته من أجل فلان.

وإذا روي الحديث مثلاً عن ابن أبي مليكة قال: شهدت ابن الزبير وابن عباس... فيقول: هو في الصحيح من رواية ابن الزبير وعبد الله بن جعفر. وهذا من حديث ابن عباس، انظر رقم (١٥٥٢٧).

وكثيراً ما يأتي بألفاظ الحديث إذا وجد في بعضها زيادة معنىٰ، مع تنبيهه على الزيادة في ذاك المتن، أو كان بغير السياق، انظر رقم (٥).

وإذا كان الحديث في الكتب الستة مختصراً، ذكره من رواية مصدره الآخر مع إشارته إلى ما روي منه في الكتب الستة.

والملاحظ أن من جمع كتباً في الزوائد لم يهتم بما يرد في تلك الكتب من معلومات تاريخية أو ما يذكره مؤلفو تلك الكتب من فوائد فقهية أو غيرها، في حين نجد الهيثمي يختلف عنهم، فيذكر كل ما يرد في تلك الكتب من معلومات إذا لم تكن موجودة في الكتب الستة، فيذكر مثلاً ما ذكره الطبراني في معجمه الكبير من تراجم للصحابة رغم كثرتها.

ويذكر الهيثمي من الزوائد ما كان فيه زيادة أو نقصٌ في الإسناد، فإذا كان الحديث عن أبي روح نفسه، وهو في النسائي عنه، عن رجل، ذكره في الزوائد انظر مثلاً رقم (١٢٤٠) وفي هذا بيان معرفة زيادات رجالات الإسناد. أو تبيين وجود تحريف أو إشكال، مثلاً ذكراً حديثاً عن علي بن أبي طالب في مسند أحمد، وأشار إلى أنه في السنن عن علي بن طلق، انظر رقم (١٢٥٦).

ويؤخذ عليه ذكره بعض الأحاديث ليست من شرطه. انظر رقم (٦٤٣) (٨٢٠) (٨٢٨) (١١١٦) (١٠٠٦٥) (١٠٨٦٣).

كما يؤخذ عليه عدم عزوه لمصادر من مصادره أحياناً.

٥ ـ مصادر الكتاب ما لها وما عليها

٥ ـ ١ ـ تقسيم المصادر إلى مسانيد ومعاجم وما يلحق بها.

٥ ـ ٢ ـ المسانيد.

٥ ـ ٢ ـ ١ ـ مسند أحمد.

٥ ـ ٢ ـ ٢ ـ مسند البزار.

٥ ـ ٢ ـ ٣ ـ مسند أبي يعلى.

٥ ـ ٣ ـ المعاجم.

٥ ـ ٣ ـ ١ ـ معجم شيوخ أبي يعلىٰ.

٥ ـ ٣ ـ ٢ ـ معجم الطبراني الكبير.

٥ ـ ٣ ـ ٣ ـ معجم الطبراني الأوسط.

٥ ـ ٣ ـ ٤ ـ معجم الطبراني الصغير.

مصادر الكتاب

يمكن تقسيم الكتب التي اتخذها الهيثمي أساساً استخلصه منه الزوائد، إلى قسمين:

١ ـ المسانيد: ويشار هنا إلى أربعة مسانيد:

ا ـ مسند أحمد بزياداته.
ب ـ مسند البزار.
حـ ـ مسند أبي يعلىٰ الكبير.
د ـ مسند أبي يعلىٰ الصغير.

٢ ـ المعاجم: ويشار هنا إلى أربعة معاجم:

ا ـ المعجم الكبير للطبراني.
ب ـ المعجم الأوسط له.
حـ ـ المعجم الصغير له.
د ـ معجم شيوخ أبي يعلىٰ الموصلي.

ويمكن أن نلحق المعجم الكبير للطبراني بالقسم الأول لتضمنه مسانيد الصحابة، إلا أنه يمتاز عن المسانيد، بترتيبه الصحابة على أحرف الهجاء ـ باستثناء العشرة المبشرين بالجنة إذ ذكرهم في أول المعجم ـ مع ذكره أنسابهم وولاداتهم ووفياتهم وهذا لا نجده في المسانيد التي لم ترتب وفق أحرف الهجاء، بل بحسب التقسيم الذي يميل إليه مؤلفه، فقد يبدأ بالعشرة ثم يذكر مسانيد الشاميين أو البصريين أو غيرهم لا يراعي إلا أماكن تجمعهم.

والمعاجم الأخرىٰ هي معاجم شيوخ رتبت وفق الأحرف الأبجدية لأسماء

الشيوخ، ولا يعني هذا التسلسل في كل حرف، وإنما تجمع الأسماء المتشابهة في مكان واحد تحت عنوان من اسمه كذا. وذلك اعتماداً على الحرف الأول منها فقط، إلا ما كان من اسمه محمد فقد ذكره أبو يعلىٰ في أول كتابه، ولم يتبعه علىٰ ذلك الطبراني في الصغير والأوسط بل بدأ بالأحمدين.

١ ـ مسند الإمام أحمد

١ ـ ١ ـ ما قيل فيه .

١ ـ ٢ ـ انتقادات العلماء .

١ ـ ٣ ـ ما تضمنه المسند .

١ ـ ٤ ـ ما يستفاد منه .

١ ـ ٥ ـ عناية الهيثمي به .

١ ـ ٦ ـ النسخة المطبوعة منه ما لها وما عليها .

١ ـ ٧ ـ نسخة الهيثمي من المسند .

مسند الإمام أحمد

قال حنبل: جمعنا أحمد بن حنبل أنا وصالح وعبد الله وقرأ علينا المسند، وما سمعه غيرنا. وقال لنا:

هذا الكتاب جمعته وانتقيته من أكثر من سبع مئة ألف حديث وخمسين ألفاً، فما اختلف فيه المسلمون من حديث رسول الله ﷺ فارجعوا إليه، فإن وجدتموه، وإلا فليس بحجة.

قال أبو موسى المديني في كتابه خصائص المسند:

وهذا الكتاب أصل كبير، ومرجع وثيق لأصحاب الحديث انتُقي من حديث كثير ومسموعات وافرة، فجعله إماماً ومعتمداً، وعند التنازع ملجأً ومستنداً. ولم يخرج إلا عمّن ثبت عنده صدقه وديانته دون من طعن في أمانته.

وقال ابن الجزري في كتابه المصعد الأحمد: سئل الشيخ الإمام الحافظ أبو الحسين علي بن الشيخ الإمام الحافظ الفقيه محمد اليونيني رحمهما الله تعالىٰ: أنت تحفظ الكتب الستة؟ فقال: أحفظها وما أحفظها، فقيل له: كيف هذا؟ فقال: أنا أحفظ مسند أحمد، وما يفوت المسند من الكتب الستة إلا قليل، وأصله في المسند، فأنا أحفظها بهذا الوجه.

وذكر أبو العز ابن كادس: أن عبد الله بن أحمد قال لأبيه: ما تقول في حديث ربعي عن حذيفة؟ قال: الذي يرويه عبد العزيز بن أبي رَوَّاد؟ قلت: يصح؟ قال: لا، الأحاديث بخلافه، وقد رواه الخياط، عن ربعي، عن رجل لم يُسَمِّه، قال: قلت له: فقد ذكرتَه في المسند؟ فقال:

قصدت في المسند الحديث المشهور، وتركت الناس تحت ستر الله تعالىٰ، ولو أردت أن أقصد ما صحّ عندي، لم أَرْوِ من هذا المسند إلا الشيءَ بعد الشيء،

ولكنك يا بني تعرف طريقتي في الحديث، لست أُخالف ما ضُعِّفَ إذا لم يكن في الباب ما يدفعه.

وقد تعقبه الحافظ ابن حجرٍ فقال: وهذا ما أظنه يصح [أي عن أحمد] لأنه كلام متناقض، لأنه يقول: لستُ أُخالفُ ما فيه ضعف إذا لم يكن في الباب شيء يدفعه، وهو يقول في هذا الحديث بخلافه وإن صح. فلعله كان أولاً ثم أخرج منه ما ضعف لأني طلبته في المسند فلم أجده.

ولم يسلم المسند من انتقادات العلماء، وتحصر في:

١ ـ وجود الحديث الضعيف، قال ابن الجوزي نقلاً عن القاضي أبي يعلىٰ محمد بن الحسين الفراء: وقد أخبر عن نفسه [أي أحمد] كيف طريقه في المسند، فمن جعله أصلاً للصحة فقد خالفه وترك مقصده.

٢ ـ فاته في المسند أحاديث كثيرة في الصحيحين، قال ابن كثير في رده على أبي موسى المديني: ثم إن الإمام أحمد قد فاته في كتابه هذا ـ مع أنه لا يوازيه مسند في كثرته وحسن سياقته ـ أحاديث كثيرة جداً، بل قد قيل: إنه لم يقع له جماعة من الصحابة الذين في الصحيحين قريباً من مئتين.

٣ ـ وجود الحديث الموضوع، وقد ألف في ذلك الحافظ العراقي رسالة جمع فيه أحاديث حكم ابن الجوزي بوضعها، وقال ابن كثير: وأما قول الحافظ أبي موسىٰ محمد بن أبي بكر المديني عن مسند الإمام أحمد: إنه صحيح، فقول ضعيف، فإنه فيه أحاديث ضعيفة، بل وموضوعة... كما قد نبه عليه طائفة من الحفاظ.

وقد ردّ الحافظ ابن حجر على الأحاديث التي انتقدت، في رسالة سماها «القول المسدد في الذب عن مسند الإمام أحمد» ذكر فيها رسالة شيخه العراقي، ثم تعقبه بالرد، ثم أضاف ما حكم بوضعه ولم يشر إليه العراقي، وقال في تعجيل المنفعة: ليس في المسند حديث لا أصل له إلا ثلاثة أحاديث أو أربعة، قال: والاعتذار عنه أنه مما أمر أحمد بالضرب عليه فترك سهواً.

وقال ابن حجر في آخر القول المسدد: والذي أقول: إنه لا يتأتىٰ الحكم على شيء منها بالوضع لما بينته من الأجوبة عقب كل حديث.

ومما يؤخذ عليه أيضاً:

٤ ـ عدم ترتيب المسند، فتجد أحياناً مسند الصحابي مكرراً في أكثر من موضع بدون زيادة فائدة، وكأنها من تداخل النسخ.

٥ ـ تكرار الأحاديث بنفس الإسناد والمتن في المواضع المتقاربة.

ويمكن أن يعزىٰ ذلك إلى أن الإمام أحمد لم يتفرغ لتبييضه، وآثر ابنه عبد الله ومن تبعه أن يتركوه كما هو مراعاة للأصل، وخوفاً من إضاعة فائدة كان يريدها من ذاك الوضع، والله أعلم.

٦ ـ تداخل مسانيد الصحابة، فقد يَذْكُرُ حديثاً لابن عمر في مسند أبي هريرة أو بالعكس، فيضيع على المتتبع له بغيته إذا عزي الحديث للمسند.

ما تضمنه المسند:

قال ابن كثير:

يوجد في مسند الإمام أحمد من الأسانيد والمتون شيء كثير مما يوازي كثيراً من أحاديث مسلم، بل والبخاري أيضاً، وليست عندهما، ولا عند أحدهما، بل ولم يخرجه أحد من أصحاب الكتب الأربعة، وهم أبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجة.

والمسند كتاب جامع يستفيد منه مطالعه فوائد جمة قلما يجدها في غيره، وهي أحياناً بخلاف ما يظنه الناس من جمع الحديث تحت اسم الصحابي فقط، دون ذكر أي شيء يقدم فوائد أخرى، وإذا ما شعروا بأهميته، فيشيرون إلى جمع مرويات الصحابي فقط بأسانيدها المختلفة. وهذا في حد ذاته مفيد جداً يستفيده دارسو الأسانيد.

وقد تضمن المسند الذي بين أيدي الناس:

١ ـ مرويات الإمام أحمد.

٢ ـ زيادات ابنه عبد الله بأسانيده.

٣ ـ زيادات القطيعي وهو أحمد بن جعفر بن حمدان، وهو ثقة، بأسانيده.

٤ ـ ما أضافه عبد الله بن أحمد، من مرويات الإمام أحمد في كتبه الأخرىٰ ككتاب (النوادر)، انظر المسند (٥/٩٦).

ويمكن أن يستفاد من المسند غير الروايات:

١ ـ الحكم على الحديث أحياناً صحة أو ضعفاً، انظر المسند (٥/٩٤، ٩٦).

٢ ـ تبيين اتصال أو انقطاع الأسانيد أحياناً، انظر المسند (٥/٩٧).

٣ ـ تبيين خطأ الرواة، انظر المسند (٥/١٢٥).

٤ ـ معلومات عن الرجال في الجرح والتعديل، انظر المسند (٥/١٠٣، ١٠٥، ١١٥).

٥ ـ معلومات عن عدد الأحاديث التي رواها عن راوٍ، انظر المسند (٥/١٠٢).

٦ ـ ذكر اسم من ذكر بكنيته أحياناً، انظر المسند (٥/٩٩).

٧ ـ تفسير مصطلحات كقولهم: الملي عن الملي، تعني: ثقة عن ثقة، انظر المسند (٥/١١٤) أو تفسير بعض غريب الحديث.

عناية الهيثمي بالمسند:

اعتنى الهيثمي بالمسند كاعتناء كل من ولج باب الحديث النبوي بهذا الكتاب، وكان الناس يتفاخرون بقراءته وإسماعه، وله في نفوس الجميع مكانة خاصة، ورثوها عن محبتهم للنبي الأعظم ﷺ ولثبات مؤلفه رحمه الله على الحق في المحنة التي واجهته.

وكان من عنايته بالمسند أن جمع زوائده على الكتب الستة وسماه «غاية المقصد في زوائد المسند» ولم يطبع، وله ثلاث نسخ: نسخة في المكتبة المحمودية بالمدينة المنورة، ونسخة في جامعة القرويين بفاس، ونسخة في تركيا.

وهو أول ما صنفه الهيثمي وذلك في سنة ست وسبعين وسبع مئة[1].

ومن أراد التوسع في معرفة مكانة المسند وما ألف حوله، ومن قرأه أو أقرأه،

---

(١) انظر مقدمة تحقيق مصباح الزجاجة في زوائد ابن ماجة للبوصيري.

فليرجع إلى مقدمة القول المسدد، والإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد من الرجال والنساء سوىٰ من ذكر في تهذيب الكمال لابن حمزة الحسيني. وقد أكرمني الله بتحقيقهما.

النسخة المطبوعة من المسند ما لها وما عليها:

يوجد للكتاب بين أيدي الناس طبعة مصورة عن الطبعة الميمنية. أكثر الناس من العزو إليها ومراجعتها.

ولبعض المسند طبعة محققة تحقيقاً علمياً متقناً، قام به الشيخ العلامة أحمد محمد شاكر لم تتجاوز ربع الكتاب المطبوع، إذ طبع الجزء الخامس عشر منه وانتقل إلى الدار الآخرة، وهو يصل إلى الصفحة (٣١٢) من الجزء الثاني من الطبعة الميمنية، وهي في ستة مجلدات.

وقد اعتمدت في عملي كلا الطبعتين فإن أشرت إلى رقم الحديث فهو لطبعة أحمد شاكر، وإن أشرت لرقم الصفحة والجزء، فهو للطبعة الأخرى، ويؤخذ على الطبعة الميمنية:

١ ـ وجود الكثير من السقط في الأحاديث ـ يلاحظ ذلك في الهوامش، وانظر رقم (١٠٣٣٠) و(١٦٧٠٦).

٢ ـ عدم ضبط النص، مما جعله كثير التحريف في الإسناد والمتن، ويمكن ملاحظة ذلك في الهوامش وفي الطبعة الجديدة للمسند التي قرأتها وأشرت إلى ما نبهني الله عز وجل عليه من السقط والتحريف.

وهذا لا يعني إغفال جهد من قام بطبعها أولاً، لأن ما قاموا به سَهَّلَ كثيراً عملَ من جاءَ بعدهم، فجزاهم الله خيراً، وكذلك كل من يقوم بطبع كتاب لأول مرة، إلاَّ إذا تقصد التحريف والتشويه.

علماً أن نسخة **الهيثمي من المسند** الذي اعتمده أصلاً ـ وتجد إسناده في روايته للمسند في مقدمته للمجمع ـ أصابه بشهادة الهيثمي:

١ ـ التحـريف والأخطاء الكثيـرة، أشار لـذلك في رقم (١١٦٧) و(١٩٨٣) و(١٢٢١١) و(١٢٢٧٥).

٢ ـ والسقط، أشار لذلك في رقم (٥٢٨٢) و(١٣٤٦٦).

ويلاحظ أن الهيثمي يتردد أحياناً في العزو للمسند، انظر رقم (٤٥٠٧)، فلماذا هذا التردد؟

أو يشير إلى احتمال السقط في نسخته، انظر رقم (٧٢٨٣).

٢ ـ مسند البزار

٢ ـ ١ ـ ما قيل فيه.

٢ ـ ٢ ـ عناية الهيثمي به.

٢ ـ ٣ ـ النسخة المطبوعة ما لها وما عليها.

٢ ـ ٤ ـ نسخة الهيثمي منه.

٢ ـ ٥ ـ ما يستفاد من تعليلات البزار.

٢ ـ ٦ ـ ملاحظات على عمل الهيثمي في البزار

مسنـد البـزار

قال الخطيب البغدادي: صنف المسند، وتكلم على الأحاديث، وبين عللها.

قال الذهبي: صاحب المسند الكبير الذي تكلم على أسانيده.

قال ابن عبد الهادي: صاحب المسند المعلَّل.

وقد اعتنى العلماء بهـذا المسند، فتعقبـوا مؤلفها في أحـاديث، ذكرتهـا في ترجمتـه، كما نال الحـظوة عند الهيثمي وتلميـذه ابن حجر، فـألف الأول (كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة) وقال في مقدمته:

«فقد رأيت مسند الإمام أبي بكر البزار المسمى بـ«البحر الزخار» قـد حـوىٰ جملة من الفوائد الغزار، يصعب التوصل إليها على من التمسها، ويطول ذلك عليه قبل أن يخرجها، فأردت أن أتتبع ما زاد فيه على الكتب الستة، من حديث بتمامه، وحديث شاركهم. . .

وربما ذكر الحـديث بطرق فيكتفي بـذكر سنـد الحديث الثـاني، ثم يقول: فذكره، أو فذكر نحوه، وما أشبه ذلك، فأقول بعد ذكر السند: قال: فذكره، أو قال: فذكر نحوه، وربما ذكر السند والمتن، فأقول: قلت: فذكره، أو فذكر نحوه.

وإذا تكلم على حديث بجرح لبعض رواته أو تعديل بحيث طوّل، اختصرت كلامه من غير إخلال بمعنىٰ، وربما ذكرته بتمامه إذا كان مختصراً.

وقد ذكر فيه جرحاً وتعديلاً مستقلاً لا يتعلق بحديث بعده.

وروى فيـه أحاديث بسنـده، فرويت الأحـاديث والكلام عليهـا إن كان تكلم عليها، وتركت ما عداه».

ثم أتىٰ ابن حجر العسقلاني وجمع زيادات البزار على الكتب الستة ومسند

أحمد، وذكر فيه ما استدركه على شيخه الهيثمي في الحكم على الحديث أو زيادة لم يوردها.

النسخة المطبوعة:

الذي اعتمدته في عملي هو زوائد البزار التي استخلصها الهيثمي، وقد طبعت في بيروت، بتحقيق الشيخ حبيب الرحمن الأعظمي في أربعة مجلدات. وقد صنع لها الأستاذ أحمد الكويتي فهارس جديدة يشكر عليها.

والملاحظات العامة التي توجه لعمل الشيخ:

١ ـ عدم ذكر ترجمة للبزار والهيثمي، وإن كان له عذر في الثاني، فلا عذر له في عدم ترجمة البزار، فهل تهرب من ترجمته حتى لا يذكر ما ورد فيه من نقد بعض العلماء له؟!

٢ ـ اكتفاؤه بالتعليق على الأحاديث في ذكر ما قاله الهيثمي إلا النادر. وعدم استيعاب كل الأحاديث لما قاله الهيثمي بسبب عدم الوصول لموضعها في المجمع، وليست كثيرة، انظر مثلاً في البزار الأرقام (٥٤٩) و(١٠١٥) (٣٣١١) و(٣٣١٥) و(٣٣٢١) (٣٣٦٢).

٣ ـ وجود تحريف وتصحيف في الإسناد، مثلاً: انظر رقم (٢١٥٨) في كشف الأستار: محمد بن خالد بن عثمان [الصواب عثمة]، حدثنا عبد الله بن [الصواب: عن] خبيب.

وانظر رقم (٢٤٧٢) في كشف الأستار: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن عن [الصواب ابن] يزيد بن أمية.

وانظر كشف الأستار رقم (٢٧٧٠) فيه: حدثنا جعفر بن سعيد [الصواب: سعد] بن سمرة، حدثنا حبيب [الصواب: خبيب] بن سليمان.

وفي رقم (٣٠٤٧) منه؛ حبة بن جالس [الصواب: ابن حابس].

وفي رقم (٣٤٧٥): عنبسة بن زهير [الصواب: هبيرة].

وتحريف في المتن:

انظر رقم (٢٦٣٢) منه: **كُلْ** ونم. بدل: **صل** ونم.

انظر رقم (٢٩٢٧) منه: إن الله **عمد** لمن شرب. بدل: إن الله **عهد** لمن.

٤ ـ تداخل في النص أحياناً، فكلام البزار على الحديث رقم (٢٦٧٨) جعله بداية إسناد الحديث بعده، لأن عبارة النص موهمة. فكلامه على الإسناد السابق: «قال البزار: لا نعلم رواه هكذا إلا حماد بن سلمة». وبداية الحديث الثاني: كتب إلي محمد بن حُميد يخبرني في كتابه أن...

٥ ـ عزوهَ الحديث إلى مصدر مستدركاً على الهيثمي، ثم يتبين عدم وجوده، انظر رقم (٢٦١٢) من البزار.

٦ ـ كثرة السقط من النص مما يشعر أحياناً بوجود خرم في النص المطبوع، انظر الأحاديث (٢٩٠٦) (٤٩٤٦) (١٦٨٢٨) (١٧٢١١) (١٧٢٢٧) (١٧٨١٣) (١٨٢٢٢) (١٨٢٢٣) (١٨٢٢٥) (١٨٢٢٦) من مجمع الزوائد، فما تعليل ذلك؟ هل أضاف الهيثمي هذه الأحاديث إلى المجمع بعد تأليف كشف الأستار؟!

علماً أن وجود هذه النسخة وَفَّرَ كثيراً من الجهود، وأعان على كشف إشكالات كثيرة في نص المجمع، وما أصاب نص الأعظمي، قد نلمس له فيه العذر، بسبب تباعد مكان الطبع ومكان الإقامة، وأن ما يكتشف، إنما يحتاج إلى مقارنات ومتابعات، لم يجعل ذلك في خطته فيما قام به، وجزاه الله خيراً على تقديمه هذا الكتاب وتيسيره للأمة.

وللهيثمي ملاحظات على نسخته من البزار، فهي: سقيمة، كما قال رقم (٢٩١٣) من المجمع، وتوقفه في صحة نسخته انظر البزار رقم (٣٠٠٣).

وبمراجعة ما قاله الهيثمي قبل قليل في مقدمته لكشف الأستار، نعلم وجود كمٍّ هائل من المعلومات في الكتاب، حاول الهيثمي الاستفادة منها، ونقلها بالشكل المفيد من خلال كشف الأستار.

ويستفاد من تعليلات البزار التي ذكرها عقب الأحاديث:

١ ـ معرفة من تفرد برواية إسناد.

٢ ـ تبين علل لا يكشفها إلا الخبير الحاذق.

٣ ـ ذكر متابعات للأسانيد.

علماً أنه لم يذكر في كتابه من الأحاديث إلا ما حقق عنده شرط صحة إلا إذا لم يجد له طريقاً آخر، فإنه يذكره ويبين علته إسقاطاً لمسؤوليته، وحتى لا يغاير منهجه الذي اتبعه.

ولم يخل عمل البزار من ملاحظات تعقبه بها الهيثمي، منها:

١ ـ تناقضه أحياناً، فيقول مثلاً: لا نعلمه يروى من حديث علقمة، عن عبد الله إلا من هذا الطريق، فيتعقبه الهيثمي بقوله في البزار رقم (٣١٨٢): قد رواه عن علقمة من غير هذه الطريق كما تراه قبل هذا. أو رقم (٣٣٩٤) حيث قال البزار: لا نعلمه يروى عن أبي سعيد إلا بهذا الإسناد، فتعقبه بقوله: إن أراد بتمامه فنعم، وإلا فلا.

٢ ـ اعتباره البزار متساهلاً في التوثيق، انظر البزار رقم (٢٦٠٦) أو مجمع الزوائد رقم (١٤٩٢٦).

٣ ـ عدم قبوله حكمه في تحسين الحديث، إذ ذكر البزار تحسين حديث فتعقبه بقوله وشيخه لم أعرفه انظر رقم (١٦٨٤٤) من المجمع، وانظر أيضاً رقم (١٣٥٤).

ويمكن أن يضاف إلى ذلك بعض الذي انتقد به الطبراني فانظره.

ويؤخذ على الهيثمي في إدراجه البزار في مجمع الزوائد:

١ ـ عدم عزو بعض الأحاديث إلى البزار رغم وجودها فيه، فإما أن يكون هذا من الناسخ، أو بسبب كثرة المعلومات التي بين يديه، مما أدى إلى ضياع بعض ما بين يديه، وقد استدركتها في هامش النص.

٢ ـ عدم ذكره للفوائد التي ذكرها البزار في علل الأحاديث عقب ما يذكره إلا في القليل النادر.

٣ ـ إغفاله العلل التي يذكرها البزار من حيث ذكر انقطاع الأسانيد، ولو غير معزوة للبزار لأن ذلك مما يؤثر في صحة أو ضعف النص، انظر مثلاً رقم (١٣٩٦٠) و(١٢٢٦٧).

٤ ـ جهله ترجمة أعلام رغم ترجمة البزار لهم وتبيينه علتهم، انظر رقم (١٣٧٦٧).

٣ ـ مسند أبي يعلىٰ

٣ ـ ١ ـ ما قيل فيه

٣ ـ ٢ ـ عناية الهيثمي به

٣ ـ ٣ ـ النسخة المطبوعة، ما لها وما عليها

٤ ـ معجم شيوخ أبي يعلىٰ.

مسند أبي يعلىٰ

لأبي يعلىٰ مسندان، اعتمدهما الهيثمي في ذكر زوائدهما. وقد أخطأ من قال: إنه اقتصر على المسند الصغير. لأنه ذكر الكثير من الروايات وعزاها للمسند الكبير.

* * *

قال إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الحافظ: قرأت المسانيد كمسند العَدَني، ومسند أحمد بن منيع، وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلىٰ كالبحر، يكون مجمَع الأنهار.

قال الذهبي: صدق، ولا سيما مسندَه الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرىء عنه، فإنه كبير جداً، بخلاف المسند الذي رويناه من طريق أبي عمرو بن حمدان، عنه، فإنه مختصر.

ويوجَّه لهذا المسند بعضُ ما وَجّه لمسند الإمام أحمد.

عناية الهيثمي بمسند أبي يعلىٰ:

استخلص الهيثمي زوائد مسند أبي يعلىٰ في كتاب سماه (المقصد العلي في زوائد أبي يعلىٰ الموصلي) وقد طبع في السعودية، ولم أره.

ويظهر أن الهيثمي قد اعتنىٰ بأبي يعلىٰ، فلم يقتصر في عمله على مسنده الصغير كما ادعاه من أشار إلى كتابه كصاحب الرسالة المستطرقة.

كما أضاف إلى ذلك نقله من معجم شيوخه الذي طبع أيضاً، ويمكن أن تجد نقله في رقم (٧٧٦) و(٧٣٣٣).

وبما أن أبا يعلىٰ لا يذكر عقب الأحاديث شيئاً، أي لا يعللها إلا نادراً، فلا يوجه للهيثمي إلا عدمُ إشارته لما فيه من ملاحظة قد تؤثر في الحكم على الحديث،

ومن ذلك إغفاله ذكرَ انقطاع السند في الحديث رقم (١٣٩٩٩) رغم ذكر أبي يعلىٰ للانقطاع.

النسخة المطبوعة من مسند أبي يعلىٰ:

حققه الأستاذ حسين سليم أسد وطبع في دمشق، وبذل المحقق جهداً مضنياً في إخراجه، ويلمس ذلك في التعليقات المطولة في هامش النسخة، وهو عمل مشكور، لا يقدم عليه إلا الجهابذة، ولا سيما التصحيح والتضعيف.

وأهم شيء يجدر التنبيه إليه في عمل المحقق أنه لم يفصح تماماً عن أن ما يقدمه هو مسند أبي يعلىٰ المختصر، بل آثر أن ينقل كلمة الذهبي، دون أي توضيح.

ونتج عن ذلك عدم تبيين ما في الكتاب من نواقص، لا شك أنه لحظها، من ذلك مثلاً عدم ذكر مسند عثمان بن عفان رضي الله عنه أبداً في المسند، فهل كان هذا من أبي يعلىٰ تعبيراً منه عن موقف من الخليفة رضوان الله عليه؟ وهذا غير مقبول لأنه أخرج حديثه في مسنده الكبير كما يتبين لنا من العزو إليه. فإذاً لا بد أن تكون يدٌ قد مُدَّت إلى هذا المسند، فمن تكون؟ هل هو راوي المسند؟ هل هم النساخ؟ هل؟ وهل؟

فعلىٰ هذا لا يمكن الوثوق بما بين أيدينا من نسخة مسند أبي يعلىٰ، وبتحسين الظن بها، فهي نسخة منتخبة من النسخة المختصرة، ويلحظ هذا في عزو الهيثمي أحاديث إلى النسخة المختصرة، فلا أجدها فيما طبع منه، مثلاً: الحديث رقم (١٢٢٤٩) نسبه إلى المسند الكبير والصغير، ولم أجده في الصغير، فلو أنه أشار إلى أحدهما لقلنا إنه أخطأ في العزو، إلا أنه أشار لهما، فانتفت شبهة العكس.

ويمكن أن يشار إلى إشكالات في الشكل والمضمون، أشير لبعضها ويستدل بها على الباقي، منها:

١ ـ إثباته في النص رسماً يخالف ما جاء في المخطوطات مصحفاً، رغم أن الرسم يوافق ما جاء صحيحاً في المصادر الأخرى، ففي مخطوطات أبي يعلىٰ رقم (٣٢٧٣): رابي. وفي مجمع الزوائد رقم (١٦٩٦٤) ومسند أحمد «وذاتي». وأثبت هو «داري».

٢ ـ تخطئته ما في الأصول، وإثبات غيرها، ربما يكون لها ما يوافقها، حيث أثبت في مسنده (١٣/٢٩٦) كلمة إخاذات في المتن. وفي أصله: «خاذات»، وربما تكون «جأذات» والله أعلم.

وانظر أيضاً مسند أبي يعلىٰ رقم (٤٦٧٥) وقارنه بالمجمع. كذلك مسند أبي يعلىٰ رقم (٤٧٣٨) وقارنه برقم (١٦٧٩٦) من المجمع.

٣ ـ عدم إشارته إلى أن ما أثبته مخالف لما في المجمع، وبعض ذلك محرف فقد تحرف في أبي يعلىٰ (١٣/٩٤) «يعتبه» إلى «يغنيه» و«سَنّنا» إلى «شئنا».

كما حرّف في رقم (٧١٩٥) من مسنده: الحُمُر إلىٰ الخَمْر.

و«تراءيت» إلى «تدانيت» في رقم (٧٤٩٢) و«حِدَّة في العدو» إلى «جَدِّه في الغَد» في رقم (٧٥٤٤).

وانظر أيضاً المجمع رقم (٨٢٥٤) في تحريف اسم مكان.

٤ ـ نقله المعنىٰ من الاستفهام إلى التقرير، انظر مثلاً في أبي يعلىٰ رقم (١٨٨٤) قال: «إلىٰ أن أردها» في حين الصواب: «أَلِيَ أن أردها؟».

٥ ـ اعتباره بعض قول الرواة من متن الحديث المرفوع، انظر مثلاً مسنده رقم (٧٢٤٩) و(٦٨٤٢).

٦ ـ إضافته إلى النص ما ليس في أصوله، كرفعه حديث أنس رقم (٣٣٧٣) في المسند، وهو موقوف وقد ذكره في المجمع رقم (١٣٧٧٥) لذلك، وإلا فإن المرفوع ليس من الزوائد.

٧ ـ إثباته زيادات في داخل النص لتوضيح المعنىٰ وسبب ذلك تحريفٌ في نصه كتحريف «يلفظون» إلى «يعلمون» وانظر مسنده رقم (٦٧٤٩).

٨ ـ عدم انتباهه إلى بعض التحريفات الموجودة في النص رغم ذكرها بداية على الصواب، كترجمته لأبي سليمان وأنه الليثي في رقم (١١٠٦)، ثم ذكره في الإسناد رقم (١٣٣٢) محرفاً إلى التيمي.

ومثل ذلك في تخطئته قول معلى بن زياد. بدل: الهقل بن زياد في رقم (٤٠٨٧) في حين ورد اسم المعلىٰ في الإسناد رقم (٤١٢٦).

٩ ـ عدم إشارته إلى الفوارق بين نصه وما في الكتب التي نقلت عنه مباشرة كابن السني في عمل اليوم والليلة، قارن بين رقم (٧١٣٢) من مسند أبي يعلىٰ ورقم (٥) من ابن السني. وبين رقم (١٥٩٤) من أبي يعلىٰ ورقم (٦٣٢) من ابن السني. وقارن أيضاً بمجمع الزوائد رقم (٧٩٣١) في إثبات الفوارق والسقط.

١٠ ـ تخطئة الهيثمي في عدم نسبة الحديث في المجمع إلى أبي يعلىٰ رغم أنه ذكره في مكان آخر، انظر رقم (٦٠٥٦) من المجمع وقارن مع أبي يعلىٰ رقم (١٦١٢). وأيضاً رقم (٨٩٥٠) من المجمع وقارن مع أبي يعلىٰ رقم (١٠٨٦).

١١ ـ عدم عزوه الحديث إلى المجمع إذا كان من شرط الزوائد، وإيهامه أنه موجود في الكتب الستة أو بعضها انظر [مجمع الزوائد رقم (١٧٦٤٣) وأبا يعلىٰ رقم (٧٤٠)] و[مجمع (٧٠١٢) وأبا يعلى (١٠٩١)] و[مجمع (١٨٦٥٩) وأبا يعلىٰ (١٤٠٥)].

١٢ ـ عدم تبيينه في تعليقاته، هل لفظ الحديث في المصادر التي يعزو إليها يشبهها أم لا؟ فيختلط على القارىء الزائد من غيره، وهل هو بمعناه أو فيه بعض معناه؟

١٣ ـ شرحه بعض المفردات بمعنى بعيد، وهذا قليل جداً، كتفسيره: إن الله تطوَّل على أهل عرفات. قال: «تطول ـ من التطول ـ وهو التفضل ورفع النفس، وهو صفة محمودة، وأما التطاول فهو صفة مذمومة ممقوتة» في حين أن معناها: أشرف على أهل عرفات. وانظره في مسنده رقم (٤١٠٦) ومجمع الزوائد رقم (٥٥٦٩).

١٤ ـ توجيهه لأحرف بمعانٍ لا تحتملها في ذاك الموضع، ذكر في معنى «إن» من قول عثمان للنبي ﷺ: إنْ دعا النبيّ ﷺ لي بالصبر، فقال النبي ﷺ: «اللهم صبِّره».

قال: «إن هنا بمعنى «قد» وانظر قول قطرب في تفسير قوله تعالى: ﴿إن نفعت الذكرى﴾». انظر مسند أبي يعلىٰ (١٢/٤٧٤).

في حين أن قد هنا تحمل معنى الرجاء أو (لو) أو (نعم).

١٥ ـ تصحيح أسانيد رغم وجود الضعفاء، انظر من مسنده رقم (٦) وقارن بمجمع الزوائد رقم (٧٤٥٩). ومسند أبي يعلىٰ رقم (٢٧١٤) والمجمع رقم (٩٣١٩) و(٩٦٧٥).

١٦ ـ إعلاله الحديث بما دون المطلوب، تضعيف الكذاب فقط، انظر مجمع (١٠/١٤٧) أو ترجمة رجل بأقل من المطلوب، كترجمته لأبي سلمة الجهني، وذكر في ترجمته بدون ذكر اسمه، ونقل تجهيله، في حين أن اسمه موسى بن عبد الله ويقال: ابن عبد الرحمن وهو ثقة من رجال مسلم، وانظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٥٢٩٧).

١٧ ـ توثيقه المجاهل والوضاعين وغيرهم، انظر رقم (١٨٠٥٩) و(١٧٨٨٢) و(٥٩٩٧) من المجمع.

١٨ ـ تضعيفه الثقات، مثلاً: عنبسة بن سعيد القرشي، هو الطرائفي، اعتبره آخر، رغم بعد طبقتيهما، انظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٧٤٩).

١٩ ـ جهله بعض المترجمين، وهم في التهذيب أو في غيره، وقد وثقهم الهيثمي فيما نقله انظر مسنده رقم (٧٢١٤)، أو جهالته من هو من شيوخ أبي يعلىٰ انظر رقم (٤١٨١) وقد ترجم له في معجم شيوخه.

٢٠ ـ إعلاله الحديث في مكان برجل، وإغفال ذلك في مكان آخر، قارن في مسند أبي يعلىٰ رقم (٥) ورقم (٩٥٨).

٢١ ـ إغفال ما في الحديث من الانقطاع. انظر مجمع الزوائد رقم (٥٠٢٦) في حين إعلاله أحاديث أُخر بالانقطاع مع ما أثبته العلماء من اتصال تلك الرواية، قارن مسند أبي يعلىٰ رقم (٤٠٢٢) ومسند البزار رقم (٢٣١٩).

٢٢ ـ عدم تفريقه بين روايات الراوي الضعيف منها والقوي، مثلاً: ضعف محمد بن مصعب في روايته عن الأوزاعي، في حين نص العلماء على جودتها، انظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٣٦٣٩) ومجمع الزوائد رقم (١٢٥١٢).

ومثل آخر: ضعف رواية حماد بن سلمة عن مجالد بن سعيد، وهي صحيحة

لأن حماداً سمع من مجالد قبل اختلاطه، وإنما ضعف مجالد لاختلاطه، انظر مسند أبي يعلىٰ رقم (٥٠٣١) ومجمع الزوائد رقم (٨٩٦٧).

٢٣ ـ عدم التدقيق في رجالات السند اكتفاءً بما ينقله، مثلاً ذكر في حديث رقم (٤١٦٦) من السند، أن رجاله رجال الصحيح، علماً أن فيه زكريا بن يحيـىٰ الطائي أبو مالك، فإن كان هو أبو السكين فهو من رجال البخاري، وإلا فغير معروف، وانظر المجمع رقم (١٢٦٧٣).

٢٤ ـ عدم تدقيقه في أسانيد كتابه نفسه، رغم إحالاته عليها، فقد أثبت في الهامش اسم رجل باسم آخر لتشابه في اسم جديهما انظر رقم (٦٩٠١) و(٦٩٢٨) رغم وروده على الصواب في رقم (٦٩٤٤)، وانظر مجمع الزوائد رقم (١٨٤٠٩).

وأحب أن أشير إلى أن ذلك لا يمنع من الاستفادة مما قدمه من خبرته، وإلا نكون من الذين يعتقدون عصمة الأشخاص، والكمال لله سبحانه وتعالى، وآمل أن تكون هذه الملاحظات معينة في تحسين ما يقوم به، والله الموفق والهادي للصواب ﴿إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الإِصْلاحَ مَا اسْتَطَعْتُ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللهِ، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ﴾[1].

* * *

وأما معجم شيوخ أبي يعلىٰ الموصلي، فقد طبع أيضاً في دمشق حققه الأستاذ حسين سليم أسد، وينقصه التعريف بشيوخ أبي يعلىٰ، لأن الكتاب مخصص لذكرهم فيحسن ترجمتهم والتعريف بهم ليصار إلى تحديد الثقات والضعفاء منهم، ولا سيما أن تراجمهم تحتاج إلى بحث وتدقيق، والوصول إليها ليس بالأمر السهل، وأحسب أن ترجمتهم أولىٰ من تصحيح أو تضعيف الأحاديث الواردة في المعجم، والله أعلم.

---

(١) سورة هود، الآية: ٨٨.

٥ ـ معاجم الطبراني الثلاثة

معاجـم الطبـراني

اعتمد الهيثمي في عمله من مؤلفات الطبراني، المعاجم الثلاثة، ومسند العشرة وبعض مسانيد المكثرين من الصحابة كأبي سعيد وعائشة والله أعلم.

نص على المعاجم الثلاثة صراحة. أما مسند العشرة، وهـو مفقود، فيمكن الاستدلال عليه بذكره حديثاً من مسند عمر في المجمع رقم (١٠٠٩٠) ولدى مراجعة مسند عمر من المعجم الكبير تبين عدم ذكره فيه. فالراجح ـ إذا لم يكن سقط من المعجم الكبير ـ أنه من مسند العشرة، ولا يظنن أن ما ذكره في بداية المعجم الكبير هو مسند العشرة المفقود. وكذلك أكثر من النقل عن أبي سعيد وعائشة وتلحظ ذلك في عدم العزو إليه.

❊ ❊ ❊

المعجم الكبير:

قال الطبراني في مقدمته:

«هذا كتاب ألفناه، جامع لعدد ما انتهى إلينا ممن روىٰ عن رسول الله ﷺ من الرجال والنساء، على حروف ألف ب ت ث، بدأت فيه بالعشرة رضي الله عنهم، لأن لا يتقدم أحد غيرهم، خرّجت عن كل واحد منهم حديثاً أو حديثين أو ثلاثة، وأكثر من ذلك على حسب كثرة رواياتهم وقلتها، ومن كان من المقلين خرجت حديثه أجمع، ومن لم يكن له رواية عن رسول الله ﷺ، وكان له ذكر من أصحابه: من استشهد مع رسول الله ﷺ، أو تقدم موته، ذكرته في كتب المغازي وتاريخ العلماء، ليوقف على عدد الرواة عن رسول الله ﷺ وذكر أصحابه رضي الله عنهم، وسنخرج مسندهم بلا استقصاء على ترتيب القبائل بعون الله وقوته إن شاء الله وحده».

قال السيوطي: لم يسق فيه من مسند المكثرين إلا ابن عباس، وابن عمر، فأما أبو هريرة وأنس وجابر وأبو سعيد وعائشة فلا، ولا حديث جماعة من المتوسطين، لأنه أفرد لكل مسند، فاستغنىٰ عن إعادته.

عناية الهيثمي بالمعجم الكبير:

من عناية الهيثمي بالمعجم الكبير، قيامه بإعداد زوائده فيما سماه «البدر المنير في زوائد المعجم الكبير» وكأنه قد قام بنسخ نسخة خاصة به من الكبير، انظر رقم (١١٩٣).

وقد نبه الهيثمي في عمله بمجمع الزوائد على ما في نسخه من إشكالات، فمن ذلك:

١ ـ تردده في صحة النسخ، انظر رقم (١١٩٣).

٢ ـ وجود السقط في نسخته، الذي نبه على بعضه في رقم (١٢٧٨٧) و(١٦٩٠٣).

٣ ـ وجود التحريف والتصحيف الذي نبه على بعضه في رقم (١٩٨٠) و(١٩٨٣) وانظر رقم (١١٨٦).

٤ ـ تخطئته لما في أصوله من الكبير، انظر رقم (٦٠٢٤).

النسخة المطبوعة من الكبير:

طبع الكتاب في العراق بتحقيق الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي. ولم يطبع كل الكتاب لفقد أجزاء منه تشمل المجلدات (١٣) و (١٤) و (١٥) و(٢١).

وقد بذل محققه جهداً مشكور في إظهار الكتاب إلى عالم المطبوعات، وإثباته ما قاله الهيثمي في مجمع الزوائد عن أحاديث الزوائد، وذكر ملاحظات على بعض الأسانيد، مع تفاوت ذلك طولاً وقصراً. ويوجه لطبعته بعض ما وجه لنسخة كشف الأستار. ونرجو الله ـ عز وجل ـ أن يوفقه للعثور على تتمة الكتاب.

وأشير إلى أنه **يستفاد** من المعجم الكبير غير التراجم بعض العنوان التي ذكرها المؤلف عرضاً في أثناء كتابه مثلاً في المجلد الأول:

ـ باب ما جاء في المرأة السوء وأنها فتنة ومضرة على زوجها.

ـ باب في الصرف.

ـ باب البيان في نسخ ذلك ورجوع ابن عباس عن الصرف ونهيه عنه.

- باب ما جاء في التداوي وترك الغيبة وحسن الخلق.
- باب ما جاء في لزوم الجماعة والنهي عن مفارقتها وغير ذلك.
- باب الرخصة في إقامة الصلوات في الرواحل في السفر في اليوم المطير.
- باب في تجاوز الله لعبده المؤمن بصلاة المسلمين عليه وعفوه عنه فيما بينه وبينه.
- باب ما جاء في النهي عن افتراش جلود السباع.
- باب ما يقال عند الوسوسة.
- باب في الدية.
- باب ما جاء في لبس العمائم والدعاء وغير ذلك.
- باب في تحريم الحمر الأهلية.
- باب في الغسل يوم الجمعة والتبكير في الرواح.
- باب فضل الجمعة.
- باب تعظيم قول لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.
- باب فيما أعد الله لعثمان بن عفان رضي الله عنه في الجنة.
- باب في فضل قراءة القرآن.
- باب الوضوء ثلاثاً والصلاة في النعلين.
- باب سمة الإبل وأين موضعه منها.
- باب في كفارة الظهار.
- باب فيما أعد الله عز وجل للمؤمنين يوم الفطر من الكرامة.
- باب ما لمن أعان ظالماً من العقوبة.
- باب في وفاة رسول الله ﷺ.
- باب فيما أعد الله من عقابه وغضبه يوم القيامة لمن اغتصب مال مسلم أو حلف عليه بيمين كاذبة.

وبهذا نعرف أن الطبراني قد وجه كتابه بحيث يستفاد منه أيضاً في مجال الفقه والمواعظ.

ويذكر من فوائده ما أشير إليه في الحديث عن مسند أحمد.

* * *

المعجم الأوسط:

قال الطبراني عنه: هذا الكتاب روحي.

قال الذهبي: والمعجم الأوسط في ست مجلدات كبار، على معجم شيوخه، يأتي فيه عن كل شيخ بما له من الغرائب والعجائب، فهو نظير كتاب الأفراد للدارقطني، بين فيه فضيلته، وسعة روايته، وكان يقول: هذا الكتاب روحي، فإنه تعب عليه، وفيه كل نفيس وعزيز ومنكر.

ويمتاز هذا الكتاب عن المعجم الكبير، بذكره عقب كل حديث ما في إسناده من التفرد، وهذا لا يُقدم عليه إلا المتمكن من هذا الفن، الخبير الحاذق.

وقد ذكر فيه كل مروياته الغريبة عن شيوخه، وقلما يكتفي بذكر حديث أو حديثين عن شيخه، إلا إذا كان مقلاً.

عناية الهيثمي بالمعجم الأوسط:

يلاحظ على الهيثمي كثرة شكواه من نسخ المعجم الأوسط التي وقف عليها، رغم أنه قد وقع له أكثر من نسخة، ففي الحديث رقم (٥٣٢٠) أشار إلى حصوله على نسختين من الأوسط، ومن الملاحظات التي وجهها:

١ ـ أن نسخته غير مقابلة، انظر رقم (٥٢٩٤).

٢ ـ أن نسخته سقيمة، انظر الأرقام (٢٩٢٤) (٤٧١٢) (٥٥٥٨) (١٠٩٥٩).

٣ ـ وجود السقط في النسخ، انظر رقم (١٦٩٠١).

ومن عناية الهيثمي بهذا الكتاب، إخراجه زوائده وزوائد المعجم الصغير لاشتراكهما في الشيوخ في كتاب أسماه «مجمع البحرين في زوائد المعجمين» له نسخ في الظاهرية ومكتبة السلطان أحمد باستنبول. ولم يتيسر لي الحصول على نسخة.

النسخة المطبوعة من الأوسط:

يقوم بطبعه الآن الدكتور محمود الطحان، وقد طبع منه ثلاث مجلدات، بدأ فيها بدراسة أسانيد الكتاب ثم توقف ناقلاً ما قاله الهيثمي فقط، ثم توقف كلياً عن ذكر أي تعليق إلا ما يتعلق بضبط النص، وذلك في المجلد الثالث، وصل فيه إلى رقم (٣٠٠٠).

ويوجه لتحقيقه بعض ما وجه لنسخة البزار. ونرجو الله عز وجل أن يعينه على إتمام ما بدأه.

* * *

المعجم الصغير:

عرف المعجم بهذا الاسم للطافة حجمه بالقياس مع المعجمين الآخرين، لكن اسمه الحقيقي هو معجم شيوخ الطبراني. ويرجع تاريخ تأليفه إلى الفترة الأخيرة من حياة الطبراني.

قال الطبراني: «هذا كتاب فوائد مشايخي الذين كتبت عنهم بالأمصار، خرَّجت عن كل واحدٍ منهم حديثاً واحداً، وجعلت أسماءهم على حروف المعجم».

وقد بلغ عدد شيوخه فيه ألفاً ومئة وخمسين شيخاً، وعدد أحاديثه في الطبعة المرقمة (١١٩٨) حديثاً.

عناية الهيثمي بالمعجم الصغير:

أخرج الهيثمي زوائده مع زوائد المعجم الأوسط، في كتاب سماه: «مجمع البحرين في زوائد المعجمين».

ويظهر أن في نسخته منه سقطاً، أشار إليه في الحديث رقم (٣٠٧٤) حيث قال: وسقط من الأصل بعض رجاله، ويدل على ذلك كلام الطبراني. وانظر أيضاً الحديث رقم (٦١٩٤).

النسخة المطبوعة:

طبع المعجم أكثر من طبعة آخرها بتحقيق الأستاذ محمد شكور محمود الحاج

أمرير. وسماه «الروض الداني إلى المعجم الصغير للطبراني» وقد أثبت حكم الهيثمي على الأحاديث، بالإضافة إلى متابعة شيوخ الطبراني في كتب الرجال، وقابل ـ كما قال ـ النسخ المطبوعة مع نسخة مخطوطة.

وجهده مشكور، إلا أنني أرجح أن في الكتاب نقصاً، يمكن ملاحظته من:

١ ـ عزا الهيثمي كثيراً من الأحاديث إلى المعجم الصغير، ولم توجد فيه، انظر مثلاً، الأرقام: (٥٤٢٦) و(٦١٩٤) و(١٣٤٦٨) و(١٨١٠١) و(١٨١٦٨).

٢ ـ عدم وجود شيوخ للطبراني ذكرهم الهيثمي في المجمع، انظر رقم (١٣٢٧٤) وسماه إسحاق بن حاجب، ولم أجده في الصغير.

ويؤخذ على المحقق مما يمكن باستكماله إنجاح عمله.

١ ـ إعداد فهرس لأسماء الشيوخ مرتب أبجدياً، إذ أن الباحث عن شيخ في الأحمدين مثلاً، يضطر إلى قراءة جميع الأسماء في ذاك الاسم.

٢ ـ مقارنة أسماء الشيوخ هنا مع ما جاء في المعجم الأوسط، إذ بهذه المقارنة يتوضح الكثير من التحريف والتصحيف مثلاً: جاء في الصغير رقم (٧٥): أحمد بن جعفر بن فاتك التستري. بينما هو في الأوسط رقم (٢٢٣٣): ابن فادك (؟) وهي ملاحظة تنطبق على الأوسط أيضاً.

٣ ـ التريث في الحكم وخاصة عند الشعور بمخالفة النصوص، ففي الصغير رقم (١٠٥٥) قول النبي ﷺ: «إياك ومُشَارَّة الناس» حرفها إلى «مشاورة الناس» وقال في الهامش بعد نقله حكم الهيثمي على الحديث: «أقول: بل هو مخالف لصريح الآيات والأحاديث التي تدعو للمشاورة وتصف بها للمؤمنين» وأين هذا من معنى الحديث الذي ينبه الإنسان ويحذره من مغبَّة معاداة الناس؟

٤ ـ التدقيق عند النقل من المصادر، فإذا كان الحديث عن أبي سعيد في الصغير، فلا يصح أن ننقل الحكم على حديث سمرة بن جندب ونعتبره هو. انظر رقم (٣٥٣) من الصغير.

٥ ـ ضرورة ترجمة كافة رجال السند، وعدم الاكتفاء بالنقل عن بعض الكتب كجامع الأصول ومجمع الزوائد، مع العودة إلى أصولهما.

وجزى الله المحقق خير الجزاء ووفقه لمزيد من العطاء المثمر والمنتج.

ما أُخذ على الطبراني، ورد العلماء عليها:

أخذ على الطبراني مآخذ في حفظه وجمعه، وقد اعتذر له العلماء عنها، ويمكن حصرها، في ثلاثة أمور:

الأول: الغلط والنسيان، ومن ذلك وهمه عندما حدث بالمغازي عن أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن البرقي، وإنما أراد عبد الرحيم أخاه، فتوهم أن شيخه عبد الرحيم اسمه أحمد، واستمر على هذا يروي عنه ويسميه أحمد. وقد مات أحمد قبل دخول الطبراني إلى مصر بعشر سنين أو أكثر. من أجل ذلك لينه أبو بكر ابن مردويه. واعتذر عنه أحمد بن منصور الشيرازي الحافظ بأنهما كانا أخوين أحمد وعبد الرحيم فسمع الطبراني من عبد الرحيم فظن أنه أحمد، فروى عن أحمد واستمر يروي عنه ما سمعه من عبد الرحيم، وقال سليمان بن إبراهيم الحافظ: كان في قلب ابن مردويه على الطبراني فتلفظ في سعة كلامه، فقال له أبو نعيم: كم كتبت عنه، فأشار إلى حِزَم، فقال؛ فمن رأيت مثله؟ فلم يقل شيئاً.

وقد ذكر الطبراني في مسند الشاميين له ما يدل على أنه كان يشك في اسم عبد الرحيم، فقال في ترجمة محمد بن مهاجر: حدثنا ابن البرقي وأظن اسمه عبد الرحيم.

ومن الأمثلة أيضاً: ما ذكره الحاكم في علوم الحديث عن أبي علي النيسابوري أنه كان سيىء الرأي فيه. وسبب ذلك أنه رآه ذكر حديثاً من حديث شعبة، فقال الطبراني: رواه غندر وشبابة، عنه. قال أبو علي: فقلت: من حدثك؟ قال: حدثني عبد الله بن أحمد، عن أبيه، عنهما. قال أبو علي: وليس هو من حديث غندر.

وقد تتبع ذلك أبو نعيم الأصبهاني على أبي علي، وروى حديث غندر عن أبي علي بن الصواف، عن عبد الله بن أحمد كما قال الطبراني، وبرىء الطبراني من عهدته، وقد أُتي أبو علي النيسابوري، من نقص معلوماته، فخطأ ما ليس بخطإ.

وقد جمع الحافظ الضياء المقدسي جزءاً في الذب عن الطبراني ما وُهِّم فيه، وقال: لو كان كل من وهم في حديث أو حديثين اتهم لكان هذا لا يسلم منه أحد.

ويضاف إلى ذلك، ما ذكره الأستاذ مطاع الطرابيشي في دراسته لمعجم الطبراني الصغير، قال:

«وجدت في المعجم أرقاماً تدعو إلى الرِّيب، طرحت بوجودها سؤالاً غريباً: تُرى هل هي سهو من الطبراني لم تُسعفه ذاكرته بصوابه، أو تصحيف من عمل الناسخين أو الطابعين؟! لقد اعتمدتُ في بحثي النسختين المطبوعتين، وتبيَّنَ أنهما تجتمعان على الخطأ الواحد مع أن الأرقام مؤيَّدة فيهما بالحروف، ولم أتمكّن بعدُ من الاطلاع على الأصول المخطوطة للمعجم الصغير، ويغلبُ على ظنِّي ـ والأسباب سأذكرها ـ أن بعض تلك الأخطاء يرجع إلى ذاكرة الطبراني نفسه، وإن كان من الثابت أن في المطبوعتين تصحيفاتٍ كثيرة من عمل الناشرين.

الرقم الأول: في سماعه من محمد بن أسد بن يزيد الأصبهاني بمدينة أصبهان سنة (٢٩٥)[١].

هذا الرقم لا يصحّ؛ لأن الرجل توفي قبل سنتين من التاريخ المذكور، فقد:

أ ـ ترجمه أبو نُعيم الأصبهاني، وقال: «كان من المعمَّرين، توفي سنة ثلاث وتسعين ومئتين». ثم روى الحديث المذكور في (المعجم الصغير) عن شيخه الطبراني، عنه. لكن من غير ذكر للتاريخ المشار إليه[٢].

ب ـ وذكره أبو الشيخ الأصبهاني ـ وهو من طبقة الطبراني ـ فقال: «كنتُ أصير إليه مع والدي قاصداً للدعاء، وكان من المعمَّرين، مات سنة ثلاث وتسعين ومئتين»[٣].

ج ـ ثم أرَّخ الذهبي في «العبر» وفاة هذا الرجل في سنة ثلاث وتسعين ومئتين[٤].

فهذا الإجماع ينفي صحة الرقم المذكور أولاً، ولعل صوابه: سنة تسعين ومئتين.

---

(١) المعجم الصغير (٢/٥١) والطبعة الهندية ص ١٨٨ [وكذلك هو في المعجم الصغير رقم (٩١١) من الطبعة التي اعتمدتها].

(٢) ذكر أخبار أصبهان (٢/٢٣٢).

(٣) طبقات المحدثين بأصبهان لأبي الشيخ الأصبهاني «نسخة الظاهرية»: ٢٣٨.

(٤) العبر: ٢/٩٦.

الرقم الثاني: في حديثه عن عبدان بن محمد المروزي، سمعه منه بمكة سنة (٢٨٧)[(١)].

ومن الغريب أن هذا الحديث نقله الذهبي في ترجمة عبدان بن محمد في «سير أعلام النبلاء» ونقل معه الرقم نفسه، وأضاف: «لقيه الطبراني في الحج».

هذا الرقم محلّ نظر؛ لأنه يُصادم أرقاماً أخرى بيَّنت أنه كان في تلك السنة ببغداد، وأن تاريخ وجوده بمكة يرجع إلى سنة (٢٨٣) تُراه حجَّ ثانية في ذلك العام، ورجع من فوره إلى بغداد، أم أن في الرقم خطأ؛ والصواب (٢٨٣)؟ الله أعلم.

الرقم الثالث: في سماعة من إبراهيم بن سُويد الشِّبامي، بمدينة شِبام باليمن، سنة (٢٨٢)[(٢)].

هذا الرقم لا يمكن الاطمئنان إلى صحته؛ لأنه يستلزم أن يكون الطبراني غادر مصر إلى اليمن سنة (٢٨٢)، ثم انتقل إلى مكة والمدينة سنة (٢٨٣)، ثم عاد ثانية إلى صنعاء سنة (٢٨٤)، ثم رجع إلى مصر سنة (٢٨٥)، وذلك مُستبعد في تلك الظروف.

وزاد الأمر تعقيداً أن البيهقي ذكر في (السنن الكبرى ١٠/٢٢٨) أن الطبراني سمع من الرجل المذكور في شِبام باليمن سنة (٢٧٨) وهو رقم غير صحيح أيضاً، لأنه كان في تلك السنة بالشام؛ لم يخرج منها بعدُ.

ومن دلائل التحريف في هذا الرقم، أنه ورد قبله بصفحة واحدة حديث سمعه الطبراني بصنعاء سنة (٢٨٤)[(٣)]، والغالب على ظني أن الحديث الذي سمعه بشِبام - وهي قريبة من صنعاء - كان في السنة نفسها أيضاً، والله أعلم.

الرقم الرابع: في حديثه عن إبراهيم بن إسماعيل الرَّقِّي سنة (٢٩٩)[(٤)] وهو

---

(١) المعجم الصغير (١/٢٣٤)، وانظر الطبعة الهندية ص ١٣٥، [وكذلك في طبعة أمرير رقم (٦٥٥)].

(٢) المعجم الصغير (١/٧٩)، وانظر الطبعة الهندية ص ٤٢، [وكذلك في طبعة أمرير (٢١٣)].

(٣) المعجم الصغير (١/٧٨) [وكذلك في طبعة أمرير رقم (٢١١)].

(٤) المعجم الصغير (١/٧٩) وانظر الطبعة الهندية ص ٤٢ [وكذلك في طبعة أمرير رقم (٢١٤)].

خطأ ثانٍ، ورد في صفحة واحدة، مع الخطأ السابق، وقد جاء مقترناً بجملة محرَّفة لا يستبين معناها؛ مما يؤكد احتمال الخطأ(١).

هذا الحديث سمعه الطبراني من رجل من أهل الرقة، ومن الثابت لدينا أنه كان في الشام سنة (٢٧٩)، وعلى ذلك يكون الرقم المذكور أولاً تصحيفاً لهذا الرقم، وصواب العبارة فيما أرى هو: «حدثنا بها سنة تسع وسبعين ومئتين» والله أعلم» اهـ.

قلت: ولا يبعد أن يكون الرقم صحيحاً، إذا وضعنا في اعتبارنا إمكانية اجتماعهما في مكان آخر غير الشام في ذاك التاريخ، وليس بالضرورة أن يكون سمع منه في الرقة، ولم ينصّ على ذلك.

الثاني: إكثاره الرواية عن المقلين. قال أبو بكر بن مردويه: دخلت بغداد وتطلبت حديث إدريس بن جعفر العطار، عن يزيد بن هارون وروح بن عبادة، فلم أجد إلا أحاديث معدودة. وقد روى الطبراني عن إدريس، عن يزيد بن هارون كثيراً.

وكان الطبراني لقي هذا الشيخ فاغتنمه والبغاددة لم يكن عندهم إدريس بذاك فلم يكثروا عنه.

الثالث: جمعه الأحاديث بالإفراد مع ما فيها من النكارة الشديدة والموضوعات وفي بعضها القدح في كثير من القدماء من الصحابة وغيرهم.

وهذا أمر لا يختص به الطبراني، بل أكثر المحدثين في الأعصر الماضية من سنة مئتين وهلم جرًّا، إذا ساقوا الحديث بإسناده اعتقدوا أنهم برؤوا من عهدته. والله أعلم.

ويستفاد من هذا: معرفة دقة علماء الجرح والتعديل في تعقبهم حتى للمكثرين من الرواية، فما بالك بالمقلين، وفي هذا ما فيه من عناية الأمة بدينها، وأن النقاد لم يدعوا لأحد أن يدخل عليهم من ليس منهم، فلله درهم.

كما نستفيد من ذلك معرفة دقة الطبراني وقوة حفظه وإتقانه، بحيث استطاع النقاد إحصاء معايبه، وقديماً قيل: كفى المرء نبلاً أن تعد معايبه.

---

(١) وانظر لسان الميزان (١/ ٤٠٥) فقيه السند نفسه وقد خلا من الجملة المحرَّفة.

٦ ـ مراجع الهيثمي

٦ ـ ١ ـ الشيوخ.

٦ ـ ١ ـ ١ ـ العراقي.

٦ ـ ١ ـ ٢ ـ صلاح الدين العلائي.

٦ ـ ٢ ـ الكتب.

٦ ـ ٢ ـ ١ ـ كتب الحديث النبوي الخالص.

٦ ـ ٢ ـ ١ ـ ١ ـ كتب أصلية.

٦ ـ ٢ ـ ١ ـ ٢ ـ كتب فرعية.

٦ ـ ٢ ـ ٢ ـ كتب المصطلح.

٦ ـ ٢ ـ ٣ ـ كتب الرجال.

٦ ـ ٢ ـ ٣ ـ ١ ـ كتب خاصة بالحكم عليهم والتعريف بهم.

٦ ـ ٢ ـ ٣ ـ ٢ ـ كتب خاصة بضبط الأسماء.

٦ ـ ٢ ـ ٤ ـ كتب خاصة بالمتن.

٦ ـ ٢ ـ ٥ ـ كتب الفهارس.

٦ ـ ٢ ـ ٦ ـ ملاحظات.

مراجع الهيثمي

عندما يذكر عمل الهيثمي في المجمع، تبرز إلى المخيلة، مجموعة المراجع التي يجب توفرها له، ليقوم بمثل هذا العمل، وهنا أشير إلى أنني سأذكر ما بينه هو في كتابه، ولن أذكر الكتب المتوقع استخدامها بكثرة في هذا العمل، ويمكن تقسيمها إلى قسمين:

الأول: ما أخذه عن الشيوخ.

الثاني: الكتب التي اعتمدها.

الشيوخ:

لم يذكر الهيثمي في هذا الكتاب من شيوخه إلا شيخين:

الأول: الحافظ العراقي، وقد مرت ترجمته، ونقل عنه في الحديث رقم (٤٣٥٩).

الثاني: قال: «نقلته عن بعض مشايخنا وهو الشيخ العلامة صلاح الدين العلائي» انظر رقم (١٨٤٧٧) وقد ولد العلائي سنة أربع وتسعين وست مئة، وتوفي سنة إحدى وستين وسبع مئة. انظر ترجمته في طبقات الحفاظ للسيوطي؛ ص: (٣٦٠ ـ ٣٦١).

الكتب:

تنوعت الكتب التي اعتمدها، إلا أن محورها الحديث النبوي وما يتعلق به إسناداً ومتناً. وما يوصل إلى ذلك.

وتقسم إلى:

١ ـ كتب الحديث النبوي الخالص، وهي نوعان:

١ ـ كتب أصلية: وهي الكتب الستة، واعتماده في سنن النسائي على الصغرى فقط وأشار لذلك في رقم (٧٩٠).

٢ ـ كتب فرعية: وفائدتها تقديم معلومة جديدة تفيد الحديث من حيث الصحة أو الضعف، وهي: المستدرك للحاكم، انظر رقم (١٨٦٣٤) وكتاب عمل اليوم والليلة للنسائي، انظر رقم (١٢٣١)، والموطأ للإمام مالك، انظر رقم (٧٧٩٢)، وشرحه التمهيد لابن عبد البر ـ انظر رقم (٨٤٣٢)، والأمثال لأبي الشيخ ابن حبان، انظر رقم (٧٦٩٤) والمختار للضياء المقدسي انظر رقم (٧٧٣٢).

ب ـ كتب المصطلح، وأشار هنا فقط إلى رسالة الإمام مسلم وهي «التمييز» في رقم (٢٠١٨). وهي مخطوطة محفوظة في الظاهرية في مجموع رقم ١١ (ق ١ ـ ١٥).

حـ ـ كتب الرجال: للحكم عليهم صحة أو ضعفاً، بالإضافة إلى ضبطهم، وبذلك نذكر فئتين من كتب الرجال:

١ ـ خاصة بالحكم عليهم والتعريف بهم، وهي:

الجرح والتعديل لابن أبي حاتم انظر رقم (٦) و(١٢٤٠٤).

الثقات لابن حبان ـ أكثر من النقل منه.

تاريخ مصر لابن عبد الحكم ـ انظر رقم (٩٦٤٨).

الثقات للعجلي ـ انظر (١٠/٢٦٤).

الكامل لابن عدي ـ انظر رقم (٣٣١٧).

الاستيعاب لابن عبد البر، للتعريف بالصحابة انظر رقم (٢٢٠١).

ميزان الاعتدال للذهبي ويكثر من النقل منه.

الإكمال في ذكر من له رواية في مسند الإمام أحمد لابن حمزة الحسيني، انظر رقم (١٧٧٨).

ويلحق بهم كتاب (الإمام) لابن دقيق العيد الذي هو في أحاديث الأحكام إلا أنه نقل منه ما يفيد التوثيق انظر رقم (١٦٥٧٢).

٢ ـ فئة خاصة بضبط الأسماء: ذكر منها الإكمال لابن ماكولا، انظر رقم (٥٧١٩).

د ـ كتب خاصة بالمتن: ذكر منها النهاية لابن الأثير، استخدمها في ضبط ما يشكل انظر رقم (٨١٩)، أو توجيه المعنى وفق شيء يريده، انظر رقم (١٠٧٥٠) و(١٣٥٠٥) علماً أنه لم يشرح إلا بعض الذي أشكل عليه انظر رقم (٤٧١٢) وكثيراً ما يقول: لا أدري ما معناه، انظر رقم (٥١٢٩) و(٥٤٤٥) و(٥٤٥٧).

هـ ـ فهارس: وأشار هنا لكتاب تحفة الأشراف في معرفة الأطراف للمزي، وقد أكثر من ذكره انظر رقم (٧٩٠) و(٣١٠٥) وفائدته في العزو إلى الكتب الستة وتمييز ما للصحابي من روايات. .

وعلى هامش الحديث عن الكتب، يجدر الانتباه إلى أن عبارته توهم أحياناً بأن كتاباً ما من مراجعه، وبالتدقيق يتبين أنه من مراجع المصدر الذي نقل منه، انظر مثلاً رقم (٤٣٦)، إذ أشار إلى أحاديث ابن نُمير، وإذا هي من مصادر الكتاب الذي أشار إليه.

وأحياناً ينقل علة للحديث وبالتدقيق يتبين أنها ليست فيه، فكأنه ينقل ذلك عن مصدر ما لم يُفْصِح عنه، أو أصاب الكتابَ خللٌ ما لم أتبينه، انظر رقم (١٠٧٢٧).

٧ ـ اللواحق

٧ ـ ١ ـ تراجم أصحاب الكتب الستة .

٧ ـ ١ ـ ١ ـ البخاري .

٧ ـ ١ ـ ٢ ـ مسلم .

٧ ـ ١ ـ ٣ ـ أبو داود .

٧ ـ ١ ـ ٤ ـ الترمذي .

٧ ـ ١ ـ ٥ ـ النسائي .

٧ ـ ١ ـ ٦ ـ ابن ماجة .

٧ ـ ٢ ـ تراجم أصحاب الكتب المستخلص منها الزوائد .

٧ ـ ٢ ـ ١ ـ أحمد .

٧ ـ ٢ ـ ٢ ـ البزار .

٧ ـ ٢ ـ ٣ ـ أبو يعلىٰ .

٧ ـ ٢ ـ ٤ ـ الطبراني .

اللواحق

رأيت أنه لا بد للداخل لهذا الكتاب، أن يتعرف على شيئين: الأول: أصحاب الكتب الستة التي زيد هذا الكتاب على كتبهم.

والثاني: أصحاب الكتب التي استخلص الهيثمي هذا الكتاب منها. وآثرت تسميتها باللواحق، لأنه يمكن الاستغناء عنها لمن كان له متابعة في كتب السنة، وإن كان يغيب أحياناً عن أذهان الكبار بعض المعلومات مما يعرفه الصغار.

وفي ذكر هذه التراجم تنبيه إلى قضية التداخل بين هؤلاء الأعلام، فهم يتصلون ببعض إما مباشرة عن طريق اللقاء، أو من خلال الأسانيد.

وقد بدأت بذكر أصحاب الكتب الستة، ثم أعقبتهم بالباقي، وليس في التقديم أو التأخير إغفال فضل أحد.

١ ـ أصحاب الكتب الستة:

البخـــاري

أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة الجُعفي البخاري، وإنما قيل له: الجعفي؛ لأن المغيرة ـ أبا جدّه ـ كان مجوسياً، أسلم على يد يَمان البخاري، وهو الجعفي والي بُخارىٰ، فنسب إليه حيث أسلم على يده.

ولد يوم الجمعة لثلاث عشرة ليلة خلت من شوال سنة أربع وتسعين ومئة، وتوفي ليلة الفطر سنة ست وخمسين ومئتين، وعمر اثنتان وستون سنة إلا ثلاثة عشر يوماً.

ولم يُعْقِب ذكراً.

رحل في طلب العلم إلى جميع محدثي الأمصار، وكتب بخراسان والعراق والحجاز والشام ومصر، وأخذ الحديث عن المشايخ الحفاظ، منهم أحمد بن حنبل ويحيى بن معين.

وأخذ عنه الحديث خلق كثير في كل بلدة حدَّث بها، وقال الفَرَبريُّ: سَمِعَ كتاب البخاري تسعون ألف رجل، فما بقي أحدٌ يروي عنه غيري. ورد على المشايخ وله إحدى عشرة سنة، وطلب العلم وله عشر سنين.

قال البخاري: خرجت كتاب الصحيح من زهاء ست مئة ألف حديث وما وضعت فيه حديثاً إلا صليت ركعتين.

وقدم بغدادَ، فسمع به أصحاب الحديث، فاجتمعوا وعَمَدوا إلى مئة حديث، فقلبوا متونها وأسانيدها، وجعلوا مَتْنَ هذا الإسناد لإسنادٍ آخر، وإسناد هذا المتن لمتن آخر، ودفعوها إلى عشرة أنفسٍ، لكل رجل عشرة أحاديث، وأمروهم إذا حضروا المجلس أن يُلقوها على البخاري، فحضر المجلس جماعة من أصحاب الحديث،

فلما اطمأن المجلس بأهله، انتُدب إليه رجل من العشرة، فسأله، عن حديث من تلك الأحاديث، فقال: لا أعرفه، فسأله عن آخر، فقال: لا أعرفه، حتى فرغ من العشرة، والبخاري يقول: لا أعرفه.

فأما العلماء فعرفوا بإنكاره أنه عارفٌ، وأما غيرهم فلم يدركوا ذلك منه، ثم انتدب آخر بعد آخر، إلى تمام العشرة، والبخاري لا يزيدهم على قوله: لا أعرفه. فلما فرغوا التفت إلى الأول منهم، فقال: أما حديثك الأول، فهو كذا، والثاني كذا، على النّسق، إلى آخر العشرة، فَرَدَّ كلَّ متن إلى إسناده، وكل إسناد إلى متنه، ثم فعل بالباقين مثل ذلك. فأقرَّ له الناس بالحفظ، وأذعنوا له بالفضل(١).

(١) مقدمة جامع الأصول لابن الأثير، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم (١٩١/٧) طبقات الحنابلة (٢٧١/١ ـ ٢٧٩) تاريخ بغداد (٤/٢ ـ ٣٣) مقدمة فتح الباري للبخاري. سير أعلام النبلاء للذهبي (٣٩١/١٢ ـ ٤٧٠).

مسلم

أبو الحسين، مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيريُّ النيسابوري. ولد سنة ست ومئتين، وتوفي عشية يوم الأحد لست بقين من رجب سنة إحدى وستين ومئتين.

رحل إلى العراق والحجاز والشام ومصر. وأخذ الحديث عن أحمد بن حنبل، والبخاري، وغيرهما من أئمة الحديث وعلمائه. ولما ورد البخاري نيسابور في آخر مرة لازمه مسلم، وأدام الاختلاف إليه، وقفا مسلم طريق البخاري، ونظر في علمه وحذا حذوه، وقال الدارقطني: لولا البخاري لما ذهب مسلم ولا جاء.

روى عنه خلق كثير. وكان أبو زرعة وأبو حاتم يقدِّمانه في معرفة الصحيح على أهل عصرهما.

وقال مسلم: صنفت المسند الصحيح من ثلاث مئة ألف حديث مسموعة.

قال أبو علي ابن علي النيسابوري: ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث.

وقدمه أبو العباس ابن عُقْدَة على شيخه البخاري في حديثه عن أهل الشام فقال: قد يقع للبخاري الغلط في أهل الشام، وذلك أنه أخذ كتبهم، فنظر فيها، فربما ذكر الواحد منهم بكنيته، ويذكره في موضع آخر باسمه، ويتوهم أنهما اثنان، فأما مسلم، فقلَّما يقع له الغلط، لأنه كتبَ المقاطيع والمراسيل.

وقال محمد بن يعقوب الأخرم: قلَّما يفوت البخاري ومسلماً مما يثبت في الحديث حديث.

قال الذهبي: هو الإمام الكبير الحافظ المجوِّد الحجة الصادق.

قال محمد بن بشار: حُفَّاظ الدنيا أربعةٌ أبو زُرْعَة بالرَّيِّ، ومسلم بنيسابور، وعبد الله الدارمي بسمرقند، ومحمد بن إسماعيل ببخارى[1].

---

(١) الجرح والتعديل (٨/١٨٢ ـ ١٨٣)، تاريخ بغداد (١٣/١٠٠ ـ ١٠٤) تذكرة الحفاظ (٢/٥٨٨ ـ ٥٩٠)، سير أعلام النبلاء ١٢/٥٥٧ ـ ٥٨٠.

أبـو داود

سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو بن عمران الأزدي السجستاني.

ولد سنة اثنتين ومئتين، وتوفي بالبصرة لأربع عشرة بقيت من شوال سنة خمس وسبعين ومئتين.

رحل وطوّف، وجمع وصنف، وكتب عن العراقيين والخراسانيين والشاميين والمصريين والجزريين، وأخذ الحديث عن أئمة الحديث في عصره، ومنهم أحمد بن حنبل ويحيى بن معين، وحدث عنه أحمد حديثاً واحداً.

وروى عنه أئمة أعلام، منهم النسائي والترمذي.

سكن البصرة، وقدم بغداد، وروى كتابه المصنَّف في السنن بها، ونقلها أهلها عنه، وصنفه قديماً، وعرضه على أحمد بن حنبل، فاستجابه واستحسنه.

قال أبو داود: كتبت عن رسول الله ﷺ خمس مئة ألف حديث، انتخبت منها ما ضمَّنته هذا الكتاب ـ يعني كتاب السنن ـ جمعت فيه أربعة آلاف حديث وثمان مئة حديث، ذكرت الصحيح وما يشبهه ويقاربه. وما ذكرت في كتابي حديثاً اجتمع الناس على تركه.

قال أبو سليمان الخطابي: كتاب السنن لأبي داود؛ كتاب شريف لم يصنف في علم الدين كتاب مثله، وقد رُزق القبول من كافة الناس على اختلاف مذاهبهم، فصار حكماً بين فرق العلماء، وطبقات الفقهاء، فلكل فيه وِرد، ومنه شِرب، وعليه مُعوَّل أهل العراق ومصر وبلاد المغرب، وكثير من مدن أقطار الأرض.

وكان تصنيف علماء الحديث قبل زمان أبي داود: الجوامع، والمسانيد، ونحوهما، فتجمع تلك الكتب ـ إلى ما فيها من السنن والأحكام ـ أخباراً وقصصاً، ومواعظ وأدباً.

وأما السنن المحضة، فلم يقصد أحد منهم إفرادها واستخلاصها من أثناء تلك الأحاديث، ولا اتفق له ما اتفق لأبي داود، ولذلك حَلَّ هذا الكتاب عند أئمة الحديث وعلماء الأثر مَحَلَّ العَجَب، فضُربت إليه أكباد الإبل، ورامت إليه الرحل. وقيل: أُلين لأبي داود الحديث، كما أُلين لداود ﷺ الحديد.

وقال عنه ابن الأعرابي: لو أن رجلاً لم يكن عنده من العلم إلا المصحف الذي فيه كتاب الله عز وجل، ثم هذا الكتاب ـ [أي السنن] ـ لم يحتج معهما إلى شيء من العلم بتّةً.

قال أبو بكر الخلال: أبو داود الإمام المقدَّم في زمانه، رجلٌ لم يسبقه إلى معرفته بتخريج العلوم، وبصره بمواضعه أحد في زمانه، رجل ورع مقدم، سمع منه أحمد بن حنبل حديثاً واحداً، كان أبو داود يذكره(١).

الترمذي

أبو عيسىٰ محمد بن عيسىٰ بن سَوْرة بن موسىٰ بن الضحاك السُّلمي الترمذي.

ولد سنة تسع ومئتين، وتوفي في ترمذ ليلة الإثنين الثالث عشر من شهر رجب سنة تسع وسبعين ومئتين.

أخذ الحديث عن جماعة من أئمة الحديث، ولقي الصدر الأول من المشايخ، مثل البخاري.

وأخذ عنه خلق كثير، وسمع منه البخاري حديثاً.

وله تصانيف كثيرة في علم الحديث، وكتابه الصحيح أحسن كتبه وأكثرها فائدة، وأحسنها ترتيباً، وأقلها تكراراً، وفيه ما ليس في غيره: من ذكر المذاهب، ووجوه الاستدلال، وتبيين أنواع الحديث من الصحيح والحسن والغريب، وفيه جرح وتعديل.

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٤/١٠١ ـ ١٠٢)، تاريخ بغداد (٩/٥٥ ـ ٥٩) طبقات الحنابلة (١/١٥٩ ـ ١٦٢)، تذكرة الحفاظ (٢/٥٩١ ـ ٥٩٣) سير أعلام النبلاء (١٣/٢٠٣ ـ ٢٢١).

وله كتاب العلل، قد جمع فيه فوائد حسنة لا يخفىٰ قدرها علىٰ من وقف عليها.

قال الترمذي: صنفت هذا الكتاب [أي الصحيح] فعرضته على علماء الحجاز فرضوا به، وعرضته على علماء العراق فرضوا به، وعرضته على علماء خراسان فرضوا به، ومن كان في بيته هذا الكتاب، فكأنما في بيته نبي يتكلم.

قال الذهبي: في الجامع علم نافع، وفوائد غزيرة، ورؤوس المسائل، وهو أحد أصول الإسلام، لولا ما كدَّره بأحاديث واهية، بعضها موضوع، وكثير منها في الفضائل.

قال أبو نصر عبد الرحيم بن عبد الخالق: الجامع على أربعة أقسام: قسم مقطوع بصحته، وقسم على شرط أبي داود والنسائي. . . وقسم أخرجه للضِّدية وأبان عن علته، وقسم رابع أبان عنه فقال: ما أخرجت في كتابي هذا إلا حديثاً قد عمل به بعض الفقهاء، سوى حديث: «فإن شرب في الرابعة فاقتلوه» وسوى حديث: «جمع بين الظهر والعصر بالمدينة من غير خَوْفٍ ولا سفر».

وقال شيخ الإسلام: جامع الترمذي أنفع من كتاب البخاري ومسلم، لأنهما لا يقف على الفائدة منهما إلا المتبحر العالم، والجامع يصل إلى فائدته كل أحد[1].

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/٢٧٨)، تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/٦٣٣ ـ ٦٣٥) ميزان الاعتدال (٣/٦٧٨)، سير أعلام النبلاء (١٣/٢٧٠ ـ ٢٧٧).

النسـائـي

أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن بحر بن سنان النسائي.

وله سنة خمس وعشرين ومئتين. ومات بمكة سنة ثلاث وثلاث مئة. أحد الأئمة الحفاظ العلماء، لقي المشايخ الكبار لأبي داود وغيره. وأخذ عنه الحديث خلق كثير، منهم: أبو القاسم الطبراني، وأبو جعفر الطحاوي، وأبو بكر أحمد بن إسحاق السُّني.

وله كتب كثيرة في الحديث والعلل وغير ذلك.

قال مأمون المصري الحافظ: خرجنا مع أبي عبد الرحمن إلى طَرَسوس سنة الفداء، فاجتمع جماعة من مشايخ الإسلام، واجتمع من الحفاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل، ومحمد بن إبراهيم مُرَبَّع، وأبو الآذان، وكِيْلَجَة [محمد بن صالح] وغيرهم، فتشاوروا من ينتقي لهم على الشيوخ؟ فاجتمعوا على أبي عبد الرحمن النسائي وكتبوا كلهم بانتخابه.

قال الحاكم النيسابوري: أما كلام أبي عبد الرحمن على فقه الحديث فأكثر من أن يذكر، ومن نظر في كتاب السنن له تحيَّر في حسن كلامه.

وكان شافعي المذهب، له مناسك، ألفها على مذهب الشافعي، وكان ورعاً متحرِّياً.

سأل بعض الأمراء أبا عبد الرحمن عن كتابه السنن: أكله صحيح؟ فقال: لا.

والكتاب الذي بين أيدي الناس، هو المجتنىٰ أو المجتبىٰ لابن السني اختياره من السنن الكبرى للنسائي.

قال الذهبي: ولم يكن أحدٌ في رأس الثلاث مئة أحفظ من النسائي، هو أحذَقُ

بالحديث وعِلَلِه ورجاله من مسلم، ومن أبي داود، ومن أبي عيسىٰ، وهو جارٍ في مضمار البخاري وأبي زُرعة، إلا أن فيه قليل تشيُّع وانحراف عن خصوم الإمام علي كمعاوية وعمرو، والله يُسامحه.

وقال أيضاً: وعندي جُزء من حديث الطبراني، عن النسائي، وقع لنا بعلوٍّ[(١)].

(١) المنتظم لابن الجوزي (٦/٢٣١ ـ ١٣٢)، الكامل لابن الأثير (٨/٩٦)، وفيات الأعيان (١/٧٧ ـ ٧٨)، وتهذيب الكمال للمزي (١/٢٣ ـ ٢٥)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٢/٦٩٨ ـ ٧٠١)، وسير أعلام النبلاء (١٤/١٢٥ ـ ١٣٥).

ابن ماجه[1]

أبو عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه الربعيّ بالولاء، القزويني.

ولد سنة تسع ومئتين، وتوفي يوم الإثنين، ودفن يوم الثلاثاء لثمان بقين من شهر رمضان سنة ثلاث وسبعين ومئتين.

كان إماماً في الحديث عارفاً بعلومه وجميع ما يتعلق به، ارتحل إلى العراق والشام ومصر، وله تفسير القرآن الكريم، وتاريخ قزوين.

سمع أئمة أعلام كأبي بكر بن أبي شيبة.

قال ابن ماجه: عرضت هذه السنن على أبي زُرعة فنظر فيه وقال: أظن إن وقع في أيدي الناس تعطلت هذه الجوامع أو أكثرها.

وقال المزي: كتابه في السنن جامع جيد كثير الأبواب والغرائب، وفيه أحاديث ضعيفة جداً.

قال أبو يعلىٰ الخليلي: ثقة، كبير، متفق عليه، محتج به، له معرفة بالحديث وحفظ.

وقال الذهبي: سنن أبي عبد الله كتاب حسن لولا ما كدره أحاديث واهية، ليست بالكثير. وقال أيضاً: الحافظ الكبير، الحجة المفسر، مصنف السنن والتاريخ والتفسير، وحافظ قزوين في عصره. قد كان ابن ماجة حافظاً ناقداً صادقاً، واسع العلم، وإنما غضَّ عن رُتْبَةِ سُننه، ما في الكتاب من المناكير، وقليلٌ من الموضوعات.

---

(١) وفيات الأعيان لابن خلكان (٤/ ٢٧٩)، المنتظم لابن الجوزي (٥/٢/٩٠)، تذكرة الحفاظ للذهبي (١/ ٦٣٦ ـ ٦٣٧)، سير أعلام النبلاء (١٣/ ٢٧٧ ـ ٥٨١)، البداية والنهاية لابن كثير (١١/ ٥٢) تهذيب التهذيب لابن حجر (٩/ ٥٣٠ ـ ٥٣٢).

٢ ـ أصحاب الكتب المزاد منها

أحمد بن حنبل

أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني.

ولد في ربيع الأول في بغداد سنة أربع وستين ومئة وتوفي في بغداد.

رحل في طلب الحديث وتحصيله سنة المصطفى ﷺ وسمع من كبار علماء عصره، كعبد الرزاق الصنعاني وسفيان بن عيينة والإمام الشافعي وكان من رفقائه يحيىٰ بن معين.

وقد تلقى عنه العلم شيوخ كبار ترجمنا بعضهم في هذه المقدمة، وقد جلس للتدريس والفتيا وقد بلغ الأربعين من عمره، فوافق السنة، ووافق في نشر علم النبوة سن النبوة، وكان إقبال الناس على مجالسه عظيماً، فقد ذكر أن عدد من كانوا يستمعون إلى درسه نحو خمسة آلاف، وأنه كان يكتب فيهم نحو خمس مئة.

كان مكثراً من العبادة، ولا يدع أحداً يستقي له الماء لوضوئه، ومن ورعه ارتفاعه عن جوائز الخلفاء وعطيات الفضلاء، وكان كريم النفس، سخي اليد. وقد ابتلي في حياته بمحنة خلق القرآن، كما يبتلى الناس اليوم بالرافضين للسنة العاملين بنفس نهج أولئك. وأعانه الله ـ سبحانه وتعالىٰ. وثبته.

قال الشافعي: خرجت من بغداد، وما خلفت بها أحداً أورع ولا أتقىٰ ولا أفقه من أحمد بن حنبل.

قال يحيىٰ بن معين: والله لا نقوىٰ على ما يقوىٰ عليه أحمد ولا على طريقة أحمد.

قال أبو زرعة: ما رأيت في المشايخ أحفظ من أحمد بن حنبل.

قال أبو حاتم: إذا رأيت الرجل يحب أحمد، فأعلم أنه صاحب سنة.

من كتبه :

المطبوعة : ـ المسند
- الزهد
- علل الحديث
- الصلاة ـ منسوب له
- الورع
- السنة
- فضائل الصحابة
- الأشربة
- الرد على الجهمية
- مسائل الإمام أحمد

من مصادر ترجمته :

له تراجم مطولة مفردة لابن الجوزي وغيره، وانظر ترجمته في سير أعلام النبلاء (١١/ ١٧٧ ـ ٣٥٨).

البـزار

أبو بكر أحمد بن عَمْرو بن عبد الخالق العتكي المعروف بالبـزار، من أهل البصرة.

ولد سنة نيفَ عشرةَ ومئتين.

توفي بالرَّمْلَةِ سنة اثنتين وتسعين ومئتين وقيل: في شهر ربيع الأول سنة إحدى وتسعين ومئتين.

سمع الكثير من الشيوخ، وقدم بغداد وحدث بها، فروى عنـه أهلها. وممن روى عنه: أبو القاسم الطبراني.

قـال الخطيب البغـدادي: كـان ثقـة حـافـظاً، صنف المسنـد، وتكلم على الأحاديث وبيّن عللها.

قال أبو الشيخ: كان أحد حفاظ الدنيا رأساً. وحكى: أنه لم يكـن بعد علي بن المديني أعلم بالحديث منه، اجتمع عليه حفاظ أهل بغداد فبركوا بين يديه فكتبوا عنه.

قال ابن عبد الهادي: الحافظ العلامة.. صاحب المسند المعلَّل.

قال ابن القطان الفاسي: كان أحفظ الناس للحديث.

قال ابن يونس: حافظ للحديث.

قال يعقوب بن المبارك: ما رأيت أنبل من البزار ولا أحفظ.

قال الذهبي: الحافظ... صاحب المسند الكبير الذي تكلم على أسانيده، صدوق مشهور.

مؤلفاته:

له مسندان أحدهما كبير والآخر صغير. ويسمى الكبير «البحر الزخار».

وقد وجه بعض العلماء له نقداً أُورده مع الردّ عليه:

قال أبو أحمد الحاكم: يخطىء في الإسناد والمتن.

وقال الحاكم: سألت الدارقطني عنه فقال: يخطىء في الإسناد والمتن حدث بالمسند بمصر حفظاً ينظر في كتب الناس ويحدث من حفظه، ولم يكن معه كتب فأخطأ في أحاديث كثيرة يتكلمون فيه.

جرحه النسائي وقال الدارقطني: ثقة يخطىء كثيراً ويتكل على حفظه.

وسبب ذلك ما رواه البزار: قال: حدثنا عبد الوارث بن عبد الصمد، حدثنا أبي، حدثنا شعبة، عن الأعمش، عن زيد بن وهب، عن عبد الله رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لو أن رجلين دخلا في الإسلام فاهتجرا لكان أحدهما خارجاً من الإسلام حتى يرجع» يعني الظالم منهما.

وقال ابن القطان: قال البزار: حدثنا الرّمادي، حدثنا عتّاب بن زياد، حدثنا أبو حمزة السكري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة بخبر الإمام ضامن، فزاد في متنه قالوا: يا رسول الله، لقد تركتنا نتنافس في الأذان بعدك، قال: «إنه سيكون قوم بعدكم سفلتهم مؤذنهم» هذه زيادة منكرة، قال الدارقطني: ليست محفوظة.

قال ابن حجر: ولم ينفرد أبو بكر البزار بهذه الزيادة فقد رواها أبو الشيخ في كتاب الأذان له، عن إسحاق بن أحمد بن محمد بن علي بن الحسن بن شقيق (؟) سمعت أبي يقول: أخبرنا أبو حمزة، فذكره، وقد أثبت ابن عدي هذه الزيادة أنها في حديث أبي حمزة السكري، فبرىء البزار من عهدتها.

وقال ابن عدي في ترجمة عيسى بن عبد الله بن سليمان العسقلاني: حدثنا عمران بن موسى بن فضالة، حدثنا عبد الله بن سليمان، حدثنا يحيى بن عيسى، عن الأعمش، فذكر الحديث بزيادته وقال في إثر هذه الزيادة: لا يعرف إلا لأبي حمزة السكري، وقد جاء بها عيسىٰ هذا عن يحيى بن عيسىٰ، عن الأعمش.

قال ابن حجر: وأخرجها البيهقي في السنن من طريق عمرو بن عبد الغفار

ومحمد بن عبيد وأبي حمزة السكري ثلاثتهم عن الأعمش، فصاروا ثلاثة غير أبي حمزة.

قال ابن حجر: ومما ألزم فيه الوهم أنه روى عن عمرو بن علي الفلاسي، حدثنا يحيى بن سعيد، حدثنا مالك، عن سعيد، عن أبي هريرة، رضي الله عنه ـ رفعه: «يأتي على الناس زمان لا يبالي المرء بما أخذ المال أبحلال أم بحرام؟».

قال الدارقطني: وهم فيه البزار، وليس بمحفوظ عن مالك، وإنما رواه يحيى بن سعيد، عن ابن أبي ذئب، عن سعيد، ثم أسنده، عن ابن صاعد، عن عمرو بن علي وبندار، وعن علي بن ميسرة، عن حفص بن عمرو الرماني، ثلاثتهم عن يحيى القطان، عن ابن أبي ذئب، به.

قال ابن حجر: وأعلىٰ ما سمع حديث حماد بن سلمة، عن عبدة، عن جماعة من أصحابه.

وانظر ما قلته في آخر الحديث عن معجم الطبراني الصغير.

من مصادر ترجمته:

تاريخ بغداد للخطيب (٤/٣٣٤ ـ ٣٣٥)
المنتظم لابن الجزري (٦/٥٠)
تذكرة الحفاظ (٢/٦٣٥ ـ ٣٥٤) العبر (٢/٩٢) السير (٣/٥٥٤ ـ ٥٥٧).
ميزان الاعتدال للذهبي (١/١٢٤ ـ ١٢٥)
الوافي بالوفيات لابن خلكان (٧/٢٦٨)
لسان الميزان لابن حجر (١/٢٣٧ ـ ٢٣٩)
النجوم الزاهرة (٣/١٥٧ ـ ١٥٨)
طبقات الحفاظ للسيوطي (ص: ٢٨٥)
شذرات الذهب لابن العماد (٢/٢٠٩)
الرسالة المستطرفة للكتاني (ص: ٥١)
الأعلام للزركلي (١/١٨٩) وأشار لأماكن وجود مسنده الكبير في مكتبات العالم.
طبقات علماء الحديث لمحمد بن أحمد بن عبد الهادي (٢/٣٦٤ ـ ٣٦٥)

أبو يعلىٰ

الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي الموصلي.

ولد في ثالث شوال سنة عشر ومئتين، فهو أكبر من النسائي بخمس سنوات، وأعلىٰ إسناداً منه، وتوفى في رابع عشر جمادى الأولى سنة سبع وثلاث مئة.

لقي الكبار، وارتحل في حداثته إلى الأمصار باعتناء أبيه، وخاله محمد بن أحمد بن أبي المثنىٰ، ثم بهمته العالية. وحدث عن أحمد بن حنبل.

حدث عنه الحافظ أبو عبد الرحمن النسائي، وأبو حاتم ابن حبان، وابن السني.

وقد أجمع أهل عصره على ثقته وإتقانه، وكان من أهل الصدق والأمانة والدين والحلم. وهو كثير الحديث صنف المسند وكتباً أخرى في الزهد والرقائق، وخرج الفوائد، وكان عاقلاً، حليماً، صبوراً حسن الأدب.

وقد كان أبو عمرو ن حمدان يفضل أبا يعلىٰ الموصلي على الحسن بن سفيان، فقيل له: كيف تفضله، ومسند الحسن أكبره، وشيوخه أعلى؟ قال: لأن أبا يعلىٰ يحدّث احتساباً، والحسن بن سفيان كان يحدث اكتساباً.

قال الحافظ عبد الغني الأزدي: أبو يعلىٰ أحد الثقات الأثبات، كان على رأي أبي حنيفة.

ذلك أنه أخذ الفقه عن أصحاب أبي يوسف.

قال إسماعيل بن محمد بن الفضل التيمي الحافظ: قرأت المسانيد كمسند العدني، ومسند أحمد بن منيع، وهي كالأنهار، ومسند أبي يعلىٰ كالبحر يكون مجتمع الأنهار.

قال الذهبي: صدق، ولا سيما مسنده الذي عند أهل أصبهان من طريق ابن المقرىء عنه، فإنه كبير جداً، بخلاف المسند الذي رويناه من طريق أبي عمرو بن حمدان عنه، فإنه مختصر.

قال عنه ابن حبان: من المتقنين المواظبين على رعاية الدين وأسباب الطاعة. . . وبينه وبين رسول الله ﷺ ثلاثة أنفس.

قال ابن عدي: ما سمعت مسنداً على الوجه إلا مسند أبي يعلى لأنه كان يحدث لله عز وجل.

قال الحاكم والدارقطني: ثقة مأمون.

قال ابن كثير: صاحب المسند المشهور، وكان حافظاً، خيراً، حسن التصنيف، عدلاً فيما يرويه، ضابطاً لما يحدث به.

مؤلفاته:

المطبوع: مسنده المختصر: بتحقيق الأستاذ حسين سليم أسد.

معجم شيوخه: بتحقيق الأستاذ حسين سليم أسد.

المخطوط: المفاريد ـ في الظاهرية مجموع رقم ٩٧ (ق ١ ـ ١٨)

المفقود: ـ المسند الكبير. وربما يكون هو الموجود في المكتبة الآصفية والسندية في (١٨٢٦) صفحة كما ذكره الزركلي.

ـ الزهد والرقائق.

ـ الفوائد وسماه في المجمع رقم (٧٣٣٣): النوادر

ـ معجم الصحابة.

من مصادر ترجمته:

معجم شيوخ أبي يعلىٰ

تاريخ أصبهان لأبي نعيم (١/٢٩٩، ٣٤٠، ٤٢٩)

سير أعلام النبلاء للذهبي (١٤/١٧٤ ـ ١٨٢)

تذكرة الحفاظ للذهبي (٢/٧٠٧ ـ ٧٠٨)

العبر في خبر من غبر للذهبي (٢/٣٥٤)

الوافي بالوفيات للصفدي (٧/٢٤١)
البداية والنهاية لابن كثير (١١/١٣٠)
الكامل لابن الأثير (٨/٣٨)
طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٢/٤٢٨ ـ ٤٢٩)
النجوم الزاهرة لابن تغري بردى (٣/١٩٧)
طبقات الحفاظ للسيوطي: (ص: ٣٠٦)
شذرات الذهب لابن العماد (٢/٢٥٠)
الرسالة المستطرفة للكتاني (ص: ٥٣، ١٣٦)
تذكرة النوادر (ص: ٣٩)
الأعلام للزركلي (١/١٧١)

الطبـرانـي

الإمام الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللَّخْمي الطبراني من طبرية بالشام .

ولد بعكا في صفر سنة ستين ومئتين، وتوفي في ذي القعدة يوم السبت، ودفن يوم الأحد لليلتين بقيتا منه سنة ستين وثلاث مئة، ودفن بباب مدينة جي المعروف بتيره، بجنب حممة بن أبي حممة رضي الله عنه .

له ابن يسمىٰ محمداً ويكنىٰ أبا ذر، روىٰ الحديث بعناية والده، ولم يُعْقِب . ولَه ابنة تسمىٰ فاطمة، كانت تصوم يوماً وتفطر يوماً، ولا تنام من الليل إلا قليلاً، ولها عقب .

روى عن أكثر من ألف شيخ ذكرهم في معجميه الأوسط والصغير، وكان أول سماعه في سنة ثلاث وسبعين ومئتين .

وروى عنه جماعة من كبار المحدثين كأبي علي الرستاقي وأبي طاهر بن عروة، وأبي أحمد العطار، وعلي بن أحمد بن مهران، وأبي سعد بن قمجة، وعلي بن الحسين الإسكاف، وعلي بن سعيد البقال، وأبي نعيم الأصبهاني، وأبي بكر بن مردويه .

رحل من طبرية الشام إلى أصبهان ليسمع الحديث من علمائها مرتين، الأولى سنة تسعين ومئتين، والثانية سنة عشر أو إحدىٰ عشرة وثلاث مئة، وفي قدمته الثانية قبله أبو علي أحمد بن محمد بن رستم العامل، وضمه إليه، وأنزله المدينة، وأحسن معونته، وجعل له معلوماً من دار الخراج لم يحذف له بعد أبي علي في الدولة الديلمية، وكان يقبضه إلى أن مات .

حدث بأصبهان ستين سنة، فسمع منه الآباء، والأبناء، والأسباط، حتى لحقوا بالأجداد .

وكان ذا حفظ وإتقان، قوي الذاكرة ذكر إبراهيم بن يحيىٰ بن مندة قال: قدم أبو القاسم الطبراني أصبهان أوَّل كرة، فكنت أماشيه يوماً فسألته عن سنه، فأخبرني به، ثم غاب وعاد في القدمة الثانية بعد أربع عشرة سنة(١)، فكنت أماشيه يوماً إلى المدينة، فسألته في ميدان فاخر عن مولده، فقال: يا أبا إسحاق أخذت في مثل هذا، فقلت: إيش عملت؟ فقال: أليس قد سألتني عن مولدي في تلك السنة في قدمتي الأولى بباب دار محمد بن مقرن فأخبرتك به؟

ورغم ذهاب بصره في آخر أيامه إلا أنه لم يختلط، وبقي مميزاً، امتحنه تلميذه الحسن العطار قال: كم عدد الجذوع التي في هذا السقف؟ فقال: أما عدد الجذوع فلا أدري، ولكن نقش خاتمي سليمان بن أحمد.

ومن خصائصه وفضائله: ترك التكبر في طلب العلم مع جلال قدره، ووفور علمه، وتوقير مشايخه له وتبجيله واحترامه في المحافل والمجالس، وتمني أصحاب الوزارات ما لديه، قال ابن العميد: ما كنت أظن أن في الدنيا حلاوة ألذ من الرئاسة والوزارة التي أنا فيها حتى شهدت مذاكرة سليمان بن أحمد الطبراني وأبي بكر الجعابي بحضرتي، فكان الطبراني يغلب الجعابي بكثرة حفظه، وكان الجعابي يغلب الطبراني بفطنته وذكاء أهل بغداد، حتى ارتفعت أصواتهما، ولا يكاد أحدهما يغلب صاحبه، فقال الجعابي: عندي حديث ليس في الدنيا إلا عندي، فقال: هاته، فقال: حدثنا أبو خليفة، حدثنا سليمان بن أيوب وحدث بالحديث، فقال الطبراني: أنا سليمان بن أيوب، ومني سمع أبو خليفة، فاسمع مني حتى يعلو إسنادك، فإنك تروي، عن أبي خليفة، عني، فخجل الجعابي وغلبه الطبراني. قال ابن العميد: فوددت في مكاني أن الوزارة والرئاسة ليتها لم تكن لي، وكنت الطبراني، وفرحت مثل الفرح الذي فرحه الطبراني لأجل الحديث.

وقد التزم بالآثار المصطفوية، وأقام نفسه مقام المدافع عنها، المتمثل بما جاء

---

(١) بالمقارنة مع ما ذكره أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه في سماعه في تحديد دخول أبي القاسم أصبهان، يظهر والله أعلم أن ابن مندة لم يحفظ السنوات التي فارقه فيها الطبراني.

فيها، مع محافظته على لغته العربية، وتقديمها على لغة البلد الذي أقام فيه، فقد عرف عنه أنه لم يحسن من كلام الفارسية إلا ثلاثة أشياء.

وكان عارفاً بالأنساب والتواريخ وما جرى بين الناس في الخصومات والمجادلات، مما جعل الكثير من مخالفيه والحاملين عليه يسترضونه، كما فعل ابن طباطبا في إنكاره عليه حديث الرؤية، فقال في أثناء رده: أما تسكتون وتشتغلون بما أنتم فيه ولا تزعجونا عما سكتنا، حتى لا نذكر ما جرىٰ يوم الحرة، فلما سمع ابن طباطبا ذلك منه قام واعتذر إليه وندم على ما فعل واستغفر.

وكان حسن المشاهدة طيب المحاضرة متدبراً، قرأ عليه يوماً أبو طاهر بن يونس حديث النبي ﷺ أنه كان يغسل حصىٰ الجمار، فصحف وقال: كان يغسل خصي الحِمار. فقال له: وما أراد بذلك يا أبا طاهر؟ قال: التواضع.

قال عنه الحافظ أبو العباس ابن عقدة الكوفي: كان عندنا ورأيته حافظاً للحديث، وقل ما رأيت مثله في الحفظ.

وقال أيضاً: ولا أعلمني رأيت أحداً أعرف بالحديث ولا أحفظ للأسانيد منه.

قال الذهبي: كان ثقة صدوقاً واسع الحفظ بصيراً بالعلل والرجال والأبواب، كثير التصانيف.. مسند الدنيا.

وقال أيضاً: الحافظ الثبت المعمّر أبو القاسم، لا يُنكر له التفرد في سَعة ما روىٰ. وإلى الطبراني المنتهىٰ في كَثْرَة الحديث وعلوِّه. ولم يزل حديث الطبراني رائجاً نافقاً، مرغوباً فيه، ولا سيما في زمان صاحبه ابن رِيذَة.

قال ابن الجوزي: كان سليمان من الحفاظ والأشداء في دين الله تعالى، وله الحفظ القوي والتصانيف الحسان.

■مؤلفاته:

المطبوعة: ـ المعجم الكبير.
ـ المعجم الأوسط.
ـ المعجم الصغير.

ـ مسند الشاميين : يطبع في مؤسسة الرسالة .
ـ الدعاء :
ـ الأحاديث الطوال : حققه الشيخ حمدي السلفي .
ـ الأوائل :
ـ مكارم الأخلاق : حققه الدكتور فاروق حمادة .

المخطوطة : المكارم وذكر الأجواد : الجزء الثاني في الظاهرية، مجموع رقم ٤٦ (ق ١٤٣ ـ ١٥٥)

ـ طرق حديث «من كذب عليَّ» : الظاهرية مجموع رقم ٨١ (ق ٢٩ ـ ٤٧)
ـ حديث الضب : الظاهرية مجموع ٧٦ (ق ٢٥٣ ـ ٢٥٥)
ـ فضائل الرمي وتعليمه : كوبرلي ٢/٣٨٤ (١١/١ ـ ٢٥/٢)
ـ ما انتقىٰ ابن مردويه على الطبراني من حديثه لأهل البصرة : الظاهرية مجموع ٨٥ (ق ١١٠ ـ ١٢٤)

المفقود : ـ مسند العشرة
ـ النوادر .
ـ معرفة الصحابة .
ـ الفوائد .
ـ مسند أبي هريرة رضي الله عنه .
ـ مسند عائشة رضي الله عنها .
ـ مسند أبي ذر الغفاري .
ـ مسانيد تفسير بكر بن سهل .
ـ مسند الأعمش .
ـ مسند الأوزاعي .
ـ مسند أبي إسحاق السبيعي الهمداني .
ـ مسند يحيىٰ بن أبي كثير .

ـ مسند مالك بن دينار .
ـ مسند الحسن بن أبي الحسن البصري عن أنس .
ـ مسند حمزة الزيات .
ـ مسند مسعر بن كدام .
ـ مسند أبي سعد البقال .
ـ مسند عبد العزيز بن رفيع .
ـ مسانيد عمر بن عبد العزيز .
ـ مسند عمارة بن غزية .
ـ مسند طلحة بن مصرف الإيامي، وأبو حصين عثمان بن عاصم الأسدي، وعمار بن أبي معاوية البجلي الدهني، وسعيد بن أشوع القاضي، وعبد الله بن شبرمة، وعاصم بن أبي بهدلة .
ـ مسند محمد بن عجلان .
ـ مسند حمزة بن جندب بن الزيات .
ـ مسند عمران بن موسى القبي .
ـ مسند الحارث بن يزيد العكيلي .
ـ مسند العبادلة من أصحاب النبي ﷺ .
ـ مسند عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده .
ـ مسند أبي أيوب عبد الله بن علي الإفريقي، وزافر بن سليمان وغيرهما .
ـ مسانيد أبي يحيىٰ مالك بن دينار الزاهد .
ـ مسند زياد بن أبي زياد الجصاص، والحجاج بن الفرافصة، وهارون بن موسى النحوي .
ـ مسند يونس بن عبيد .
ـ مسند مغيرة بن مِقسم الضبي الكوفي .
ـ أحاديث الأوزاعي وأبي عمرو بن العلاء .
ـ أحاديث حريث بن أبي مطر .

ـ أحاديث أبان بن تغلب .
ـ أحاديث ضمضم بن زرعة .
ـ أحاديث أمهات رسول الله .
ـ أحاديث أبي غياث روح بن القاسم .
ـ أحاديث من اسمه عطاء .
ـ أحاديث إدريس الأودي .
ـ أحاديث محمد بن حجادة .
ـ أحاديث من اسمه عباد .
ـ أحاديث بيان بن بشر .
ـ حديث أيوب السختياني .
ـ حديث محمد بن المنكدر عن جابر .
ـ حديث الثوري .
ـ حديث شعبة بن الحجاج .
ـ من روىٰ عن الزهري عن أنس .
ـ غرائب حديثه عن مالك بن أنس .
ـ كتاب التفسير .
ـ دلائل النبوة .
ـ السنة .
ـ العلم .
ـ الرؤيا .
ـ الألوية .
ـ الأبواب .
ـ فضائل شهر رمضان .
ـ فضائل العلم واتباع الأثر وذم الرأي وأهله .
ـ فضائل العرب وعثمان وعلي .
ـ أحاديث في فضائل عكرمة .

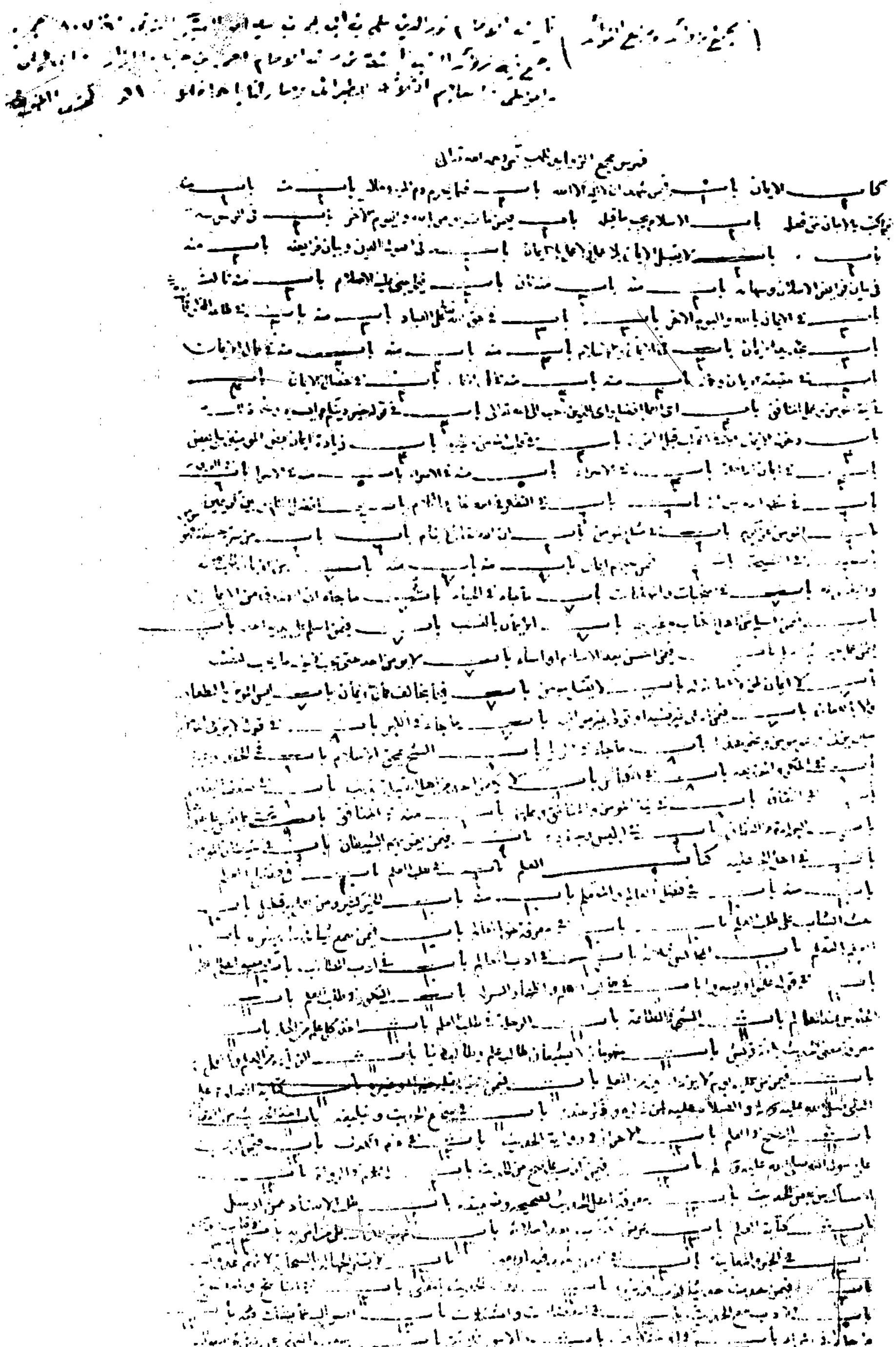
ـ فضل الإمام أحمد بن حنبل.
ـ الفرائض من السنن المسندة.
ـ بيان كفر من قال بخلق القرآن.
ـ الرد على المعتزلة.
ـ الرد على الجهمية.
ـ العزل. ـ عزل الخلفاء والأمراء.
ـ الصلاة على النبي ﷺ.
ـ المناسك.
ـ كتب النبي ﷺ.
ـ القراءة خلف الإمام.
ـ الغسل.
ـ مقتل الحسين بن علي.
ـ أحاديث النهي عن النوح.
ـ وصية النبي لأبي هريرة.
ـ ذكر الخلافة لأبي بكر وعمر.
ـ جامع صفات النبي ﷺ.
ـ نسب النبي ﷺ وصفة الخلفاء، أنسابهم وأسماؤهم وكناهم.
ـ وصية النبي ﷺ.
ـ كتاب لأبي هريرة.

ـ الأشربة.
ـ الطهارة.
ـ الإمارة.

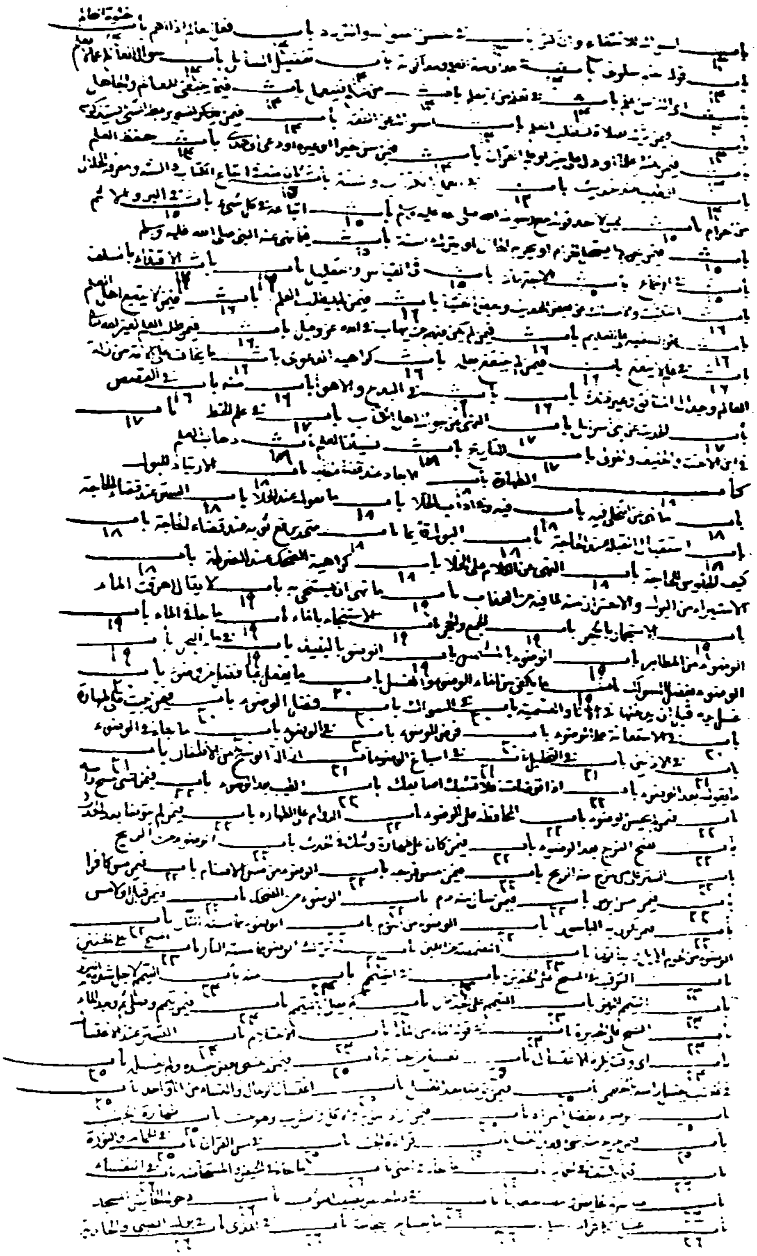
من مصادر ترجمته:

ـ جزء فيه ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني رحمه الله وبعض مناقبه ومولده ووفاته وعدد تصانيفه، تأليف: يحيى بن عبد الوهاب بن مندة ـ مطبوع في آخر المعجم الكبير.

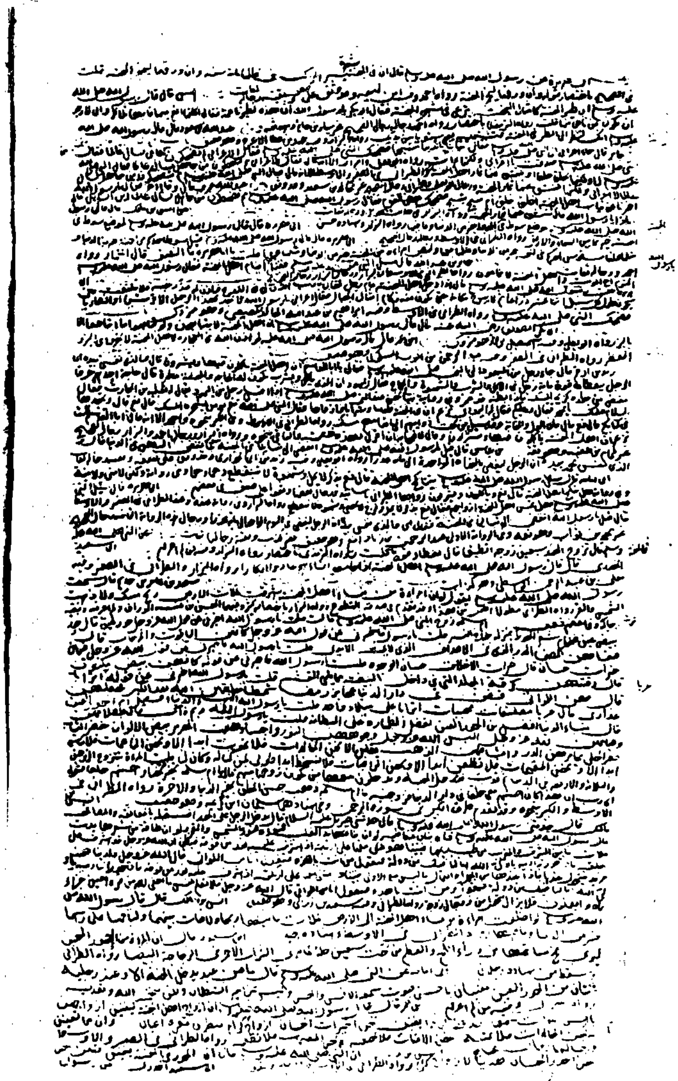
ـ أخبار أصبهان لأبي نعيم الأصبهاني (١/٣٣٥ ـ ٣٣٦)
ـ تهذيب تاريخ ابن عساكر (٦/٢٤١)
ـ المنتظم لابن الجوزي (٧/٥٤)
ـ وفيات الأعيان لابن خلكان (١/٢١٥)
ـ النجوم الزاهرة في أخبار مصر والقاهرة لابن تغري بردىٰ (٤/٥٩)
ـ تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/١١٨)
ـ سير أعلام النبلاء (١٦/١١٩ ـ ١٣٠)
ـ العبر في أخبار من غبر للذهبي (٢/٣١٥)
ـ ميزان الاعتدال للذهبي (٢/١٩٥)
ـ البداية والنهاية لابن كثير (١١/٢٧٠)
ـ طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي (٣/١٠٧ ـ ١١٠)
ـ لسان الميزان لابن حجر (٣/٧٣ ـ ٧٥)
ـ طبقات الحفاظ للسيوطي: (٣٧٢)
ـ طبقات المفسرين للداودي (١/٢٠٤ ـ ٢٠٦)
ـ شذرات الذهب لابن العماد (٣/٣٠)
ـ مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق (٥٥/٣/٥١٩ ـ ٥٥٩) مقالة: فوائد من معجم شيوخ الطبراني، للأستاذ مطاع الطرابيشي.



صورة الصفحة الأولى من فهرس النسخة (أ)

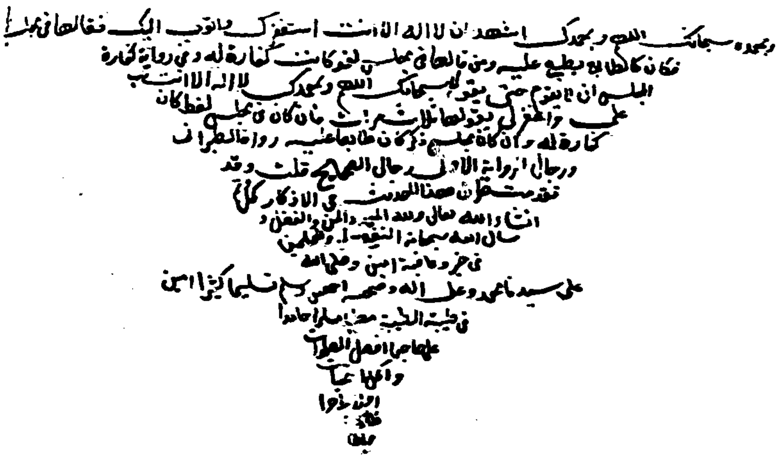


صورة الصفحة الثانية من فهرس النسخة (أ)

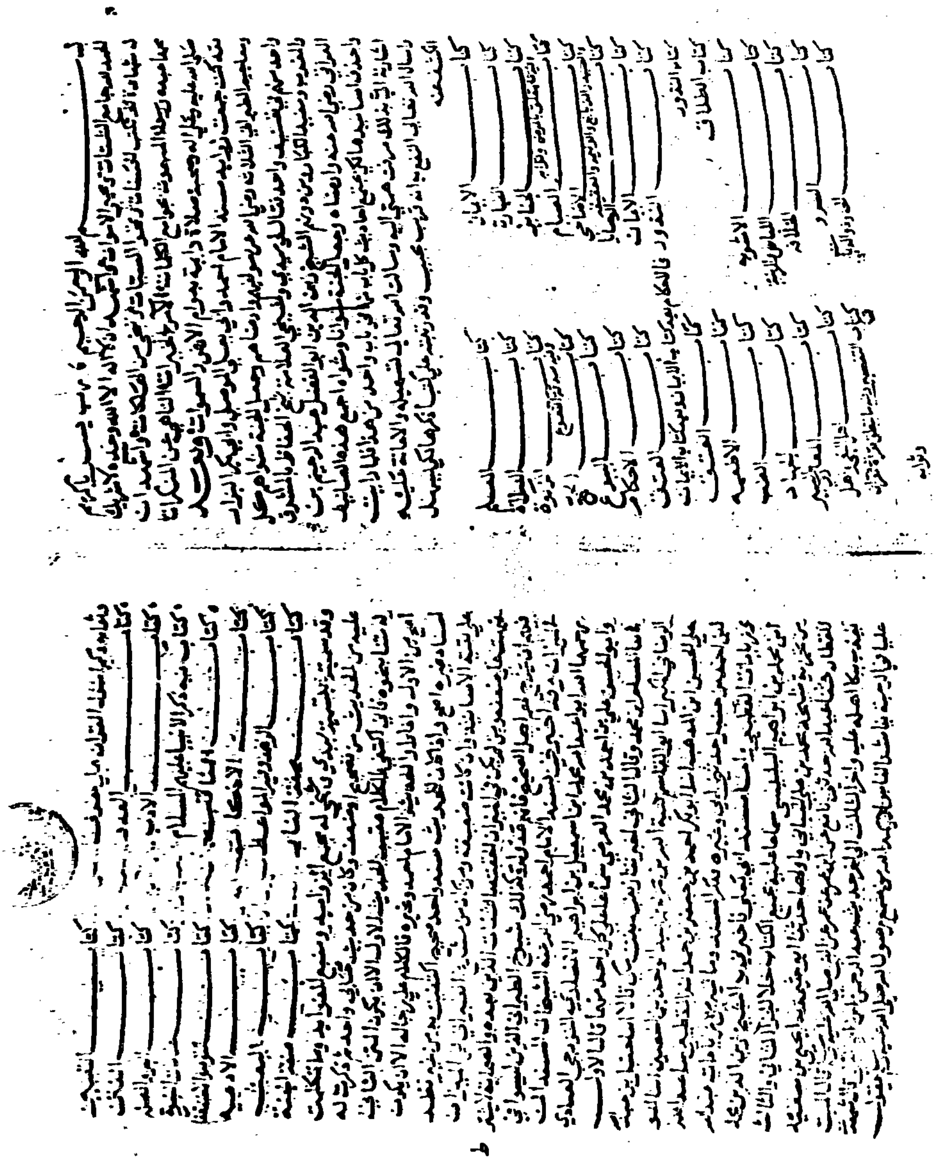


صورة الورقة (٣٢٧)

صورة الورقة (٣٢٧) من النسخة (أ)


وبحمده سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك فقالها في مجلس ذكر
كان كالطابع يطبع عليه ومن قالها في مجلس لغو كانت كفارة له وفي رواية كفارة
المجلس أن لا يقوم حتى يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت تب
علي واغفر لي يقولها ثلاث مرات فإن كان في مجلس لغط كان
كفارة له وإن كان مجلس ذكر كان طابعا عليه رواه الطبراني
ورجال الرواية الأولى رجال الصحيح قلت وقد
تقدم مستوفى هذا الحديث في الأذكار كلها
انتهى والله تعالى وحده المحمود المن والفضل و
أسأل الله سبحانه النفع به وبطلبي
في حرزه وعافيته آمين وصلى الله
على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا آمين
في طيبة الطيبة مصليا حامدا
على صاحبها أفضل الصلاة
وأكمل تحيات
[illegible]
[illegible]
[illegible]

صورة الورقة الأخيرة من النسخة (أ)



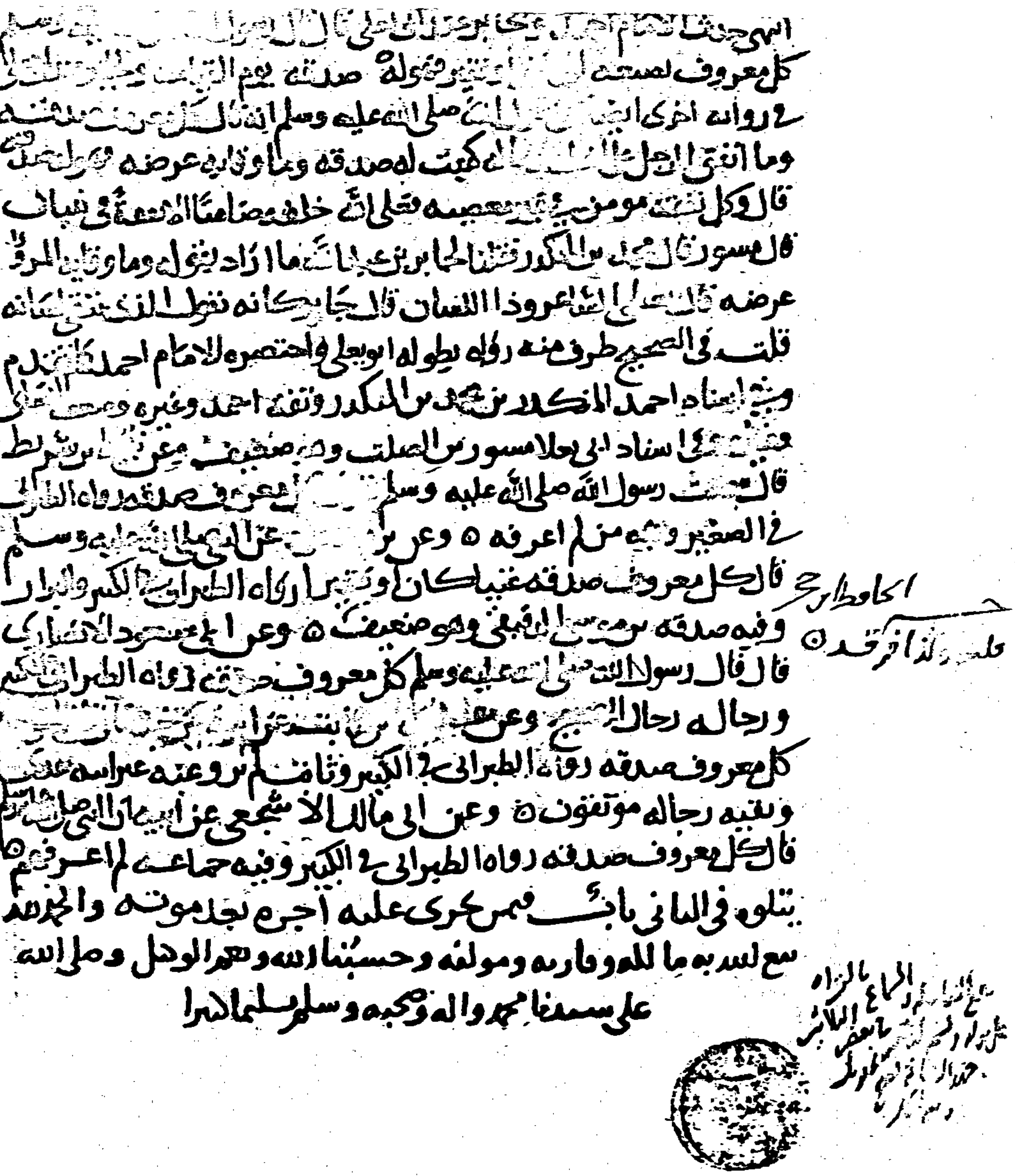
صورة بداية النسخة (ب)

بسم الله الرحمن الرحيم ٥ رب يسر يا كريم
الحمد لله جامع الشتات ومحيي الاموات واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له شهادة الحق تكتب الحسنات وتمحو السيئات وتنجي من الهلكات واشهد ان
محمدا عبده ورسوله المبعوث بجوامع الكلمات الآمر بالخيرات الناهي عن المنكرات
صلى الله عليه وعلى آله وصحبه صلاة دائمة بدوام الارض والسموات وبعد
فقد كنت جمعت زوايد مسند الامام احمد وابي يعلى الموصلي وابي بكر البزار
ومعاجيم الطبراني الثلاثة رضي الله عن مولفيهم وارضاهم وجعل الجنة مثواهم كل
واحد منهم في تصنيف واحد فقال لي سيدي وشيخي العلامة شيخ الحفاظ بالمشرق
والمغرب ومفيد الكبار ومن دونهم الشيخ زين الدين ابو الفضل عبد الرحيم بن
العراقي رضي الله عنه وارضاه وجعل الجنة مثوانا ومثواه اجمع هذه التصانيف
واحذف اسانيدها لكي تجتمع احاديث كل باب منها في باب واحد من هذا فلما رايت
اشارته الي بذلك صرفت همتي اليه وسالت الله تعالى تسهيله والاعانة عليه
واسال الله تعالى النفع به انه قريب مجيب وقد رتبته على كتب ذكرتها لكي يسهل
الكشف عنه

كتاب الايمان
كتاب الطهارة
كتاب الجنائز وفيه ما يتعلق بالمرض وثوابه
كتاب الصيام
كتاب الاضاحي والصيد والذبائح والوليمة والعقيقة
كتاب الوصايا
كتاب الايمان
كتاب النذور
فالاحكام بعد كتاب الايمان وبعد كتاب الايمان
كتاب النذور
كتاب الطلاق
كتاب الاشربة
كتاب اللباس والزينة
كتاب الخلافة
كتاب السرو
كتاب الحدود والديات

كتاب العلم
كتاب الصلاة
كتاب الزكوة وفيه صدقة التطوع
كتاب الحج
كتاب البيوع
كتاب الاحكام
كتاب العتق
كتاب العتق
كتاب الاطعمة
كتاب الطب
كتاب الجهاد
كتاب المغازي والسير
كتاب اهل البغي واهل
كتاب التفسير وفيه ما يتعلق بقراءة القرآن وثوابه

صورة بداية النسخة (ب)



انتهى حديث الامام احمد [illegible]

كل معروف صدقة [illegible] قوله صدقته يوم القيامة [illegible]

في رواية اخرى [illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

وما انفق الرجل [illegible] كتبت له صدقة وما وقى به عرضه [illegible]

قال وكل نفقة مومن [illegible] فعلى الله خلفها ضامنا الا نفقة في بنيان

قال مسور قلت لمحمد بن المنكدر [illegible] جابر [illegible] ما اراد بقوله وما وقى المرء

عرضه قال يعطي الشاعر وذا اللسان قال جابر كانه يتقي لسانه

قلت في الصحيح طرف منه رواه بطوله ابو يعلى واختصره الامام احمد [illegible]

وفي اسناد احمد المنكدر بن محمد بن المنكدر وثقه احمد وغيره [illegible]

[illegible] اسناد ابي يعلى مسور بن الصلت وهو ضعيف وعن [illegible]

قالت [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] كل معروف صدقة رواه الطبراني

في الصغير وفيه من لم اعرفه ٥ وعن [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال كل معروف صدقة غنيا كان او فقيرا رواه الطبراني في الكبير والبزار

وفيه صدقة بن موسى الدقيقي وهو ضعيف ٥ وعن ابي مسعود الانصاري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة رواه الطبراني في الكبير

ورجاله رجال الصحيح وعن [illegible]

كل معروف صدقة رواه الطبراني في الكبير وثابت لم يرو عنه غير [illegible]

وبقية رجاله موثقون ٥ وعن ابي مالك الاشجعي عن ابيه ان النبي صلى [illegible]

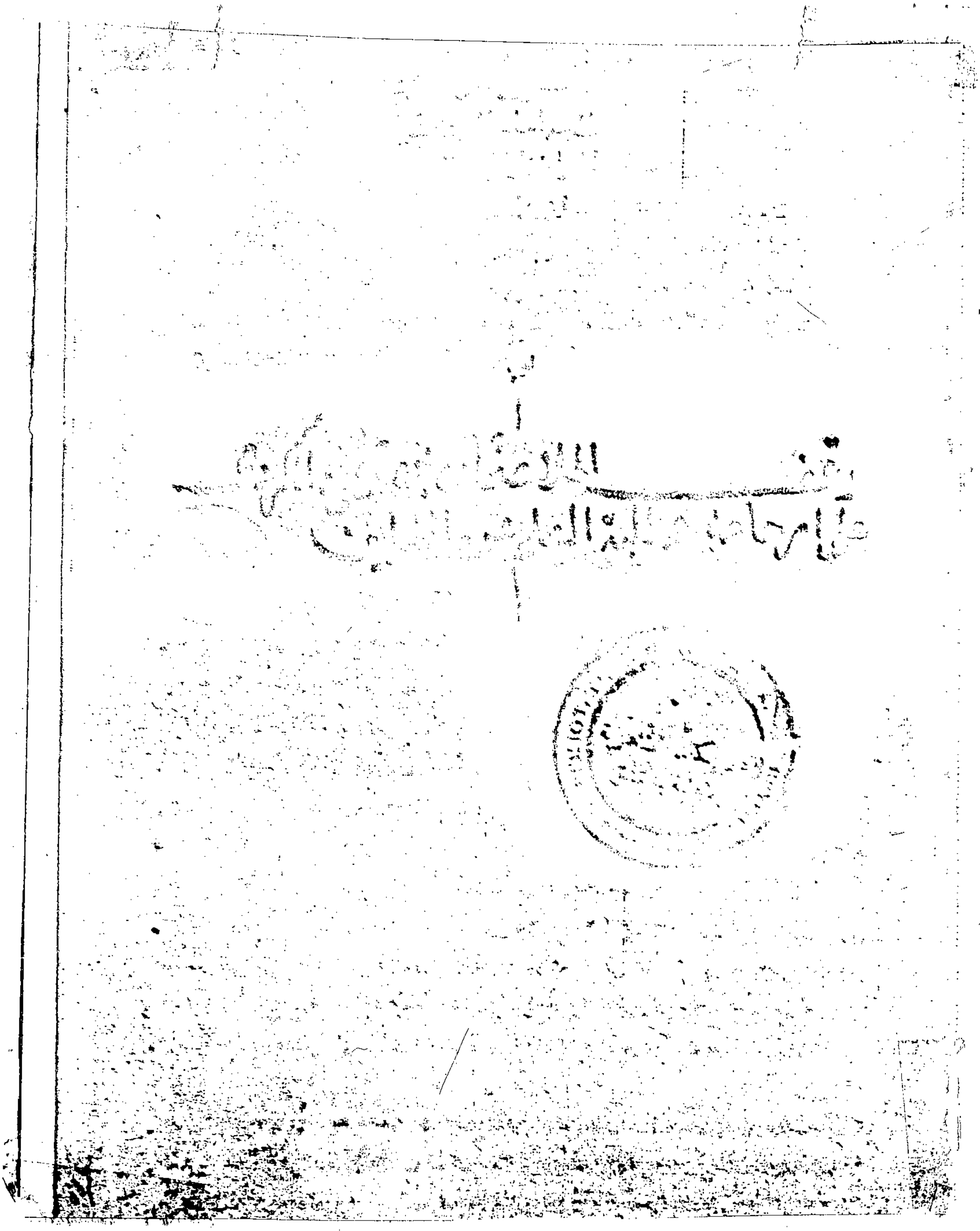
قال كل معروف صدقة رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم اعرفهم ٥

يتلوه في الثاني باب فيمن جرى على يديه اجر [illegible] والحمد لله

[illegible] وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله

على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

صورة آخر صفحة من النسخة (ب)



صورة عنوان المجلد الخامس

[illegible] كتاب [illegible] الثاني

[illegible] الرقة كتاب [illegible]

[illegible] ومنه ما يتعلق [illegible] ان [illegible]

[illegible] القران [illegible] كتاب التعبير كتاب [illegible]

كتاب [illegible] الفتن كتاب الادب كتاب [illegible]

والصلة كتاب [illegible] منه ذكر الانبيا عليهم السلام كتاب [illegible]

علامات [illegible] كتاب المناقب كتاب التوبة و [illegible]

كتاب الادعية [illegible] كتاب الادعية كتاب الزهد وفيه [illegible]

كتاب البعث كتاب صفة النار كتاب صفة الجنة [illegible]

بتسميته [illegible] وسميته مجمع الزوايد ومنبع الفوايد وما كان فيه

من الحديث من تغيير او ضعف وكان من حديث صحابي واحد ثم ذكرت له

متنا [illegible] الكلام عقيب الحديث الاول الا ان يكون المتن الثاني اصح

[illegible] الاول احمد وغيره فالكلام على رجاله الا ان يكون اسناد

غيره اصح وان كان للحديث سندان واحدهما صحيح اكتفيت به من غير نظر الى بقية

الاسانيد وان كانت ضعيفة [illegible] اخبرني بمسند الامام احمد رضي الله

عنه الشيخان [illegible] سنداني [illegible] ابو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم

الانصاري [illegible] [illegible] وابو الحسن [illegible] بن محمد العرضي سماعا [illegible]

واحد منهما [illegible] [illegible] [illegible] اخبرتنا زينب بنت مكي [illegible]

[illegible] بن عبد الله [illegible] [illegible] [illegible] التاسع [illegible] بن محمد [illegible] الواحد بن

[illegible] ابو علي الحسن بن علي [illegible] انا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان القطيعي

[illegible] ابو عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن حنبل [illegible] وغيره وذكر [illegible] [illegible] فيه من زيادات عبد

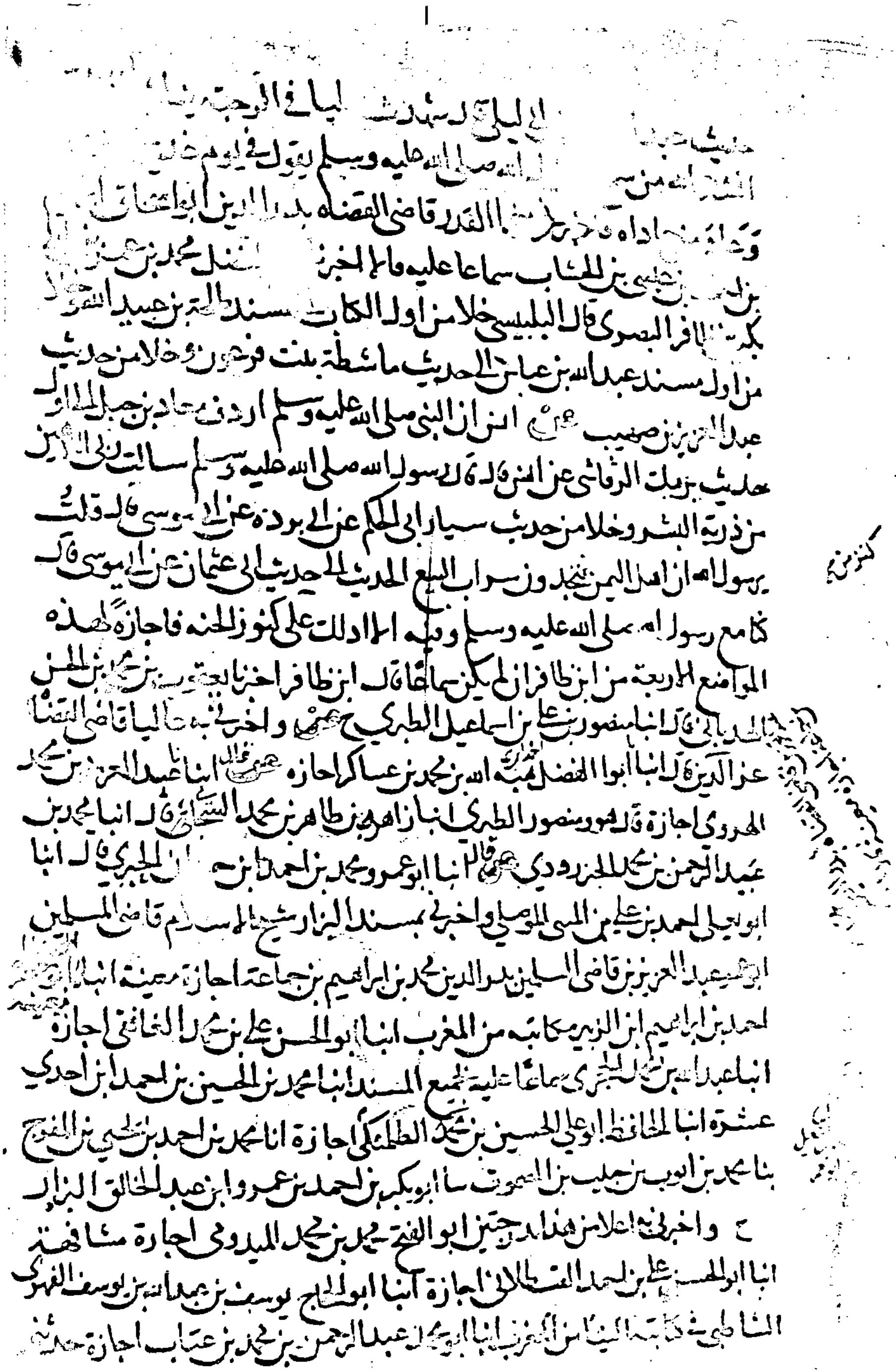
[illegible] مسند ابي يعلى فاخبرني به الشيخ [illegible] بن محمد بن ابراهيم البلبيسي

سماعا [illegible] التاريخ الجزو الثاني والثالث [illegible] [illegible] بن علي [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] بن سعيد [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

الصورة الأولى من النسخة (د)


بن ... بن المشاب سماعا عليه قال انا ... محمد بن ...
بكر ... البصري قال البلبيسي خلا من اول الكتاب مسند ... بن عبيد الله ...
من اول مسند عبد الله بن عباس الى حديث ماشطة بنت فرعون وخلا من حديث
عبد العزيز بن صهيب عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم اردف معاذ بن جبل الى
حديث يزيد الرقاشي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربي الا ...
من ذرية البشر وخلا من حديث سيار ابي الحكم عن ابي بردة عن ابي موسى قال قلت
يا رسول الله ان اهل اليمن ... الى حديث ابي عثمان عن ابي موسى قال
كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه الا ادلك على كنوز الجنة فاجازة لهذه
المواضع الاربعة من ابن طافر ان لم يكن سماعا قال ابن طافر اخبرنا يعقوب بن محمد بن الحسن
... قال انا ابو منصور بن علي بن اسماعيل الطبري ... واخبرنا به ... قاضي القضاة
عز الدين قال انا ابو الفضل ... بن محمد بن عساكر اجازة ...

صورة الورقة الثانية من النسخة (د)

[illegible] فيه [illegible]
[illegible] القراءة في صلاة العيد
عن ابن عباس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم العيد
ركعتين [illegible] فيهما الا بأم الكتاب ولم يزد عليها رواه احمد
وفيه شهر بن حوشب وفيه كلام عن سمرة بن جندب ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين بسبح
اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية رواه احمد
والطبراني في الكبير ورجال احمد ثقات عن ابن عباس ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة العيدين الا يقال اذا
والشمس وضحاها رواه البزار وفيه ايوب بن سيار وهو ضعيف
باب منه عن الحارث عن علي قال
الجهر في صلاة العيد من السنة رواه الطبراني في الاوسط
والحارث ضعيف باب التكبير في
العيد والقراءة فيه عن عبد الرحمن بن عوف قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج له العنزة في العيدين حتى يصلي
اليها وكان يكبر ثلاث عشرة تكبيرة وكان ابو بكر وعمر رحمة
الله عليهما يفعلان ذلك رواه البزار وفيه الحسن ابن حماد
البجلي ولم يضعفه احد ولم يوثقه وقد ذكره المزي للتمييز
وبقية رجاله ثقات عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يكبر في العيدين ثنتي عشرة تكبيرة في الاولى سبعا وفي
الاخرة خمسا وكان يذهب في طريق ويرجع في اخرى رواه
الطبراني في الكبير وفيه سليمان بن ارقم وهو ضعيف وعن
ابي واقد الليثي وعائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى
بالناس يوم الفطر والاضحى فكبر في الركعة الاولى سبعا وقرا

صورة الورقة الأخيرة من النسخة (د)

سماعات الجزء الأول من مجمع الزوائد

١ ـ السماع المثبت في نهاية الجزء الأول:

الحمد لله سمع جميع هذه المجلدة الأولى من هذا الكتاب المسمى بمجمع الزوائد ومنبع الفوائد تأليف شيخنا الإمام العلامة المسند المحدث الحافظ أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي أبقاه الله تعالى عليه صاحب النسخة ومالكها المعز الأشرف العالي المولوي المحسني المتفضلي العالي العاملي جامع أشتات الفضائل بقية السلف الكرام الكلمة مفخر العصر فتح الدين أبو الفتح فتح الدين بن مستعصم كاتب السر الشريف وصاحب دواوين الإنشاء بالمملكة الإسلامية أعزه الله تعالى وأحسن إليه وأسبغ نعمه عليه، والجناب العالي القاضوي الزيني زين الدين عبد الرحمن بن القاضي جمال الدين محمود بن فخر الدين عثمان القرشي موقع الدست الشريف وفاته المجلس الثامن وبعض السابع من أوله إلى باب الاقتداء بالسلف، وناصر الدين بن بزر جمهر المجود وقريبه عبد السلام بن الرئيس صدر الدين بديع، والقاضي زين الدين عبد الرحمن ابن شيخنا الإمام الثقة العابد المسند برهان الدين إبراهيم بن داود الآمدي وفاته المجلسان الأولان، والشيخ العالم الفاضل البارع الأوحد المفيد الأصيل قاضي المسلمين جمال الدين عبد الله بن الشيخ الإمام العلامة المحدث الأوحد شهاب الدين أحمد بن علي ابن العرناني وفاته من أول الثامن إلى آخر الثاني عشر وبعض الثالث من أوله بقراء وولده النجيب البارع برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بغوت التاسع والعاشر، والسيد الشريف الإمام العلامة البارع مفتى المسلمين جمال المحدثين تقي الدين محمد بن الشيخ شهاب الدين أحمد بن علي الحسني المكي المالكي من أول الحادي عشر إلى آخر المجلد بقراءة شهاب الدين أحمد بن محمد بن منصور الفوي ناسخ هذا الكتاب للمجلسين الأولين، وبقراءة أحمد بن علي بن حجر العسقلاني من أثناء المجلس الثالث إلى آخر المجلدة، وباقي الثالث بقراءة الشيخ جمال الدين المذكور أعلاه. وصح وثبت في مجالس آخرها ثاني عشر شهر رجب سنة سبع وثمانمائة بمنزل مالك النسة بسويقة

المسعودي بالقاهرة وأجاز لهم المسمع ماله من رواية والحمد لله كثيراً.

صحيح ذلك وأجزت لهم ما يجوز لي وعني روايته. وكتلب على الهيثمي. طالعته واستفدت منه وعلقت عليه مواضع داعياً لمالكه. أحد بن علي بن حجر.

سماعات الجزء الثالث من مجمع الزوائد

٢ ـ السماع المثبت في نهاية الجزء الثالث:

الحمد لله رب العالمين: سمع من أول هذه المجلدة إلى باب قضاء الفائت من شهر رمضان على مؤلفه الشيخ الإمام العالم المفيد الحافظ المجيد بركة الوقت نور الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان بن صالح الهيثمي الشافعي من الأصل الذي بخطع وهذه مقابلة ثم قوبل باقي المجلد على الأصل أيضاً بقراءة الفقير إلى عفو ربه أحمد بن علي بن محمد العسقلاني الشهير بابن حجر وهذا خطه: الجماعة صاحب النسخة المقر العالي الأوحدي العالمي العاملي الكاملي المحسني المتفضلي جمال العصر فتح الدين فتح الله كاتب السر الشريف وصاحب دواوين الإنشاء بالمملكة الإسلامية زاده الله سمواً ورفعة وعلواً، وقريبة الشيخ المفيد المجود ناصر الدين ناصر بن بزر جمهر الكاتب، والجناب العالي الزيني عبد الرحمن بن محمود بن عثمان القرشي الدمشقي، والرئيس الأكمل محمد بن عبد السلام بن الرئيس بدر الدين بديع قريب المشار إليه، والمجلس العالي الزيني عبد الرحمن ابن شيخنا المسند الزاهد برهان الدين إبراهيم بن داود الآمدب وبيده هذه النسخة والشيخ الصالح . . . . . . الخواص، وسمع المقروء على الشيخ خاصة بفوت في الرابع والعشرين ومن أول الخامس والعشرين إلى آخر السابع والعشريون أبو الوفاء إبراهيم ابن العبد الفقير إلى الله تعالى شرف العلماء أوحد الفضلاء قاضي القضاة جمال الدين عبد الله العرباني ضابط الأسماء وسمع آخرون وصح في مجالس آخر المقروء على الشيخ في العشرين من شهر رمضان سنة سبع وثمانمائة وأجاز الشيه للسّامعين باقي الكتاب وجميع ما يجوز عنه روايته. ولله الحمد وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آل محمد وسلم.

بغية الرائد

في تحقيق

مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي

المتوفى ٨٠٧ هـ

تحقيق

عبد الله محمد الدرويش

الجزء الأول

دار الفكر

للطباعة والنشر والتوزيع

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

[مقدمة المؤلف]

١/٧ الحمدُ لله جامعِ الشّتاتِ ومُحْيِي الأمواتِ. وأَشهدُ أَنْ لا إِلٰهَ إلّا الله وحدَهُ لا شريكَ له شهادةً تكتبُ الحسناتِ وتمحو السيئاتِ وتُنْجي من المهلكات، وأَشهدُ أَنَّ محمداً عبدُه ورسولُه المبعوثُ بجوامعِ الكلماتِ الآمرُ بالخيراتِ الناهي عن المنكراتِ، صلّى الله تعالى عليه وعلى آله وصحبهِ صلاةً دائمةً بدوامِ الأرضِ والسماوات.

وَبَعْدُ: فقد كنتُ جَمعتُ زوائدَ مسندِ الإمامِ أَحمد وأَبي يعلىٰ الموصلي وأَبي بكرٍ البزار، ومعاجيمِ الطبرانيِ الثلاثةَ، رضي الله تعالىٰ عن مؤلِّفيهم وأَرضاهُم وجعلَ الجنةَ مثواهم، كُلَّ واحدٍ منها، في تصنيفٍ مستقلٍ ـ ما خلا المعجمِ الأَوسط والصغير فإنهما في تصنيفٍ واحدٍ ـ فقال لي سَيّدي وشيخي العلامةُ شيخُ الحفاظِ بالمشرقِ والمغربِ ومفيدُ الكبار ومَنْ دُونَهُم الشيخُ زَيْنُ الدين أَبو الفضل عبدُ الرّحيم بنُ العراقي رضيَ الله عنهُ وأَرضاهُ وجعلَ الجنةَ مثوانا ومثوَاه:

اجمعْ هذه التصانيفَ واحذفْ أَسانيدَها لكي يجتمعَ أَحاديثُ كلِّ بابٍ منها في بابٍ واحدٍ من هذا. فلما رأَيتُ إِشارَته إليَّ بذلك صَرَفْتُ همَّتي إِليهِ وسأَلتُ الله تعالى تسهيلَه والإعانةَ عليهِ، وأَسأَلُ الله تعالى النفعَ به إنه قريبٌ مجيبٌ.

١/٨ وقد رتَّبتُهُ على كتبٍ أَذكُرها لكَيْ يسهلَ الكشفُ عَنْهُ:

كتابُ الإِيمانِ. كتابُ العلمِ. كتابُ الطهارةِ. كتابُ الصلاةِ. كتابُ الجنائِزِ ـ وفيه ما يتعلَّق بالمرضِ وثوابِهِ وعيادَةِ المريضِ ونحو ذلك. كتابُ الزكاةِ ـ وفيه صدقةُ التطوُّعِ. كتابُ الصيام. كتابُ الحج. كتابُ الأَضاحي والصيدِ والذبائحِ والوليمةِ

والعقيقةِ وما يتعلقُ بالمولودِ. كتابُ البيوع. كتابُ الأَيْمانِ والنذور. كتابُ الأَحكامِ. كتابُ الوصَايا. كتابُ الفرائِضِ. كتابُ العتق. كتابُ النكاحِ. كتابُ الطلاقِ. كتابُ الأَطعمةِ. كتابُ الأَشربَةِ. كتابُ الطِّب. كتابُ اللِّباس والزينة. كتابُ الخلافَةِ. كتابُ الجهادِ. كتابُ المغازي والسِّيَرِ. كتابُ قتَالِ أَهلِ البَغْيِ وأَهْلِ الرِدَّةِ. كتابُ الحدودِ والدِّياتِ. كتابُ التفسيرِ ـ وفيه ما يتعلقُ بقراءةِ القرآنِ وثوابه وعَلى كَمْ أُنزِلَ القرآنُ من حَرْفٍ. كتابُ التعبيرِ. كتابُ القَدَر. كتابُ الفِتن. كتابُ الأَدب. كتابُ البِرّ والصِّلةِ. كتابٌ فيهِ ذكرُ الأنبياءِ عليهِمُ السلامَ. كتابُ علاماتِ النبوَّةِ. كتابُ المناقِب. كتابُ التوبةِ والاستغفارِ. كتابُ الأَذكارِ. كتابُ الأَدعيةِ. كتابُ الزهدِ ـ وفيه المواعظُ. كتابُ البَعْث. كتابُ صفةِ النّارِ. كتابُ صفةِ الجنة.

وقد سميتُهُ بتسمِيةِ سيدي وشَيخِي لَهُ **«مجمَع الزوائِدِ ومنبَع الفوائِد»**.

وما تكلمتُ عليهِ من الحديث (من تصحيحٍ أَو تضعيفٍ وكان من حديثِ صحابيٍ واحدٍ ثمَّ ذكرتُ له متناً بنحوِه)، فإني أَكتفي بالكلامِ عقبَ الحديثِ الأَولِ إلا أَن يكون المتنُ الثاني أَصحَّ من الأَولِ، وإذا روىٰ الحديثَ الإمامُ أَحمَد وغيرُه فالكلامُ على رجالِه[١] إلا أَنْ يكونَ إسنادُ غيرِه أَصحَّ، وإذا كانَ للحديثِ سندٌ واحدٌ صحيحٌ اكتفيتُ به من غير نظرٍ إلى بقيةِ الأَسانيدِ وإن كانتْ ضعيفةً، ومن كان من مشايخِ الطبراني في الميزانِ نَبَّهْتُ على ضَعْفِهِ، ومن لم يكنْ في الميزانِ أَلحقتُه بالثقات الذين بعدَه، والصحابةُ لا يشترط فيهم أَن يخرجَ لهم أَهلُ الصحيحِ فإنهمْ عُدولٌ، وكذلكَ شيوخُ الطبراني الذينَ لَيْسُوا في الميزانِ.

١/٩ وقد أَخبرني بمسندِ الإمامِ أَحمدَ رضيَ الله عنه الشيخانِ المُسْنِدَانِ رحمَهما الله أَبو عبدِ الله محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ إبْراهيمَ الأَنصارِي الخزرَجي العبادي، وأَبو الحسنِ عَليُّ بنُ أَحمدَ بنِ محمدٍ العرضي سماعاً على كلِ واحدٍ منهما.

قال الأول: أنبأَنا المسلمُ بنُ محمد.

وقالَ الثاني: أَخبرَتْنا زينبُ بنتُ مَكّي؛ قالا: أنبأنا حنبُل بنُ عبدِ الله الرُّصافيُّ

(١) أي رجال أحمد كما هو ظاهر. ط.

المكبرِ، أنبأنا أبو القاسمِ هبةُ الله بنُ محمدٍ بن عبدِ الواحدِ بنِ الحُصَينِ، أنبأنا أبو علي الحسنُ بنُ علي بنِ المذهبِ، أنبأنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ جعفرٍ بنِ حمدانَ القَطِيْعِيُّ، حدثنا عبدُ الله بنُ أحمدَ بنِ حَنبلٍ، حدّثني أبي وغيرُه، فَذَكَر المسند وما فيهِ من زيادات عبدِ الله وزياداتِ القَطِيْعِيِّ.

وأما مسنَدُ أبي يَعْلى فأخبرَني به الشيخُ زَيْنُ الدينِ محمدُ بنُ محمدٍ بنِ إبراهيمَ البِلْبِيسيّ سماعاً عليه بجميعِ الكتاب خلا الجزءَ الثاني والثالثَ من تجزئةِ شيخِهِ محمدِ بنِ علي الجَيَّاني.

وأولهما: حدثنا أبو خَيْثَمَةَ، حدثنا يحيى بنُ سعيدٍ القطَّانُ، حدثنا عبيدُ الله، حدّثني نافعٌ، عن ابنِ عمرَ، عن عُمَرَ عن النبيِّ ﷺ قال:

«الميت يعذَّبُ ببكاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ».

وآخرُ الثالثِ إلى آخر حديثِ عبدِ الرّحمٰنِ بنِ أبي لَيْلى قال: «شهدتُ علياً في الرَّحبةِ يناشِدُ الناسَ: أُنْشد الله مَن سمع رسول الله ﷺ يقولُ في يوم غَدير خُمٍّ[١] وآخره: «وعادِ من عاداهُ» فأخبرَني بهذا القدرِ قاضِي القضاةِ بدرُ الدينِ أبو إسحاق إبراهيمُ بنُ أحمدَ بنِ عِيْسى بنِ الخشّابِ سماعاً عليهِ، قالا: أنبأنا أبو الفضلِ محمدُ بنُ عُمَرِ بنِ أبي بكرٍ بنِ ظافرٍ البصريِ قال البِلْبِيسيّ: خلا من أولِ الكتابِ إلى مسندِ طلحةَ بنِ عُبيدِ الله، وخلا من أولِ مسندِ عبد الله بنِ عباسٍ إلى حديثِ ماشطةَ بنتِ فرعونَ، وخلا من حديثِ عبدِ العزيزِ بن صُهيب، عن أَنسٍ، أَنَّ النبيَّ ﷺ أردفَ مُعاذَ بنِ جَبل - إلى أَوَل حديثِ يزيدِ الرّقاشي، عَنْ أَنسٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«سَأَلْتُ رَبِّي اللاَّهِيْنَ مِنْ ذُرِّيةِ البَشر» وخلا من حديثِ سيار أبي الحكم[٢]، عن أبي بُرْدَةَ، عن أبي مُوسَى قال: قُلْتُ: يا رسولَ اللّهِ إنَّ أَهْلَ اليَمنِ يتخِذُون شرابَ

---

(١) غدير خم هو موضع بين مكة والمدينة تصب فيه عين هناك وبينهما مسجد للنبي ﷺ. قاله في النهاية. انتهى من هامش الأصل. ط.

(٢) في أ: يسار بن الحكم. وهو مخالف للمطبوع وباقي المخطوطات.

١/١٠ البِتْعِ (١) الحديثُ، إلى حديثِ أبي عثمانَ عَنْ أبي موسىٰ قال: كنَّا مَعَ رسولِ الله ﷺ وَفيه:

«أَلَا أَدُلُّكَ عَلَىٰ كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ».

فإجازةٌ لهذِهِ المواضعِ الأَربَعَةِ منَ ابنِ ظافرٍ - إنْ لم يَكُنْ سماعاً - قال ابن ظافر: أنبأنا يعقوبُ بنُ محمدِ بنِ الحسنِ الهدباني قال: أنبأنا مَنصورُ بنُ عليٍ بنِ إسماعيلَ الطَبَري «ح»(٢) وأخبرني بهِ عالياً قاضِي القُضَاةِ عزُّ الدين عبدُ العزيزِ بنُ قاضِي القضاةِ بدرِ الدّين بنِ إبراهيمَ بنِ سَعْدِ الله بنِ جماعَةَ إجازةً معيَّنةً قال: أنبَأنا أبو الفَضْلِ أحمدُ بنُ هبةِ الله بنِ محمدِ بنِ عساكرَ إجازةً قال: أنبأنا عبدُ المعزِّ بنُ محمدٍ الهرويّ إجازةً قال هُوَ ومنصورُ الطبريّ: أنبأنا زاهرُ بنُ طاهرِ بن محمدٍ الشَّحَّاميّ قال: أنبأنا محمدُ بنُ عبدِ الرّحمٰنِ بنُ محمدٍ الجَنْزَرَوذِيّ قال: أنبأنا أبو عمرٍو محمدُ بنُ أحمَد بنِ حَمْدَانَ الحِيْري قال: أنبأنا أبو يَعْلَىٰ أحمدُ بنُ عليٍ بنِ المثنَّىٰ الموصلي.

وأخبرني بمسندِ البزَّارِ شيخُ الإسلامِ قاضِي المسلمينَ أبو عُمَر عبدُ العزيزِ بنِ قاضِي المسلمينَ بدرِ الدين محمد بنِ إبراهيمَ بنِ جَماعَةَ إجازةً معيَّنة أنبأنا أبو جعفرٍ أحمدَ بنِ إبراهيمَ بن الزبيرِ مكاتبةً من المغربِ أنبأنا أبو الحسنِ عليُّ بن محمدٍ الغافقي إجازةً معيَّنةً أنبأنا عبدُ الله بن محمد بالحجري سماعاً عليهِ بجميعِ المسنَد أنبأنا محمدُ بنُ الحسينِ بنُ أحمَد بن إحْدَى عشرَة (إجازةً)(٣) أنبأنا الحافظُ أبو علي الحسينُ بنُ محمدٍ الصدفي أنبأنا عبدُ الله بنُ محمد بنِ إسماعيلَ بن فورنش(٤) أنبأنا أبو عمرَ أحمدُ بنُ محمدٍ الطلمنكيُّ إجازةً أنبأنا محمدُ بنُ أحمدَ بنِ يحيى بنِ المفرج (بن بدل)(٣) حدثنا محمدُ بن أيوبَ بنِ حبيبِ بنِ الصموت حدثنا أبو بكرٍ أحمدُ بنُ عمرٍو بنِ عبدِ الخالقِ البزّار «ح» وأخبرني بهِ أعلى مِنْ هذا بدرجتينِ أبو الفتحِ محمدُ بنُ محمدٍ المَيدومي إجازةً مشافهةً أنبأنا أبو الحسنِ عليّ بنُ أحمَد

---

(١) البتع: نبيذ الذرة يطبخ حتى يعود بتعاً. انظر مسند الإمام أحمد (٤/٤٠٢).
(٢) هذه الحاء رمز لتحويل السند، وتسمى حاء التحويل في المصطلح.
(٣) زيادة من أ. وليست في باقي المخطوطات.
(٤) أ: نورتيس. وليس في المخطوطات الأخرى.

القُسطلانيّ إجازةً أنبأنا أبو الحجاجِ يُوسُفُ بنُ عبدِ الله بنِ يوسفَ الفهريُّ الشاطبيُّ في كتابه إلَيْنا مِنَ المغْربِ أنبأنا أبو محمدٍ عبدُ الرّحمٰنِ بنُ محمدٍ بنِ عتابٍ إجازةً حدّثني أَبي سماعاً عليهِ أنبأنا سليمانُ بنُ خَلَفِ بنِ عَمرون (إجازة سنة ٤٤٦)[١] أنبأنا ابنُ مفرجٍ ـ فذكرَه بإسنادِهِ.

١/١١ وَقَدْ أَخبرني بالمعجمِ الصغيرِ لأبي القاسِمِ الطبراني الشيخانِ المسنِدانِ أبو الحرم محمدُ بنُ محمدٍ بنِ محمدِ القَلانسِي والمحدثُ ناصرُ الدينِ أبو عبدِ الله محمدُ بنُ أَبي القاسمِ الفارقي قراءَةً عليهما وأنا أسمعُ وقراءةً مني بعد ذلك على الفارقي فقط قالا: أخبرتْنا الشيخةُ الصالحةُ دارُ إقبالَ مونسة خاتون ابنةِ الملكِ العادلِ أبي بكرٍ بنِ أيوبَ قالَ الأولُ: بجميعِ الكتاب وقالَ الثاني: من بابِ الحاء المهملةِ إلى آخر الكتابِ قالت: أنا المشايخُ الأربعةُ أبو الفخرِ أسعدُ بنُ سعيد [بن سعيدٍ] بن روحٍ وأبو سَعْدٍ أحمدُ بنُ محمدٍ بنِ أبي نَصْرٍ وأُمُّ هانىءَ عفيفةُ بنتُ أحمدَ الفارقانيةِ وأمُّ حبيبةَ عائشةُ بنتُ مَعْمَرِ بنِ عبدِ الواحِدِ بنِ الفاخرِ إجازةً قالوا: أخبرتْنَا أُمُّ إبراهيمَ فاطمةُ بنتُ عبدِ الله بنِ أحمدَ الجوزدانيةِ، قالت عائشةُ حضوراً وقال الباقون سماعاً «ح».

وقال الفارقيُّ: أخبرَنا الحافظُ شرفُ الدينِ أبو محمدٍ عبدُ المؤمنِ بنُ خلفٍ الدمياطيُّ سماعاً عليهِ لجميعِ الكتابِ قال: أنا أبو المظَفَّرِ صقرُ بنُ يَحْيَىٰ بنِ صقرٍ الحَلَبيّ واللفظُ لَهُ وأبو إسحاق إبراهيمُ بنُ خليلٍ بنِ عبدِ الله الدمشقيُّ وأبو عبدِ الله محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ أحمَدَ المقدسيُّ قالوا: أنا أبو الفَرَجِ يحيَى بنُ محمودَ الثقفيُّ أنا أبو عدنانَ محمدُ بنُ أحمَد بنُ نزارٍ وفاطمةُ بنتُ عبدِ الله الجَوزدانيةُ قالا: أنا أبو بكرٍ محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ ريدةَ أنا أبو القاسِمِ سليمانُ بنُ أحمَد بنِ أيوبَ الطبرانيُّ.

وأخبرني بالمعجمِ الأوسَط أبو طلحةَ محمدُ بنُ علي بنُ يوسُفَ الحراويُّ قراءةً عليه وأنا أسمعُ من أولِ بابِ النونِ إلى آخرِ الكتابِ وإجازةً لباقيهِ قال: أنا الحافظُ أبو محمدٍ عبدُ المؤمنِ بنُ خلفٍ الدمياطيُّ إجازَةً أنا الحافظُ أبو الحجاجِ يوسفُ بنُ خليلٍ

---

(١) انظر الصفحة السابقة، الهامش (٣).

الدمشقيُّ أنبأنا أَبُو سعيدٍ خليلُ بنُ أَبي الرجاءِ بن أَبي الفتح الزَّازانِيّ أَنبأنا أَبو عليٍّ الحسنُ بنُ أَحمدَ بنِ الحَسنِ الحدَّادِ إجازةً أَنا أَبـو نعيمٍ أَحمدُ بنُ عبـدِ الله الحافظِ أَنـا أَبُو القاسمِ الطبرانيُّ.

وأَخبرني بالمعجمِ الكبير الشيخُ أَبو عبدِ الله محمدُ بنُ إسماعيلَ بنِ عبدِ العـزيزِ الأيوبيُّ قراءةً عليه ونَحنُ نسمعُ من أَولِ الجزءِ السابعِ والثلاثينَ:

وأَولُهُ حديثُ سَلَمَةَ والدُ عمرِو بنُ سَلَمَةَ الجُرميُّ إلى آخرِ الخامسِ والأَربَعينَ.

وينتهي إلىٰ روايةِ شَدَّادٍ أَبي عمارٍ عن أَبي أُمامةَ وإجازةً لباقِيْهِ.

١/١٢ قالَ: أَنا أَبو العزِّ عبدُ العزيـزِ بنُ عبدِ المنعمِ بنِ عليٍ الحـرانيُّ قراءةً عليـهِ منْ أَولِ الجـزءِ السـابـعِ والثـلاثيـنَ إلى آخـرِ الجـزءِ السـادسِ والستينَ وآخـرهُ حـديثُ سماك بنِ حربٍ عن عكرمةَ عن ابنِ عباسٍ قال:

«الأَنبياءُ من بني إسرائيلَ إلا عشرةٌ نوحٌ وهودٌ ولـوطٌ وصالـحٌ وشعيبٌ وإبراهيمُ وإسماعيلُ وإسحاقُ وعيسىٰ ومحمدٌ وليس من نبي إلَّا ولَهُ اسمـانِ إلا عيسى ويعقوبَ عليهما السلام». وإجازةً لباقيه قال: أَخبرتنا عفيفةُ بنتُ أَحمدَ الفارقانيـةُ إجازةً قـالت: أَخبرتْنَا فاطمةُ بنت عبدِ الله الجوزدانيةُ، «ح» وأَخبرَنا بِهِ أَبو الفتحِ محمدُ بنُ محمدٍ بنُ إبراهيمَ الميدوميُّ سماعاً عليـهِ لبعضهِ وإجـازةً لباقيـهِ قال: أَنـا إسماعيـلُ بنُ أَبي العزِ الأَنصاريُّ إجازةً أَخبـرتْنَا فـاطمةُ بنتُ سَعْـدِ الخيْرِ سمـاعاً للنصفِ الأَولِ مِن الكتـابِ وإجازةً للنصفِ الثاني قالت: أَخبرتنا فاطمةُ الجوزدانيةُ أَنا محمدُ بنُ عبدِ الله بنِ رِيـدة أَنا أَبو القاسمِ سليمانُ بنُ أَحمدَ بنِ أَيوبَ الطبرانيُّ.

وأَخبرني بالمجلدِ الأَولِ وينتهي إلىٰ روايةِ الزهريِّ عن خارجةَ بن زيدٍ بنِ ثابتٍ عن زيدِ بنِ ثابتٍ الشيـخُ الإمامُ العـالِمُ الحافظُ أَبـو محمدٍ عبـدُ القادرِ بنِ محمـدٍ بنِ محمدٍ القرشيُّ الحنفيُّ تغمدهُ الله برحمَتـهُ بقراءتي عليـهِ قال: أَنـا أَبو بكـرٍ عبدُ الله بنُ علي بنِ عمرَ بنِ شِبْلٍ الصنهاجيُّ قراءةً عليـهِ وأَنا أَسْمـعُ أَنا أَبـو الطَّاهـرِ إسماعيـلُ بنُ عبدِ القويّ بنِ أَبي العزِّ بن عزون الأَنصاريُّ قراءةً عليه وأَنا أَسْمعُ، وأَخبرنا الميدوميُّ

عن ابنِ عزون قال: أخبرتنا فخرُ النساءِ فاطمةُ بنتُ سعدِ الخيرِ بنِ محمدٍ بنِ سهلٍ الأنصاريةُ سماعاً عَلَيْها قالت: أخبرتنا أُمُّ إبراهيمَ فاطمةُ بنتُ عبدِ الله بنِ أحمدَ الجَوزدانيةُ قراءةً عليْها وأنا حاضرةٌ قالت: أنا ابنُ ريدةَ أنا أبو القاسمِ الطبرانيّ.

وأخبرني عبدُ القادرِ أيضاً بقراءتي عليه مِن أولِ الجزءِ الثاني والثمانينَ.

وأوله حدثنا أبو يزيدَ القراطيسيُّ فذكرَ حديثَ النعمانِ بنِ بشيرٍ أن أباهُ أتى بهِ النبيُّ ﷺ فقال: إني نحلتُ ابني هَذا غلاماً ـ الحديث، وينتهي إلى تفسيرِ حديثِ هندِ بنِ أبي هَالة.

وأخبرني من هنا إلى بابِ اللامِ ألف أبو حفصٍ عمرُ بنُ علي بنِ عادلٍ الحَنبليُّ بقراءتي أيضاً.

وأخبرني من هنا إلى آخرِ الجزءِ التّسعينَ وينتهي إلى آخرِ طُرُقِ حديثِ هِشام بن عروةَ عن فاطمةَ بنتِ المنذر عن أسماءَ بنتِ أبي بكرٍ «المُتَشَبِّعُ بِمَا لَمْ يُعْطَ كَلَابِسِ ثَوْبَيْ زُوْرٍ» عبدُ القادرِ أيضاً.

وأخبرني عبدُ الله بنُ علي بنِ محمدٍ الباجيُّ من هنا إلى حديثِ بُسْرةَ بنتِ صفوانَ. ١/١٣

وأخبرني عبدُ القادرِ المذكورُ من هنا إلى حديثِ حليمةَ بنتِ أبي ذؤيبٍ السعديةُ.

وأخبرني ابنُ الباجيِّ المذكورُ من هنا إلى آخر الكتابِ قالوا ثلاثتهم ـ عبدُ القادرِ وعمرُ بنُ عادلٍ وعبدُ الله بنُ الباجيِّ ـ: أنا محمدُ بنُ علي بنِ ساعدٍ الحلبيُّ سماعاً عليه قال ابنُ الباجيِّ: خلا من أولِ الحادي والتسعينَ إلى حديثِ بسرةَ بنتِ صفوانٍ، وخلا مِنْ قولِه: ما أسندتْ أُمُّ سليمٍ إلى قولِهِ ما أسندَتْ أُمُّ كَرْزَ الخزاعيةُ فإجازةً منه، قال: أنا يوسفُ بنُ خليلٍ الحافظُ قال: أنبأ محمدُ بنُ إسماعيلَ بنُ محمدٍ الطرسوسيُّ أنبأ محمودُ بنُ إسماعيلَ بنُ محمدِ الصيرفيُّ وأبو نَهْشَل عبدُ الصَّمد بنُ أحمدَ العَنبريُّ

«ح» قال ابنُ خليلٍ وأَخبرَنا محمدُ بنُ أَبي زيدِ بنِ حمدِ الكَرْمَانيّ أَنبأَ محمودُ بنُ إسماعيلَ الصيرفيُّ خلا الجزءَ الأَخيرَ فإجازةً منهُ وسماعاً على فاطمةَ الجوزدانيةَ للجزءِ المذكورِ. قال محمودُ الصيرفيّ: أَنبأَ أَبو الحسينِ أَحمدُ بنُ محمدِ بنِ الحسينِ بنِ فادشاه وقال أَبو نَهْشَلٍ وفاطمةُ الجوزدانيةُ: أَنبأَ ابنُ ريدَة أَنبأَ أَبو القاسِمِ الطبرانيُّ.

والحمد لله وحده.

كتاب الإيمان

١ ـ ٢٤ ـ ١ ـ باب في عظمة الله سبحانه وتعالىٰ .
١ ـ ٢٤ ـ ٢ ـ باب .
١ ـ ٢٥ ـ باب في التفكر في الله تعالىٰ والكلام .
١ ـ ٢٦ ـ باب منزلة المؤمن عند ربه .
١ ـ ٢٧ ـ باب أفضل الناس مؤمن بين كريمين .
١ ـ ٢٨ ـ باب المؤمن غِرٌّ كريم .
١ ـ ٢٩ ـ باب في مثل المؤمن .
١ ـ ٣٠ ـ ١ ـ باب إن الله لا ينام .
١ ـ ٣٠ ـ ٢ ـ باب .
١ ـ ٣١ ـ باب من سرته حسنته فهو مؤمن .
١ ـ ٣٢ ـ باب في النصيحة .
١ ـ ٣٣ ـ ١ ـ باب فيمن حبهم إيمان .
١ ـ ٣٣ ـ ٢ ـ باب منه .
١ ـ ٣٣ ـ ٣ ـ باب منه .
١ ـ ٣٤ ـ باب من الإيمان: الحب لله والبغض لله .
١ ـ ٣٥ ـ باب في المنجيات والمهلكات .
١ ـ ٣٦ ـ باب ما جاء في الحياء .
١ ـ ٣٧ ـ باب ما جاء أن الصدق من الإيمان .
١ ـ ٣٨ ـ باب فيمن أسلم من أهل الكتاب وغيرهم .
١ ـ ٣٩ ـ باب الإسلام بالنسب .
١ ـ ٤٠ ـ باب فيمن أسلم على يديه أحد .
١ ـ ٤١ ـ باب فيمن عمل خيراً ثم أسلم .
١ ـ ٤٢ ـ باب فيمن أحسن بعد إسلامه أو أساء .
١ ـ ٤٣ ـ باب لا يؤمن عبد حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه .

١ ـ ٤٤ ـ باب لا إيمان لمن لا أمانة له .
١ ـ ٤٥ ـ باب لا يفتك مؤمن .
١ ـ ٤٦ ـ باب فيمن يخالف كمال الإيمان .
١ ـ ٤٧ ـ باب ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان .
١ ـ ٤٨ ـ باب فيمن ادعىٰ غير نسبه أو تولىٰ غير مواليه .
١ ـ ٤٩ ـ باب ما جاء في الكبر .
١ ـ ٥٠ ـ باب في قوله: لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن . ونحو هذا .
١ ـ ٥١ ـ باب ما جاء في الرياء .
١ ـ ٥٢ ـ باب الشح يمحق الإسلام .
١ ـ ٥٣ ـ باب في الحقد وغير ذلك .
١ ـ ٥٤ ـ باب في المكر والخديعة .
١ ـ ٥٥ ـ باب في الكبائر .
١ ـ ٥٦ ـ باب لا يكفر أحد من أهل القبلة بذنب .
١ ـ ٥٧ ـ باب في ضعف اليقين .
١ ـ ٥٨ ـ باب في النفاق وعلاماته وذكر المنافقين .
١ ـ ٥٩ ـ ١ ـ باب في نية المؤمن والمنافق وعملهما .
١ ـ ٥٩ ـ ٢ ـ باب منه في المنافقين .
١ ـ ٦٠ ـ باب تحشر كل نفس على هواها .
١ ـ ٦١ ـ باب البراءة من النفاق .
١ ـ ٦٢ ـ باب في إبليس وجنوده .
١ ـ ٦٣ ـ باب فيمن يغويهم الشيطان .
١ ـ ٦٤ ـ باب في شيطان المؤمن .
١ ـ ٦٥ ـ باب في أهل الجاهلية .

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

وبه أستعينُ ربِّ يَسِّرْ يا كريم. رب يسر وأَعِنْ وتَمِّمْ يا كريم ١/١٤

١ ـ كتاب الإِيْمَان

١ ـ ١ ـ باب فِيمنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله

١ ـ وبسندِ أحمدَ حدَّثنا أبو اليمانِ أنبأ شعيبُ عن الزهريِّ، أخبرني رجلٌ منَ الأنصارِ من أهلِ الفِقهِ(١) أنهُ سمعَ عثمانَ بنَ عفَّان رحمةُ الله عليهِ يحدِّث: أَنَّ رجالاً من أصحاب النبيِّ ﷺ حين توفِّيَ النبيُّ ﷺ حَزِنوا عليه حتى كادَ بعضُهم يُوَسْوس قال عثمانُ: وكنتُ منْهم فبينا أنا جالسٌ في ظِلِّ أُطمٍ(٢) مِنَ الآطَامِ مَرَّ عليَّ عُمَرُ رحمةُ الله عليه فسلَّم عَليَّ فلمْ أَشْعُرْ أَنهُ مَرَّ ولا سَلَّمَ، فانطلقَ عمرُ حتى دَخَلَ علىٰ أَبي بكرٍ رحمهُ الله فقال له: ما يعجبك أني مررتُ على عثمانَ فسلَّمتُ عليه فلم يردَّ عليَّ السلام! وأقبلَ هو وأبو بكرٍ في ولايةِ أبي بكرٍ رحمةُ الله عليه حتى سلَّما جميعاً، ثم قال أبو بكرٍ: جاءني أخوكَ عمرُ فذكرَ أنه مرَّ فسلَّمَ عليكَ فلم تردَّ عليه السلام، فما الذي حملَكَ على ذلك؟ قال: ما فعلتُ، فقالَ عمر: بلى والله قد فعلتَ، ولكنها عُبِّيَّتُكُمْ(٣) يا بني أُمية. قال: قلتُ والله ما شعرتُ أنك مررتَ ولا سلمتَ. قال أبو بكرٍ: صدق عثمان، وقد شَغَلك عن ذلك أمرٌ، فقلت: أَجَلْ. قال: وما هو؟ قال عثمان رحمه الله: تَوَفَّىٰ الله نبيَّه ﷺ قبلَ أنْ أسأَلَهُ عن نجاةِ هذا الأمرِ، قال أبو بكرٍ:

ـــــــــــــــ

١ ـ ١ ـ في المخطوطات والمطبوع: الثقة. وهو مخالف لنص مسند الإمام أحمد رقم (٢٠) (١/٦) وما أثبته موافق للمعروف عن عدالة الصحابة، ولا معنى للتوثيق.

٢ ـ الأُطم: بناء مرتفع.

٣ ـ العبِّيَّة: الكبر.

قد سألتُه عن ذلك، قال: فقمتُ إليهِ فقلتُ له: بأبي أنتَ وأمي أنتَ أحقُّ بها، قال أبو بكر: قلتُ يا رسول الله ما نجاةُ هذا الأمر؟ فقال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قَبلَ مِنِّي الكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُ عَلَىٰ عَمِّي فَرَدَّهَا عَلَيَّ فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ».

رواهُ أحمدُ والطبرانيُّ في الأوسطِ باختصارٍ، وأبو يعلى بتمامِهِ، والبزارُ بنحوِه، وفيهِ رجلٌ لم يُسَمَّ ولكنَّ الزهريَّ وثَّقهُ وأَبْهَمَهُ. وقد ذكرتُهُ بسَنَدِهِ حتى لا أبتدىء الكتابَ بسندٍ منقطعٍ. ١/١٥

٢ ـ وعن أبي بكرٍ الصديقَ رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله ما نجاةُ هذا الأمر الَّذي نحنُ فيه؟ قال:

«مَنْ شَهِدَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا الله فهُوَ لَهُ نَجَاةٌ».

رواهُ أبو يَعْلى، وفي إسنادِه: كوثرُ وهو مَتْروكٌ.

٣ ـ وعن أبي وائلٍ قال: حُدِّثْتُ أَنَّ أبا بكرٍ لقيَ طلحةَ فقال: ما لي أراكَ واجماً؟ قال: كلمةٌ سمعتُها من رسول الله ﷺ يزعمُ أنها مُوْجِبَةٌ، فلم أسألْهُ عنها، فقالَ أبو بكرٍ: أنا أعلمُ ما هي، قال: ما هي؟ قال: لا إلٰهَ إلَّا الله.

رواه أبو يَعْلىٰ ورجالهُ رجالُ الصحيحِ إلَّا أَنَّ أبا وائلٍ لم يسمَعْهُ من أبي بكر.

٤ ـ وعن أبي بكرٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسول الله ﷺ:

«آخْرُجْ فَنَادِ في النّاس مَن شَهِدَ أَن لا إِلٰهَ إلّا الله وَجَبَتْ له الجنّة»، قال: فخرجتُ فلقِيَني عمرُ بنُ الخطابِ فقال: ما لك يا أبا بكرٍ؟ فقلتُ: قال لي رسولُ الله ﷺ:

«آخرج فنادِ في الناسِ من شَهِدَ أن لا إِلٰهَ إلّا الله وَجَبَتْ له الجنّة»، فقال عُمَر:

---

٢ ـ وفيه أيضاً الحسن بن شبيب بن راشد: حدث عن الثقات بالبواطيل، انظر مسند أبي يعلىٰ رقم (١٩).

٤ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٠٦) وفيه أيضاً: سويد بن سعيد الأنباري، وهو صدوق في نفسه إلا أنه عمي، فصار يتلقن ما ليس من حديثه.

والقصة قد وقعت لأبي هريرة في صحيح مسلم (١/٤٤ ـ ٤٥)، ومن حديث لجابر مع عمر في ابن حبان بإسناد صحيح رقم (٧ ـ زوائد). وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١/١٣٥).

ارجعْ إلى رسول الله ﷺ فإني أخاف أن يَتَّكِلُوا عليها، فرجعتُ إلى رسول الله ﷺ فقال: «ما ردَّك؟» فأخبرتُه بقولِ عُمَر فقال: «صَدَق».

رواه أبو يعلى، وفي إسنادِهِ: سُويدُ بنُ عبدِ العزيزِ، وهو مَتْروكٌ.

٥ ـ وعن عُثمانَ بنَ عَفانٍ رضيَ الله عنه قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ:

«إنِّي لأَعْلَمُ كَلِمَةً لا يَقُولُها عَبْدٌ حَقّاً مِنْ قَلْبِهِ إلَّا حُرِّمَ عَلَىٰ النَّارِ». قال عمرُ بن الخطّاب: ألَا أُحَدِّثك ما هي؟ هيَ كلمةُ الإخلاصِ الّتي أُلزمَها الله تبارك وتعالى محمداً ﷺ وأصحَابَه وهيَ كلمةُ التّقوىٰ الّتي ألَاصَ عليها(١) نبيُّ الله ﷺ عمَّه أبا طالبٍ عندَ الموتِ، شهادةُ أَنْ لا إِلٰهَ إلّا الله.

قلتُ: لعمرَ حديثٌ رواه ابن ماجة بغير هذا السياقِ ورجالهُ ثقاتٌ رواه أحمد.

٦ ـ وعَنْ سُهَيْلٍ بنِ البَيْضَاءِ قالَ: بَيْنَما نحنُ في سَفَرٍ مَعَ رسولِ الله ﷺ وأنا رَدِيْفُهُ فقال رسولُ الله ﷺ:

«يا سُهيلَ بنَ البيضاءِ»، ورفَع بها صَوتَهُ مرّتَينِ أو ثَلاثاً، كل ذلك يجيبُهُ سهيلٌ، فسمعَ النّاسُ صوتَ رسولِ الله ﷺ فظَنُّوا أَنهُ يُريدهم فحبَسَ مَنْ كانَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَحِقَهُ مَنْ كَانَ خَلْفَهُ حتّى إذَا اجتَمَعُوا قال رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله حَرَّمَهُ الله عَلَى النَّار وَأَوْجَبَ لَهُ الجَنَّة».

رواه أَحمدُ والطبرانيُّ في الكبيرِ، ومَداره على سعيد بن الصَّلْتِ، قالَ ابنُ أَبي حاتم: قد رُوِيَ عن سُهيل بنِ بيضاء مرسلاً وابنِ عبّاسٍ متصلاً. ١/١٦

٧ ـ وعَنْ أَبي مُوسَىٰ رضيَ الله عنهُ قَالَ: أَتَيْتُ النبيَّ ﷺ ومَعِي نَفَرٌ مِنْ قَوْمِي فقال:

«أَبْشِرُوا وَبَشِّرُوا مَنْ وَرَاءَكُمْ أَنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله صَادِقاً بِهَا دَخَلَ

---

٥ ـ ١ ـ ألاص عليها: أداره عليها وراوده فيها. وفي أحمد رقم (٤٤٧): أنا أحدثك... بدل: ألا أحدثك.

٦ ـ رواه أحمد (٣/٤٦٦، ٤٦٧) والطبراني في الكبير رقم (٦٠٣٣) و(٦٠٣٤)، وسعيد بن الصلت لم يوثقه غير ابن حبان، وله شواهد انظرها في صحيح ابن حبان رقم (٢٠٠) و(٢٠١) وما يأتي من أحاديث الباب.

الجَنَّة»، فَخرجْنَا من عندِ النبيِّ ﷺ نبشِّرُ النَاسَ فاستقبلَنا عمرُ رضيَ الله عنه فرجعَ بنا إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ عمر: يا رسولَ الله إذاً يتكلُ النّاسُ، فسكتَ رسولُ الله ﷺ.

رواهُ أَحمدُ والطبراني في الكبيرِ ورجالُه ثقاتٌ.

٨ ـ وعن أَبي الدَّرْدَاءِ رضيَ الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ لا إِلَهَ إلاَّ الله وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ دَخلَ الجنَّةَ» قال: قُلْتُ: وإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرَقَ؟ قال: **«وإِنْ زَنَىٰ وإِنْ سَرَق»**، قلتُ: وإِنْ زَنَىٰ وَإِنْ سَرقَ؟ قال: **«وإِنْ زَنَىٰ وإِنْ سَرَق»**، قلتُ: وإِنْ زَنَىٰ وإِنْ سَرَقَ؟ قال: **«وإِنْ زَنَىٰ وإِنْ سَرَق، على رَغْمِ أَنْفِ أَبي الدَّرداء»** قال: فخرجتُ لأُنادِي بها في النّاسِ فلقِيَني عمرُ فقالَ: ارجعْ فإنَّ النَاسَ إِنْ عَلِموا بهذِهِ اتّكَلُوا عَلَيْها. قالَ: فرجَعْتُ فأَخبرْتُهُ ﷺ فقال: «صَدَقَ عُمَرُ».

رواهُ أَحمدُ والبزَّارُ والطبرانيُّ في الكبيرِ والأَوسطِ وإسنادُ أَحمَد أَصحُّ، وفيه ابنُ لَهيعةَ، وقد احتجَّ به غيرُ واحدٍ.

٩ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ رضي الله عنهُ إِذْ حَضَرَ قال: أَدْخِلُوا عَلَيَّ النَّاسَ فأُدْخِلُوا عليه فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ لَقِيَ الله وَهُوَ لاَ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً جَعَلَهُ الله في الجنَّةِ»، وَمَا كُنتُ أُحَدِّثُكُمُوهُ إلاَّ عِنْدَ المَوْتِ والشَّهيدُ عَلَىٰ ذلكَ عُوَيْمِرُ أَبو الدَّرداءِ فانْطَلَقُوا إلى أَبِي الدّرداءِ فقال: صَدَقَ أَخِي، وما كانَ يُحَدِّثُكمْ بِهِ إلاّ عندَ مَوْتِه.

رواهُ أَحمدُ ورجالهُ رجالُ الصّحيحِ إلاّ أَنَّ أَبا صالحٍ لم يَسْمَعْ من معاذِ بنِ جبلٍ.

١٠ ـ وعن مَعاذِ بنِ جبلٍ رضي الله عنه قال: قال لي رسول الله ﷺ:

«مَفَاتِيحُ الجنَّةِ شَهادَةُ أَنْ لا إِلَهَ إلاَّ الله».

رواه أَحمدُ والبزّارُ، وفيه: انقطاعٌ بين شَهْرٍ ومعاذٍ، وإسماعيلُ بنُ عيّاشٍ: روَايتُه عَنْ أَهلِ الحجازِ ضعيفةٌ وهذا منها.

---

٨ ـ ليس في إسناد البزار ابن لهيعة، رقم (٥).

١١ ـ وعن عُمَر رضي الله عنه أنَّ رسول الله ﷺ أَمَرَهُ أن يُؤَذِّنَ في النّاسِ أنَّهُ مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ مُخْلِصاً دَخَلَ الجنَّة، فقالَ عمرُ: يا رسولَ الله إذاً يَتَّكِلُوا فقال: «دَعْهُمْ».

رواه أبـو يَعْلى والبزّارُ إلَّا أَنَّ عمـرَ قـال: يـا رسـول الله إذاً يَتَّكِلُوا قـالَ: «دَعْهُم يَتَّكِلُوا»، وفي إسنادِهِ: عبدُ الله بنُ محمّدِ بنِ عقيلٍ، وهو ضعيفٌ لسوءِ حِفظه. ١/١٧

١٢ ـ وعن جابرٍ رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«نَادِ يا عُمَـرُ فِي النَّاسِ أَنَّـهُ مَنْ مَاتَ يَعْبُـدُ الله مُخْلِصاً مِنْ قَلْبِـهِ أَدْخَلَهُ الله الجنَّةَ وَحُرِّمَ عَلَىٰ(١) النَّارِ». قالَ: فَقَالَ عُمَرَ: يا رَسُولَ الله أَفَلَا أُبشِّرُ النَّاسَ؟ قالَ: «لا، لا يَتَّكِلُوا».

رواه أبو يعلى.

١٣ ـ وعن أَبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الله نَفَعَتْهُ يَوْماً مِنْ دَهْرِهِ يُصِيبُهُ قَبْلَ ذَلِكَ مَا أَصَابَهُ».

رواه البزَّارُ والطبرانيُّ في الأوسطِ والصغيرِ ورجالُهُ رجالُ الصّحيح.

١٤ ـ وعنْ عُمرَ رضيَ الله عنهُ قَالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وأَنِّي رَسُولُ الله وأَشْهَدُ أَنَّهُ لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ مِنْ حَقِيقَـةِ قَلْبِهِ إِلَّا وَقَاهُ الله حَرَّ النَّارِ».

رواه البزّار، وفي إسناده: عاصمُ بن عُبَيْدِ الله، وهو ضعيفٌ.

١٥ ـ وعَنْ أَبي سعيدٍ الخدريِّ رضيَ الله عنهُ، عَنْ رسول الله ﷺ أنه قال يَوْماً مِنَ الأَيَّام:

«مَنْ قال لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَجَبَتْ لَهُ الجنَّةُ». فاسْتَأْذَنَـهُ مُعاذُ لِيَخْـرُجَ بها إلى النَّـاسِ

---

١١ ـ انظر رقم (٤).

١٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٨٢٠) بسند حسن، وهو عند مسلم بدون ذكر عمر رقم (٩٣).

١ ـ في أبي يعلى: حرم عليه.

فَيُبَشِّرُهُمْ فَأَذِنَ له فَخَرَجَ فَرِحاً مُسْتَعْجِلاً فَلَقِيَهُ عُمَرُ فقال: مَا شَأْنُكَ؟ فأَخْبَرَهُ فقالَ عُمَر: كَمَا أَنْتَ لا تَعْجَلْ ثُمَّ دَخَلَ عَلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا نبيَّ الله أَنْتَ أَفْضَلُ رَأياً. إنَّ النَّاسَ إِذَا سَمِعُوا بِهَذَا اتَّكَلُوا عَلَيْها فَلَمْ يَعْمَلُوا قال: «فَرُدَّهُ، فرُدَّهُ».

رواه البزّار وفي إسناده: محمدُ بن أبي ليلى، وقد ضُعِّف.

١٦ ـ وعن أَبي سَعيدٍ أيضاً قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الله مُخلِصَاً دَخلَ الجنَّةَ».

رواه البزّار ورجالُهُ ثقاتٌ إلّا أَنَّ مَنْ روىٰ عنهُما البزّارُ لم أَقِفْ لَهُما على تَرْجَمةٍ.

١٧ ـ وعن أَبي سَعيدٍ رضيَ الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِالله شَيْئاً دَخلَ الْجنَّة».

رواه أَحْمدُ والبزّار ورجالُه رجالُ الصَّحيح.

١/١٨ ١٨ ـ وعَنْ زيدِ بن أَرقم رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله مُخْلِصَاً دَخَلَ الجنَّة» قِيلَ: وَمَا إِخْلاصُها؟ قال: «أَنْ تَحْجزَهُ عَنْ مَحَارِمِ الله».

رواه الطّبرانيُّ في الأوسط والكبير إلا أنه قال في الكبير:

قـال رسولُ الله ﷺ: «إِخْـلاصُهُ أَنْ تَحْجُـزَهُ عَمَّا حَـرَّمَ الله عَلَيْـهِ».

وفي إسناده: محمدُ بن عبدِ الرّحمٰنِ بن غزوان، وهوَ وضّاع.

---

١٦ ـ في هامش الأصل المطبوع عنه: «فـائدة: قال البزار (رقم ٧): «حدثنا محمد بن إسماعيل بن سمرة، وعلي بن شعيب، قـالا: أنـا الوليـد بن القاسم، إسمـاعيل بن أبي خالـد، عن عـطية، عن أبي سعيـد بهـذا. وقال: لا نعلم رواه عن إسمـاعيل إلا الـوليد. فـأما شيخـا البزار فـإنهما ثقتـان. أمـا محمـد بن إسماعيل بن سمرة: فأخرج له الترمذي والنسائي وابن ماجة، ووثقه أبو حاتم والنسـائي وغيرهمـا. وأما علي بن شعيب: فروى عنه النسائي أيضاً ووثقه. وعلة الحديث إنما هي من عطية وقد ضعفه جماعة».

١٧ ـ وورواه أيضـاً أبو يعلىٰ رقم (١٠٢٦) وفي إسنـاده عطيـة بن سعد العـوفي وهو ضعيف جـداً ولم يحتج له واحد. ويشهد له حديث جابر عند مسلم رقم (٩٣).

١٨ ـ وقد تفرد به محمد بن عبد الرّحمٰن كما قال الطّبرانيّ في المعجم الأوسط رقم (١٢٥٧) ولم يتفرد به بل تابعه الهيثم بن جماز وهو ضعيف وفيه أبو داود نفيع الدارمي ـ متروك ـ في الكبير رقم (٥٠٧٤).

١٩ ـ وعَنْ بلالٍ رضيَ الله عنهُ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يا بلالُ نَادِ في النَّاسِ مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الله قَبْلَ مَوْتِهِ بِسَنَةٍ دَخلَ الجنَّة أَوْ شَهْرٍ أَوْ جُمُعَةٍ أَو يَوْمٍ أَوْ سَاعَةٍ، قال: إذاً يَتَّكِلُوا: قال: وإنِ اتَّكَلُوا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيهِ: المنهالُ بن خليفةَ، وهو مُنْكَرُ الحديثِ.

٢٠ ـ وعن زيدِ بن خالدٍ الجهنيِّ رضي الله عنهُ قال:

أرسلني رسولُ الله ﷺ أُبَشِّرُ النَّاسَ: **«أنَّهُ مَنْ مَاتَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا الله وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَلَهُ الجنَّةُ»**.

رواه الطّبراني في الكبير ورِجالهُ موثقون.

٢١ ـ وعن سَلمة بنِ نعيمٍ الأَشجعيِّ ـ وكانَ من أَصحابِ النبيِّ ﷺ ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ لَقِيَ الله تَعالَىٰ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً دَخلَ الجنَّةَ»، قُلْتُ: يا رَسُولَ الله وإِنْ زَنَىٰ وإِنْ سَرَق؟ قالَ: **«وإِنْ زَنَىٰ وإِنْ سَرَق»**.

رواه أَحمد ورجالهُ ثقاتٌ، والطّبرانيُّ في الكبير، وفيهِ: عبدُ الله بن الحسين المصيصيّ، وهو متروكٌ لا يحتجّ به.

٢٢ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الله دَخَلَ الجنَّة».

رواه الطّبراني في الأوسطِ والكبير، وفيه: أَبو مشرحٍ أَو مشرسٍ، لم أَقفْ له على ترجمة.

---

٢١ ـ رواه أحمد (٤/٢٦٠) و(٥/٢٨٥) هكذا، وهو في الكبير رقم (٦٣٤٧) والأوسط (٤ ـ مجمع البحرين مختصراً، وليس فيهما عبد الله بن الحسين المصيصي . . ؟.

٢٢ ـ رواه أحمد (٤/١٢٤)، والبزار رقم (١٠)، والطبراني في الكبير رقم (٧١٦٣) بلفظ قريب، وفيه: راشد بن داود وفيه ضعف ـ انظر مجمع (١٠/٨١).

٢٣ ـ وعن يعلى بنِ شدادٍ قال: حدّثني أبي شداد وعبادةُ بنُ الصّامت حاضرٌ يصدِّقه قال: كُنّا عِنْدَ النبيِّ ﷺ فقال:

«هَلْ فِيكُمْ غَرِيبٌ؟» يَعْنِي أَهْلَ الكِتاب قُلْنا: لَا يَا رَسُولَ الله. فَأَمَرَ بِغَلْقِ البابِ،
١/١٩ وَقَالَ: «ارْفَعُوا أَيْدِيكُمْ وَقُولُوا: لَا إِلَهَ إِلَّا الله» فَرَفَعْنَا أَيْدِينا سَاعَةً ثُمَّ وَضَعَ ﷺ يَدَهُ ثُمَّ قَالَ: «الحَمْدُ لله اللَّهُمَّ إِنَّكَ بَعَثْتَنِي بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ وأَمَرْتَنِي بِهَا وَوَعَدْتَنِي عَلَيْها الجنَّةَ وإِنَّكَ لَا تُخْلِفُ المِيعَادَ»، ثُمَّ قَالَ: «أَلا أَبْشِرُوا فإِنَّ الله قَدْ غَفَرَ لَكُمْ».

رواه أحمد والطّبراني والبزّار ورجاله موثقون.

٢٤ ـ وعن رجلٍ قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ عمرو بن العاصِ يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ لَقِيَ الله وَهُوَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً دَخَلَ الجنَّةَ وَلَمْ تَضُرَّهُ مَعَهُ خَطِيئَةٌ كَمَا لَوْ لَقِيَهُ وَهُوَ يُشْرِكُ بِهِ دَخَلَ النَّارَ وَلَمْ يَنْفَعْهُ مَعَهُ حَسَنَةٌ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجالُه رجالُ الصّحيحِ ما خلا التابعيَّ فإنه لم يُسَمَّ، ورواه الطّبراني فجعله من رواية مسروقٍ عن عبد الله بنِ عمرٍو.

٢٥ ـ وعن عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ عَلِمَ أَنَّ الله رَبُّهُ وأَنِّي نَبِيُّهُ صَادِقاً مِنْ قَلْبِهِ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ جِلْدَةِ صَدْرِهِ ـ حَرَّمَ الله لَحْمَهُ علىٰ النَّارِ».

رواه الطّبراني في الكبير، وفي إسناده: عمرُ بن محمدٍ بنِ عمر بن صفوانَ، وهو واهِي الحديث.

٢٦ ـ وعن النوّاسِ بنِ سَمْعَانَ أَنَّهُ سمعَ النبيَّ ﷺ يقول:

---

٢٤ ـ ورواه أبو جعفر الطبراني في «تهذيب الآثار» في مسند عبد الله بن عباس رقم (٩٤٠) و(٩٤١) وفيه رد على تصحيح العلامة أحمد شاكر للحديث في المسند رقم (٦٥٨٦) فراجعه ولفظه في أحمد: وهو مشرك به. بدل: وهو يشرك به.

٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٢٤) وفيه: عمر بن محمد بن عمر بن معدان الحارسي، وقال عند البزار رقم (١٤): لا بأس به. وانظر الحديث الآتي رقم (٣٦).

«مَنْ مَاتَ وَهُوَ لَا يُشْرِكُ باللهِ شَيْئاً فَقَدْ حَلَّتْ لَهُ مَغْفِرَتُهُ».

رواه الطبراني في الكبير وإسنادُه لا بأسَ به.

٢٧ ـ وعن جريرٍ رضيَ الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً ولَمْ يَتَنَدَّ بدمٍ حرامٍ[١] أُدْخِلَ مِنْ أَيِّ أَبْوَابِ الجَنَّةِ شَاءَ».

رواه الطّبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٨ ـ وعن أبي عمرةَ الأنصاريِّ قال: كنّا معَ رسولِ الله ﷺ في غزاةٍ فأصابَ النّاسَ مَخْمَصَةٌ[١] فاستأذَنَ النّاسُ رسولَ الله ﷺ في نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ[٢] وقالوا: يُبَلِّغُنَا الله بهِ. فلمَّا رأى عمرُ بنُ الخطّابِ رضيَ الله عنه رسولَ الله ﷺ قَدْ هَمَّ أَنْ يأذَنَ لَهُمْ فِي نَحْرِ بَعْضِ ظَهْرِهِمْ، قال: يا رَسُولَ الله كَيْفَ بِنا إِذَا نَحْنُ لَقِينَا القَوْمَ غَداً جِيَاعاً رِجالاً؟ولَكِنْ إِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ الله أَنْ تَدْعُو النَّاسَ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ فتجْمَعَهُ ثُمَّ تَدْعُو الله فِيهِ بِالبَرَكَةِ فإِنَّ الله سَيُبارِكُ لَنَا فِي دَعْوتِكَ ـ أَوْ سَيُبَلِّغُنا بِدَعْوَتِكَ ـ فَدَعا ١/٢٠ النبيُّ ﷺ بِبَقَايَا أَزْوَادِهِمْ فَجعَلَ النَّاسُ يَجِيئُونَ بِالْحَثْيَةِ[٣] مِنَ الطَّعَامِ وَفَوْقَ ذَلِكَ وكَانَ أَعْلاهُمْ مَنْ جَاءَ بِصَاعٍ مِنْ تَمْرٍ فَجمَعهَا رَسُولُ الله ﷺ ثمَّ قامَ فَدَعا ما شَاءَ الله أَنْ يَدْعُو ثمَّ دَعَا الجَيْشَ بأَوْعِيَتِهِمْ وأَمَرَهُمْ أَنْ يَحْتَثُوا فما بَقِيَ في الجَيْشِ وِعَاءٌ إِلَّا مَلؤُوهُ وَبقِيَ مِثْلُهُ فَضَحِكَ رَسُولُ الله ﷺ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ فَقَالَ: **«أَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا الله وَأَشْهَدُ أَنِّي رَسُولُ الله لا يَلْقَى الله عَبْدٌ مُؤْمِنٌ بِهَا إِلَّا حَجَبَتْهُ عَنِ النَّارِ يَوْمَ القِيامَةِ»**.

رواه أحمد والطبرانيّ في الكبير والأوْسَط. وزادَ فيه: «ثمَّ دعا بِرَكْوَةٍ[٤]

---

٢٧ ـ ١ ـ لم يتند بدم حرام: لم يصب من الدم الحرام شيئاً، ولم ينله منه شيء.

٢٨ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٩١٧) وابن حبان في صحيحه رقم (٢٢١).

١ ـ المخمصة: المجاعة.

٢ ـ الظهر: الإبل التي يحمل عليها وتركب.

٣ ـ الحثية: اليسير من الطعام في اليد.

٤ ـ الركوة: إناء للماء من جلد خاصة.

فَوُضِعَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ دَعا بِماءٍ فَصُبَّ فِيها ثُمَّ مَجَّ فِيهِ وَتَكَلَّمَ بما شاءَ الله أَنْ يتكلَّمَ ثمَّ أَدْخل خِنْصَرَهُ فأَقْسَمَ بالله لقدْ رأيتُ أصابعَ رَسُولِ الله ﷺ تَتفجَّرُ ينابيعَ مِن الْماءِ ثُمَّ أَمَرَ النّاسَ فشَرِبُوا وَسقَوْا وَمَلَؤُوا أَقْرِبَهُمْ وَأَداوِيهِمْ. وقال: «**لا يَلْقى الله بهما أَحدٌ يومَ القيامةِ إلاَّ أُدْخِلَ الجنَّةَ على ما كانَ فِيهِ**». ورجاله ثقات.

٢٩ ـ وعن رفاعة الجهنيِّ قال: أَقْبَلْنا مَعَ رسولِ الله ﷺ حتّى إذَا كُنَّا بالْكَديد ـ أَوْ قال بِقَدِيدٍ[1] ـ فَجعَلَ رِجالٌ يستأذِنُونَ رسولَ الله ﷺ إلَى أَهْليهم فيأذَنُ لَهمْ، فقامَ رسولُ الله ﷺ فحمدَ الله وأَثْنَىٰ عليهِ ثُمَّ قال:

«**مَا بَالُ رِجَالٍ يَكُونُ شِقُّ الشَّجَرَةِ الَّتي تَلِي رسولَ الله ﷺ أَبْغَضَ إِلَيْهِمْ مِن الشِّقّ الآخر**». فَلَمْ يَرَ عِندَ ذلِكَ مِنْ القوم إِلاَّ بَاكِياً، فقالَ رَجُلٌ: إنَّ الّذي يَستأذِنُ بَعْدَ هَذا لَسَفِيهٌ فَحَمِدَ الله وقَالَ خَيْراً وقَالَ: «**أَشْهَدُ عندَ الله لا يَمُوتُ عَبْدٌ يَشْهَدُ أَنْ لا إلهَ إلاَّ الله وأَنِّي رسولُ الله صِدْقاً مِنْ قلْبِهِ ثمَّ يُسَدِّدُ إلاَّ سَلَكَ في الجنَّةِ قال: وقَدْ وَعَدنِي رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُدْخِلَ الجنَّةَ مِنْ أُمَّتي سَبْعِينَ أَلفاً لاَ حِسَابَ عَلَيْهِمْ وَلاَ عَذَابْ، وإِنِّي لأَرْجُو أَنْ لاَ تَدْخُلُوهَا حَتّى تَبوَّؤُا أَنْتُمْ وَمَنْ صَلحَ مِنْ آبَائِكُمْ وَأَزْوَاجِكُمْ وَذَرارِيكُمْ مَساكِنَ فِي الجنَّةِ**».

رواه أحمد ـ وعند ابن ماجة بعضه ـ ورجاله موثقون.

١/٢١ ٣٠ ـ وعن عمارَةَ بنِ رؤيبةَ قال: سمعتُ رَسُولَ الله ﷺ يقول:

«**هُما المُوْجِبَتَانِ مَنْ مَاتَ لا يُشْرِكُ بالله شَيئاً دخلَ الجنَّةَ وَمَنْ مَاتَ يُشْرِكُ بالله شَيئاً دخلَ النَّار**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمدُ بن أَبانٍ، وهو ضعيفٌ.

٣١ ـ وعن ابن عمرَ رضي الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

٢٩ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٩١٨) و(٩١٩).

١ ـ القديد: موضع بين مكة والمدينة.

٣١ ـ اختلف حديثه عن يحيى بن المتوكل فقال: في رقم (٢١٥) كذاب. و(١٨٢/٣) وقال: وقد ضعفه جمهور الأئمة ووثقه ابن معين في رواية وضعفه في أخرى. و(٥٣/٥) وقال: ضعيف عند الجمهور ونقل ابن معين توثيقه في رواية وقال في الأخرى: ليس بشيء.

«عَملاَنِ مُنْجِيَانِ مُوجِبَانِ فَأَمَّا المُنْجِيَان: مَنْ لَقِيَ الله لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَجَبَتْ لَـهُ الجَنَّةُ وَمَنْ لَقِيَهُ يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً وَجَبَتْ لَهُ النَّارُ».

قلتُ: ويأتي بتمامه في كتاب الصوم.

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيـى بن المتوكل وهو ضعيفٌ.

٣٢ ـ وعن خريم بن فاتك قال: قَالَ رسولُ الله ﷺ:

«الأَعْمَالُ سِتةٌ وَالنَّاسُ أَرْبَعَةٌ فَمُوجِبَتَان وَمِثْلٌ بِمِثْلٍ وَحَسَنَةٌ بعَشْرِ أَمْثَالها وَحَسَنَـةٌ بِسَبْعِ مِئة ضَعْفٍ، فأَمَّا المُوجِبَتَانِ: فَمَنْ مَاتَ لاَ يُشْرِكُ بالله شَيْئاً دَخلَ الجَنَّةَ وَمَنْ مـاتَ يُشْرِكُ بالله شَيْئاً دَخلَ النَّارَ وَأَمَّا مِثْلٌ بِمِثْلٍ: فَمَنْ هَمَّ بِحسَنَةٍ حَتَّى يَشْعُرَهَا قَلْبُهُ وَيَعْلَمهَا الله منْـهُ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَـةً، ومَنْ عَمِلَ سَيِّئَـةً كُتِبَتْ عَلَيْهِ سَيِّئَـةً، وَمَنْ عَمِلَ حَسَنَـةً فبعَشْرِ أَمْثَالِهَا، وَمَنْ أَنفَقَ نَفَقةً في سَبيلِ الله فَحَسَنةٌ بسبْعِ مئةٍ. وأَمَّا النَّـاسُ فموسَّـعُ عليْه في الدُّنْيَا مَقْتُورٌ عليه في الآخِرَةِ، ومقتورٌ عليهِ في الدنيا ومُوَسَّعُ عَلَيْهِ في الآخِرَةِ»[١].

قلت: روى الترمذي والنسائي منه ذكرَ النفقة في سبيلِ الله.

رواه أَحمد والطبراني في الكبير والأَوسط ورجالُ أَحمد رجالُ الصحيحِ إلا أَنه قال[٢]: عن الركينِ بن الربيع، عن رجل، عن خريم. وقال الطبراني: عن الركين بن الربيع، عن أَبيه، عن عمه يسير بن عميلةَ، ورجاله ثقات.

٣٣ ـ وعنِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ لَقِيَ الله لا يُشْرِكُ به شَيْئاً ولا يقتلُ نَفْساً لقيَ الله وهو خَفيفُ الظَّهرِ».

رواه الـطبراني في الكبيـر وفي إسنـاده ابن لهيعـة.

---

٣٢ ـ ١ ـ في المطبوع: في الهندية زيادة: «ومقتور عليه في الدنيا والآخرة وموسع عليه في الدنيا والآخرة» والذي في الكبير رقم (٤١٥١) إلى (٤١٥٥): «ومنهم شقي في الدنيا والآخرة».

٢ ـ قـال أحمد ذلـك في رواية فقط، وفي روايـة عن الركين بن الـربيع عن عمـه فلان بن عميلة، وفي رواية عن أبيه عن خريم بن فاتك ـ انظر (٤/٣٢١، ٣٢٢، ٣٤٥، ٣٤٦).

٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٩٢) بسند ضعيف، وانظره

٣٤ ـ وعن سعدِ بنِ عُبَادَةَ قال: سمعتُ النبيّ ﷺ يقول:

«مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا الله وحدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ـ أَطَاعَ بِهَا قَلْبُهُ، وذَلَّ بها لِسَانُهُ ـ وأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمداً عَبْدُهُ ورسولُهُ، حَرَّمهُ الله عَزَّ وَجَلَّ على النَّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبدُ الرّحمنِ بن زيد بنِ أسلمَ والأكثر على تَضعيفه[1].

٣٥ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ عوفٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

١/٢٢ **«إِنَّ المسْلِمَ فِي ذِمَّةِ الله مُنْذُ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ إِلَىٰ أَنْ يَقُومَ بَيْنَ يَدَيْ رَبِّه تبارَكَ وتعالىٰ فإِنْ وَافَىٰ الله بشَهَادَةِ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله صادقاً أَوْ بِاستغفارٍ كُتِبَ لَهُ براءَةٌ مِنَ النّارِ».**

رواه البزار وهو من رواية أبي سَلَمَة بن عبد الرّحمٰن عن أبيه ولم يَسْمع من أبيه.

٣٦ ـ وعن عِمران بن حُصينٍ قال: أَلَا أُحَدِّثُكم حَديثاً لم أُحَدِّثْ به أَحَداً منذُ سمعتُهُ مِنْ رسول الله ﷺ مخافَةَ أَنْ يَتَّكِلَ الناسُ عليهِ؟! سَمِعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«مَنْ عَلِمَ أَنَّ الله ربُّهُ وأَنِّي نبيُّهُ موقِناً بِقَلْبِهِ ـ وَأَوْمَأَ بِيَدِهِ إِلَىٰ جِلْدِهِ ـ حَرَّمَهُ الله على النَّارِ».

رواه البزار، وفي إسناده: عمران القصير[1]، وهو متروك وعبد الله بن أبي القلوص.

٣٧ ـ وعَنْ عبد الله بن عمرٍو بن العاص رضي الله عنهما قال: جئت ورسول الله ﷺ قاعدٌ في أُناسٍ من أصحابه فيهمْ عمرُ بن الخطاب رضيَ الله عنه وأَدْرَكْتُ آخِرَ الحديثِ ورسولُ الله ﷺ يقول:

---

٣٤ ـ ١ ـ عبد الرحمن بن زيد: قال الهيثمي (٣/٧٧): فيه كلام وقد وثقه ابن عدي.

٣٥ ـ رواه البزار رقم (١٢) وفيه: حجاج بن نصر وهو ضعيف، كما في هامش أصل المطبوع.

٣٦ ـ ١ ـ في هامش المطبوع: «عمران القصير أخرج له الشيخان ووثقه جماعة وما علمت أحداً تركه، وعبد الله بن أبي القلوص ما علمت أحداً وثقه، كما في هامش الأصل». وانظر السلسلة الضعيفة رقم (١٣٥٥).

«مَنْ صَلَّى أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ قَبْلَ العَصْرِ لَمْ تَمَسَّهُ ٱلنَّارُ» فقلتُ بيدِي هَكَذا يحرك بيده أن هذا حديث جيد فقال عمر بن الخطاب: لَمَا فاتكَ من صَدْرِ الحديثِ أجودُ وأَجْود. قلت: يا ابن الخطاب فهاتِ فقال عمر بن الخطاب: حدّثنا رسول الله ﷺ:

«أنه من شَهِدَ أَنْ لا إِلَهَ إِلّا الله دَخلَ الجنة».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حجاج بن نصر، والأكثرون على تضعيفِه.

٣٨ ـ وعَنْ أَنسِ بن مالكٍ قال: بينما أنـا أَسِيْرُ مَـعَ رسولِ الله ﷺ إِذْ هبـطَتْ بهِ راحلتُـه من ثنيَّة ورسـولُ الله ﷺ يَسِيرُ وَحْـدَهُ، فَلَمَّا أَسْهَلَتْ بـهِ الـطريقُ ضَحـكَ وكَبَّـرَ فكبَّـرْنا لتكبيـرِه، ثمَّ سارَ رتـوَةً[1] ثم ضَحِكَ وكبَّـر، فكبرنـا لِتكبيره، ثمَّ أدركنـاهُ فقال القومُ: يا رسول الله كبرنا لتكبيرِكَ، ولا ندرِي مِمَّ ضحكت! فقال:

«قاد الناقَةَ لِيْ جبريلُ عليهِ السلامَ، فلمَّا أَسْهَلْتُ التفَتَ إِليَّ فقـال: أَبْشِرْ وَبَشِّـرْ أُمَّتَكَ أَنَّهُ مَنْ قَالَ: لَا إِلَهَ إِلَّا الله وَحْـدَهُ لا شريـكَ له دَخَـلَ الجَنَّةَ، فَضَحِكْتُ وكَبَّـرْتُ رَبِّي، ثمَّ سَـارَ رتوةً ثمَّ التَفَتَ إليَّ فقـال: أَبْشِرْ وَبَشِّـرْ أُمتكَ أَنـهُ مَنْ قالَ لا إِلـهَ إِلَّا الله وحْـدَهُ لا شريـكَ لَهُ دَخَـلَ الجنَّة وقَـدْ حَـرَّمَ الله عليـهِ النـارَ، فضَحِكْتُ وكَبَّـرتُ ربِّي فَفَرِحْتُ بذلِكَ لأُمَّتِي». ١/٢٣

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سلامة بن روح، وقد ضعفه جماعة ووثّقوه.

٣٩ ـ وعن عقبـة بنِ عامـرٍ رضي الله عنه قـال: جئتُ في اثنيْ عَشَرَ رَاكِبـاً حتى حَلَلْنـا بـرســولِ الله ﷺ فقــال أُصْحَـابي: مَنْ يَـرْعَىٰ إِبِلَنـا ونـنـطَلِقُ فَنَقْتَبِسُ مِنْ رسـول الله ﷺ فإذا راحَ اقْتَبَسْنـاهُ ما سَمِعْنَـا مِنْ رسولِ الله ﷺ فقلْتُ أَنـا، ثم قلت في نَفْسي: لعلي مَغْبُـونٌ يسمـعُ أَصحـابي مَـا لا أَسْمَـعُ مِنْ نَبيِّ الله ﷺ فحضَـرْتُ يَـوْمـاً فسمعتُ رجلاً قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ تَوَضَّـأَ وُضُوءاً كاملاً ثمَّ قامَ إِلى صـلاةٍ كانَ مِنْ خَـطِيئَتِهِ كيَـوْمَ وَلَدَتْـهُ أُمُّهُ».

---

٣٨ ـ ١ ـ رتوة: خطوة.

٣٩ ـ ورواه أبو نعيم في الحلية (٩/٣٠٧) وصفة الجنة رقم (١٦٦) و(١٦٧) مختصراً.

فَعَجِبْتُ من ذلكَ، فقال عمرُ بن الخطابِ: فكيفَ لـو سمعتَ الكلامَ الآخـر كُنْتَ أشَدَّ عَجَباً؟! فقلتُ: أُرْدُدْ عَلَيَّ ـ جَعَلني الله فـداءَكَ ـ فقـال عمـر بـن الخـطاب: إن نبيَّ الله ﷺ قال:

«مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بـالله شَيْئاً فُتِحَتْ لـه أَبْوابُ الجنَّـة يَدْخـلُ مِنْ أَيِّها شَـاءَ ولها ثَمَانِيَةُ أَبوابٍ». فخرجَ علينا رَسُولُ الله ﷺ فجلَستُ مستقْبِلَهُ فصَرفَ وجهَهُ عَنِّي فَقُمْتُ فاستَقْبَلْتُهُ، ففعلَ ذلِكَ ثلاثَ مرَّاتٍ، فلمَّـا كانَتِ الـرَّابعةُ قلتُ: يـا نبيَّ الله بأَبـي أَنْتَ وَأُمِّي لِمَ تَصْرِفُ وجْهَكَ عَنِّي؟ فـأَقْبَلَ عَلَيَّ فقـال: «أَوَاحِدٌ أَحَبُّ إِلَيْـكَ أَمِ اثْنَا عَشَرَ؟» مَرَّتينِ أَوْ ثلاثاً، فلَمَّا رأَيتُ ذلكَ رجعتُ إلى أَصْحَابي.

قلت: له في الصحيح حديث غير هذا وقد رواه الطبراني في الأوسط في إسناده القاسم أبو عبد الرّحمٰن وهو مَتْروك.

٤٠ ـ وعن عمارةَ بنِ رؤيبةَ قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«هُمَا الموجِبَتَانِ: مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بالله شَيْئاً دَخَلَ الجنَّـةَ ومَنْ مَاتَ يُشْـرِكُ بالله شَيْئاً دخَلَ النَّارَ».

رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده محمد بن أبان.

٤١ ـ وعن رجلٍ من الأنصارِ أنه جاء بأَمَةٍ سَـوْداءَ، فقال: يـا رسول الله إنَّ عَلَيَّ رقبةً مُؤْمِنةً فإنْ كنتَ ترىٰ هَذِهِ مُؤْمنةً فأَعْتِقْها، فقال لها رَسُولُ الله ﷺ:

«أَتَشْهَدِينَ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله؟» قالت: نَعَمْ، قال: «أَتَشْهَدِينَ أَنِّي رسولُ الله؟» قالت: نَعم، قال: «أَتُؤْمِنِينَ بالبَعْثِ بَعْدَ المَوْتِ؟» قالتْ: نَعم قال: «أَعْتِقْها».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٢ ـ وعن أبي هـريرة رضي الله عنـه: أنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ بجـاريـةٍ سَـوْداءَ أعجميةٍ فقال: يا رسول الله إنَّ عَلَيَّ [عِتْقَ][1] رقبةٍ مُؤْمنةٍ، فقال لها رسول الله ﷺ:

---

٤١ ـ انظر رقم (٧١٢٣).

٤٢ ـ ورواه مالك في الموطأ نحوه مرسلاً رقم (٧٧٧)، وابن خزيمة في كتاب التوحيد (٨١ ـ ٨٢).

١ ـ زيادة من أحمد رقم (٧٨٩٣).

«أَيْنَ آللهُ؟» فأَشَارَتْ برَأْسِها إِلى السَّماءِ بأُصْبُعِها السَّبَابَةِ، فقال لها رسول الله ﷺ؟ «مَنْ أَنَا؟» فَأَشَارَتْ بأُصْبُعَها إِلىٰ رسول ِ الله ﷺ وإِلىٰ السَّماءِ أَيْ أَنْتَ رَسُولُ الله قال: «أَعْتِقْهَا». ١/٢٤

رواه أَحمد والبزار والطبراني في الأَوْسَط إلا أَنه قال لها: «مَنْ رَبُّكِ؟» فأَشارتْ برأسِها إلى السَّماءِ فقالتِ الله. ورجاله موثقون.

قلت: وتأتي أَحاديث من الطبراني في هذَا الباب في كتاب العِتْق.

٤٣ ـ وعن حبيبِ بن أَبي ثابتٍ قال:

أَنْشَدَ حسانُ بنُ ثابتٍ النبيَّ ﷺ أَبياتاً فقال:

شَهِدْتُ بإِذْنِ الله أَنَّ محمداً ... رَسُولُ الَّذي فَوْقَ السَّماواتِ مِنْ عَلُ
وَأَنَّ أَبا يَحْيىٰ وَيَحْيَىٰ كِلاَهُما ... لَهُ عَمَلٌ في دِينِهِ مُتَقَبَّلُ
وَأَنَّ أَخا الأَحقَافِ إِذْ قَامَ فيهِمُ ... يَقُومُ(١) بذاتِ الله فيهمْ وَيَعْدِلُ

فقال رسول الله ﷺ: «وأَنا».

رواه أَبو يعلى وهو مرسل.

١ ـ ٢ ـ ١ ـ **باب** في مَا يُحَرِّمُ دَمَ المرْءِ وَمَالِهِ

٤٤ ـ عن جابرٍ رضي الله عنه قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقال: إن لي جاراً منافِقاً يصنعُ كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ:

«يقُولُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ؟» قال: نعم قال: «أُولٰئِكَ نُهِيْتُ عَنْهُمْ».

رواه البزار وفي إسناده مساتير ومحمد بن أَبي ليلى سيّءُ الحفظِ.

٤٥ ـ وعن عَبيد الله بن عدي بن الخيار: أَنَّ رجلاً من الأَنصار حدثه أَنَّه أَتى

---

٤٣ ـ ١ ـ في مسند أبي يعلى رقم (٢٦٥٣): يقول، وكذا في ديوان حسان: ١٨٩، وانظر الأغاني لأبي الفرج (٤/١٥١ ـ ١٥٢)، وسير أعلام النبلاء للذهبي (٢/٥١٨ ـ ٥١٩).

٤٤ ـ رواه البزار رقم (٣٣٤٥) بلفظ: أيقول، بدل: يقول.

النبيَّ ﷺ وهو في مجلسٍ فَسَارَّهُ يستأذِنُهُ في قَتْلِ رَجُلٍ مِن المنافِقِينَ، فَجَهَر رسولُ الله ﷺ فقال:

«أَلَيْسَ يَشْهَدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا آللهُ؟» قال الأنصاريُّ: بلى يا رسول الله ولا شَهادَةَ لَهُ، فقالَ رسول الله ﷺ: «أَلَيْسَ يَشْهدُ أَنَّ محمداً رسولُ الله؟» قال: بلى يا رسول الله ولا شَهادَةَ له؛ قال: «أَلَيْسَ يُصَلِّي؟» قال: بلى يا رسول الله ولا صَلاةَ لهُ، فقال رسول الله ﷺ: «أُولئِكَ آلّذِينَ نَهاني الله عنهُمْ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح وأعاده عن عبيد الله بن عدي بن الخيار عن عبد الله بن عدي الأنصاري حدثه فذكر معناه.

٤٦ ـ وعن جريرٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ الناسَ حَتَّى يَقُولوا لا إِلَهَ إِلَّا الله فإِذَا قَالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دماءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّهَا وحِسَابُهُمْ عَلَى الله عَزَّ وَجَلَّ».

رواه الطبراني وفي إسناده إبراهيم بن عُيَيْنَةَ وقد ضعَّفه الأكثرونَ، وقال ابن معين: كان مسلماً صدوقاً.

١/٢٥ ٤٧ ـ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتَّى يقولوا: لا إِلٰهَ إِلَّا الله، فإِذا قالُوا لا إِلٰهَ إِلَّا الله عَصَمُوا مِنِّي دماءَهم وأَموالَهُمْ إِلَّا بحَقِّها وحسابُهُمْ على الله».

رواه الطبَراني، وفي إسناده: مُصعب بن ثابت وثقهُ ابن حبان والأكثر على تضعيفه.

٤٨ ـ وعنِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُمِرْتُ أَن أُقاتِلَ الناسَ حتَّى يقُولُوا لا إِلٰهَ إِلَّا الله، فإِذا قالُوهَا عَصَمُوا مِنِّي دماءَهمْ وأَموالَهُمْ إِلَّا بحقِّها وحسابُهمْ على الله عزّ وجلّ».

رواه الطبراني ورجاله موثقون، إلا أَن فيه إِسحاق بن يزيد الخطابي ولم أَعرفه.

---

٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٤٨٧) وفيه: إسحاق بن زيد (وليس يزيد)، وهو غير معروف أيضاً.

٤٩ ـ وعن أَبي بكرٍ الصديق قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ النّاسَ حتى يقولوا لا إِلٰهَ إلّا الله، فإذا قالُوهَا مَنَعُوا مِنِّي دمـاءَهم وأَموَالَهُمْ إلا بحقِّها، وحسابُهُمْ على الله».

رواه البزار وقال: وهذا الحديث لا أَعلمهُ يُرْوَىٰ عن أَنسٍ، عن أَبي بكرٍ إلا من هذا الوجه، وأَحْسِبُ أَنَّ عِمرانَ أَخطأً في إسناده.

٥٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«إِذَا شَرَعَ[1] أَحدُكُمْ بالرُّمْحِ إِلىٰ الرَّجلِ فإِنْ كانَ سِنَانُهُ عِنْدَ ثُغْرَةِ نَحْرِهِ فقـال: لا إِلٰهَ إِلّا الله فليَرْفَعْ عَنْهُ الرمحَ».

رواه الطبـراني في الكبيـر والأَوسط، وفي إسناده: الصَلتُ بن عبـد الـرّحمٰن الزبيدي، لا تقوم به حجة.

٥١ ـ وعن أَبي مالك الأَشجعيِّ، عن أَبيه قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«أُمِـرْتُ أَنْ أُقاتِـلَ الناسَ حتَّى يَقـولوا لا إِلٰـهَ إلّا الله، فإِذَا قـالُوهَـا عَصَمُـوا منِّي دمَاءَهمْ وأَموالَهُمْ إلّا بحقِّها، وحسابُهُمْ على الله عزّ وجلّ».

رواه الطبراني في الكبيرِ ورِجاله موثقون.

٥٢ ـ وعن أَبي بكرةَ رضي الله عنه قالَ: قال رسول الله ﷺ:

«أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِـلَ النّاسَ حتَّى يقـولوا: لا إِلٰـهَ إِلَّا الله، فإذا قـالُوهـا عَصَمُوا مِنِّي دماءَهم وأَموالَهُمْ إلَّا بحقِّها، وحسابُهُمْ على الله عزّ وجلّ».

رواه الطبراني في الكبير والأَوسَط، وفيه: عبد الله بن عيسى الخزاز، وهو ضعيف لا يحتج به.

---

٤٩ ـ ورواه أبـو يعلى رقم (٦٨)، والنسائي (٧/٧٦ ـ ٧٧)، وأشـار إليـه التـرمـذي في نهـايـة الحـديث رقم (٢٦١٠)، فليس من شرط الكتاب. وقد صح متن الحديث في رواية أبي هريرة وغيره.

٥٠ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٢٩٢) والأوسط (٥ ـ مجمع البحرين): أشرع.

٥٣ ـ وعن سمرةَ بن جندبٍ رضي الله عنه قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ الناسَ حتى يقولُوا: لا إِلٰهَ إِلّا الله، فإِذَا قالوها عَصَمُوا مِنِّي دماءَهُم وأَموالَهم إِلّا بحقها، وحسابُهُمْ على الله».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: مبارك بن فَضَالة واختلف في الاحتجاج به.

٥٤ ـ وعن أَنس بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ الناسَ حتَّى يقولوا: لا إِلٰهَ إِلّا الله، فإذا قالُوها عَصَمُوا مِنِّي دماءَهم وأَموالَهم إِلَّا بِحَقِّهَا»، قيل: وما حَقُّها؟ قال: «زِنًى بَعْدَ إِحْصَانٍ، أَوْ كُفْرٌ بعْدَ إِسْلَامٍ، أو قَتْلُ نَفْسٍ فَيُقْتَلُ بِهِ». ١/٢٦

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: عمرو بن هاشم البيروتي والأَكثر على توثيقه.

٥٥ ـ وعن عِياض الأَنصاري رفعه قال: «إِنَّ لا إِلٰهَ إِلَّا الله كلمةٌ على الله كريمةٌ، لها عندَ الله مكانٌ، وهيَ كلمةٌ مَنْ قَالها صادقاً أَدْخَلَهُ آللهُ بها الجنة، ومَنْ قالها كَاذِباً حَقَنَتْ دَمَهُ وأَحْرَزَتْ مَالَهُ، ولَقِيَ الله غداً فحاسَبَهُ».

رواه البزار ورجاله موثقون إِن كان تابعيه عبدَ الرّحمٰن بن عبد الله بن مسعود.

٥٦ ـ وعن حميد بن هلالٍ قال: غَزَا عبادةُ بن قرصٍ الليثيُّ غَزَاةً لهُ فمكَثَ فيها ما شاء الله ثمَّ رَجَعَ حتى إِذا كان قريباً منَ الأَهْوازِ سَمِعَ صَوْتَ الأَذانِ فقال: والله مالي عَهْدٌ بصلاةٍ بِجَمَاعَةٍ مِن المسْلِمِينَ منذُ ثلاثٍ وقَصَدَ نحوَ الأَذَانِ يُريدُ الصلاةَ فإذا هُوَ بالأَزَارِقَةِ(١) فقالوا لَهُ: ما جَاءَ بِكَ يا عدوَّ الله؟ فقال: ما أَنْتُمْ إِخْوَاني. قالوا: أَنْتَ أَخو الشيطانِ لَنَقْتُلَنَّكَ، قال: أَما تَرْضَوْن مِنِّي بما رَضِي بِهِ رسولُ الله ﷺ قالوا: أَيُّ شيءٍ رَضِيَ به منكَ؟ قال: «أَتيتُهُ وأَنا كافِرٌ، فشهدتُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله وأَنهُ رسولُ الله فخلَّى عَنِّي، فأَخذُوهُ فقتلُوهُ».

---

٥٦ ـ انظر الإصابة لابن حجر (٢/٢٦٧ ـ ٢٦٨).

١ ـ الأزارقة: أتباع نافع بن الأزرق من الخوارج.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٥٧ ـ وعن النُّعمانِ بن بشيرٍ: أَن النبيّ ﷺ قال:

«أُمِرْتُ أَنْ أُقاتِلَ الناسَ حتَّى يَقُولُوا: لا إِلٰهَ إِلَّا الله فإِذا قالوها عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهم وَأَموالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّها».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٥٨ ـ وعن مسلمٍ التميمي قال: بَعَثَنا رَسُولُ الله ﷺ في سَرِيَّةٍ، فلما هَجَمْنَا على القومِ تقدَّمْتُ أَصحابي على فرسٍ فاسْتَقْبَلَنا النسَاءُ والصِّبيانُ يَضجُّونَ فقلتُ لهم: تريدونَ أن تُحْرِزُوا أَنفُسَكم؟ قالوا: نعم، فقلتُ: قولوا: نَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله وحدَهُ لا شريكَ له، وَأَنَّ مُحمَّداً عبدُهُ ورسُولهُ، فقالوها، فجاءَ أَصحابي فلاموني وقالوا: أَشْرَفْنا على الغنيمةِ فمَنَعْتَنَا، ثمَّ انْصَرَفْنَا إلى رسول الله ﷺ فقال:

«أَتَدْرُونَ ما صَنَعَ؟ لقَدْ كتبَ الله لهُ بِكلِّ إِنْسانٍ كَذا وكذَا»، ثمَّ أَدْناني منهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده الحارث بن مسلم وهو مجهول.

٥٩ ـ وعن عقبةَ بنِ مالكٍ الليثيِّ قال: بَعثَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً فأَغَارُوا على قومٍ فَشَذَّ رجُلٌ من القومِ فاتَّبعهُ رجلٌ من السَّرِيَّةِ ومعهُ السيفَ شاهِرُهْ فقال الشَّاذُّ مِنَ القومِ: إِنِّي مُسْلِمٌ فلَمْ ينظُرْ فيما قال، فَضَرَبَهُ فَقَتَلَه، فنُمِيَ[1] الحديثُ إِلىٰ رسولِ الله ﷺ فقال فيهِ قَوْلاً شديداً بَلَغَ القَاتِلَ، فبينا رسولُ الله ﷺ يَخْطُبُ إِذْ قال القاتِلُ: والله يا رسولَ الله ما قالَ الذي قالَ إِلَّا تَعَوُّذاً مَنَ القتلِ، فأَعْرَضَ عنه رسول الله ﷺ وعمَّن قِبَلَهُ مِنَ النّاسِ وأَخذَ في خُطْبتهِ ثم قال الثانية: والله ما قال الذي قالَ إِلَّا تعوذاً من القتلِ، فأَعْرَضَ عنه رسول الله ﷺ وأَخذ في خُطبته، فلم يَصْبِرْ أَن قالَ الثالثة: والله ما قالَ الذي قال إلا تَعوُّذاً من القتل، فأَقبلَ عليه رسول الله ﷺ تُعرف المَسَاءَةُ في وَجْهِهِ ثمّ قال: ١/٢٧

---

٥٧ ـ رواه البزار رقم (٥) وقال: وهذا أخطأ فيه أسود بن عامر. لأنه يشير إلى خطإ جعله من حديث النعمان.

٥٩ ـ ١ ـ نميت الحديث: إذا بلغته على وجه الإصلاح وطلب الخير.

«إِنَّ الله أَبَىٰ عَلَيَّ فِيمَنْ قَتَلَ مُؤْمِناً» [قالها][٢] ثلاثاً.

رواه الطبراني في الكبير وأحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: عقبة بن خالد بدل عقبة بن مالك، ورجاله ثقات كلهم.

٦٠ ـ وعن جندبِ بنِ سفيان ـ رجلٍ من بَجيلةَ ـ قال: إنِّي لَعندَ رسول الله ﷺ حينَ جاءَهُ بشيرٌ من سَرِيَّتِهِ فأخبرَهُ بالنصرِ الذي نَصَر الله سريَّتَهُ، وبالفتحِ الذي فَتَحَ الله لهم، وقالَ: يا رسول الله، بينا نحنُ نَطْلبُ القومَ وقَدْ هَزَمَهُمُ الله تعالى إذْ لَحِقْتُ رجلاً بالسيفِ فواقَعته وهو يَسْعَى وهو يقولُ: إني مُسْلمٌ إني مُسْلمٌ، قال: «فَقَتَلْتَه؟»، فقالَ: يا رسول الله إنما تَعوَّذَ. قال: «فَهلّا شَقَقْتَ عَنْ قَلْبِهِ فَنَظَرْتَ أَصادِقٌ هُوَ أَمْ كاذِبٌ؟» قال: لو شَقَقْتُ عَنْ قلبِهِ ما كان عِلْمي؟ هل قلبُهُ إلَّا بِضعَـةٌ مِنْ لحمٍ؟ قال: «لا، ما في قلبِهِ تَعْلَمُ، ولا لِسَانَه صَدَّقْتَ!» قال: يـا رسول الله: اسْتَغْفِـرْ لي، قال: «لا أَسْتغفرُ لَكَ»، فمـاتَ ذَلك الـرَّجلُ فـدفَنوهُ فـأَصبحَ على وَجـهِ الأَرض، ثم دَفَنُوهُ فـأَصبَح على وجـهِ الأَرض ثلاثَ مرَّاتٍ، فلمَّا رَأَوْا ذلكَ اسْتَحْيَوا وَخُزُوا لِمَا لَقِيَ فاحْتَملُوه فأَلْقَوْه في شعبٍ مِنْ تلكَ الشِّعَابِ.

قلت: هـو في الصحيح بـاختصار.

رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى، وفي إسناده عبد الحميد بن بَهرام وشهر بن حَوْشَب وقد اختلف في الاحتجاج بهما.

٦١ ـ وعن عِمران بن حصينٍ رضيَ الله عنه قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«عَليَّ ما أُقاتِلُ الناسَ إلا على الإِسلامِ، والله لا أَستغفرُ لك» أو كما قال.

قلت: ذكر هذا في حديث طويل رواه ابن ماجة في الفتن وهذا لفظه. وفي إسناده رجل مجهول. رواه الطبراني في الكبير.

٦٢ ـ وعن قطبةَ بنِ قتادَةَ السدوسيِّ قال: قلتُ: يا رسـولَ الله آبْسُطْ يدَكَ أُبـايِعْكَ عَلَى نَفْسِي وعلى ابنَتي الحويصلة ولو كـذبتُ على الله لخدعْتُـكَ، قال: وحَمَـلَ علَيْنا

---

٢ ـ الزيادة من معجم الطبراني الكبير (١٧/ ٣٥٥ ـ ٣٥٧) وانظر أبا يعلى رقم (٦٨٢٩).

٦١ ـ انظر الحديث في معجم الطبراني الكبير (١٨/ ٢٤٣)، ومسند أحمد (٤/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩).

٦٢ ـ ورواه عبـد الله بن أحمد في زوائـد المسند (٤/ ٧٨) مختصـراً، وكذلـك البخاري في التـاريخ الكبيـر (٤/ ١/ ١٩١). وانظر الإصابة لابن حجر (٣/ ٢٣٧).

خَالدُ بنُ الوليد [في خيله](١) فقلنا: إنّا مسلمون، فتركنا وغَزَوْنَا مَعهُ الأُبُلة، فَفَتَحها(٢) فملأنا أَيْدينا.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده رجل مجهول وهُوَ قَتادةُ الذي رواه عن قطبة لم أَرَ أحداً ذكره.

٦٣ ـ وعن سَعْد بنِ أَبي ذُبَاب(١) قال: قدِمتُ على رسولِ الله ﷺ فأَسْلَمتُ وقلتُ: يا رسول الله: اجعلْ لقومي ما أَسْلمُوا عليهِ من أَموالِهِمْ، ففعلَ رسولُ الله ﷺ واستعمَلنِي عليهِمْ ثم استعمَلنِي أَبو بكرٍ مِن بعدِهِ ثمّ استعمَلنِي عمرُ من بعـدِهِ. ١/٢٨

رواه الإمام أَحمد وسمـاهُ في مكانٍ آخـر سعيداً وذكـر له هـذا الحَديث بـإسناده ـ والله أعلم ـ وفي إسناده منير بن عبد الله وهو مجهولٌ، وقد ضعَّفه الأَزْدِيُّ أَيضاً.

١ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب مِنْهُ

٦٤ ـ عَنْ عَبْدِ الله ـ يعني: ابنَ مَسعودٍ ـ رضي الله عنه قال: كَتَبَ رَسُـولُ الله ﷺ إلىٰ المنذرِ بنِ سَاوى:

«**مَنْ صَلَّى صلاتَنا وأَكَلَ ذَبيحَتَنَا فذاكُمُ المُسْلِمُ له ذِمَّةُ الله وَذِمَّةُ الرّسول ﷺ**».

رواه الـطبـراني في الكَبيــر، وفي إسناده: الحسن بن إدريس الحلواني، ولم أَرَ أحداً ذكره، وهو أيضاً من رواية أَبي عبيدة عن أَبيه ولم يَسْمعْ منه.

٦٥ ـ وعن جندب رضي الله عنه أَنَّ رسول الله ﷺ قال:

«**مَنْ صلَّى صلاتَنا واستقبلَ قِبْلَتَنَا وأَكَلَ ذَبيحَتَنا، فَـذَاكَ المُسْلِمُ له ذِمَّـةُ الله وذِمَّةُ رسولِهِ**».

رواه الطبراني في الكبير، وعبيد بن عبيدة التمار(١) لم أَقف له على ترجمة.

٦٦ ـ وعن عبدِ الله بنِ ماعزٍ: أَنهُ أَتَىٰ النبيَّ ﷺ فقال:

---

١ ـ زيادة من معجم الطبراني الكبير (١٩ / ٢٠).

٢ ـ في الكبير: فقسمناها. بدل: ففتحها.

٦٣ ـ ١ ـ في الأصـل: ذياب. والتصحيح من مسند أحمد (٤ / ٧٩).

٦٥ ـ ١ ـ عبيد بن عبيدة التمار: قال الهيثمي: ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب. انظر رقم (١٣٦٤).

«إِنْ ماعزاً أَسْلَمَ أَحْرَزَ مالَهُ، وإِنَّهُ لا يجني عليه إلا يدُه»، فبايعتُ على ذلِكَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده: هنيد بن القاسم وهو مجهول.

١ ـ ٢ ـ ٣ ـ باب مِنْهُ: فيما كُتِبَ بالأَمانِ لِمَنْ فَعَلَهُ

٦٧ ـ عن مالكِ بنِ أَحمرَ: أَنَّه لما بلَغه قُدُومُ رسولِ الله ﷺ وَفَدَ إِلَيْهِ فَقَبِلَ إِسْلامَهُ، وَسَأَلَهُ أَنْ يكتبَ له كِتاباً يَدْعُو بهِ إِلَى الإِسلام، فكتبَ له في رُقْعَةٍ مِنْ أُدْم: «بسمِ الله الرّحمٰنِ الرّحيم، هذا كتابٌ مِنْ محمدٍ رسولِ الله ﷺ لمالكِ بنِ أَحمرَ ولمن اتَّبَعَهُ مِنَ المسلمينَ أَماناً لهمْ ما أَقامُوا الصلاةَ وآتُوا الزَّكاةَ واتَّبعوا المسلمينَ وجانَبُوا المشْركينَ وأَدَّوُا الخُمْسَ من المَغْنَمِ وسَهْمِ الغَارِمِينَ وسَهْمِ كذا
١/٢٩ وَسَهْمِ كذا فهمْ آمِنُونَ بأَمانِ آلله وأَمانِ محمدٍ رسولِ الله ﷺ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفي إسناده سعيد بن منصور الجذامي ولم أَقفْ له على ترجمة.

٦٨ ـ وعن أَبي شدّادٍ ـ رجلٌ مِنْ أَهْلِ ذَمَارٍ[١] من قريةٍ من قرىٰ عُمَان ـ قال: جاءَنا كِتابُ رسول الله ﷺ إلى أَهلِ عُمان: «سلامٌ، أَمَّا بعدُ: فأَقِرُّوا بشهادَةِ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله وأَنِّي رسولُ الله، وأَدُّوا الزَّكَاةَ وإِلَّا غَزَوْتُكُمْ» قال أَبو شدادٍ: فلمْ أَجِدْ أَحَداً يقرأُ علَيْنا الكتابَ حتَّى وَجَدْنا غُلَاماً أَسْوَدَ، فقَرَأَ عَلَيْنا الكتابَ، فقلتُ لأَبي شدادٍ: مَنْ كانَ على أَهْلِ عُمَانَ يلي أَمْرَهُمْ؟ قال إِسْوارٌ مِنْ أَساوِرَةِ كِسْرَى يُقالُ له: سُبيخَانُ».

رواه الطبراني في الأَوسط وإسناده لم أَر أَحداً ذكرهم إلا أَن الطبراني قال: تفرد به موسى بن إسماعيل، قلت: وليس بالتبوذكي لأن هذا يروي عن التابعين والله أَعلم.

٦٩ ـ وعن عمرو بن الحَمِق قال: بَعَثَ رَسُولُ الله ﷺ سَرِيَّةً فقالوا: يا رسولَ الله إِنَّكَ بَعَثْتَنا وليسَ لنا زَادٌ ولَا لَنا طعامٌ ولا عِلْمٌ لنا بالطَّرِيقِ! قال: «إِنَّكم

---

٦٧ ـ انظر رقم (١٠٤٥٦).

٦٨ ـ في هامش أصل المطبوع: «موسى بن إسماعيل التبوذكي لا شك فيه ولا ريب، وقد روى عن غير واحد من الأتباع، وتابعيه هو هنيد بن القاسم. مجهول الحال».

١ ـ ذَمَار: من صنعاء، لا من عمان. فليحقق.

سَتمرُّونَ برجُلٍ صبيحِ الوجهِ، يُطْعِمُكُمْ مِنَ الطعام، ويَسْقيكُمْ مِنَ الشَراب، ويَدُلُّكُمْ على الطريقِ، وهوَ مِنْ أَهلِ الجنةِ»، فلمَّا نَزلَ القومُ عليَّ جَعَلَ يُشِيرُ بعضُهم إلىٰ بعض، ويَنْظُرونَ إليَّ، فقلتُ: يشيرُ بعضُكم إلىٰ بعضٍ، وتَنظُرون إليَّ! فقالوا: أَبْشِرْ بِبُشْرَى مِنْ عِند الله ورسوله فإنّا نَعرفُ فيكَ نَعْتَ رسولِ الله ﷺ، فأَخْبَرُوني بما قالَ، فأَطْعَمْتُهم وَسَقَيْتُهُمْ وَزَوَّدْتُهُمْ وَخَرجْتُ مَعَهُمْ حَتّى دَلَلْتُهُمْ على الطريقِ، ثمَّ رَجَعتُ إلىٰ أَهْلي فأَوْصَيْتُهُمْ بإِبِلي، ثمَّ خرجْتُ إلىٰ رسولِ الله ﷺ فقلتُ: ما الّذي تَدْعُو إليهِ؟ قال: «أَدْعُو إلىٰ شهادةِ أَنْ لا إِلٰه إلَّا الله وأنِّي رسولُ الله، وإقامِ الصلاةِ وإيتاءِ الزكاةِ، وحجِّ البيتِ، وصَوْمِ رمضانَ»، فقلت: إذا أَجبناكَ إلىٰ هذا فنحنُ آمِنُونَ على أَهْلِنا وأموالِنا ودمائِنا؟ قال: نعم، فأَسلَمتُ ورَجَعْتُ إلىٰ قومي فأَعْلَمتُهم بإِسْلامي، فأَسْلَم علىٰ يَدي بَشَرٌ كَثيرٌ منهم».

قلتُ: فذكر الحديث وهو بتمامه في المناقب.

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده: صخر بن الحارث، عن عمه، ولم أرَ أحداً ذكَرَهُما، والله أعلم.

٧٠ ـ وعن عميرٍ قال: جاءَنَا كتابُ رسولِ الله ﷺ: ١/٣٠

«بِسْمِ آللهِ الرّحمٰنِ الرّحيم مِنْ محمدٍ رسولِ الله إلى عُمَير ذِي مُرَّان ومن أَسلَمَ من هَمْدانَ، سَلامٌ عَلَيْكُمْ فإنِّي أَحْمَدُ إليكمُ الله الذي لا إِلَهَ إلّا هو. أَمَّا بعد: فإنه قَدْ بلغَنَا إسْلامُكم بَعْد مقدَمِنا مِنْ أَرضِ الرُّوم فأَبْشِروا فإنَّ الله قَدْ هَداكُم بهدايتهِ فإنكمْ إذا شَهِدْتُمْ أَنْ لا إِلهَ إلَّا الله وأَنَّ محمداً رسولُ الله، وأَقمتمُ الصّلاةَ، وأَعطيتُم الزكاةَ، فإنَّ لَكمْ ذمَّةَ الله وذِمَّةَ رسولِهِ على دِمَائِكُمْ وأَموالِكمْ وعَلَىٰ أَرْضِ الرومي[١] الذي أَسْلمتمْ عَلَيْها سَهْلَهَا، وغورِيها، ومَرَاعيها، غَيْرَ مَظْلومِينَ ولا مُضيَّقٍ عليهِمْ، وإنَّ الصَّدَقَةَ لَا تَحِلُّ لمحمدٍ ولَا لأَهْلِ بَيْتِهِ، وإنَّ مالكَ بنَ مَرارةَ الرَّهَاوِيَّ قَدْ حَفِظَ الغَيْبَ وأَدَّىٰ الأَمانَةَ [وَبلَّغَ الرِّسالَةَ][٢]، فآمُرُكَ يا ذَا مران بهِ خَيْراً فإنَّهُ مَنْظُورٌ إليهِ في قَوْمِهِ ولِيُحْبِبْكُمْ رَبُّكُمْ».

٧٠ ـ ١ ـ في الكبير: اليون. وفي هامش أصل المطبوع: «بخطه في زوائد الطبراني الكبير: الروم».

٢ ـ زيادة من معجم الطبراني الكبير (١٧ / ٥٠) وليست في المخطوطات.

رواه الطبراني في الكبير من طريق عمير بن ذِي مران عن أَبيه عن جَده، ولم أَر أَحداً ذكرهم بتوثيقٍ ولا جرح.

٧١ ـ وعن أَبي نعيم قال: أَخْرَجَ إِلَيْنا عبدُ الملِكِ بنُ عطاءٍ العامريّ كِتاباً مِنَ النبيِّ ﷺ فقال: آكْتبوه ولم يُمْلِهِ عَلَيْنا. زَعَم أَنَّ ابنَهُ الفجِيْعَ حَدَّثه بِهِ.

«هذا كتابٌ مِنْ محمدٍ رسولِ الله ﷺ للفَجِيعِ ومَنْ مَعَهُ[1] ومَنْ أَسْلم وأَقامَ الصلاةَ وآتىٰ الزَّكاةَ وأَطاعَ الله ورسولَهُ وأَعْطَىٰ مِنَ المغنَمِ خُمْسَ الله ونَصَر نَبيَّ الله وأَشْهَدَ على إِسْلامِهِ وفارَقَ المشرِكِينَ فإِنَّهُ آمِنٌ بأَمانِ الله ومحمدٍ ﷺ».

رواه الطبراني في الكبير وإِسنادِهِ منقطع.

٧٢ ـ وعن عمارةَ بن أَحمرَ المازني قال: كنتُ في إِبلي في الجاهليةِ أَرْعَاها، فأَغارَتْ عَلَيْنا خَيْلُ رسولِ الله ﷺ، فجَمَعْتُ إِبلي ورَكِبْتُ الفَحْلَ فتفاجَّ[1] يبولُ، فنزلْتُ عنهُ، وركِبْتُ ناقةً، فنجَوْتُ عليها، واسْتَاقُوا الإِبلَ فأَتيتُ رسولَ الله ﷺ فأَسلمتُ فرَدَّها عليَّ، ولم يكونوا اقتَسمُوها. قالَ جَوَّاب بن عمارة: فأَدْرَكْتُ أَنَا وأَخِي النَاقَةَ الّتي رَكِبَها عمارةُ يومَئِذٍ إِلىٰ رسولِ الله ﷺ.

١/٣١ رواه الطبراني في الكبير، وفي إِسناده: قتيلة بنت جميع عن يزيد بن صيف، عن أَبيه. ولم أَر أَحداً ترجمهم.

١ ـ ٣ ـ باب الإِسْلامُ يَجُبُّ ما قَبْلَهُ

٧٣ ـ عن نُعيم بن قعنب الرِّياحي قال: أَتيتُ أَبا ذَرٍّ فلمْ أَجِدْهُ، ورأَيتُ المرأَةَ، فسأَلْتُها فقالتْ: هو ذَاك في ضَيْعةٍ لهُ، فجاءَ يقودُ ـ أَو يَسُوقُ ـ بعيرَيْنِ، قاطِرٌ أَحدُهما في عَجْزِ صاحِبِهِ، في عُنُقِ كلِّ واحدٍ منهُما قِرْبَةٌ، فَوَضَعَ القِرْبَتَيْنِ. قلتُ: يا أَبا ذَرٍّ ما كانَ في النّاسِ أَحدٌ أَحبّ إِليّ أَنْ أَلقاهُ مِنْكَ، ولا أَبغَضَ إِليَّ أَن أَلقاهُ منكَ، قال: لله أَبوكَ وما يجمعُ هذا؟ قال: قلتُ: إِني كنتُ وَأَدْتُ في الجاهليةِ، وكنتُ أَرْجُو في

---

٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٢١ ـ ٣٢٢) بلفظ: «أن ابن بنت الفجيع حدثه».
١ ـ في الكبير: ومن تبعه. بدل: معه.
٧٢ ـ ١ ـ التفاج: المبالغة في تفريج ما بين الرجلين.

لقائِكَ أَن تُخبِرَني أَنَّ لي تَوْبةً ومَخْرَجاً، وكنتُ أَخْشَى في لقائِك أَنْ تُخبِرَني أَنَّهُ لا تَوْبَةَ لي، فقال: أَفي الجاهليةِ؟ قلت: نعم، قال: عَفَا الله عَمَّا سَلَفَ.

قلت: ويأتي بتمامِهِ في عِشْرةِ النساء.

رواه الإمام أحمد ورجاله موثقون.

٧٤ ـ وعن أَبي الدرداءِ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«أَجِلُّوا[١] الله يَغفرْ لكم» قال ابن ثوبان: يعني: أَسلموا.

رواه أَحمد، وفي إسنادِه: أَبو العذراء، وهو مجهول.

٧٥ ـ وعن سلمةَ بن نُفَيْلٍ قال: جاءَ شابٌّ فقعَدَ بينَ يَدَيْ رسولِ الله ﷺ، فنادَىٰ[١] بأَعْلَىٰ صوتِهِ: يا رسول الله، أَرَأَيْتَ مَنْ لم يَدَعْ سَيِّئةً إلَّا عَمِلَها ولا خَطيئةً إلَّا رَكِبَها ولَا أَشْرَفَ له سَهْمٌ [فَما فَوْقَهُ][٢] إلَّا اقْتَطَعَهُ بيمينِهِ، ومَنْ لَوْ قُسِمَتْ خَطَاياهُ على أَهْلِ المدينةِ لَغَمَرَتْهُم! فقال لهُ النبيُّ ﷺ:

«أَسلمتَ؟ أَو أَنتَ مُسْلمٌ؟»، قال: أَمَّا أَنا فأَشهدُ أَنْ لا إِلٰهَ إلَّا الله وأَنَّ محمداً رسولُ الله! فقال: «اذْهَبْ، فقد بُدِّلَتْ سَيِّئاتُكَ حَسَناتٍ»، فقال: يا رسُولَ الله وغُدْراتي وفُجراتي؟ قال: «وغُدْراتُكَ وفُجراتُكَ» ثلاثاً، فولَّى الشابُّ، وهو يقول: الله أَكبرُ الله أَكبرُ، فلم أَزَلْ أَسْمعُهُ يكبِّرُ حَتَّى توارَىٰ عَنِّي أَوْ خَفِيَ عَنِّي.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده: ياسين الزيات يروي الموضوعاتِ.

٧٦ ـ وعن أَبي طويل شَطْبِ الممدود أَنَّهُ أَتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: أَرأَيْتَ مَنْ عَمِلَ الذُّنوبَ كلَّها فلمْ يَتْرُكْ مِنْها شيئاً وهو في ذَلك لم يَتْرُكْ حاجةً ولا داجَةً[١] إلَّا أَتاها فهلْ لذلكَ مِنْ تَوبةٍ؟ قال: فهل أَسلمت؟ قال: أَما أَنا فأَشْهدُ أَنْ لا إِلٰهَ إلَّا الله [وحدَهُ لا

---

٧٤ ـ ١ ـ في أ و ب: أحبوا. وهو مخالف للمسند (٥/١٩٩).

٧٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٦٣٦١): فقال. بدل: فنادى.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٧٦ ـ انظر (١٠/٢٠٢) انظر الإصابة لابن حجر (٢/١٥٢) وقال: على شرط الصحيح.

١ ـ الداجة: الحاجة الكبيرة.

١/٣٢ شريكَ لَهُ][٢] وأنَّكَ رسولُ الله قالَ: [نعم][٢] تَفْعلُ الخيراتِ وتَتْركُ السَّيئاتِ فيجعلهن الله لكَ خيراتٍ كُلَّهنَّ، قال: وغدرَاتي وفجراتي؟ قال: نعم. قال: الله أَكْبَرُ فما زَالَ يُكَبِّر حتّى تواریٰ.

رواه الطبراني والبزّار بنحوه ورجال البزار رجال الصحيح غير محمد بن هارون أبي نشيط وهو ثقة.

قلت: ويأتي حديث أنس في فضل لا إلٰهَ إلّا الله في الأذكار.

٧٧ ـ وعن عمرِو بنِ عَبَسةَ قال: أَقبلَ شَيْخٌ يَدَّعِمُ على عَصاً حتَّى قامَ بَيْن يدي النبيِّ ﷺ فقال: يا نبيَّ الله إنَّ لي غدراتٍ وَفجراتٍ فهَلْ يُغْفَرْ لي؟.

قالَ: «أَليسَ تشهدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله»، قال: نعم، وأَشهدُ أَنَّ محمداً رسولُ الله، قال: «فقدْ غُفِرَ لك غُدْراتُكَ وفُجْراتُكَ».

رواه أَحمد والطبراني ورجاله موثقون إلا أَنه من رواية مكحول عن عمرو بن عَبَسَةَ فلا أَدري أَسْمع منه أَم لا؟.

٧٨ ـ وعن الجارودي العبدي قال: أَتيتُ النبيَّ ﷺ أُبايِعُهُ فقلت له: على أَنِّي إِنْ تَرَكْتُ دِيني ودَخَلْتُ في دِينِكَ لا يُعذِّبُني الله في الآخرَةِ! قال: «نعم».

رواه أَبو يعلى ورجاله ثقات.

١ ـ ٤ ـ **باب** فيمَنْ ماتَ يُؤْمِنُ بالله واليَوم الآخِرِ

٧٩ ـ عن عمرَ بنِ الخطَّابِ رضي الله عنه أَنه سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقولُ:

«**مَنْ مَاتَ يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخِرِ قيل له: ٱدْخُلْ مِنْ أَيِّ أَبوَابِ الجنَّةِ الثَّمانِيَةِ شِئْتَ**».

رواه أَحمدُ، وفي إِسناده: شهر بن حَوشب وقد وُثِّق.

---

٢ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (٧٢٣٥).

٧٨ ـ وهو في معجم الطبراني الكبير رقم (٢١٢٦) أيضاً.

١ ـ ٥ ـ ١ ـ باب في الوَسْوَسَةِ

٨٠ ـ عن عثمانَ ـ يعني: ابنَ عفانٍ ـ رضي الله عنه قال: تمنيتُ أَنْ أكـونَ سأَلتُ رسولَ الله ﷺ: ماذا يُنْجِينا مما يُلْقي الشيطانُ في أَنْفُسِنا، فقال أَبو بكر: قَدْ سـأَلْتُهُ عنْ ذلكَ، فقال:

«يُنْجِيكم من ذلكَ أَنْ تَقولوا ما أَمَرْتُ بهِ عَمِّي أَنْ يَقُـولَهُ فَلَمْ يَقُلْهُ».

رواه أَحمد، وفي إِسناده: أَبو الحويرث عبد الرحمٰن بن معاوية، ذكره ابن حبان في الثقات والأَكثر على تضعيفه.

٨١ ـ وعن خزيمة ـ يعني: ابن ثابتٍ ـ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«يَأْتي الشَّيْطَانُ الإِنْسانَ فيقولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاواتِ؟ فيقولُ: الله، فيقـول: مَنْ خلقَ الأَرضَ؟ فيقول: الله، حتَّى يقول: من خلقَ الله؟ فإِذا وَجَدَ أَحدُكمْ ذلكَ فليقُـلْ: آمَنْتُ بالله ورُسُلِهِ».

رواه أَحمد والطبراني في الكبير بإسناد فيه ابن لهيعة.

٨٢ ـ وعن عائشةَ رضي الله عنها أَنَّ رسول الله ﷺ قال: ١/٣٣

«إِنَّ أَحَدَكُمْ يأتيهِ الشَّيطانُ فيقـول: مَنْ خلَقَك؟ فيقـول: الله، فيقولُ: مَنْ خَلَقَ الله؟ فإِذا وَجَدَ أَحدُكمْ ذلكَ فليقُلْ: آمنتُ بالله ورسولِهِ فإِنَّ ذَلك يَذْهَبُ عنه».

رواه أَحمد وأَبو يعلى والبزار، ورجاله ثقات.

٨٣ ـ وعن عائشةَ رضي الله عنهـا قالت: شَكَـوْا إِلىٰ رسولِ الله ﷺ مـا يَجِدُونَ مِنَ الوَسْوَسَةِ وقالوا: يا رسول الله إِنَّا نَجِدُ شَيْئاً لو أَنَّ أَحَدَنـا خَرَّ مِنَ السَّمـاءِ كانَ أَحبَّ إِليهِ مِنْ أَنْ يَتَكَلَّمَ بِهِ! فقالَ النبيُّ ﷺ:

«ذاكَ مَحْضُ الإِيْمان».

---

٨٠ ـ انظر رقم (١).

٨٢ ـ رواه البزار رقم (٥٠) وقال: وهذا رواه غير واحد عن هشام، عن أبيه، عن أبي هريرة، وغير واحد عن عائشة، منهم أبو صالح وانظر أحمد (٦/٢٥٧) وصحيح ابن حبان رقم (١٥٠).

رواه أحمد وأبو يعلى، بنحوه إلا أن لفظ أبي يعْلى: أن رجلاً قال لعائشة إنَّ أحدنا يُحدِّثُ نفسَه بشيءٍ لو تكلَّمَ به ذهبتْ آخرتُهُ ولو ظهرَ [عَلَيْه](١) لَقُتِلَ [قَالَ](١): فَكَبَّرَتْ ثَلاثاً، ثمّ قالت: سُئِلَ عنها رسول الله ﷺ فكبَّر ثلاثاً، ثم قال:

«إنَّما يُخْتَبرُ بِهَذَا المؤْمِنُ». وفي إسناده شهر بن حوشب.

٨٤ ـ وعن محمدِ بنِ جبيرٍ: أَنَّ عُمَرَ مَرَّ على عثمانَ وهو جالسٌ في المسجدِ فسلَّم عليهِ فلمْ يردَّ عليهِ فدخلَ علي أبي بكرٍ فاشتكى ذلكَ إليهِ فقال: مررتُ على عثمانَ فسلمتُ عليهِ فلمْ يردَّ عليَّ، فقال: أيْنَ هو؟ قال: هو في المسجدِ قاعدٌ، فانطَلقا إليهِ فقالَ لهُ أبو بكرٍ: ما مَنَعَكَ أنْ تردَّ على أخيكَ حِينَ سَلَّمَ عَلَيْك؟ قال والله ما شَعَرْتُ أنهُ مَرَّ بي وأنا أُحدِّثُ نَفْسِي فَلمْ أشْعُرْ أنَّهُ سَلَّمَ فقال أبو بكرٍ: فماذا تُحَدِّثُ نَفْسَكَ؟ قال: خلا بِيَ الشَّيطانُ فَجعلَ يُلْقِي في نَفْسِي أَشْيَاءَ ما أُحِبُّ أنِّي تَكَلَّمْتُ بِهَا وإنَّ لي ما عَلَى الأرْضِ، قلتُ في نفسي حينَ ألْقَى الشيطانُ ذلكَ في نَفْسي: يا ليتني سألتُ رسولَ الله ﷺ ما الذي يُنْجِينا مِنْ هذا الحديثِ الذي يُلْقِي الشيطانُ في أنْفُسِنا؟ فقال أبو بكر: فإني والله لقد اشتكيت ذلك إلى رسول الله ﷺ وسألته: ما الذي ينجينا من هذا الحديث الذي يلقي الشيطان في أنفسنا؟ فقال رسولُ الله ﷺ:

«يُنْجِيكُمْ مِنْ ذَلكَ أَنْ تَقُولوا مِثْلَ الَّذي أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي عِنْدَ المَوْتِ فَلَمْ يَفْعَلْ».

رواه أبو يعلَى وعندَ أحمد طرف منه، وفي إسناده أبو الحويرث عبد الرَّحمٰن بن معاوية وثَّقه ابنُ حِبَّان والأكثرُ على تضعيفِه، والله أعلم.

٨٥ ـ وعن أنس بنِ مالكٍ رضي الله عنه قال: قالوا: يا رسول الله أرأيتَ أحَدَنا يُحَدِّثُ نفسَهُ بالشيء الذي لأنْ يخرَّ مِنَ السماءِ فيَتَقَطَّعَ أَحبُّ إليهِ مِنْ أَنْ يَتكلَّمَ بِهِ، فقال رسول الله ﷺ:

«ذَاكَ(١) مَحْضُ الإيمانِ».

---

٨٣ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلى رقم (٤٦٤٩).

٨٤ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٣٣) وفيه أيضاً: محمد بن جبير بن مطعم: لم يصح سماعه من عمر.

٨٥ ـ ١ ـ في أبي يعلى رقم (٤١٢٨): تلك. بدل. ذاك.

رواه أبو يعلى ورجاله رجالُ الصحيح إلا يزيدَ بن أبانَ الرقاشي.

٨٦ ـ وعن أنس رضي الله عنه قال: قالوا يا رسولَ الله: إنَّا نَكُونُ عندكَ على ١/٣٤
حالٍ حتى إذا فَارَقْناكَ تَكونُ على غَيْرِهِ! قال: كيفَ أنتم، ونبيُّكُم؟ قالوا: أنْتَ نبيُّنا في السرِّ والعلانِيَةِ، قال:

«لَيْسَ ذَاكَ النِّفَاقُ».

رواه أبو يعلى والبزار إلا أن البزار قال: «كيفَ أَنتُم وربُّكم؟ قالوا: الله ربُّنا في السرِّ والعلانِيَةِ». ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٨٧ ـ وعن عبدِ الله بن عمرٍو ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتي أَحَدَكُمْ فيقولُ: مَنْ خَلَقَ السَّمَاءَ؟ فيقولُ: الله، فيقولُ: مَنْ خلقَ الأَرضَ؟ فيقولُ: الله، فيقولُ: مَنْ خَلَقَ الله؟ فإذا وَجَدَ أَحدُكم ذلك فليقُلْ: آمنتُ بالله ورُسُلِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ورجاله رجال الصحيح خلا أحمدَ بنَ محمد بنِ نافعٍ الطحانَ شيخَ الطبرانيِّ.

٨٨ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: قالَ رجلٌ للنبيِّ ﷺ: إنـي أَجِدُ في نفسي الشيءَ لأَنْ أكونَ حُمَمَةً أَحَبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أتكلَّم بِهِ؛ فقال:

«ذاكَ صَرِيحُ الإِيْمانِ».

رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني منتصر.

٨٩ ـ وعن أُمِّ سلمةَ رضي الله عنها: أَنَّها سمعتِ النبيَّ ﷺ، وسأَلهُ رجلٌ فقال: إني أُحَدِّثُ نَفْسِي بالشيءِ لَوْ تَكَلَّمْتُ بهِ لأَحْبَطْتُ آخِرَتِي! فقال:

---

٨٦ ـ رواه البزار رقم (٥٢) وأبو يعلى رقم (٣٣٦٩) وفيه: الحارث بن عبيد الإيادي، ضعيف، وفيه: «ليس ذاكم النفاق».

٨٨ ـ في هامش أصل المطبوع: «منتصر بن تميم بن المنتصر شيخ الطبراني، روى عنه أيضاً محمد بن مخلد وجماعة، وذكره الخطيب فلم ينقل فيه جرحاً». وانظر الصغير رقم (١٠٩٠).

٨٩ ـ في إسناد الطبراني: شيخه الحسن بن حباش الحماني: فيه كلام كثير، انظر تاريخ بغداد (٧/٣٠٢) والمعجم الصغير للطبراني رقم (٣٥٦) بلفظ: لأحبطت أجري.

«لا يَلْقَىٰ ذٰلِكَ الكلامَ إلَّا مُؤْمِنٌ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفي إسناده سيف بن عُمَيْرَة، قال الأَزْدِيُّ: يتكلمون فيه.

٩٠ ـ وعن عبد الله ـ يعني: ابنَ مسعودٍ ـ رضي الله عنه قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن الوَسْوَسَةِ. فقال:

«ذاكَ مَحْضُ الإِيْمَانِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح، وشيخ الطبراني ثِقَةٌ، والله أعلم.

٩١ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ رضي الله عنه قال: قلتُ: يا رسولَ الله، والذي بَعَثَكَ بالحقّ إنّهُ ليَعْرِضُ في نَفْسِي الشَّيءُ، لأَنْ أكُونَ حُمَمَةً أَحَبُّ إِليَّ مِنْ أَنْ أتكلَّم بهِ! فقال رسولَ الله ﷺ:

«الحَمْدُ لله إنَّ الشَّيْطانَ قَدْ أَيِسَ أَنْ يُعْبَدَ بِأَرْضِي هَذِهِ وَلٰكِنَّهُ رَضِيَ بالمُحَقَّراتِ مِنْ أَعْمَالِكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وهو من رواية ذر بن عبدِ الله عن معاذ ولم يُدْرِكْه.

٩٢ ـ وعن عمارةَ بن أبي الحسنِ ـ أوِ ابن حسن ـ عن عَمِّهِ: أَنَّ النَّاسَ سألُوا رسولَ الله ﷺ عَنِ الوسْوَسَةَ الّتي يَجِدُها أَحدُهُمْ، لأَنْ يَسْقُطَ مِنْ عِنْدِ الثُّريَّا أَحَبُّ إليهِ مِنْ أَنْ يَتكلَّمَ بِهِ. قال: فقال رسولُ الله ﷺ: ١/٣٥

«ذاكَ صَريحُ الإِيمانِ، إِنَّ الشَّيطانَ يأتي العبدَ فيما دُونَ ذلك فإذَا عُصِمَ مِنْهُ وَقَعَ فيما هُنَالِكَ».

رواه البزار ورجاله ثقات أئمة.

٩٣ ـ وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

٩٣ ـ قال الهيثمي في زوائد البزار رقم (٥١): له في الصحيح: «هذا الله خلق كل شيء».

«لا يَزَالُ النَّاسُ يَقُولونَ: كانَ الله قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، فما كانَ قَبْلَهُ؟».

رواه البزار ـ وله في الصحيح حديث غير هذا ـ ورجاله موثقون.

١ ـ ٥ ـ ٢ ـ باب

٩٤ ـ عنِ ابنِ عُمَـر رضي الله عنهما قـال: كنَّا عنـدَ رسول ِالله ﷺ فجـاءَ رجلٌ أَقْبَحُ الناسِ وَجْهـاً، وأَقبحُ النـاسِ ثيابـاً، وأَنْتَنُ النَّاسِ رِيْحـاً، جَلْفاً جـافِياً يتخَـطَّى رِقَـابَ الناسِ، فجلَسَ بَيْنَ يَـدَيْ رسولِ الله ﷺ قـال: مَنْ خلَقَك؟ قال: «الله». قال: فمَنْ خَلَقَ السماءَ؟قال: «الله». قـال: فَمنْ خَلَقَ الأَرْضَ؟ قال: «الله». قال: فمنْ خلَقَ الله؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**سبحانَ الله**» ـ مرتينِ ـ وأَمْسَكَ بجَبْهَتِهِ، فقامَ الرجلُ فذَهب، فقال رسولُ الله ﷺ: «**عليَّ بالرَّجُلِ**» فطلبناهُ فكأَنَّه لمْ يَكنْ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«هذا إبليسُ جاءَ يُشَكِّكُكُمْ في دِينِكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناده: عبد الله بن جعفر المـديني والدُ علي بن المديني وقد رماه الناس بالوضع.

قلت: وتأتي أَحاديث في باب في إبليسَ وجنودِهِ.

١ ـ ٦ ـ **باب** لا يُقْبَلُ إيمانٌ بِلاَ عَمَلٍ وَلاَ عَمَلٌ بِلا إيمانٍ

٩٥ ـ عن ابنِ عُمَر رضيَ الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يُقْبَلُ إيمانٌ بِلا عَمَلٍ وَلاَ عَمَلٌ بلا إيمانٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده سعيد بن زكريا واختلف في ثقته وجرحه.

١ ـ ٧ ـ ١ ـ **باب** في أُصولِ الدِّينِ وبَيانِ فَرائِضِهِ

٩٦ ـ عن عمرِو بن عوفٍ بن عبد الله المزنيِّ رضيَ الله عنه قالَ:

حفظتُ عَنْ رسولِ الله ﷺ اثنيْ عَشَرَ أَصْلاً من أُصولِ الدينِ. قلت: رواه الطبراني في الكبير[1] وفي إسناده كثير بن عبد الله وهو ضعيف الحديث.

١ ـ ٧ ـ ٢ ـ باب

١/٣٦

٩٧ ـ عن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضيَ الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمٰنِ لَلَوْحاً فيهِ ثلاثُ مئةٍ وخَمسَ عَشْرَةَ شَرِيعةً، يقولُ الرّحمٰنُ عَزَّ وَجَلَّ: وَعِزَّتي وَجَلالِي لَا يَأْتِي عَبْدٌ مِنْ عِبادِي لَا يُشْرِكُ بِي شَيْئاً فِيهِ واحدةً مِنْها إلا دَخلَ الجَنَّةَ».

رواه أبو يعلى، وفي إسناده: عبد الله بن راشد، وهو ضعيف.

٩٨ ـ وعن عبيدٍ وكانت لهُ صحبةٌ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«الإيمانُ ثَلاثُ مئةٍ وثلاثُونَ شَرِيعةً مَنْ وَافَى بِشَريعةٍ مِنْهنَّ دَخَلَ الجَنَّةَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده عيسى بن سنان القَسْمَلي وثَّقه ابن حبان وابن خراش وضعفه الجمهور، وعبد الرّحمٰن بن عبيد لم أَرَ مَنْ ذكره.

٩٩ ـ وعن عثمانَ بن عفانٍ رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ لله عَزَّ وجلَّ مِئَةَ خُلُقٍ وسِتَّةَ عَشَرَ خُلُقاً مَنْ أَتَاهُ بِخُلُقٍ مِنْها دَخَل الجنَّة».

رواه أبو يعلى في المسند الكبير.

وفي رواية أخرى: «مئةُ خلقٍ وسبعَةَ عَشَرَ خُلُقاً». وفي إسناده عبد الله بن راشد وهو ضعيف. ورواه البزار من طريق عبد الله بن راشد وقال: «مئةٌ وسبعَ عَشْرَةَ شَرِيعَةً».

١٠٠ ـ وعن أَنس بنِ مالكٍ رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ لله عزَّ وجلَّ لَوْحاً مِنْ زَبَرْجَدَةٍ خَضْراءَ تَحْتَ العَرْشِ كُتِبَ فيهِ: «أَنَا الله لا

---

٩٦ ـ ١ ـ عبارة: قلت: رواه الطبراني في الكبير ساقطة من المطبوع وليست إلا في (أ)، وانظر المعجم الكبير (١٧/٢٣).

٩٧ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٣١٤) وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن زياد الإفريقي، وهو ضعيف.

٩٩ ـ في هامش أصل المطبوع: وفيه عبد الواحد بن زيد وهو ضعيف جداً. وانظر البزار رقم (٣٦).

إِلٰهَ إِلَّا أَنَا أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ، خَلَقْتُ بِضْعَةَ عَشَرَ وثَلاث مئةِ خُلُقٍ مَنْ جَاءَ بِخُلُقٍ مِنْهَا مع شهادَةِ لا إِلٰهَ إِلَّا الله أُدْخِلَ الجنَّةَ».

رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده أبو ظلال القسملي وثقه ابن حبان والأكثر على تضعيفه.

١٠١ ـ وعن ابنِ عباسٍ رضيَ الله عنهما، عَنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«الإِسْلامُ ثلاث مئةِ شَريعةٍ وثلاث عَشْرَةَ شريعةً لَيْسَ مِنْهـا شريعـةً يَلْقَىٰ الله بِهَا صاحِبُها إِلَّا وهُوَ يَدْخُلَ بها الجنةَ».

رواه الطبراني في الأوسط بإسناد فيه: عبيد الله بن زَحْر، وهو ضعيف.

١٠٢ ـ وعن عبيدٍ وكانتْ لهُ صحبةٌ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الإيمانُ ثلاث مئةٍ وثلاثونَ شريعةً مَنْ وَافَىٰ بواحِدَةٍ مِنْها دخَل الجنةَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده مجاهيل، والمنهال بن بحر وأبو سنان.

١٠٣ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه، عَنِ النبيِّ ﷺ قال:

«الإيمـانُ بِضْعٌ وسبعـونَ شُعْبةً أَرْفَعُهـا لا إِلٰهَ إِلَّا الله وأَدْنـاهَا إِمـاطَـةُ الأَذَىٰ عَنِ الطريقِ». ١/٣٧

رواه الطبراني في الأوسط ورجال إسناده مَسْتُورُونَ، والله أعلم.

١ ـ ٧ ـ ٣ ـ ١ ـ **باب** مِنْهُ: في بيانِ فَرَائِضِ الإِسْلامِ وَسِهَامِهِ

١٠٤ ـ عَنِ ابنِ عباسٍ رضيَ الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الإِسلامُ عَشْرةُ أَسْهُمٍ وقدْ خابَ مَنْ لا سَهْمَ لَهُ، شهادةُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله وهي: المِلَّةُ، والثانية: الصلاةُ، وهي: الفطْرةُ، والثالثة: الزكاةُ، وهي: الطُّهْرةُ، والرابعة: الصَّومُ، وهي: الجُنَّةُ، والخـامسةُ: الحـجُّ، وهيَ: الشَّريعـةُ، والسادسـة: الجهادُ، وهي: العُرَدَةُ[١] والسابعـةُ: الأَمرُ بـالمعروفِ وهـو: الوفـاء، والثـامنـةُ: النهيُ عَنِ

---

١٠١ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٩٨٥) أيضاً.

١٠٤ ـ ١ ـ في المطبوع: الغزوة. وفي المخطوط (العُرَدَةُ) تقول: العَرْدُ: الصُّلْبُ الشديد المنتصب، وعَرَدَ النبت: طلع وارتفع. وأكاد أرجح وجود اللفظتين: العُرْوَة، وليس الغزوة. والعُرَدَةُ. وفي الكبير رقم (١١٩٥٨): العزو.

المنكَرِ، وهي: **الحُجَّةُ**، والتاسعةُ: الجماعةُ، وهي: **الأُلْفَةُ**، والعاشِـرةُ: **الطـاعَـةُ**، وهي: **العِصْمَةُ**».

رواه الـطبراني في الأَوْسط والكبيـر، وفي إسناده حـامد بن آدم مشهـور بوضـع الحديث.

١٠٥ ـ وعنْ عائشةَ رضي الله عنها أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«ثَـلاثٌ أُحْلِفُ عَلَيْهِنَّ لا يَجْعَلُ الله مَنْ لَـهُ سهمٌ في الإسلامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَـهُ، وأَسْهُمُ الإِسلامِ الثَّلاثَةِ: الصلاةُ والصومُ والزكاةُ، ولا يَتَوَلَّىٰ الله عَبدٌ في الدُّنيـا فيولِّيـه غَيْرَهُ يومَ القيامَةِ، ولا يُحِبُّ رجلٌ قوماً إِلَّا جَعلَهُ الله مَعَهُمْ، والرابعةُ: لو حَلفْتُ عَلَيْهـا لرجَوْتُ أَنْ لا آثَمَ لا يَسْتُرُ الله عَبداً في الدُّنيا إِلَّا سَتَرهُ الله يومَ القيامةِ».

رواه أَحمد ورجاله ثقات، ورواه أَبو يعلى أَيضاً.

١٠٦ ـ وعن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال بمثْلِهِ.

١٠٧ ـ وعن أَبي أُمامَةَ رضيَ الله عنه قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ:

«ثَلاثٌ لَوْ حَلفْتُ عليهنَّ لَبرَرْتُ، والرابعـةُ لَوْ حَلفْتُ عَلَيْها رَجَوْتُ أَنْ لا آثَمَ. لا يجعلُ الله منْ لَهُ سهمٌ في الإِسـلامِ كَمَنْ لَا سَهْمَ لَهُ، ولَا يَتَـوَلَّى الله عَبْداً في الـدُّنْيا فيُوَلِّيه غَيْرَهُ في الآخِرَةِ، ولا يُحِبُّ عبدٌ قَوماً إِلَّا بَعَثَهُ الله مَعَهُمْ [وبينَهُمْ][1]، والرابعةُ: لا يَسْتُرُ الله على عبدٍ في الدُّنيا إِلَّا سَتَرهُ يومَ المعادِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: فضال بن جبير، وهو ضعيف.

١٠٨ ـ وعن عليٍ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال:

«الإِسْلامُ ثمانية أَسْهم: الإِسلامُ سَهْمٌ، والصلاةُ سَهْمٌ، والزكـاةُ سَهمٌ، والحجُّ سهمٌ، والجهـادُ سَهْمٌ، وصومُ رمضـانَ سهمٌ، والأَمرُ بـالمعـروفِ سهمٌ، والنهيُ عنِ المنكر سهمٌ، وقد خابَ مَنْ لَا سَهْمَ لَهُ». ١/٣٨

١٠٧ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٨٠٢٣)، وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١٣٨٧).

١٠٨ ـ رواه أبو يعلى رقم (٥٢٣) وفيه أيضاً: «حبيب بن حبيب: واهي الحديث».

رواه أبو يعلى، وفي إسناده الحارث وهو كذاب.

١٠٩ ـ وعن حذيفة رَضيَ الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال:

«الإسلامُ ثمانِيةُ أَسْهمٍ: الإِسلامُ سهْمٌ، والصلاةُ سهمٌ، والزكاةُ سهمٌ، وحجُّ البيتِ سهمٌ، والصيامُ سهمٌ، والأمرُ بالمعروفِ سهمٌ، والنهيُّ عنِ المنكرِ سهمٌ، والجهادُ في سبيلِ الله سهمٌ، وقد خابَ مَنْ لا سَهْمَ لَهُ».

رواه البزار، وفيه: يزيد بن عطاء، وثقه أحمد وغيره، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات.

١١٠ ـ وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال:

ثلاثٌ لو(١) حَلَفْتُ عليهِنَّ.

فذكره موقوفاً وإسناده منقطع.

١١١ ـ وعن أبي الدرداءِ رضي الله عنه عن النبيِّ ﷺ قال:

«إنَّ للإسْلامِ صُوَىً وعلاماتٍ كَمَنَارِ الطريقِ. ورأسُهُ وجِماعُه شهادةُ أَنْ لا إلٰـهَ إلَّا الله وأنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ، وإقامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزَّكاةِ، وتمامُ الوضوءِ».

رواه الطبراني في الكبير.

١ ـ ٧ ـ ٣ ـ ٢ ـ **باب** مِنْهُ

١١٢ ـ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال:

جلسَ رسولُ الله ﷺ مَجْلساً فأتاهُ جبريلُ عليهِ السلامُ فجلسَ بينَ يديْ رسولِ الله ﷺ واضعاً كفَّيْهِ علىٰ رُكْبَتَيْ رسولِ الله ﷺ قال: يا رسولَ الله حَدِّثْني عَنِ الإسلامِ، قال رَسُولُ الله ﷺ:

---

١٠٩ ـ انظر رقم (١٥٩٥) و(٤٢٨٧).

وقد رواه البزار رقم (٣٣٦) و(٨٧٥) مرفوعاً، و(٣٣٧) موقوفاً، وقال البزار: ولا نعلم أسنده إلا يزيد بن عطاء.

١١٠ ـ ١ ـ ليس في المعجم الكبير رقم (٨٧٩٩) و(٨٨٠٠): لو.

١١١ ـ إسناده ضعيف، انظر ضعيف الجامع الصغير رقم (١٩٤٠).

«الإِسْلامُ أن تُسْلِمَ وَجْهَكَ لله عَزّ وجلّ وأَنْ تَشْهَدَ أَنْ لا إِلهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لهُ وأَنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُه»، قال: فإذا فَعلْتُ ذلك فقَدْ أَسْلمتُ؟ قال: «فإذا فَعَلْتَ ذلكَ فَقَدْ أَسْلَمْتَ»، قال: يا رسول الله حدِّثْني عن الإيمانِ قال:

«الإِيْمانُ أَنْ تؤمِنَ باللهِ، واليومِ الآخرِ، والملائكةِ، والكتابِ، والنبيين، والموتِ والحياةِ بعدَ الموتِ، وتؤمِنَ بالجنَّةِ والنَّارِ، والحِسَابِ والميزانِ، وتؤمِنَ بالقَدَرِ كُلِّهِ خَيْرِهِ وشَرِّهِ»، قال: فإذا فَعَلْتُ ذلكَ فقدْ آمنتُ؟ قال: «فإذا فعلتَ ذلك فقدْ آمنتَ». قال: يا رسولَ الله حَدِّثْني: ما الإِحْسَان؟ قال رسول الله ﷺ:

«الإِحْسانُ أَنْ تَعْمَلَ لله كأَنَّكَ تَراهُ، فإِنْ لا تَراهُ فإِنَّهُ يراكَ». قال: يا رسول الله فحدِّثْني: مَتَىٰ السَّاعةُ؟ قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

١/٣٩ «سُبْحانَ الله خَمْسٌ مِنَ الغَيْبِ لا يعلَمهُنَّ إِلَّا اللهُ، ﴿إِنَّ اللهَ عندَهُ عِلْمُ السَّاعةِ ويُنَزِّلُ الغيثَ ويَعْلَمُ ما في الأَرْحَامِ وما تَدْرِي نَفْسٌ ماذا تكسِبُ غداً وما تَدْرِي نَفْسٌ بأيِّ أَرْضٍ تَموتُ إِنَّ اللهَ عَليمٌ خَبيرٌ﴾. ولَكنْ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بِمعالِمَ لها دونَ ذلك»

قال: أَجل يا رسولَ الله فحدِّثني قال: قالَ:

«إذا رأَيتَ الأَمةَ ولَدَتْ رَبَّتَهَا ـ أَو رَبَّها ـ، ورأَيْتَ أَصْحابَ البُنْيانِ يتطاوَلونَ بالبنيانِ، ورأَيْتَ الحُفَاةَ الجِياعَ العَالَةَ كانوا رُؤُوسَ الناسِ، فذلكَ مِنْ مَعالمِ السَّاعةِ ومِنْ أَشْراطِها؟» قال: يا رسولَ الله ومَنْ أَصحابُ البُنيانِ الحفاةِ الجِياعِ العالةِ؟ قال «العُرَيْبُ»[١].

رواه أَحمد والبزار بنحوهِ إِلَّا أَنَّ في البزار: أَنَّ جبريلَ ﷺ أَتىٰ النبيَّ ﷺ في هيئةِ رجلٍ شَاحِبٍ[٢] مُسَافِرٍ. وفي إِسناد أَحمد شهر بن حوشب.

١١٣ ـ وعن ابنِ عامرٍ ـ أَو أَبي عامر أَو أَبي مالك ـ: أَنَّ النبيَّ ﷺ بينما هو جالسٌ في مجلسٍ فيهِ أَصحابُهُ جاءَهُ جبريلُ عليهِ السّلامُ في غيرِ صُورَتِهِ يَحْسِبُهُ رَجُلاً

---

١١٢ ـ ١ ـ العريب: تصغير العرب. وهي في نسخة من نسخ المسند كما في شرح المسند رقم (٢٩٢٦م) وفي المخطوطات: الغريب. وشهر بن حوشب: ثقه وفيه كلام.

٢ ـ شاحب: متغير اللون.

مِنَ المُسْلمينَ، فسلَّمَ فردَّ عليه السلامَ، ثم وَضَعَ جبريلُ يدَهُ على ركْبتَي النبيِّ ﷺ، وقال: يا رسول الله ما الإسلام؟ قال:

«أَنْ تُسْلِمَ وَجْهكَ لله، وتشهدَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا الله، وأَنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ، وتقيمَ الصّلاة، وتؤتيَ الزّكاةَ»، قال: فإذا فعلتُ ذلكَ فقدْ أسلمتُ؟ قال: **«نعم»**، قال: ثمّ قال: ما الإيمان؟ قال:

«أَنْ تُؤْمِنَ بالله، واليَوْمِ الآخرِ، والملائكةِ، والكتابِ والنبيينَ، والموتِ والحياةِ بعدَ الموتِ، والجنةِ والنارِ والحسابِ والميزانِ، والقَدَرِ كُلِّهِ خيرِهِ وشرِّهِ».

قال: فإذا فعلتُ ذلكَ فقدْ آمنتُ؟ قالَ: **«نعم»**، ثمَّ قال: ما الإِحْسانُ يا رسول الله؟ قالَ:

«أَنْ تَعْبُدَ الله كأَنَّكَ تراهُ فإِنْ كنتَ لا تراهُ فهوَ يراكَ»، قالَ: فإذا فعلتُ ذلكَ فقدْ أَحْسَنْتُ؟ قال: **«نعم»**. ونَسْمعُ رَجْعَ رسُولِ الله ﷺ، ولا نَرَىٰ الّذي يُكلِّمهُ ولا نَسْمعُ كلامَهُ، قال: فمتىٰ السَّاعَةُ يا رسُولَ الله؟ فقال رسولُ الله ﷺ:

«سبحانَ الله خمسٌ مِنَ الغيبِ لا يعلمُها إِلَّا الله ﴿إِنَّ الله عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ، ويُنَزِّلُ الغَيْثَ، ويعلمُ ما في الأَرحامِ، وما تَدْرِي نَفْسٌ ماذا تكسِبُ غداً، وما تدْري نفسٌ بأَيِّ أَرْضٍ تموتُ، إِنَّ الله عَليمٌ خبيرٌ﴾ ولكنْ إِنْ شِئْتَ حَدَّثْتُكَ بعلامتَيْنِ تَكونَانِ قَبْلها» قال: حَدِّثْني، قال:

«إِذَا رَأَيتَ الأَمةَ تَلِدُ رَبَّها، ويطولُ أَهْلُ البنيانِ بالبنيانِ، وعادَ العالةُ الحفاةُ رُؤُوسَ النَّاسِ»، قال: ومَنْ أُولئِكَ يا رسولَ الله؟ قال: **«العُرَيْب»**، قالَ: ثمَّ ولَّىٰ، قال: فلمَّا لَمْ نَرَ طَرِيقَهُ قال: **«سُبحانَ الله هذا جبريلُ جاءَ ليعلِّمَ الناسَ دِينَهُمْ، والّذي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ما جاءَني قطُّ إِلَّا وَأَنا أَعْرِفُهُ إِلَّا أَنْ تَكونَ هَذِهِ المرَّةُ»**. ١/٤٠

رواه أحمد وفي إسناده شهر بن حوشب.

١١٤ ـ وعن أَنسٍ رضي الله عنه قال: بينا رسولُ الله ﷺ جالساً معَ أَصحَابهِ إِذْ جاءَه رجلٌ عليه ثيابُ السَّفرِ يتخلَّلُ النَّاسَ حتى جَلَسَ بيْنَ يَديْ رسولِ الله ﷺ فوضَعَ يدهُ على ركبةِ رسولِ الله ﷺ فقال: يا محمدُ ما الإِسلامُ؟ قال:

«شهادَةُ أَنْ لا إِلٰهَ إلَّا الله وحدَهُ لا شَريكَ له، وأَنَّ محمداً عبدُهُ ورسولُهُ، وإقامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزكاةِ، وصَوْمُ شَهْرِ رَمَضانَ، وحجّ البيتِ إنِ اسْتَطعْتَ إليْهِ سَبيلاً». قال: فإذا فعلتُ ذلكَ فأنا مُسْلِمٌ؟ قال: «نَعم». قال: صدَقتْ. فقال أَصْحَابُ رسولِ الله ﷺ انْظُروا هُوَ يَسْأَلُهُ وَهو يُصَدِّقُه، كأَنه أَعْلَمُ منهُ، وَلَا يَعْرفونَ الرجُلَ، ثمَّ قال: يا محمَّد: ما الإيمانُ؟ قال:

«الإيمانُ أَنْ تؤمنَ بالله واليومِ الآخرِ والملائكةِ والكتابِ والنبيينَ وبالموتِ وبالبعثِ وبالحساب وبالجنةِ وبالنارِ وبالقدرِ كلِّهِ». قال: فإذا فعلتُ ذلكَ فأنا مُؤْمنٌ؟ قال: «نعم»، قال: صَدَقْتَ. قال: يا محمد، ما الإحْسانُ؟ قال:

«أَنْ تَخْشَى الله كأَنَّكَ تراهُ، فإنْ لم تَرَهُ فإنَّهُ يَراكَ»، قال: فإذَا فَعَلْتُ ذلكَ فأَنا مُحْسِنٌ؟ قال: «نعم»، قال: صدَقْتَ، قال: يا محمد، متىٰ الساعةُ؟ قال:

«ما المسؤولُ عَنْها بأَعلمَ منَ السَّائلِ». وأَدْبَرَ الرَّجلُ فذهبَ فقالَ رسولُ الله ﷺ، عَليَّ بالرَّجلِ فاتَّبعوهُ يطلبونَهُ فلمْ يَرَوْا شَيْئاً فعادُوا إلى رسولِ الله ﷺ فقالوا: يا رسولَ الله اتَّبعنا الرجلَ، فطلبناهُ، فما رَأَيْنا شَيْئاً، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ذاكَ جبريلُ ﷺ جاءَكُمْ ليُعَلِّمَكُمْ دِينَكُم».

رواه البزار، وفيه: الضحاك بن نبراس، قال البزار: ليس به بأس وضعفه الجمهور.

١١٥ ـ وعن ابنِ عمرٍ قال: أَتىٰ ابنَ عُمَر رجلٌ فقال: يا أَبا عبدِ الرّحمٰن إنَّا نُسافرُ فَنَلْقَىٰ أَقْواماً يقولونَ: لا قَدَرَ، قال: فإذا لقيتَ أُولئِكَ فأَخْبرهم أَنَّ ابنَ عُمَر منهمْ بريءٌ، كنَّا عندَ رسولِ الله ﷺ إِذْ أَتاهُ رجلٌ حَسَنُ الوجْهِ، طيِّبُ الرِّيحِ، نقِي الثوبِ، فقال: السَّلامُ عليكَ يا رسولَ الله، أَدْنو مِنْكَ؟ قال: «اُدْنُهْ»، فدنا دَنْوَةً، قال ذلكَ مراراً، حتَّى اصطكَّتا ركْبَتاهُ بركْبتي النبيّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله ما الإسلامُ؟ قال:

«شهادةُ أَنْ لا إِلٰهَ إلَّا الله وأَنَّ محمداً رسولُ الله، وإقام الصلاةِ، وإيتاء الزَّكاةِ، ١/٤١

١١٥ ـ ورواه أحمد (١/٥٢) و[illegible] أيضاً.

وحجّ البيتِ، وصيام رمضانَ، والغسْل مِنَ الجنابةِ»، قال: فإذا فعلْتُ ذلك فأنا مُسْلم؟ قال: «نعم»، قال: صَدَقْتَ، فما الإيمانُ؟ قال:

«الإيمانُ: أَنْ تؤمنَ بالله وملائكتهِ وكتبهِ ورسلهِ والجنةِ والنارِ والقَدَرِ خيرهِ وشَرِّهِ حلوهِ ومرِّهِ مِنَ الله»، قال فإذا فعلْتُ ذلك فأنا مؤمِنٌ؟ قال: «نعم»، قال: صَدَقْتَ، فما الإحسانُ؟ قال:

«تعبدُ الله كأنَّك تراهُ فإنْ تَكنْ لا تراهُ فإنَّهُ يَراكَ»، قال: فإذَا فعلْتُ ذلك فأنا مُحْسِنٌ؟ قال: «نعم»، قال: صدقْتَ، قلنا: ما رأينا رجلاً [أحسنَ وجهاً ولا][^1] أطْيبَ ريحاً وَلا أَشدَّ توقيراً للنبيّ ﷺ، وقوله للنبيِّ ﷺ صَدَقْتَ، فقال النبيُّ ﷺ: «عَلَيَّ بالرجل»، فقمنا وقمتُ أنا إلى طريقٍ من طُرُقِ المدينةِ فلمْ نرَ شيئاً، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «هَل تَدْرُونَ مَنْ هذا؟» قالوا: الله ورسولُهُ أعلمُ، قال: «هذا جبريلُ يعلِّمكمْ مناسِكَ دينكمْ ما جاءَني[^2] في صورةٍ قطُّ إلَّا عَرَفْتُهُ إلَّا فِي هذِهِ الصُّورَة».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١ ـ ٧ ـ ٣ ـ ١ ـ **باب** مِنْهُ ثانٍ

١١٦ ـ عن جريرِ بن عبد الله رضي الله عنه قال: خَرَجْنَا معَ رسولِ الله ﷺ فلمَّا بَرزْنا مِنَ المدينةِ إذا راكبٌ يُوضِعُ[^3] نحونَا، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: كأنَّ هذا الراكبَ أتاكُمْ، يريدُنا، قال: فانتهىٰ الرَّجُلُ إلينا فسلَّم، فَرَدَدْنَا عليهِ فقالَ لَهُ النبيُّ ﷺ:

«مِنْ أيْنَ أَقْبَلْتَ؟» قال: مِنْ أَهْلِي وَوَلَدِي وَعشيرتي، قال: «فَأَينَ تُريدُ؟» قال: أُريدُ رسولَ الله ﷺ! قال: «فقدْ أَصَبْتَهُ» قال: يا رسولَ الله علِّمْني ما الإيمانُ؟

فقال: «تشهدُ أَنْ لا إلٰهَ إلَّا ٱللهُ وأَنَّ محمداً رسولُ الله، وتقيمُ الصلاةَ، وتؤتي الزكاةَ، وتصومُ رمضانَ، وتحجُّ البيتَ»، قال: أَقْرَرْتُ. قال: ثمَّ إنَّ بَعِيرَهُ دَخَلَتْ يَدُهُ في شَبَكَةِ جُرْذَانٍ فهوىٰ بَعيرُهُ وَهوىٰ الرَّجلُ، فوَقَع على هَامَتِهِ فماتَ، فقالَ

---

[^1]: ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٣٥٨١).
[^2]: ٢ ـ في الكبير أتاني.

١١٦ ـ وفي إسناد الكبير رقم (٢٣٢٩) أبو اليقظان: ليس بثقة، وأبو حمزة الثمالي: ضعيف.

[^3]: ١ ـ يُوضع: يسرع في سيره.

رسولُ الله ﷺ : «عليَّ بالرجل»، قال: فوثَبَ إليهِ عمارُ بنُ ياسرٍ، وحذيفةُ بنُ اليمانِ، فأَقعدَاهُ فقالا: يا رسولَ الله قُبِضَ الرّجلُ، فأَعْرَضَ عنهما رسولُ الله ﷺ، ثمَّ قال لهما رسول الله ﷺ: «أَمَا رَأَيْتما إعْراضِي عَنِ الرّجلِ، فإنّي رأَيتُ مَلَكَيْنِ يَدُسَّانِ فِي فِيهِ مِنْ ثِمارِ الجنَّةِ، فعلمتُ أَنهُ ماتَ جائعاً»، ثم قال رسول الله ﷺ: «هذا واللهِ مِنَ الَّذينَ قال الله عزّ وجلّ: ﴿الَّذينَ آمنوا ولَمْ يَلْبِسوا إيمانَهُمْ بظُلم، أُولئكَ لَهمْ الأَمْنُ وهُمْ مهتَدون﴾(٢)» قال: ثمّ قال: «دُونَكُمْ أَخاكُمْ». قال: فاحْتَمَلْنَاهُ إلى الماءِ فغسَّلناهُ
١/٤٢ وحَنَّطْنَاهُ وكَفَّنّاهُ وحَمَلْنَاهُ إلى القبرِ، فقال: «أَلْحِدُوا ولا تَشُقُّوا».

وفي روايةٍ: «هذا مِمَّنْ عَمِلَ قليلاً وأُجر كثيراً».

وفي رواية: «فدخلَ خُفُّ بعيرِهِ في جُحْرِ يَرْبُوعٍ».

رواها كلها أَحمد والطبراني في الكبير وفي إسناده أبو جناب وهو مدلِّس وقد عنعنه والله أَعلم.

١١٧ ـ وعن جريرٍ رضي الله عنه قال: لَمَّا بُعِثَ النبيُّ ﷺ أَتيتُهُ لأُبايعَهُ قال: «لأَيِّ شيءٍ جئتَ يا جريرُ؟» قلتُ: جئتُ لأُسْلِمَ عَلَىٰ يَدَيْكَ، فدعاني إلى شهادةِ أَنْ لا إلهَ إلَّا الله، وأَني رسولُ الله، وتقيمُ الصلاةَ المكتوبةَ، وتؤدِّي الزكاةَ المفروضةَ، وتؤمنُ بالقدرِ خيرِهِ وشرهِ، قال: فألقىٰ إليَّ كِسَاءَهُ، ثمّ أَقبلَ على أَصحابِهِ فقالَ:

«إذا جَاءَكُمْ كَرِيمُ قَوْمٍ فَأَكْرِمُوه».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده: حُصين بن عمر مُجْمَعٌ على ضَعفه وكذِبهِ.

١١٨ ـ وعن ابن الخَصاصِية السدوسيّ قال: أَتيتُ رسولَ الله ﷺ أُبايعهُ، فاشترطَ عَليَّ:

---

٢ ـ سورة الأنعام، الآية: ٨٢.

١١٧ ـ انظر رقم (١٢١٦٨).

وقد روي بعضه من طرق أخرى صحيحة انظر معجم الطبراني الكبير رقم (٢٢٦٦) و(٢٣٥٨) والصغير رقم (٧٩٣)، وصحيح الجامع الصغير رقم (٢٦٦) والسلسلة الصحيحة رقم (١٢٠٥).

«اشهَدْ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله وأَنَّ محمداً عبدُه ورسولُهُ، وتصلِّي الخمسَ وتصومُ رمضانَ، وتؤدي الزكاةَ، وتحجُّ البيتَ، وتجاهدُ في سبيلِ الله»، فقلتُ: يا رسولَ الله أَمَّا اثنتانِ فلا أُطِيقُهما: الزكاةُ فوالله ما لي إلا عَشر ذَوْدٍ[1] هُنَّ رسلُ أَهْلي وحُمولَتُهم، وأَمَّا الجِهادُ فيزعمونَ أَنه مَنْ وَلَّى الدُّبُرَ فقد بَاءَ بِغَضبٍ مِنَ الله، فأَخافُ إِذا حضَرني قتالُ جَشَّعَتْ[2] نَفسي، فكَرِهَتِ الموتَ، فقَبضَ رسولُ الله ﷺ يَدَهُ وحرَّكَها وقالَ:

«لا صدقةَ ولا جهادَ، فبِمَ تدخُلُ الجنة؟» فبايعتُهُ عليهِنَّ كلِّهُنَّ.

رواه أَحمد والطبراني في الكبير والأَوسطِ واللفظُ للطبراني ورجالُ أَحمد موثقون.

١١٩ ـ وعن أَنسِ بن مالكٍ عنْ رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ شهدَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله وأَني رسولُ الله مخلصاً بهما وصلَّى، وصامَ، وأَدَّى الزَّكاةَ، وحجَّ البيتَ، حَرَّمهُ الله تعالى على النَّار».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن مَسعدة الباهلي وثقه يحيى بن مَعين وغيره وضعفه النسائي وغيره.

١٢٠ ـ وعن رجلٍ من بني عامر: أنه استأذنَ على النبيِّ ﷺ فقال: أَأتَلِجُ[1]؟، فقال ﷺ لخادِمِهِ: «آخرجِي إِليهِ فإِنَّهُ لا يُحْسِنُ الاستئذانَ، فقولي له: فليقلْ: السلامُ عليكمْ أَأَدْخُلُ؟» قال: فسمعته يقولُ ذلك فقلتُ: السلامُ عليكم، أَأَدخُلُ؟ قال: فَأَذِنَ، ـ أَو قال: فدخلتُ ـ فقلتُ: بما أَتيتَنا؟ قال: «لم آتِكُمْ إلا بخيرٍ، أَتيتُكُمْ أَنْ تعبُدوا الله وحْدَهُ لا شريكَ له ـ قال شعبة: وأَحسبه قال: وحده لا شريك له ـ وأَنْ تَدَعُوا اللَّاتَ والعُزَّىٰ، وأَنْ تُصَلُّوا بِاللَّيْلِ والنَّهارِ خمسَ صلواتٍ، وأَنْ تَصُوموا مِنَ ١/٤٣

---

١ ـ عشر ذود: أي عَشرُ جمال.

٢ ـ جَشَّعَتْ نفسي: أي فزعت، والجشع: الجزع لفراق الإلف. وانظر معجم الطبراني الأوسط رقم (١١٤٨) فقد أثبت هذا اللفظ بخلاف المطبوع والمعجم الكبير رقم (١٢٣٣) و(١٢٣٤).

١١٩ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥١٩) وفيه أيضاً: إسحاق بن إبراهيم الصواف لين الحديث.

١٢٠ ـ أَأتَلَجَ: أدخل.

السَّنَةِ شَهْراً، وأَن تَحجُّوا البيتَ، وأَنْ تَأْخُذُوا مِنْ أَموالِ أَغنيائِكُمْ فتردُّوها علىٰ فقرائِكُمْ»، قال: فقالَ: هلْ بقيَ منَ الغيبِ شيءٌ لا تعلمُهُ؟ قال: «قَدْ علمَ الله عزَّ وجلَّ خيراً كثيراً، وإِنَّ مِنَ الغيبِ ما لا يَعلمُهُ إِلَّا الله عزَّ وجلَّ «الخمس» ﴿إِنَّ الله عنده علمُ الساعةِ، وينزِّلُ الغيثَ، ويعلمُ ما في الأَرحامِ، وما تدري نفسٌ ماذا تكسِبُ غداً وما تدري نفسٌ بأَيِّ أَرضٍ تموتُ إِنَّ آللّه عَليمٌ خبير﴾[٢]».

قلتُ: عند أَبي داود طَرَفٌ مِنه. وقد رواه أَحمد، ورجاله كلهم ثقات أَئمة.

١٢١ ـ وعن رجلٍ من قيسٍ يقال له ابن المنتَفِقِ قال: وُصِفَ لي رسولُ الله ﷺ فَطَلَبْتُهُ بمكةَ، فقيلَ لي: هو بِمنىً، فطلَبْتُه بِمنىً فقيل لي: هو بعرفَاتٍ، فانتهيتُ إِليهِ، فزاحَمْتُ عليهِ حتَّى خَلَصْتُ إِليهِ، قال: فأَخذتُ بِخُطامِ راحِلَةِ رسولِ الله ﷺ ـ أَو قال بزِمَامِها، قال: هكذا حدَّث محمـدٌ ـ حتى اختَلَفَتْ أَعْناقُ راحِلَتَيْنـا، قال: فمـا قَرَعَني رسولُ الله ﷺ ـ أَو قالَ مـا غَيَّر عليٌّ، هكـذا حدَّث محمـدٌ ـ قال: قلت: ثِنْتَانِ أَسأَلُـكَ عنهُمـا: مـا يُنْجِيني مِنَ النّـارِ؟ ومـا يُـدْخِلُنِي الجنّـةَ؟ قـال: فـنظَرَ رسـولُ الله ﷺ إِلىٰ السّماءِ، ثمّ نَكَّسَ رأسَهُ، ثم أَقبلَ عليَّ بوجْهِهِ، قال:

«إِنْ كنتَ أَوْجَزتَ في المَسْأَلةِ، لقدْ أَعظَمْتَ وأَطْوَلْتَ، فـاعْقِلْ عَنِّي إِذاً: اعْبُـدِ الله لا تُشْرِكْ بِهِ شيئاً، وأَقِمِ الصلاةَ المكتوبةَ، وأَدِّ الزكاةَ المفروضةَ، وصُمْ رمضـانَ، وما تحبُّ أَنْ يفعلَهُ الناسُ بكَ فافعلْهُ بهمْ، وما تكرهُ أَنْ تـأتيَ إِليكَ النّـاسُ فَذَرِ النّـاسَ مِنْهُ»، ثمَّ قالَ: «خَلِّ سبيلَ الرَّاحلةِ».

رواه أَحمد والطبـراني في الكبير، وفي إِسناده: عبد الله بن أَبي عقيـل اليشكري ولـم أَرَ أَحداً روى عنه غير ابنه المغيرة بن عبد الله.

١٢٢ ـ وعن المغيـرة بن سعـدٍ، عن أَبيـه ـ أَو عنْ عمـه ـ قـال: أَتيتُ النبيَّ ﷺ بعرفَةَ وأَخَذْتُ بزِمامِ ناقتِـهِ أَو خُطامِهـا فَدُفِعْتُ عَنْـهُ. فقال: دَعُـوهُ فأَرَبٌ مَـا جَاءَ بِـهِ،

---

٢ ـ سورة لقمان الآية: ٣٤.

١٢١ ـ للحـديث شاهـد قوي في زوائـد المسند لعبـد الله بن أحمـد (٤/٧٦) بـإسنـاد جيـد، انـظر السلسلة الصحيحة رقم (١٤٧٧).

قلتُ: نَبِّئْني بِعَمَلٍ يقرِّبني مِنَ الجنةِ ويباعِدُني مِنَ النارِ، قال: فرفَعَ رأسَهُ إلى السماءِ ثم قال: «لئنْ كنتَ أَوْجَزتَ لقدْ أَعظمتَ وأَطولْتَ:

تعبدُ الله لا تُشْرِكُ بهِ شيئاً، وتقيمُ الصلاةَ، وتؤتي الزكاةَ، وتحجُّ البيتَ، وتصومُ رمضانَ، وتأتي إلى الناسِ ما تحبُّ أَن يأتوهُ إليكَ وما كرهتَ لِنَفْسِكَ فَدَعِ النَّاسَ مِنْهُ، خَلِّ زِمَامَ النَّاقَةِ».

رواه عبد الله(١) من زياداته والطبراني في الكبير بأسانيد ورجال بعضها ثقات على ضعف في يحيى بن عيسى بن كثير.

١٢٣ ـ وعن حجيرٍ عن أَبيه ـ وكان يكنَّى أَبا المنتفق ـ قال: أَتيتُ مكَّة، فسأَلتُ عنْ رسولِ الله ﷺ فقالوا بعرفَةَ فأَتيتُه فذهبتُ أَدْنو مِنْهُ حتّى اختلَفْتُ عنقُ راحلتي وَعُنُقُ راحلتِهِ فقلتُ: يا رسولَ الله نَبِّئْني بما يُنْجِيني مِنْ عذابِ الله ويُدْخِلُني جنَّتهُ، قال: ١/٤٤

«اعْبُدِ الله لا تشركْ بِهِ شَيْئاً، وأَقم الصلاةَ المكتوبةَ، وأَدِّ الزَّكاةَ المفروضةَ، وحُجَّ، واعْتَمِرْ، وصُمْ رمَضانَ، وانظُرْ ما تحبُّ الناسَ أَن يَأْتُوهُ إليكَ فافعَلْهُ بهمْ، وما كرِهْتَ أَنْ يأتوه إليكَ فذَرْهُم منهُ».

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده حجير وهو ابن الصحابي ولم أَر من ذكره.

١٢٤ ـ وعن علي رضي الله عنه، عَنْ رسولِ الله ﷺ، أَنَّه قال:

«بَعَثَ الله يحيىٰ بنَ زَكَرِيَّا إِلَىٰ بَني إِسْرائِيلَ بخَمْسِ كلماتٍ، فلمَّا بعثَ الله عِيسىٰ قالَ الله تباركَ وتعالَىٰ: يا عيسى قلْ ليحيىٰ بنِ زكريَّا إمَّا أَنْ تُبَلِّغَ ما أُرْسِلْتَ به إلىٰ بني إِسْرائيلَ، وإمَّا أَنْ أُبَلِّغَهُمْ، فخرجَ يحيىٰ حتّى صارَ إلى بني إِسْرائيلَ، فقال:

---

١٢٢ ـ ١ ـ وإسناد عبد الله في زوائد المسند (٤/٧٦ ـ ٧٧)، جيد، رجاله كلهم ثقات رجال مسلم غير المغيرة بن سعد الطائي، روى عنه جمع من الثقات، وقال العجلي: كوفي ثقة. وانظر الكبير رقم (٥٤٧٨).

١٢٤ ـ رواه البزار رقم (٣٣٧) وقال: لا نعلمه يروى عن علي مرفوعاً إلا بهذا الإسناد.

وفي هامش أصل المطبوع: «قال البزار: حدثنا الحسن بن محمد بن عباد، حدثنا محمد بن يزيد بن سنان، حدثنا أبي، فذكر الحديث. قلت: فمحمد وأبوه ضعيفان، ويزيد أضعف، وشيخ البزار لم يجرحه أحد».

إن الله تبارك وتعالى يأْمُرُكُمْ أَنْ تعبدوهُ ولاَ تُشْرِكـوا بِهِ شَيْئـاً ومثلُ ذلـك كَمَثَلِ رَجـلٍ أَعْتقَ رجلاً وأَحْسَنَ إليهِ وأَعْطاهُ فانطلقَ وكَفَر نِعْمتَهُ، ووَالىٰ غَيْرَهُ، وإنَّ الله يَـأْمُرُكم أَنْ تُقِيموا الصَّلاةَ ومثَلُ ذلك كمثَلِ رجلٍ أَسرَهُ العدوُّ، فأَرادُوا قَتْلَهُ فقال: لا تقتلونِي فإنَّ لي كَنْـزاً، وأَنا أَفْـدِي نَفْسِي، فأَعْـطاهم كَنْزَهُ، ونَجَـا بنفْسِـهِ، وإنَّ الله تبـارك وتعـالى يأمرُكمْ أَنْ تتصَدَّقُوا، ومثَلُ ذلكَ كَمَثَلِ رَجُلٍ مَشَى إلىٰ عَدُوِّهِ وقد أَخذ للقتالِ جُنَّةً[١] فلا يُبَالي مِنْ حَيْثُ أُتِي وإنَّ الله يَأْمُرُكمْ أَنْ تَقْـرؤُوا الكتابَ ومَثَـلُ ذلكَ كمَثـلِ قومٍ في حِصْنِهِمْ صارَ إليهِمْ عدوُّهُمْ وقَدْ أَعَدُّوا في كـلِّ ناحيـةٍ مِنْ نواحِي الحِصْنِ قـوْماً فليسَ يـأتيهمْ عَدُوُّهمْ مِنْ نـاحيةٍ مِنْ نـواحِي الحِصْنِ إلَّا وبَيْنَ أَيْـدِيهمْ مَنْ يَـدْرَؤُهُمْ[٢] عَنْهم عَنِ[٣] الحِصْنِ فذلكَ مَثَلُ مَنْ يَقْرأُ القُرْآنَ لا يَزَالُ في أَحْصَنِ[٤] حِصْنٍ».

١/٤٥ وَلَمْ أَرَ في كتابي الخامِسَةَ، رواه البزار ورجاله موثقون إلا شيخ البزار الحسَن بن محمد بن عباد فإني لم أعرِفْه.

١٢٥ ـ وعن سويدِ بن حُجيرٍ قال: حَدَّثني خَالِي قالَ: لقِيتُ النبيَّ ﷺ بَيْنَ عرفةَ والمُزْدَلِفَةِ فأَخَذْتُ بخُطامِ ناقتِهِ فقلتُ: يا رسولَ الله ما يُقَرِّبُني مِنَ الجنَّةِ ويباعِدُني مِنَ النَّارِ؟ فقال:

«أَمَا [وَالله][١] ـ لَئِنْ كُنْتَ أَوجَزْتَ المسأَلة لَقَدْ أَعظَمْتَ وأَطْوَلْتَ: أَقِـمِ الصَّلاةَ المكتوبةَ، وأَدِّ الزكاةَ المفروضةَ، وحُجَّ البيتَ، وما أَحْببتَ أَنْ يفعلَهُ الناسُ بِكَ فافعلْهُ بِهِمْ، ومَا كرِهْتَ أَنْ يفعَلُهُ الناسُ بكَ فَدَعِ الناسَ منهُ، خَلِّ زِمامَ[٢] الناقَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده: قَزَعة بن سويد، وثقه يحيـىٰ بن معين وغيره، وضعفه البخاري وغيره.

---

١ ـ الجنّة: الترس.
٢ ـ الدرء: الدفع الشديد.
٣ ـ في المطبوع: عن. وهو موافق لـ ب. وفي أ: من.
٤ ـ في المخطوط: أحسن.
١٢٥ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٢٨٤).
٢ ـ في الكبير: خطام.

١٢٦ ـ وعن أَبي الـدرداء رضي الله عنـه : أَنَّ رجـلاً أَتىٰ النـبيَّ ﷺ فـقـال: يا رسولَ الله ما عِصْمَةُ هذا الأَمْر وعُرَاهُ وَوَثَاقُهُ؟ قال:

«أَخْلِصُوا عِبَادَةَ الله تعـالىٰ، وأَقيمُوا خَمْسَكم، وأَدُّوا زكـاةَ أَمـوالِكُمْ طَيِّبـةً بهـا أَنْفُسُكم، وصُوموا شَهْرَكم تَدْخلوا جَنَّةَ رَبِّكُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن مَرْثَد ولم يسمع من أَبي الدرداء.

١٢٧ ـ وعن عبدِ الله بن عمرو رضي الله عنهما: أَنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ لَقِيَ الله تعـالى يَـوْمَ القيـامَـةِ بـالصَّلواتِ الخَمْسِ، وصيـامِ رمضَـانَ، والاغْتِسالِ مِنَ الجنابةِ، كانَ عَبْدَ الله حَقّاً وَمَنِ اخْتَانَ مِنْهنَّ شيئاً كانَ عَدُوَّ الله حَقّاً».

رواه الـطبراني في الكبيـر وفي إسناده الحجـاج بن رِشْدينِ بنِ سعـد ضعفه ابن عدي.

١٢٨ ـ وعن جريرٍ قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فسأَلَهُ عَنِ الإِسْلامِ فقال:

«تَشْهدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله وَأَنَّ مُحمَّداً رسولُ الله، وتُقيمُ الصـلاةَ، وتُؤْتِي الزَّكـاةَ، وتَصومُ رمضانَ، وتُحِبُّ للنَّاسِ، ما تحبُّ لنفْسِكَ، وتكرهُ لهمْ ما تكْرَهُ لنَفْسِكَ».

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده الحجاج بن أَرطاة.

١٢٩ ـ وعن أَبي مالكٍ الأَشْعَرِيِّ رضي الله عنه أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ لَمْ يُشْرِكْ بالله شَيْئاً بَعْدَ إِذْ آمَنَ بِهِ وأَقامَ الصلاةَ [المكتُوبَةَ](١)، وأَدَّىٰ الزكاةَ المفروضَةَ، وصامَ رمضَانَ، وسَمِعَ وأَطاعَ، فماتَ على ذلكَ وَجَبَتْ لَهُ الجنَّةُ».

رواه الـطبـراني في الكبيـر وفي إسنـاده محمـد بن إسمـاعيـل بن عيـاش وهـو ضعيف.

١٣٠ ـ وعن حكيمِ بن معاويَة أَنَّه أَتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله بما أَرْسَلكَ رَبُّنا؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

---

١٢٩ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٣٤٤٣).

«أَنْ تَعْبُدَ الله ولا تُشْرِكَ بِهِ شيئاً، وتقيمَ الصلاةَ، وتُؤْتِي الزكـاةَ، وكلُّ مسلمٍ مِنْ مسلمٍ حَرامٌ، يا حكيمُ بنَ معاويةَ هذا دِينُك أَيْنَما تَكُنْ يكْفِكَ».

رواه الطبراني في الكبيـر وفي إسناده السَّفْـر بن نُسير، وهـو ضعيف وروايته عن حكيم أظنها مرسلة، والله أعلم.

١٣١ ـ وعَنِ ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قال: قالَ النبيُّ ﷺ:

«مَنْ أَقامَ الصَّلاةَ، وآتَى الـزَّكاةَ، وحـجَّ البيتَ، وصامَ رَمضـانَ، وقَرَىٰ الضَّيْفَ دَخَلَ الجنّةَ».

رواه الـطبراني في الكبيـر وفي إسناده حُبَيْبُ[1] بن حَبِيب أَخـو حمزةَ بنِ حبيبٍ الزياتِ وهو ضعيف. ١/٤٦

١٣٢ ـ وعن سَمُرَةَ رضيَ الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَقِيمُوا الصلاةَ، وآتُوا الزكاةَ، وحُجُّوا، واعْتَمِرُوا، واسْتَقِيموا يُسْتَقَمْ بِكُمْ».

رواه الطبراني في الكبيـر والأوسط والصغير، وفي إسنـاده عِمران القـطان، وقد استشهد به البخاري ووثقه أحمد وابن حبان وضعفه آخرون.

١٣٣ ـ وعن أَبي أُمامةَ رضيَ الله عنه قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«سِتٌّ مَنْ جَاءَ بواحدةٍ منهنَّ جاءَ ولهُ عَهْدٌ يوم القيامةِ، تقولُ كلُّ واحدةٍ منهنَّ: قدْ كانَ يعملُ بي[1]، الزكاةُ والصلاةُ والحجُّ والصيامُ وأداءُ الأَمانةِ وصلةُ الرحمِ».

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده يونس بن أبي خَثمة ولم أَر أَحداً ذكره.

١٣٤ ـ وعن أَبي أمامةَ رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَمَرَ أَصحابَهُ عِنْدَ صـلاةِ

---

١٣١ ـ ١ ـ حبيب بن حبيب الزيات: قـال أبو زرعـة: واه، وتركـه ابن المبارك، وقـال ابن عدي: يـروي عن الثقات أحاديث لا يحويها غيره.

١٣٢ ـ قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/٥٢٣) عن هذا الحديث: وإسناده جيد إن شاء الله تعالى.

١٣٣ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٧٩٩٣): في.

العتَمةِ أَنِ احْشُدُوا للصَّلاةِ غَداً، فإِنَّ لي إِلَيْكم حاجةً، فقال رِفْقَةٌ مِنهمْ، يا فلانُ دونَك أَوَّلُ كلمةٍ يتكلّمُ بها رسولُ الله ﷺ وأَنْت الّتي تَلِيها لَئِلَّا يفوتَهمْ شيءٌ مِنْ كلامِ رسول الله ﷺ، فلمَّا فَرَغُوا مِنْ صلاتِهِمْ(١) قال: «[هلْ](٢) حَشدْتُمْ كما أَمرتُكُمْ؟» قالوا: نعمْ يا رسولَ الله، قال:

«اعْبُدوا ربَّكم(٣) وَلا تُشْرِكوا به شيئاً، هلْ عَقلْتُمْ هـذهِ؟ هَلْ عَقلْتم هـذِهِ؟ هَلْ عَقلْتم هذِهِ؟» قالوا: نعمْ، قال: **«أَقيموا الصلاةَ، وآتوا الزكاةَ، وأَقيمُوا الصلاةَ، وآتُوا الزكاةَ، أَقيمُوا الصلاةَ، وآتوا الزكاةَ، هل عقلْتم هـذهِ؟ هلْ عقلْتم هـذِهِ؟ هَلْ عَقلْتم هذِهِ؟»** قالوا: نعم، قال: **«اسْمَعوا وأَطيعوا، اسْمَعوا وأَطيعُوا، اسْمَعوا وأَطيعوا، هَلْ عَقلْتم هـذِهِ؟ هَلْ عَقلْتم هـذِهِ؟ هَلْ عَقلْتم هـذِهِ؟»** قالوا: نعمْ، فكنَّا نَرَىٰ أَنْ [رسولَ الله ﷺ سيتكلمُ كلاماً كثيراً، ثمّ نظرَ في كلامِه، فإِذا هوَ](٢) قَدْ جمعَ لنا الأَمْرَ كلَّه».

قلت: عند الترمذي بعضه بغير سياقه.

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم بن زِبْرِيقِ الحمصي(٤)، وثقه يحيى بن معين وأَبو حاتم وضعفه النسائي وأَبو داود.

١٣٥ ـ وعن عمرو بن مرَّةَ الجهنيِّ قال: جاءَ رجلٌ من قُضاعَةَ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: إني شَهِدْتُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله وأَنَّكَ رسولُ الله، وصليتُ الصلواتِ الخَمْسَ، وصُمْتُ رَمضانَ وَقْتَهُ، وآتيتُ الزكاةَ، فقال رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ ماتَ عَلىٰ هذا كانَ من الصِّديقينَ والشُّهَداءِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شَيْخَيْ البزار، وأَرجو إسنادَه أنه إسناد حسن أو صحيح.

---

١ ـ في الكبير رقم (٧٦٧٨): صلاة الصبح.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ في الكبير: اعبدوا الله.

١٣٤ ـ ٤ ـ ابن زبريق: صدوق يهم كثيراً، واتهم بالكذب..

١٣٦ ـ وعن معاذِ بن جبلٍ رضي الله عنه أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

١/٤٧ «مَنْ صامَ رمضانَ وصلَّى الصلواتِ الخمسَ وَحجَّ البيتَ ـ لا أدري ذَكَرَ الزَّكَاةَ أَمْ لا؟ ـ كانَ حقّاً على الله أَنْ يَغْفِرَ لهُ»، قلت: أُخْبِرُ بِهِ النَّاسَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ذَرِ الناسَ يَعْملونَ، فإنَّ الجنةَ مِئَةُ درجةٍ، ما بينَ كُلِّ درجتينِ كما بَيْن السماءِ والأَرْضِ، والفِرْدَوْسُ أَعْلاهَا دَرَجةً وأَوْسَطُها وفَوْقَها عَرْشُ الرّحمٰنِ وفيها تُفَجَّرُ أنهارُ الجنَّةِ، فإذا سألتمُ الله فَسَلُوهُ الفِرْدَوْسَ».

رواه البزار وهو من رواية عطاء بن يسار عن معاذ ولم يسمع منه.

قلت: وتأتي في الباب بعد هذا أحاديث من هذا الباب أيضاً.

١ ـ ٧ ـ ٣ ـ ٤ ـ **باب** فيما بُنِيَ عليهِ الإِسْلامُ

١٣٧ ـ عن جريرٍ رضِيَ الله عنه قالَ: قالَ رسولُ لله ﷺ:

«بُنِيَ الإسلامُ على خَمْسٍ: شهادةِ أَنْ لا إلٰـهَ إلَّا الله، وإقامِ الصلاةِ، وإيتاءِ الزكاةِ، وحجِّ البيتِ، وصومِ رمضانَ».

رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والصغير، وإسناد أحمد صحيح.

١٣٨ ـ وعن عُمارةَ بنِ حَزمٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَرْبعُ فَرَضهُنَّ الله عزَّ وجلَّ في الإسلام، فمنْ جاءَ بثلاثٍ لم يُغْنِينَ عَنْهُ شيئاً حتى يأتي بهنَّ جميعاً: الصَّلاةُ والزكاةُ وصيامُ رمضَانَ وحجُّ البيتِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفي إسناده ابن لَهيعة.

١٣٩ ـ وعن أبي الدرداءِ رضيَ الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

---

١٣٦ ـ الحديث صحيح من رواية عطاء بن يسار عن أبي هريرة، عند البخاري رقم (٢٧٩٠)، (٧٤٢٣)، وعن عبادة بن الصامت من رواية عطاء أيضاً عند الترمذي رقم (٢٦٥١) والحاكم في المستدرك (١/٨٠)، وانظر البزار رقم (٢٦)، والطبراني في الكبير (٢٠/١٥٧).

١٣٩ ـ وهو في معجم الطبراني الصغير رقم (٧٧٢) مختصراً السؤال وفيه عمران القطان، مختلف في توثيقه.

«خَمْسٌ مَنْ جاءَ بهِنَّ مَعَ إيمانٍ دَخلَ الجنةَ: مَنْ حافَظَ على الصلواتِ الخَمْسِ، علىٰ وُضُوئِهنَّ، ورُكُوعِهِنَّ، وسُجُودِهِنَّ، ومواقيتهِنَّ، وصامَ رمضانَ، وحجَّ البيتَ إنِ اسْتَطاعَ إليهِ سبيلاً، وأَعْطى الزكاةَ طَيِّبَةً بها نَفْسُهُ، وأَدَّى الأمانةَ» قيلَ: يا نبيَّ الله وما أداءُ الأمانة؟ قالَ: «الغُسْلُ مِنَ الجنابةِ إنَّ الله لَمْ يأمَنِ ابنَ آدمَ علىٰ شَيْءٍ مِنْ دِينِهِ غَيْرَهَا».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده جيد.

١٤٠ ـ وعن ابنِ عباسٍ ـ قال حمادُ بنُ زيدٍ: ولا أَعْلمهُ إلَّا قَدْ رفَعهُ إلىٰ النبيِّ ﷺ ـ قال:

«عُرَى الإسلامِ وقواعدُ الدِّينِ ثَلاثةٌ عليهِنَّ أُسُسُ الإسلامِ مَنْ تركَ واحدةً منهنَّ فهُوَ بها كافِرٌ حَلَالُ الدَّمِ: شهادةُ أنْ لا إلٰهَ إلَّا الله، والصلاةُ المكتوبةُ، وصَوْمُ رمضانَ».

ثمَّ قالَ ابنُ عباسٍ: تجِدُهُ كثيرَ المالِ لا يُزَكِّي فلا يزالُ بذلكَ كافِراً ولا يحلُّ دمُهُ، وتجِدُهُ كثيرَ المالِ لَم يَحُجَّ فلا يزالُ بذلكَ كافراً ولا يحِلُّ دمُهُ. ١/٤٨

رواه أبو يعلى بتمامه ورواه الطبراني في الكبير بلفظ: «بُنِيَ الإسلامُ على خمسٍ شهادةُ أَنْ لا إلٰهَ إلَّا الله، والصلاةِ، وصيامِ رمضانَ، فمنْ تركَ واحدةً منهنَّ كان كافراً حلالَ الدَّمِ». فاقتصَرَ على ثلاثةٍ منها ولم يذكرْ كلامَ ابنِ عبّاسٍ الموقوفَ وإسناده حسن.

١ ـ ٧ ـ ٣ ـ ٥ ـ **باب** مِنْهُ ثالثٌ

١٤١ ـ وعن معنِ بنِ يزيدٍ قال: جاءَ أعرابيٌّ فأَخذَ بخُطامِ ناقَةِ النبيِّ ﷺ فقالَ: يا نبيَّ الله دُلَّني على عَمَلٍ يُقَرِّبُني مِنَ الجنَّةِ ويُبَاعِدُني مِنَ النَّارِ، فقال:

«لقَدْ أَوْجَزْتَ في المَسْأَلَةِ، ولَقَدْ أَعْرَضْتَ: تعبُدُ الله لا تُشْرِكُ بهِ شَيْئاً، وتُصَلِّي الخَمْسَ، وتصومُ رمضانَ، وما كَرِهْتَ أَنْ يأْتِيهِ النَّاسُ إلَيْكَ فاكْرَهْهُ لهم».

---

١٤٠ ـ رواه أبو يعلى رقم (٢٣٤٩) وفيه مؤمل بن إسماعيل: سيء الحفظ.

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده وائل أبو كليب بن وائل لم أر من ذكره.

١٤٢ ـ وعن عُبيدِ بن عُميرٍ اللَّيثيِّ، عن أبيهِ قال: قـالَ رَسُولُ الله ﷺ في حَجَّةِ الوَداع:

«إنَّ أَوْليـاءَ الله المُصَلُّونَ، ومَنْ يقيمُ الصلواتِ الخمس التي كتبهنَّ الله عليهِ، ويصومُ رمضانَ، ويحتَسِبُ صـوْمَهُ، ويُؤْتي الـزكاةَ محتسباً طيبةً بهـا نفسُهُ، ويَجْتنِبُ الكبائرَ التي نَهَىٰ الله عنها»، فقال رجلٌ مِنْ أَصحابه: يا رسولَ الله وكَم الكبائِر؟ قال:

«هِيَ تسعٌ أَعظَمَهنَّ: الإِشـراكُ بـالله، وقتْـلُ المؤمِنِ بغيـرِ حَقّ، والفـرارُ مِنَ الـزَّحْفِ، وقذفُ المحصَنَةِ، والسِّحرُ، وأَكْـلُ مالِ اليتيم، وأكـلُ الـرِّبـا، وعقـوقُ الوالدَيْنِ المسْلِمَيْنِ، واسْتِحْلالُ البيتِ العتيقِ الحرامِ قبلَتَكُمْ أَحْياءً وأمواتاً، لا يموتُ رجلٌ لم يَعْمَلْ هؤلاءِ الكبائِرَ، ويقيمُ الصلاةَ، ويُؤْتي الزكاةَ، إلَّا رَافَقَ محمداً ﷺ في بُحْبُوحةِ جنةٍ أبوابُها مصاريع الذَّهبِ».

قلت: عند أبي داود بعضه، وقد رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٤٣ ـ وعن عبـدِ الله بن شقيقٍ عن رَجلٍ مِنْ بُلْقِينَ قـال: أَتيتُ النبيَّ ﷺ وهـو بوادِي القِرَىٰ فقلتُ: يا رسول الله، بما أُمِرْتَ؟ قال:

«أُمِرْتُ أَنْ تعبدوا الله، ولا تُشْرِكُوا بهِ شَيْئاً، وأَنْ تُقِيمـوا الصلاةَ وتُؤْتـوا الزكاةَ» قلتُ: يا رسولَ الله مَنْ هؤلاءِ؟ قال: «المغضوبُ عليهمْ» يعني: اليهودَ، فقلتُ: مَنْ هؤلاءِ؟ قالَ: «الضَّالين»، يَعْني: النَّصارىٰ، قلت: فلمَنِ المَغْنَمُ يا رسولَ الله؟ قالَ:
١/٤٩ «لله عزَّ وجلَّ سَهمٌ، ولهؤلاءِ أَرْبعةُ أَسْهمٍ». قال: فقلتُ: هَلْ أَحَدٌ أَحقُّ بالمَغْنَمِ مِنْ أَحدٍ؟ قال: «لا حتَّى السَّهْمُ يأخُذُهُ أَحدُكم مِنْ جَنْبِهِ ليس[1] بأَحَقَّ بِهِ مِنْ أَحَدٍ».

رواه أبو يعلى وإسناده صحيح.

---

١٤٢ ـ ورواه الحاكم في المستدرك (١/ ٥٩)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ١٨٦).

١٤٣ ـ ١ ـ في أبي يعلى رقم (٧١٧٩): من جعبته فليس.

١٤٤ ـ وعن عِتبانَ بنِ مالكٍ قال: قال رَسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا الله، وأنّي رسولُ الله مُخْلِصاً بهما، وصلّى الصلواتِ الخمسَ، حَرَّمَ الله وجهَهُ على النّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفي إسناده إسحاق بن إبراهيم الصواف، وهو متروك الحديث.

١ ـ ٨ ـ ١ ـ باب في الإيمانِ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ

١٤٥ ـ عن زيدٍ أبي سلَّامٍ، عَنْ مولىً لرسولِ الله ﷺ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«بَخٍ بَخٍ، لخَمْسٌ ما أَثقَلَهُنَّ في الميزانِ: لا إِلٰهَ إِلَّا الله، والله أكبرُ، وسبحانَ الله، والحمدُ لله، والوَلَدُ الصالحُ يُتَوفَّى فيحتَسِبُهُ والدُهُ». وقالَ: «بَخٍ بَخٍ لخمسٌ مَنْ لَقِيَ الله مُسْتَيْقِناً بهنَّ دخلَ الجنةَ: يُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخرِ والجنةِ والنارِ والبعْثِ بَعدَ الموتِ والحسابِ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٤٦ ـ وعن عمرَ ـ يعني: ابنَ الخطابِ ـ رضي الله عنه: أنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ ماتَ يُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ قِيلَ لَهُ: ادْخُلْ مِنْ أَيِّ أبوابِ الجنَّةِ الثمانيةِ شِئْتَ».

رواه أحمد وفي إسناده شهر بن حوشب.

١ ـ ٨ ـ ٢ ـ باب

١٤٧ ـ عن حذيفةَ قالَ: جئتُ إلى النبيِّ ﷺ، والعبّاسُ جالسٌ عَنْ يمينِهِ، وفاطمةُ رضيَ الله عنها عن يسارِهِ فقال:

«يا فاطمةُ بنتَ رسولِ الله ﷺ، اعْمَلي لله خَيْراً، فإنِّي لا أُغْنِي عَنْكِ مِنَ الله شَيْئاً

يَوْمَ الْقِيَامَةِ»، قال ـ يَعْنِي ذلك ـ: ثلاثَ مَرَّاتٍ قال: «يا عَبَّاسُ بنَ عبدِ المُطَّلب، يا عمَّ رسولِ الله ﷺ اعملْ لله خَيْراً، فإني لا أُغْني عَنْكَ يومَ القيامَةِ مِنَ الله شَيْئاً» ثلاثَ مرَّاتٍ ثمَّ قالَ: «يا حذيفَةُ: ادْنُ» فَدَنَوْتُ ثمّ قال: «يا حذيفةُ ادْنُ» فدنوتُ ثم قال: «يا حذيفةُ: مَنْ شَهِدَ أَنْ لا إلَهَ إلَّا الله وأَني رسولُ الله، وآمنَ بما جِئْتُ بِهِ، حَرَّمَ الله عليهِ النَّارَ، وَوَجَبَتْ لَهُ الجنّةُ» قلت: يا رسولَ الله أُسِرُّ هذا أَوْ أُعْلِنُهُ؟ قال: «أَعْلِنْهُ».

١/٥٠ رواه البزار من رواية قَطَري[(١)]، عن سِمَاكِ بنِ حذيفةَ وقال البزار: لا نعلمه إلا في هذا الحديث، وقَطَري لم أعرفه.

١ ـ ٩ ـ ١ ـ باب في حَقِّ الله تعالىٰ علىٰ العِبَادِ

١٤٨ ـ عن أَبي هـريرةَ قـال: كنتُ أَمْشِي معَ رسـولِ الله ﷺ في نَخْـلٍ لبعضِ أَهلِ المدينةِ فقال:

«يا أَبا هريرةَ: هَلَكَ المُكْثِرُونَ إلَّا مَنْ قَالَ هَكَذَا وهَكَذا وَهكذا» ثلاثَ مراتٍ حَثَا بكفَّيْهِ عَنْ يمينِهِ وعَنْ يسارِهِ ثلاثَ مرَّاتٍ، وبَيْنَ يدَيْهِ، «وقليلٌ مَا هُمْ» ثمَّ مشَىٰ ساعةً، فقال: «يا أَبا هريرة، هَلْ أَدلُّكَ على كَنْزٍ من كنوزِ الجنّةِ؟» قلتُ: بلى يا رسولَ الله، قال:

«لا حولَ ولا قُوَّةَ إلَّا بالله، ولا مَلْجَأ مِنَ الله إلَّا إليهِ»، ثمَّ مشىٰ ساعةً ثمّ قال: «هلْ تَدْري ما حقُّ الله عزّ وجلّ على النّاسِ؟ وما حقُّ النّاسِ على الله؟» قلتُ: الله ورسولُه أَعْلَمُ، قال: «فإِنَّ حقَّ الله علىٰ النّاسِ أَنْ يَعْبُدوهُ ولا يُشْرِكوا بهِ شَيْئاً، فإذا فَعَلوا ذلك فَحَقَّ عليْهِ أَنْ لا يُعَذِّبهمْ».

رواه أَحمد، وروى الترمذي منه حديث: «لا حَوْلَ ولا قـوةَ إلَّا بالله»، وله عند ابن ماجة «الأَكْثَرونَ هُمُ الأَقلُّون». ورجاله ثقات أَثبات.

---

١٤٧ ـ ١ ـ قطري: هو الخشاب، لا بأس به، ذكره ابن أبي حاتم.

١٤٨ ـ انظر رقم (١٦٢٣٨). ورواه الحاكم في المستدرك (١/٥١٧) وصححه ووافقه الذهبي.

١٤٩ ـ وعن أبي هريرة قال: كانَ معاذُ بنُ جبلٍ رِدْفَ رسولِ الله ﷺ فقالَ النبيُّ ﷺ:

«ما حقُّ الله على العبادِ؟» قالَ معاذٌ: الله ورسولُه أعلمُ. قال رسول الله ﷺ: «حقُّهُ عليهمْ أَنْ يَعْبُدوه ولا يُشْرِكوا به شيئاً». قال النبيُّ ﷺ: «هل تَدْرِي ما حَقُّ العِبادِ علىٰ الله إذا عَبَدُوهُ ولَمْ يُشْرِكُوا بِهِ شيئاً؟» قالَ معاذٌ: الله ورسولُهُ أَعلمُ. قال: «حَقُّهمْ عليهِ أَنْ يُدْخِلَهمُ الجنةَ»، قالَ معاذٌ: يا رسولَ الله أَلا آتي الناسَ فأُبَشِّرُهُمْ؟! فقالَ النبيّ ﷺ: «لا دَعْهم فَلْيَعْملوا».

رواه البزار ورجاله ثقات، والله أعلم.

١٥٠ ـ وعن حذيفةَ رضي الله عنه قال: كُنْتُ رِدْفَ النبيِّ ﷺ قالَ:

«يا حذيفةُ: تَدْري ما حقُّ الله على العبادِ؟» قلتُ: الله ورسولُه أعلم، قال: «أنْ يَعْبدوه ولا يُشْرِكوا بِهِ شيئاً»، ثمّ قال: «يا حذيفةُ»، قلتَ: لبيكَ يا رسولَ الله، قال: «تَدْري ما حقَّ العبادِ على الله تعالى إذا فَعَلوا ذلِكَ؟» قلتُ: الله ورسولُهُ أعلم، قال: «يَغْفِرُ لَهُمْ».

رواه البزار ورجاله ثقات، وسِمَاكُ بنُ الوَليد[1] تابعيٌّ ثقة ولا أدري سمع من حذيفة أم لا؟.

١٥١ ـ وعن أَنَسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنهُ، عنِ النبيِّ ﷺ، فيما يَرْوِي عَنْ رَبِّهِ ١/٥١ قال:

«أَرْبَعُ خِصَالٍ واحِدةٌ منهنَّ لِي وواحدةٌ لكَ ووَاحدةٌ فيما بَيْني وبينَكَ وواحدةٌ فيما بينَكَ وبَيْنَ عِبادي، فأَمَّا الّتي لِي فَتَعْبُدنِي لا تُشْرِكُ بِي شَيْئاً، وأَمَّا التي لكَ عليَّ فما عَمِلْتَ مِنْ خيرٍ جَزَيْتُكَ بهِ، وأَمَّا التي بَيْني وبَيْنَكَ فمنكَ الدعاءُ وعَليَّ الإِجابةُ، وأَما التي بينَكَ وبَيْنَ عِبادِي فارْضَ لهمْ ما تَرْضَىٰ لنفْسِكَ».

---

١٤٩ ـ وانظر تهذيب الآثار لأبي جعفر الطبري، مسند عبد الله بن عباس (١/ ٢٤٧ ـ ٢٥٢).

١٥٠ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: الذي في إسناد البزار [رقم ١٧] سماك بن حذيفة، ليس فيه سماك بن الوليد أصلاً».

١٥١ ـ رواه أبو يعلى رقم (٢٧٥٧)، والبزار رقم (١٩) وقال: تفرد به صالح المري.

هـذا لفظ أبي يعلى، ورواه البزار وفي إسنـاده صـالـح المـري، وهـو ضعيف، وتدليس الحسن أيضاً.

١٥٢ ـ وعن سلمانَ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يقولُ الله: يا ابنَ آدَمَ ثلاثةُ خصالٍ(١) واحدةٌ لِي، وواحدةٌ لكَ، وواحـدةٌ بَيْنِي وبَيْنَـكَ، فأَمَّـا الَّتي لِي: فتعبُدُني لا تُشْـرِكُ بِي شيئاً، وأَمـا التي لـكَ، فمـا عَمِلْتَ مِنْ عَمَلٍ جَزَيْتُكَ بهِ، فإِنْ أَغْفِرْ فـأَنا الغفـورُ الرَّحِيمُ، وأَمـا التي بَيْنِي وبَيْنَكَ: فعليـكَ(٢) الدُّعاءُ وعليَّ الاستجابةُ والعطاءُ».

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده حُميد بن الربيع وثقه غير واحد لكنه مدلس وفيه ضعف.

١٥٣ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ رضي الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يقولُ الله عزّ وجلّ: لَسْتُ بناظرٍ في حَقِّ عَبْدِي حَتَّىٰ يَنْظُرَ عَبْدِي في حَقِّي».

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده سـلامِ الطويـل وهو متـروك الحديث ولم أر من وثقه.

١ ـ ٩ ـ ٢ ـ باب مِنْهُ

١٥٤ ـ عن عتبةَ بنِ عبدٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لَوْ أَنَّ رَجُلاً يَخرُّ علىٰ وَجْهِهِ مِنْ يَـوْمِ وُلِدَ إِلى يـومِ يموتُ في مَـرْضاةِ الله عـزّ وجلّ لحقَرهُ يومَ القيامةِ».

---

١٥٢ ـ انظر (١٠/١٤٩) وفيه أيضاً علي بن عاصم وهو ضعيف.

١ ـ في الكبير رقم (٦١٣٧) بدون: «يقول الله.. خصال» وهي من أ.

٢ ـ في الكبير: فمنك الدعاء والمسألة.. والإعطاء.

١٥٣ ـ ورواه أيضـاً الطبـراني في الأوسط رقم (٥٤٠) وقال: لا يـروى هذا الحـديث عن ابن عباس إلا بهـذا الإسناد، تفرد به سلّام الطويل.

١٥٤ ـ انظر (١٦٩٧٠) و(١٧٦٨٥).

ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٣٤)، والبخاري في التاريخ الكبير (١/١/١٥) وأبو نعيم في الحلية (٢/١٥) و(٥/٢١٩)، وانظر السلسلة الصحيحة رقم (٤٤٧).

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه بقية وهو مدلس ولكنه صرح بالتحديثِ، وبقية رجاله وثقوا.

١٥٥ ـ وعن محمدِ بنِ أبي عمرةَ، وكان من أصحابِ النبيِّ ﷺ قال:

«لو أَنَّ رجلاً جُرَّ[١] على وَجْهِهِ مِنْ يوم ِ وُلِدَ إلى يوم ِ يموتُ هَـرِماً في طاعةِ الله عزّ وجلّ لحقَرَهُ ذلكَ اليومُ ولوَدَّ أَنهُ رُدَّ إلى الدُّنيا كَيْما يَزْدَادُ مِنَ الأَجْرِ والثَّوابِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٥٦ ـ وعن جابرِ بنِ عبد الله رضي الله عنهما قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«ما في السَّماواتِ السَّبْعِ مَوْضِعُ قدمٍ ولا شِبْـرٍ ولا كَفٍّ إلا وفيهِ مَلَكٌ قـائِمٌ، أَو مَلَكٌ ساجِدٌ، فإذا كانَ يومُ القيامةِ قالوا جميعاً: سبحانكَ ما عَبدْناكَ حَقَّ عبادَتِكَ إلا أَنا لم نُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً». ١/٥٢

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عروة بن مروان، قال الدارقطني: كان أمياً ليس بالقوي.

١ ـ ١٠ ـ **باب** في طاعةِ المخلوقاتِ لله تعالى

١٥٧ ـ عن بُرَيْدَةَ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَيْسَ شيءٌ إلَّا وهُوَ أَطْوَعُ لله تعالى مِنَ ابنِ آدَمَ».

رواه الطبراني في الصغير بإسنادَيْنِ وفيه أبو عبيدة بن الأشجعي ولم أجِدْ من سمَّاه ولا ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٥ ـ ١ ـ في المخطوط: جُرّ. وهي مخالفة لرواية احمد (٤/ ١٨٥)، وإن كان ما يشبهها بلفظ: «يجر» في نفس الصفحة.

١ ـ ١١ ـ باب تجديدِ الإيمانِ

١٥٨ ـ عن عَبْدِ الله بنِ عَمْرو رضيَ الله عنهما قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إنَّ الإيمانَ لَيَخْلَقُ في جَوْفِ أَحَدِكُمْ كما يَخْلقُ الثَّوْبُ فَسَلُوا الله تعالى أَنْ يجدِّدَ الإيمانَ في قلوبِكم».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

١٥٩ ـ وعن أَبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«جَدِّدُوا إيمانَكم»، قيلَ: يا رسولَ الله وكَيْفَ نجدِّدُ إيمانَنَا؟ قال: «أَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِ لا إِلٰهَ إلاَّ الله».

رواه أَحمد وإِسناده جيد وفيه سُمَيْرُ بنُ نَهارٍ وثَّقه ابن حبان.

١ ـ ١٢ ـ ١ ـ باب في الإِسلامِ والإِيمان

١٦٠ ـ عن أَنسٍ رضيَ الله عنه قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يقول:

«الإسلامُ علانِيةٌ، والإيمانُ في القلْبِ» قال: ثُمَّ يُشِيرُ بيدِهِ إلى صَدْرِهِ ثلاثَ مراتٍ قال: ثمَّ يقولُ: «التَّقْوىٰ ههنَا التَّقْوَىٰ ههنا».

رواه أَحمد وأَبو يعلىٰ بتمامه والبزار باختصار ورجاله رجال الصحيح ما خلا عليَّ بنَ مسعدة وقد وثقه ابن حبان وأَبو داود الطيالسي وأَبو حاتم وابن معين وضعفه آخرون.

١٦١ ـ وعن أَبي سعيدٍ رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

---

١٥٨ ـ ورواه الحاكم (١/٤) وقال: رواته مصريون ثقات. ووافقه الذهبي. ورجاله رجال مسلم إلا عبد الرحمن بن ميسرة وهو حسن الحديث.

١٥٩ ـ رواه أحمد (٢/٣٥٩)، والحاكم في المستدرك (٤/٢٥٦) وفيهما صدقة بن موسى السلمي الدقيقي، قال الذهبي: ضعفوه. وكذلك سُمير بن نهار: قال الذهبي: نكرة في الميزان (٢/٢٣٤) فإسناده ضعيف.

١٦٠ ـ وقد تفرد به علي بن مسعدة كما قال البزار رقم (٢٠).

«المؤمِنونَ في الدُّنْيا ثلاثَةُ أَجْزاءٍ: الذينَ آمنوا بالله ورسولِهِ ثمَّ لَمْ يَرْتابُوا، وجَاهَدُوا بأَمْوَالِهِمْ وأنفُسِهمْ في سبيلِ الله، والذي يأمنهُ الناسُ على أموالِهِمْ وأنفسِهِمْ، ثمَّ الذي إذا أَشْرَفَ له طمعٌ تركَه لله عزّ وجلّ».

رواه أحمد، وفيه: دراج وقد وُثِّقَ وضعَّفه غيرُ واحد.

١٦٢ ـ وعن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ: ١/٥٣

«بحَسْبِ امرىءٍ منَ الإيمانِ أَنْ يقولَ: رضيتُ بالله رباً، وبمحمدٍ رسولاً، وبالإِسْلامِ دِيناً».

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يروه عن هشام بن عروة إلا محمد بن عُمير.

قلت: ذكره ابن حبان في الثقات.

١٦٣ ـ وعن جابرٍ رضي الله عنه قالَ: أَمرَ النبيُّ ﷺ سُحَيْماً أَنْ يؤذِّنَ في النّاسِ أَنْ «لا يَدْخُلِ الجنةَ إلاَّ مؤمنٌ».

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وإسناده حسن.

١٦٤ ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إنَّ الله عزَّ وجلَّ قَسَمَ بَيْنَكُمْ أَخلاقَكُمْ كما قَسَمَ بَيْنَكم أَرْزَاقَكُمْ، وإنَّ الله عَزَّ وجلَّ يُعْطِي الدُّنْيا مَنْ يُحِبُّ ومَنْ لا يُحِبُّ، ولا يُعْطِي الدِّينَ إلاَّ مَنْ أَحَبَّ، فمنْ أَعطاهُ الدِّينَ فَقَدْ أَحبَّهُ، والذي نَفْسِي بيدِه لا يُسْلِمُ عَبْدٌ حتى يُسْلِمَ قَلْبُهُ وَلِسَانُهُ، ولا يُؤْمِنُ حتى يَأمنَ جارُهُ بوائِقَهُ»، قلتُ: وما بوائِقُهُ يا نبيّ الله؟ قال: «غِشُّهُ وظُلْمُهُ، ولا يَكْسِبُ مالاً مِنْ حَرامٍ فيُنْفِقُ مِنْهُ فيُبَارَكُ لهُ فيهِ، ولا يتصدَّقَ منهُ فيُقْبَلَ مِنْهُ، ولا يَتْرُكَهُ خَلْفَ ظَهرِهِ إلاَّ كانَ زَادَهُ إلىٰ النارِ إنَّ الله لا يَمْحُو السيِّءَ بالسَّيِّءِ، ولكِنَّهُ يَمْحُو السيِّءَ بالحَسَنِ إنَّ الخبيثَ لا يَمْحُو الخَبيثَ».

رواه أحمد ورجال إسناده بعضهم مستور وأكثرهم ثقات.

١٦٥ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لا يَسْتَقِيمُ إيمانُ عبدٍ حتّى يَسْتقيمَ قلبُهُ، ولا يَسْتقيمُ قلبُهُ حتى يَسْتَقيمَ لِسَانُهُ، ولا يَدْخلُ الجنةَ حتى يأمنَ جارُهُ بوائِقَهُ».

رواه أحمد وفي إسناده علي بن مسعدة وثقه جماعة وضعفه آخرون.

١٦٦ ـ وعن أبي رَزِينٍ العُقَيليِّ رضيَ الله عنه قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: يا رسول الله، كيفَ يُحيي الله الموتى؟ قالَ:

«أَمَرَرْتَ بأَرضٍ مِنْ أرضِكَ مُجْدِبةً، ثمّ مَرَرْتَ بها مُخْصِبةً؟»قالَ: نعم، قالَ: «كَذلكَ النُّشُورُ!»قال: يا رسول الله، ما الإيمانُ؟قال: «أَنْ تَشْهدَ أَن لا إِلٰهَ إلا الله وحدَهُ لا شريكَ له وأَنَّ محمداً عبدُه ورسولُه، وأَنْ يكونَ الله ورسولُه أَحبَّ إِلَيْكَ مما سِوَاهُما، وأَنْ تَحْتَرِقَ في النّارِ أَحَبُّ إليكَ مِنْ أَنْ تُشْرِكَ بالله، وأَنْ تُحِبَّ غَيْرَ ذِي نَسَبٍ لَا تُحِبُّهُ إِلَّا لله، فإذا كُنْتَ كذلكَ فقدْ دَخَلَ حُبُّ الإيمانِ في قلبكَ، كما دخلَ حُبُّ الماءِ للظمآنِ في اليومِ القائِظِ»[1]قلتُ: يا رسولَ الله، كيفَ لِي بِأَنْ أَعْلَمَ أني مُؤْمِنٌ؟
١/٥٤ قال: «ما مِنْ أُمَّتِي أو هذهِ الأمةِ عبدٌ يعملُ حسنةً فيعْلَمَ أنَّها حسنةٌ وأَنَّ الله عَزّ وجلّ جازِيْهِ بها خيراً، ولا يعملُ سيئةً ويستغفرُ الله عزَّ وجلَّ مِنْها ويعلَم أنَّه لا يغْفِرُ إلّا هو إلا وهُوَ مُؤْمِنٌ».

رواه أحمد وفي إسناده سليمان بنِ موسى وقد وثقه ابن مَعين وأبو حاتم وضعفه آخرون.

١٦٧ ـ وعن عمرو بن عَبَسةَ قال: أتيتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله مَنْ معكَ على هذا الأمرِ؟ قالَ: «حُرٌّ وعَبْدٌ»، قلتُ: ما الإسلام؟ قال:

«طيبُ الكلام، وإطعامُ الطعامِ»، قلتُ: ما الإيمانُ: قال: «الصبرُ والسَّماحةُ»، قال: قلتُ: أَيُّ الإسلامِ أَفضلُ؟ قال:«مَنْ سَلِمَ المسلمونَ مِنْ لسانِهِ ويدِهِ»، قلت: أَيُّ الإيمانِ أَفضلُ؟ قال:«خُلُقٌ حَسَنٌ»، قلتُ: أَيُّ الصلاةِ أفضلُ؟ قال: «طولُ القنوتِ»، قلتُ: أَيُّ الهجرةِ أَفضلُ؟ قالَ: «أَنْ تهجُرَ مَا كَرِهَ رَبُّكَ».

١٦٦ ـ ١ ـ القائظ: الشديد الحر.

قلتُ: روى مسلم منه: مَـنْ معكَ على هذا الأَمرِ؟ قال: «حرٌّ وعبدٌ».

رواه أَحمد وفي إِسناده شَهر بن حَوشب وقد وثق على ضعف فيه.

١٦٨ ـ وعن أَنسٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«المؤمنُ مَنْ أَمِنَـهُ النـاسُ، والمسْلِمُ من سَلِمَ المسلمـونَ مِنْ لسـانِـهِ ويَـدِهِ، والمهـاجِرُ من هَجَـرَ السوءَ، والَّـذي نفْسِي بِيَدِهِ لا يَـدْخلُ الجنّـةَ عبـدٌ لا يـأْمَنُ جـارُهُ بوائِقَهُ».

رواه أَحمد وأَبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح إِلا عليَّ بنَ زيد وقد شاركه فيه حُميد ويونس بن عُبيد.

١٦٩ ـ وعن سهلِ بنِ معاذٍ، عن أَبيهِ، عنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«إِنَّ السَّالِمَ مَنْ سَلِمَ الناسُ مِنْ لسانِهِ ويدِهِ».

رواه أَحمد والطبراني في الكبير وفي إِسناده ابنُ لهيعةَ عن زَبان وكلاهما ضعيف وقد وَثق زَبَّانَ أَبـو حاتم، ورواه زبـان أَيضاً فقـال: «المسلم» بدل «السالم» وليس فيه ابن لهيعة.

١٧٠ ـ وعن أَنسٍ رضي الله عنه: أَنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ المؤْمِنِ قال:

«مَنْ أَمِنَهُ جارُهُ، ولا يَخافُ بوائِقَهُ» فذكر الحديث.

رواه أَبو يعلى، وفيه: مبارك بن فَضالة والأكثر على توثيقه.

١٧١ ـ وعن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما، قال: دخلَ رسـولُ الله ﷺ علىٰ عمرَ ومعهُ أُناسٌ من أَصحابِهِ فقال: **«أَمُؤْمنونَ أَنتمْ؟»** فسكَتُوا، ثلاثَ مـراتٍ، فقالَ عمـرُ في آخِـرِهِمْ: نعمْ نُؤْمِنُ على ما أَتَيْتَنـا بهِ، ونحمـدُ الله في الرَّخـاءِ، ونَصْبِـرُ على البـلاءِ، ونؤْمِنُ بالقضاءِ، فقال رسولُ الله ﷺ:

«مؤمِنُونَ وربِّ الكَعْبَةِ».

---

١٧٠ ـ رواه أبو يعلى رقم (٣٩٠٩) وليس فيه مبارك بن فضالة، وإنما مبارك بن سحيم، وهو متروك.

رواه الطبراني في الأَوسط، وله في الكبير: فقال عمر في آخرهم؛ نعم يا رسولَ الله، فقال: رسولُ الله ﷺ: ومِمَّ ذاكَ؟ فقال عمر: نَرْجُو ثواباً مِنَ الله، فقالَ
١/٥٥ رسولُ الله ﷺ: «مؤمنونَ وربِّ الكعبةِ». وفي إسناده يوسف بن ميمون وثقه ابن حِبان والأَكثر على تضعيفه.

١٧٢ ـ وعن عبدِ الله بن زيدٍ الأَنصاريِّ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: «إذا سُئِلَ أَحدُكم أمؤْمِنٌ فلا يَشكَّ».

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده أَحمد بن بُديل وثقه النسائي وأَبو حاتم وضعفه آخرون.

١٧٣ ـ وعن علقمةَ قالَ: قالَ رجلٌ عِنْدَ عبدِ الله: إنِّي مؤْمِنٌ، فقالَ عبدُ الله: قلْ إني في الجنَّةِ، لكِنَّا آمَنَّا بالله ومَلائِكَتِهِ وكتبِهِ ورسلِهِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١٧٤ ـ وعن عثمان [بن سهيل][(١)] بن حُنيفٍ قال: كانَ رَسُولُ الله ﷺ قبلَ أَنْ يَقدمَ مِنْ مكَّةَ يَدعُو النَّاسَ إلى الإيمانِ بالله وتَصْدِيقاً به قَوْلاً بلا عَمَلٍ، وَالقِبْلَةُ إلى بيتِ المَقْدسِ، فلمَّا هاجَرَ إلَيْنا نَزَلَتِ الفَرائضُ ونَسَخَتِ المدِينةُ مَكَّةَ، والقولَ فيها، ونَسَخَ البيْتُ الحرامُ بَيْتَ المقْدِسِ، فصارَ الإيمانُ قولاً وعملاً.

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده جماعة لم أَعرفهم.

١٧٥ ـ وعن أَبي أُمامةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ[(١)] وَجدَ حلاوَةَ الإيمانِ: أَنْ يكونَ الله ورسولُهُ أَحبَّ إليهِ مِما سِوَاهُما، وأَنْ يُحبَّ المَرْءَ لا يُحِبُّهُ إلا لله، وأَنْ لا يَرْجِعَ في الكُفْرِ بَعْدَ إذْ[(٢)] أَنْقَذَهُ الله مِنْهُ كما يَكْرَهُ أَنْ يُلْقَى في النَّارِ».

---

١٧٤ ـ انظر (٢/١٤) وفيه: سعد بن عمران: متروك. وانظر الكبير رقم (٨٣١٢).
١ ـ من الكبير.
١٧٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٠١٩): في قلبه. بدل: فيه.
٢ ـ في الكبير: أن. وانظر رقم (٣٠١).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: فَضال بن جُبير لا يحل الاحتجاج به.

١٧٦ ـ وعن قتادَةَ رضيَ الله عنه أَنَّ ابنَ مسعودٍ رضي الله عنه قالَ:

ثـلاثٌ مَنْ كُنَّ فِيه يَجِدُ بهنَّ حَلاوةَ الإِيمانِ: تَرْكُ المِراءِ في الحقِّ، والكَذِبُ في المُزَاحَةِ، ويَعْلَمُ أَنَّ ما أَصابَهُ لَمْ يكُنْ لِيُخْطِئَهُ، وأَنَّ ما أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ.

رواه الطبراني وقتادَة لم يسمع من ابن مسعود.

١٧٧ ـ وعن يحيى بنِ سعيدٍ عَنْ نوفلِ بنِ مسعودٍ قالَ: دَخَلْنا علىٰ أَنَسِ بنِ مالكٍ فَقُلْنَا: حَدِّثْنَا بما سَمِعْتَ مِنْ رسولِ الله ﷺ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«ثلاثٌ مَنْ كنَّ فيهِ حُرِّمَ على النَّار، وحُرِّمَتِ النّارُ عليهِ: إيمانٌ باللهِ، وحُبُّ اللهِ تباركَ وتعالىٰ، وأَنْ يُلْقَىٰ في النّارِ فَيَحْتَرِقَ أَحبُّ إليهِ مِنْ أَنْ يَرْجِعَ إلى الكُفْرِ».

قلت: له في الصحيح حديث بغير هذا السياق ـ رواه أحمد وأبو يعلى، ونوفل بن مسعود لم أَرَ مَنْ ذكر له ترجمة إلا أن المِزِّيّ قال في ترجمة يحيى القطان: روى عن نوفل بن مسعود صاحب أنس.

١٧٨ ـ وعَنْ أَنسِ بنِ مالِكٍ رضيَ الله عنهُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: ١/٥٦

«ثـلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ فقـدْ ذاقَ طَعْمَ الإيمانِ: مَنْ كـانَ لا شَيْءَ أَحَبُّ إليـهِ مِنَ اللهِ ورسولِهِ، ومَنْ كانَ أَنْ يُحْرَقَ في النّارِ أَحَبُّ إليهِ مِنْ أَنْ يَرْتَدَّ عَنْ دِينِهِ، ومَنْ كانَ يُحِبُّ للهِ ويُبْغِضُ للهِ».

رواه الطبراني في الكبير والصغير وهو في الصحيح خلا قوله: «**ويبغض لله**». وفي إسناده أَبو الحُوَيْرث ضعفه مالك وابن مَعين ووثقه ابن حِبان.

١٧٩ ـ وعن أَبي أمامَةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَجُلٌ: يا رسولَ الله: مَنِ[١] المسْلِمُ؟ قال:

---

١٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٩٠).

١٧٨ ـ وهو عند أحمد أيضاً (٣/١٠٣، ١٧٢، ١٧٤، ٢٠٧، ٢٣٠، ٢٤٨، ٢٧٥، ٢٨٨)، وانظر المعجم الكبير رقم (٧٢٤) والصغير رقم (٧٢٨).

١٧٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٠٢١): ما.

«مَنْ سَلِمَ المسلمونَ مِن لِسَانِهِ ويَدِهِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: فضال بن جُبير لا يَحِلُّ الاحتجاج به.

١٨٠ ـ وعن بلالِ بنِ الحارثِ المزنيِّ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«المسْلِمُ مَنْ سَلِمَ المسلمونَ مِنْ لِسانِهِ ويدِهِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

١٨١ ـ وعن فَضالةَ بنِ عُبَيْدٍ قال: قالَ رسول الله ﷺ يَوْمَ حَجَّةِ الوَداع:

«والمسلمُ مَنْ سَلِمَ المسلمونَ مِنْ لسَانِهِ ويدِهِ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن إن شاء الله.

١ ـ ١٢ ـ ٢ ـ باب مِنْهُ

١٨٢ ـ عنِ ابنِ عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«خَمسٌ مِنَ الإيمانِ، مَنْ لَمْ يَكُنْ فيهِ شَيْءٌ مِنْها فلا إيمانَ لهُ: التَسليمُ لأَمْرِ الله، والرِّضَا بقضاءِ الله، والتفويضُ إلىٰ أَمْرِ الله، والتوكُّلُ علىٰ الله، والصَّبرُ عِنْدَ الصَّدْمَةِ الأُولَىٰ، ولَمْ يَطْعَم امرؤٌ حقيقةَ الإسلامِ حَتَّى يأْمَنَهُ النَّاسُ على دِمَائِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ»، فقالَ قائلٌ: يا رسولَ الله أَيَّ الإسلامِ أَفضلُ؟ قال: «مَنْ سلمَ المسلمونَ مِنْ لسانِهِ ويدِهِ، علاماتٌ كمَنَارِ الطريقِ: شهادةُ أَنْ لا إلٰهَ إلَّا الله، وإقامُ الصلاةِ، وإيتاءُ الزكاةِ، والحكمُ بكتابِ الله، وطاعةُ النبيِّ الأُميِّ، والتّسليمُ علىٰ بني آدمَ إذا لَقِيْتُمُوهُمْ».

رواه البزار، وفيه: سعيد بن سنان ولا يحتج به(١).

---

١٨١ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٨٢٦).

١٨٢ ـ ١ ـ سعيد بن سنان: قال الهيثمي (٤/٢٧٢): متروك.

١ ـ ١٢ ـ ٣ ـ **باب** مِنْهُ

١٨٣ ـ عَنْ عَمَّارٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«**ثلاثُ مِنَ الإيمانِ: الإِنْفَاقُ مِنَ الإِقْتَارِ**[١]، **وبَذْلُ السَّلامِ للعالَمِ، والإِنْصَافُ مِنْ نَفْسِكَ**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا أن شيخ البزار لم أَرَ مَنْ ذكره، وهو الحسن بن عبد الله الكوفي.

١ ـ ١٢ ـ ٤ ـ **باب** منهُ: في كمالِ الإِيمانِ ١/٥٧

١٨٤ ـ وعن عمّارِ بن ياسرٍ رضي الله عنه قال: ثلاثُ خِلالٍ مَنْ جمَعَهُنَّ فقدْ جَمعَ خِلالَ الإيمانِ، فقالَ لهُ بعضُ أصحابِهِ: يا أَبا اليقظانِ: ما هذهِ الخِلالُ التي زَعَمْتَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال مَنْ جَمعهُنَّ فقدْ جمعَ الإيمانَ؟ فقالَ عمارُ عندَ ذلكَ: سمعتُهُ يقولُ:

«**الإنفاقُ مِنَ الإقتارِ، والإنْصافُ مِنْ نَفْسِكَ، وبَذْلُ السَّلامِ للعالَمِ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: القاسِمِ أَبو عبد الرّحمٰن وهو ضعيف[١].

١٨٥ ـ وعن أَنس رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**ثلاثٌ مَن كنَّ فيهِ استوجَبَ الثَّوابَ واستكمَلَ الإيمانَ: خُلُقٌ يَعيشُ بهِ في الناسِ، ووَرَعٌ يَحجُزُهُ**[١] **عَنْ مَحَارِمِ الله، وَحِلْمٌ يردُّهُ عَنْ جَهْلِ الجاهِلِ**».

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن سليمان، قال البزار: حدث بأحاديث لا يتابع عليها.

---

١٨٣ ـ رواه البزار رقم (٣٠) وقال: هذا رواه غير واحد موقوفاً على عمار.

١ ـ الإقتار: قلة المال.

١٨٤ ـ ١ ـ القاسم: قال الهيثمي رقم (٣٩): متروك.

١٨٥ ـ ١ ـ يحجزه: يحول بينه وبين محارم الله.

١٨٦ ـ وعن أَنَسِ بن مالِكٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ، قال:

«لا يَسْتقيمُ إيمانُ عَبْدٍ حتّىٰ يَسْتَقيمَ قلبُـهُ، ولا يَسْتقيمُ قلبُهُ حتَّىٰ يَسْتَقِيمَ لِسَـانُهُ، ولا يَدْخُلُ الجنَّةَ حتّىٰ يَأْمَنَ جارُهُ بوائِقَهُ».

رواه أَحمد، وفيه: علي بن مَسعدة، وثقه يحيىٰ بن معين وغيره، وضعفه النسائيّ وغيره.

١٨٧ ـ وعَنْ عبدِ الله ـ يعني: ابنَ مسعودٍ ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا إيمانَ لِمَنْ لا أَمانَةَ لهُ، ولا دِينَ لمنْ لا عَهْدَ لَهُ، والّذي نَفْسُ محمدٍ بيـدِهِ لا يَسْتقيمُ دينُ عبدٍ حتّىٰ يَسْتقيمَ لسانُهُ، ولا يستقيمُ لسانُـهُ حتّىٰ يستقيمَ قلبُهُ، ولا يـدخلُ الجنَّةَ مَنْ لا يأمَنُ جارُهُ بوائِقَهُ». قيل: ما البوائِقُ يـا رسولَ الله؟ قـالَ: «غِشُّهُ وظُلْمُـهُ، وأَيُّما رَجُلٍ أَصَابَ مالاً مِنْ حرامٍ، وأَنْفقَ مِنْهُ لم يُبَارَكْ لَهُ فيهِ، وإنْ تصدَّقَ لم يُقْبَـلْ، وما بقيَ فزادُهُ إلىٰ النَّارِ، إنَّ الخبيثَ لا يكفِّرُ الخبيثَ، ولكنَّ الطيِّبَ يكفِّرُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حصين بن مذعور، عن فرس[1] التيميّ، ولم أَر من ذكرهما.

١٨٨ ـ وعن علقمـةَ قالَ: قـالَ عبيـدُ الله[1]: الصَّبْـرُ نُصْـفُ الإِيمـانِ، واليقينُ الإِيمانُ كلُّـهُ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١ ـ ١٣ ـ ١ ـ **باب** في حَقِيقَةِ الإِيمانِ وكَمالِهِ

١٨٩ ـ عن الحـارِثِ بنِ مالـكٍ الأَنصـاريِّ أَنـهُ مَـرَّ بـالنبيِّ ﷺ فقـالَ لهُ: «كيفَ

---

١٨٧ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٠٥٥٣): قريش التميمي.

١٨٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٥٤٤): عبد الله بن مسعود. وليس فيه: كله.

١٨٩ ـ ورواه ابن المبـارك في الزهـد رقم (٣١٤)، وتحدث عنـه ابن حجـر في الإصـابـة مطولاً (١/ ٢٨٩ ـ ٢٩٠)، وتخرج الإحياء للعراقي (٤/ ٢٢٠).

أَصبحتَ يا حارثةُ؟»[١] قال: أَصبَحْتُ مؤمِناً حقاً، قال: «انْظُرْ ما تقولُ فإِنَّ لكلِّ قولٍ [٢] حقيقةً فما حَقيقةُ إيمانِكَ؟» قال: عَزَفَتْ نَفْسِي عَنِ الدُّنْيا[٣] فَأَسْهَرتُ لَيْلي وأَظْمَأْتُ نَهاري وكَأَنِّي أَنظرُ عَرْشَ رَبِّي بارِزاً، وكأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ أَهْلِ الجنَّةِ يَتَزاوَرُونَ فِيها، وكأَنِّي أَنْظُرُ إِلىٰ أَهْلِ ٱلنَّارِ يَتَضاغَوْنَ[٤] فيها، قال: «يا حارثةُ[١] عَرَفْتَ فالْزَمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لَهيعة وفيه من يحتاج إلى الكشف عنه.

١٩٠ ـ وعن أَنسٍ رضي الله عنه أَنَّ النبيَّ ﷺ لَقِيَ رجلاً يقالُ له حارثةُ في بَعْضِ سِكَكِ المدينةِ فقال: «كيفَ أَصبحتَ يا حارثةُ؟» قال: أَصْبَحْتُ مؤمناً حقاً، قالَ: «إِنَّ لكلِّ إيمانٍ حَقيقةً فما حقيقةُ إِيمانِكَ؟» قالَ: عَزَفَتْ نفسي عنِ الدُّنيا فأَظْمَأْتُ نهاري وأَسْهرتُ ليل وكأَني بعرشِ رَبِّي بارزاً، وكأَنِّي بأَهلِ الجنةِ في الجنةِ يَتَنَعَّمُونَ فيها، وكأَنِّي بأَهلِ النارِ في النّار يُعَذَّبون. فقالَ النبيُّ ﷺ: «أَصبتَ فالزمْ مُؤمِنٌ نَوَّرَ الله قَلْبَهُ».

رواه البزار، وفيه: يوسف بن عطية[١] لا يحتج به.

١ ـ ١٣ ـ ٢ ـ باب منه ١/٥٨

١٩١ ـ عن أَبي الدرداءِ رضيَ الله عنهُ عنْ رسولِ الله ﷺ قالَ:

«لا يَبْلغُ عبدٌ حقيقةَ الإِيمانِ حتَّى يَعْلَمَ أَنَّ ما أَصابَهُ لمْ يكُنْ ليخطِئَهُ وما أَخْطَأَهُ لَمْ يكُنْ لِيُصيبَهُ».

---

١ ـ في الكبير رقم (٣٣٦٧): حارث.
٢ ـ في الكبير: شيء بدل: قول.
٣ ـ عزفت نفسي عن الدنيا: أي عافتها وكرهتها، ويروى بضم التاء: أي منعتها وصرفتها.
٤ ـ يتضاغون: يضجون ويتصايحون، وفي أ: يتضائلون. من تضاءل الشيء إذا انقبض وانضم بعضه إلى بعض.

١٩٠ ـ ١ ـ قال ابن حجر في الإصابة (١/ ٢٨٩): ورواه البيهقي في الشعب من طريق يوسف بن عطية الصفار، وهو ضعيف جداً. . وقال البيهقي: وهذا منكر وقد خبط فيه يوسف. ويوسف: قال الهيثمي رقم (٥٠٦): متروك الحديث.

رواه البزار، وقال: إسناده حسن.

١٩٢ ـ وعن عمرِو بنِ الحَمِقِ قالَ: قالَ رسولِ الله ﷺ:

«لا يُحِقُّ العبدُ حَقِيقةَ الإِيمـانِ حتى يَغْضَبَ لله ويَرْضَىٰ لله، فـإِذا فَعَلَ ذلِـك فقد استحَقَّ حقيقـةَ الإيمـانِ، وإِنَّ أَحْبـابي وَأَوْليـائي الـذينَ يُـذكَـرونَ بِـذِكْـرِي وأُذْكَـرُ بِذِكْرِهِمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: رِشْدين بن سعد والأكثر على تضعيفه.

١ ـ ١٣ ـ ٣ ـ باب مِنْهُ في كَمالِ الإيمانِ

١٩٣ ـ عن عميـرِ بن قتادةَ: أَنَّ رجـلاً قال: يـا رسولَ الله، أَيُّ الصـلاةِ أَفْضلُ؟ قال:

«طولُ القنوتِ» قال: أَيُّ الصدقةِ أفضلُ؟ قال: «جَهْدُ المقِلِّ»، قال: أَيُّ المؤمنينَ أَكْملُ إيماناً؟ قال: «أَحْسَنُهمْ خُلُقاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سويد أبو حاتم اختلف في ثقته وضعفه.

وتأتي أحاديث من هذا بعد.

١٩٤ ـ عن جابرٍ رضي الله عنه قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أَكْمَلُ المؤمنينَ إيماناً أَحْسَنُهم خُلُقاً».

رواه البزار، وفيه: أبو أيوب، عن محمد بن المنكدر، ولا أعرفه.

١٩٥ ـ وعن أنسٍ رضيَ الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

١٩٢ ـ وقد تفرد به رشدين كما قال الطبراني في الأوسط رقم (٦٥٥).

١٩٣ ـ ورواه الطبراني في الكبير أيضاً (١٧/ ٤٨).

١٩٤ ـ في هامش أصل المطبوع: «أبو أيوب هذا هو سليمان بن بلال مدني ثقة مشهور، والحديث صحيح الإسناد». وانظر البزار رقم (٣٤).

١٩٥ ـ الحديث صحيح، وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١٥٩٠).

«إِنَّ أَكْملَ النّاسِ إِيمـاناً أَحْسَنُهم خُلُقـاً وإِنَّ حُسْنَ الخُلُقِ لَيَبْلُغُ درجةَ الصـومِ والصلاةِ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٩٦ ـ وعن أَبي سعيد الخدرِيّ رضيَ الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أكمـلُ المؤمنينَ إيمانـاً أَحْسنهُم خُلُقاً، المـوطَّؤُونَ أَكْنَـافـاً، الـذينَ يَـأْلَفُـونَ ويُؤْلَفُونَ، ولا خَيْرَ فيمَنْ لا يَأْلَفُ ولا يُؤْلَفُ».

رواه الطبراني في الأَوسط وقال: لم يروه عن محمد بن عيينة إلا يعقوب بن أَبي عباد القُلزمي، ولم أَرَ من ذكره[١].

١ ـ ١٤ ـ باب في خِصَالِ الإِيمانِ

وقد تقدمت أَحاديثُ كثيرةٌ من هذا في بابِ الإِسلامِ والإِيمان.

١٩٧ ـ عن أَنسِ بنِ مالكٍ رضيَ الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«ثلاثٌ مِنْ أَخْلاقِ الإِيمانِ: مَنْ إذا غَضِبَ لَمْ يُدْخِلْهُ غَضَبُهُ في باطِـلٍ، ومَنْ إذا رَضِيَ لَمْ يُخْرِجْهُ رِضَاهُ مِنْ حَقٍّ، ومَنْ إذا قَدَرَ لَمْ يَتعاطَ ما لَيْس لَهُ». ١/٥٩

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: بشر بن الحسين وهو كذاب[١].

١٩٨ ـ وعن جابرٍ رضي الله عنه قال:

---

١٩٦ ـ ١ ـ يعقـوب بن أبي عبـاد القلزمي: هـو يعقـوب بن إسحـاق بن أبي عبـاد، قـال ابن أبي حـاتم (٢٠٣/٤): محله الصدق، لا بأس به.

١٩٧ ـ ١ ـ الحديث موضوع لأن بشر بن الحسين كذاب وقد تفرد بروايته عن الزبير بن عدي، والـراوي عنه مجهول، وانظر المعجم الصغير رقم (١٦٤)، والسلسلة الضعيفة رقم (٥٤١).

١٩٨ ـ نسبه الحافظ ابن حجر في المطالب العـالية إلى ابن أبي شيبـة وحسن إسناده، وهـو في أبي يعلى رقم (١٨٥٤).

سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن الإيمانِ قالَ: «الصَّبرُ والسَّمَاحَةُ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: يوسف بن محمد بن المنكدر، وهو متروك.

١ ـ ١٥ ـ باب أيُّ العَمَلِ أَفْضَلُ وأَيُّ الدِّيْنِ أَحَبُّ إلى اللهِ؟

١٩٩ ـ عن عمرِو بنِ عَبَسةَ قالَ: قالَ رجلٌ: يا رسولَ الله ما الإسلامُ؟ قال: «أَنْ يَسْلَمَ قلبُكَ، وأَنْ يَسْلَم المسْلِمُونَ مِنْ لسَانِكَ ويَدِكَ»، قالَ: فأَيُّ الإسلامِ أَفْضَلُ؟ قال: «الإيمانُ» قالَ: وما الإيمانُ؟ قالَ: «أَنْ تُؤْمِنَ باللهِ وملائِكَتِهِ وكتبِهِ ورسلِهِ وَالبَعْثِ بَعْدَ الموتِ»، قالَ: فأَيُّ الإيمانِ أفضلُ؟ قالَ: «الهجرةُ»، قالَ: ما الهجرةُ؟ قالَ: «أَنْ تَهْجُرَ السُّوءَ»، قال: فأَيُّ الهجرةِ أفضلُ؟ قالَ: «الجهادُ»، قال: وما الجهادُ؟ قالَ: «أَنْ تُقَاتِلَ الكفَّارَ إِذا لَقِيْتُهُمْ» قال: فأَيُّ الجهادِ أفضلُ؟ قالَ: «مَنْ عُقِرَ جوادُهُ وأُهْرِيقَ دَمُهُ».

قلت: وهو يأتي بتمامه في فضل الحج.

رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه ورجاله ثقات.

٢٠٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ سَلامٍ رضيَ اللهُ عنه قالَ: بَيْنَما نحنُ نَسِيرُ مع رسولِ الله ﷺ إِذْ سمعَ القَوْمَ وهمْ يقولونَ أَيُّ الأَعْمالِ أفضلُ يا رسولَ الله؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِيمانٌ باللهِ، وجهادٌ في سبيلِ اللهِ، وحجٌّ مَبْرورٌ»، ثمَّ سَمِعَ نداءً في الوادي يقولُ: أَشْهدُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وأَنَّ محمداً رسولُ الله، فقالَ رَسُولُ الله ﷺ: «وأَنَا أَشْهَدُ وأَشْهَدُ أَلَّا يَشْهَدُ بها أَحَدٌ إِلَّا بَريءٌ مِنَ الشِّرْكِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجال أحمد موثقون.

٢٠١ ـ وعن عبادةَ بنِ الصامتِ رحمةُ الله عليه: أَنَّ رجلاً أَتى النبيَّ ﷺ فقال: يا نبيَّ الله أَيُّ العملِ أَفْضَلُ؟ قال:

«إيمانٌ باللهِ، وتَصْدِيقٌ بهِ، وجِهادٌ في سبيلِهِ، وحجٌّ مبرورٌ»، قال: أُرِيدُ أَهْوَنَ

مِنْ ذلكَ يا رسولَ الله، قال: «السماحةُ والصبرُ»، قال: أُرِيدُ أَهْونَ مِنْ ذلكَ يا رسولَ الله، قال: «لَا تَتَّهِمِ الله تبارَكَ وتعالىٰ في شيءٍ قُضِيَ لَكَ بِهِ».

رواه أحمد، وفي إسناده ابن لَهيعَة.

٢٠٢ ـ وعن عمرِو بنِ العاصِ قال: سأَلَ رَجلٌ رسولَ الله ﷺ أَيُّ العملِ أفضلُ قالَ: «إيمانٌ باللهِ، وتصديقٌ، وجهادٌ في سبيلِهِ، وحجٌّ مبرورٌ»، قال: أَكْثَرْتَ ١/٦٠ يا رسولَ الله، قال رسولَ الله ﷺ: «فلِيْنُ الكلامِ، وبَذْلِ الطعامِ، وسَمَاحٌ، وحُسْنُ خُلُقٍ»، قالَ الرّجلُ: أُرِيدُ كلمةً واحدةً، قال لَهُ رَسُولُ الله ﷺ: «اذْهَبْ لا تَتَّهِمِ الله عزَّ وَجَلَّ على نَفْسِكَ».

رواه أحمد وفي إسناده رِشدين وهو ضعيف.

٢٠٣ ـ وعن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قال: قيلَ لرسولِ الله ﷺ: أَيُّ الأَدْيانِ أَحبُّ إلى الله؟ قالَ: «الحَنيفِيَّةُ السَّمْحَةُ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبزار، وفيه: ابن إسحاق وهو مدلِّس ولم يصرح بالسماع.

٢٠٤ ـ وعن عبادةَ بنِ الصامتِ رضي الله عنه قال: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إنَّ أَفضلَ الإيمانِ أَنْ تعلمَ أَنَّ الله معكَ حيْثُما كُنْتَ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال: تفرد به عثمان بن كثير، قلت: ولم أر من ذكره بثقة ولا جَرح.

٢٠٥ ـ وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ أَحَبَّ الدِّينِ إلى الله الحنيفِيَّةُ السَّمْحَةُ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عبد الله بن إبراهيم الغِفاري، منكر الحديث.

---

٢٠٣ ـ رواه أحمد رقم (٢١٠٧) والطبراني في الكبير رقم (١١٥٧٢) والبزار رقم (٧٨)، وفيه: داود بن الحصين عن عكرمة، وداود: ضعيف في عكرمة.

٢٠٦ ـ وعن عُمَرَ بنِ عبدِ العزيز عَنْ أَبيهِ ـ أَحْسِبُه قد ذَكَر جَدَّهُ ـ أَنَّ النبيَّ ﷺ سُئِلَ أيُّ الإسلامِ أفضلُ؟ قال: «**الحنيفِيَّةُ السَّمْحَةُ**».

رواه البزار، وفيه: عبد العزيز بنُ أَبان كذاب وضاع.

٢٠٧ ـ وعنِ ابنِ عُمر رضي الله عنهما أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«**أَشْرَفُ الإيمانِ أَنْ يَأْمَنَكَ الناسُ، وأَشْرفُ الإسْلامِ أَنْ يَسْلَمَ الناسُ مِنْ لسَانِكَ ويَدِكَ، وأَشْرفُ الهجرةِ أَنْ تهجُرَ السَّيئَاتِ، وأَشْرَفُ الجهادِ أَنْ تُقْتَلَ وتُعْقَرَ فَرَسُكَ**».

رواه الطبراني في الصغير وقال: تفرد به مُنَبِّه.

٢٠٨ ـ وعن أَنسٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ**».

رواه الطبراني في الصغير وقال: تفرد به إسماعيل بن يزيد.

٢٠٩ ـ وعن أَبي موسىٰ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ: أَنَّهُ سُئِلَ أَيُّ الإسلامِ أَفضلُ؟ قال:

---

٢٠٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠)، وفيه: شيخ الطبراني أحمد بن عبد القادر العنبري وفي الميزان: ابن عبد القاهر، لا يدرى من هو، وفيه أيضاً: صدقة بن عبد الله: ضعيف.

٢٠٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٦٦) وفيه: شيخ الطبراني محمد بن أحمد الزهري الأصبهاني قال أبو نعيم: كان كثير الخطأ، وقال أبو الشيخ: لم يكن بالقوي في الحديث، وانظر لسان الميزان (٤١/٥)، وإسماعيل بن يزيد: صدوق.

■ مما يستدرك من الزوائد:

● عن أبي هريرة:
أن رسول الله ﷺ كان يقولُ:
«مِنْ حُسْنِ الصَّلاةِ طولُ القُنُوتِ».
رواه أبي يعلى رقم (٦٤٤٦) بإسناد ضعيف.

● عن أنسٍ قال:
قال رجلٌ: يا رسولَ الله! أيُّ الصَّلاةِ أفْضَلُ؟ قال: «طُوْلُ القُنُوتِ».
رواه البزار رقم (٣٥١) بإسناد رجاله ثقات، غير قتادة وهو مدلس وقد عنعن، وأظن أن روايته عن أنس صحيحة.

«مَنْ سَلِمَ الناسُ مِنْ لِسَانِهِ ويَدِهِ»، قيل: فأَيُّ الجهادِ أَفْضلُ؟ قال: «مَنْ عُقِرَ جَوَادُهُ وأُهْرِيقَ دَمُهُ»، قيلَ: فأَيُّ الصلاةِ أَفضلُ؟ قال: «طولُ القُنوتِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

قلت: وتأتي أَحاديث من نحو هذا في فضل الجهاد وفضل الصلاة.

٢١٠ ـ وعن عمرو بن عَبَسةَ قالَ: أَتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله مَنْ تَبِعَكَ على هَذا الأَمْرِ؟ قال:

«حرٌّ وعبدٌ» قلتُ: يا رسولَ الله ما الإسلامُ؟ قال: **«طِيبُ الكلامِ، وإِطْعامُ الطَّعامِ»**، قلتُ: يا رسولَ الله فما الإيمانُ؟ قال: **«الصبرُ والسَّماحةُ»**، قلتُ: فأَيُّ ١/٦١
الإسلامِ أَفضلُ؟ قال: **«مَنْ سَلِمَ المسلمونَ مِنْ لِسانِهِ ويَدِهِ»**، قلتُ: فأَيُّ الإيمانِ أَفْضلُ؟ قال: **«خُلُقٌ حَسَنٌ»**، قلتُ: أَيُّ الصلاةِ أَفضلُ؟ قال: **«طُولُ القنوتِ»** قلت: فأَيُّ الهجرةِ أَفْضلُ؟ قال: **«أَنْ تَهْجُرَ السُّوءَ»** قلتُ: فأَيُّ الجهادِ أَفضلُ؟ قال: **«مَنْ عُقِرَ جَوادُهُ، وأُهْرِيقَ دَمُهُ»**.

قلت في الصحيح منه: **«من تبعك على هذا الأَمر؟»** قال: **«حر وعبد»**. وروى ابن ماجة منه «أَيُّ الجهادِ أَفضلُ؟».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: شهر بن حوشب.

٢١١ ـ وعن معاذ بن أَنسٍ: أَنه سأَلَ رسولَ الله ﷺ عَنْ أَفضلِ الإيمانِ، قال:

«أَنْ تُحِبَّ لله، وتُبْغِضَ لله، وتُعْمِلَ لسانَكَ في ذِكْرِ الله»، قال: وماذا يا رسولَ الله؟ قال: **«وأَنْ تُحِبَّ للناسِ ما تحبُّ لنَفْسِكَ، وتكْرَهَ لهمْ ما تَكْرَهُ لنَفْسِكَ، وأَنْ تقولَ خيراً أَو تَصْمُتَ»**.

قلت: روى الترمذي بعضه بغير سياقه. ورواه الطبراني في الكبير وفي إسناده ابن لهيعة.

---

٢١١ ـ ورواه أحمد (٥/٢٤٧) والطبراني في الكبير (٢٠/١٩١) وفي إسناده ابن لهيعة ورشدين وزبان: ضعفاء. وانظر رقم (٣٠٥).

١ ـ ١٦ ـ باب في نِيَّةِ المؤْمِنِ وعَمَلِ المنافِقِ

٢١٢ ـ عن سهلِ بن سعدٍ الساعديِّ رضيَ الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«نيَّةُ المؤمنِ خَيْرٌ مِنْ عَمَلِهِ، وعَملُ المنافِقِ خَيْرٌ مِن نِيَّتِهِ، وكلٌّ يَعْمَلُ علىٰ نِيَّتِهِ، فإِذَا عَمِلَ المؤمنُ عملاً ثارَ في قلبهِ نورٌ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا حاتم بن عباد بن دينار الجُرَشي لم أر من ذكر له ترجمة.

١ ـ ١٧ ـ باب في قولهِ: «خَيْرُ دِينكم أَيْسرُهُ» ونحو ذلِكَ

٢١٣ ـ عَنْ أَنسٍ رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«يَسِّرُوا ولا تُعَسِّرُوا، وسَكِّنُوا ولاَ تُنَفِّروا».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٢١٤ ـ وعن الأَعرابيِّ الذي سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «خَيْرُ دِينِكُمْ أَيْسَرُهُ».

رواه أَحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢١٥ ـ وعن عروةَ الفُقَيميِّ قالَ: كنَّا نَنْتَظِرُ رسولَ الله ﷺ فَخَرجَ رجلٌ يَقْطُرُ
١/٦٢ رأسُهُ مِنْ وضوءٍ أو غُسْلٍ، فصلَّى فلما قَضَىٰ الصلاةَ جَعلَ الناسُ يسأَلونَهُ، يا رسولَ الله أَعَلَيْنا حَرَجٌ في كذا؟ فقالَ رسول الله ﷺ:

«أَيُّهَا الناسِ إنَّ دِينَ الله في يُسْرٍ» ـ ثلاثاً يقولها ـ وقالَ يزيدُ مرةً: جعلَ الناسُ يقولونَ: يا رسولَ الله، ما تقولُ في كذا؟ ما تقولُ في كذا؟ ما تقولُ في كذا؟.

رواه أَحمد والطبراني في الكبير وأَبو يعلى، وفيه: عاصم بن هلال وثقه أَبو حاتم

---

٢١٣ ـ في هامش أصل المطبوع: «هذا الحديث أخرجه الشيخان والنسائي من هذا الوجه، فلا فائدة في استدراكه». وانظر البزار رقم (٧٥).

٢١٢ ـ انظر (٤١٩).

٢١٥ ـ حسن الحافظ ابن حجر في الفتح إسناده (١/٩٤) وانظر أبي يعلى رقم (٦٨٦٣).

وأبـو داود وضعفه النسـائي وغيره وغَـاضِرَةُ لم يـروْ عنه غيـر عاصم هـذا ـ هكذا ذكـره المزي.

٢١٦ ـ وعن أَنس رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ هَذا الدِّينَ مَتِينٌ فأَوْغِلُوا(١) فيهِ بِرِفْقٍ».

رواه أَحمد ورجاله موثقون إلا أَن خلف بن مِهران لم يُدْرِكْ أَنَساً والله أَعلم.

٢١٧ ـ وعن جابرٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«إِنَّ هذا الدِّينَ متينٌ فأَوْغِلَ فيهِ بِرِفقٍ، فإِنَّ المُنْبَتَّ(١) لا أَرضاً قَطَعَ ولا ظَهْراً(٢) أَبْقى».

رواه البزار، وفيه: يحيـى بن المتوكل أبو عقيل، وهو كذاب.

٢١٨ ـ وعن بُـريدةَ الأَسلميِّ رضي الله عنـه قال: خـرجتُ ذاتَ يَوْمٍ لحـاجـةٍ، وإِذا أَنا بالنبيِّ ﷺ يَمْشِي بَيْنَ يَديْ، فأَخَذَ بيدِي فـانطلَقْنـا نَمْشِي جميعاً، فـإِذا نحْـنُ بَيْنَ أَيْدِينا برَجُلٍ يُصلِّي يُكْثِرُ الرُّكوعَ والسُّجودَ، فقال النبيّ ﷺ:

«أَتُراهُ يُرَائِي؟» فقلتُ: الله ورسولُه أَعْلمُ، فتركَ يدَهُ مِنْ يَدِي ثمَّ جمعَ يديْهِ فجعلَ يُصوِّبُهما ويَرْفَعُهما، ويقولُ: **«عليكُمْ هَدْياً قاصِداً، عليكُم هَدْياً قاصِداً، عليكُمْ هَدْياً قاصِداً، فإِنَّهُ مَنْ يُشَادَّ هذا الدِيْنَ يَغْلِبُهُ».**

رواه أَحمد ورجاله موثقون.

٢١٩ ـ وعن أَبي ذرٍ رضي الله عنه، عن النبيِّ ﷺ:

«الإِسْلام ذَلولٌ لا يَرْكَبُ إِلاَّ ذلولاً».

---

٢١٦ ـ ١ ـ أوغل: الإيغال في السير: الإمعان في السير.

٢١٧ ـ رواه البـزار رقم (٧٤) وقال: وهـذا رُوي عن ابن المنكـدر مـرسـلاً، ورواه عبيـد الله بن عمـرو، عن سوقة، عن ابن المنكدر، عن عائشة، وابن المنكدر لم يسمع من عائشة.

١ ـ المنبت: من انبتَّ: إذا انقـطع في سفـره وعـطبت راحلتـه، بمعنى بقي في طـريقـه عـاجـزاً عن مقصده.

٢ ـ الظهر: الراحلة.

رواه أحمد وفي إسناده أبو خلف الأعمى: منكر الحديث.

٢٢٠ ـ وعن سهل بنِ حُنيفٍ رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لا تُشَدِّدُوا على أَنْفُسِكُمْ فإِنَّما هَلكَ مَنْ كانَ قَبلَكُمْ بتشديدِهم على أَنْفسِهم، وستجدونَ بقاياهُمْ في الصَّوامِعِ والدِّياراتِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه جماعة وضعفه آخرون.

٢٢١ ـ وعن سَمُرَةَ بن جُندبٍ رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إِيَّاكُمْ والغُلوَّ، فإِنَّ بَنِي إِسرائيلَ قد غَلا كثيرٌ منهمْ حتى كانتِ المرأَةُ القصيرةُ تَتَّخِذُ خُفَّيْنِ مِنْ خَشَبٍ فَتَحْشُوهُمَا، ثُمَّ تُولِجُ فِيهِما رِجْلَيْها، ثمَّ تقومُ إِلىٰ جَنْبِ المرأَةِ الطويلةِ فتمشي مَعَها، فإِذا هي قَدْ تساوَتْ بها وكانَتْ أَطْوَلَ مِنْها».

١/٦٣ رواه البزار، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، قال ابن مَعين: كذاب خبيث.

٢٢٢ ـ وعن عبدِ الله بن بُسرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«سَدِّدُوا وأَبْشِرُوا، فإِنَّ الله تعالى لَيْسَ إِلىٰ عذابِكم بِسَريعٍ، وسَيأْتِي قَوْمٌ لا حُجَّةَ لَهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بقيَّة، ولكنه صرح بالتحديث.

١ ـ ١٨ ـ باب دُخولِ الإيمانِ في القَلْبِ قَبْلَ القُرْآنِ

٢٢٣ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: جاء رَجُلٌ إلى رسولِ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله إني أقرأُ القرآنَ فلا أَجِدُ قَلْبي يَعْقِلُ عليهِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ قَلْبَكَ حُشِيَ الإِيمانَ، وإِنَّ الإِيمانَ يُعْطىٰ العَبْدَ قبلَ القرْآنِ».

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة.

---

٢٢١ ـ انظر رقم (٩٢٢).

١ ـ ١٩ ـ **باب** في قَلْبِ المؤمِنِ وغيرِهِ

٢٢٤ ـ عن أَبي سعيدٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«القلوبُ أَرْبعةٌ: قلبٌ أَجْرَدُ فيهِ مثلُ السِّراجِ يُزْهِـرُ، وقلبٌ أَغْلَفُ مَرْبـوطٌ عليهِ غِـلافُـهُ، وقَلْبٌ مَنْكُـوسٌ، وقلبٌ مُصَفَّـحٌ، فـأَمـا القلبُ الأَجْـردُ: فقلبُ المؤمِنِ فيـهِ سراجُه، فيه نورُهُ، وأَمـا القلبُ الأَغلفُ فقلبُ الكافِـرِ، وأَما القلبُ المنكُـوسُ فقلبُ المنافِقِ عرفَ ثمَّ أَنْكَرَ. وأَما القلبُ المصفَّحُ فقلْبٌ فيهِ إِيمانٌ ونفاقٌ، فمثَلُ الإِيمانِ فيهِ كَمَثَلِ البقْلَةِ يمُدُّها الماءُ الطَيِّبُ، ومَثَلُ النِّفاقِ فيهِ كمثَلِ القَرْحَةِ يمُدُّها القَيْحُ والـدمُ، فأَيُّ المدَّتينِ غلبتْ على الأُخرى غلَبَتْ عَلَيْهِ».

رواه أَحمد والطبراني في الصغير وفي إِسناده ليث بن أَبي سُليم.

٢٢٥ ـ وعن أَبي أُمـامةَ البـاهليِّ رضي الله عنه قـال: أَخذَ بيـديْ رسولُ الله ﷺ فقال:

«يا أَبا أُمامةُ إِنَّ مِنَ المؤمنينَ مَنْ يَلِينُ لِي قَلْبُهُ».

رواه أَحمد ورجاله رجال الصحيح.

١ ـ ٢٠ ـ **باب** زيادةِ إيمانِ بعضِ المؤمنينَ على بَعْضٍ

٢٢٦ ـ عن أَبي سعيدٍ رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«المؤمنونَ في الدُّنْيا على ثلاثةِ أَجزاءٍ: الذينَ آمنوا باللهِ ورسولِـهِ ثمَّ لَمْ يرتـابوا وجَـاهَـدُوا بـأَمـوالِهِمْ وأَنفُسِهِمْ في سبيـلِ الله، والـذي يـأْمَنُـهُ النـاسُ على أَمْـوَالِهِمْ وأَنفسِهم، ثم الذي إِذا أَشْرَفَ له طمعٌ تركَه لله عزَّ وجلَّ».

رواه أَحمد، وفيه: درّاج، وثقه ابن معين، وضعفه آخرون. ١/٦٤

---

٢٢٤ ـ وليث بن أبي سليم: صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه، فترك.

٢٢٥ ـ رواه أحمد (٥/٦٧) هكذا، والطبراني في الكبيـر رقم (٧٤٩٩) بلفظ: يلين له قلبي. وانـظر المجمع (١٠/٢٧٦).

٢٢٧ ـ وعن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«لا نعلمُ شيئاً خَيْراً من مِئَةٍ مِثْلِهِ إلَّا الرجلُ المؤمِنُ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط والصغير إلا أن الطبراني قال في الحديث: «لا نعلمُ شيئاً خيراً مِنْ أَلْفٍ مثْلِهِ». ومداره على أسامة بن زيد بن أسلم وهو ضعيف جداً.

١ ـ ٢١ ـ باب في إيمانِ الملائِكَةِ

٢٢٨ ـ عن عائِشَةَ رضيَ الله عنها قالتْ: ما كان رسولُ الله ﷺ يَبوحُ بِهِ:

«أَنَّ أحداً عَلىٰ إيْمانِ جِبريلَ وميكائيلَ عليهما السلامُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحسن بن أبي جعفر الجُفْرِي. وهو متروك لا يحتج به[١].

١ ـ ٢٢ ـ ١ ـ باب في الإِسْرَاءِ

٢٢٩ ـ عن ابنِ عبّاسٍ رضيَ الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لمَّا كانَ ليلةُ أُسْرِيَ بي وأَصبحتُ بمكةَ فَظِعْتُ[١] بأَمْرِي وعَرَفْتُ أَنَّ النَّاسَ مُكَذبِيَّ فقَعَدْتُ معتزِلاً حزيناً»، قالَ: فمرَّ بهِ عدوُّ الله أَبو جَهْلٍ فجاءَ حتَّى جلسَ إليهِ فقالَ لَهُ كالمسْتهْزِىءِ هَلْ كانَ مِنْ شَيءٍ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «نَعَمْ» قالَ: وما هُوَ؟

---

٢٢٧ ـ رواه أحمد رقم (٥٨٨٢) وأسامه بن زيد هو الليثي من رجال مسلم، فإسناده صحيح، وانظره في مسند الشهاب رقم (١٢١٦). وانظر ما يأتي رقم (٩٦١٨).

٢٢٨ ـ ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس رقم (١٠٢٧) بلفظ: «عن عائشة قالت: ما كان رسول الله ﷺ يَبُوح بهذا الكلام، يقول: إيماني كإيمان جبريل وميكائيل» وفيه مجاهيل ومن رمي بالكذب.

١ ـ في ب: بلغ مقابلة وكان أصل المؤلف في الثالث بقراءة ابن حجر وسمع... عبد الله...

٢٢٩ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «في زوائد البزار «فَفُظِعْتُ» هكذا وجدته فيها بخطه. وأورده في النهاية بالظاء فقال فيه: فُظعت بأمري، أي اشتد عليّ وهبته ـ انتهى. ففي إيراد المصنف له بالضاد في المجمع نظر، ولكنه أورده في زوائد البزار بالظاء بخطه، ولم أر هذه اللفظة في زوائد الكبير والصغير والوسط». قلت: وفي المخطوط الذي بين أيدينا من المجمع: بالظاء.

قال: «إنّي أُسْرِيَ بي اللَّيلةُ» قالَ: إلى أينَ؟ قال: «إلى بيتِ المقدِسِ» قال: ثمّ أصبحْتَ بينَ ظَهْرانِينا؟ قالَ: «نعم» فلم يُرِهِ أنَّه يكذِّبُهُ(٢)، مخافةَ أن يجحَدَهُ الحديثَ إنْ دَعا قومَهُ إليه قالَ: أرأيتَ إنْ دعوتُ قومَكَ أتحدِّثُهم ما حدَّثْتني؟ قالَ: «نعم» قال: هيَّا مَعْشَر بني كعبِ بنِ لُؤَيّ حيّ قال فانتقضتْ إليهِ المجالسُ وجاؤوا حتّى جَلَسُوا إلَيْهما قالَ: حدِّثْ قومَكَ بما حدَّثْتني فقالَ رسولُ الله ﷺ: «إنِّي أُسْرِيَ بي اللَّيلةَ» قالوا: إلىٰ أيْن؟ قال: «إلى بيتِ المقْدِسِ» قالوا: ثمَّ أصبحتَ بيْنَ ظَهرانينا؟ قال: «نعم» قال: فمِنْ بينِ مُصَفِّقٍ ومِنْ بينِ واضعٍ يدَهُ على رأسِهِ متعجِّباً للكَذِبِ زعم ١/٦٥
قالوا: وتستطيعُ أن تَنعتَ لنا المسجدَ وفي القومِ مَنْ قَدْ سافَرَ إلى ذلكَ البلدِ ورأىٰ المسجِدَ؟ قالَ رسولُ الله ﷺ: «فذهبتُ أنْعَتُ فما زِلْتُ أنعتُ حتى التَبَسَ عليَّ بعضُ النعتِ» قال: «فجيءَ بالمسجدِ وأنا أنظرُ حتّى وُضِعَ دُونَ دَارِ عَقيلٍ ـ أو عُقالٍ ـ فَنَعتُّهُ وأنَا أَنظرُ إليهِ. قال: وكانَ مَعَ هذا نَعْتٌ لَمْ أَحْفَظْهُ» قال: فقالَ القومُ: أما النَّعْتُ فواللهِ لَقَدْ أَصابَ.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجال أحمد رجال الصحيح.

٢٣٠ ـ وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لمَّا كانتْ ليلةَ أُسْرِيَ بي أُتيتُ على رائحةٍ طيبةٍ فقلتُ يا جبريلُ ما هذهِ الرائحةُ الطَّيِّبَةُ؟ قالَ: هذهِ رائحةُ ماشِطَةِ ابنةِ فِرْعونَ وأولادِها، قلتُ: وما شَأْنُها؟ قال: بينَا هيَ تمشطُ ابْنَةَ فرعونَ ذاتَ يومٍ إِذْ سَقَط المِدرىٰ مِنْ يَدِها فقالتْ: بِسْمِ الله، فقالتْ لها ابنةُ فرعونَ: أبي؟ قالتْ: لَا ولكنْ رَبِّي وربُّ أَبِيكِ الله، قالتْ: أُخْبِرُهُ بذَا؟ قالتْ: نعم، فأَخْبَرتْهُ فدَعاها فقالَ: يا فلانةُ وإنَّ لَكِ رَبّاً غَيْرِي؟ قَالَتْ: نعم ربي وربُّكِ الله، وأَمَرَ بِبَقَرَةٍ(١) مِنْ نُحاسٍ فأُحْمِيَتْ ثم أمرَ أَنْ تُلْقَى هِيَ وأَوْلادُها فيها، فقالتْ له: إنَّ لِي إليكَ حاجةً قالَ وما حاجَتُكِ؟ قالتْ: أُحِبُّ أَنْ تَجمَعَ عِظَامِي وعظامَ أولادي في ثوبٍ

---

٢ ـ في المخطوط: ما كذبه، وفي مسند أحمد رقم (٢٨٢٠): فلم ير أنه يكذبه.

٢٣٠ ـ ورواه أيضاً أبو يعلى رقم (٢٥١٧)، والطبراني في الأحاديث الطوال رقم (٤٢)، وابن حبان في صحيحه رقم (٣٦) و(٣٧) موارد.

١ ـ بقرة: من البَقْر، وأصله الشق والتوسعة والفتح.

واحِدٍ فتَدْفِنَنَا جميعاً. قال: ذَلكِ عَلَيْنا مِنَ الحَقِّ. قال: فأَمرَ بأَوْلادها فأُلْقُوا بَيْنَ أَيْدِيها واحداً واحِداً إلى أَنِ انتهىٰ ذلكَ إلى صَبِيٍّ لها مُرْضَعٍ كأَنها تَقَاعَسَتْ مِنْ أَجْلِهِ، قالَ: يا أُمَّه اقْتَحِمِي فإنَّ عذابَ الدُّنيا أَهْونُ مِنْ عذَابِ الآخرةِ فاقْتَحَمَتْ».

قالَ ابنُ عباسٍ: تكلَّمَ أَربعُ صِغَارٌ عيسىٰ ابنُ مَرْيمَ عليهِ السلام وصاحِبُ جُرَيْجٍ وشاهِدُ يوسُفَ وابنُ ماشِطَةِ ابنةِ فِرعونَ.

رواه أَحمد والبزار والطبراني في الكبير والأَوسط، وفيه: عطاء بن السائب وهو ثقة ولكنه اختلط.

٢٣١ ـ وعن أُبيٍّ بنِ كعبٍ رضيَ الله عنه، عَنْ رسولِ الله ﷺ قالَ:

«فُرِجَ سَقْفُ بَيْتِي وأَنا بمكةَ فنَزَلَ جِبْرِيلُ ﷺ فَفَـرَجَ صَدْرِي، ثمَّ غَسَلَهُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ، ثمَّ جَاءَ بطَستٍ ممتلىءٍ حِكْمَةً وإيمـاناً، فـأَفرغهـا في صَدْرِي، ثمَّ أَطْبَقَـهُ، ثم أَخَذَ بيدِي فَعرَجَ بي إلى السَّمَاءِ فلمَّا جَاءَ السَّماءِ الدُّنيا فافْتَتَحَ فَقَالَ[1]: مَنْ هذا؟ قالَ: جبريلُ ﷺ قال: هَلْ مَعَكَ أَحَدٌ؟ قال: نَعمْ معي محمدٌ قال: أُرْسِلَ إِليـهِ؟ قالَ: نعمْ، ١/٦٦
فافْتَحْ، فلمَّا عَلَوْنا السَّماءَ الدُّنيا إذا رجلٌ عَنْ يمينِـهِ أَسْوَدَةٌ[2] وعَنْ يَسـارِهِ أَسْوَدَةٌ فـإذا نَـظَرَ قِبَلَ يمينِـهِ تَبَسَّمَ وإذا نَظَرَ قِبَـلَ يسارِهِ بَكَىٰ قـالَ: مرحباً بالنبيِّ الصـالـحِ والابنِ الصَّالح قـال: قلتُ لِجبريـلَ ﷺ: مَنْ هذا؟ قـال: هذا آدَمُ وهـذه الأَسْودَةُ عَنْ يمينِـهِ وشمالِهِ نَسْمُ بنْيهِ فأَهْلُ اليمينِ هُمْ أَهلُ الجنّةِ والأَسْودَةُ الّتي عَنْ شمـالِهِ هم أَهـلُ النّارِ فإذا نظَرَ قِبَلَ يَمِينِه ضَحِكَ وَإِذَا نَظَرَ قِبَلَ شمالهِ بَكَىٰ قال: ثُمَّ عَرَجَ بي جبريلُ ﷺ حتى جاءَ السماءَ الثانيةَ فقال لخازِنِها: افتحْ فقالَ لَهُ خازِنُها مِثْلَ ما قالَ خازِنُ سماءِ الدنيا فَفَتَحَ لهُ».

رواه عبد الله من زياداته على أَبيه ورجاله رجال الصحيح.

٢٣٢ ـ وعن أَبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«رأَيْتُ لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي لَمَّا انتهَيْنـا إلى السماءِ الســابِعَةِ فنـظرتُ فَوْقَ ـ قالَ عفانُ:

---

٢٣١ ـ وهـو عنـد أبي يعلى مختصــراً رقم (٣٦١٤).

(١) ـ في المطبوع: فاستفتح قال: والتصحيح من المخطوطات والمسند (١٤٣/٥).

٢ ـ أسودة: جمع قلة لسَوَادٍ، وهو الشخص؛ لأنه يرى من بعيد أسود ـ النهاية (٤١٨/٢).

فَـوْقِي ـ فإذا أنـا برعْـدٍ بَرْقٍ وصـواعِقَ قال: فـأَتيتُ على قوم ٍ بـطونُهمْ كالبيـوتِ فيها الحيّاتُ تُرَىٰ من خارج ِ بُطونِهِمْ قلتُ: مَنْ هؤلاءِ يـا جبريـلُ؟ قالَ: هؤلاءِ أَكَلَةُ الـرِّبا فلما نَزَلْتُ إلى السماءِ الدنيا فنظرتُ أَسفلَ مِنّي فإذا أنا بِريـح ٍ وأَصواتٍ ودُخانٍ فقلتُ: مـا هذا يـا جِبْريـلُ؟ قال: هـذهِ شياطينُ يحـرِفونَ على أَعْينَ بَني آدمَ لا يتفكّـرونَ في مَلَكُوتِ السَّماواتِ والأَرض ِ ولولا ذلكَ لَرَأَوُا العَجائِبَ».

رواه أحمد ـ وروى ابن ماجة منه «قصةَ أَكَلَةِ الرِّبا» وفيه أبو الصلت لا يعرف ولم يَرْوِ عنه غير علي بن زيد.

٢٣٣ ـ وعن أبي هُريرةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«ليلةَ أُسْـرِيَ بي وَضَعْتُ قَدمِي حيثُ تُـوضَعُ أَقـدامُ الأَنبيـاءِ مِنْ بيتِ المقـدس ِ فعُرِضَ عليَّ عيسىٰ ابنُ مريمَ ﷺ فإذا أَقْربُ النّاس ِ بهِ شَبَهـاً عُروَةُ بنُ مسعـودٍ وعُرِضَ عليَّ مـوسى ﷺ فإذا رجـلٌ ضَرْبٌ من الـرجال ِ كـأَنه من رجـال ِ شَنُوءَةَ وعُـرِضَ عليَّ إبراهيمُ ﷺ فإذا أَقْربُ الناس ِ بهِ شَبَهاً صاحِبُكم ﷺ».

رواه أحمد، وفيه :عمـر بن أبي سلمـة وثقـه أحمـد ويحيى وابن حبـان وضعفـه علي بن المديني وغيرُه.

٢٣٤ ـ وعن ابنِ عباس ٍ رضي الله عنهما قال:

«أُسْرِيَ بالنَّبيِّ ﷺ إلى بيتِ المقدِس ِ ثُمَّ جاءَ مِنْ ليلتِهِ فَحدَّثهمْ بمسِيرهِ وبعلامةِ بَيْتِ المقدِس ِ وبِعَيْرِهِمْ فقال ناسٌ ـ قال حَسَنٌ ـ: نحنُ نصدِّقُ محمداً بما يقولُ فارتَدُّوا كفاراً فضرَبَ الله أَعناقَهمْ معَ أَبي جَهل ٍ وقالَ أَبو جَهل ٍ: يُخَوِّفُنا محمدٌ شَجَرَةَ الزَّقُّوم ِ، هاتوا تَمْراً وزُبداً فتزقَّموا». فذكر الحديث.

١/٦٧ رواه أحمد ورجاله ثقات إلا أن هلال بن خَبَّاب قال يحيى القطان أنـه تغير قبـل موته وقال يحيى بن معين: لم يتغير ولم يختلط ثقـة مأمـون، ورواه أبو يعلى وزاد قـال:

---

٢٣٤ ـ ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند (٣٠٩/١، ٣١٠، ٣٤٢)، والطبري في تهذيب الآثار مسند عبد الله بن عباس (٤٠٩/١).

ورأَىٰ الدَّجالَ في صورتهِ رُؤْيَا عينٍ ليسَ رُؤْيا منـامٍ، وعيسى ابنَ مريم وإبـراهيمَ قال: فسُئِلَ النبيُّ ﷺ عنِ الدَّجالِ فقال: «رأَيتُه فَيْلَمَانِيّاً(١) أَقْمَرَ(٢) هِجَانَ(٣) إِحدىٰ عَينيهِ قائمةٌ كأَنَّها كوكبٌ دُرِّيٌّ كأَنَّ شعرَهُ أَغْصانُ شَجَرةٍ، ورأَيتُ عيسىٰ شاباً أَبيضَ جَعْدَ الرَّأْسِ حَديدَ(٤) البَصرِ مُبَطَّنَ الخَلْقِ، ورأَيتُ موسى أَسْحَمَ آدَمَ كثيرَ الشَّعْرِ، شَديدَ الخَلْقِ(٥)، ورأَيتُ إِبراهيمَ فلا أَنْظُرُ إِلىٰ إِرْبٍ(٦) من آرابهِ إِلّا نظرتُ إِليه كأَنَّهُ صَاحِبُكم قال: وقال لي جبريلُ عليه السّلام: سَلِّم علىٰ أَبيكَ فسلَّمتُ عليهِ».

١ ـ ٢٢ ـ ٢ ـ **باب** مِنْهُ في الإِسْراء

٢٣٥ ـ عن أَبي هريرةَ رضيَ الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ أُتيَ بفَـرَسٍ يَجعلُ كـلَّ خطْوٍ منْهُ أَقصىٰ بصرِهِ فسارَ وسارَ معهُ جبـريلُ ﷺ، فـأَتىٰ على قومٍ يـزرعُونَ في يـومٍ ويَحْصُدونَ في يومٍ، كلَّما حَصَدوا عادَ كما كـانَ، فقالَ: يـا جبريـلُ مَنْ هؤلاءِ؟ قال: هؤلاءِ المجاهِدونَ في سبيلِ الله تُضاعَفُ لَهمُ الحَسنَةُ بسبع مئةِ ضِعْفٍ، وما أَنفقوا مِنْ شَيءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ، ثمَّ أَتىٰ على قَوْمٍ تُرْضَخُ(١) رُؤُوسُهُمْ بالصَّخْـر كلَّما رُضِخَتْ عَـادَتْ

---

١ ـ الفيلماني: منسوب إلى الفيلم، أي العظيم الضخم الجثة.
٢ ـ الأقمر: الأبيض.
٣ ـ الهجان: الخالص من كل شيء.
٤ ـ حديد البصر: قوية.
٥ ـ في المطبوع: شديد الخلق. والمخطوط أ: سديد.
٦ ـ الإرب: العضو.

٢٣٥ ـ رواه البزار رقم (٥٥) بإسناده عن أبي جعفر الرازي عن الربيع بن أنس، عن أبي العاليـة أو غيره، عن أبي هريرة. ورواه أبو جعفر الطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس رقم (٧٢٧) بإسنـاده، عن أبي جعفر الرازي، عن الربيع، عن أبي العالية الرياحي، عن أبي هريرة أو غيره. وهو في تفسيـر الطبري (١٥/٦ ـ ١٥) وقال الحافظ ابن كثير بعد روايته للحديث في تفسيره لسورة الإسراء: «قلت: وأبـو جعفر الـرازي، قال فيـه الحافظ أبـو زرعة الـرازي: يَهِم في الحديث كثيـراً، وقد ضعفه غيره أيضاً، ووثقه بعضهم، والظاهر أنه سيىء الحفظ، ففيما تفرد به نظر. وهذا الحديث في بعض ألفـاظه غرابة ونكارة شديدة، وفيه شيء من حديث المنام من رواية سمرة بن جندب، في المنام الطويل عند البخـاري، ويشبه أن يكـون مجموعـاً من أحاديث شتّى أو منـامٍ، أو قصة أخرى غيـر الإسـراء، والله أعلم».

١ ـ الرضخ: الدق والكسر.

كمـا كانَتْ، ولا يَفْتُـر عنهمْ مِنْ ذلكَ شيءٌ، قـال: يا جبـريلُ مَنْ هَؤلاءِ؟ قـال: هؤلاءِ الـذينَ تثـاقَلَتْ رُؤُوسَهُمْ عَنِ الصَّـلاةِ، ثمَّ أَتىٰ على قـومٍ على أَدْبـارِهِمْ رقـاعٌ وعلى أَقبـالِهِمْ رِقاعٌ يَسْـرَحُونَ كمـا تَسْرحُ الأَنْعـامِ إلىٰ الضَّريـعِ [٢] والزَّقـومِ [٣] ورَضْفِ [٤] جَهنَّم، قال: ما هؤلاءِ يا جبريـلُ؟ قالَ: هؤلاءِ الـذينَ لا يُؤَدُّونَ صَدَقـاتِ أَمْوالِهِمْ ومـا ظَلَمهمُ الله، ومـا الله بـظلَّامٍ للعبيـدِ، ثمَّ أَتَىٰ علىٰ قـوْمٍ بَيْنَ أَيْـدِيهِمْ لَحمٌ في قِـدْرٍ نَضيجٌ، ولحمٌ آخَرَ نيءٌ خَبيثٌ فجعَلُوا يَأْكُلونَ الخبيثَ ويَدَعُونَ النَّضِيجَ الطَّيِّبَ، قالَ: يا جبريلُ مَنْ هؤلاءِ؟ قالَ: الـرجلُ مِنْ أُمتِـكَ يقومُ مِنْ عِنْـدِ امرأَتِـهِ حَلالاً فيـأْتي المرأَةَ الخبيثَةَ فيبيتُ مَعَهَا حتى يُصْبِحَ، والمرأَةُ تقومُ مِنْ عندِ زَوْجِها حلالاً طَيِّباً فتأْتي الـرجلَ ١/٦٨
الخبيثَ فتَبيتُ عندَهُ حتى تُصْبحَ، ثم أَتىٰ علىٰ رجلٍ قدْ جَمعَ حُزْمَةً عظيمةً لا يستطيعُ حَمْلَها وهو يُريدُ أَنْ يَزيدَ عَلَيْها فقالَ: يـا جبريـلُ مَنْ هذا؟ قـال: هذا رجُـلٌ مِنْ أُمّتكَ عليهِ أَمانَةُ النّاسِ لا يستطيعُ أَدَاءها وهو يَزِيدُ عَلَيْها، ثمَّ أَتَىٰ على قومٍ تُقْرَضُ شِفَاهُهُمْ وأَلْسِنَتهمْ بمقاريضَ مِنْ حَدِيـدٍ كلَّما قُرِضَتْ عادَتْ كمـا كانَتْ لا يَفْتُـر عنهمْ مِنْ ذلكَ شَيْءٌ قالَ: يا جبريلُ ما هؤلاءِ؟ قال: خطباءُ الفتنةِ ثمَّ أَتىٰ عَلىٰ جُحْرٍ صغيرٍ يخرُجُ مِنْـهُ ثورٌ عظيمٌ فيريدُ [الثورُ] أَنْ يَدْخُلَ مِنْ حَيْثُ خَرجَ فلا يستطيعُ فقالَ: ما هذا يا جبريل؟ قالَ: هذا الرّجلُ يتكلمُ بالكلمةِ العظيمةِ فيَنْدَمُ عَلَيْها فيريدُ أَنْ يَرُدَّها فـلا يَسْتَطيـعُ، ثمَّ أَتىٰ علىٰ وَادٍ فوجَدَ رِيحاً طَيِّبةً وَوَجَدَ رِيحَ مِسْكٍ مَعَ صَوْتٍ فقالَ: ما هذا؟ قالَ: صَوْتُ الجنةِ تقولُ: يا رَبُّ، ائْتِني بأَهْلِي وبِمـا وَعَدْتَني فقَـدْ كَثُرَ غَـرْسِي وحَرِيـرِي وسُنْدُسِي وإِسْتَبْـرقي وعَبْقَري ومُـرْجَاني وقَصَبي وذَهَبي وأَكْـوابي وصِحَـافِي وأَبـارِيقِي وفَـوَاكِهِي وَعَسَلِي وثِيَابي ولَبَني وخَمْري ائتِني بما وَعَدْتني، قالَ: لكِ كلُّ مسلمٍ ومسلمةٍ ومؤمنٍ ومؤمنـةٍ ومَنْ آمنَ بي وبِرُسلي وعمـلَ صالحـاً ولم يُشْرِكْ بي شَيْئـاً ولَم يَتَّخِـذْ مِنْ دُوني أَنْداداً فهوَ آمِنٌ ومَنْ سأَلني أَعْطَيْتُهُ ومَنْ أَقْرَضَني جَـزَيْتُهُ ومَنْ تـوكَّلَ عَلَيَّ كَفَيْتُـه إني أَنا الله لا إِلٰـهَ إِلَّا أَنَـا لا خُلْفَ لميعـادِي قـد أَفلحَ المؤمنـونَ تبـاركَ الله أَحْسَنُ الخـالقينَ،

---

٢ ـ الضريع: نبت له شوك كبار.

٣ ـ الزقوم: نبات في البادية له زهرياسميني الشكل.

٤ ـ الرضف: الحجارة المسخنة بالشمس أو النار.

فقالتْ: قَدْ رضيتُ، ثمَّ أَتىٰ عَلَىٰ وادٍ فسَمِعَ صوتاً مُنْكَراً فقالَ: يا جبريلُ ما هذا الصوتُ؟ قالَ: هذا صَوْتُ جَهنَّم تقولُ: يا ربُّ ائْتِني بأَهْلي وبما وَعَدْتَني فَقَدْ كَثُر سَلاسِلي وأَغْلالِي وسَعِيري وحَمِيمِي وغَسَّاقِي وغِسْلِينِي وقَدْ بَعُدَ قَعْرِي واشْتَدَّ حَرِّي ائتِني بما وَعَدْتَني قالَ: لكِ كُلُّ مُشْرِكٍ ومشركةٍ وخبيثٍ وخبيثةٍ وكُلُّ جَبَّارٍ لا يُؤْمِنُ بيوم الحِسابِ قالتْ: قَدْ رَضِيتُ، ثمَّ سارَ حتّى أَتىٰ بيتَ المقدِسِ فنزَلَ فَربَطَ فرسَهُ إِلىٰ صَخْرَةٍ فصلَّى معَ الملائِكةِ فلمَّا قُضِيتِ الصَّلاةُ قالوا يا جبريلُ: مَنْ هذا مَعَكَ؟ قالَ: هذا محمدٌ رسولُ الله ﷺ خاتَمُ النبيِّينَ قالوا: وقَدْ أُرْسِلَ إليهِ؟ قالَ: نعمْ، قالوا: حَيَّاهُ اللهُ مِنْ أَخٍ وخَلِيفَةٍ فَنِعْمَ الأَخُ ونِعْمَ الخليفَةُ ثمَّ لَقَوْا أَرْواحَ الأَنبياءِ فأَثْنَوْا على رَبِّهم تعالى فقالَ إبراهيمُ ﷺ: الحمدُ للهِ الذي اتَّخَذَني خليلاً وأَعْطاني مُلْكاً عظيماً وجَعَلني أُمَّةً قانِتاً واصْطَفانِي برِسَالاتِهِ وأَنْقَذَني مِنَ النارِ وَجَعَلَها [عَليَّ] بَرْداً وسلاماً، ثمَّ إِنَّ موسىٰ
١/٦٩ عليهِ السلام أَثْنىٰ على ربهِ فقالَ: الحمدُ للهِ الذي كَلَّمني تكليماً واصطفاني وأَنْزَل عليَّ التوراةَ وجَعَلَ هلاكَ فِرْعَوْنَ على يَدَيَّ ونَجاةَ بني إِسْرائيلَ على يَدَيَّ ثمَّ إِنَّ داودَ ﷺ أَثْنىٰ على ربِّهِ فقالَ: الحمدُ للهِ الذي جعَلَ لِي مُلْكاً وأَنْزَلَ عليَّ الزَّبُورَ وأَلانَ لِيَ الحديدَ وسخَّرَ لِيَ الجِبالُ يُسبِّحْنَ مَعِي والطَّيْرَ وآتاني الحِكْمةَ وفَصْلَ الخِطَابِ ثمَّ إِنَّ سُلَيْمانَ عليهِ السلامَ أَثْنىٰ علىٰ ربهِ تبارَكَ وتعالَىٰ فقالَ: الحمدُ للهِ الذي سَخَّرَ لِيَ الرياحَ والجنَّ والإِنْسَ وسَخَّرَ لِيَ الشَّياطِينَ يَعْمَلونَ ما شِئْتُ مِنْ مَحارِيبَ وتَماثِيلَ وجِفَانٍ كالجوابِ وقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ وعَلَّمَني مَنْطِقَ الطَّيْرِ وأَسَالَ لِي عَيْنَ القِطْرِ وأَعْطاني مُلْكاً لا ينبغي لأَحدٍ مِنْ بَعْدِي، ثُمَّ إِنَّ عِيسَى ﷺ أَثْنىٰ عَلَىٰ رَبِّهِ فقال: الحمدُ للهِ الَّذي عَلَّمَنِي التوراةَ والإِنْجيلَ وجَعَلَنِي أُبْرِئُ الأَكْمَهَ والأَبْرَصَ وأُحْيِي المَوْتىٰ بإِذْنِهِ ورَفَعَنِي وطَهَّرني مِنْ الذينَ كفروا وأَعَاذَني وأُمِّي مِنَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ ولَمْ يَجْعَلْ للشيطانِ علَيْنَا سبيلاً. وإنَّ محمداً ﷺ أَثْنى على رَبِّهِ فقال: كلُّكم أَثْنىٰ علىٰ رَبهِ وأَنا مُثْنٍ علىٰ ربي: الحمدُ للهِ الَّذي أَرْسَلني رَحْمةً للعالمينَ وكافةً للناسِ بَشيراً ونذيراً وأَنْزَلَ عَليَّ الفُرْقانَ فيهِ تِبْيَانُ كلِّ شيءٍ وجَعَلَ أُمَّتي خَيْرَ أُمةٍ أُخْرجَتْ للنَّاسِ وَجَعَلَ أُمَّتي وَسَطاً وجَعلَ أُمتي هُمُ الأَوَّلونَ وهُمُ الآخِرونَ، وشَرَحَ لِي صَدْرِي، وَوَضَعَ عَنِّي وِزْرِي ورَفَعَ لِي ذِكْرِي

وجَعَلَني فاتِحاً وخَاتِماً، فقالَ إبراهيمُ ﷺ: بهذا فَضُلَكُم محمدٌ ﷺ، ثُمَّ أُتيَ بآنِيةٍ ثلاثةٍ مغطَّاةٍ فدُفِعَ إِلَيْه إِنَاءٌ فِيهِ ماءٌ فقيلَ لهُ: اشْرَبْ ثُم دُفِعَ إليهِ إِنـاءٌ آخَرُ فيـهِ لَبَنٌ فشَرِبَ منـه حَتّى رَوِيَ ثُمَّ دُفِعَ إليه إناءٌ آخرُ فيه خمرٌ فقالَ قد رَوِيتُ لا أذوقُـهُ فقيلَ لـه: أَصَبْتَ أَمَا إنَّهَا سَتحرَّمُ على أُمتِكَ ولو شَرِبْتَها لم يَتَّبِعْكَ مِنْ أُمتِكَ إلا قليلٌ ثُمَّ صُعِدَ بِهِ إلى السماءِ فاستَفْتَحَ جبريلُ فقيلَ: مَنْ هذا؟ قـالَ: جبرِيـلُ قيلَ: ومَنْ مَعـكَ؟ قال: محمـدٌ ﷺ، قالوا: وقـدْ أُرْسِلَ إليـهِ؟ قالَ: نَعمْ، قـالوا: حَيَّـاهُ الله مِنْ أَخٍ وخَليفَةٍ فنِعْمَ الأَخُ ونِعْمَ الخليفـةُ ونِعْمَ المَجِيءُ جاءَ فـدَخَل فيـهِ فإذا بِشَيْـخٍ جـالسٍ تـامِّ الخَلْقِ لم يَنْقِصْ مِنْ خَلْقِهِ شيئاً كما يَنْقُصُ مِنْ خَلْقِ البشَرِ، عَنْ يَمِينِهِ بابٌ يَخْرجُ مِنهُ ريحٌ طَيِّبَةٌ وعَنْ شِمـالِهِ بـابٌ تخرجُ مِنْهُ ريحٌ خبيثَـةٌ إذا نَظَرَ إِلىٰ البـابِ الذي عن يمينِـهِ ضَحِكَ وإذا نَـظَر إلى البـابِ الذي عَنْ يَسـارِهِ بَكىٰ وحَزِنَ، فقـالَ يا جبـريلُ: مَنْ هَـذا الشَّيـخُ؟ ومـا هَـذانِ
البابَانِ؟ قالَ: هَذَا أَبُوكَ آدَمُ وهذا البابُ الذي عَنْ يمينِهِ بابُ الجنَّـةِ إذا رأىٰ مَنْ يدخُلَهُ ١/٧٠
من ذُرِّيتِهِ ضَحِكَ واسْتَبْشَرَ وإذا نظَرَ إلى البابِ الذي عَنْ شِمـالِهِ بـابِ جهنَّم مَنْ يدخُلُهُ مِنْ ذريتِـهِ بكَىٰ وحَزِنَ ثم صَعِـدَ إلى السماءِ الثـانيةِ فـاستفتح فقـالَ: مَنْ هذا؟ فقـالَ: جبريلُ، قالوا: ومَنْ مَعَكَ؟ قال: محمدٌ رسول الله ﷺ، قالوا: وقَدْ أُرْسِلَ إليـهِ؟ قالَ: نعم، قـالوا: حيَّـاهُ الله مِنْ أَخٍ وخليفةٍ فنِعْمَ الأَخُ ونِعْمَ الخليفـةُ ونِعْمَ المجِيءُ، جـاءَ فَدَخلَ، فَإِذَا هُوَ بشَابَّيْنِ فقال: يا جبريلُ ماهـذانِ الشابَّـانِ؟ قالَ: [هـذا] عِيسىٰ ويَحْيَى ابْنَا الخَالَةِ، ثُمَّ صَعِدَ إلى السماءِ الثالثَةِ فاستفتَحَ جِبْريلُ فقالـوا: مَنْ هَذا مَعـكَ؟ قالَ: محمدٌ، قالوا: وقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ؟ قالَ: نَعَمْ، قالوا: حَيَّاهُ الله مِنْ أَخٍ وخَليفـةٍ فنِعْمَ الأَخُ ونِعْمَ الخليفـةُ ونِعْمَ المَجِيءُ، جاءَ فـدخلَ فـإذا هُوَ بـرجلٍ [جـالسٍ] قَد فَضُـلَ على النـاسِ في الحُسْنِ كما فَضُـلَ القَمَرُ ليلةَ البـدرِ علىٰ سائِـرِ الكَواكِبِ، فقـالَ: مَنْ هذا يا جبريـلَ؟ قالَ: أَخُـوكَ يُوسُفُ ﷺ، ثُمّ صَعِـدَ إِلىٰ السماءِ الـرابعةِ فـاستفتحَ جبـريلُ فقالوا: مَنْ [هذا] معكَ؟ قالَ: محمدٌ ﷺ قالوا: وقَـدْ أُرْسِلَ إِلَيْـهِ؟ قالَ: نَعمْ: قـالوا: حَيَّاهُ الله مِنْ أَخٍ وخليفةٍ ونِعْمَ المَجِيءُ جَاءَ، فَدخَلَ فإذا هُوَ برَجُلٍ فقـال: يا جبْـريلُ مَنْ هذا الرجلُ الجالسُ؟ قالَ: هذا أَخُـوكَ إِدْرِيسُ رفَعهُ الله مكـاناً عَلِيَّـاً، ثُمَّ صَعِدَ بـهِ

إلى السماءِ الخامسةِ فاستفتحَ جبريلُ فقالوا: مَنْ هذا مَعكَ؟ قال: محمدٌ ﷺ قالوا: وقَدْ أُرْسِلَ إلَيْهِ؟ قالَ: نعم، قالوا: حَيَّاهُ الله مِنْ أخٍ وخَليفةٍ فنِعْمَ الأخُ ونِعْمَ الخليفةُ
١/٧١ ونعمَ المجِيءُ جاءَ، [فدخلَ] فإذا هُوَ برَجلٍ جالسٍ يَقُصُّ عليهم، قال: يا جبريلُ مَنْ هذا؟ ومَنْ هؤُلاءِ الذينَ حَوْلَهُ؟ قالَ: هَذا هارونُ ﷺ المخلَّفُ في قَوْمِهِ وهؤلاءِ قَومُهُ مِنْ بَني إسْرائيلَ، ثمَّ صَعِدَ بهِ إلى السماءِ السادسَةِ فاستفتحَ جبريلُ فقالوا: مَنْ هذا مَعكَ؟ قال: محمدٌ ﷺ، قالوا: وقَدْ أُرْسِلَ إليهِ؟ قالَ: نعم، قالوا: حيَّاهُ الله مِنْ أخٍ وخليفةٍ فنعْمَ الأَخُ ونِعْمَ الخليفةُ ونعْمَ المَجِيءُ، جاءَ فإذا هوَ برجُلٍ جالسٍ فجاوَزَهُ فَبَكى الرّجلُ فقال: يا جبريلُ مَن هذا؟ قال: هذا موسَىٰ ﷺ قالَ: ما يُبْكيهِ؟ قال: يَزْعُمُ بنو إسرائيلَ أنِّي أَفْضَلُ الخَلْقِ وهذا قَدْ خَلَفَني فَلَوْ أَنَّهُ وَحْدَهُ ولكنْ مَعَهُ كُلُّ أُمَّتِهِ ثمَّ صَعِدَ بِنا إلى السماءِ السابعةِ، فاستفتَحَ جبريلُ، فقالوا: مَنْ مَعَكَ؟ قالَ محمدٌ ﷺ قالوا: وقَدْ أُرْسِلَ إلَيْهِ؟ قالَ: نعمْ قالوا: حَيَّاهُ الله مِنْ أخٍ ومن خليفةٍ فنعْمَ الأَخُ ونِعْمَ الخليفةُ ونعمَ المَجِيءُ جاء فإذا هُوَ برجلٍ أَشْمَطَ جالسٍ على كرسيٍّ عندَ بابِ الجنَّةِ وعندَهُ قومٌ جلوسٌ في ألوانِهم [شيءٌ]ـ قالَ عيسَى: يَعْني أبا جعفرٍ الرازيَّ وسمعتُهُ مَرَّةً يقولُ: سُودُ الوجُوهِ ـ فقامَ هؤلاءِ الذين في أَلْوانِهِمْ شيءٌ فدَخلوا نَهَراً يقالُ له: «نعمةُ الله» فاغْتسلوا [فيهِ] فخرجُوا وقَدْ خَلُصَ مِنْ أَلوانِهِمْ شيءٌ فدَخلوا نَهَراً آخَرَ يقالُ له: «رحمةُ الله» فاغْتَسلوا فيهِ فخرَجُوا وقَدْ خَلُصَ مِن أَلْوَانِهِمْ شَيءٌ فدخَلوا نهراً آخَرَ فذلك قولِهِ تعالى: ﴿وسَقَاهُمْ ربُّهمْ شَراباً طَهُوراً﴾ فَخرجُوا وقدْ خَلُصَتْ أَلوانُهمْ مِثْلَ أَلْوانِ أَصْحَابِهِمْ، فجَلسوا إلى أصحابِهِمْ، فقالَ: يا جبريلُ مَنْ هذا الأَشْمطُ الجالِسُ؟ وَمَنْ هؤلاءِ البيضُ الوُجُوهِ؟ وَمَن هؤلاءِ الذينَ في أَلوانِهم شَيءٌ فدَخلُوا هذه الأَنْهارَ فاغْتَسلوا فِيها ثمَّ خرَجُوا وقَدْ خَلُصَتْ أَلوانُهمْ؟ قال: هذا أَبُوكَ إبْراهيمُ ﷺ أَوَّلُ مَنْ شَمِطَ على الأَرْضِ وهَؤُلاءِ القومُ البيضُ الوُجوهِ قومٌ لم يُلْبِسُوا إيمانَهُمْ بظُلْمٍ، وهؤلاءِ الذينَ في أَلوانِهمْ شيءٌ قد خَلَطُوا عَملاً صالحاً وآخرَ سَيِّئاً تابُوا فتابَ الله عليهِمْ ثمَّ مَضَى إلى السِّدْرَةِ فقيلَ لهُ: هذهِ السِّدْرَةُ المنْتَهىٰ يَنْتَهي كُلُّ أَحدٍ مِنْ أُمَّتِكَ خلا على سَبِيلِكَ وَهِيَ السِّدْرَةُ المنْتَهىٰ يَخْرُجُ مِنْ أَصْلِها أَنهارٌ مِنْ ماءٍ غيرِ آسِنٍ وأَنهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يتغيَّرْ طَعْمُهُ

وأَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَـذَّةٍ للشَّارِبينَ وأَنهـارٌ مِنْ عَسَلٍ مصفّىً وَهِيَ شَجَـرةٌ يسيرُ الـرَّاكِبُ في ظِلِّهـا سَبْعينَ عامـاً وإِنَّ وَرَقَةً مِنْهـا مُظِلَّةُ الخَلْقِ فَغَشِيَهـا نورٌ وغَشِيَتْهـا المـلائِكَـةُ قـالَ عيسىٰ: فـذلكَ قـولُهُ: ﴿إِذْ يَغْشَىٰ السِّـدْرَةَ ما يَغْشَىٰ﴾ فقـالَ تبارَكَ وتعـالَىٰ لَهُ: سَـلْ، فقالَ: إِنَّكَ اتَّخَذْتَ إِبْراهيمَ خليلاً وأَعْطَيْتَهُ مُلْكاً عظيماً وكلَّمْتَ مُوسَىٰ تَكْلِيماً وأَعْطَيْتَ دَاوُدَ مُلْكاً عظيماً وأَلَنْتَ لَهُ الحدِيدَ وسخَّرْتَ لَهُ الجِبَـالَ وأَعْطَيْتَ سُلَيْمَـانَ مُلْكاً عَـظِيماً وسَخَّرْتَ لَهُ الجِنَّ والإِنْسَ والشَّياطِينَ والرِّيـاحَ وأَعْطَيْتَـهُ مُلْكاً لا يَنْبَغِي لأَحَـدٍ مِنْ بعدِهِ وعَلَّمْتَ عِيسىٰ التَّـوراةَ والإِنْجِيلَ وجَعَلْتَـهُ يُبْرِىءُ الأَكْمَـهَ والأَبْـرَصَ وأَعَـذْتَـهُ وأُمَّـهُ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فلَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهِما سَبِيلٌ، فقالَ له رَبُّهُ تبارَكَ وتَعالى: «قَـدْ اتَّخَذْتُـكَ خَليـلاً وهُوَ مكتـوبٌ في التَّورَاةِ «محمَّـدٌ حَبِيبُ الرَّحْمٰنِ» وأَرْسَلْتُـكَ إِلى النَّاسِ كـافَّـةً وجَعَلْتُ أُمَّتَـكَ هُمُ الأَولونَ وهُمُ الآخِـرونَ وَجعلْتُ أُمتَـكَ لا تَجـوزُ لَهمْ خِـطْبَـةٌ حتَّى يَشْهَدُوا أَنَّكَ عَبْدِي ورَسُولِي وجَعَلْتُكَ أَوَّلَ النبيِّينَ خَلْقاً وآخِـرَهُمْ بَعْثاً وأَعْـطَيْتُكَ سَبْعـاً مِنَ المَثانِي وَلَمْ أُعْطِها نَبيًّا قَبْلَكَ وأَعْطَيْتُكَ خَوَاتيمَ سُورَةِ البَقَـرَةِ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ العَـرْشِ لم أُعْطِها نبياً قَبْلكَ وجَعَلْتُكَ فاتِحاً وخاتِماً». وقالَ رسولُ الله ﷺ:

«فضَّلني رَبِّي تبارَكَ وتعالى بسِتٍّ قَذفَ في قُلوبِ عَدُوِّي الرُّعْبَ مِنْ مَسِيرَةِ شَهْرٍ ١/٧٢
وأُحِلَّتْ لِيَ الغنائِمُ ولَمْ تَحِلَّ لأَحدٍ قَبْلِي وجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مسجِداً وطَهُوراً وأُعْطِيتُ فَـواتِحَ الكَـلامِ وجَوامِعَـهُ وعُـرِضَ عليَّ أُمتي فَلَمْ يَخفَ عَليَّ التـابِـعُ والمتْبـوعُ مِنْهُم ورأَيْتَهُمْ أَتَوْا عَلَىٰ قَومٍ يَنْتَعلونَ الشَّعَرَ ورأَيْتَهُم أَتَوْا عَلَىٰ قـومٍ عِراضِ الـوُجُوهِ صِغَـارِ الأَعْيُنِ فَعرَفْتُهم ما هُم. وأُمِرْتُ بخمسينَ صلاةٍ فَرجَعَ إِلىٰ موسَىٰ فقال لَهُ مُوسَىٰ: بكَمْ أُمِرْتَ مِنَ الصلاةِ؟ قال: بخمسِينَ صلاة، قالَ: ارْجِعْ إِلىٰ رَبِّـكَ فَسلْهُ التخفِيفَ. فإِنَّ أُمَّتَـكَ أَضْعَفُ الأُمَمِ وقَدْ لَقِيتُ مِنْ بني إِسْـرائيلَ شِـدَّةً فـرجَـعَ محمـدٌ ﷺ فسـأَلَ الله التَّخْفِيفَ فـوضَعَ عَنْـهُ عَشْراً فـرجَعَ إِلى مُوسىٰ فقال لـه: بِكَمْ أُمِرتَ؟ قـال: بأَرْبَعِينَ صـلاة، قال: ارْجِـعْ إِلىٰ ربِّكَ فسَلْهُ التخفيفَ لأُمَّتِـكَ فإِنَّ أُمَّتِـكَ أَضْعفُ الأُمَمِ وقَـدْ لَقِيتُ مِنْ بني إِسرائيلَ شِدَّةً، فرجَعَ محمدٌ ﷺ فسأَله التخفيفَ فوضَعَ عنهُ عَشْراً فرجَعَ إِلىٰ مـوسى فقال لـه: بكَمْ أُمِرْتَ؟ قال: بِثلاثينَ، قالَ: ارْجِعْ إِلى ربِّـكَ فسلْهُ التخفيفَ

لأُمتِكَ فإنَّ أُمتكَ أَضعفُ الأُممِ ولَقَدْ لَقِيتُ مِنْ بَني إِسرائيلَ شِدَّةً فرجَعَ محمدٌ فسأَلَ رَبَّهُ التخفيفَ فوضعَ عنه عَشْراً فرجَعَ إلى موسى فقالَ له: بكمْ أُمِرْتَ؟ قال: بعِشْرين قالَ: ارجِعْ إلى ربكَ فَسَلْهُ التخفيفَ عن أمتكَ فإنَّ أُمتك أَضعفُ الأُمَم وقد لقيتُ منْ بني إسرائيلَ شدةً فرجعَ محمد ﷺ فسأَلَ رَبه التخفيفَ فوضَعَ عنهُ عشراً فرجَعَ إلى موسىٰ فقالَ له: بكم أُمِرْتَ؟ قال: بعشرٍ قال: ارجعْ إلى ربكَ فَسَلْهُ التخفيفَ عَنْ أُمتكَ فإنَّ أُمتكَ أَضْعَفُ الأُمَم وقدْ لقيتُ مِن بني إسرائيلَ شِدَّةً فرجَع محمدٌ فسأَلَ رَبَّه التخفيفَ فوضَعَ عَنْهُ خمساً فرجَعَ إلى موسىٰ فقالَ له: بكمْ أُمِرْتَ؟ فقال: بخمسٍ قال: ارْجِعْ إلىٰ ربكَ فسلْه التخفيفَ فإنَّ أُمتكَ أَضْعَفُ الأُمَمِ وقد لقيتُ مِنْ بني إِسْرائيلَ شدةً قال: قد رَجَعتُ إلىٰ رَبِّي حتّى استَحْيَيْتُ منهُ وما أَنَا بِراجعٍ إليهِ فقيل له: كما صَبَرتْ نَفْسُكَ على الخَمسِ فإنَّه يُجْزِىءُ عَنْكَ بخمسينَ يُجْزِىءُ عَنْكَ كلَّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمثالِها». قال عيسىٰ: بلغني أَنَّ النبيّ ﷺ قال: «كانَ موسىٰ ﷺ أَشدَّهم عليَّ أَولاً وخَيرَهُمْ آخِراً».

رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن الربيع بن أنس قال عن أبي العالية أو غيره فتابعيه مجهول.

١ ـ ٢٢ ـ ٣ ـ **باب** مِنْهُ في الإِسْراءِ ١/٧٣

٢٣٦ ـ عن شدادِ بنِ أَوسٍ قالَ: قُلْنا: يا رسولَ الله كَيْفَ أُسْرِيَ بِكَ ليلةَ أُسْرِيَ بِكَ؟ قال:

«صليتُ بأَصْحابي صلاةَ العتمَةِ بمكَّةَ مُعْتِماً، فأَتاني جِبريلُ بدابَّةٍ بيضاءَ فوقَ الحمارِ وَدُونَ البَغْلِ فاستصْعَبَ عليَّ فَأَدَارها بأُذُنِها حتَّى حَمَلَنِي عَلَيْها فانطَلَقَتْ تَهْوِي بنا تَضَعُ حافِرَها حَيْثُ أَدْرَكَ طَرْفُها حتى انْتَهَيْنا إِلىٰ أَرْضٍ ذَاتِ نَخْلٍ قالَ: انْزِلْ

---

٢٣٦ ـ ورواه الطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس رقم (٧٣٤)، وذكره ابن كثير في تفسيره وقال: ولا شك أن هذا الحديث ـ أعني: المروي عن شداد بن أوس ـ مشتمل على أشياء منها ما هو صحيح كما ذكره البيهقي، ومنها ما هو منكر، كالصلاة في بيت لحم، وسؤال الصديق عن نعت بيت المقدس، وغير ذلك، والله أعلم.

فَنَـزَلْتُ، ثمَّ قالَ: صَـلِّ فصلَّيْتُ، ثم رَكِبْنـا قـالَ لي: أَتَـدْري أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ قلتُ: الله أعلم، قالَ: صَلَّيتَ بيثربَ صلَّيْتَ بطَيْبَةَ ثمَّ انـطلَقَتْ تَهْوِي تَضَـعُ حَافِـرَها حَيْثُ أَدْرَكَ طَـرْفُها حتى بَلَغْنـا أَرْضاً بَيْضـاءَ، قالَ لي: انـزِلْ فنزلتُ، ثمَّ قـالَ: صَـلِّ فصليتُ ثمَّ رِكِبْنـا، قـال: أتَـدْرِي أَيْنَ صليتَ؟ قلتُ: الله أَعْلم قال: صلّيت بمـدْيَن صَلَّيْتَ عنـدَ شَجَرةِ موسَىٰ ثمَّ انطلقَتْ تَهْوِي بنا تَضَعُ حافِرَها ـ أو يَقَعُ حافِرُهَا ـ حيثُ أَدْرَكَ طرْفُها، ثمَّ ارتفعنـا قالَ: انـزِلْ فنزلتُ، فقـال: صَـلِّ، فصليتُ، ثمّ ركبنـا فقـال أتَـدْرِي أَيْنَ صَلَّيْتَ؟ قلتُ: الله أَعْلم! قـالَ: صلَّيْتَ ببيتِ لَحْم حَيْثُ وُلِدَ عيسى المسِيـحُ ابنُ مَرْيَمَ ثم انطلقَ بي حتّى دخَلْنا المدِينَةَ مِنْ بابها الثامِنِ فأتَىٰ قِبْلَةَ المسجِدِ فرَبَطَ دابَّتَـهُ ودخَلْنا المسجِدَ مِنْ بابٍ فيـهِ تَمثلُ الشَّمسُ والقمـرُ فصليتُ مِنَ المسجِدُ حيثُ شـاءَ الله ـ قال ابن زبريق ـ ثم أُتِيتُ بِإنَاءَيْنِ في أَحَدِهما لَبَنٌ وفي الآخَرِ عَسَلٌ أُرْسِلَ إِلَيَّ بِهِمَـا جميعاً فعَدَلْتُ بَيْنهما ثمَّ هَدَاني الله فأَخذتُ اللبنَ فشَرِبْتُ حتّى قَدَعْتُ به[١] جَبِينِي وبَيْنَ يَـدَيَّ شيـخٌ متكِيءٌ فقال: أَخَـذَ صاحِبُـكَ الفِطْرَةَ أَو قـال بـالفِـطْرَةِ ثمَّ انـطلقَ بي حتّى أَتيتُ الوادِيَ الذي بالمدينةِ فإِذا جهنَّمُ تنكشفُ عَنْ مِثْلِ الزَّرابي[٢] قلنا: يا رسـول الله كيفَ وجَدْتَها؟ قالَ: مِثْلَ ـ وذكر شيئاً ذَهَبَ عني ـ ثمَّ مَرَرْتَ بِعِيرٍ لِقُرَيْشٍ بمكانِ كـذا وكذا قَـدْ أَضَلُّوا بعيراً لَهُمْ فسلَّمتُ عليهِمْ فقـال بعضُهم لبعضٍ هذا صـوتُ محمـدٍ ﷺ ثُمَّ أَتَيْتُ أَصحابِي قَبْلَ الصبحَ بمكةَ فأَتاني أَبو بكرٍ فقـال يا رسـول الله أَيْنَ كُنْتَ اللَّيلةَ فَقَدِ التَمَسْتُـكَ في مكـانِكِ فَلَمْ أَجِـدْكَ؟ قـالَ: إني أَتَيْتُ بَيْتَ المقـدسِ اللَّيلَةَ، فقـالَ: يا رسول الله إِنَّه مَسِيرَةُ شَهْرٍ فَصِفْهُ لي، فَفُتِحَ لي شِرَاكٌ كأَنِّي أَنْظُرُ إِليهِ لا يسأَلـونِي عَنْ شَيْءٍ إِلا أَنبأْتُهمْ عَنْهُ» فقال أبو بكر: أَشْهَدُ أَنَّكَ رسولُ الله، فقالَ المشْرِكونَ: انظُروا
١/٧٤ إِلى ابنِ أَبِي كَبْشَةَ يزعُم أَنهُ أَتَىٰ بَيتِ المقدسِ اللَّيلةَ! قالَ: «نعمْ وقَدْ مَرَرتُ بِعِيرٍ لَكُمْ بمكانِ كذا قد أَضَلُّوا بعيراً لهم بمكـان كذا وكـذا وأَنا مُسَيِّـرُهُمْ لَكُمْ ينزلُـونَ بِكذا ثم يأْتونَكُمْ يومَ كذا وكذا يَقْدمُهمْ جَمَلٌ أَدَمُ عليهِ مِسْحٌ أَسْوَدُ وغَرارَتانِ[٣] سَوْدَاوَتانِ»، فلما

---

١ ـ قدعه يقدعه: ضربه.

٢ ـ الزربية: الطنفسة.

٣ ـ الغرارة: ركاب كُور الجملْ.

كانَ ذلكَ اليومُ أَشْرفَ الناسُ ينظرونَ حتى كانَ قريباً مِنْ نصفِ النهارِ أَقْبلتِ العيرُ يقدَمهمْ ذلكَ الجملُ كالذي وصَفَ رسولُ الله ﷺ.

رواه البزار والطبـراني في الكبير إلا أن الـطبراني قـال فيه: «قـد أَخَذَ صـاحِبُك الفطرةَ وإنه لمَهْديٌّ وقال في وصف جهنم كيفَ وَجدتَها؟ قالَ مِثْلَ الحَمَّةِ(٤) السُّخْنَةِ».

وفيه إسحاق بن إبراهيم بن العلاء وثقه يحيى بن معين وضعفه النسائي.

٢٣٧ ـ وعن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أُتِيتُ بـالبراقِ فَـركِبْتُـهُ إذَا أتَىٰ علىٰ جَبَـلٍ ارْتَفَعَتْ رِجْـلاَهُ، وإذا هَبَطَ ارتفَعَتْ يَـداهُ، فسَارَ بِنَـا في أَرضٍ غَمَّةٍ(١) مُنْتِنَـةٍ، ثمّ أَفْضَيْنَا إلى أَرضٍ فَيْحَـاءَ طَيِّبَـةٍ»(٢) قـال الطبراني: **«قلتُ: يا جبريلُ كنا نسيرُ في أَرضٍ غمةٍ نَتِنةٍ ثمَّ إلى أَرضٍ فيحاءَ طيبةٍ! فقالَ: تلكَ أَرْضُ النَّارِ، وهذِهِ أَرْضُ الجنةِ»**. ـ وقال البزار أَحسبه: **«قالَ جبريل ﷺ: تلكَ أَرْضُ أَهلِ النارِ، وهذِهِ أَرْضُ أَهلِ الجنةِ ـ فأُتِيتُ علىٰ رَجُلٍ قَائِمٍ فقالَ: مَنْ هذا يا جبريلُ مَعَك؟ قال: أَخوكَ محمدٌ ﷺ، فرحَّب(٣) ودَعا لي بالبرَكةِ، فقلتُ: مَنْ هذا يا جبريل؟ قال: هذا أَخُوكَ عيسىٰ ابنُ مريمَ ﷺ فسِرْنا فسمِعْتُ صوتاً فأَتَيْنا علىٰ رجُلٍ فقال: مَنْ هذا معك؟ قال: هذا أُخُوك محمدٌ ﷺ، فَسلَّمَ ودَعا لي بالبركةِ، وقال: سَلْ لأُمَّتِكَ التيسيرَ قلتُ مَنْ هذا يا جبريل؟ قال: هذا أَخُوكَ موسى ﷺ قلتُ: علىٰ مَنْ كانَ تَذمُّرُه؟(٤) قال: علىٰ ربِّه، قلتُ: على ربِّه؟ قالَ: نعم قَدْ عَرَفَ حِدَّتَهُ. ثم سِرْنا فرأَيْتُ شيئاً. فقلتُ: ما هذا؟ أو ما هذِه يا جبريلُ؟ قال: هذِهِ شَجَرةُ أَبيكَ إبراهيمُ، أُدْنُ مِنْها، قلتُ: نعم»**، وقال الطبراني: **«قلت: أَدْنُو مِنْها؟ قالَ: نعمْ فدنوْنَا**

---

٤ ـ الحمة: عين ماء يخرج منها ماء حار.

٢٣٧ ـ وفيه: أبو حمزة الأعور القصـاب واسمه ميمـون: ليس من رجال الصحيـح وهو ضعيف، وانـظر مسند أبي يعلى رقم (٥٠٣٦) ومعجم الطبراني الكبير رقم (٩٩٧٦) والضعيفة رقم (١٧٩٨).

١ ـ غمة: ضيقة.

٢ ـ فيحاء: واسعة.

٣ ـ رحّب: قال مرحباً بك.

٤ ـ التذمر: رفع الصوت، والتجري في عتابه.

منها فرحَّبَ ودَعا لِي بالبركةِ، ثم مَضَيْنا حتى أَتَيْنا بَيْتَ المقدسِ ، فَرَبَطْتُ الدابَّةَ بالحلقةِ التي تَربِطُ بها الأَنبياءُ، ثمَّ دَخلْنا المسجِدَ، فَنُشِرَتْ(٥) لِيَ الأَنبياءُ مَنْ سَمَّى اللهُ، ومَنْ لَمْ يُسَمِّ، فصلَّيْتُ»، ـ قال الطبراني : بهِمْ ـ ثمَّ اتَّفَقَا إِلا هٰؤُلاءِ الثلاثَةَ: إبراهيمَ وموسَىٰ وعيسى .

رواه البزار وأَبو يعلىٰ والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٨ ـ وعَنْ أَنسِ بن مالكٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ : ١/٧٥

«بيْنَا أَنا قاعدٌ إِذْ جاءَ جبريلُ ﷺ فوكَزَ بَيْنَ كَتِفِي، فَقُمْتُ إِلىٰ شَجَرةٍ فِيها كَوَكْرَيِ الطَّيرِ، فقعدَ في أَحدِهما وقَعَدْتُ في الآخَرِ، فَسَمَتْ وارْتفعَتْ حتّى سَدَّتِ الخافِقَيْنِ، وأَنا أُقَلِّبُ طَرْفي، ولَوْ شِئْتُ أَنْ أَمَسَّ السماءَ لَمَسِسْتُ، ، فالتفتَ إِليَّ جبريلُ كأَنَّهُ حِلْسٌ لاطِئٌ(١)، فَعَرَفْتُ فضلَ عِلْمِهِ باللهِ عليَّ، وفُتِحَ بابٌ من أَبوابِ السماءِ ورَأَيْتُ النورَ الأَعْظَم، وإِذا دُونَ الحجابِ رَفْرفَةُ الدُّرِّ والياقوتِ، فأَوْحَىٰ إِليَّ ما شَاءَ أَنْ يُوحِيَ».

رواه البزار والطبراني في الأَوسط ورجاله رجال الصحيح .

٢٣٩ ـ وعن أمِّ هانىءٍ رضيَ الله عنها قالت: باتَ رسولُ الله ﷺ ليلةَ أُسْرِيَ بهِ في بيتي، ففَقَدْتُهُ مِنَ اللَّيلِ ، فامتَنَعَ مِنِّي النومُ مخافةَ أَنْ يكونَ عَرَضَ له بعضُ قُرَيشٍ ، فقال رسولُ الله ﷺ :

«إِنَّ جِبريلَ ـ عليه السلامُ ـ أَتاني فأَخَذَ بِيدِي فأَخْرجَنِي، فإِذا علىٰ البيتِ دَابةٌ

---

٥ ـ النشر: الإحياء.

■ **مما يستدرك هنا :**

عن أبي ثابت ـ رجل من قريش كان يدعى جار الوحي، بيته عند بيت النبي ﷺ الذي كان يوحى إليه فيه، قال: صليت مع رسول الله ﷺ صلاة العتمة، قال: وذكر الحديث. [أي حديث الإسراء].

رواه البزار رقم (٥٧)، وقال ابن مندة: غريب، تفرد به عبد الله بن رجاء الحمصي. وعبد الله بن رجاء: قال أبو حاتم: مجهول. وانظر الإصابة لابن حجر.

٢٣٨ ـ ١ ـ لاطىء: لاصق بالأرض.

٢٣٩ ـ ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٤١ ـ مجمع البحرين)، وانظر المعجم الكبير (٢٤/ ٤٣٢ ـ ٤٣٤).

دونَ البغلِ وفوقَ الحمارِ، فحَمَلَني عليهِ، ثمَّ انطلقَ حتّى انتهَىٰ إلى بيتِ المقدس، فأَراني إبراهيمَ يُشْبِهُ خلْقُهُ خَلْقِي، ويُشْبِهُ خَلْقِي خَلْقَه، وأَراني مُوسى آدَمَ طَويلاً سَبْطَ الشَّعْرِ يُشَبَّهُ بِرِجالِ أَزْدِ شَنَوْءَة، وأراني عيسى بنَ مريمَ رَبْعَةً أَبْيَض يَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ شَبَّهْتُهُ بِعُرْوَةَ بنِ مَسعودٍ الثقفيِّ، وأَرَاني الدَّجالَ مَمْسُوحَ العَيْنِ اليُمْنَىٰ شبهتُهُ بقَطَن بنِ عبدِ العُزَّىٰ، وأنا أُرِيدُ أنْ أَخْرُجَ إلى قريشٍ فأُخْبِرَهم بما رأَيتُ»، فأَخَذْتُ بثَوْبِهِ فقلتُ: إني أُذَكِّرُكَ الله إنكَ تأتي قَوْماً يُكَذِّبُونَك ويُنْكِرونَ مقالَتَكَ، فأَخَافُ أَنْ يَسْطوا بِكَ، قال: قالَتْ: فضَرَبَ ثوبَهُ مِنْ يَدِي ثمَّ خرجَ إليهِمْ، فإذا هُمْ جُلوسٌ، فأَخْبَرَهُمْ ما أَخْبرني، فقامَ جُبيرُ بنُ مُطعمٍ فقالَ: يا محمدُ لَوْ كُنْتَ شابّاً كما كنتَ ما تَكَلَّمتَ بما تكلَّمتَ بهِ وأَنْتَ بَيْنَ ظهرانِينَا، فقالَ رجلٌ مِنَ القوم: يا محمدُ هَلْ مررت بإبلٍ لنا في مكانِ كذا وكذا؟ قال: «نعم، والله وجدتُهُمْ قدْ [أَضلُّوا] بَعِيراً لهُمْ فهمْ في طَلَبِهِ»، قال: فَهَلْ مرتَ بإبلٍ لبني فلانٍ، قالَ: «نعمْ، وَجَدتُهمْ في مكانِ كذا وكذا قَدْ انْكَسَرَتْ لهمْ ناقةٌ حَمراءُ، فوجدتُهم وعندهم قَصْعَةٌ مِنْ ماءٍ فَشَرِبْتُ ما فيها»، قالوا: فأَخْبِرْنا ما عِدَّتُها وما فِيها مِنَ الرُّعَاةِ؟ قالَ: «قَدْ كنتُ عن عِدَّتِها مشغولاً»، فقام: فأُتِي بالإبلِ فعدَّها وَعَلِمَ ما فِيها مِنَ الرُّعاةِ، ثمَّ أَتىٰ قُرَيْشاً فقالَ لهم: «سأَلْتُموني عَنْ إبلِ بني فلانٍ، فهي كذا وكذا، وفِيها مِنَ الرِّعَاءِ فلانٌ وفلانٌ، وسأَلتموني عَنْ إبلِ بني فُلانٍ فهيَ كذا وكذا وفيها مِنَ الرِّعاء ابنُ أَبي قُحافَةَ وفلانٌ وفلانٌ، وهِيَ مُصْبِحَتُكُمْ بالغَدَاةِ على الثَّنِيَّةِ» قالَ: فَقَعَدوا إِلىٰ الثَّنيةِ ينظُرُونَ أَصدَقَهمْ؟
١/٧٦ فاسْتقْبَلوا الإِبِلَ فَسأَلوا: هَلْ ضَلَّ لكُمْ بَعِيرٌ؟ قالوا: نَعَمْ، فسأَلوا الآخَرَ: هَلِ انكَسَرَتْ لكُمْ ناقةٌ حمراءُ؟ قالوا: نَعَمْ، قالوا: فَهَلْ كانَ عِنْدَكُم قَصْعَةٌ؟ قالَ أَبو بكرٍ: أَنا والله وَضَعْتُها فما شَرِبَها أَحَدٌ ولا هَراقُوهُ في الأَرْضِ وصَدَّقَهُ أَبو بكرٍ وآمَنَ بهِ فَسُمِّيَ يومئذٍ الصِّدِّيقَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الأعلى بن أبي المساور، متروك كذاب.

٤٤٠ ـ وعن أَبي أُمَامَةَ الباهليِّ رضي الله عنه قال: خرجَ علَيْنا رسولُ الله ﷺ بَعْدَ صلاةِ الصُّبْحِ فقالَ:

٤٤٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٦٦) و(٧٦٦٧)، ومسند الشاميين رقم (١٩٦٦)، وابن حبان في =

«إني رَأَيْتُ رُؤْيا هِيَ حَقٌّ فاعْقِلُوهَا: أَتاني رَجُلٌ فأَخَذَ بِيدِي فاسْتَتْبَعَنِي حتَّى أَتَىٰ بي جَبَلاً طَويلاً وَعْراً، فقالَ لي: ارْقَهْ، فقلتُ: لا أَسْتَطِيعُ، فقال: إني سَأُسَهِّلُه لكَ، فجعلتُ كلما رَقَّيْتُ قَدَمي وَضَعْتُها على دَرَجَةٍ، حتى استَوَيْنا على سَوَاءِ الجبَلِ، فانطَلَقْنَا فإذا نَحْنُ برجالٍ ونساءٍ مُشَقَّقَةٍ أَشْدَاقُهمْ، فقلتُ: مَنْ هَؤُلاءِ؟ قالَ: هَؤُلاءِ الذينَ يَقُولونَ ما لا يَعْلَمون، ثم انطَلَقْنا فإذا نَحنُ برجالٍ ونساءٍ مُسَمَّرَةٍ أَعْيُنهمْ وآذانُهم قلتُ: ما هؤلاءِ؟ قال: هؤلاءِ الذينَ يُرُونَ أَعْيُنَهُمْ ما لا يَرَوْنَ ويُسْمِعُونَ آذانهم ما لا يَسْمَعُونَ، ثمّ انْطَلقْنا فإذا نحْنُ بِنساءٍ معلَّقاتٍ بعَراقِيبِهِنَّ، مُصَوَّبَةٍ رُؤُوسُهُنَّ، تَنْهَشُ ثدْيَانَهُنَّ الحيَّاتُ قلتُ: ما هؤلاءِ؟ قال: هؤلاءِ الذينَ يمنعونَ أَولادَهُنَّ مِنْ أَلْبانِهِنَّ، ثمّ انطلقنا فإذا نحنُ برجالٍ ونساءٍ معلقاتٍ بعراقيبِهنَّ مُصَوَّبةٍ رؤوسُهُنَّ يَلْحَسْنَ مِنْ ماءٍ قليلٍ وَحَمإٍ قلتُ: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاءِ الذين يَصومُونَ ويُفْطِرونَ قبلَ تَحِلَّةِ صَوْمِهِمْ، ثم انطلقنا فإذا نحنُ بِرجالٍ ونساءٍ أَقْبَح شيءٍ مَنْظَراً وأَقْبَحهُ لَبُوساً وأَنتَنَهُ رِيحاً كأنما رِيحُهُمُ المراحيضُ، قلتُ: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاءِ الزَّانُونَ والزُّنَاةُ، ثمَّ انطلَقْنا فإذا نحنُ بمَوْتَىٰ أَشَدَّ شيءٍ انتفاخاً وأَنْتَنِهِ ريحاً، قلتُ: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاءِ مَوْتَىٰ الكفارِ، ثم انطلقنا فإذا نحنُ نرىٰ دُخَاناً ونَسْمَعُ عُوَاءً، قلتُ: ما هذا؟ قال: هذهِ جهنمُ فَدَعْها، ثم انطلقنا فإذا نحنُ برجالٍ نيامٍ تَحْتَ ظلالِ الشجرِ، قلتُ: ما هؤلاءِ؟ قال: هؤلاءِ مَوْتىٰ المسلمينَ، ثم انطلقنا فإذا نحنُ بِجَوارٍ وغِلْمَانٍ يَلْعبونَ بَيْنَ نَهرَينِ، قلتُ: ما هؤلاء؟ قال: ذريَّةُ المؤمنينَ، ثم انطلقنا فإذا نحنُ برجالٍ أَحْسَنَ شيءٍ وَجْهاً وأَحْسَنَهُ لَبُوساً وأَطْيَبهُ ريحاً كأَنَّ وُجوهَهُم القَراطِيسُ، قلتُ: ما هؤلاء؟ قال: هؤلاءِ الصِّديقونَ والشهداءُ والصالحونَ، ثم انطلقْنَا فإذا نحنُ بثَلاثَةِ نَفَرٍ يَشْرَبون خمراً ويُغَنُّون، فقلتُ: ما هؤلاء؟ قال: ذَاكَ زَيْدُ بنُ حارِثَةَ وجعفرٌ وابنُ رَوَاحَةَ فَمِلْتُ قِبَلَهُمْ فقالوا: قُدْنَا لكَ قُدْنَا لك، ثم رفعتُ رَأْسِي فإذا بثلاثَةِ نَفَرٍ تحتَ العرشِ، قلتُ: ما هؤلاء؟ قال: ذاكَ أَبوكَ إبراهيمُ وموسىٰ وعيسىٰ وهم ١/٧٧
ينتظرونَكَ صلواتُ الله عليهم أَجمعين».

= صحيحه رقم (١٨٠٠ ـ موارد) وابن خزيمة في صحيحه رقم (١٩٨٦)، والحاكم في المستدرك (١/ ٤٣٠) وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢٤١ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ أبي ليلى، أنَّ جِبريلَ أتى النبيَّ ﷺ بـالبراقِ فحملَهُ بيْنَ يديهِ فإذا بَلَغَ مكاناً مُطَأْطِئاً طالتْ يَدَها وقَصُـرَتْ رِجْلاهـا حتى تَسْتَوِي بـهِ وإذا بلغ مكاناً مُرْتَفعاً قَصُرَتْ يَدها وطالَتْ رِجْـلاها حتى تستـوي ثم عَرضَ لـهُ رجلٌ عـن يمينِ الطريقِ فجعلَ ينادِيهِ يـا محمدُ إلَيَّ الـطريقُ مرتينِ، فقـالَ له جبـريلُ: امْضِ ولا تُكَلِّمْ أَحَداً ثم عرضَ له رجلٌ عن يسارِ الطريقِ فقال له إليَّ الطريقُ يا محمدُ فقال له جبريلُ: امضِ ولا تُكلِّمْ أَحَداً ثمَّ عَرَضَتْ له امرأةٌ حسناءُ جَمِيلَةٌ[١] فقال له جِبريـلُ: تَدْرِي مَن الرجلُ الذي عن يمينِ الطريقِ؟ فقـال له النبيّ ﷺ: لا، قـال: تلكَ اليهودُ دَعَتْـكَ إلىٰ دِينِهِمْ ثم قالَ لهُ تَدْرِي مَنِ الرَّجُلِ الذي دَعَاكَ عَنْ يسارِ الطريقِ؟ قالَ: لا، قـال: تلكَ النصارَى دَعَتْكَ إلى دِينِهِمْ، هل تَدْرِي مَنِ المرأةُ الحسناءُ الجملاءُ؟ قالَ: تلكَ الـدنيا دَعَتْكَ إلى نَفْسِها ثمّ انـطَلَقْنا حَتَّى أَتَيْنَـا بَيْتَ المَقْدِسِ فـإذَا هُوَ بِنَفَـرٍ جُلُوسٍ فقالـوا: مَرْحَباً بالنبيِّ الأمي فإذا في النَّفَرِ الجلوسِ شَيْخٌ فقالَ محمدٌ ﷺ: مَنْ هذا؟ قال: هذا أَبـوكَ إبراهيمُ، ثمَّ سـأَلَهُ مَنْ هـذا؟ قال: هـذا مُوسَىٰ، ثمَّ سَـأَلهُ مَنْ هـذا؟ قال: هَـذَا عيسى ابنُ مريمَ، ثم أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فَتَدَافَعُوا حَتَّى قَـدَّموا محمـداً ﷺ ثُمَّ أَتَوْا بِـأَشْرِبَـةٍ فاخْتارَ محمدٌ ﷺ اللَّبنَ فقال له جبريلُ: أَصَبْتَ الفِطْرَةَ، ثمَّ قِيلَ لَهُ: قُمْ إلَى رَبِّـكَ فقام فدخَلَ ثمَّ جَاءَ فقيلَ له: ماذا صنعتَ؟ فقال: فُرِضَتْ على أُمَّتِي خمسونَ صَلاةً فقال له موسى: ارْجِعْ إلى رَبِّكَ فَسَلْه التخفيفَ لأُمَّتِكَ فإنَّ أُمتكَ لا تُـطِيقُ هذا فـرجَعَ ثم جـاءَ فقـال له مـوسى: ما[ذا] صنعتَ؟ قـال: رَدَّهـا إلى خمسٍ وعشـرينَ صـلاةً فقـال لـه موسى: ارْجِعْ إلى رَبِّـكَ فسلْهُ التخفيفَ لأُمَّتِكَ فـرجَعَ ثمّ جـاءَ حَتَّى رَدَّهَا إلى خمسٍ فقال له موسى: ارْجِعْ إلى ربكَ فسلْهُ التخفيفَ لأُمتكَ فقال قَدِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مما أُرَاجِعُـه وقَدْ قـالَ لي: «لَكَ بكـلِّ رِدَّةٍ رُدِدْتَها مَسْـأَلَةٌ أُعْـطِيكَهَـا».

---

٢٤١ ـ ١ ـ في المطبوع: جملاء. وهي بمعنى جميلة. إلا أنها مخالفة للمخطوط والدر المنثور (٤/١٤٧) إذ نسبه للطبراني في الأوسط وابن مردوية.

رواه الطبراني في الأوسط هكذا مرسلاً. وقال: لا يروى عن ابن أبي ليلى إلا بهذا الإسناد، مع الإرسال فيه محمد بن عبد الرّحمٰن بن أبي ليلى وهو ضعيف.

٢٤٢ ـ وعن صهيب بنِ سنانٍ قال: لما عُرِضَ على رسولِ الله ﷺ الماءُ ثمَّ ١/٧٨
الخمرُ ثم اللبنُ، أخذَ اللبنَ، فقالَ لهُ جبريلُ: أصبتَ [أخذْتَ][١] الفِطْرةَ وبها غُذِّيَتْ[٢] كلُّ دابةٍ، ولو أخذْتَ الخمرَ غَوَيْتَ وَغَوِيَتْ أُمَّتُكَ وكُنْتَ مِنْ أَهْلِ هذِهِ، وأشارَ بيدِهِ إلى الوادِي الذي يقالُ له: وادي جهنَّمَ، فنظرتُ إليه فإذا هو يَتَلَهَّبُ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة.

٢٤٣ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ قُرْطٍ: أَنَّ رسول الله ﷺ ليلةَ أُسْرِيَ بهِ إلى المسجدِ الأقصىٰ فلمَّا رجَعَ كانَ بَيْنَ المقام وزَمْزَمَ، جبريلُ عَنْ يمينِه، وميكائيلُ عَنْ يَسارِهِ، فطَارَا بهِ حَتّى بلغَ السماواتِ السَّبْعَ، فلمَّا رَجَعَ قالَ: سمعتُ تسبيحاً في السماواتِ العُلَىٰ مَعَ تسبيحٍ كثيرٍ سَبَّحَتِ السماواتُ العُلىٰ مِنْ ذِي المهابَةِ مُشْفِقَاتٍ لِذِي العُلا بما عَلاَ سبحانه وتعالى».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه مسكين بن ميمون ذكر له الذهبي هذا الحديث وقال: إنه منكر.

٢٤٤ ـ وعنِ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«لمَّا أُسْرِيَ بي انتهيتُ إلىٰ سِدْرَةِ المنتَهىٰ فإذا نَبْقُها[١] أَمْثالُ القِلَالِ»[٢].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: زينب بنت سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس لم أر من ذكرها.

٢٤٥ ـ وعن عبدِ الله بن أسعَد بنِ زُرَارةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

٢٤٢ ـ ١ ـ زيادة في الكبير رقم (٧٣١٣)، وفيه أيضاً: يحيى بن عثمان شيخ الطبراني وفيه كلام.
٢ ـ في الكبير: عذبت.

٢٤٣ ـ ١ ـ النبق: الثمر.
٢ ـ القلال: الجرة العظيمة.

«ليلةَ أُسْرِيَ بي فانتهيتُ إلى قَصْرٍ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ يَتلألأُ نوراً، وأُعْطِيتُ ثلاثاً: إنَّكَ سيدُ المرسلينَ، وإمامُ المتقينَ، ورسولُ ربِّ العالمينَ، وقائدُ الغُرِّ[1] المحجلينَ».

رواه البزار وفيه: هلال الصيرفي، عن أبي كثير الأنصاري: لم أر من ذكرهما.

٢٤٦ ـ وعن جابرٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَرَرْتُ ليلةَ أُسْرِيَ بي بالملإِ الأعلىٰ، وجبريلُ كالحِلْسِ[1] البالي مِنْ خَشْيةِ الله».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١ ـ ٢٣ ـ باب في الرؤْيةِ

٢٤٧ ـ عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«رأيتُ رَبِّي عَزَّ وَجلَّ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢٤٨ ـ وعن عكرمةَ: ﴿وَمَا جَعَلْنا الرُّؤْيَا التي أَرَيْناكَ إلاَّ فِتْنَةً للنَّاسِ﴾ قالَ: شيءٌ أُرِيهِ النبيُّ ﷺ في اليَقظةِ، رآهُ بعينَيْهِ حِينَ ذُهِبَ بهِ إلى بيتِ المقدِسِ.

رواه أحمد موقوفاً على عكرمة، وفيه ابن إسحاق وهو مدلس. ١/٧٩

٢٤٩ ـ وعن ابنِ عباسٍ أنه كانَ يقولُ:

«إنَّ محمداً ﷺ رأىٰ ربَّه مرتينِ: مرةً ببصرهِ ومرة بفُؤادِه».

رواه الطبراني في الأوسط، ورجاله رجال الصحيح خلا جَهْوَر بن منصور الكوفي، وجهور بن منصور ذكره ابن حِبان في الثقات.

٢٥٠ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال:

---

٢٤٥ ـ ١ ـ الغر: جمع الأغر، من الغرة: بياض الوجه.

٢٤٦ ـ ١ ـ الحلس: الثوب الذي يلي الجلد مباشراً.

٢٤٩ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٥٦٤) وفيه أيضاً: مجالد بن سعيد ليس بالقوي تغيرة بأخرة وتحرف جهور في الكبير إلى: جمهور. ولم أجدهما بالاسمين.

نظرَ محمدٌ ﷺ إلى ربِّهِ تباركَ وتعالىٰ، قالَ عكرمةُ: فقلت لابنِ عباسٍ: نظرَ محمدٌ إلى ربِهِ؟ قالَ: نعمْ، جَعَلَ الكلامَ لموسَىٰ، والخِلَّة لإبراهيمَ، والنظرَ لمحمدٍ ﷺ.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه حفص بن عُمَر العدني روى ابن أبي حاتم توثيقه عن أبي عبد الله الطهراني وقد ضعفه النسائي وغيره.

١ ـ ٢٤ ـ ١ ـ **باب** في عَظَمَةِ الله سبحانَه وتعالى

٢٥١ ـ عن أَنسٍ رضي الله عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «سأَلتُ جبريلَ: هَلْ ترىٰ رَبَّك؟ قالَ: إنَّ بيني وبَيْنَهُ سَبْعينَ حِجاباً مِنْ نورٍ ولو رَأَيتُ أَدْنَاها لاحْتَرقْتُ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه قائد الأعمش، قال أبو داود: عنده أحاديث موضوعة، وذكره ابن حبان في الثقات وقال: يهم.

٢٥٢ ـ وعن عبدِ الله بن عَمْرو وسهلِ بن سعدٍ رضي الله عنهما، قالا: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«دوْنَ الله سبعون أَلْفَ حجابٍ مِنْ نورٍ وظُلْمةٍ ما تسمعُ[1] نفسٌ شيئاً مِنْ حِسِّ تلكَ الحُجُبِ إلا زَهَقَتْ نَفْسُها».

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير عن عبد الله بن عَمْرو وسهل أيضاً، وفيه موسى بن عُبيدة: لا يحتج به.

٢٥٣ ـ وعن أبي هريرةَ ـ رضي الله عنه ـ: أَنَّ رجلاً أَتى النبيَّ ﷺ فقالَ: يا محمدُ هَلْ احتجَبَ الله عز وجل عن خَلْقِهِ بشيءٍ غَيْرِ السماواتِ والأرضِ؟ قالَ: **«نعم، بينَهُ وبيْنَ الملائِكةِ الذينَ حَوْلَ العَرْشِ سبعونَ حجاجاً مِنْ نورٍ، وسَبعونَ حجاباً مِنْ نارٍ، وسَبْعونَ حجاباً مِنْ ظلمةٍ، وسبعونَ حِجاباً مِنْ رَفَارِفِ الإسْتَبْرَقِ،**

---

٢٥٢ ـ ١ ـ في المخطوط: سمع. وهو مخالف لأبي يعلى رقم (٧٥٢٥) والطبراني في الكبير (٥٨٠٢).

وسبعونَ حِجاباً مِنْ رَفَارِفِ السُّنْدسِ، وسبعونَ حجاباً مِنْ دُرٍّ أبيضَ، وسبعونَ حجاباً من دُرٍّ أَحمرَ، وسبعونَ حجاباً من دُرٍّ أَصْفَرَ، وسبعونَ حجاباً مِنْ دُرٍّ أَخضرَ، وسبعونَ حجاباً مِنْ ضِياءٍ استضاءَها مِنْ ضَوْءِ النّارِ والنورِ، وسبعونَ حجاباً مِنْ ثَلْجٍ، ١/٨٠ وسبعونَ حِجاباً مِنْ ماءٍ، وسبعونَ حجاباً مِنْ غَمَامٍ، وسبعونَ حجاباً من بَرَدٍ، وسبعونَ حجاباً من عَظَمَةِ الله التي لا تُوصَفُ»، قال: فأَخبرني عَنْ المَلَكِ الذي يَليهِ قالَ النبيّ ﷺ: «أَصَدَقْتُ فيما أَخبرْتُكَ يا يهوديُّ؟» قالَ: نعم، قال: «فإِنَّ المَلَكَ الذي يليهِ إِسْرافِيلُ، ثمَّ جِبْريلُ، ثمّ ميكائِيلُ، ثمَّ مَلكُ الموتِ ﷺ أَجمعينَ».

رواه الطبراني في الأَوسط وفيه عبد المنعم بن إدريس كذبه أَحمد وقال ابن حِبّان: كان يضع الحديث.

١ ـ ٢٤ ـ ٢ ـ باب

٢٥٤ ـ عن ابنِ عباس رضي الله عنهما قال: سمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إِنَّ لله مَلَكاً لو قيلَ له التقِم السماواتِ والأَرَضِينَ السَّبْعَ بلقمةٍ لَفَعلَ، تَسْبيحَهُ سبحانَكَ حيثُ كُنْتَ».

رواه الطبراني في الأَوسطِ والكبير وقال: تفرد به وهب بن رزق قلت: ولم أَرَ من ذكر له ترجمة.

٢٥٥ ـ وعن أَنسٍ بنِ مالكٍ رضي الله عنه: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«أُذِنَ لي أَنْ أُحدِّثَ عن مَلَكٍ مِنْ حَمَلَةِ العَرْشِ رِجْلاهُ في الأَرْضِ السّفلىٰ وعلى قَرْنِهِ العَرْشُ وبَيْنَ شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ وعاتِقِهِ خَفَقانُ الطَّيْرِ سَبْع مئةِ سَنَةٍ، يقولُ ذلكَ المَلَكُ: سبحانَكَ حيثُ كُنْتَ».

رواه الطبراني في الأَوسط وقال: تفرد به عبد الله بن المنكدر، قلت: هو وأَبوه ضعيفان.

٢٥٦ ـ وعن جابرٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رَسُولُ الله ﷺ:

«أُذِنَ لي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ مَلَكٍ مِن ملائِكَةِ الله مِنْ حَمَلَةِ العرشِ ما بينَ شَحْمةِ أُذُنِهِ إلىٰ عاتِقِهِ مسيرةُ سبعينَ عاماً».

قلت: رواه أبو داود خلا قوله: سبعينَ عاماً.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٢٥٧ ـ وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

«أُذِنَ لي أن أُحَدِّثُ عن مَلَكٍ قَدْ مَرَّقَتْ رِجْلاه الأَرْضَ السابِعَةَ، والعَرْشُ على مَنْكِبِهِ وهوَ يقولُ: سبحانَكَ أَيْنَ كُنْتَ وأَيْنَ تكونُ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٢٥٨ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَتاني مَلَكٌ لَم يَنْزِلْ إلى الأَرضِ قَبلها قَطُّ برسالةٍ مِنْ رَبِّي، فوضَعَ رِجْلَهُ فوقَ السماءِ الدُّنيا، ورِجْلَهُ في الأَرضِ يُقِلُّها».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: صدقة بن عبد الله التِنيسي والأكثر على تضعيفه وقد وثقه يحيى بن مَعين ودُحيم.

٢٥٩ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ في السماءِ مَلَكاً يقالُ لهُ: إسْماعِيلُ، على سبعينَ أَلْفِ مَلَكٍ، كلُّ منهمْ على سَبْعينَ أَلْفِ مَلَكٍ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: أبو هارون واسمه عُمارة بن جُوَين[1] وهو ضعيف جداً. ١/٨١

---

٢٥٩ ـ ١ ـ في المخطوط: جوير. وهو خطأ صوابه: جوين، وهو لين بمرة كما قال الذهبي في الميزان.

١ ـ ٢٥ ـ **باب** في التَّفَكُّرِ في الله تعالىٰ والكلامِ

٢٦٠ ـ عن ابنِ عمر رضيَ الله عنهما قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

«تفَكَّروا في آلاءِ الله ولا تَفَكَّروا في الله».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الوازِع بن نافع، وهو متروك.

٢٦١ ـ وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تقومُ السَّاعةُ حتّى يَكْفُرُوا بالله جَهْراً وذلكَ عِنْدَ كلامِهِمْ في رَبِّهِمْ».

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يروِه عن الأوزاعي إلا إسماعيل بن يحيى التيمي، قلت: ولم أرَ مَن ذكر إسماعيل ولا الذي روىٰ عنه وهو إسحاق بن زُريق[(١)].

قلت: وتأتي أحاديث بمقلوبها.

١ ـ ٢٦ ـ **باب** مَنْزِلَةِ المؤْمِنِ عِنْدَ ربِّهِ

٢٦٢ ـ عن عبد الله بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ليسَ شيءٌ أَكْرَمَ على الله عزّ وجلَّ مِنَ المؤمِنِ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف جداً[(١)].

٢٦٣ ـ وعن عبدِ الله بن عَمْرٍو رضي الله عنهما، عَنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ نظرَ إلى الكعبةِ فقالَ:

«لقَدْ شَرَّفَكِ الله وكَرَّمكِ وعَظَّمَكِ، والمؤْمِنُ أَعْظَمُ حُرْمَةً مِنْكِ».

---

٢٦٠ ـ والحديث حسن بشواهد، انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٧٨٨).

٢٦١ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: قد ذكر المؤلف في (باب لا يكفّر أحد من أهل القبلة بذنب)، أن إسماعيل بن يحيى التيمي كان يضع الحديث، وأما الراوي عنه إسحاق فهو ابن زبريق، وهو إسحاق بن إبراهيم بن العلاء، روى عنه البخاري في كتاب الأدب المفرد، واختلف في الاحتجاج به». وانظر رقم (٣٧٢) و(٤٠٤).

٢٦٢ ـ ١ ـ في هامش ب: سيأتي حديث عن ابن عباس في المعنى في الحج.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عَمْرو بن شُعيب عن أبيه عن جده[١].

٢٦٤ ـ وعن جابرٍ قال: لما افْتَتَحَ النبيُّ ﷺ مَكَّةَ استَقْبَلَها بوجْهِهِ وقالَ: «أَنْتِ حَرامٌ، ما أَعْظَمَ حُرْمَتَكِ، وأَطيبَ رِيحَـكِ! وأَعْظَمُ حُرْمـةً عِنْدَ اللهِ مِنْـكِ المؤمِنُ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه محمد بن مِحْصَن وهو كذاب يضع الحديث.

٢٦٥ ـ وعن عبدِ الله بنِ عَمرو رضي الله عنهما، عَنِ النبيِّ ﷺ قال: ١/٨٢

«إنَّ المـلائِكَةَ قـالتْ: يا رَبَّنـا أَعْطَيتَ بني آدمَ الـدُّنيا يَـأْكُلُونَ فيهـا ويَشْـرَبـونَ ويلبَسونَ، ونَحنُ نُسَبِّحُ بحمدِكَ ولا نَأْكلُ ولا نَلْهو، فكما جَعَلْتَ لهمُ الدُّنيا فاجْعَلْ لنا الآخِرةَ، فقالَ: لا أَجْعَلُ صالحَ ذُرِّيَّةِ مَنْ خَلَقْتُ بيدِي، كَمَنْ قُلْتُ لَهُ: كُنْ فكانَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه إبراهيم بن عبد الله بن خالد المصيصي وهو كذاب متروك، وفي سند الأوسط طلحة بن زيد[١] وهو كذاب أيضاً.

٢٦٦ ـ وعن عبد الله بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مـا مِنْ شَيءٍ أَكْـرمَ على الله ـ جـلَّ ذِكْـرُهُ ـ يـومَ القِيـامَـةِ مِنْ بني آدَمَ»، قيلَ: يـا رسولَ الله: ولا المـلائكةُ؟ قال: «ولا الملائكـة، إنَّ المـلائِكَـةَ مَجْبُورونَ بمنـزلَةِ الشَّمْسِ والقَمَرِ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن تمام وهو ضعيف.

٢٦٧ ـ وعن أبي هريرة رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«قال الله: عبدِي المؤمِنُ أَحَبَّ إلَيَّ مِنْ بَعْضِ مَلائِكَتي».

---

٢٦٣ ـ ١ ـ في هامش المطبوع: «قال أبـو داود، عن أحمد بن حنبـل: أصحاب الحـديث إذا شاؤوا احتجـوا بحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، وإذا شاؤوا تركوه، كما في تهذيب التهذيب».

٢٦٤ ـ رواه الـطبراني في الأوسط رقم (٦٩٩) وقـال: لم يـرو هـذا الحـديث عن ابن جـريـج إلا محمـد بن محصن.

٢٦٥ ـ ١ ـ طلحة بن زيد: قال الهيثمي: اتهم بوضع الحديث ـ انظر رقم (٥٩٤).

رواه الطبراني في الأوسط وفيه أبو المهزِّم وهو متروك، وهو عند ابن ماجة من قوله ﷺ:

«المؤمن أكرم على الله من بعض ملائكته».

٢٦٨ ـ وعن عبدِ الله بنِ عَمْرٍو رضي الله عنهما: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يقولُ:

«إنَّ الله تبارَكَ وتعالَى أَضَنُّ بمَوْتِ عَبْدِهِ المؤْمِنِ مِنْ أَحَدِكُمْ بكريمَةِ مَالِهِ حتَّى يَقْبِضَهُ على فِرَاشِهِ».

رواه البزار وفيه عبد الرّحمٰن بن زياد بن أَنْعُم ضعفه أَحمد وأَكثر الناس، ورجحه بعضهم على ابن لهيعة.

١ ـ ٢٧ ـ باب أَفْضَلُ الناسِ مُؤْمِنٌ بَيْنَ كريمَيْنِ

٢٦٩ ـ عن كعبِ بنِ مالكٍ رضي الله عنه: أَنَّ النبيّ ﷺ سُئِلَ: أيُّ النّاسِ أفْضَلُ؟ قالَ:

«مؤمِنٌ بَيْنَ كَرِيمَيْنِ»[١].

رواه الطبراني في الكبير وفيه معاوية بن يحيى أَحاديثه مناكير.

١ ـ ٢٨ ـ باب المؤْمِنُ غِرٌّ كَرِيمٌ

٢٧٠ ـ عن كعب بنِ مالكٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«المؤمِنُ غِرٌّ كَريمٌ والفَاجِرُ خِبٌّ لئيمٌ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه يوسف بن السَّفر وهو كذاب.

---

٢٦٩ ـ انظر رقم (١١٩٨٠) ورواه أحمد (٥/ ٤٣٠) من حديث بعض أصحاب النبي ﷺ. وانظر الطبراني في الكبير (١٩/ ٨٢).

١ ـ الكريمين: الأبوين.

١ ـ ٢٩ ـ **باب** في مَثَلِ المؤْمِنِ ١/٨٣

٢٧١ ـ عن عبد الله بنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ المؤْمِنِ كَمَثَلِ العطَّارِ إنْ جالَسْتَهُ نَفَعكَ، وإنْ ماشَيْتَهُ نَفَعكَ، وإنْ شارَكْتَهُ نَفَعَكَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ليث بن أَبي سُليم، وهو مدلس.

٢٧٢ ـ وعن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ المؤمِنِ مَثَلُ النَّخْلَةِ ما أَتاكَ مِنْها نَفَعَكَ».

قلت: هو في الصحيح خلا قولَه: «ما أَتاكَ مِنْها نَفَعَكَ».

رواه البزار ورجاله موثقون، وسفيان بن حسين ضعيف فيما رواه عن الزهري ولم يرو هذا عن الزهري.

قلت: وتأتي أَحاديثُ في: «مَثَلُ المؤمِنِ مَثَلُ الخامَّةِ» وغيرِ ذلك بعضُها في المرض وثوابُهُ في الجنائزِ وبعضُها في الأَدبِ.

١ ـ ٣٠ ـ ١ ـ **باب** إنَّ الله لا يَنامُ

٢٧٣ ـ عن أَبي هريرةَ رضيَ الله عنه قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يَحْكِي عَنْ موسَىٰ عليهِ السَّلامُ على المِنْبَرِ قالَ:

«وَقَعَ في نَفْسِهِ: هَلْ ينامُ الله عَزَّ وجلَّ؟ فأَرْسَلَ الله إليهِ مَلَكاً فأَرَّقَهُ ثلاثاً، ثُمَّ أَعْطَاهُ قارُورتَيْنِ في كُلِّ يدٍ قارُورةٌ، وأَمَرَهُ أَنْ يَحْتَفِظَ بِهِما، قالَ: فَجَعلَ ينامُ وتكادُ يَدَاهُ تَلْتقيانِ، ثُمَّ يَسْتيقِظُ فيحبِسُ إحْدَاهُما علىٰ الأُخْرَىٰ حَتَّىٰ نامَ نَوْمَةً فاصْطَفَقَتْ يدَاهُ فانْكَسَرَتِ القارُورَتانِ، قالَ: فضرَب الله لَهُ مَثَلَهُ: إنَّ الله عَزَّ وجلَّ لَوْ كانَ ينامُ لَمْ تَسْتَمْسِكِ السَّماءُ والأَرْضُ».

---

٢٧٣ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٢٢) و(٢٣) بسنده، وقال: ولا يثبت هذا الحديث عن رسول الله ﷺ، وغلط من رفعه.

وقد تفرد برفعه أمية بن شبل وقد وثقه أيضاً ابن معين انظر الجرح والتعديل (١/١/٣٠٢) وأبي يعلى رقم (٦٦٦٩).

رواه أَبـو يعلىٰ وفيه أُميـة بن شِبل ذكـره الذهبي في الميـزان ولم يذكـر أَن أَحداً ضعفـه وإِنما ذكـر له هـذا الحديث وضعفـه به والله أَعلم، قلت: ذكـره ابن حبان في الثقات.

١ ـ ٣٠ ـ ٢ ـ باب

٢٧٤ ـ عن عُمَـرَ رضي الله عنـه: أَنَّ امْـرأَةً أَتَتِ النبيَّ ﷺ فقالَتْ: ادْعُ الله أَنْ يُدْخِلَني الجنَّةَ فعظَّمَ الرَّبَّ تبارك وتعالى وقالَ:

«إِنَّ كُرْسِيَّهُ وُسِعَ السَّماواتِ والأَرْضَ وإِنَّ لَهُ أَطِيطاً كَأَطِيطِ الرَّحْلِ الجَدِيدِ إِذَا رُكِبَ مِنْ ثِقَلِهِ». ١/٨٤

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٥ ـ وعن عبـدِ الله بنِ عَمْـرِو بنِ العـاصِ رضي الله عنهمـا قـالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«يَأْخُذُ الجَبَّارُ سَمَـاوَاتِهُ وأَرْضَهُ بِيَدِهِ»، وَقَبَضَ يَدَهُ، وجَعَلَ يَقْبِضُهَا ويَبْسُطُها، «ثمَّ يقولُ: أَنا الجبَّارُ، أَنا المَلِكُ، أَيْنَ الجبَّارُونَ؟ أَيْنَ المتَكَبِّرُونَ؟» قالَ: ويَمِيلُ رسولُ الله ﷺ عن يمينِهِ وعَنْ شِمالِهِ، حتَّىٰ نَظَرْتُ إِلىٰ المنبَرِ يتحَرَّكُ مِنْ أَسْفَلِ شَيْءٍ مِنْهُ، حَتَّىٰ إِنِّي لأَقُولُ: أَسَاقِطٌ هُوَ برسولِ الله ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير وقال: هكذا رواه يحيى بنُ بُكير فقال: عن عبد الله بن عَمرو، وقال غيره: عن عبد الله بن عمر، ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٦ ـ وعن ابنِ عُمَرَ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

٢٧٤ ـ رواه البزار رقم (٣٩) وقال: «وهذا لا نعلم أحداً من الصحابة رفعه إلا عمر، وقد وقفه الثوري على عمر، وعبد الله بن خليفة لم يرو عنه إلا أبو إسحاق، وقد روي عن جبير بن مطعم بغير لفظة». وفي هامش أصل المطبوع: «فائدة: بل فيه عبد الله بن خليفة وهو مجهول». ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٢) و(٣) وقال: «هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ وإسناده مضطرب جداً». وعبد الله بن خليفة ليس من رجال الصحيح.

«يَطْوِي الله تبارَكَ وتعالىٰ السَّماواتِ فَيَأْخُذُهُنَّ بيمينِهِ، ويَطْوي الأَرْضَ فيأْخُذُهَا بيدِهِ الأُخْرىٰ ثمَّ يقولُ: أَنا المَلِكُ، أَيْنَ المُلوكُ؟» قالَ عُمَرُ بنُ حمزةَ: فحدثْتُ بهِ عِكْرِمَةَ فقال: قالَ رسولُ الله ﷺ، قالَ: ثمَّ ذَكَرَ نَحْوَ حديثِ سالمٍ هذا عن ابن عمر.

قلت: رواه البزار هكذا، وحديث ابن عمر في الصحيح بغير سياقه ورجاله ثقات.

٢٧٧ ـ وعن نُعيمِ بنِ همَّارٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«الميزَانُ بِيَدِ الرَّحمٰنِ يَرْفَعُ أَقواماً، ويَضَعُ آخَرِينَ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٢٧٨ ـ وعن عائشةَ رضي الله عنها قالَتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«إِنَّ الله يَضْحَكُ مِنْ يَأْسِ عِبَادِهِ وقُنُوطِهِمْ وقُرْبِ الرَّحْمَةِ مِنْهُمْ»، فقُلْتُ: بأَبي أَنْتَ وَأُمِّي ـ يا رَسُولَ الله ـ أَوَ يَضْحَكُ رَبُّنا؟ قالَ: «نعمْ، والذي نَفْسِي بيدِهِ إنه لَيَضْحَكُ!» قلتُ: فلا يُعْدِمَنا خَيْراً إِذا ضَحِكَ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه جارحة بن مصعب، وهو متروك الحديث.

٢٧٩ ـ وعن معاويةَ بنِ أَبي سُفْيَان رضي الله عنه قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إِنَّ الله تعالى لا يُغْلَبُ ولا يُخْلَبُ(١)، ولا يُنَبَّأُ بما لَا يَعْلَمُ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه يزيد بن يوسف الصنعاني وهو ضعيف متروك الحديث.

---

٢٧٩ ـ انظر رقم (٨٦٠) رواه الطبراني في الكبير (١٩/٣٦٩)، وله رواية أخرى في مسند الشاميين رقم (٢٥٧) و(٤٢٧) فيها مجهولان، وهو عند أبي يعلى أيضاً رقم (٧٣٨١).

١ ـ يخلب: يخدع.

٢٨٠ ـ وعن عقبةَ بنِ عامرٍ رضي الله عنه قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«ربُّنا سَمِيعٌ بَصِيرٌ» وأشارَ [بيَدِهِ] إلى عَيْنَيْهِ.

رواه الطبراني في الكبير وله طرق تأتي في سورة النور، وفي إسناده ابن لهيعة.

١/٨٥ **٢٨١ ـ وعن أبي رَزِين قالَ: قلتُ يا رسولَ الله: كيفَ يُحْيي الله الموتَى؟ قالَ:**

«أَوَ مَا مَرَرْتَ بوادِي قَوْمِكَ مَحْلاً، ثمَّ تَمُرُّ بِهِ خَضِراً ثمَّ تمرُ بِهِ مَحْلاً ثمَّ تمرُّ بِهِ خَضِراً؟ كذلكَ يُحْيِي الله المَوْتَىٰ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢٨٢ ـ وعن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه قال:

«إنَّ رَبَّكُمْ تعالىٰ لَيْسَ عِندَهُ ليلٌ ولا نهارٌ، نورُ السَّماواتِ والأَرْضِ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ، وإنَّ مِقْدَارَ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِكُمْ عِنْدَهُ ثِنْتَي عَشْرَةَ ساعةً وتُعْرَضُ عَلَيْهِ أَعْمَالُكُمْ بالأَمْسِ أَوَّلَ النهارِ اليَوْمَ فينظُرُ فيها ثلاثَ ساعاتٍ، فيطَّلِعُ فيها عَلَىٰ ما يَكْرَهُ فيُغْضِبُهُ ذلكَ، فأَوَّلُ مَنْ يَعْلَمُ غَضَبُه حَملةُ العَرْشِ يَجِدُونَهُ ثَقُلَ عليهِمْ، فَيَسْجُدُ حَملةُ العَرْشِ، وسُرادِقَاتُ العَرْشِ والملائِكةُ المقرَّبونَ وسائِرُ الملائكةِ، ثمَّ يَنْفُخُ جبريلُ بالقَرْنِ فلا يَبْقَىٰ شيءٌ إلَّا سمِعَ صوتَهُ فيسبِّحُونَ الرّحمٰنَ عزَّ وجلَّ ثلاثَ ساعاتٍ [حتَّىٰ يَمْتَلِىءَ الرَّحْمٰنُ رَحْمةً، فتلكَ ستُّ سَاعَاتٍ، ثمَّ تُؤْتَىٰ بالأَرْحامِ فَيَنْظُرُ فيها ثلاثَ سَاعَاتٍ][(١)] فذلكَ قولُهُ في كتابِهِ: ﴿هوَ الذي يصوِّرُكُمْ في الأَرْحَامِ كَيْفَ يَشاءُ ويَهبُ لمنْ يشاءُ إناثاً ويَهبُ لِمَنْ يَشاءُ الذكورَ أو يزوِّجهمْ ذِكْراناً وإناثاً ويَجْعَلُ مَنْ يَشاءُ عَقِيماً إنَّهُ عليمٌ قديرٌ﴾ فتلكَ تِسْعُ ساعاتٍ ثمَّ يُؤتى بالأَرْزاقِ فينظُرَ فيها ثلاثَ ساعاتٍ فذلكَ قولُه: ﴿يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يشاءُ وَيَقْدِرُ﴾ ﴿كلَّ يَوْمٍ هُوَ في شَأْنٍ﴾ قال: هذا مِنْ شَأْنِكُمْ وشَأْنِ ربِّكم عزّ وجلّ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه أبو عبد السلام، قال أبو حاتم: مجهول، وقد ذكره ابن حبان في الثقات، وعبد الله بن مِكرَز أو عبيد الله على الشك لم أر من ذكره.

---

٢٨٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٢٨٢) وفيه أيضاً: عثمان بن صالح: ضعيف. والزيادة منه.

٢٨٢ ـ ١ ـ زيادة من معجم الطبراني الكبير رقم (٨٨٨٦).

٢٨٣ ـ وعن أَبي هـريرة رضي الله عنـه قالَ: بينمـا نحنُ عندَ رسـولِ الله ﷺ إِذْ مَرَّتْ سحابةٌ فقالَ:

«هَلْ تَدْرونَ ما هذِهِ؟» قلنا: الله ورسولُهُ أَعْلمُ، قالَ: «العنَانُ وزَوايا الأَرضِ، يَسوقُهُ الله إلى مَنْ لا يشكُرُه مِنْ عبادِهِ ولا يَدْعُونَهُ، أَتَدْرونَ ما هذهِ فوقَكُم؟» قلنا: الله ورسولُهُ أَعلمُ، قال: «الرَّقيعُ مَوجٌ مَكْفوفٌ وسَقْفٌ محفوظٌ، أَتدرونَ كَمْ بَيْنَكم وبَيْنها؟»(١) قلنا: الله ورسولهُ أَعلم، قالَ: «مسيرةُ خمس مئةِ عامٍ»، ثمَّ قال: «أَتَدْرونَ ما التي فَوْقَها؟» قلنا: الله ورسولُه أَعلم، قال: «سَماءٌ أُخْرىٰ، أَتدْرونَ كَم بَيْنَكُمْ وبَيْنَها؟» قلنا: الله ورسولُهُ أَعلم، قال: «مسيرةُ خمس مائةِ عامٍ» حتى عَدَّ سبْعَ سماواتٍ، ثمَّ قالَ: «هَلْ تدرونَ ما فوقَ ذلك؟» قلنا: الله ورسولُه أَعلمُ، قالَ: «العرشُ»، قالَ: «تَدْرونَ كَمْ بينهُ وبينَ السماءِ السابعةِ؟» قلنا: الله ورسوله أَعلم، قالَ: «مسيرةُ خمسِ مئةِ عامٍ»، ثمَّ قال: «أَتدرونَ ما هذه تحتَكمُ؟» قلنا: الله ورسولُهُ أَعلم، قالَ: «أَرْضٌ، أَتدرونَ ما تحتها؟» قلنا: الله أَعْلم، قال: «أَرضٌ أُخْرىٰ، أَتَدْرونَ كَمْ بينهما؟» قلنا: الله ورسولُه أَعلمُ، قال: «مسيرةُ سبع مئةِ عامٍ» حتى عدَّ سَبْعَ أَرَضِينَ، ثمَّ قالَ: «وآيْمُ الله لو دَلَّيْتُمْ(٢) بحبلٍ لهبَطَ»، ثمَّ قَرَأَ: ﴿هو الأَوَّلُ والآخِرُ والظَّاهِرُ والباطِنُ وهوَ بكلِّ شيءٍ عليمٌ﴾. ١/٨٦

قلت: رواه الترمذي غير أَنه ذكر بَيْنَ كُلِّ أَرضٍ وأَرضٍ خمس مئةِ عامٍ، وهنـا سبعُ مئةِ [عـام]، وعنـده أَيضـاً: «لـو دلَّيتم بحبـلٍ لهبَطَ على الله»، وهنـا لم يـذكـر الجلالة.

رواه أَحمد، وفيه الحكم بن عبد الملك وهو متروك الحديث.

٢٨٤ ـ وعن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنهُ أَنَّهُ قال: ما بَيْنَ سماءِ الـدُّنيا والتي تَلِيهـا مَسِيرَهُ خمسُ مئـةِ عامٍ [والكرسي خمس مئة عام](١) وما بينَ كلِّ سماءَيْنِ خمـس مـئةِ

---

٢٨٣ ـ ١ ـ في المخطوط: بينهما. بدل بينكم وبينها، وهو مخالف لمسند أحمد (٢ / ٣٧٠).

٢ ـ في المسند: لو دليتم أحدكم بحبل إلى الأرض السفلى السابعة.

٢٨٤ ـ ١ ـ هذه الزيادة في المخطوط، ليست في المطبوع، ولا المعجم الكبير رقم (٨٩٨٧).

عامٍ وما بيْنَ السماءِ السابعةِ والكرسيِّ مسيرةُ خمس مئةِ عامٍ، وما بينَ الكرسيِّ والماءِ خمسُ مئةِ عامٍ، والعرشُ على الماءِ، والله جلَّ ذِكْرُهُ على العرشِ العظيمِ يعلمُ ما أنْتم عليهِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح. وقد تقدم بقية هذا في باب التفكر في الله.

١ ـ ٣١ ـ باب مَنْ سَرَّتْهُ حَسَنتُهُ فهوَ مُؤْمِنٌ

٢٨٥ ـ عن أبي موسَىٰ رضي الله عنه قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ عَمِلَ حسنةً فَسُرَّ بِها وعَمِلَ سَيِّئةً فساءَتْهُ، فهوَ مؤْمِنٌ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ما خلا المطَّلبَ بنَ عبد الله فإنه ثقة ولكنه يُدلس ولم يسمع من أبي موسى فهو منقطع.

٢٨٦ ـ وعن أبي أُمامةَ رضي الله عنه أنَّ رجلاً قالَ: يا رسولَ الله ما الإيمانُ؟ قال: «إِذَا سرَّتكَ حَسنتُكَ، وساءَتْكَ سَيِّئَتُكَ فأَنْتَ مؤْمِنٌ».

رواه الطبراني في الكبير.

٢٨٧ ـ وله في الأوسط عن أبي أُمامة أيضاً قال: قال رجلٌ: ما الإِثْمُ يا رسولَ الله؟ قال:

«ما حَكَّ في صَدْرِكَ فَدَعْهُ». قال: فما الإيمانُ؟ قال: «من سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فهو مؤْمِنٌ» ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه يحيى بن أبي كثير[١] وهو مدلس وإن كان من رجال الصحيح.

٢٨٨ ـ وعن علي بنِ أبي طالبٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ ساءَتْهُ سيئتهُ فهو مُؤْمِنٌ».

---

٢٨٥ ـ وهو عند الترمذي رقم (٢١٦٦) من حديث عمر.

٢٨٦ ـ ورواه أيضاً أحمد (٥/ ٢٥١، ٢٥٦)، وابن المبارك في الزهد رقم (٨٢٥). وابن حبان في صحيحه رقم (١٧٦) وابن أبي كثير أخرج له أصحاب الصحاح بالعنعنة.

٢٨٧ ـ ١ ـ يحيى بن أبي كثير: قال الهيثمي (٥/ ١٦٠): ضعيف جداً.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه موسى بن عبيدة وهو هالك في الضعف.

١ ـ ٣٢ ـ باب في النَّصِيحَة ١/٨٧

٢٨٩ ـ عن أبي أُمامةَ رضي الله عنه، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«قالَ الله عزَّ وجَلَّ: أَحَبُّ ما يَعْبُدُني بهِ عَبْدي إليَّ النُّصْحُ لي».

رواه أحمد، وفيه: عُبيد الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف.

٢٩٠ ـ وعن ابن عباسٍ رضي الله عنهما قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الدينُ النَّصِيحةُ، قالوا: لمن؟ قال: لله ولرَسولِهِ ولأَئِمَّةِ المؤْمِنينَ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير وقال: «ولأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ وعامَّتِهم». قال أحمد: عن عَمرو بن دينار، أخبرني من سمع ابن عباس، وقال الطبراني: عن عَمرو بن دينار(١)، عن ابن عباس، فمقتضى رواية أحمد الانقطاع بين عمرو وابن عباس، ومع ذلك فيه عبد الرحمٰن بن ثابت بن ثوبان وقد ضعفه أحمد وقال: أحاديثه مناكير. ورواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح ولفظ أبي يعلى: قالوا: لمَنْ يا رسولَ الله؟ قالَ: «لكتابِ الله ولنبِيِّهِ ولأَئمةِ المسلمين».

٢٩١ ـ وعن أبي هريرةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَمَرَني جبريلُ ـ عليهِ السلامُ ـ بالنُّصْحِ».

رواه أبو يعلىٰ وفيه الحسن بن علي الهاشمي وهو ضعيف.

٢٩٢ ـ وعن ابنِ عُمَر رضيَ الله عنهما: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«الدِّينُ النَّصِيحةُ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

---

٢٨٩ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٢٠٤) ولفظه: «أحب ما تَعَبَّدَني به عبدي إليّ النصح».

٢٩٠ ـ ١ ـ في هامش ب: وكذا البزار ـ قاله الحافظ السخاوي رحمه الله.

٢٩٣ ـ وعن ثوبانَ رضي الله عنه، عَنِ النبيِّ ﷺ قال:

«رَأْسُ الدِّينِ النَّصيحَةُ» فقالوا: لِمَنْ يا رسولَ الله؟ قالَ: «لله عزَّ وجلَّ ولدينه ولأَئِمةِ المسْلمينَ وللمسلمينَ عامَّةً».

رواه الطبراني في الأَوسط وفيه أَيوب بن سُويد وهو ضعيف لا يحتج به[١].

٢٩٤ ـ وعن حذيفةَ بنِ اليمانِ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ لا يهتمَّ بـأَمْـرِ المسلمينَ فلَيْسَ مِنْهم، ومَنْ لم يُصْبِـحْ ويُمْسِي نـاصحـاً لله ولِرسولِهِ ولكتابِه ولإِمامِهِ ولعامَّةِ المسلمين فلَيْسَ مِنْهم».

رواه الـطبراني في الأَوسط والصغيـر وفيه عبـد الله بن أَبي جعفر الـرازي ضعفه محمد بن حُمَيد ووثقه أَبو حاتم وأَبو زُرْعة وابن حبان.

٢٩٥ ـ وعن جريرِ بنِ عبدِ الله البَجَليِّ رضي الله عنه قالَ:

بايَعْتُ رسولَ الله ﷺ ثمَّ رَجَعْتُ فدَعاني فقـال: «لا أَقْبَلُ مِنْـكَ حتَّى تُبَايـعَ على النُّصْحِ لكلِّ مسلمٍ». فبايَعْتُهُ.

قلت: له حديث في الصحيـح غير هـذا.

رواه الـطبـراني في الصغيـر وإِسنـاده حسن.

١ ـ ٣٣ ـ ١ ـ باب فيمَنْ حُبُّهُمْ إِيمانٌ ١/٨٨

٢٩٦ ـ عن عبد الرّحمٰنِ بنِ أَبي ليلىٰ، عَنْ أَبيهِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يُؤْمِنُ عَبْـدٌ حَتَّى أَكـونَ أَحَبَّ إِليـهِ مِنْ نفسِـهِ، وأَهْلي أَحبُّ إِليـهِ مِنْ أَهْلِهِ،

---

٢٩٣ ـ رواه الـطبراني في الأوسط رقم (١٢٠٦) بلفظ: «لله عـز وجل ولـدينه ولكتـابـه ولأئمـة المسلمين..» وقال: لا يروى هذا الحديث عن ثوبان إلا بهذا الإسناد، تفرد به أيـوب. وفي المخطوط: لنبيـه بدل: لدينه.

١ ـ أيوب بن سويد: كان يسرق الحديث ـ انظر رقم (٥٥٢).

٢٩٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٠٧) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني محمد بن شعيب الأصبهاني، غير مترجم.

٢٩٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٢٢). وهو أيضاً في الكبير رقم (٢٤٥٧)، وانظر فتح الباري لابن حجر (١/١٣٩).

وعِتْرتي أَحَبُّ إِليهِ مِنْ عِتْرتِه[١]**، وذَاتي أَحبُّ إِليهِ مِنْ ذاتِهِ».**

رواه الطبراني في الأَوسط والكبير، وفيه: محمد بن عبد الرّحمٰن بن أَبي ليلى، وهو سيء الحفظ لا يحتج به.

٢٩٧ ـ وعن أَنسٍ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يُؤْمِنُ الرَّجلُ حتَّى أَكُونَ أَحَبَّ إِليهِ مِنْ وَلدِهِ وَوَالدِهِ والنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه يحيى بن مَعين وغيره.

٢٩٨ ـ وعن عبدِ الله بنِ جعفرٍ قالَ:

أَتى العَبَّاسُ بنُ عبدِ المطلبِ رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله إني أَتيتُ قوماً يتحدَّثونَ، فلمَّا رَأَوْني سَكَتُوا، وما ذَاكَ إلا أَنَّهُمْ اسْتَثْقَلُونِي! فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَقَدْ فَعَلُوهَا؟ والذي نَفْسِي بيدِهِ، لا يُؤْمِنُ أَحَدُهُمْ حَتَّى يُحِبَّكُمْ بِحُبِّي، أَتَرْجُونَ أَنْ تَدْخُلوا الجنةَ بشَفاعَتِي ولا يَرْجُوها بنُو عَبْدِ المطلب؟».

رواه الطبراني في الأَوسط والصغير وفيه أَصرم بن حَوشب وهو متروك الحديث.

٢٩٩ ـ وعن المقدادِ بنِ الأَسْوَدِ رضيَ الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ أَحبَّ الله ورسولَهُ صادِقاً غيرَ كاذِبٍ، ولَقِيَ المؤمنينَ فأَحَبَّهُمْ، وكانَ أَمْرُ الجاهليةِ عندَهُ كمنزِلَةِ نارٍ أُلْقِيَ فِيها فَقَدْ طَعِمَ طَعْمَ الإِيمانِ». ـ أَو قالَ: **«فَقَدْ بَلَغَ ذِرْوَةَ الإِيمانِ»** الشك من صفوان ـ.

---

٢٩٦ ـ ١ ـ «وعترتي... عترته» ليست في المعجم الكبير رقم (٤٦١٦).

٢٩٨ ـ وفيه أيضاً شيخ الطبراني عبيد الله بن جعفر بن أعين البغدادي، لينه الدارقطني، انظر ميزان الاعتدال (٣/٤)، ولسان الميزان (٤/٩٨)، والمعجم الصغير رقم (٦٦٧).

٢٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢٥٧) ولم يذكر ابن حجر في كتابه عن المدلسين شريح بن عبيد.

رواه الطبراني في الكبير وفيه شُريح بن عُبيد وهو ثقة مدلس اختلف في سماعه من الصحابة لتدليسه.

١ ـ ٣٣ ـ ٢ ـ **باب** مِنْهُ

٣٠٠ ـ عن أَبي سعيدٍ الخدريِّ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ لله عزَّ وجلَّ حُرُماتٍ ثلاثٍ مَنْ حَفِظَهُنَّ حَفِظَ الله لَهُ أَمْرَ دِينِهِ ودُنْياهُ، ومَنْ لم يَحْفَظْهُنَّ لم يَحْفَظِ الله له شيئاً: حُـرْمَةُ الإسلامِ، وحُرْمَتِي، وحُرْمَةُ رَحِـمِي».

رواه الطبراني في الكبير والأَوسط وفيه إبراهيم بن حماد وهـو ضعيف ولم أَرَ من وثقه.

٣٠١ ـ وعن أَبي أُمامةَ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ وَجَـدَ حلاوَةَ الإِيمـانِ: أَنْ يكونَ الله ورسـولُهُ أَحَبَّ إِليـهِ مما
سوَاهُما، وَأَنْ يُحِبَّ العبـدَ لا يُحِبُّهُ إلا لله، وأَن يُلْقَىٰ في النّـارِ أَحبُّ إِليهِ مِنْ أَنْ يَـرْجِعَ ١/٨٩
في الكفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنقَذَهُ الله مِنْهُ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه فَضَّال بن جُبَير لا يحل الاحتجاج به.

١ ـ ٣٣ ـ ٣ ـ **باب** مِنْهُ

٣٠٢ ـ عن أَنسٍ رضي الله عنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«حُبُّ قـريشٍ إِيمانٌ وبغضُهُمْ كُفْـرٌ، وحُبُّ العَـرَبِ إِيمـانٌ وبُغْضُهُمْ كُفْرٌ، فمَنْ أَحَبَّ العَرَبَ فقدْ أَحبَّني، ومَنْ أَبغضَ العربَ فقَدْ أَبْغضَني».

---

٣٠١ ـ انظر رقم (١٧٥).

٣٠٢ ـ وانظر رقم (١٥٨١٧).

وفيه أيضاً الحسن بن أبي جعفر قال البزار رقم (٦٤): ولا نعلم أحداً رواه عن ثابت إلا الهيثم والحسن ابن أبي جعفر روى شبيهاً به، وهـو والهيثم لا يحتج بما انفـردا بـه. والهيثم: قـال الهيثمي رقم (١١٨٥): متروك.

رواه البزار والطبراني في الأَوسط وفيه الهيثم بن جماز ضعفه أَحمد ويحيى بن مَعين والبزار.

قلت: وتأتي أَحاديث من هذا الباب في المناقب.

١ ـ ٣٤ ـ **باب** مِنَ الإِيمانِ: الحُبُّ لله والبغْضُ لله

٣٠٣ ـ عن عَمرو بنِ الجَموحِ: أَنَّهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ يقول:

«**لا يُحِقُّ العبدُ صَرِيحَ الإِيمانِ حَتَّى يُحِبَّ لله ويُبْغِضَ لله، فإذا أَحَبَّ لله ـ تبارَكَ وتعالى ـ وأَبْغَضَ لله، فَقَدِ اسْتَحقَّ الوِلايَةَ مِنَ الله، إِنَّ أَوْلِيائي مِنْ عبادِي وأَحِبَّائي مِنْ خَلْقِي، الذينَ يُذكَرونَ بذِكْري وأُذْكَرُ بِذِكْرِهِمْ**».

رواه أَحمد وفيه رشدين بن سعد وهو منقطع ضعيف.

٣٠٤ ـ وعن عَمرو بن الحَمِق: أَنه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«**لا يَجِدُ العبدُ صريحَ الإِيمانِ حتَّى يُحِبَّ لله ويُبْغِضَ لله، فإذا أَحَبَّ لله وأَبْغَضَ لله فَقَدِ اسْتحقَّ الوِلايةَ، وإِنَّ أوليائِي مِنْ عبادِي وأَحِبَّائي مِنْ خَلْقي الذين يُذكَرُونَ بذِكْرِي، وأُذْكَرُ بذِكْرِهم**».

رواه الطبراني في الكبير وفيه رشدين وهو ضعيف.

٣٠٥ ـ وعن مُعاذِ بنِ أَنسٍ أَنَّهُ سأَلَ النبيَّ ﷺ عن أَفْضَلِ الإِيمان، قالَ:

«**أَنْ تُحِبَّ لله، وتُبْغِضَ لله، وتُعْمِلَ لسانَكَ في ذِكْرِ الله**»، قال: وماذَا يا رسولَ الله؟ قالَ: «**وأَنْ تُحِبَّ للنَّاسِ ما تُحِبُّ لنفسِكَ وتَكْرَهَ لهم ما تكْرَهُ لنفسِكَ**».

وزاد في رواية أخرى: «**وأَنْ تقولَ خَيْراً أَو تَصْمُتَ**».

وفي الأولى رشدين بن سعد، وفي الثانية ابن لَهيعة وكلاهما ضعيف. رواهما أَحمد.

٣٠٦ ـ وعن البَراءِ بنِ عازِبٍ قالَ: كنَّا جُلُوساً عندَ النبيِّ ﷺ فقالَ:

---

٣٠٣ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٣٥٣).

٣٠٥ ـ انظر رقم (٢١١).

«أَيُّ عُرَىٰ الإِسلامِ أَوْثَقُ؟» فقالوا: الصلاةُ، قالَ: «حَسَنَةٌ، وما هِيَ بها!» قالوا: صِيَامُ رَمضانَ، قالَ: «حَسَنٌ، وما هُوَ بِهِ!» قالوا: الجِهادُ، قالَ: «حَسنٌ وما هُوَ بِهِ!» قال: «إِنَّ أَوْثَقَ عُرَىٰ الإِيمانِ أَنْ تُحِبَّ لله وتُبْغِضَ في الله».

رواه أحمد وفيه ليث بن أبي سليم وضعفه الأكثر.

١/٩٠ ٣٠٧ ـ وعن أبي ذرٍ قالَ: خرجَ إِلَيْنا رسولُ الله ﷺ فقال: «أتدْرونَ أَيُّ الأَعمالِ أَحَبُّ إلى الله عَزّ وجلّ؟» قال قائلٌ: الصلاةُ والزكاةُ، وقالَ قائلٌ: الجهادُ، قالَ: «إِنَّ أَحَبَّ الأَعمالِ إِلى الله عزّ وجلّ: الحبُّ لله والبغضُ في الله».

قلت: عند أبي داود طرف منه.

رواه أحمد وفيه رجل لم يسم.

٣٠٨ ـ وعن أبي هريرة، عن النبيِّ ﷺ أنه قالَ: «مَنْ أَحَبَّ لله ـ وقال هاشم ـ: مَنْ سرَّهُ أَنْ يَجِدَ طَعْمَ الإِيمانِ فَلْيُحِبَّ المرءَ لا يُحِبُّهُ إِلّا لله عزّ وجلّ».

رواه أحمد والبزار ورجاله ثقات.

٣٠٩ ـ وعن ابنِ مسعودٍ رضي الله عنه قالَ: دخلتُ على النبيِّ ﷺ فقال: «يا ابنَ مسعودٍ أَيُّ عُرى الإِيمانِ أَوْثَقُ؟» قلتُ: الله ورسولُه أَعْلم، قال: «أَوْثَقُ عُرَىٰ الإِسلامِ: الوِلَايَةُ في الله، والحبُّ في الله، والبغضُ في الله» فذكر الحديث وهو بتمامه في العلم.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه عُقيل بن الجعد قال البخاري: منكر الحديث.

٣١٠ ـ وعن أبي أُمامة: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

---

٣٠٨ ـ ورواه الطيالسي رقم (٢٤٩٥)، والحاكم (٤/١) و(١٦٨/٤) وصححه ووافقه الذهبي.

٣٠٩ ـ وانظر (٧٤٠) ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٣١) و(١٠٣٥٧) والأوسط (١١ و٢١ ـ مجمع البحرين).

٣١٠ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦١٣).

«مَنْ أَحبَّ لله وأَبْغَضَ لله، وأَعْطى لله، ومَنَعَ لله، فقَدِ اسْتكملَ الإيمانَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه صدقة بن عبد الله السمين ضعفه البخاري وأحمد وغيرهما وقال أبو حاتم: محله الصدق.

٣١١ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قال:

«إنَّ مِنَ الإيمانِ: أَنْ يُحِبَّ الرجلُ أَخَاهُ لا يُحِبُّهُ إلا لله».

رواه الطبراني في الكبير وفي إسناده إسحاق الدَّبَري، وهو منقطع بين عبد الرزّاق وأبي إسحاق(١).

٣١٢ ـ وعن مجاهدٍ، عن ابنِ عُمرَ قال: قالَ لي: أَحِبَّ في الله، وأَبْغِضَ في الله، ووَالِ في الله، وَعادِ في الله، فإنه لا تُنالُ وِلايةُ الله إلا بذلك، ولا يَجدُ رجلٌ طَعْمَ الإيمانِ، وإنْ كَثُرتْ صلاتُه وصيامُهُ حتى يكونَ كذلكَ، وصارَتْ مؤاخاةُ الناسِ في أَمْرِ الدُّنيا».

رواه الطبراني في الكبير وفيه ليث بن أبي سليم والأكثر على ضعفه.

وقد تقدم حديث عمرو بن الحمق فيمن يغضب لله ويرضىٰ لله.

١ ـ ٣٥ ـ باب في المنْجِيَاتِ والمُهْلِكَاتِ

٣١٣ ـ عن ابنِ عُمَر قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ثلاثٌ مهْلكاتٌ، وثلاثٌ مُنْجِياتٌ، وثلاثٌ كَفَّاراتٌ، وثلاثٌ دَرَجاتٌ، فأَمَّا المهلِكاتُ: فَشُحٌّ مُطَاعٌ، وهَوَىً مُتَّبعٌ وإعْجَابُ المَرْءِ بنفْسِهِ، وأَما المنْجِياتُ: فالعَدْلُ في الغَضَبِ والرِّضَا، والقَصْدُ في الفَقْرِ والغِنَىٰ، وخَشْيَةُ الله في السرِّ والعلانيةِ، وأَما

---

٣١١ ـ ١ ـ بين عبد الرزاق وأبي إسحاق، معمر، كما في المعجم الكبير رقم (٨٨٦٠) والمصنف لعبد الرزاق رقم (٢٠٣٢٣)، ولفظه: «.. إلا لله وفيه».

إلا إذا قصد الانقطاع بين إسحاق بن إبراهيم الدبري وعبد الرزاق؟

٣١٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٥٣٧) مطولاً، ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٣٥٣).

٣١٣ ـ الحديث صحيح بمجموع طرقه، انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٨٠٢).

الكفَّاراتُ: فانتظارُ الصلاةِ بعْدَ الصلاةِ وإسْباغُ الوُضوءِ في السَّبَراتِ[١]، ونَقْلُ
١/٩١ الأَقدامِ إلى الجماعاتِ، وأَما الدَّرجاتُ: فإِطْعامُ الطعامِ، وإِفْشاءُ السلامِ، والصلاةُ بالليلِ والناسُ نِيَامٌ».

رواه الطبراني في الأَوسط وفيه ابن لهيعة ومن لا يعرف.

٣١٤ ـ وعن أَنسٍ، عن النبيِّ ﷺ، أَنَّه قال:

«ثلاثُ كفَّاراتٌ، وثلاثٌ دَرَجَاتٌ، وثلاثٌ مُنْجِياتٌ، وثلاثٌ مُهْلِكَاتٌ، فأَما الكفَّاراتُ: فإِسْباغُ الوضوءِ في السَّبَراتِ، وانتظارُ الصلواتِ بَعْدَ الصلواتِ، ونقلُ الأَقْدَامِ إلى الجُمعاتِ، وأَما الدَّرَجَاتُ: فإِطْعامُ الطعامِ، وإِفْشاءُ السَّلامِ، والصلاةُ بالليلِ والناسُ نيامٌ، وأَما المنْجِياتُ: فالعَدْلُ في الغضَبِ والرِّضا، والقَصْدُ في الفَقْرِ والغِنَىٰ، وخَشْيةُ الله في السرِّ والعلانِيَةِ، وأَما المهْلِكاتُ: فشُحٌّ مُطَاعٌ، وهَوَىً مُتبعٌ، وإِعْجَابُ المرءِ بنَفْسِهِ».

رواه البزار والطبراني في الأَوسط ببعضه وقال: «إِعْجَابُ المَرْءِ بِنَفْسِهِ مِنَ الخُيَلاءِ»، وفيه زائدة بن أَبي الرُّقاد وزياد النُّميري وكلاهما مختلف في الاحتجاج به.

٣١٥ ـ وعن ابنِ عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«المُهْلِكَاتُ ثلاثٌ: إِعْجَابُ المرْءِ بنَفْسِهِ، وشُحٌّ مُطَاعٌ، وهَوَىً مُتَّبعٌ».

٣١٦ ـ وعن ابنِ أَبي أَوْفَىٰ عنِ النبيِّ ﷺ قالَ: بمِثْلِهِ.

رواه البزار وفي سند ابن عباس وابن أَبي أَوفى كلاهما محمد بن عون الخراساني وهو ضعيف جداً.

---

١ ـ السبرات: جمع سبرة، وهي الغداة الباردة.

٣١٤ ـ انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٨٠٢)، وقال المنذري في الترغيب والترهيب (١/١٦١٢): رواه البزار والبيهقي وغيرهما، وهو مروي عن جماعة من الصحابة، وأسانيده وإن كان لا يسلم شيء منها من مقال فهو بمجموعها حسن إن شاءالله.

٣١٥ ـ انظر الذي قبله، ورواه أبو نعيم في الحلية (٣/٢١٩).

٣١٦ ـ انظر الذي قبله.

١ ـ ٣٦ ـ **باب** ما جَاءَ في الحَياءِ

٣١٧ ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الحَياءُ مِنَ الإيمانِ، والإيمانُ في الجنَّةَ، والبَذَاءُ مِنَ الجَفَاءِ، والجَفَاءُ في النَّارِ».

رواه أحمد ـ وفي الصحيح منه: **«الحياءُ مِنَ الإيمانِ»** ـ ورجاله رجال الصحيح.

٣١٨ ـ وعن عبد الله بن سَلامٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«الحَياءُ مِنَ الإيمانِ».

رواه أبو يعلى وفيه هشام بن زياد أبو المقدام لا يحل الاحتجاج به، ضعفه جماعة ولم يوثقه أحمد.

٣١٩ ـ وعن أَبي بَكْرَةَ وعِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ قالَا: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الحياءُ مِنَ الإيمانِ، والإيمانُ في الجنَّةِ، والبَذَاءُ مِنَ الجفاءِ، والجَفاءُ في النارِ».

قلت: حديث أبي بَكرة رواه ابن ماجة. ورواهما جميعاً الطبراني في الأوسط والصغير وفي مسنده عبد الجبار بن عبد الله عن المأمون ولم أر من ذكر عبد الجبار.

٣٢٠ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابن مسعودٍ ـ قالَ: جاءَ قومٌ بصاحِبِهم إلىٰ نبيِّ الله ﷺ فقالوا: يا نبيَّ الله إنَّ صاحِبَنا هذا قَدْ أَفْسَدَهُ الحياءُ فقال نبيُّ الله ﷺ:

١/٩٢ **«إِنَّ الحَياءَ مِنْ شَرائعِ الإسلامِ، وإن البَذَاءَ مِنْ لُؤْمِ المَرْءِ»**.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله وثقهم ابن حبان.

٣٢١ ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

٣١٨ ـ رواه أبو يعلى رقم (٧٥٠١) وفيه أيضاً: أبو ياسر عمار بن هارون وهو ضعيف. وهشام بن زياد: قال الهيثمي (٤/١٠٧): متروك.

٣١٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٩١) وشيخه مسيح بن حاتم العتكي البصري، غير مترجم.

«إِنَّ الحياءَ والعِيَّ مِنَ الإِيمانِ، وهما يُقَرِّبانِ مِنَ الجنةِ، ويُبَاعِدَانِ مِنَ النَّارِ، والفُحْشَ والبَذَاءَ مِنَ الشَّيطانِ وهما يُقَرِّبانِ من النَّارِ، ويباعدانِ مِنَ الجنةِ»، فقالَ أعرابيٌّ لأَبي أُمامةَ: إِنَّا لنقولُ في الشِّعْرِ إِنَّ العِيّ مِنَ الحُمْقِ! فقالَ: إني[1] أَقولُ: قالَ رسولُ الله ﷺ وتجيئني بِشِعْرِكَ المنْتِنِ!.

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن مِحصن العكاشي[2] وهو ضعيف لا يحتج به.

٣٢٢ ـ وعن أَبي موسى قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الحياءُ والإِيمانُ مَقْرُونَانِ لا يَفْتَرِقانِ إِلا جَميعاً».

رواه الطبراني في الأَوسط والصغير وقال تفرد به محمد بنِ عبيدة القُوْمَسي.

٣٢٣ ـ وعنِ ابنِ عباسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«الحياءُ والإِيمانُ في قَرَنٍ، فإِذا سُلِبَ أَحَدُهُمَا تَبِعَهُ الآخَرُ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: يوسف بن خالد السمتي كذاب خبيث.

١ ـ ٣٧ ـ باب ما جاءَ أَنَّ الصِّدْقَ مِنَ الإِيمانِ

٣٢٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ عَمرٍو: أَنَّ رجلًا جاءَ إِلى النبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله، ما عَمَلُ الجنَّة؟ قال:

«الصِّدْقُ، وإِذَا صَدَقَ العبدُ بَرَّ، وإِذا بَرَّ آمَنَ، وإِذَا آمَنَ دَخَلَ الجنةَ» ـ فذكر الحديث ويأتي بتمامه في ذم الكذب من كتاب العلم.

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

٣٢٥ ـ وعن أَبي هريرة قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

٣٢١ ـ ١ ـ المعجم الكبير رقم (٧٤٨١): تراني، بدل: إني. وهو في أحمد (٥/٢٦٩) والترمذي رقم (٢٠٩٦) بإسناد صحيح.

٢ ـ محمد بن محصن العكاشي: قال الهيثمي (٢/١٤٨): متروك. وقال (٥/١١٧): كذاب.

«لا يُؤْمِنُ العَبْـدُ الإيمانَ كلَّهُ حتَّى يَتْـرُكَ الكَذِبَ في الـمُـزاحَةِ والمِـراءَ وإنْ كانَ صادِقاً».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه منصور بن أذين ولم أَرَ من ذكره.

قلت: وتأتي أحاديث من هذا الباب بعضها في العلم وبعضها في الأدب إن شاء الله.

٣٢٦ ـ وعن عُمر بنِ الخطاب رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يبلُغُ العَبْدُ صَرِيحَ الإِيمانِ حتى يَـدَعَ المِزاحَ والكَـذِبَ، ويَدَعَ المِـراءَ وإنْ كَانَ مُحِقًّا».

رواه أبـو يعلى في الكبير وفيـه محمد بن عثمـان عن سليمـان بن داود لم أَر من ذكرهما.

٣٢٧ ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يُطْبَعُ المؤمِنُ على الخِلَالِ[1] كلِّها إلا الخِيانَةَ والكَذِبَ».

رواه أحمد وهو منقطع بين الأعمش وأبي أُمامة.

٣٢٨ ـ وعن سعدِ بنِ أَبي وقاصٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«يُطْبَعُ المؤمِنُ على كُلِّ خَلّةٍ غيرَ الخِيَانَةِ والكَذِبِ».

رواه البزار وأبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

٣٢٩ ـ وعنِ ابنِ عُمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: ١/٩٣

«يُطْبَعُ المؤمِنُ على كُلِّ خُلُقٍ، لِيْسَ الخيانةَ والكَذِبَ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه عبيد الله بن الوليد وهو ضعيف.

---

٣٢٧ ـ ١ ـ الخلال: جمع خلة، وهي الخصلة.

٣٢٨ ـ ورواه البيهقي في السنن الكبرى (١٠/١٩٧) وقال: روي عن سعد من غير وجه موقوفاً، ولا نعلم أسنده إلا علي بن هاشم بهذا الإسناد.

٣٣٠ ـ وعن أبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لا يَجْتَمِعُ الكُفْرُ والإيمانُ في قَلْبِ امْرىءٍ، ولا يجتمعُ الصِّدْقُ والكَذِبُ جَميعاً، ولا تَجْتَمعُ الخِيانَةُ والأَمانةُ جَميعاً».

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

٣٣١ ـ وعن عبدِ الله ـ يعني: ابنَ مسعودٍ ـ قال:

كلُّ الخِلالِ يُطْوَىٰ عليها المؤمِنُ إلّا الخِيانَةَ والكَذِبَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣٣٢ ـ وعن معاويةَ بنِ أَبي سفيان قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«عليكُمْ بالصِّدْق فإنَّهُ يَهْدِي إلى البِرِّ، وهما في الجنَّةِ، وإياكُمْ والكَذِبَ فإنه يَهْدِي إلىٰ الفُجُورِ، وهما في النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٣٣٣ ـ وعن مازِن بن الغضوبةِ قالَ: قالَ رسول الله ﷺ:

«عليْكُمْ بالصِّدْقِ فإنَّهُ يَهْدِي إلىٰ الجنَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن كثير وهو متروك.

١ ـ ٣٨ ـ باب فيمَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الكتابِ وغَيْرِهم

٣٣٤ ـ عن أبي أُمامةَ قال: إني لَتَحْتَ راحِلَةِ رسولِ الله ﷺ يَوْمَ الفَتْحِ فقالَ قَوْلاً حَسناً جَميلاً فكانَ فيما قالَ:

«مَنْ أَسْلَمَ مِنْ أَهْلِ الكتابِ فلهُ أَجْرُهُ مَرَّتَينِ، ولهُ مالَنا وعليهِ ما عَلَيْنا، ومَنْ أَسْلَم مِنَ المشْرِكِينَ فَلَهُ أَجْرُهُ ولهُ ما لَنا وعليهِ ما عَلَيْنا».

---

٣٣٣ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٠/٣٣٧) أيضاً، وفيه ثلاثة لا يعرفون.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وفيه القاسم أبو عبد الرّحمٰن وقد ضعفه أحمد وغيره[1].

١ ـ ٣٩ ـ باب الإسلامُ بالنَّسَبِ

٣٣٥ ـ قال الطبرانيُّ في الكبيرِ: حدَّثنا عليُّ بنُ عبدِ العزيزِ، حدثنا الزبيرُ بنُ بكَّارٍ قالَ: فَوُلِدَ لرسولِ الله ﷺ القاسِمُ وهوَ أكْبَرُ وَلَدِهِ، ثمَّ زَيْنَبُ، وكانَتْ زينبُ بِنْتُ رسولِ الله ﷺ عِندَ أبي العاصِ بنِ الرَّبيعِ بنِ عَبْدِ شمْسٍ فولَدَتْ لَهُ علياً وأُمامَةَ، وكانَ عليٌّ مسْتَرضَعاً في بني غاضِرَةَ فافْتَصَلَهُ[1] رسولُ الله ﷺ وأبُوهُ يومئذٍ مُشْرِكٌ فقال:

«مَنْ شارَكَني في شَيْءٍ فأنا أحقُّ بِهِ، وأيُّما كافِرٍ شارَكَ مُسْلِماً في شَيْءٍ فَهُوَ أحَقُّ بِهِ مِنْهُ».

فذكر الحديث وهو منقطع كما ترى.

١ ـ ٤٠ ـ باب فيمَنْ أسْلَم على يَدَيْهِ أحَدٌ ١/٩٤

٣٣٦ ـ عن عُقبةَ بنِ عامرٍ الجُهَنيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ أسْلَمَ على يَدَيْهِ رَجُلٌ وَجَبَتْ لَهُ الجَنَّةُ».

رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن معاوية النَيسابوري وثقه أحمد وضعفه أكثر الناس، قال يحيىٰ بن مَعِين: كذاب.

قلت: وتأتي أحاديث هذا الباب في الجهاد إن شاء الله.

---

٣٣٤ ـ ١ ـ القاسم: متروك. انظر رقم (٣٩) وفيه أيضاً: عبد الله بن صالح كاتب الليث: ضعيف. انظر أحمد (٥/٢٥٩) والمعجم الكبير رقم (٧٧٨٦) و(٧٨٥٦).

٣٣٥ ـ ١ ـ الافتصال: فطم المولود.

٣٣٦ ـ انظر رقم (٩٥٠٤) قال ابن معين: لا أصل لهذا الحديث، وذكره ابن الجوزي في الموضوعات، وتعقّب بأنّ له متابعات في مسند الشهاب ـ فيض القدير (٦/٦٢).

وحديثُ عائشةَ فيمَنْ رَبَّى صغيراً حتّى يقولَ لا إلٰهَ إلّا الله في البرّ والصلة.

١ ـ ٤١ ـ **باب** فيمَنْ عَمِلَ خَيْراً ثم أَسْلَمَ

٣٣٧ ـ عن السَّائِبِ بنِ أَبي السَّائِبِ: أَنَّهُ كانَ يُشَارِكُ النبيَّ ﷺ قَبْلَ الإِسْلامِ في التِّجارَةِ فلمَّا كانَ يَوْمُ الفتْحِ جاءَهُ فقالَ النبيُّ ﷺ:

«مَرْحَباً بأَخِي وشَرِيكي، كـان لا يُدَارِي ولا يُمَـارِي، يا سَـائِبُ قدْ كُنْتَ تَعْمَـلُ أَعمالاً في الجاهليةِ لا تُقْبلُ منكَ وهي اليوْمَ تُقْبَلُ منْكَ وكان ذَا سَلَفٍ وصِلَةٍ».

قلت: رواه أَبو داود، وغيرُه بعضَه، وله طريق تأتي في البر والصلة.

رواه أَحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٣٣٨ ـ وعن صَعْصَعَـةَ ابنِ ناجِيـةَ المُجاشِعيِّ، وهـو جَدُّ الفَـرَزْدَقِ بنِ غالبِ بنِ صَعْصَعَةَ قال: قَـدِمْتُ على النبيِّ ﷺ فَعرَضَ عليَّ الإِسْـلامَ فأَسْلَمتُ وعلَّمَني آيـاً مِنَ القرآنِ، فقلتُ: يا رسولَ الله: إني عَمِلتُ أَعمالاً في الجاهليةِ فَهَلْ لي فيها مِنْ أَجْـرٍ؟ قالَ: **«وما عملتَ؟»** فقلتُ: إنِّي أَضْلَلْتُ لي ناقَتَيْنِ عَشْراوَيْنِ[١]، فخـرَجْتُ أَبْتَغِيها[٢] على جَمَلٍ لي فَرُفِعَ لي بَيْتانِ في فَضَاءٍ مِنَ الأَرْضِ، فَقَصَدْتُ قَصْدَهُما فـوجَدْتُ في أَحدِهما شَيْخـاً كَبيراً فقلتُ: هَـلْ أَحْسَسْتَ[٣] ناقتينِ عَشْـراوَيْنِ؟ قال مـا نَاراهُمـا؟[٤] قلتُ: ميْسَمُ[٥] بني دارِمٍ، قال: قَدْ أَصَبْنا ناقَتَيْكَ ونَتِجْناهُما فظَأَرْنَاهُما[٦]، وقدْ نَعَشَ الله بهما أَهْلَ بَيْتٍ مِنْ قَوْمِك مِنَ العَربِ مِنْ مُضَر قال: فبينا هُوَ يُخاطِبُني إِذْ نَادَتِ امرأَةٌ مِنَ البيتِ الآخَرِ: وَلَدَتْ، قالَ: وما وَلَدَتْ؟ إنْ كان غلاماً فقدْ شَرَكَنا في قَوْمِنَا ـ وقال

---

٣٣٨ ـ ١ ـ العُشَراء: التي أتى على حملها عشرة أشهر، ثم اتسع فقيل لكل حامل عشراء. وفي الكبير رقم (٧٤١٢): إني ضلت ناقتان لي عشراوان.

٢ ـ في المطبوع: أتبعهما.

٣ ـ أحسست: وجدتَ.

٤ ـ ناراهما: سمتهما، سميت السمة ناراً لأنها تكوى بالنار.

٥ ـ المِيْسَمُ: المُكواة.

٦ ـ نتجناهما فظأرناهما: أي أولدناهما ثم اتخذنا لهم مرضعاً من غيرهما.

البزار: فَقَدْ تباركْنَا في قَوْمِنَا ـ وإنْ كانَتْ جارِيَةً فادْفِناهَا، فقالتْ: جاريةٌ؟ فقلتُ: وما هذهِ الموؤودةُ؟(٧)، قال: ابنةٌ لي فقلتُ: إنّي أَشْتَرِيها منك، قال: يا أخا بني تميمٍ أتقولُ أَتَبيعُ ابْنَتَكَ وقَدْ أَخْبرتُكَ أنّي رجلٌ مِنَ العربِ مِنْ مُضَر، فقلتُ: إني لا أَشْتَرِي منكَ رَقَبَتَها إنما أَشْتَرِي رُوحَها أَنْ لا تَقْتُلَها، قال: بِمَ تَشْتَرِيها؟ قلتُ: بناقتيَّ هاتَيْنِ وَوَلَدَيْهِما، قال: وتَزِيدَنِي بعيرَكَ هذا؟ قلتُ: نَعَمْ، على أَنْ تُرْسِلَ مَعِي رسولاً فإذَا بَلَغْتُ إلىٰ أَهْلِي رَدَدْتُ إليكَ البعيرَ، فَفَعَلَ، فلمَّا بَلَغْتُ أَهْلي رَدَدْتُ إلَيْهِ البعيرَ، ١/٩٥
فَفَعَلَ، فلمَّا بلَغْتُ أَهْلي رَدَدْتُ إليْهِ البعيرَ، فلمَّا كان في بَعْضِ اللَّيلةِ فكَّرْتُ في نَفْسِي أَنَّ هذهِ مَكْرُمَةٌ ما سَبَقَني إلَيْها أَحَدٌ مِنَ العَرَبِ، وظَهَرَ الإِسْلَامُ وقَدْ أَحْيَيْتُ ثلاث مئةٍ وستينَ مَوْؤُودَةً أَشْتَرِي كلَّ واحِدةٍ منهنَّ بناقَتَيْنِ عَشْرَاوَيْنِ وَجَمَلٍ، فَهَلْ لِي في ذلِكَ مِنْ أَجْرٍ؟ فقال النبيُّ ﷺ:

«لكَ أَجْرٌ إِذْ مَنَّ الله عليكَ بالإِسْلام».

قال عباد: ومصداق قول صعصعة قول الفرزدق:

وجَدِّي الذي مَنَعَ الوائِدَاتِ فَأَحْيَا الوَئِيدَ فَلَمْ يُوْأَدِ

رواه الطبراني في الكبير والبزار وفيه الطفيل بن عَمرو التميمي قال البخاري: لا يصح حديثه. وقال العقيلي: لا يتابع عليه.

١ ـ ٤٢ ـ باب فيمَنْ أَحْسَنَ بعدَ إسْلامِهِ أَوْ أَساءَ

٣٣٩ ـ عن جابرٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

---

٧ ـ في البزار رقم (٧٢): المولودة.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن أنس: أن النبي ﷺ قال لرجلٍ: «أَسْلِمْ» قال: أَجِدُني كَارِهاً، قال: «أَسْلِمْ وإِنْ كُنْتَ كارِهاً».
رواه البزار رقم (٦٩)، وأحمد (٣/١٩، ١٨١)، وأبو يعلى، وإسناده صحيح على شرط الشيخين، وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١٤٥٤)، وصحيح الجامع الصغير رقم (٩٨٥).

٣٣٩ ـ رواه البزار رقم (٧٣) وقال: لم يتابع أسيد عن شريك على هذا، وإنما يرويه الأعمش عن أبي وائل عن عبد الله.

إنَّ رجلاً قالَ: يا رسولَ الله أَنُؤاخَذُ بما عَمِلْنا في الجاهِليَّةِ؟ فقال: «**مَنْ أَحْسَنَ في الإِسْلامِ لم يُؤاخَذْ بما عَمِلَ في الجاهليَّةِ، ومَنْ أَساءَ مِنْكم في الإِسْلامِ أُخِذَ بما عَمِلَ في الجاهليةِ والإِسلامِ**».

رواه البزار وفيه أُسيد بن زيد وهو كذاب[1].

١ ـ ٤٣ ـ باب لا يُؤْمِنُ عبدٌ حتى يُحِبَّ لأَخِيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِهِ

٣٤٠ ـ عن أَنسٍ كُنْتُ جالساً ورجلٌ عندَ النبيِّ ﷺ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«**لا يُؤْمِنُ عبدٌ حتَّى يُحِبَّ لأَخِيهِ المسْلمِ ما يُحِبُّ لنَفْسِهِ**» قالَ أَنَسٌ: فخَرَجْتُ أَنا والرجلُ إلى السّوقِ، فإذا سِلْعَةٌ تُباعُ فَساوَمْتُهُ فقال: بثلاثينَ، فنظَرَ الرجُل فقال: قَدْ أَخَذْتُها بأَرْبَعِينَ، فقالَ صاحبها: ما يَحْمِلُكَ على هَذا وأَنا أُعْطِيكَها بأَقلَّ مِنْ هَذا؟ ثُمَّ نَظرَ أَيضاً فقال: قَدْ أَخَذْتُها بخمسينَ، فقال صاحِبُها: ما يَحْمِلُكَ على هذا وأَنا أُعْطِيكَها بأَقلَّ مِنْ هذا!؟ قال: إني سَمِعتُ رسول الله ﷺ يقول:

«**لا يُؤْمِنُ عبدٌ حتى يُحِبَّ لأَخِيهِ ما يُحِبُّ لنَفْسِهِ، وأَنا أَرىٰ أَنهُ صالحٌ بخمسينَ**».

قلت: في الصحيح طرف منه عن أنس وحده.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١ ـ ٤٤ ـ باب لا إِيمانَ لِمنْ لا أَمانَةَ لَهُ ١/٩٦

٣٤١ ـ عن أَنسٍ قالَ: ما خَطَبَنا رسولُ الله ﷺ إلا قالَ:

«**لا إِيمانَ لمنْ لا أَمانَةَ لهُ، ولا دِينَ لمنْ لا عَهْدَ لَهُ**».

---

١ ـ في هامش ب: «بلغ مقابلته على نسخة الأصل وسماعاً على مؤلفه في الرابع بقراءة ابن حجر. وسمعه والدي . . . عن أمر ذكرهم.

٣٤١ ـ ورواه البيهقي في السنن الكبرى (٦/٢٨٨)، وابن حبان في صحيحه رقم (١٩٤)، والبغوي في شرح السنة رقم (٣٨) وقال: هذا حديث حسن.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط وفيه: أبو هلال وثقه ابن مَعين وغيره، وضعفه النسائي وغيره.

٣٤٢ ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا إيمانَ لمنْ لا أَمَانَةَ لهُ، والذي نَفْسِي بِيَدِهِ لا تَدْخُلوا الجنةَ حتى تُؤْمِنوا».

رواه الطبراني في الكبير وله في رواية أُخرى عنه: **«لا دِينَ لمن لا أَمانَةَ لهُ»**. وفيه القاسم أبو عبد الرحمٰن وهو ضعيف عند الأكثرين.

٣٤٣ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا إيمانَ لِمَنْ لا أَمَانَةَ لَهُ ولا دِينَ لِمَنْ لا عَهْدَ لَهُ». فذكر الحديث وقد تقدم وفيه حُصين بن مذعور عن قريش التميمي ولم أر من ذكرهما.

١ ـ ٤٥ ـ باب لا يَفْتِكُ مؤمِنٌ

٣٤٤ ـ عن الحسنِ قال: جاءَ رجلٌ إلى الزبيرِ فقال: أَلَا أَقتُلُ لكَ عَلياً؟ قال: لا، وكَيْفَ تقتلُه ومعَهُ الجنودُ؟ قال: أَلْحقُ بهِ فأفتِكُ بهِ[1]، فقال: لا إنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إنَّ الإيمانَ قَيْدُ الفَتْكِ لا يَفتِكُ مُؤْمِنٌ».

رواه أحمد وفيه مبارك بن فَضَالة وهو ثقة ولكنه مدلس ولكنه قال حدّثنا الحسن.

٣٤٥ ـ وعن سعيدِ بنِ المسيبِ: أَنَّ معاويةَ دخلَ على عائشةَ رضي الله عنها فقالَتْ له: أَمَا خِفْتَ أَنْ أُقْعِدَ لَكَ رَجُلاً فَيَقْتُلَكَ فقال: ما كُنْتِ لِتَفْعَلِي وأَنا في بَيْتِ أَمَانٍ وقَدْ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

---

٣٤٢ ـ انظر رقم (٣٩) والكبير رقم (٧٧٩٨) وفيه: لا تدخلون.

٣٤٣ ـ في أ: مذعور بن قديس. وهو مخالف للمخطوطات الأخرى وللطبراني في الكبير رقم (١٠٥٥٣).

٣٤٤ ـ ١ ـ رواه أحمد رقم (١٤٢٦) و(١٤٢٧) وتابع أيوب مبارك عند أحمد رقم (١٤٣٣) فلم ينفرد به. فَتَكَ به: انتهز منه فرصة فقتله أو جرحه مجاهرة.

٣٤٥ ـ للحديث شاهد من حديث أبي هريرة عند أبي داود، ومن حديث الزبير عند أحمد.

يعني: «الإيمانُ قَيْدُ الفَتْكِ» كَيْفَ أَنا في الذي بَيْنِي وبَيْنَكِ وفي حَوَائِجِكِ؟ قالت: صالحٌ، قال: فدَعِينَا وإِيَّاهُمْ حتَّى نَلْقَى رَبَّنا عزّ وجلّ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير إلا أن الطبراني قال: عن سعيد بن المسيب، عن مروان قال: دخلت مع معاوية على عائشة، وفيه علي بن زيد وهو ضعيف.

١ ـ ٤٦ ـ باب فيمَنْ يُخَالِفُ كَمَالَ الإيمانِ

٣٤٦ ـ عن ابنِ عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَيْسَ بمؤمنٍ مُسْتَكْمِلِ الإيمانِ مَنْ لَمْ يَعُدَّ البَلَاءَ نِعْمَةً والرَّخاءَ مُصِيبَةً»، قالوا: كيفَ يا رسولَ الله؟ قال: «لأَن البلاءَ لا يَتْبَعُهُ إلَّا الرَّخَاءُ وكذلكَ الرخاءُ لا يَتْبَعُهُ إلا البلاءُ والمصِيبَةُ، ولَيْسَ بمُؤْمِنٍ مستكملِ الإيمانِ مَنْ لم يَسْكُنْ في صلاتِهِ»، قالوا: ولِمَ يا رسولَ الله؟ قال: «لأَنَّ المصلِّي يُنَاجِي ربَّهُ فإذا كانَ في غَيْرِ صلاةٍ إنَّما يُناجِي ابْنَ آدَمَ».

١/٩٧ رواه الطبراني في الكبير وفيه عبد العزيز بن يحيى المدني قال البخاري: كان يضع الحديث.

١ ـ ٤٧ ـ باب لَيسَ المؤمِنُ بالطَّعَّانِ ولا اللَّعَّانِ

٣٤٧ ـ عن عبدِ الله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَيْسَ المؤمِنُ بالطَّعانِ، ولا اللَّعانِ، ولا الفاحِشِ، ولا البَذِيءِ»[1].

رواه البزار وفيه عبد الرحمن بن مَغْراء وثقه أبو زرعة وجماعة وضعفه ابن المديني وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

٣٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩٤٩) بلفظ: «من لم يكن في غم ما لم يكن في صلاة» بدل: «من لم يسكن في صلاته».

٣٤٧ ـ في هامش أصل المطبوع: «هذا أخرجوه وقد ضرب عليه الشيخ في الأصل».

١ ـ البذيء: المتكلم بالفحش ورديء الكلام.

١ ـ ٤٨ ـ **باب** فيمَنْ ادَّعَىٰ غَيْرَ نَسَبِهِ أَوْ تَولَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ

٣٤٨ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«كفرٌ تَبَرُّؤٌ مِنْ نَسَبٍ وإِنْ دَقَّ(١)، وادِّعَاءُ نَسَبٍ لا يُعْرَفُ».

رواه أحمد والطبراني في الصغير والأوسط إلا أنه قال: «كفر بامرىء»، وهو من رواية عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده.

٣٤٩ ـ وعن جابرٍ: أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«مَنْ تَولَّىٰ غَيْرَ مَوَالِيهِ فقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِيمانِ مِنْ عُنُقِهِ».

رواه أحمد، رواه عن جابر، خالد بن أبي حيان، وثقه أبو زرعة، وبقية رجاله رجال الصحيح.

قلت: ويأتي هذا الحديث وغيرُه فيمن تولى غير مواليه في الفرائض.

٣٥٠ ـ وعن أبي بكرٍ الصِّديق قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنِ ادَّعَىٰ نَسَباً لا يُعْرَفُ كَفَرَ بالله، وانْتِفَاءٌ مِنْ نَسَبٍ وإِنْ دَقَّ، كُفْرٌ بالله».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو ضعيف، ورواه البزّار، وفيه: السَّري بن إسماعيل، وهو متروك(١).

---

٣٤٨ ـ ١ ـ دقَّ: صَغُرَ وحَقُرَ. وفي أحمد رقم (٧٠١٩): أو ادعاء إلى نسب.

٣٤٩ ـ انظر (٤/٢٣٢).

ورواه الطبري في تهذيب الآثار، مسند علي، رقم (٣٢٦) و(٣٢٧) و(٣٢٨)، والبخاري في التاريخ الكبير (٢/١/١٣٢).

٣٥٠ ـ رواه البزار رقم (١٠٤/١) وقال: لا نعلمه يروى عن النبي ﷺ إلا عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، ورواه أبو معمر عن أبي بكر موقوفاً، والذي أسنده ليس بحجة، والسّري: ليس بالقوي وقد حدث عنه جماعة. وقال الهيثمي: قوله: لا نعلم إلا عن أبي بكر، فقد رواه عن سعد وأبي بكرة. وانظر مسند أبي بكر الصديق للمروزي رقم (٩٠).

١ ـ في هامش ب: «وكذا هو عند الطبراني في الأوسط من حديثه أيضاً، كذا كتبه على الهامش الحافظ السخاوي».

٣٥١ ـ وعن أيوب بن[1] عديٍّ بنِ عديّ، عَنْ أَبِيهِ ـ أَوْ عَمِّهِ ـ: أَنَّ مَمْلُوكاً كَانَ يُقالُ له: «كَيْسانَ» فسَمَّىٰ نَفْسَهُ «قَيْساً»، وادَّعَىٰ إلى مَوْلَاهُ ولَحِقَ بالكُوفَةِ، فَرُكِبَ أُبُوهُ إِلىٰ عُمَر بنِ الخطَّابِ، فقالَ: يا أميرَ المؤمنينَ، ابْني وَلَدَ على فِرَاشِي، ثمَّ رَغِبَ عَنّي، وادَّعَىٰ إِلىٰ مَوْلَايَ ومَوْلَاهُ، فقال عمر لزيدِ بنِ ثابت: أَمَا تَعْلَمُ أَنَّا كُنَّا نَقْرَأُ: (لا تَرْغَبُوا عَنْ آبائِكُمْ، فإِنَّهُ كُفْرٌ بكم)؟ فقالَ زيدٌ: بلى، فقالَ عمرُ بنُ الخطابِ: انْطَلِقْ فاقْرِنْ ابْنَكَ إِلىٰ بعيرِكَ، ثمَّ انْطَلِقْ فاضْرِبْ بعيرَكَ سَوْطاً، وَابْنَكَ سَوْطاً حَتَّى تأتيَ بهِ أَهْلَكَ.

رواه الطبراني في الكبير، وأيوب بن عدي وأبوه أو عمه لم أر من ذكرهما.

١/٩٨ ٣٥٢ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنِ ادَّعَىٰ إِلىٰ غَيْرِ أَبِيهِ لم يَرَحْ رائِحَةَ الجنَّةِ وَإِنَّ رِيحَها لَيُوجَدُ مِنْ قَدْرِ سَبْعينَ عاماً أو مِنْ مَسِيرَةِ سَبعينَ عاماً».

قلت: رواه ابن ماجة إلا أنه قال: من مسيرة خمس مئة عام.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١ ـ ٤٩ ـ باب ما جَاءَ في الكِبْرِ

٣٥٣ ـ عن أبي سَلمةَ بنِ عبد الرّحمٰنِ بنِ عوفٍ قال: التَقَىٰ عبدُ الله بنُ عمرَ وعبدُ الله بنُ عمرِو بنِ العاصِ على المَرْوَةِ فتحدَّثا. ثمَّ مَضَىٰ عبدُ الله بنُ عمرٍو وبَقِيَ عبدُ الله بنُ عُمرَ يَبْكِي، فقالَ له رَجلٌ: ما يُبْكيكَ يا أَبا عَبْدِ الرَّحمٰنِ؟ قال: هَذَا ـ يَعْني عبدَ الله بنَ عمرٍو ـ وزَعَمَ أنه سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ كانَ في قَلْبِهِ مِثْقالُ حَبَّةٍ مِنْ كِبْرٍ كَبَّهُ الله لوَجْهِهِ في النارِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

---

٣٥١ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٤٨٠٧): أيوب عن عدي بن عدي.

٣٥٤ ـ وفي رواية أُخرى عند أَحمد صحيحةٍ، سمعتُ رسول الله ﷺ يقـول:

«لا يَدْخلُ الجنةَ إنسانٌ في قلبهِ مِثقالُ حبةٍ مِنْ خَرْدَل ٍ مِنْ كِبْرٍ».

٣٥٥ ـ وعن عقبةَ بنِ عامرٍ أَنهُ سَمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول:

«ما مِنْ رجُلٍ يموتُ حِينَ يموتُ وفي قَلْبِهِ مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ تَحِلُّ لهُ الجنَّةُ أَنْ يَرِيحَ رِيحَها ولا يَراهَا»، فقالَ رجلٌ من قريشٍ يقالُ لهُ: أَبو رَيْحَانَةَ! يا رسولَ الله، إني لأحِبُّ الجمالَ وأَشْتَهِيهِ حتى إني لأُحِبُّهُ في عِلاقَةِ سَوْطِي وفي شِرَاكِ نَعْلِي، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَيْسَ ذاكَ الكِبْرُ، إنَّ الله عزَّ وجلَّ جميلٌ يُحِبُّ الجمـالَ، ولكِنَّ الكِبْرَ مَنْ سَفِـهَ الحقَّ وغَمِصَ الناسَ[١] بعَيْنَيْهِ».

رواه أَحمد وفي إِسناده شهر عن رجل لم يُسَمَّ.

٣٥٦ ـ وعنِ ابنِ عُمَرَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«من تَعـظَّمَ في نَفْسِهِ أَوْ اخْتَـالَ في مِشْيَتِهِ لَقِيَ الله ـ تبـارك وتعـالى ـ وهُـوَ عليـهِ غَضْبَانُ».

رواه أَحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٥٧ ـ وعن ابنِ عباسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«لا يَدْخلُ الجنةَ [مَنْ في قَلْبِهِ] مِثْقَـالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ مِنْ كِبْرٍ، ولا يَـدْخُلَ النـارَ [مَنْ في قلبهِ] مِثْقَالُ حبةٍ مِن خَرْدَلٍ مِنْ إيمانٍ».

رواه البـزار والـطبـراني في الكبير، وفيه: محمـد بن كثيـر المصِّيصي، شـديـد الضعف.

٣٥٨ ـ وعن السائبِ بنِ يزيدٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

---

٣٥٥ ـ وروى الطبراني في الأوسط رقم (١٨٧٥) بعضاً منه من قول أبي ريحانة.

١ ـ غمص الناس: احتقرهم ولم يرهم شيئاً.

٣٥٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٢٣٥) مختصراً.

٣٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٦٦٨) وفيه أيضاً: يحيى بن يزيد بن عبد الملك، وهو ضعيف.

«لا يَدْخُلُ الجنةَ مَنْ كانَ في قلبهِ مثقالُ حَبةٍ مِنْ كِبْرٍ»، قالوا: يا رسولَ الله
١/٩٩ هَلَكْنَا، وكَيْفَ لنا أَنْ نَعْلَمَ ما في قُلوبِنَا مِنْ ذاتِ الكِبْرِ؟ وَأَيْنَ هُوَ؟ فقال النبيُّ ﷺ: **«مَنْ لَبِسَ الصُّوفَ أَو حَلبَ الشَّاةَ أَو أَكَلَ مَعَ ما مَلكَتْ يمينُهُ فلَيْسَ في قَلْبِهِ إِنْ شاءَ الله الكِبْرُ»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يـزيدُ بنُ عبـدِ الملكِ النوفليُّ، منكـرُ الحديثِ جدًّاً.

٣٥٩ ـ وعن عليّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الله عـزَّ وجلّ يقـولُ: العـزُّ إِزَارِي، والكِبْـرِيَـاءُ رِدَائي فمَنْ نـازَعَنِي فيهمـا عَذَّبْتُه».

رواه الطبراني في الأَوسط والصغير وفيه عبد الله بن الزبير والد أَبي أَحمد ضعفه أَبو زرعة وغيره.

٣٦٠ ـ وعن فَضَالة بنِ عُبيدٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«ثـلاثةٌ لا يُسْـأَلُ عَنْهُمْ: رَجُلٌ نـازَعَ الله رِدَاءَهُ فـإِنَّ رِدَاءَهُ الكِبْـرُ، وإِزَارَهُ العِـزُّ، ورَجلٌ في شَكٍّ مِنْ أَمْرِ الله والقُنُوطِ مِنْ رَحْمتِهِ».

رواه الـطبراني في الكبيـر هكذا. ورواه البـزار مطولاً ويـأتي في بـاب الكبـائـر ورجاله ثقات.

٣٦١ ـ وعن عبد الله بنِ سَلامٍ: أَنه مَرَّ في السُّوقِ وعليهِ حُـزْمَةٌ مِنْ حَـطَبٍ فقيلَ له: ما يَحْمِلُكَ عَلَىٰ هَذَا وقَدْ أَغْناكَ الله عَنْ هذا؟ قالَ: أَرَدْتُ أَنْ أَدْمَغَ الكِبْـرَ، سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لا يَدْخُلُ الجنّةَ مَنْ في قلبهِ خَرْدَلَةٌ مِنْ كِبْرٍ».

رواه الطبراني في الكبير وإِسناده حسن.

---

٣٥٩ ـ وقد تفرد به عبد الله بن الزبير الزبيري كما قال الطبراني في الصغير رقم (٣٣١).
٣٦٠ ـ انظر رقم (٣٩٨).

٣٦٢ ـ وعن أَبي موسىٰ: أَنَّ نَبيَّ الله ﷺ كانَ آخِذاً بِيَدِ أَبي مُوسَىٰ في بَعْضِ سِكَكِ المدينَةِ فأَتىٰ على سَائِلَةٍ في ظَهْرِ الطَّريقِ تَسْفِي الرِّياحُ في وَجْهِها، فقالَ لها أَبُو مُوسَىٰ: تَنَحَّي عَنْ سَنَنِ(١) رَسُولِ الله ﷺ، فقالَتْ له: هذا الطريقُ لَهُ مَعْرَضاً فليأْخُذْ حَيْثُ شاءَ، فشَقَّ ذلكَ على أَبي مُوسى حَتَّى كَبَا(٢) لذلك وَعَرَفَ رسولُ الله ﷺ ذلكَ في وَجْهِهِ فقالَ:

«يا أَبا مُوسَىٰ، اشْتَدَّ عَلَيْكَ ما قالَتْ هذهِ السَّائلةُ؟» قلتُ: نَعَمْ، بأَبي أَنْتَ وَأُمِّي يا رسولَ الله لَقَدْ شَقَّ عليَّ حِينَ اسْتَخَفَّتْ بما قلتُ لَها مِنْ أَمْرِ رسولِ الله ﷺ فقالَ: **«لا تُكَلِّمْها فإِنَّها جَبَّارَةٌ»**، فقلتُ: بأَبي وأُمِّي ما هذهِ فتكونُ جَبَّارةً، فقالَ: **«إِنْ لا يكونُ ذلكَ في قُدْرَتِها فإِنَّه في قَلْبِها»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بلال بن أَبي بُرْدة.

٣٦٣ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: مَرَّ النبيّ ﷺ في طَريقٍ وَمَرَّتِ امرأَةٌ سَوْداءُ فقالَ لها رَجلٌ: الطريقَ، فقالَتْ: الطَّريقُ ثَمَّ(١)، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«دَعُوهَا فإِنَّها جَبَّارَةٌ».

رواه الطبراني في الأَوسط وأَبو يعلى وفيه: يحيىٰ الحماني، ضعفه أَحمد ورماه بالكذب. ورواه البزار وضعفه براوٍ آخر.

٣٦٤ ـ وعن أَبي الطُّفيلِ قالَ: بَيْنَما رسولُ الله ﷺ في مَسِيرٍ لَهُ، وبينَ يديْهِ رجُلٌ ينظُرُ هَلْ في الطَّريقِ شَيءٌ يكرهُهُ رسولُ الله ﷺ فيُمِيطُه، فإذا هُوَ بامرأَةٍ عجوزٍ ١/١٠٠
قال: فذكر الحديث.

قلت: ذكر هذا في ترجمة أَبي الطفيل، والذي قبله في ترجمة أَبي موسى فلا أَدري أَحَالَهُ على أَيِّ شيء والله أَعلم.

٣٦٢ ـ ١ ـ السَّنَنُ: الطريق.
٢ ـ كبا وجهه: ربا وانتفخ من الغيظ.
٣٦٣ ـ روا البزار رقم (٣٥٧٩) وقال: سهيل بن أبي حزم: لا يتابع حديثه.
١ ـ في البزار: له واسع، بدل: ثم. وفي أبي يعلى رقم (٣٢٧٦): مَهْ. وهي اسم فعل أمر معناه: اكفف، ويستعمل للزجر والنهي.

١ ـ ٥٠ ـ **باب** في قولِهِ: لا يَزْنِي الزَّانِي حِينَ يَزْنِي وهو مُؤْمِنٌ، ونَحْوِ هَذا

٣٦٥ ـ عن ابنِ أَبي أَوْفَىٰ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«لا يَشْـرَبُ الخَمْرَ حينَ يَشْـرَبُها وهُـوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَزْني حينَ يَـزْني وهو مؤمنٌ، ولا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذَاتَ شَرَفٍ ـ أو سَرَفٍ[1] ـ وهو مؤْمِنٌ».

رواه أَحمد والطبراني في الكبير والبزار، وفيه: مُدْرِكُ بن عُمارة، ذكره ابن حِبان في الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٣٦٦ ـ وعن ابنِ عُمَر عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«لا يَزْنِي الزّاني حينَ يَـزْني وهُوَ مؤْمِنٌ، ولا يَشْـربُ الخمرَ حينَ يَشْـرَبُها وهـو مؤمنٌ، ولا يَسْرِقُ حينَ يَسْرِقُ وهو مؤمِنٌ، ولا يَنْتَهِبُ نُهْبَةً ذاتَ شَرفٍ وهو مُؤْمِنٌ».

رواه الطبراني في الكبير بطوله والبزار. وروى أَحمـد منه: «لا يَـزْني الزاني ولا يَسْرِقُ» فقط، وفي إِسناد أَحمد ابن لهيعة، وفي إِسنـاد الطبـراني مُعلى بن مَهدي قـال أَبو حاتم: يحدث أَحياناً بالحديث المنكر، وذكره ابن حبان في الثقات.

٣٦٧ ـ وعن عائشةَ رضي الله عنها: أَنهُ مَرَّ رجلٌ قد ضُرِبَ في الخمرِ عَلى بَابِهَـا فقالَتْ: أَيُّ شَيْءٍ هَذَا؟ قلتُ: رجلٌ أَخَذَ سكراناً فضُرِبَ فقالت: سبحـانَ الله سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

---

٣٦٥ ـ ورواه الطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس، رقم (٩٢٢).

١ ـ قال محمود شاكر في تحقيقه لتهذيب الآثـار: وقولـه «ذات شرف ـ أو: ذات سـرف» لم أقف عليها بالسين، ولم يشرحها أبو جعفر، و«نهبة ذات شَـرَفٍ» بالشين المعجمـة، أي ذات قَدْرٍ وقيمـة ورِفعةٍ، يرفع الناس إليها أبصارهم، وأما بالسين المهملة، فكأنه مجاز من «السَّرف» الذي هو تجاوز الحدِّ في الإنفاق وغيره، كأنه يقول: هي نهبة قد تجاوزت القَدْر المألـوف، فرفـع الناس إليهـا أبصارهـم، والله أعلم.

٣٦٦ ـ انظر رقم (٣٧١).

٣٦٧ ـ ورواه الـطبري في تهـذيب الآثـار، مسنـد عبـد الله بن عبـاس رقم (٩١٩)، وليس في الـطبـراني في الأوسط رقم (١٢٥٤) لفظ: «ولا ينتهب نهبـة ذات شرف . . » وليس في إسنـاده محمـد بن إسحـاق، وإنما هو محمد بن حرب النسائي الواسطي.

«لا يَشْربُ الشَّارِبُ حينَ يَشْربُ وهو مؤمنٌ ـ يعني الخَمْرَ ـ ، ولا يَزْني الزاني حِينَ يَزْنِي وهو مؤمنٌ، ولا يَسْرِقُ السَّارِقُ حينَ يَسْرِقُ وهو مُؤْمِنٌ، ولا ينتهبُ نُهبةً ذاتَ شرفٍ يَرْفَعُ الناسُ إليهِ فيها أبصارَهُمْ وهو مُؤْمِنٌ فإياكُمْ وإياكُمْ».

رواه أحمد والبزار ببعضه والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات إلا أن ابن إسحاق مدلس، ورجال البزار رجال الصحيح.

٣٦٨ ـ وعن عبدِ الله بن مُغَفَّلٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَزْني الزَّاني حِينَ يَزْني وهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ حينَ يَسْرِقُ وهو مُؤْمِنٌ، ولا يَشْربُ الخَمْرَ حينَ يَشْرَبُها وهو مؤمِنٌ، ولا يَسْرِقُ حِينَ يَسْرِقُ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، ولا يَشْربُ الخمرَ حينَ يَشْرَبُها وهو مؤمِنٌ، ولا ينتهِبُ نُهبةً يُشْرِفُ الناسُ إليهِ وهو مُؤْمِنٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه قيس بن الربيع وثقه شعبة وغيره وضعفه أحمد ويحيى بن مَعين.

٣٦٩ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَزْني الزاني حينَ يَزْني وهو مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ السارِقُ حينَ يَسْرِقُ وهو مؤمِنٌ، ولا يَشْربُ الخَمْرَ حينَ يَشْرَبُها وهو مؤمِنٌ»، قلنا: يا رسولَ الله كيفَ يكونُ ١/١٠١
ذلكَ؟ قالَ: **«يَخْرجُ الإيمانُ مِنْهُ فإنْ تَابَ رَجَعَ إِلَيْهِ»**.

رواه الطبراني في الأوسط والبزار، وفي إسناد الطبراني محمد بن عبد الرّحمٰن بن أبي ليلى وثقه العِجْلي وضعفه أحمد وغيره لسوء حفظه.

---

٣٦٨ ـ وفي الإسناد: ضعفاء غير قيس، وانظر الحديث في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس، رقم (٩٢٣).

٣٦٩ ـ وروى الطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس رقم (٩٢٥) بعضه بسند رجاله ثقات.
وقال الطبراني في الأوسط رقم (٥٣٨)، لم يرو هذا الحديث عن أبي حمزة إلا ابن أبي ليلى، تفرد به ولده عنه.

٣٧٠ ـ وعن شريكٍ عن رجلٍ[(١)] مِن الصحابةِ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ زَنَىٰ خَرجَ منهُ الإِيمانُ، فإِنْ تَابَ تَابَ الله عليهِ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه جماعة لم أَعرفهم.

٣٧١ ـ وعن ابنِ عباسٍ وأَبي هريرةَ وابنُ عُمَر، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«لا يَزْنِي الزَّاني حينَ يَزْنِي وهو مُؤْمِنٌ، ولا يَسْرِقُ حينَ يَسرقُ وهو مؤمنٌ، ولا يَشْربُ الخمرَ [حينَ يَشْرَبُهَا][(١)] وهو مؤمِنٌ، ولا يَنْتَهِبُ نُهبةً ذاتَ شَرفٍ وهو مؤمِنٌ».

رواه البزار والطبراني في الكبير، قلت: حديث ابن عباس في الصحيح وغيره باختصار، وحديث أَبي هريرة كذلك.

٣٧٢ ـ وعن علقمةَ بنِ قيسٍ قالَ: رأَيتُ عليّاً رضي الله عنه علىٰ مِنْبَرِ الكُوفَةِ وهُوَ يقولُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«لا يَزْنِي الزَّاني حِينَ يَزْني وهُوَ مؤمِنٌ، ولا يَسْرِقُ السارقُ حينَ يَسْرِقُ وهو مُؤْمِنٌ، ولا يَنتهبُ نهبةً يرفَعُ الناسُ إِليها أَبْصارَهُمْ وهو مُؤْمِنٌ، ولا يَشْربُ الرّجلُ الخمرَ وهو مؤمِنٌ»، فقامَ رجلٌ فقال: يا أَميرَ المؤمنينَ مَنْ زَنىٰ فَقَدْ كَفَرَ؟ فقال عليٌّ: إِنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَأْمُرُنا أَنْ نُبْهِمَ أَحادِيثَ الرُّخَصِ، لا يَزْنِي الزَّانِي وهو مُؤْمِنٌ: أَنَّ ذلكَ الزنىٰ لَهُ حَلالٌ فإِنْ آمَنَ بهِ أَنهُ لَهُ حَلالٌ فَقَدْ كَفرَ، ولا يَسْرق وهو مؤمِنٌ بتلكَ السَّرِقَةِ أَنَّها لهُ حلاَلٌ فإِنْ آمَنَ بِها أَنها لهُ حلالٌ فقَدْ كفرَ، ولا يشربُ الخمرَ حِينَ يَشْرَبُها وهو مُؤْمِنٌ أَنَّها لَهُ حَلالٌ فإِنْ شَرِبَها وهو مُؤْمِنٌ أَنها لَهُ حلالٌ فقدْ كَفرَ، ولا يَنتهبُ نُهبةً ذاتَ شَرفٍ حينَ ينتهِبُها وهو مؤمِنٌ أَنَّها لَهُ حلالٌ، فإِنِ انْتَهَبَها وهو مُؤْمِنٌ أَنَّها لَهُ حلالٌ فقَدْ كَفرَ.

---

٣٧٠ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٧٢٢٤): عن شريك رجل من الصحابة. وفي فتح الباري (٦١/١٢): عن رجل من الصحابة، وقال: إسناده جيد، وكذلك في الإصابة (٣٤٩/٣).

٣٧١ ـ انظر رقم (٣٦٦).
وروَاه الطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس، رقم (٩٠٠) بسند رجاله ثقات.

١ ـ زياد من الكبير رقم (١٣٣٠٤).

٣٧٢ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٠٦) باختلاف بعض الألفاظ.

رواه الطبراني في الصغير وفيه: إسماعيل بن يحيىٰ التيمي، كذاب لا تحل الرواية عنه.

٣٧٣ ـ وعَنْ أَبي هريرةَ قال: سمعتُ خَلِيلي أَبا القاسِم ﷺ يقول:

«لا يَسْرِقُ السارِقُ وهو مؤمنٌ، ولا يَزْنِي الزاني وَهُوَ مُؤْمِنٌ، الإيمانُ أَكْرَمُ على الله مِنْ ذلك».

قلتُ: هو في الصحيح خَلَا قولَه: الإيمانُ أَكْرمُ على الله منْ ذلكَ.

رواه البزار وفيه أَبو إسرائيل المُلائي وثقه يحيى بن مَعين في رواية وضعفه الناس.

قلت: ويأتي لأَبي هريرة حديث في الفتن.

٣٧٤ ـ وعن الفضلِ بنِ يَسارٍ قالَ: سمعتُ محمدَ بنَ عليٍّ وسُئِلَ عَنْ قولِ النبيِّ ﷺ:

«لا يَزْني الزاني حِينَ يَزْني وهو مُؤْمِنٌ ولا يَسْرِقُ السارقُ حِينَ يسرقُ وهو مؤمنٌ». فأَدَارَ دَارةً واسِعَةً في الأَرْضِ ثمَّ أَدَارَ في وَسَطِ الدَّارَةِ دارةً فقالَ: الدارةُ الأُولىٰ: الإسلامُ، والدَّارة التي في وَسطِ الدَّارةِ[1]: الإيمانُ، فإذا زَنَى خَرَجَ مِنَ الإيمانِ إلى الإسلامِ ولا يُخْرِجُهُ مِنَ الإسلامِ إلا الشِّرْكُ. ١/١٠٢

رواه البزار وفيه الفضل بن يسار ضعفه العقيلي.

---

٣٧٣ ـ رواه البزار رقم (١١٦) وقال الهيثمي: هو في النسائي خلا قوله: الإيمان أكرم على الله من ذلك.
أقول: وهو كذلك في البخاري وأبي داود..

٣٧٤ ـ ١ ـ الدارة: الدائرة والحلقة.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن عبد الله بن مسعود: أنَّ النبي ﷺ قال:
«الرِّبا بِضْعٌ وسَبْعُونَ باباً، والشِّرْكُ مِثْلُ ذَلِكَ».

رواه البزار رقم (٩١) بإسناد صحيح، وعند ابن ماجة رقم (٢٢٧٥): «الربا ثلاثة وسبعون باباً» فقط بدون ذكر الشرك.

١ ـ ٥١ ـ باب ما جَاءَ في الرِّياءِ

٣٧٥ ـ عن محمودِ بنِ لَبيدٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخَافُ عَلَيْكُمُ الشِّرْكُ الأَصْغَرُ»، قال: وما الشِّرْكُ الأَصْغَرُ يا رسولَ الله؟ قالَ: «الرِّياءُ، يقولُ الله عزّ وجلّ إِذا جَزَىٰ الناسَ بأَعْمَالِهِمْ: اذْهَبُوا إِلىٰ الذِينَ كُنْتُمْ تُرَاؤُونَ في الدُّنيا فانْظُروا هَلْ تَجِدُونَ عِنْدَهُمْ جزاءً؟».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

قلت: وتأتي بقية أحاديث الرياء في الزهد ونحوه.

١ ـ ٥٢ ـ باب الشُّحُّ يَمْحَقُ الإِسْلامَ

٣٧٦ ـ عن أَنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما يَمْحَقُ الإِسلامَ مَحْقَ الشحِّ شيءٌ».

رواه أَبو يعلى وفيه عليُّ بن أَبي سارة وهو ضعيف.

١ ـ ٥٣ ـ باب في الحِقْدِ وغَيْرِ ذلكَ

٣٧٧ ـ عنِ ابنِ عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ النَّميمةَ والحِقْدَ في النارِ لا يَجْتَمِعَانِ في قَلْبِ مُسْلمٍ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه: عُفَير بن مَعدان، أَجمعوا على ضعفه.

١ ـ ٥٤ ـ باب في المكر والخديعة

٣٧٨ ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«المَكْرُ والخَدِيعَةُ في النَّارِ».

رواه البزار وفيه: عُبيد الله بن أَبي حُميد، أَجمعوا على ضعفه.

---

٣٧٦ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٣٤٨٨) بلفظ: «ما مَحَقَ» وفيه أيضاً: عمرو بن الحصين، ضعيف.

٣٧٨ ـ عبيد الله بن أبي حميد: قال الهيثمي (٢٣٣/٣): متروك.

١ ـ ٥٥ ـ باب في الكَبائِرِ

٣٧٩ ـ عن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«اجْتَنِبُوا الكَبائِرَ».

رواه أحمد وفيه ابن لهيعة.

٣٨٠ ـ وعن أبي هُريرةَ رضي الله عنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: ١/١٠٣

«مَنْ لَقِيَ الله عزّ وجلّ لا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئاً، وأَدَّىٰ زَكاةَ مالِهِ طَيِّباً بها نَفْسُهُ مُحْتسِباً، وسَمِعَ وأَطاعَ، فلهُ الجنةُ ـ أَوْ دَخَلَ الجنةَ ـ، وخَمْسٌ لَيْسَ لهنَّ كفَّارةٌ: الشِّـرْكُ بالله، وقَتْلُ النَّفْسِ بغَيْرِ حَقٍّ، وبَهْتُ[١] مُؤْمِنٍ، والفِرارُ مِنَ الزَّحْفِ، ويمينٌ فاجِرةٌ يقتطِعُ بها مالاً بغيرِ حَقٍّ».

رواه أحمد وفيه بقيةُ وهو ضعيف مدلس وقد عنعنه.

٣٨١ ـ وعن ابنِ عباسٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«لَعَنَ الله مَنْ ذَبـحَ لغيرِ الله، ولعنَ الله من غَيَّـر تُخـومَ[١] الأَرْضِ، ولَعنَ الله مَنْ كمَّـهَ[٢] أَعْمىٰ عَنِ السَّبيـلِ، ولعَنَ الله مَنْ يَسُبُّ والـدَيْـهِ، ولعنَ الله مَنْ تَـولَّىٰ غَيْـرَ مواليهِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣٨٢ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الكَبائِرُ أَوَّلُهُنَّ الإشْراكُ بالله، وقَتْلُ النَّفْسِ بغَيْرِ حَقِّها، وَأَكْلُ الرِّبا، وأَكْلُ مَالِ اليَتيمِ، وفِـرَارُ يَـوْمَ الـزَّحْفِ، ورَمْيُ المحْصَناتِ، والانْتِقَـالُ إِلىٰ الأَعْـرابِ بَعْـدَ هِجْرَتِهِ».

---

٣٨٠ ـ ١ ـ البهت: بَهَتَهُ: قال عليه ما لم يفعل.

٣٨١ ـ رواه أحمد (١٨٧٥) و(٢٨١٧) و(٢٩١٥) و(٢٩١٦) و(٢٩١٧)، والطبراني في الكبير رقم (١١٥٤٦) وأبو يعلى رقم (٢٥٢١) و(٢٥٣٩) أيضاً.

١ ـ التُّخوم: الفصل بين الأرضين من المعالم والحدود.

٢ ـ كَمِهَ: عَمِيَ، وكأنه يريد القول: إنه حرفه عن مقصده، فأضاف عمىً إلى عماه.

رواه البزار وفيه: عُمر بن أَبي سلَمة، ضعفه شعبة وغيره، ووثقه أَبو حاتم وابن حِبان وغيرهما.

٣٨٣ ـ وعن أَبي الدرداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَلا أُخْبِرُكُمْ بِأَكْبَرِ الكبائِرِ؟ الإِشْرَاكُ بالله، وعُقُوقُ الوالِدَيْنِ، ـ وكانَ النبيُّ ﷺ مُحْتبِياً فحلَّ حَبْوَتَهُ، فأَخَذَ النبيُّ ﷺ بطَرَفِ لسانِهِ وقالَ: أَلا، وقولُ الزُّور».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عُمر بن المساوِر، وهو منكر الحديث.

٣٨٤ ـ وعن عمرَانَ [بن حصين أَنّ](١) النبيَّ ﷺ قالَ:

«أَرَأَيْتُمُ الزَّانِيَ والسَّارِقَ وشارِبَ الخَمْرِ ما تقُولونَ فيهِمْ؟» قالُوا: الله ورسولُه أَعلمُ، قالَ: «هُنَّ فواحِشُ وفيهِنَّ عقوبةٌ، أَلا أُنبِئُكمْ بأَكْبَرِ الكبائِرِ؟! الإِشْراكُ بالله ثمَّ قرأَ: ﴿ومَنْ يُشْرِكْ بالله فَقَدِ افْتَرىٰ إِثْماً عظيماً﴾، وعقوقُ الوالِدَيْنِ، ثمَّ قرأَ: ﴿أَنِ اشْكُرْ لِي ولوالدَيْكَ إِلَيَّ المصيرُ﴾ وكانَ مُتَّكِئاً فاحتَفَزَ(٢) فقالَ: أَلَا وَقَوْلُ الزُورِ».

وقال ابن عباسٍ: «كُلُّ ما نَهى الله عنهُ فهوَ كبيرةٌ».

رواه الطبراني في الكبير ورجالَه ثقات إلا أَن الحسن مدلس وعنعنه.

٣٨٥ ـ وعن سهلِ بنِ أَبي حَثْمةَ، عَنْ أَبيهِ قالَ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ:

«اجْتَنِبُوا الكبائِرَ السَّبْعَ»، فسكتَ النَّاسُ فلمْ يَتَكَلَّمْ أَحَدٌ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«أَلا تَسْأَلونِي عَنْهُمْ!؟ الشِّرْكُ بالله، وقَتْلُ النَّفْسِ، والفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ، وأَكلُ مالِ اليتيمِ، وأَكْلُ الرِّبا، وقَذْفُ المحصَنَةِ، والتعرُّبُ بَعْدَ الهجرةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه ابن لَهيعة.

٣٨٦ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قال: صَعِدَ رسولُ الله ﷺ المِنبرَ فقال:

---

٣٨٤ ـ ١ ـ زيادة من معجم الطبراني الكبير رقم (٢٦٣٣) و(١٨/ ١٤٠).

٢ ـ احتفز: استوفز، أي استوى جالساً على وَرِكَيْهِ.

٣٨٥ ـ رواه الطبراني رقم (٥٦٣٦) بإسناد ضعيف، وله شاهد في الصحيح من حديث أبي هريرة.

«لا أُقْسِمُ، لا أُقْسِمُ» ثمَّ نَزِلَ فقالَ: «أَبْشِرُوا، أَبْشِرُوا، مَنْ صلَّى الصلواتِ الخمسَ، واجْتَنَبَ الكبائِرَ، دَخلَ مِنْ أَيِّ أبوابِ الجنّةِ شاءَ»، قالَ المطَّلِبُ: سمعتُ ١/١٠٤
رجلًا يسأَلُ عبدَ الله بنَ عَمرٍو: أَسَمِعْتَ رسولَ الله ﷺ يَذْكُرُهُنَّ؟ قالَ: نعم «عقوقُ الوالديْنِ، والشِّرْكُ بالله، وقتلُ النفسِ، وقذفُ المحْصَناتِ، وأكلُ مالِ اليتيمِ، والفرارُ مِنَ الزَّحْفِ، وأَكلُ الرِّبا».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مسلم بن الوليد بن العباس، ولم أر من ذكره.

٣٨٧ ـ وعن ثوبانَ عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«ثلاثةٌ[١] لا ينفعُ مَعهُنَّ عَمَلٌ: الشِّرْكُ بالله وعُقوقُ الوالدينِ، والفِرارُ مِنَ الزَّحفِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بنِ ربيعةِ ضعيف جداً[٢].

٣٨٨ ـ وعن سلمةَ بنِ قيسٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إنَّما هي أَرْبعٌ، فما أنَا بأَشحَّ مني عليهنَّ يومَ سمعتُهنَّ مِنْ رسولِ الله ﷺ: أَلَا، لا تُشْرِكُوا بالله شَيْئاً، ولا تَقْتُلُوا النفسَ التي حَرَّمَ الله إلا بالحقِّ، ولا تَزْنوا، ولا تَسْرِقُوا».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣٨٩ ـ وعن ابنِ عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ثلاثٌ مَنْ لم تَكنْ فيهِ واحِدةٌ منهنَّ فإنَّ الله يَغْفِرُ لهُ ما سِوَىٰ ذلكَ لِمَنْ يشاءُ: مَنْ ماتَ لا يُشْرِكُ بالله شيئاً، ولم يكنْ سَاحِراً يَتَّبِعُ السَّحرةَ، ولم يَحْقِدْ علىٰ أَخِيهِ».

---

٣٨٧ ـ ١ ـ كلمة: «ثلاثة» ليست في الكبير رقم (١٤٢٠)، وانظر الضعيفة رقم (١٣٨٤).
٢ ـ يزيد بن ربيعة، قال الهيثمي: (٥/٢٤٤): متروك نسب إلى الوضع قال ابن عدي: لا بأس به.
٣٨٨ ـ ورواه أحمد (٤/٣٣٩) أيضاً، بإسناد صحيح، انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٧٥٩) والمعجم الكبير رقم (٦٣١٦) و(٦٣١٧).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وفيه ليث بن أبي سليم[1].

٣٩٠ ـ وعن أبي سعيدٍ الخُدْرِيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الكبائرُ سَبعٌ: الإشراكُ بالله، وقَتْلُ النفسِ التي حَرَّمَ الله إلا بالحقِّ، وقَذْفُ المحصَنةِ، والفِرارُ مِنَ الزَّحْفِ، وأَكْلُ الرِّبا، وأَكلُ مالِ اليتيمِ، والرجوعُ إلى الأَعْرابِيَّةِ بَعْدَ الهِجْرَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو بلال الأشعري، وهو ضعيف.

٣٩١ ـ وعن ابنِ عباسٍ: أَنَّ رجلاً قالَ: يا رسولَ الله ما الكبائِرُ؟ قال:

«الشِّرْكُ بالله، والإياسُ[1] مِنْ رَوْحِ[2] الله، والقُنُوطُ مِنْ رَحْمةِ الله».

رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٣٩٢ ـ وعن ابن مسعودٍ قالَ: «الكبائرُ: الإشْراكُ بالله، والأَمنُ من مَكْرِ الله، والقُنوطُ مِنْ رحْمةِ الله، واليأْسُ مِنْ رَوْحِ الله».

وفي رواية أكبر الكبائر ـ وإسناده صحيح.

٣٩٣ ـ وعن عبدِ الله بنِ عَمرٍو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ لأصحابهِ:

«أُبايِعُكُمْ علىٰ أنْ لا تُشْرِكُوا بالله شَيْئاً، ولا تَقْتُلوا النفسَ التي حَرَّمَ الله إلا بالحقِ، ولا تَزْنوا، ولا تَسْرِقوا، ولا تَشْربوا مُسْكِراً، فمَنْ فَعَلَ مِنْ ذلكَ شَيْئاً فأُقِيمَ عَليهِ حَدُّهُ فهو كفَّارةٌ. مَن سَتَرَ الله عليهِ فحسابُهُ على الله عَزَّ وجَلَّ، ومَنْ لم يَفْعَلْ مِنْ ذلكَ شيئاً ضَمِنْتُ لَهُ على الله الجنةَ».

---

٣٨٩ ـ ١ ـ وليث بن أبي سليم: صدوق اختلط أخيراً، ولم يتميز حديثه، فترك.

٣٩١ ـ ١ ـ الإياس: القنوط.

٢ ـ الروح: الرحمة.

٣٩٢ ـ في هامش أصل المطبوع: «رواه الطبراني في الكبير، وهو ساقط من خطه فلعله سها». وفي هامش ب: «رواه الطبراني في الكبير ـ الحافظ السخاوي». انظر المعجم الكبير رقم (٨٧٨٣) و(٨٧٨٤) و(٨٧٨٥).

٣٩٣ ـ وقد تفرد به عمرو، كما قال الطبراني في الأوسط رقم (٩٢٧).

رواه الطبراني في الأَوسط ورجاله موثقون إلا أَنه من رواية عمـرو بن شعيب عن أَبيه عن جده. ١/١٠٥

٣٩٤ ـ وعن أَنس بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تُطْفَأُ نارُهُ، ولا تموتُ دَيْـدَانهُ(١)، ولا يُخَفَّفُ عـذَابُهُ: الـذي يُشْرِكُ بـالله عزَّ وجلَّ، ورَجُلٌ جَرَّ رجلاً إِلى سلطانٍ بِغَيْرِ ذَنْبٍ فقَتَلَهُ، ورجلٌ عقَّ والديهِ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: العَلاء بن سِنان، ضعفه أَحمد.

٣٩٥ ـ وعن عبدِ الله بنِ أُنَيْسٍ الجُهَنيِّ، عَنْ رسولِ الله ﷺ أَنه قال:

«مِنْ أَكْبَرِ الكبائِرِ: الشِّرْكُ بالله، واليمينُ الغَمُوسُ».

رواه الطبراني في الأَوسط وهو بتمامه في الإيمان والنذور ورجاله موثقون.

٣٩٦ ـ وعن معاذِ بن جبلٍ قال: أَتىٰ رسُولَ الله ﷺ رجلٌ فقال: يـا رسولَ الله، عَلِّمْني عملاً إِذا أَنَا عَمِلْتُهُ دَخَلْتُ الجنّةَ، قالَ:

«لا تُشْرِكْ بالله شيئاً وإِنْ عُذِّبْتَ وحُرّقْتَ، أَطِعْ والدَيْكَ وَإِنْ أَخْرَجَاكَ مِنْ مَالِكَ ومِنْ كُلِّ شيءٍ هو لكَ، لا تتركِ الصلاةَ متعَمِّداً فإِنهُ مَنْ تركَ الصَّلاةَ متعمِّداً بَرِئَتْ منهُ ذِمَّةُ الله، لا تَشْربِ الخمرَ فإِنها مفتاحُ كلِّ شرٍّ، لا تُنَازِعِ الأَمْرَ أَهْلَهُ وإِنْ رَأَيْتَ أَنهُ لكَ، أَنفقْ مِنْ طَوْلِكَ عَلَى أَهْلِكَ، ولا تَرْفَعْ عنهُمْ عَصَاكَ، أَخِفْهُمْ في الله».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: عمرو بن واقد(١)، ضعفه البخاري وجماعة، وقال الثوري: كان صدوقاً.

٣٩٧ ـ وعن بُريدَةَ: أَنَّ رسول الله ﷺ قال:

---

٣٩٤ ـ ١ ـ الديدان: العادة.

٣٩٥ ـ في هـامش أصل المـطبوع: «فـائدة: قـال شيخنا الحـافظ أبو الفضـل عبد الـرحيم العراقي: حـديث عبـد الله بن أنيس رواه الترمـذي في التفسيـر» وهـو أيضـاً في ب بـزيـادة «وفيـه مـع ذلـك: وعقـوق الوالدين».

٣٩٦ ـ ١ ـ عمرو بن واقد: قال الهيثمي رقم (٥٨٥): رمي بالكذب وهو منكر الحديث.

«إِنَّ أَكْبَرَ الكبائرِ: الإِشْراكُ باللهِ، وعُقوقُ الوالدينِ، ومنعُ فَضْلِ الماءِ، ومَنْعُ الفَحْلِ».

رواه البزار، وفيه: صالح بن حيّان، وهو ضعيف ولم يوثقه أحد.

٣٩٨ ـ وعن فَضَالَةَ بنِ عُبيدٍ، عَنْ رسولِ اللهِ ﷺ قال:

«ثلاثةٌ لا يُسْأَلُ عَنهم: رجلٌ فارقَ الجماعةَ، وعَصَى إمامَهُ، وماتَ عاصياً، وأَمَةٌ أو عَبْدٌ أَبَقَ مِنْ سَيِّدِهِ فماتَ، وامْرَأَةٌ غابَ عَنْها زَوْجُها وقَدْ كَفاها أَمْرَ الدُّنيا فتبرَّجَتْ[١] بَعْدَهُ، وثلاثةٌ لا يُسْأَلُ عنهم: رجلٌ نَازَعَ اللهَ رِدَاءَهُ فإِنْ رداءَهُ الكِبر وإِزارَهُ العزُّ، ورجلٌ كانَ في شَكٍّ مِنْ أَمْرِ اللهِ، والقُنوطُ مِنْ رحمةِ اللهِ».

رواه البزار والطبراني في الكبير فجعلهما حديثين[٢] ورجالُه ثقات.

٣٩٩ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ قال: قالَ رسولُ اللهِ ﷺ:

«لا تزالُ المرأةُ تَلْعَنها الملائِكَةُ[١] أو يَلعنُها اللهُ وملائِكَتُهُ، وخُزَّانُ الرّحْمةِ، وخُزَّانُ العذابِ، ما انتهَكَتْ[٢] مِنْ مَعاصِي اللهِ شَيْئاً».

رواه البزار، وفيه: عُبيد الله بن سلمان الأغر، وثقه ابن حبّان، وذكره البخاري
١/١٠٦ في الضعفاء، وقال أبو حاتم: يُحوَّل من كتاب الضعفاء، لم أر له حديثاً منكراً.

٤٠٠ ـ وعن عائِشَةَ قالتْ: قالَ النبيُّ ﷺ:

«هَلَكَ المتقذِّرونَ».

قالَ ابنُ الأثير في النهاية: المتقذِّرونَ: الذينَ يَأْتُونَ القَاذُورَاتِ.

---

٣٩٨ ـ ورواه أحمد (٦/١٩) أيضاً، البخاري في الأدب المفرد رقم (٥٩٠)، وابن حبان (٥٠ ـ موارد)، والحاكم (١/١١٩)، وابن أبي عاصم في السنة رقم (٨٩)، وانظر السلسلة الصحيحة (٢/٧٢).

١ ـ تبرجت: أظهرت زينتها ومحاسنها للأجانب.

٢ ـ في هامش أصل المطبوع: «هذه الزيادة بخط شيخنا الحافظ عبد الرحيم العراقي هكذا وجدتها بخطه في حاشية الأصل» وانظر المعجم الكبير (١٨/٣٠٦) رقم (٧٨٨) و(٧٨٩).

٣٩٩ ـ ١ ـ عبارة: «تلعنها الملائكة أو» ليست في المطبوع، وهي في المخطوط، والبزار رقم (١١٠).

٢ ـ انتهكت: اقترفت وتناولت.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: عبد الله بن سعيد المقبري(١) وهو ضعيف جداً.

٤٠١ ـ وعن أَبي سعيدٍ ـ يعني الخدريَّ ـ قال: «إِنَّكُمْ لَتَعْمَلُونَ أَعْمالاً هِيَ أَدَقُّ في أَعْيُنِكُمْ مِنَ الشَّعْرِ كنَّا نَعدُّها علىٰ عَهْدِ رسولِ الله ﷺ مِنَ المُوبِقَاتِ»(١).

رواه البزار، وفيه: عباد بن راشد، وثقه ابن معين وغيره، وضعفه أَبو داود وغيره.

قلت: ويأتي لهذا الحديث طرق في التوبة إن شاء الله.

١ ـ ٥٦ ـ باب لا يُكَفَّرُ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ بِذَنْبٍ

٤٠٢ ـ عن ابن عُمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«كُفُّوا عَنْ أَهْلِ لا إِلٰـهَ إِلَّا الله لا تكَفِّروهُمْ بـذَنْبٍ، فمَنْ كَفَّرَ أَهْـلَ لا إِلٰهَ إِلَّا الله فهُوَ إِلىٰ الكُفْرِ أَقْرَبُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الضحاك بن حُمْرة، عن علي بن زيد، وقدِ اختلف في الاحتجاج بهما.

٤٠٣ ـ وعن أَبي الدرداءِ وأَبي أُمامةَ ووَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ وأَنس بنِ مالكٍ قالوا: خَرجَ عَلَيْنا رسولُ الله ﷺ ونحنُ نَتَمارىٰ في شَيءٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ ـ فذكر الحديث إلى أَنْ قال:

«إِنَّ الإِسْلامَ بَدَأَ غَرِيباً وسيعودُ غَرِيباً»، قالوا: يا رسول الله ومَن الغُرَباءُ؟ قال: «الذين يَصْلُحُونَ إِذَا فَسَدَ الناسُ، ولم يُمارُوا في دينِ الله، ولا تُكَفِّروا أَحَداً مِنْ أَهلِ التوحيدِ بذَنْبٍ».

قلت: ويأتي بتمامه.

---

٤٠٠ ـ ١ ـ قال الذهبي في الميزان: واهٍ بمرة.

٤٠١ ـ وقد ذهب البزار إلى توثيقه في كتابه فقال: عباد بصريّ ثقة، رقم (١٠٨).

١ ـ الموبقات: المهلكات.

٤٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٠٨٩) وفيه أيضاً: عثمان بن عبد الله الشامي. وضاع.

٤٠٣ ـ انظر (١/١٥٦) و(٧/٢٥٩)

أخرجه الطبراني في الكبير، وفيه: كثير بن مروان، كذبه يحيى والدارقطني.

٤٠٤ ـ وعن عليٍّ وجابرٍ قالا: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«بُنيَ الإِسْلامُ على ثلاثةٍ: أَهلُ لا إِلٰهَ إِلَّا الله لا تكفِّروهُمْ بذَنْبٍ ولا تَشْهَدوا عليهِمْ بشِرْكٍ، ومَعْرفةُ المقادِيرِ خَيْرِها وشَرِّها مِنَ الله، والجهادُ ماضٍ إلى يوم القيامةِ مُذْ بعَثَ الله محمداً ﷺ إلى آخرِ عِصَابةٍ مِنَ المسلمينَ لا يَنْقُضُ ذلكَ جَوْرُ جائرٍ ولا عَدْلُ عادِلٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن يحيى التيمي كان يضع الحديث.

٤٠٥ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«لنْ يخرجَ أحدٌ مِنَ الإِيمانِ إلا بجُحُودِ ما دَخلَ فيهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن يحيى التيمي وهو وضاع كما تقدم.

١/١٠٧ ٤٠٦ ـ وعن عائشةَ قالَتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«لا تُكَفِّروا أَحَداً مِنْ أَهْلِ القبلةِ بِذَنْبٍ، وإِنْ عَمِلوا بالكبائِرِ، وَصَلُّوا مَعَ كلِّ إمامٍ، وجَاهَدُوا مَعَ كُلِّ أميرٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: علي بن أبي سارة، وهو ضعيف، متروك الحديث.

٤٠٧ ـ وعن يزيد الرِّقاشيِّ، عَنْ أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قلتُ: يا أَبا حمزةَ: إنَّ ناساً يَشْهَدونَ علَيْنا بالكُفرِ والشِّرْكِ، قالَ أَنسٌ: أُولئكَ شَرُّ الخَلْقِ والخليقَةِ.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: يزيد الرِّقاشي، وقد ضعفه الأكثر، ووثقه أبو أحمد بن عديٍ وقال: عنده أحاديثُ صالحةٌ عن أنسٍ وأرجو أنه لا بأس به.

٤٠٨ ـ وعن أبي سُفْيانَ قالَ: سأَلْتُ جابراً وهُوَ مُجاوِرٌ بمكَّةَ وهو نازِلٌ في بَني فِهْرٍ فسأَلهُ رجُلٌ: هَلْ كُنْتمْ تَدْعونَ أَحداً مِنْ أَهْلِ القِبلةِ مُشْرِكاً؟ قال: معاذَ الله، فَفَزِعَ لذلِكَ، قالَ: هَلْ كنتمْ تَدْعونَ أَحداً مِنْهمْ كافراً؟ قالَ: لَا.

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير[١] ورجاله رجال الصحيح.

١ ـ ٥٧ ـ باب في ضَعْفِ اليقينِ

٤٠٩ ـ عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما أَخَافُ علىٰ أُمَّتي إلا ضَعْفُ اليَقِينِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٤١٠ ـ وعن النعمانِ بنِ بشيرٍ أنّه كانَ يقولُ على مِنْبَرِهِ. إنَّ البَلِيَّةَ كلَّ البليةِ أَنْ تعملَ أَعْمالَ السَّوْءِ في إيمانِ السَّوْءِ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

١ ـ ٥٨ ـ باب في النِّفاقِ وعَلامَاتِهِ وذِكْرِ المنَافِقينَ

٤١١ ـ عن أبي هريرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«إنَّ للمنافقينَ علاماتٍ يُعْرَفُونَ بِها، تَحيَّتُهمْ لَعْنةٌ، وطعامُهُمْ نُهْبةٌ، وغَنيمَتُهُمْ غُلولٌ[١]، لا يَقْرَبُونَ المَساجِدَ إلا هَجْراً[٢]، ولا يَأْتونَ الصَّلاةَ إلّا دَبْراً[٣]، مُسْتكبرين إلا بالقول، لا يَألفُونَ ولا يُؤْلفونَ، خُشُبٍ باللَّيلِ، صُخُبٌ بالنّهارِ»[٤]، وقال يزيدُ مرَّةً: **«سُخُبٌ بالنهار»**.

رواه أحمد والبزار، وفيه: عبد الملك بن قُدامةِ الجُمحي، وثقه يحيى بن مَعين وغيره، وضعفه الدارقطني وغيره.

---

٤٠٨ ـ ١ ـ في هامش ب: «بل في الأوسط ـ كتبه الحافظ السخاوي».

٤٠٩ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٥٥٧).

٤١١ ـ رواه أحمد رقم (٧٩١٣) وقال أحمد شاكر: إسناده حسن. وكذلك رواه البزار رقم (٨٥).

١ ـ الغلول: الخيانة في المغنم.

٢ ـ هجراً: تاركين لها ومعرضين عنها.

٣ ـ دبراً: أي يأتون الصلاة حين أدبر وقتها.

٤ ـ الصخب والسخب: الضجة واضطراب الأصوات للخصام.

٤١٢ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ فهو منافقٌ وإِنْ صامَ وصَلَّى وحَجَّ واعْتَمَرَ وقالَ إِني مُسْلم: إِذا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعدَ أَخْلَفَ، وإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ».

رواه أَبو يعلىٰ، وفيه: يزيد الرِّقاشي، وهو ضعيف.

١/١٠٨ ٤١٣ ـ وعن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«في المنَافِقِ ثَلاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإِذا اؤْتُمِنَ خَانَ».

رواه البزار والطبراني في الأَوسط، وفيه: يوسف بن الخطاب، وهو مجهول.

٤١٤ ـ وعن أَبي بكرٍ الصدِّيقِ: أَنَّ النبيّ ﷺ قال:

«آياتُ المنافِقِ: إِذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإِذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإِذا اؤْتُمِنَ خَانَ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: زَنْفل العَرَفي، كذاب.

٤١٥ ـ وعن سلمانَ الفارسيِّ قالَ: دخَلَ أَبو بكرٍ وعُمَر علىٰ رسولِ الله ﷺ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«مِنْ خِلالِ المنافِقِ: إِذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإِذا وَعَدَ أَخلفَ، وإِذا اؤْتُمِنَ خانَ». فخرجَا مِنْ عندِ رسولِ الله ﷺ وهما ثَقِيلانِ، فلقِيتُهما فقُلْتُ: ما لي أَرَاكُمَا ثقِيلَيْنِ؟ فقالا: حَدِيثاً سمعناهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ قال: «مِنْ خِلالِ المنافِقِ: إِذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإِذا وعَدَ أَخلَفَ، وإِذا اؤتمِنَ خانَ» قالَ: أَوَلا سَأَلْتُماه؟ قالا: هِبْنَا رسولَ الله ﷺ، قالَ: لكنِّي سَأَسْأَلُهُ، فدَخَلْتُ علىٰ رسولِ الله ﷺ فقلتُ: لقِيَني أَبُو بكرٍ وعُمَرَ رضيَ الله عنهما، وهما ثَقِيلانِ، وذَكَرْتُ ما قَالا، فقالَ: «قَدْ حَدَّثْتُهما ولم أَضَعْهُ على الموضِعِ الذي يَضَعَانِهِ، ولكنَّ المنافِقَ: إِذا حَدَّثَ بحديثٍ وَهُوَ يحدِّثُ نفسَهُ أَنَّهُ يكْذِبُ، وإِذا وَعدَ وهو يحدِّثُ نَفْسَهُ أَنَّهُ يَخلِفُ، وإِذا اؤتمِنَ وهو يحدِّثُ نَفْسَهُ أَنه يَخُونُ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه أَبو النعمان عن أَبي وقاص وكلاهما مجهول ـ قاله الترمذي ـ وبقية رجاله موثقون.

٤١٦ ـ وعن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«ثلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ فهوَ منافقٌ، وإنْ كانَ فيهِ خَصلةٌ ففيهِ خصلةٌ، من النِّفاقِ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا اؤْتمِنَ خَانَ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٤١٧ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قَالَ: اعتَبروا المنافِقينَ بثلاثٍ إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإذَا عاهَدَ غَدَر، فأَنْزَلَ الله عزَّ وجلَّ تصديقَ ذلكَ في كتابِهِ: ﴿ومنهمْ مَنْ عاهَدَ الله لئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ﴾ إلى آخر الآية.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح أيضاً.

٤١٨ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مِنْ أَعْلام المنافِقِ: إذا حَدَّثَ كَذَبَ، وإذا وَعَدَ أَخْلَفَ، وإذا ائتمنْتَهُ خانَكَ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: عبد الرّحمٰن بن زيد بن أَسلم، وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات.

١ ـ ٥٩ ـ ١ ـ **باب** في نِيَّةِ المؤْمِنِ والمنافِقِ وعَمَلِهِمَا ١/١٠٩

٤١٩ ـ عن سهلِ بنِ سعدٍ الساعديِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«نيَّةُ المؤمِنِ خَيْرٌ مِنْ عملِه، وعَملُ المنافِقِ خيرٌ مِنْ نيَّتِهِ، وكلٌّ يَعْمَلُ علىٰ نِيَّتِهِ، فإذا عَمِلَ المؤْمِنُ عملاً ثارَ في قَلْبِهِ نورٌ».

رواه الطبراني وفيه حاتم بن عباد بن دينار ولم أَعرفه، وبقية رجاله ثقات.

١ ـ ٥٩ ـ ٢ ـ **باب** مِنْهُ في المنَافِقينَ

٤٢٠ ـ عَنْ أَبي هُريرةَ قالَ: مَرَّ رسولُ الله ﷺ على عبدِ الله بنِ أُبيٍّ بنِ سَلُولٍ

---

٤١٦ ـ رواه البزار رقم (٨٦) وقال: وهذا لا نعلم أسنده إلا أبو داود بهذا الإسناد، وغيره يرويه موقوفاً.

٤١٩ ـ انظر رقم (٢١٢) وضعيف الجامع الصغير رقم (٥٩٨٩) والمعجم الكبير رقم (٥٩٤٢).

وهُوَ في ظِلٍّ فقال: قَدْ غَبَّرَ عَلَيْنا ابنُ أَبي كَبْشَةَ فقالَ ابنُهُ عَبْدُ الله: والذي أكْرمَكَ وأَنْزلَ عليكَ الكِتابَ لئِنْ شِئْتَ لأَتيتُكَ برأْسِهِ، فقال النبيُّ ﷺ:

«لا ولكِنْ بِرَّ أَباكَ، وأَحْسِنْ صُحْبَتَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط وقال: تفرد به زيد بن بشر الحضرمي، قلت: وثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

٤٢١ ـ وعن صِلَةَ بنِ زُفَرَ قال: قُلْنا لحُذَيْفةَ: كَيْفَ عَرَفْتَ أَمْرَ المنافِقينَ، ولَم يَعْرِفْهُ أَحدٌ مِنْ أَصْحابِ رسولِ الله ﷺ ولا أبو بكرٍ ولا عُمرَ رضي الله عنهمْ؟ قالَ: إني كُنْتُ أَسِيرُ خَلْفَ رسولِ الله ﷺ فنامَ علىٰ راحِلتِهِ فسمعتُ نَاساً منهم يقولونَ: لَوْ طَرَحْناهُ عَنْ راحِلَتِهِ فانْدَقَّتْ عنقُهُ فاسْتَرَحْنا مِنْهُ، فسِرْتُ بينَهُمْ وبينَهُ، وجَعَلْتُ أَقْرأُ وأَرْفَعُ صَوْتِي، فانتَبهَ رسولُ الله ﷺ فقالَ: «مَنْ هذا؟» فقُلْتُ: حُذيفةُ، قال: «مَنْ هؤُلاءِ؟» قلتُ: فلانٌ وفلانٌ، حتَّىٰ عَدَّدْتُهُمْ، قال: «وسَمِعْتَ[1] ما قَالوا؟» قلتُ: نَعَمْ ولذلكَ سِرْتُ بينَكَ وبَيْنَهُمْ، قالَ: «فإِنَّ هَؤُلاءِ فُلاناً وفلاناً»، حتّى عَدَّ أَسْماءَهُم «منافِقُونَ، لا تُخبِرَنَّ أَحداً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مجالد بن سعيد، وقد اختلط، وضعفه جماعة.

٤٢٢ ـ وعن حُذيفةَ قالَ: كُنْتُ آخِذاً بِزِمَامِ نَاقةِ رسولِ الله ﷺ أَقودُ، وعَمَّارُ يَسُوقُ ـ أَوْ عَمَّارُ يَقودُ وأَنا أَسُوقُ بِهِ ـ إذِ اسْتَقْبلنا اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مُتَلَثِّمِينَ، قال:

«هؤلاءِ المنافِقُونَ إلىٰ يَوْمِ القِيَامةِ» قلتُ: يا رسولَ الله: أَلَا تبعثُ إلى كُلِّ رجلٍ منهمْ فتَقْتُلَهُ؟، فقال: «أَكْرهُ أَنْ يتحدَّثَ الناسُ أَنَّ محمَّداً يَقْتلُ أَصحابَهُ، وعَسىٰ أَنْ تَكْفِّهمُ الدُّبَيْلَةُ»، قُلْنا: وما الدُّبَيْلَةُ؟ قال: «شِهَابٌ مِنْ نارٍ يُوضَعُ على نِيَاطِ قَلْبِ أَحَدِهِمْ فيقْتُلَهُ».

قلت: في الصحيح بعضه.

---

٤٢١ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٣٠١٥): أوَ ما سمعت.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الله بن سلمة، وثقه جماعة، وقال البخاري: لا يتابع على حديثه.

٤٢٣ ـ وعن حذيفةَ قالَ: أَخذَ رسولُ الله ﷺ بَطْنَ الوادِي وأَخذَ الناسُ العَقَبَةَ، ١/١١٠ فجاءَ سَبْعةُ نفَرٍ متلثِّمونَ فلمَّا رآهُمْ رسولُ الله ﷺ، وكان حذيفةُ القائدَ، وعمَّارُ السائقَ، قال:

«شُدُّوا ما بَيْنَكُما»، فلمْ يَصْنَعوا شَيْئاً، فنظَرَ إليْهم رسولُ الله ﷺ فقالَ: **«يا حذيفةُ: هَلْ تَدْرِي مَنِ القَوْمِ؟»** قلتُ: ما أَعْرِفُ مِنْهُمْ إلا صاحِبَ الجَملِ الأَحْمَر، فإنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ فُلانٌ.

قلت: له حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: تَليدُ بنُ سليمانَ، وثَّقه العِجْليُّ وقال: لا بأس بِهِ كان يتشيع ويدلِّس، وضَعَّفهُ جماعةٌ.

٤٢٤ ـ وعَنْ جابرٍ قالَ: كانَ بين عمارِ بنِ ياسِرٍ ووَديعةَ بنِ ثابتٍ كلامٌ، فقالَ وديعةُ لعمارٍ: إنَّما أَنْتَ عبدُ أبي حُذَيْفَةَ بنِ المغيرَةِ ما أَعْتَقَكَ بَعْدُ، قالَ عمارُ: كَمْ [كان](١) أَصْحَابُ العَقَبةِ؟ قالَ: الله أَعْلَمُ، قالَ: أَخْبِرْني عَنْ عِلْمِكَ، فسَكَتَ ودِيعَةُ، قالَ مَنْ حَضَرَهُ: أَخْبِرْهُ [عما سألك](١)، وإنَّما أَرادَ عمارُ أَنْ يُخْبِرَهُ أنه كانَ فيهِمْ، قالَ: كنا نتحدَّثُ أَنَّهمْ أَرْبَعةَ عَشَر [رجلًا](١) فقالَ عمارُ: فَإنْ كُنْتَ فيهمْ فإنَّهم خَمسةَ عَشَر! فقالَ وديعةُ: مهلاً يا أَبا اليقظانِ أَنْشدُكَ الله أَنْ تَفْضَحَنِي اليَوْمَ، فقالَ عمارُ: [والله](١) ما سَمَّيْتُ أَحَداً، ولا أُسَمِّيهِ أَبَداً، ولكنِّي أَشْهَدُ أَنَّ الخَمْسَةَ عَشَرَ رجلاً، اثْنا عَشَر رجلاً مِنْهم حِزْبُ الله ورَسُولِهِ في الحياةِ الدُّنيا ويَوْمَ يَقُومُ الأَشْهادُ.

رواه الطبراني في الكبير ـ وفي الصحيح طرف منه ـ وفيه: الواقدي، وهو ضعيف.

٤٢٥ ـ وعن أَبي الطُّفيلِ قالَ: خرجَ رسولُ الله ﷺ إلى غَزْوَةِ تَبوكَ فانْتَهى إلى

---

٤٢٤ ـ ١ ـ زيادة في المعجم الكبير رقم (٣٠١٦).

عَقَبةٍ فأَمَرَ مُنَادِيَه فنادَىٰ: «لا يأْخُذَنَّ العقبةَ أَحَدٌ»، فإِنَّ رسولَ الله ﷺ يسيرُ يأْخُذُهَا، وكانَ رَسولُ الله ﷺ يسيرُ وحذيفةُ يقودُهُ، وعمارُ بنُ ياسِرٍ يَسُوقُهُ، فأَقْبَلَ رَهْطٌ متلَثِّمينَ على الرَّوَاحِلِ حَتَّى غشَّوْا النبيَّ ﷺ، فرجَعَ عَمَّارٌ فضرَبَ وُجوهَ الرَّواحِلِ، فقالَ النبيُّ ﷺ لحذيفةَ: «قُدْ، قُدْ»، فلَحِقَهُ عَمّارٌ فقالَ: سُقْ، سُقْ، حتَّى أَناخَ، فقالَ لعمارٍ: هَلْ تعرفُ القومَ؟ فقالَ: لا، كانُوا متلثِّمينَ وقَدْ عرَفْتُ عامَّةَ الرَّوَاحِلِ، قال: أتدْرِي ما أَرَادُوا برسولِ الله ﷺ؟ قلتُ: الله ورسولُهُ أعلمُ، قال: أَرَادُوا أَنْ يَنْفُروا برَسولِ الله ﷺ فيَطْرَحُوهُ مِنَ العَقَبةِ، فلمَّا كانَ بَعْدَ ذلكَ نزَعَ بين عمارٍ وَبيْنَ رَجُلٍ منهمْ شيءٌ ما، يكونُ بيْنَ الناسِ، فقالَ: أُنْشِدُكَ بالله كَمْ أَصْحَابُ العَقَبةِ الذين أَرادوا أَنْ يُمْكِرُوا برسولِ الله ﷺ؟ قالَ: نَرَىٰ أَنَّهُمْ أَرْبعَةَ عَشَر، قال: فإِنْ كنْتَ فيهمْ فكانوا خَمْسَةَ عَشَرَ، ويَشْهدُ عمارُ أَنَّ اثْنَيْ عَشَرَ حِزْباً لله ورسولِهِ في الحياةِ الدنيا ويَوْمَ يقومُ الأَشْهادُ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١/١١١ ٤٢٦ ـ قال الطبراني: حدّثنا عليُّ بن عبد العزيز، حدثنا الزُّبيرُ بنُ بكَّارٍ قال: «تسميةُ أَصحابِ العَقَبةِ: مُعتِّبُ بنَ قُشيرِ بنِ مُلَيْلٍ مِنْ بني عَمرِو بنِ عَوْفٍ شَهِدَ بَدْراً وهو الذي قال: يعدُنا محمدٌ كنوزَ كسرىٰ وقيصرَ وأَحَدُنا لا يأْمَنُ على خِلاَئِهِ، وهو الذي قال: لو كانَ لنا منَ الأَمْرِ شيءٌ ما قتلْنا هَهنا، قال الزُّبيرُ: وهو الذي شَهدَ عليه الزبيرُ بهذا الكلام.

ووديعةُ بن ثابتٍ بن عمرِو بنِ عوفٍ، وهو الذي قال: إِنما كنَّا نخوضُ ونَلْعبُ، وهو الذي قال: ما لي أرىٰ قِرانا هؤلاءِ أَرْغَبُنا بُطوناً وأَجْبَنَنا عِنْد اللقاء.

وجَدُّ بنُ عبدِ الله بن نَبتل بنِ الحارثِ من بني عَمرو بنِ عوفٍ، وهو الذي قالَ جبريلُ عليهِ السلام: يا محمدُ، منْ هذا الأَسْوَدُ كثيرُ شَعَرٍ، عَيْناهُ كأَنَّهما قِدْرَانِ مِنْ صُفْرٍ ينظُرُ بعَيْنَي شَيْطانٍ، وكَبِدُهُ كَبِدُ حِمارٍ، يُخْبِرُ المنافقينَ بخَبرِكَ، وهو المخبَرُ بخبرِهِ.

والحـارثُ بنُ يزيـدَ الطائي، حليفٌ لبني عَمـرِو بنِ عوف وهـو الـذي سبق إلى الوَشْلِ ـ يعني البئرَ ـ التي نهىٰ رسولُ الله ﷺ أنْ يَسْبِقَهُ أحدٌ فاستقى منه.

وأَوْسُ بن قِبْطِيّ وهو من بني حارِثَةَ، وهو الذي قال: إنَّ بيوتَنـا عَوْرَةٌ، وهـو جَدُّ يحيى بن سعيد بن قيس.

والجُلاسُ بن سويد بن الصامت، وهو من بني عمرو بن عوف، وبلغَنا أنـه تابَ بعد ذلك.

وسعدُ بن زرارةَ من بني مالك بنِ النجار، وهو المدَّخَنُ[١] على رسـولِ الله ﷺ وهو أصْغَرُهم سِنًّا وأخْبَثُهُمْ.

وسُـوَيدُ وراعش وهمـا من بلحبلىٰ، وهمـا ممَّنْ جَهَّـز ابنَ أُبيٍّ في غـزوةِ تَبـوكَ لخُـذْلانِ الناسِ[٢].

وقيسُ بن عَمرو بن فَهد.

وزيـدُ بن اللُّصَيب، وكان من يهـودِ قينقاعَ، فـأظهر الإسْـلامَ وفيـهِ غَشُّ اليهـودَ ونفاقُ مَنْ نافق.

وسلالةُ بن الحمام من بني قَيْنُقاع فأظْهر الإِسـلامَ.

رواه الطبرانى في الكبير من قول الزبير بن بكار كما ترى.

٤٢٧ ـ وعن أبي الطُّـفيل قال: لَمَّا كـانَ غَزوةُ تَبـوكَ نادىٰ منـادِي النبيّ ﷺ: «إنَّ الماءَ قليلٌ فلا يَسبقْني إليه أحَدٌ» فأتىٰ الماءَ وقَدْ سَبَقهُ أقوامٌ فلعَنَهم.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن محمد بن السكن، عن بكر بن بكار، ولم أرَ مَن ترجمهما.

٤٢٨ ـ وعن عبدِ الله بنِ عثمانَ بنِ خُثَيمٍ قالَ: دَخَلْتُ على أبي الطُّفيلِ فوجَدْتُهُ

---

٤٢٦ ـ ١ ـ الدَّخن: الحقد. وفي المطبوع: المدخر: من الدَّخرِ، وهو الذل والصغار.

٢ ـ في هامش أصل المـطبوع: «بخـطه (أي بخط المؤلف) ـ لعله: وهما ممن جهـر بقول من أتى في غزوة تبوك يخذلان الناس».

طيِّبَ النفسِ، فقلتُ: لأَغتَنِمنَّ ذلكَ منهُ فقلتُ: يـا أَبا الـطُفَيلِ، النَفرُ الذينَ لعنَهمْ رسولُ الله ﷺ مَنْ هُمْ؟ سَمِّهم مَنْ هُم؟ قال: فَهَمَّ أَنْ يُخْبِرَني بهمْ، فقالتْ لـه امرأتـهُ سَوْدَةُ: مَهْ يا أَبا الطُّفَيْلِ، أَما بَلَغَكَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: ١/١١٢

«اللهمَّ إِنَّما أَنَا بَشَرٌ فأَيُّما عبدٍ مِنَ المؤمنينَ دَعَوْتُ عليهِ بدَعْوةٍ فـاجْعَلْها لـهُ زكاةً ورَحْمةً».

رواه أَحمد ورجاله ثقات.

٤٢٩ ـ وعن أَبي مَسعودٍ قال: خَطَبنا رسولُ الله ﷺ خُطْبةً فحمِدَ الله وأَثْنى عليـهِ ثمَّ قال:

«إِنَّ منكُمْ منافِقينَ، فمنْ سَمَّيتُ فليَقُمْ»، ثمَّ قالَ: **«قُمْ يا فلانُ قُمْ يا فلانُ، قُمْ يا فلانُ»**، حتَّى سَمَّى ستةً وثلاثينَ رجلاً ثمَّ قال: **«إِنَّ فيكُمْ أَو مِنْكُمْ فاتَّقُوا الله»**، قال: فَمرَّ عُمَرُ علىٰ رجلٍ ممَّنْ سَمَّىٰ «مُقَنَّع» قَدْ كانَ يَعْرِفُهُ، قالَ: ما لكَ؟ قال: فحدَّثَهُ بما قالَ رسولُ الله ﷺ، فقال: بُعْداً لكَ سائِرَ اليوْمِ.

رواه أَحمد والطبراني في الكبير، وفيه: عياض بن عياض، عن أَبيه، ولم أَر من ترجمهما.

٤٣٠ ـ وعن أُمِّ سَلمةَ قالتْ: قالَ النبيُّ ﷺ:

«مِنْ أَصْحابي مَنْ لا أَراهُ ولا يَراني بَعْـدَ أَنْ أَموتَ أَبـداً»، قالَ: فبلَغَ ذلـكَ عُمرَ فأَتاهُمـا يَشْتَدُّ ـ أَو يُسْـرِعُ ـ، فقال لهـا: أَنْشِدُكِ الله أَنـا مِنْهُم؟ قالتْ: لا، ولا أُبَـرِّىءُ بَعْدَكَ أَحداً أَبداً.

رواه أَحمد وأَبو يعلى والطبراني في الكبير، وفي رواية أُخرى لأَبي يعلى وأَحمد

---

٤٢٩ ـ رواه أحمد (٥/٢٧٣)، والطبراني في الكبير (١٧/٢٤٦)، وعياض بن عياض وأبوه: ذكرهما ابن حبان في الثقات (٥/٢٦٧)، كما ذكرهما ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٦/٤٠٩) والبخاري في التاريخ (٤/١/٢٢) ولم يذكرا فيهما جرحاً ولا تعديلاً، وترجمه الحسيني في الإكمال رقم (٦٦٤).

٤٣٠ ـ انظر رقم (١٣٩٣٠).

عنها: دَخلَ عليها عبدُ الرّحمٰنِ بنُ عوفٍ، قال: فقالَ يا أُمَّهْ، قد خِفْتُ أَنْ يُهْلِكني كَثْرةُ مالي أَنَا أَكْثرُ قريشٍ مالاً، قالتْ: يا بنيَّ أَنْفِقْ، فإني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إنَّ مِنْ أَصحابي مَنْ لا يَراني(١) بعدَ أَنْ أُفارِقَهُ» ـ فذكرَ نحوه وفيه: عاصم بن بَهدلة وهو ثقة يخطىء.

٤٣١ ـ وعن عبدِ الله بن عمرو قال: كنَّا جلوساً عند النبيِّ ﷺ وقد ذَهَب عَمْرو بنُ العاصي يلبَسُ ثيابَهُ ليلْحَقَني فقالَ ـ ونحنُ عندَهُ ـ: «لَيَدْخُلَنَّ عليكُم رَجُلٌ لعينٌ» فوَالله مازِلْتُ وَجِلاً أَتشوَّفُ خَارِجاً وداخِلاً حتى دَخَل فلانٌ ـ يعني الحَكَمَ ـ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٣٢ ـ وعنه قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَيَطَّلِعَنَّ عليكمْ رجلٌ يبعَثُ يومَ القيامةِ علىٰ غيرِ سُنَّتي ـ أَو عَلىٰ غيرِ مِلَّتي ـ». وكنتُ تركتُ أَبي في المنزِلِ، فخِفْتُ أَنْ يكونَ هوَ، فاطَّلَعَ رَجلٌ غيرُهُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «هُوَ هذا».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح، إلا أن فيه رجلاً لم يسمّ.

٤٣٣ ـ وعنه قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يَطْلَعُ عليكُمْ رجلٌ مِنْ هذا الفَجِّ مِنْ أَهْلِ النَّارِ»، وكنتُ تَركْتُ أَبي يَتَوضَّأُ فخشِيتُ أَنْ يكونَ هُوَ، فاطَّلعَ غيرُه، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «هُوَ هَذَا».

ورجاله رجال الصحيح.

٤٣٤ ـ وعنِ ابنِ الزُّبيرِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَوَّلُ منْ يَطلعُ مِنْ هذا البابِ مِنْ أَهْلِ النارِ»، فطَلعَ فلانٌ.

رواه الطبراني في الكبير وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

---

١ ـ في المخطوط: من لم يرني، والمثبت ما في المسند (٦/ ٢٩٠، ٣٠٧، ٣١٧) وغيره...

١/١١٣ ٤٣٥ ـ وعن ابنِ عباسٍ قالَ: يقولُ أَحَدُهم: أَبي صَحِبَ رسولَ الله ﷺ، وكانَ معَ رسولِ الله ﷺ، ولَنَعْلُ خَلِقٌ[١] خَيْرٌ مِنْ أَبيه.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٤٣٦ ـ وعن الحسن بن عليٍّ: أَنهُ قالَ، لأَبي الأَعورِ السلميِّ: وَيْحَكَ أَلمْ يَلْعَنْ رسولُ الله ﷺ رِعْلاً وذَكْوَانَ وعَمرو بنَ سفيانَ.

رواه أَبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح، غير عبد الرّحمٰن بن أَبي عوف وهو ثقة.

وذكر سند آخر إلى الحسن قال: دخَلَ رسولُ الله ﷺ علينا بَيْتَ فاطمةَ قال وذكر الحديث، وكتبناه في أَحاديث ابن نُمير في الإملاء.

٤٣٧ ـ وعن سَفينةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ جالِساً، فمرَّ رجلٌ علىٰ بعيرٍ، وبَيْنَ يدَيْهِ قائِدٌ، وخَلْفَهُ سائِقٌ، فقالَ:

«لعنَ الله القائِدَ والسائِقَ والرَّاكِبَ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤٣٨ ـ وعن المهاجرِ بنِ قُنْفُذٍ قالَ: رأىٰ رسولُ الله ﷺ ثلاثةً على بَعيرٍ فقالَ:

«الثَّالِثُ مَلْعُونٌ».

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله ثقات.

٤٣٩ ـ وعن سعدِ بنِ حُذيفةَ قالَ: قالَ عمّارُ بن ياسِرٍ يَوْمَ صِفِّينَ وذكَرَ أَمْرَهم وأَمْرَ الصُّلْحِ، فقال ـ: والله ما أَسْلموا ولكِنِ اسْتَسْلَموا وأَسَرُّوا الكفْرَ، فلمَّا رَأَوْا عليهِ أَعْواناً أَظْهَروهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وسعد بن حذيفة لم أَر من ترجمه.

---

٤٣٥ ـ ١ ـ خلق: بالٍ.

٤٣٦ ـ انظر (١٧٨/٩) رواه أبو يعلى رقم (٦٧٦٩) و(٦٧٧٠) بإسناد صحيح أيضاً. والكاتب في حديث ابن نمير هو أبو يعلى وانظر المعجم الكبير رقم (٢٦٩٩).

٤٤٠ ـ وعن عبدِ الله بن عمرٍو قالَ:

يُؤَذِّنُ المؤذِّنُ، ويقيمُ الصلاةَ قَوْمٌ وما هُمْ بمؤمنِينَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٤٤١ ـ وعن عبد الرّحمٰن بن عوفٍ قال: دَخَلْتُ على عُمَرَ فقال: يا عبدَ الرّحمٰنِ بنَ عوفٍ: أَتَخْشَىٰ أَنْ يَتْرِكَ الناسُ الإِسْلامَ ويخرجُونَ مِنْهُ؟ قلتُ: لاَ إنْ شاءَ الله، وكيْفَ يتركُونَهُ وفيهِمْ كتابُ الله وسنَنُ رسولِ الله ﷺ؟ فقالَ: لئِنْ كانَ مِنْ ذلكَ شيءٌ ليكونَنَّ بَنُو فلانٍ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١ ـ ٦٠ ـ باب تُحْشَرُ كلُّ نَفْسٍ على هَواهَا

٤٤٢ ـ عن جابرٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**كلُّ نَفْسٍ تُحْشَرُ علىٰ هَواهَا، فمَنْ هَوِيَ الكُفْرَ فهوَ معَ الكَفَرةِ، ولا يَنفَعُهُ عَملهُ شيئاً**».

قلت: له في الصحيح: «يبعث كل عبد على ما مات عليه» فقط.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

٤٤٣ ـ وعن فَضالَةَ بنِ عُبيدٍ، عنْ رسولِ الله ﷺ أَنَّه قالَ:

«**مَنْ ماتَ علىٰ مرتَبةٍ مِنْ هذِهِ المراتِبِ بُعِثَ عليها يومَ القيَامةِ**».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات في أحد السندين.

---

٤٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٣٠٥) رقم (٧٨٤) و(٧٨٥)، وأحمد في المسند (٦/ ١٩ ـ ٢٠)، وابن حبان رقم (٦٩٤ ـ موارد) والحاكم (١/ ٣٤ ـ ٣٥) وقال: صحيح على شرط مسلم، ووافقه الذهبي.

١ ـ ٦١ ـ **باب** البَراءَةُ مِنَ النِّفاقِ ١/١١٤

٤٤٤ ـ قالَ رجلٌ لعبدِ الله بنِ مسعودٍ: إني أَخَافُ أَنْ أَكُونَ منافِقاً، قالَ: لَوْ كُنْتَ منافِقاً ما خِفْتَ ذلكَ.

رواه الطبراني في الكبير، وهو منقطع.

١ ـ ٦٢ ـ **باب** في إِبليسَ وجنودِهِ

٤٤٥ ـ عن ابنِ عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«قالَ إِبْليسُ لربِّهِ: يا ربّ أَهْبَطْتَ آدمَ، وقَدْ علِمْتُ أَنهُ سيَكونُ كتابٌ ورسُلٌ، فما كتابُهُمْ ورُسلهمْ؟ قالَ: رُسلَهمْ الملائِكَةُ، والنَّبِيُّونَ مِنْهُمْ، وكُتُبهمْ التَّورَاةُ والإِنْجِيلُ والزَّبورُ والفرقَانُ، قالَ: فما كِتابي؟ قالَ: كتابُكَ الوَشْمُ، وقرآنُكَ الشِّعْرُ، ورُسُلُكَ الكَهَنَةُ، وطعامُكَ ما لا يُذكَرُ اسْمُ الله عليهِ، وشَرابُكَ كلُّ مُسْكِرٍ، وصِدْقُكَ الكَذِبُ، وبيتُكَ الحمّامُ، ومَصايِدُكَ النِّساءُ، ومُؤَذِّنُكَ المِزْمَارُ، ومَسْجِدُكَ الأَسواقُ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن صالح الأَيلي ضعفه العُقيلي.

قلت: ويأتي حديث أَبي أُمامة في أَواخر الأَدب في الشعر مثل هذا ـ أَو أَتم ـ إن شاء الله.

٤٤٦ ـ وعن أَبي موسىٰ الأَشْعرِيِّ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إِذَا أَصْبَحَ إبليسُ بَعَثَ جُنودَهُ فيقولُ: مَنْ أَضَلَّ اليومَ مُسْلِماً أَلْبَسْتُهُ التَّاجَ، فَيَجِيؤُونَ، فيقولُ أَحدُهم: لَمْ أَزَلْ بِهِ حَتَّى طلَّقَ امْرَأَتَهُ، فيقولُ: يُوشِكُ أَنْ يَتزوَّجَ، ويجيءُ هَذَا فيقولُ: لم أَزَلْ بِهِ حتّى عَقَّ والِدَيْه، فيقولُ: يوشِكُ أَنْ يَبَرَّ، ويجيءُ هذا فيقولُ: لم أَزَلْ بهِ حتّى أَشْركَ، فيقولُ: أَنْتَ أَنتَ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه عطاء بن السائب اختلط وبقية رجاله ثقات.

٤٤٧ ـ وعن أَبي رَيْحانَةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

---

٤٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٨٩١) وفيه: عبد الرحمن المسعودي ثقة ولكنه اختلط.

«إنَّ إبْليسَ يَضَعُ عَرْشَهُ على البَحْرِ، فيَتَشَبَّهُ بالله عزَّ وجلَّ، ودونَهُ الحُجُبُ فيَنْدُبُ جنودَهُ فيقول: مَنْ لفلانٍ الآدميِّ؟ فيقومُ اثنانِ، فيقولُ: قَدْ أَجَّلْتُكما سَنةً فإنْ أَغْوَيْتُماهُ وضَعْتُ عَنْكُما التَّعَبَ وإلَّا صَلَبْتُكمَا»، قالَ: فكانَ يقولُ لأَبِي رَيْحانَةَ: «لَقَدْ صُلِبَ فيكَ كَثِيرٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن طلحة اليربوعي ضعفه النسائي وذكره ابن حبان في الثقات.

١ ـ ٦٣ ـ باب فيمَنْ يُغْوِيهِمُ الشَّيْطَانُ

٤٤٨ ـ عن معاويَةَ بنِ قُرَّةَ، عن أَبيهِ، قال: كنتُ مع أَبي نُرِيدُ النبيَّ ﷺ، فلما كُنَّا ببعضِ الطريقِ مَرَرْنَا بحيٍّ فبتْنَا فيهِ، فإِذَا الرَّاعِي قَدْ جاءَ إِلى أَهْلِ الحيِّ يَسْعَىٰ ١/١١٥ يقولُ: لَسْتُ أَرْعَىٰ لكُم، فإنَّ الذئبَ يَجيءُ كلَّ ليلةٍ فيأْخُذُ شاةً مِنَ الغَنمِ، والصَّنمُ ينظُرُ لا يُنْكِرُ ولا يُغيِّرُ، فقالوا له: أَقِمْ علينا ـ أَحْسِبُه قال ـ: حَتَّى نأتيَهُ، فأَتَوْهُ فتكلَّموا حَوْلَهُ قالَ للراعِي: أَقِمِ اللَّيلةَ، قالَ: إني أُقيمُ اللَّيلةَ حتى ننظُرَ، قالَ: فبِتْنا لَيْلَتَنا، فلما كانَ صَلاةُ الغَدَاةِ إِذِ الراعِي يشتدُّ إلى أَهلِ القريةِ يقولُ لهمْ: البُشْرىٰ ألا تَرَوْنَ الذئْبَ مَرْبُوطاً بينَ يديِ الغَنمِ بغيرِ وَثاقٍ؟ فجاؤُوا وجِئْنَا معهُمْ، قال: فقالَ: نعم، هَكذا فاصْنَع، فقدِمْنا علىٰ رسولِ الله ﷺ فحدَّثه أَبي الحديثَ، فقال:

«يتلَعَّبُ بهِمُ الشَّيْطانُ».

رواه البزار ومداره على أزهر بن سنان ضعفه ابن مَعين وقال ابن عدي: أَحاديثه صالحة ليست بالمنكرة جداً.

٤٤٩ ـ وعنه أيضاً قال: ذهبتُ لأُسْلِمَ حينَ بُعِثَ النبيّ ﷺ، فَأَرَدْتُ أَنْ أدخلَ معَ رجلينِ أَوْ ثَلاثةٍ في الإِسْلامِ، فأَتيتُ الماءَ حيثُ يَجتمعُ الناسُ، فإذا أَنا براعي القَرْيةِ

---

٤٤٨ ـ رواه البزار رقم (٩٨) وقال: ليس له إلا هذا الطريق.

٤٤٩ ـ ورواه أبو نعيم في الحلية (٢/٣٠٣) وقال: غريب لم نكتبه إلا من حديث شبيب بن محمد، تفرد به عنه الأزهر.

الذي يَرْعىٰ أغنامَهُمْ فقالَ: لا أَرْعىٰ لكُم أغنامَكم، قالـوا: لِمَ؟ قالَ يجيء الـذئبُ كلَّ ليلةٍ فيأخُذُ شاةً وصَنَمُنا هذا قائِمٌ لا يَضُـرُّ ولا يَنْفَعُ ولا يُغَيِّـرُ ولا يُنكِرُ، قـال: فرْجَعـوا، وأَنا أَرْجو أَنْ يُسْلِموا، فلمَّا أَصْبَحْنا جاءَ الـراعي يَشْتدُّ، مـا البُشْرىٰ؟ مـا البُشْرىٰ؟ قـد جِيءَ بالذئبِ فهوَ بينَ يدي الغَنَم مَقْموطاً[١] فذهَبْتُ معهم فقبَّلوه وسَجَدُوا لَهُ، وقالوا: هٰكذا فاصْنَعْ، فدخَلْتُ على النبيِّ ﷺ فحدَّثْتُه بهذا الحديث فقال:

«**عَبَثَ بِهِمُ الشَّيطانُ**».

رواه الطبراني في الكبير، وقد تقدم الكلام عليه قبله.

٤٥٠ ـ وعن السَّائبِ قالَ: بَعَثَ مَعي أَهْلي بقَدَحِ لبنٍ وزُبْدٍ إلى آلِهتِهِمْ فذهبتُ بهِ فلقَدْ خِفْتُ أَنْ آكُلَ منهُ شيئاً، فوضَعْتـهُ إِذْ جاءَ الكلْبُ فشَـربَ اللَّبَنَ، وأَكَلَ الـزُّبْدَ، وبالَ على الصَّـنَمِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٤٥١ ـ وعنه أيضاً: أنه كانَ فيمَنْ يَبْني[١] الكعبة في الجاهلية، قال: «ولي حجـر أَنا نحته بيدي أعبده من دون الله تعالى، وأَجِيءُ باللبنِ الخاثِرِ الذي أُنْفسُهُ على نَفْسي فأَصُبُّهُ عليهِ، فيجِيءُ الكَلْب فيَلْحَسُه، ثم يَشْغرُ[٢] فيبولُ» فـذكر الحـديث وهو بتمـامه في بناء الكعبة.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١ ـ ٦٤ ـ باب في شَيْطانِ المؤمِنِ ١/١١٦

٤٥٢ ـ عن أبي هريرةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«**إنَّ المؤمِنَ ليُنْضِي[١] شياطِينَهُ كما يُنْضِي أَحدُكم بعيرَهُ في السَّفَرِ**».

رواه أحمد وفيه ابن لَهيعة.

---

١ ـ مقموطاً: مشدود اليدين والرجلين، وفي المخطوط: مقموصاً. وهو مخالف للطبراني في الكبير (١٩/٣١)، وإذا صحت فهي بنفس معنى القماط.

٤٥١ ـ ١ ـ في المطبوع: بنى وهو مخالف للمخطوط والمسند (٣/٤٢٥).

٢ ـ شغر: رفع إحدى رجليه.

٤٥٢ ـ ١ ـ ينضي: يهزل. من النضو: وهو الدابة التي أهزلتها الأسفار وأذهبت لحمها.

١ ـ ٦٥ ـ **باب** في أَهْلِ الجاهِلِيَّةِ

٤٥٣ ـ عن عبد الله بنِ مسعودٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إِنَّ أَولَ مَنْ سَيَّبَ السَّوائِبَ، وعَبَدَ الأَصنامَ: أَبو خُزاعةَ عَمرو بنُ عامرٍ وإِني رأَيتُه يَجرُّ أَمْعَاءَهُ في النار».

رواه أَحمد وفيه إِبراهيم الهَجَريّ وهو ضعيف.

٤٥٤ ـ وعن ابن عباسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَوَّلُ مَنْ غيَّرَ دِينَ إِبراهيمَ عَمرو بنُ لُحَيٍّ بنِ قَمِعة بن خِنْدِف أَبو خُزاعةَ».

رواه الطبراني في الكبير والأَوسط وفيه صالح مولى التوأَمة وضعفه بسبب اختلاطه، وابن أَبي ذئب سمع منه قبل الاختلاط، وهذا من رواية ابن أَبي ذئب عنه.

٤٥٥ ـ وعن علقمةَ قال: كنَّا جلوساً عنْدَ عائِشَةَ، فدخَلَ أَبو هُريرة فقالَتْ: أَنْتَ الذي تُحَدِّثُ: أَنَّ امْرأَةً عُذِّبَتْ في هِرَّةٍ رَبَطَتْها فلم تُطْعِمْها ولم تَسْقِها؟ فقال: سَمِعْتُه مِنهُ ـ يعني النبيَّ ﷺ ـ فقالَتْ: هَلْ تَدْرِي ما كانَتِ المرأَةُ؟ إِنَّ المرأَةَ مَعَ ما فَعلَتْ كانَتْ كافِرةً، وإِنَّ المؤمِنَ أَكْرمُ على الله ـ عزَّ وجلَّ ـ مِنْ أَنْ يعذِّبهُ في هِرَّةٍ فإِذا حَدَّثت عَنْ رسولِ الله ﷺ فانْظُرْ كَيْفَ تُحَدِّثُ.

رواه أَحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٦ ـ وعن أَبي رَزِين العقيليّ، عن عَمِّهِ قالَ: قلتُ: يا رسولَ الله، أَيْنَ أُمّي؟ قال: **«أُمُّكَ في النَّارِ»**، قالَ: قُلْتُ: فأَيْنَ مَنْ مَضَىٰ مِنْ أَهْلِكَ؟ قالَ: **«أَما تَرْضَىٰ أَنْ تكُونَ أُمُّك مَعَ أُمِّي»**.

رواه أَحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

---

٤٥٤ ـ وله شواهد من حديث ابن مسعود وأبي هريرة انظر المعجم الكبير رقم (١٠٨٠٨).

٤٥٦ ـ رواه أحمد (٤/١١)، والطبراني في الكبير (١٩/٢٠٨): «عن وكيع بن حدس، عن أبي رزين عمه» قال: فتحرف على الهيثمي فاعتبره «عن أبي رزين عن عمه» ووكيع: مجهول الحال كما قال ابن قطان، ووثقه ابن حبان ولم يرو عنه غير يعلى بن عطاء.

٤٥٧ ـ وعن بُريدةَ قال: كنَّا معَ النبيِّ ﷺ فنزَلَ، ونَحْنُ مَعَهُ قريبٌ مِنْ أَلْفِ راكِبٍ، فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ، ثمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنا بوَجْهِهِ وعَيْناهُ تَذْرُفانِ، فقامَ إليهِ عُمرُ بنُ الخطابِ ففدَّاهُ بالأمِّ والأبِ، يقولُ: يا رسولَ الله، ما لَكَ؟ قالَ:

«إنِّي سَأَلْت رَبِّي عزّ وجلّ في الاسْتِغْفارِ لأمِّي فلَمْ يَأْذَنْ لي، فَدَمَعَتْ عَيْنايَ رَحْمةً لها مِنَ النَّارِ».

١/١١٧ رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٥٨ ـ وعن بُريدةَ قالَ: كنَّا معَ رسولِ الله ﷺ حتّى إذا كنَّا بوَدَّانَ[١] أو بالقبورِ سأَلَ الشَّفَاعَةَ لأُمِّهِ ـ أَحْسِبُهُ قالَ ـ: فضربَ جبريلُ ﷺ صَدْرَهُ وقال: «لا تَسْتَغْفِرْ لمَنْ ماتَ مُشْرِكاً».

رواه البزار وقال: لم يروه بهذا الإسناد إلا محمد بن جابر، عن سماك بن حربٍ، قلت: ولم أر من ذكر محمد بن جابر هذا.

٤٥٩ ـ وعن ابن عبّاس: أنَّ النبيَّ ﷺ لما أَقْبلَ مِنْ غزوةِ تَبوكَ واعْتَمَرَ، فلمَّا هَبطَ من ثَنِيَّةِ عَسَفانَ أَمَرَ أَصْحابَهُ أَنْ يَسْتَسْنِدُوا[١] إلى العَقَبَةِ حتّى أَرْجِعَ إليكم، فذَهب فنزَلَ على قَبْرِ أُمِّهِ فنَاجَى رَبَّهُ طويلاً ثمَّ إنَّهُ بَكَى، فاشتدَّ بكاؤُهُ، وبَكَى هؤُلاءِ لبكائِهِ، وقالوا: ما بَكَّى نبيَّ الله ﷺ بهذا المكانِ؟ إلَّا وقَدْ حَدَثَ في أُمَّتِهِ شيءٌ لا يُطيقُهُ، فلمّا بَكَى هؤلاءِ قامَ فرجَعَ إلَيْهِمْ، فقالَ:

«ما يُبْكِيكُمْ؟» قالوا: يا نبيَّ الله بَكينا لبُكائِكَ، قلنا: لعلَّه حَدَث في أُمَّتِكَ شيءٌ لا تُطِيقُه، قالَ: «لا وقَدْ كانَ بَعضُه، ولكِنْ نَزَلْتُ على قَبْرٍ فدَعَوْتُ الله أَنْ يأْذَنَ لي في شَفَاعتِهِ يَوْمَ القِيامَةِ فأَبَى الله أنْ يأْذَنَ لي، فرَحِمْتُها وهِيَ أُمِّي، فبكيتُ، ثمَّ جاءَنِي جبريلُ عليه السلامُ فقال: ﴿وَمَا كَانَ اسْتغفارُ إبراهيمَ لأَبِيهِ إلّا عَنْ مَوْعِدةٍ وَعَدَها إِياهُ، فلمَّا تَبيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لله تَبَرَّأَ مِنه﴾ فتبرأْ مِنْ أُمِّكَ كَمَا تَبَرَّأَ إِبْراهيمُ مِنْ أبيهِ، فرحِمْتُها،

---

٤٥٨ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: محمد بن جابر هو اليمامي، ضعفه أحمد بن حنبل وغيره».
١ ـ وَدّان: قرية بقرب الجحفة.
٤٥٩ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١٢٠٤٩): يستندوا.

وهي أُمِّي، فَدَعَوْتُ رَبِّي أَنْ يرفَعَ عَنْ أُمتي أَرْبعاً، فرفَعَ عنهُمُ اثنتينِ، وأَبَىٰ أَنْ يرفعَ عنهمُ اثنتينِ، دعَوْتُ ربي أَنْ يرفعَ عنهُم الرَّجْمَ منَ السماءِ، والغَرقَ مِنَ الأَرْضِ، وأَنْ لا يُلْبِسَهُمْ شِيَعاً، وأَنْ لا يُذِيقَ بَعْضَهُمْ بَأْسَ بَعْضٍ، فرفَعَ عنهُم الرَّجْمَ مِنَ السَّماءِ، والغَرقَ مِنَ الأَرضِ، وأَبَىٰ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ عنهُم اثنتانِ: القتلُ والهَرْجُ». وإِنما عَدَلَ إلى قبرِ أُمِّهِ لأَنها مَدْفونةٌ تحتَ كذا وكذا وكان عَسفَانُ لهمْ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أَبو الدرداء وعبد الغفار بن المنيب، عن إسحاق بن عبد الله، عن أَبيه، عن عكرمة، ومن عدا عكرمة لم أَعرفهم ولم أَر من ذكرهم.

٤٦٠ ـ وعن عِمْرانَ بنِ الحُصينِ: أَنَّ أَباه الحُصينَ أَتىٰ النبيَّ ﷺ فقالَ: أَرأَيت رجلاً كان يُقرِي الضَّيْفَ ويَصِلُ الرَّحِمَ، ماتَ قبلَكَ وهو أَبوكَ؟ فقال: **«إِنَّ أَبي وأَباكَ وأَنْتَ في النَّارِ»** فماتَ حُصينٌ مُشْرِكاً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٤٦١ ـ وعن سعدٍ ـ يعني ابنَ أَبي وَقّاصٍ ـ: أَنَّ أَعْرابياً أَتىٰ النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله أَيْنَ أَبي؟ قالَ: في النَّارِ، قالَ: فأَيْنَ أَبوكَ؟ قالَ: حَيْثُما مَرَرْتَ بقَبْرِ كافِرٍ

١/١١٨ فبَشِّرْهُ بالنَّارِ».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وزاد: فأَسْلم الأَعرابي فقال: «لقد كلفني رسول الله ﷺ بعناءٍ، ما مررتُ بقبرِ كافرٍ إلَّا بشَّرْتُه بالنارِ»، ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٢ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريّ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«ليأخذَنَّ رجلٌ بيدِ أَبيهِ يَوْمَ القيامَةِ فَلَيُقَطِّعَنَّهُ ناراً يريدُ أَنْ يُدْخِلَهُ الجنةَ، قال: فيُنَادىٰ أَنَّ الجنةَ لا يَدخُلها مُشْرِكٌ، إِنَّ اللهَ قَدْ حَرَّمَ الجنةَ على كلِّ مشْرِكٍ، قال: فيقولُ:

---

٤٦٠ ـ له ألفاظ مختلفة انظرها في الكبير رقم (٣٥٥٢) و(١٨/٥٤٨، ٥٤٩).

٤٦١ ـ ورواه البيهقي في دلائل النبوة (١/١٣٩ ـ ١٤٠)، وابن السني في عمل اليوم والليل رقم (٥٨٨)، وانظر أحكام الجنائز، ص: ١٩٩.

٤٦٢ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٤٠٦) و(١٠٤٩)، والبزار رقم (٩٤) و(٩٥)، وابن حبان رقم (٦٩ ـ موارد)، وقال البزار: وهو حديث غريب، وانظر فتح الباري لابن حجر (٨/٤٩٩).

أيْ رَبِّ أَبي، قالَ: فيتحوَّلُ في صورةٍ قبيحَةٍ وريحٍ منتِنةٍ فيتْركُهُ»، قال: وكانَ أَصحابُ رسولِ الله ﷺ يَرَوْن أنه إِبْراهيمُ ولم يَزِدْهُمْ رسولُ الله ﷺ عن ذلكَ.

رواه أبو يعلى والبزار ورجالهما رجال الصحيح.

٤٦٣ ـ وعن أَبي هريرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«يَلقى رجلٌ أَباه يومَ القيامَةِ فيقولُ: يا أَبتِ هَلْ أَنتَ مُطِيعِي اليومَ؟ وهَلْ أَنتَ تَابعي اليَوْمَ؟ فيقولُ: نَعم فيأْخُذُ بيدِهِ، فينطَلِقُ بهِ حتَّى يأتِيَ بِهِ الله ـ تباركَ وتعالى ـ وهو يَعْرِضُ الخَلْقَ، فيقولُ: أَيْ رَبِّ إِنَّكَ وَعَدْتَني أَنْ لا تُخْزِنِي، فيُعرِضُ الله ـ تبارك وتعالى ـ عنهُ ثمَّ يقولُ مِثْلَ ذلكَ، فيمسَحُ الله أَباه ضَبُعاً[1] فيَهْوِي في النّار فيقولُ: أَبُوكَ فيقولُ: لا أَعْرِفُكَ».

رواه البزار ورجاله ثقات.

٤٦٤ ـ وعن أُمِّ سَلَمَةَ زوجِ النبيِّ ﷺ: أَنَّ الحارثَ بنَ هشامٍ أَتى النبيَّ ﷺ يَوْمَ حَجَّةِ الوَداعِ فقالَ: يا رسولَ الله إِنَّكَ تَحُثُّ على صِلَةِ الرَّحِمِ والإِحْسانِ إلى الجارِ، وإِيواءِ اليتيمِ، وإِطْعامِ الضَّيْفِ، وإِطْعامِ المِسْكِينِ، وكلُّ هذا كانَ يَفعلهُ هِشامُ بنُ المغيرَةِ، فما ظَنُّكَ بهِ يا رسولَ الله؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«كلُّ قبْرٍ لا يَشْهَدُ صاحِبُهُ أَنْ لا إِلَهَ إِلَّا الله فهو جِذْوَةٌ مِنَ النَّارَ، وقَدْ وجَدْتُ عَمِّي أَبا طالبٍ في طَمْطَامٍ[1] مِنَ النَّارِ، فأَخْرَجَهُ الله لمكانِهِ منِّي وإِحْسَانِهِ إِليَّ فجعَلَه في ضَحْضَاحٍ[2] مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عبد الله بن محمد بن عَقيل، وهو منكر الحديث، لا يحتجون بحديثه، وقد وُثق.

٤٦٥ ـ وعن أُمِّ سلمةَ قالتْ: قلتُ: يا رسولَ الله، إِنَّ عمي هشامَ بنَ المغيرةِ،

---

٤٦٣ ـ ١ ـ الضبعان: ذكر الضبع، وهو سَبُعٌ معروف.

٤٦٤ ـ ١ ـ الطّمطام: الوسط. أي وسط النار.

٢ ـ الضحضاح: اليسير. أي اليسير من النار.

كانَ يُطْعِمُ الطعامَ، ويَصِلُ الرَّحِمَ، ويَفْعلُ ويَفعلُ، فلوْ أَدْرَكَكَ أَسْلَمَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«كانَ يُعْطِي للدُّنْيا وحَمْدِها وذِكْرِها، وما قالَ يوماً قطُّ: اللهمَّ اغْفِرْ لي خطيئتي يومَ الدِّينِ».

رواه الطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

٤٦٦ ـ وعن سلمةَ بن يزيد الجُعفيِّ قال: انطلَقْتُ أنا وأخِي، وأبي إلى رسولِ الله ﷺ قال: قلنا: يا رسولَ الله، إنَّ أُمَّنا مَليكَةُ كانَتْ تَصِلُ الرَّحِمَ، وتُقرِي الضَّيْفَ، وتفعلُ وتَفْعَلُ، هَلَكتْ في الجاهليةِ فهَلْ ذلكَ نافِعُها شيئاً؟ قالَ: **«لا»** قال: قلنا: فإنها كانت وأدت أختاً لها، فهل ذلك نافعها شيئاً؟ قال: ١/١١٩

«الوائِدَةُ والمَوْؤُودَةُ في النَّارِ إلا أَنْ تُدْرِكَ الوائِدَةُ الإسلامَ ليعفُوَ[١] الله عَنْها».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح والطبراني في الكبير بنحوه.

٤٦٧ ـ وعن عدي بنِ حاتمٍ قال: قلتُ: يا رسولَ الله، إنَّ أبي كانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، ويَفْعَلُ كذا وكذا، قال:

«إنَّ أَباكَ أَرادَ أَمْراً فأَدْرَكَهُ ـ يعني: الذِّكْرَ ـ».

رواه أحمد ورجاله ثقات والطبراني في الكبير.

٤٦٨ ـ وعن سهلِ بنِ سعدٍ: أَنَّ عديَّ بنَ حاتمٍ أَتىٰ رسولَ الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله، إنَّ أَبي كانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، ويحملُ الكَلَّ، ويُطْعِمُ الطَّعامَ، قال: فَهلْ أَدْرَكَ الإِسْلاَمَ؟ قالَ: **«لا»**، قالَ: **«فإنَّ أَباكَ كانَ يُحِبُّ أَنْ يُذْكَرَ فذُكِرَ»**.

رواه الطبراني في الكبير وفيه رِشدين بنِ سعد، وهو متروك الحديث.

٤٦٩ ـ وعن ابنِ عُمرَ قال: ذُكِرَ حَاتمٌ عندَ النبيِّ ﷺ فقال:

---

٤٦٦ ـ ١ ـ في مسند أحمد (٣/٤٧٨): فيعفو.

٤٦٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٩٨٧) وفيه أيضاً: أحمد بن رشدين: كذبوه.

«ذاكَ رجلُ أَرادَ أَمْراً فأَدْرَكَهُ».

رواه البزار وفيه عُبيدِ بن واقد القيسي ضعفه أبو حاتم.

٤٧٠ ـ وعن سلمةَ[١] بنِ عامرٍ الضَّبِّي، قال: أَتيتُ النبيَّ ﷺ فقلت: يا رسولَ الله، إنَّ أَبي كانَ يَصِلُ الرَّحِمَ، ويُقرِي الضيفَ، ويَفي بالذِّمةِ، قالَ: **«ولَمْ يُدْرِكِ الإسلامَ؟»** قالَ: لا، فلمَّا وَلَّيْتُ فقال: **«عليَّ بالشَّيْخِ»** قالَ: **«يكونُ ذلكَ في عقِبِكَ فلنْ تَزُولُوا ولن تَتفرَّقُوا[٢] أَبَداً»**.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٤٧١ ـ وعن عفيفٍ الكنديِّ قال: بينا نحنُ عِنْدَ النبيِّ ﷺ إذْ أَقبلَ وَفْدُ مِنَ اليمنِ، فذَكروا آمرأَ القيْسِ بنَ حُجرٍ الكِنديِّ، وذَكروا بَيْتَينِ مِنْ شِعْرِهِ فيهما ذِكْرُ ضارِجِ ماءٍ مِنْ مِياهِ العَرَبِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«ذاكَ رجُلٌ مذكورٌ في الدُّنْيا، مَنْسِيٌّ في الآخِرَةِ [شَرِيفٌ في الدُّنيا خامِلٌ في الآخِرَةِ][١] يَجِيءُ يَوْمَ القيامَةِ معهُ لواءُ الشُّعَراءِ يقودُهُمْ إلى النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير من طريق سعد بن فروة بن عفيف، عن أَبيه، عن جده، ولم أَر من ترجمهم.

---

٤٧٠ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٦٢١٣): سلمان.

٢ ـ في الكبير: فلن يذلوا أبداً ولن يفقروا.

٤٧١ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (١٨/١٠٠).

كتاب العلم

٢ ـ ٣٩ ـ باب كتابة العلم.
٢ ـ ٤٠ ـ باب عرض الكتاب بعد إملائه.
٢ ـ ٤١ ـ باب عرض الكتاب على من أمر به.
٢ ـ ٤٢ ـ باب في كتاب الوحي.
٢ ـ ٤٣ ـ باب في الخبر والمعاينة.
٢ ـ ٤٤ ـ باب في الأمر يشهد فيه أربعون.
٢ ـ ٤٥ ـ باب لا تضر الجهالة بالصحابة لأنهم عدول.
٢ ـ ٤٦ ـ باب فيمن حدث حديثاً كذب فيه غيره.
٢ ـ ٤٧ ـ باب رواية الحديث بالمعنى.
٢ ـ ٤٨ ـ باب في الناسخ والمنسوخ.
٢ ـ ٤٩ ـ باب الأدب مع الحديث.
٢ ـ ٥٠ ـ باب في المعضلات والمشكلات.
٢ ـ ٥١ ـ باب السؤال عما يشك فيه.
٢ ـ ٥٢ ـ باب ما جاء في المراء.
٢ ـ ٥٣ ـ باب في الإختلاف.
٢ ـ ٥٤ ـ باب الأمور ثلاثة.
٢ ـ ٥٥ ـ باب في كثرة السؤال.
٢ ـ ٥٦ ـ باب سبب النهي عن كثرة السؤال.
٢ ـ ٥٧ ـ باب السؤال للانتفاع وإن كثر.
٢ ـ ٥٨ ـ باب في حسن السؤال والتودد.
٢ ـ ٥٩ ـ باب فعل العالم إذا اهتم.
٢ ـ ٦٠ ـ باب في خلوة العالم.
٢ ـ ٦١ ـ باب قول العالم: سلوني.
٢ ـ ٦٢ ـ باب في مدارسة العلم ومذاكرته.
٢ ـ ٦٣ ـ باب تفصيل المسائل.
٢ ـ ٦٤ ـ باب سؤال العالم عن ما لا يعلم.
٢ ـ ٦٥ ـ باب أي الناس أعلم؟
٢ ـ ٦٦ ـ باب فيمن كتم علماً.
٢ ـ ٦٧ ـ باب في تعليم من لا يعلم.
٢ ـ ٦٨ ـ باب من علم فليعمل.
٢ ـ ٦٩ ـ باب فيما ينبغي للعالم والجاهل.
٢ ـ ٧٠ ـ باب فيمن ترك الصلاة لطلب العلم.
٢ ـ ٧١ ـ باب السؤال عن الفقه.
٢ ـ ٧٢ ـ باب فيمن يربط الشيء يستذكر به.
٢ ـ ٧٣ ـ باب فيمن نشر علماً أو دل على خير أو علم القرآن.
٢ ـ ٧٤ ـ باب فيمن سن خيراً أو غيره أو دعا إلى هدى.
٢ ـ ٧٥ ـ باب حفظ العلم.
٢ ـ ٧٦ ـ باب الطيب عند التحديث.
٢ ـ ٧٧ ـ ١ ـ باب في العمل بالكتاب والسنة.
٢ ـ ٧٧ ـ ٢ ـ باب ثان منه في اتباع الكتاب والسنة ومعرفة الحلال من الحرام.
٢ ـ ٧٨ ـ باب ليس لأحد قول مع رسول الله ﷺ.
٢ ـ ٧٩ ـ باب اتباعه في كل شيء.
٢ ـ ٨٠ ـ باب في البر والإثم.
٢ ـ ٨١ ـ باب فيمن يستحل الحرام أو يحرم الحلال أو يترك السنة.
٢ ـ ٨٢ ـ باب فيما نهى عنه النبي ﷺ.
٢ ـ ٨٣ ـ باب في الإجماع.
٢ ـ ٨٤ ـ باب الإجتهاد.
٢ ـ ٨٥ ـ باب في القياس والتقليد.
٢ ـ ٨٦ ـ باب.
٢ ـ ٨٧ ـ باب الاقتداء بالسلف.
٢ ـ ٨٨ ـ باب التثبت والإمساك عن بعض الحديث وبعض الفتيا.
٢ ـ ٨٩ ـ باب فيمن لم يطلب العلم.

٢ ـ ٩٠ ـ باب فيمن لا يتبع أهل العلم.
٢ ـ ٩١ ـ باب علو السفيه على العليم.
٢ ـ ٩٢ ـ باب فيمن لم يكن فيهم من يهاب في الله عز وجل.
٢ ـ ٩٣ ـ باب فيمن طلب العلم لغير الله.
٢ ـ ٩٤ ـ باب في علم لا ينفع.
٢ ـ ٩٥ ـ باب فيمن لم ينتفع بعلمه.
٢ ـ ٩٦ ـ باب كراهية الدعوى.
٢ ـ ٩٧ ـ ١ ـ باب يخاف على الأمة من زلة العالم وجدال المنافق وغير ذلك.
٢ ـ ٩٧ ـ ٢ ـ باب.
٢ ـ ٩٨ ـ ١ ـ باب في البدع والأهواء.
٢ ـ ٩٨ ـ ٢ ـ باب منه.
٢ ـ ٩٩ ـ باب في القصص.
٢ ـ ١٠٠ ـ باب الحديث عن بني إسرائيل.
٢ ـ ١٠١ ـ باب النهي عن سؤال أهل الكتاب.
٢ ـ ١٠٢ ـ باب.
٢ ـ ١٠٣ ـ باب في علم الخط.
٢ ـ ١٠٤ ـ باب في علم النسب.
٢ ـ ١٠٥ ـ باب في ابن الأخت والحليف والمولى.
٢ ـ ١٠٦ ـ باب التاريخ.
٢ ـ ١٠٧ ـ باب نسيان العلم.
٢ ـ ١٠٨ ـ باب ذهاب العلم.

٢ ـ كتابُ العِلْمِ

٢ ـ ١ ـ **باب** في طَلَبِ العِلْمِ

٤٧٢ ـ عن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«طَلَبُ العِلْمِ فَريضةٌ على كلِّ مسلمٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عثمان بن عبد الرّحمٰن بن عثمان القرشي، عن حماد بن أبي سليمان، وعثمان هذا، قال البخاري: مجهول، ولم يقبل من حديث حماد إلا ما رواه عنه القدماء شعبة وسفيان الثوري والدَّسْتَوائي، ومن عدا هؤلاء رووا عنه بعد الاختلاط. ١٢٠/١

٤٧٣ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يحيى بن هاشم السمسار كذاب.

٤٧٤ ـ وعن ابنِ عباسٍ عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن عبد العزيز بن أبي رَوَّاد ضعيف جداً.

---

٤٧٢ ـ ورواه الخطيب في تاريخ بغداد (٢/ ٢٧٠)، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٥٧) وقال (١/ ٧٢): ففيه عثمان بن عبد الرحمن ولا يحتج به، وهزيل بن إبراهيم الجماني، غير معروف وما يرويه غيره. وقال الهيثمي (٤/ ٣٠): متروك. انظر الكبير رقم (١٠٤٣٩).

٤٧٣ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٧٤) بسند فيه ضعفاء، وقال (١/ ٧٥١): قال أحمد بن حنبل: لا يثبت عندنا في هذا الباب شيء.

٤٧٤ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٥٨) وانظر لسان الميزان (٣/ ٢٢٥).

٤٧٥ ـ وعن الحُسينِ بنِ عليٍّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«طلبُ العلمِ فريضةٌ على كلِّ مسلمٍ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عبد العزيز بن أبي ثابت، ضعيف جداً.

٤٧٦ ـ وعن واثلةَ قالَ: أَمرنَا رسولُ الله ﷺ:

«أَنْ نتفقَّهَ في الدِّينِ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه بكار بن تميم وهو مجهول.

٢ ـ ٢ ـ ١ ـ باب في فَضْلِ العِلْمِ

٤٧٧ ـ عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو عَنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«قليلُ العلمِ خَيْرٌ مِنْ كَثيرِ العبادَةِ، وكَفَىٰ بالمرءِ فِقْهاً إِذَا عَبَدَ الله، وكَفَىٰ بالمرءِ جَهْلاً إذا أُعْجِبَ برأيِـهِ، إِنَّما النـاسُ رجلانِ: مؤمِنٌ وجـاهِـلٌ فـلا تُؤْذوا المؤْمِنَ ولا تُجاوِرُوا الجاهِلَ».

---

٤٧٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦١) وفيه أيضاً: شيخه أحمد بن يحيى الخوارزمي، قال الدارقطني: لا يحتج به، وفي أخرى: ضعيف متروك. ورواه أيضاً الخطيب في تاريخه (٥/٢٠٤).

٤٧٦ ـ انظر رقم (٤٨٤).

رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٣٩١) و(٢٢/٦١) وفيه: بكار بن تميم، وبشر بن عون، وقد اتهما بالوضع.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن أنس بن مالك. عن النبي ﷺ قال:

«طَلَبُ العلمِ فَريضَةٌ على كُلِّ مُسلمٍ».

أخرجه الطبراني في الصغير رقم (٢٢) وقال: لم يروه عن عاصم الأحول إلا الحكم بن عطية، ولا عن الحكم إلا العباس بن إسماعيل البصري، تفرد به ابن المصفى.

وأخرجه ابن عدي في الكامل، والبيهقي في الشعب، ويرتقي إلى الحسن بكثرة طرقه ـ وانظر العلل المتناهية لابن الجوزي (١/٦٧ ـ ٧١) و(١/٧٣ ـ ٧٥).

٤٧٧ ـ قال المنذري في الترغيب والترهيب (١/٩٣): وفي إسناده إسحاق بن أسيد، وفيه توثيق لين، ورفع هذا الحديث غريب، قال البيهقي: ورويناه صحيحاً من قول مطرف بن عبد الله بن الشخير.

رواه الطبراني في الأَوسط والكبير وفيه إِسحاق بن أَسِيد قال أَبو حاتم: لا يشتغل به.

٤٧٨ ـ وعن حذيفةَ بنِ اليَمانِ قال: قال لي رسولُ الله ﷺ:

«فضلُ العلمِ خيرٌ مِنْ فَضْلِ العبادَةِ، وخيرُ دِينِكُمُ الوَرَعُ».

رواه الطبراني في الأَوسط والبزار، وفيه: عبد الله بن عبد القدوس، وثقه البخاري وابن حِبان وضعفه ابن مَعين وجماعة.

٤٧٩ ـ وعن ابنِ عِمَر قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

«أَفْضلُ العبادَةِ الفِقْهُ، وأَفضَلُ الدِّينِ الوَرَعُ».

رواه الطبراني في الثلاثة وفيه محمد بن أَبي ليلى ضعفوه لسوء حفظه.

٤٨٠ ـ وعن ابن عباسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«فَضْلُ العلمِ أَفْضلُ مِنَ العبادَةِ، ومِلاكُ الدينِ الوَرَعُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سَوَّار بن مُصعب، ضعيف جِداً[1].

٤٨١ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ عوفٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يَسيرُ الفِقْهِ خيرٌ مِنْ كَثيرِ العبادَةِ، وخيرُ أَعمالِكمْ أَيسَرُها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: خارجة بن مصعب، وهو ضعيف جداً[1].

٤٨٢ ـ وعن علي بنِ أَبي طالبٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ: ١/١٢١

«ما جُمِعَ شيءٌ إِلى شيءٍ أَفضلَ مِنْ علمٍ إِلى حِلْمٍ».

---

٤٧٨ ـ ورواه الحاكم في المستدرك (١/٩٢)، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٧٦) وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

٤٨٠ ـ ١ ـ سوار بن مصعب: قال الهيثمي: متروك ـ انظر رقم (٧٤٤). ومسند الشهاب رقم (٤٠).

٤٨١ ـ ١ ـ خارجة: قال الهيثمي: متروك، وقيل: كذاب، وقيل: مستقيم الحديث (٩/٨٧).

٤٨٢ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٣٣٦)، وهو في الصغير رقم (٧٠٧) بلفظ: «والذي نفسي بيده..»

رواه الطبراني في الأوسط والصغير من رواية حفص بن بِشْر، عن حسن بن الحسين بن يزيد العَلوي، عن أبيه، ولم أر من ذكر أحداً منهم.

٤٨٣ ـ وعن عمرَ ـ يعني ابنَ خطابِ ـ رضي الله عنه، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما اكْتَسَبَ مُكْتَسِبٌ مثلَ فَضْلِ علمٍ يَهْدي صاحِبَهُ إلى هُدىً، أو يَرُدُّهُ عَنْ رَدَىً، وما استقامَ دينُهُ حتى يَسْتقيمَ عملُهُ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط وقال فيه: «**حتى يستقيم عقلُه**» بدل: «**عملهُ**» وفيه: عبد الرّحمٰن بن زيد بن أسلم وهو ضعيف.

٢ ـ ٢ ـ ٢ ـ باب مِنْهُ

٤٨٤ ـ عن واثلةَ بنِ الأسقعِ قال: أمَرنا رسولُ الله ﷺ:

«أَنْ نَتَفقَّهَ في الدينِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بَكار بنِ تميمٍ وهو مجهول.

٤٨٥ ـ وعن عمرَ بنِ الخطابِ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً يفقِّهْهُ في الدينِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

٤٨٦ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ يُرِدِ الله بهِ خَيْراً يُفَقِّهْهُ في الدِّينِ».

---

٤٨٣ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٦٧٦) بلفظ: «أو يرده عن رداء، ولا استقام...» وقال: لا يروى عن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به أصبغ بن الفرج. وشيخه عبد الرحمن بن حاتم المرادي قال عنه الذهبي: ما علمت به بأساً، وقال ابن الجوزي: متروك الحديث. ـ ميزان الاعتدال (٢/٥٥٤) ولسان الميزان (٣/٤٠٨).

٤٨٤ ـ انظر رقم (٤٧٦).

٤٨٦ ـ ورواه أبو يعلى رقم (٥٨٥٥) أيضاً بلفظ: «إذا أراد الله بعبد خيراً فقهه في الدين». وأحمد رقم (٧١٩٣) أيضاً، وليس من الزوائد، رواه ابن ماجة رقم (٢٢٠).

رواه الطبراني في الصغير ورجاله رجال الصحيح.

٤٨٧ ـ وعن أبي هريرةَ عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«ما عُبِدَ الله بشَيءٍ أَفْضلَ مِنْ فِقْهٍ في دِينٍ، ولَفقِيـهٌ واحِدٌ أَشـدُّ علىٰ الشيطانِ مِنْ أَلْفِ عابِدٍ، ولِكلِّ شيءٍ عِمادٌ، وعِمادُ هذا الدينِ الفِقْهُ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه يزيد بن عِياض وهو كذاب.

٤٨٨ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذا أَرادَ الله بعبْدٍ خيراً فقهَّهُ في الدينِ، وأَلهمه رُشْدَهُ».

رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢ ـ ٣ ـ ١ ـ باب في فَضْلِ العالمِ والمتَعلِّمِ

٤٨٩ ـ عن أَنس بنِ مالكٍ قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ:

«إِنَّ مَثَلَ العلماءِ في الأَرْضِ كمثَلِ النُّجومِ في السمـاءِ يُهْتَدىٰ بهـا في ظُلماتِ البرِّ والبَحْرِ، فإِذا انطَمَسَتِ النجومُ أَوْشَكَ أَنْ تَضِلَّ الهداةُ».

رواه أَحمـد، وفيه رشـدين بن سعد، واختلف في الاحتجـاج بـه، وأَبـو حفص صاحب أَنس مجهول، والله أَعلم.

٤٩٠ ـ وعن جابرٍ بنِ عبدِ الله، عن النبيِّ ﷺ قال:

«الناسُ معادِنُ، فخِيارُهمْ في الجاهليَّةِ، خيارُهم في الإِسلامِ، إِذَا فَقُهُوا».

رواه أَحمد ورجاله رجال الصحيح.

٤٩١ ـ وعن عبد الله يعني ابنَ مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: ١/١٢٢

«الناسُ رَجُلانِ: عالِمٌ ومتعلِّمٌ، هما في الأَجْرِ سواءٌ، ولا خَيْـرَ فيما بينَهمـا مِنَ النَّاسِ».

---

٤٨٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٤٥) بلفظ: «من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين» فقط.

٤٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٤٦١) بلفظ: «الناس رجلان عالم ومتعلم ولا خير فيما سواهما».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه سند الأوسط نهشَل بن سعيد، وفي لآخر الربيع بن بدر، وهما كذابان.

٤٩٢ ـ وعن ابنِ مسعودٍ أيضاً قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الدُّنيا مَلْعُونَةٌ ملعونٌ ما فيها إلَّا عالِمٌ، وذِكْرُ الله وما وَالاهُ».

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يروه عن ابن ثوبان، عن عبدة إلا أبو المطرف المغيرة بن مطرف، قلت: لم أر من ذكره.

٤٩٣ ـ وعن أبي الدَّرداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«العالِمُ والمتعلِّمُ شَرِيكانِ في الخَيْرِ، وسائِرُ الناسِ لا خَيْرَ فيهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: معاويةِ بنِ يحيى الصدفي، قال ابن معين: هالك ليس بشيء.

٤٩٤ ـ وعن عبدِ الله قال: اغْدُ[1] عالِماً أَوْ متعَلِّماً، ولا تَغْدُ بَيْنَ ذلِكَ، فإنْ لَمْ تفعَلْ، فأَحِبَّ العُلَماءَ ولا تُبْغِضْهُمْ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن عبد الملك بن عُمَير لم يُدرك ابنَ مسعودٍ.

٤٩٥ ـ وعن أبي بَكْرَةَ قال: سَمِعْتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«اغْدُ عالِماً أَوْ مُتَعَلِّماً أَوْ مُسْتَمِعاً أَوْ مُحِبّاً ولا تَكُنِ الخامِسَةَ فتَهْلِكَ». قالَ عطاءٌ: قال لي مِسْعَرُ: زِدْتَنا خامِسةً لم تَكُنْ عِنْدنا [قال][1]: **«والخامِسةُ أَنْ تُبْغِضَ العِلْمَ وأَهْلَهُ»**.

رواه الطبراني في الثلاثة والبزار ورجاله موثقون.

---

٤٩٤ ـ ١ ـ اغد: اذهب.

٤٩٥ ـ ضعف الحافظ العراقي إسناده: انظر كشف الخفاء (١/٤٣٧).

١ ـ زيادة من الطبراني الصغير رقم (٧٨٦).

٤٩٦ ـ وعن زِر بن حُبيش قال: غَدَوْتُ علىٰ صفوانُ بنِ عَسَّالٍ المُـرادي فقالَ: ما غَدا بِك يا زِر؟ قلتُ: أَلْتمسُ العِلْمَ، قال: اغْدُ عالماً أَو متَعلِّماً ولا تَغْدُ بَيْنَ ذلِكَ.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: حفص بن سليمان، وثقه أَحمد، وضعفه جماعة كثيرون(١).

٤٩٧ ـ وعن أَبي الرَّدِينِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما مِنْ قَوْمٍ يَجْتَمِعونَ على كتابِ الله يتعاطَوْنَهُ بَيْنَهُم إلا كانُوا أَضْيافاً لله، وإلَّا حفَّتْهُمُ الملائِكةُ حتّى يَقُوموا، أَوْ يَخُوضُوا في حَدِيثٍ غيرِهِ، وما مِنْ خارِجٍ يَخْرُجُ في طَلَبِ علمٍ مخافَةَ أَنْ يموتَ، أو انتساخِهِ مخافَةَ أَنْ يُدْرَسَ إلا كانَ كالغادِي الرائحِ في سبيلِ الله، ومَنْ يُبْطِيء بِهِ عَملهُ لم يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إِسْماعيل بن عياش، وهو مختلف في الاحتجاج به.

٤٩٨ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ عوفٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«فُضِّلَ العالمُ على العابِدِ سبعينَ درَجةً، ما بَيْنَ كلِّ دَرَجَتَيْنِ كما بَيْنَ السماءِ والأَرْضِ».

رواه أَبو يعلى وفيه الخليل بن مرة، قال البخاري: منكر الحديث، وقال ابن عدي: لم أَر له حديثاً منكراً، وهو في جملة من يُكتب حديثه، وليس هو بمتروك.

٤٩٩ ـ وعن أَبي أُمامةَ، عن النبيِّ ﷺ قال: ١/١٢٣

«مَنْ غَدا إلى المسْجِدِ لا يُرِيدُ إلا أَنْ يتعلَّمَ خَيْراً، أَو يُعَلِّمَهُ، كانَ له كأَجْرِ حاجٍّ تاماً حجَّتَهُ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون كلهم.

---

٤٩٦ ـ ١ ـ حفص بن سليمان: قال الهيثمي: متروك وفيه توثيق لين (٩/٢٤٧).

٤٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٤٧٣)، والحاكم في المستدرك (١/٩١) وقال الذهبي: على شرط البخاري. وانظر صحيح ابن حبان رقم (٨٧).

٥٠٠ ـ وعن سهلِ بن سعدٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ دخلَ مَسْجِدِي هذا ليتعلَّمَ خَيْراً أَو يُعلِّمهُ، كانَ بمنزلةِ المجاهِدِ في سبيلِ الله، ومَنْ دخلَهُ لغيرِ ذَلِكَ مِنْ أَحادِيثِ النّاسِ كانَ بمنزلةِ الذي يَرىٰ ما يُعجِبُهُ وهوَ شيءٌ لغيرِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يعقوب بن حُمَيد بن كاسب وثقه البخاري وابن حِبان، وضعفه النسائي وغيره ولم يستندوا في ضعفه إلّا إلىٰ أَنه مَحْدُودٌ، وسماعه صحيح.

٥٠١ ـ وعن صفوانَ بنِ عَسَّالٍ المُراديِّ قالَ: «مَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ ابْتِغَاءَ العِلْمِ فإِنَّ الملائِكَةَ تَضعُ أَجْنِحَتَهَا للمتعلِّمِ والعالِمِ».

رواه الطبراني في الكبير، وهو عند الترمذي خلا «ذِكرَ العالم» وفيه: عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

٥٠٢ ـ وعن واثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ طلَبَ عِلْماً فأَدْرَكَهُ كَتَبَ الله لهُ كِفْلَيْنِ مِنَ الأَجْرِ، ومَنْ طَلبَ عِلْماً فلمْ يُدْرِكْهُ كَتَبَ الله له كِفْلاً مِنَ الأَجْرِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٥٠٣ ـ وعن سَخْبَرَةَ قالَ: مَرَّ رَجلانِ علىٰ رسولِ الله ﷺ وهوَ جالِسٌ وهو يَذْكُرُ فقال:

«اجْلِسَا فإِنَّكُما علىٰ خَيْرٍ»، فلمَّا قامَ رسولُ الله ﷺ، وتفرَّقَ عنهُ أَصْحابُهُ فقامَا فقالا: يا رسولَ الله، إِنَّكَ قلتَ لنَا: اجْلسا فإِنَّكُما على خَيرٍ، أَلَنا خاصَّةً أَمْ للنَّاسِ عامَّةً؟ فقالَ: **«ما مِنْ عَبْدٍ يَطْلُبُ العِلْمَ إِلَّا كانَ كفَّارَةَ ما تقدَّمَ».**

قلت: عند الترمذي منه: «مَنْ طلَبَ العِلمَ كانَ كفَّارةَ لما مَضى» فقط.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أَبو داود الأَعمى، وهو كذاب.

٥٠٤ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ جاءَهُ أَجَلُهُ وهُوَ يَطْلُبُ العِلْمَ لَقِيَ الله ولم يكُنْ بيْنَهُ وبَيْنَ النَّبِيِّينَ إِلَّا درجَةُ النبوَّةِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن الجَعْد، وهو متروك.

٥٠٥ ـ وعن أَبي هريرةَ أَنَّه مَرَّ بسوقِ المدينةِ فوقَفَ عَليْها قال: يا أَهْلَ السُّوقِ ما أَعْجَزَكُمْ؟ قالوا: وما ذَاكَ يا أَبا هُرَيرة؟ قالَ: ذاكَ ميراثُ رسولِ الله ﷺ يُقَسَّمُ وأَنتمْ هَهنا، أَلا تَذْهَبونَ فتأْخُذُونَ نصيبَكُمْ مِنْهُ؟ قالوا: وأَيْنَ هوَ؟ قالَ: في المَسْجِدِ، فخرجوا سِرَاعاً، ووَقَفَ أَبو هريرة لهم حتَّى رَجَعوا فقالَ لهم ما لَكُم؟ قالوا: يا أَبا هريرة، فقَدْ أَتَيْنا المسجِدَ فدَخَلْنا فلم نَرَ فيهِ شيئاً يقسَّم! فقالَ لهم: أَبو هريرة: وما رأَيْتم في المسجدِ أَحَداً؟ قالوا: بلى رأَيْنا قَوْماً يُصَلُّونَ وَقَوْماً يَقْرَؤُونَ القرآنَ، وقَوْماً يَتَذَاكَرونَ الحلالَ والحَرامَ، فقالَ لهم أَبو هريرةَ: وَيْحكُمْ فذاكَ مِيراث محمد ﷺ. ١/١٢٤

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

٥٠٦ ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَيُّما ناشىءٍ نَشأَ في العِلْمِ والعِبادَةِ حتى يَكْبُرَ أَعْطَاهُ الله يومَ القِيامَةِ ثَوابَ اثْنَيْنِ وتِسْعِينَ صِدِّيقاً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يوسف بن عَطية، وهو متروك الحديث.

٢ ـ ٣ ـ ٢ ـ باب منه

٥٠٧ ـ عن أَبي هُريرةَ، وأَبي ذَرٍّ قالا: لَبابٌ مِنَ العِلمِ يتعلَّمهُ الرجلُ أَحَبُّ إِليَّ مِنْ أَلفِ ركعَةٍ تطوُّعاً.

---

٥٠٥ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٥١)، وفيه علي بن مسعدة: انظر كلام الهيثمي عنه رقم (١١٩).

٥٠٦ ـ والحديث ضعيف جداً ـ انظر السلسلة الضعيفة رقم (٧٠٠) والمعجم الكبير رقم (٧٥٨٩).

٥٠٧ ـ انظر البزار رقم (١٣٨).

٥٠٨ ـ وقالا: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا جاءَ الموتُ لطَالبِ العلْمِ وهوَ على هذهِ الحالَةِ ماتَ وهو شَهيدٌ».

رواه البزار، وفيه: هلال بن عبد الرّحمٰن الحنفي، وهو متروك.

٥٠٩ ـ وعن عائشةَ عن النبيِّ ﷺ قال:

«إنَّ طالبَ العلمِ تَبْسُطُ لهُ الملائِكَةُ أَجنحتَها وتستغفرُ له».

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبد الملك وهو كذاب.

٥١٠ ـ وعن عائشةَ عن النبيِّ ﷺ قال:

«مُعلِّمُ الخيرِ يَسْتغفِرُ لهُ كلُّ شيءٍ حتَّى الحيتانُ في البَحْرِ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبد الملك، وهو كذاب أيضاً.

٥١١ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«علماءُ هَذهِ الأُمةِ رجُلانِ: رجلُ آتاهُ الله عِلْماً فبَذلَهُ للناسِ ولم يَأْخُذْ عليهِ طُمَعاً ولم يَشْترِ بهِ ثمناً، فذلكَ تستغفرُ له حِيتانُ البَحْرِ ودوابُّ البَرِّ والطيرُ في جَوِّ السماءِ، ويَقدمُ على الله سيِّداً شَريفاً حتى يرافِقَ المرسلينَ، ورجلٌ آتاهُ الله علماً فبَخِلَ بهِ عن عِبادِ الله، وأَخذَ عليهِ طمعاً، واشترىٰ بهِ ثمناً، فذاكَ يُلْجَمُ يومَ القِيامةِ بلجامٍ مِنْ نارٍ، وينادِي منادٍ: هَذا الذي آتاهُ الله علماً فبَخِلَ بهِ عَنْ عبادِ الله، وأَخذَ عليهِ طمعاً، واشترىٰ بهِ ثمناً، وكذلكَ حتى يَفْرغَ مِنَ الحسابِ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: عبد الله بن خراش، ضعفه البخاري وأبو زرعة وأبو حاتم وابن عدي، ووثقه ابن حِبان.

٥١٢ ـ وعن جابرٍ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«معلِّمُ الخيرِ يَسْتغفرُ له كلُّ شيءٍ حتَّى الحيتانُ في البِحارِ».

---

٥١٠ ـ للحديث شواهد انظرها في السلسلة الصحيحة رقم (١٨٥٢).

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه إِسماعيل بن عبد الله بن زرارة، وثقه ابن حبان، وقال الأَزدي: منكر الحديث، ولا يلتفت إِلى قول الأَزدي في مثله، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٥١٣ ـ وعن أَبي أُمامةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الله وملائِكَتَهُ حتَّى النملةِ في جُحْرِها، وحتى الحوتِ في البحرِ يُصلُّونَ على معلِّمِ الناسِ الخيرَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: القاسم أَبو عبد الرَّحمٰن، وثقه البخاري، وضعفه أَحمد[١]. ١/١٢٥

٢ ـ ٤ ـ باب الخيرُ كثيرٌ ومنْ يَعْملُ بهِ قليلٌ

٥١٤ ـ عن عبدِ الله ـ يعني ابنَ عَمرٍو ـ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

«الخيرُ كثيرٌ، ومَنْ يَعملُ بِهِ قليلٌ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: الحسين بن عبد الأول، وهو ضعيف.

٢ ـ ٥ ـ باب حَثُّ الشَّبابِ على طَلبِ العِلْمِ

٥١٥ ـ عن أَبي الدرداءِ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ الذي يتعلَّمُ العِلْمَ في صِغَرِهِ كالنَّقْشِ على الحجَرِ، ومَثَلُ الذي يتعلَّمُ العلمَ في كِبَرِهِ كالذي يكتُبُ على الماءِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مروان بن سالم الشامي، ضعفه البخاري ومسلم وأَبو حاتم.

٥١٦ ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

---

٥١٣ ـ ١ ـ القاسم: متروك ـ انظر رقم (٣٩) والمعجم الكبير رقم (٧٩١٢) وله شواهد.

٥١٦ ـ انظر رقم (٥٠٦).

«أَيُّما ناشىءٍ نَشَأَ في العلمِ والعبادَة حتى يَكْبُرَ أَعطاهُ الله يومَ القيامَـةِ ثوابَ اثنين وتسعينَ صِدِّيقاً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يوسف بن عَطية، وهو متروك الحديث.

٥١٧ ـ وعن ابن عبّاسٍ قال: ما بَعثَ الله نَبياً إلا وهو شَابٌّ، ولا أُوتِيَ عالِمٌ عِلْماً إلا وهُوَ شَابٌّ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: قابوس بن أَبي ظَبيان، وثقه يحيى بن مَعين في رواية، وضعفه في أُخرى، وقال ابن عدي: أَرجو أَنه لا بأس به، وضعفه أَحمد.

٢ ـ ٦ ـ ١ ـ باب في فَضْلِ العلماءِ ومُجَالَستِهِمْ

٥١٨ ـ عن أَبي أُمامَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ لقمانَ قالَ لابنِهِ: يا بنيَّ عليكَ بمجالَسةِ العلماءِ، واسمعْ[1] كلامَ الحكماءِ، فإِنَّ الله يُحْيِي القلْبَ المَيتَ بنُورِ الحكمةِ كما يُحْيِي الأَرضَ الميتَةَ بوابِلِ المَطَرِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عُبيدِ الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف لا يحتج به.

٥١٩ ـ وعن أَبي جُحيفةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«جالِسُوا الكُبَراءَ، وسائِلُوا العلماءَ، وخَالِطُوا الحكماءَ».

رواه الطبراني في الكبير من طريقين إِحدهما هذه، والأُخرى موقوفة، وفيه: عبد الملك بن حسين أَبو مالك النخعي، وهو منكر الحديث، والموقوف صحيح الإِسناد.

---

٥١٨ ـ ورواه البزار رقم (٢٣٧) أيضاً، وهو عند ابن المبارك في الزهد رقم (١٣٨٧).

١ ـ في المعجم الكبير رقم (٧٨١٠): استمع.

٥١٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٢٥) مرفوعاً، و(٢٢/١٣٣) موقوفاً.

٥٢٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ: أنه كان يقولُ: المتَّقُونَ سادةٌ، والفقهاءُ قـادَةٌ، ومجالستُهُمْ زِيـادَةٌ.

قلت: ذكر هذا في حديث طويل رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون. ١/١٢٦

٥٢١ ـ وعن ابن عباسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا مَرَرْتُم برياضِ الجنَّةِ فارْتَعوا»، قالوا: يا رسولَ الله، ما رِياضُ الجنَّةِ؟ قال: «مجالِسُ العِلْمِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٥٢٢ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: قالَ النبيُّ ﷺ:

«اللهمَّ ارْحَمْ خُلَفائِي» قلنَا: يا رسولَ الله، ومَنْ خُلَفـاؤُكَ؟ قال: «الـذينَ يأْتـونَ مِـنْ بعدِي يَرْوُونَ أَحادِيثي ويعلِّمونَها الناسَ».

رواه الـطبراني في الأوسط وفيـه أحمد بن عيسى بن عبـد الله الهـاشمي، قـال الدارقطني: كذاب.

٥٢٣ ـ وعن أبي الدرداءِ قالَ: قالَ رسول الله ﷺ:

«العلماءُ خُلَفاءُ الأنبياءِ».

قلت: له في السنن: «العلماءُ ورَثَةُ الأنبياءِ».

رواه البزار ورجاله موثقون.

٥٢٤ ـ وعن أبي سعيدٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

---

٥٢٠ ـ انظر (٢/ ١٩٠) والمعجم الكبير رقم (٨٥٥٣).

٥٢١ ـ ورواه الـطبراني في الكبيـر رقم (١١١٥٨) وفيه أيضـاً شيخ الـطبـراني: الحسن بن علي المعمـري، ضعيف وقد وثق.

٥٢٢ ـ وكأن الشيخ نـاصر قـد سها عن اسم الصحـابي في هذا الحـديث، واعتبره علي بن أبي طـالب، انظر السلسلة الضعيفة رقم (٨٥٤).

٥٢٤ ـ رواه البزار رقم (٥٢٤) وقال: لم يتابع سعيد على هذا.

«إنِّي لأَعْرِفُ نَاساً ما هُمْ أنبيـاءُ ولا شُهَداءُ يَغْبِـطُهُمُ الأَنبياءُ والشُّهـداءُ بِمنْزِلَتِهِمْ يَوْمَ القِيامَةِ الذينَ [يحِبُّونَ الله ويحَبِّبُونَهُ إلى خَلْقِهِ، يأمرونَهُمْ بـطاعَةِ الله، فـإذا أَطَاعـوا الله] أَحبَّهُمُ الله».

رواه البزار، وفيه: سعيد بن سلام العطار، وهو كذاب.

٥٢٥ ـ وعن رجـل مِنْ عَبْسٍ قـال: كنتُ أَمشِي مَـعَ سُلَيْمـانَ على شَطِّ دِجْلَةَ فقالَ: يا أَخا بَني عَبْسٍ انْزِلْ فاشْرَبْ، فشَرِبْتُ، ثمَّ قال: اشْـرَبْ فشَرِبْتُ، فقـال: ما نَقَصَ شُرْبُكَ مِنْ دِجْلَةَ؟ قال: قلتُ: ما نَقصَ! قـالَ: فإنَّ العِلمَ كَـذلِكَ يُؤْخَـذُ مِنْهُ ولا يَنْقُصُ. فذكر الحديث وهو بطوله في الزهد في عيش السلف.

رواه الطبراني في الكبير وفيه رجل لم يسم.

٥٢٦ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قال: يا أَيُّها الناسُ(١) عَلَيْكُم بالعِلْمِ قبلَ أَنْ يُقْبَضَ، وقبضُـهُ ذَهابُ أَهْلِهِ، وعَلَيْكُمْ بـالعِلمِ فإنَّ أَحَـدَكمْ لا يَدْرِي مَتى يَفْتَقِـرُ إلىٰ ما عِنْـدَهُ، وعليْكُم بـالعِلْمِ وإيَّاكُمْ والتنـطُّعَ والتَعمُّقَ، وعَلَيْكُمْ بالعَتِيقِ، فـإنه سَيجيءُ قـومٌ يتلُونَ كتابَ الله ينبُذونَهُ وراءَ ظُـهورِهِمْ.

رواه الطبراني في الكبير وأَبو قِلابة لم يسمع من ابن مسعود.

٥٢٧ ـ وعن ثعلبةَ بنِ الحكم قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يقولُ الله عزَّ وجلَّ للعلماءِ يومَ القيَامَةِ، إذا قعدَ على كرسيِّهِ لِفَصْلِ عبادِهِ: إنِّي لَمْ أَجْعَـلْ عِلْمِي وحِلْمي(١) فيكُمْ إلَّا وأَنَا أُرِيـدُ أَنْ أَغْفِـرَ لَكُمْ علىٰ مـا كـانَ فيكُمْ ولا أُبالِي».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

---

٥٢٦ ـ ١ ـ ليس في المعجم الكبير رقم (٨٨٤٥) يا أيها الناس.

٥٢٧ ـ الحديث موضوع بهذا التمام، فإن مداره على العلاء بن مسلمة، قال ابن طاهر: كان يضع الحديث، وقال ابن حبان: يروي الموضوعات عن الثقات. وفيه لفظة منكرة جداً وهي قعود الله تبارك وتعالى على الكرسي، بالإضافة إلى جهالة بعض رجال السند. وانظر السلسلة الضعيفة رقم (٨٦٧).

١ ـ في معجم الطبراني الكبير رقم (١٣٨١): حكمي، بدل: حلمي.

٥٢٨ ـ وعن أبي موسىٰ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يَبعثُ الله العِبادَ يومَ القِيامَةِ ثمَّ يميزُ العلماءَ فيقولُ: يا معشرَ العلماءِ إني لم أضَعْ فيكُمْ عِلْمي لأعَذِّبكم اذْهَبوا فقدْ غَفرْتُ لكُم».

رواه الطبراني في الكبير وفيه موسى بن عُبيدة الرَّبذي وهو ضعيف جداً.

٢ ـ ٦ ـ ٢ ـ باب ١/١٢٧

٥٢٩ ـ وعن حِزام بن حيكمٍ بن حِزام، عن أبيهِ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«إنَّكم قَدْ أصبَحْتُمْ في زمانٍ، كثيرٍ فقهاؤُهُ، قليلٍ خُطَباؤُهُ، كثيرٍ مُعْطُوهُ، قليلٍ سُؤَّالُهُ، العَملُ فيهِ خيرٌ مِنَ العِلْمِ، وسيأتي زمانٌ قليلٌ فقهاؤُهُ، كثيرٌ خطباؤُهُ، وكثيرٌ سُؤَّالُهُ، قليلٌ مُعطوهُ، العلمُ فيهِ خَيرٌ مِنَ العَملِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عثمانِ بن عبد الرحمٰن الطرائفي، وهو ثقة إلا أنه قيل فيه: يروي عن الضعفاء، وهذا من روايته عن صدقة بن خالد وهو من رجال الصحيح(١).

٥٣٠ ـ وعن أبي ذَرٍّ أنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إنَّكُمْ في زمانٍ علماؤُهُ كثيرٌ، خطباؤُهُ قليلٌ، مَنْ تَركَ فيهِ عُشَيْرَ ما يَعلمُ هَوىٰ، وسيأتي علىٰ الناسِ زمانٌ يقِلُّ علماؤُهُ، ويكْثُرُ خطباؤُهُ، مَنْ تمسَّكَ فيهِ بعُشْرِ(١) ما يَعْلَم نَجَا».

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسم.

٥٣١ ـ وعن حِزام بن حكيمٍ، عن عمّه، عن رسولِ الله ﷺ: أنهُ قال:

---

٥٢٨ ـ ورواه الطبراني في الصغير رقم (٥٩١) بلفظ قريباً أيضاً، وإسناده ضعيف جداً انظر السلسلة الضعيفة رقم (٨٦٨).

٥٢٩ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: بل صدقة المذكور في إسناده، هو ابن عبد الله السمين، وهو ضعيف جداً». وانظر المعجم الكبير رقم (٣١١١).

٥٣٠ ـ ١ ـ في مسند أحمد (٥/١٥٥): بعشير.

«أَصْبحتُمْ في زمانٍ كثيرٍ فقهاؤُهُ، قليلٍ خطباؤُهُ، كثيرٍ مُعْطُوهُ، قليلٍ سُؤَّالُهُ، العملُ فيهِ خيرٌ مِنَ العِلْمِ، وسيأتي زمانٌ قليلٌ فقهاؤُه، كثيرٌ خطباؤُهُ، كثيرٌ سؤَّالُهُ، قليلٌ مُعْطُوهُ، العِلْمُ فيهِ خيرٌ مِنَ العَمَلِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: صدقة بن عبد الله السمين وهو ضعيف منكر الحديث.

٢ ـ ٧ ـ **باب** في مَعْرِفَةِ حَقِّ العالِمِ

٥٣٢ ـ عن عُبَادَةَ بنِ الصامِتِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«لَيْسَ مِنْ أُمَّتِي مَنْ لم يُجِلَّ كبيرَنا، وَيَرْحَمْ صَغيرَنا، وَيَعْرِفْ لعالِمِنَا حَقَّهُ».

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٥٣٣ ـ وعن أَبي أُمامَةَ، عَنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«ثلاثةٌ لا يَسْتخِفُّ بهمْ إلّا منافِقٌ: ذو الشَّيبةِ في الإسلامِ، وذُو العِلمِ، وإمامٌ مقْسِطٌ».

رواه الطبراني في الكبير، من رواية عُبيد الله بن زَحْر، عن علي بن يزيد، وكلاهما ضعيف.

٥٣٤ ـ وعن أَبي مالكٍ الأَشعريِّ: أَنهُ سمِعَ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لا أَخافُ على أُمَّتي إلا ثَلاثَ خِلالٍ: أَنْ يكثُرَ لَهُمْ مِنَ الدنيا[1] فيتَحاسَدُوْنَ [فَيَقْتَتِلُوا][2]، وأَنْ يُفْتَحَ لهمُ الكِتابُ[3] يأْخذُهُ المؤمِنُ يَبْتَغِي تأْوِيلَهُ ولَيْس يَعْلَمُ تأْوِيلَهُ إِلّا الله والراسِخُونَ في العِلْمِ يقولُون آمَنَّا بِهِ كلٌّ مِنْ عِنْدِ ربِّنا وما يَذَّكرُ إِلَّا أُولوا الأَلبابِ، وإِنْ يروا ذَا عِلْمِهِمْ فيضيِّعُونَهُ ولا يُبالونَ عليهِ». ١/١٢٨

---

٥٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٨١٩) وفيه أيضاً: مطرح بن يزيد، وهو ضعيف.

٥٣٤ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٣٤٤٢): المال. بدل: الدنيا.

٢ ـ زيادة من المعجم الكبير.

٣ ـ في الكبير: الكتب.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن إسماعيل بن عياش، عن أبيه، ولم يسمع من أبيه.

٥٣٥ ـ وعن أبي أُمامَة الباهليِّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ علَّمَ عَبْداً آيةً مِنْ كتابِ الله فهوَ مَوْلاهُ لا يَنْبغي أَنْ يَخذُلَهُ ولا يَسْتأْثِرَ عليْهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبيد(١) بن رَزين اللاذقي ولم أر من ذكره.

٢ ـ ٨ ـ باب فيمَنْ سَمِعَ شَيْئاً فحدَّث بشَرِّهِ

٥٣٦ ـ عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ الذي يَسْمَعُ الحِكْمَةَ فيحدِّثُ بشَرِّ ما يسمعُ، مَثَلُ رجلٍ أَتَى راعِياً فقالَ: يا راعِي أجزرْني(١) شاةً مِنْ غنمِكَ، فقال: اذهَبْ فخذْ بأُذُنِ خَيْرِها شاةً، فذهَبَ فأَخَذَ بأُذُنِ كَلْبِ الغَنَمِ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: علي بن زيد، وهو ضعيف، واختلف في الاحتجاج به.

٢ ـ ٩ ـ باب العِلمُ بالتَعلُّمِ

٥٣٧ ـ عن معاويةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«يا أَيُّها الناسُ إنَّما العلمُ بالتعلُّمِ، والفِقْهُ بالتفقُّهِ، ومَنْ يردِ الله بهِ خَيْراً يفقِّهْهُ في الدينِ، وإنَّما يَخْشَى الله مِنْ عبادِهِ العلماءُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: رجل لم يسم، وعتبة بن أبي حكيم، وثقه أبو حاتم وأبو زرعة، وابن حبان، وضعفه جماعة.

---

٥٣٥ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل رقم (١٥٧) وقال: هذا حديث لا يصح، قال ابن حبان: إسماعيل بن عياش تغير في آخر عمره فكثر الخطأ في حديثه وهو لا يعلم، فخرج عن حد الاحتجاج.

١ ـ في العلل: عبد الله بن رزين وهو أيضاً غير معروف وانظر المعجم الكبير رقم (٧٥٢٨).

٥٣٦ ـ ١ ـ أجزرهُ: أعطاه شاة ليذبحها.

٥٣٨ ـ وعن أبي الدَّرداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّما العلمُ بالتعلُّم، وإنما الحِلْمُ بالتحلُّم، مَنْ يَتَحَرَّ الخيرَ يُعْطَهُ، ومَنْ يَتَّقِ الشرَّ يُوْقَهُ، ثلاثٌ مَنْ كنَّ فيهِ لم يَسْكنِ الدرجَاتِ العُلَى، ولا أَقولُ لكمُ الجنةَ: مَنْ تكهَّنَ، أو اسْتَقْسَم، أو ردَّهُ من سَفَرِهِ تَطَيُّرٌ».

رواه الطبراني في الأوسطِ، وفيه: محمد بن الحسن بن أبي يزيد، وهو كذاب.

٥٣٩ ـ وعن ابن مسعودٍ: أنه كانَ يقولُ: فعَلَيْكم بهذا القرآنِ، فإِنَّه مأْدُبَةُ الله،
١/١٢٩ فمنِ استطاعَ منكمْ أَنْ يأْخُذَ مِنْ مأْدُبةِ الله فليَفْعَلْ، فإِنَّما العِلْم بالتعلُّمِ.

رواه البزار في حديث طويل ورجاله موثقون.

٢ ـ ١٠ ـ باب المجالِسُ ثَلاثَةٌ

٥٤٠ ـ عن أَبي سعيدٍ ـ يعني الخدريِّ ـ عنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«إِنَّ المجالِسَ ثلاثَةٌ: سالِمٌ وغانِمٌ وشاجِبٌ»(١).

رواه أَحمد وأَبو يعلى.

٥٤١ ـ وله في الطبراني الكبير: «الناسُ ثلاثةٌ سالِمٌ وغانِمٌ وشاجِبٌ».

وفيه ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٢ ـ ١١ ـ باب في أَدَبِ العالِم

٥٤٢ ـ عن ابنِ عبّاس، عن النبيِّ ﷺ قال:

«عَلِّموا ويَسِّروا ولا تُعَسِّروا».

---

٥٣٨ ـ ورواه أبو نعيم في الحلية (٥/١٧٤)، وبعضه من حديث أبي هريرة ذكره ابن الجوزي في العلل رقم (٩٣) وقال عَقِبَهُ: وقال الدارقطني: وقد روي من حديث أبي الدرداء موقوفاً وهو المحفوظ.

٥٣٩ ـ رواه البزار رقم (١٥٨) و(١٥٩).

٥٤٠ ـ ١ ـ السالم: الساكت. الغانم: الذي يتكلم بخير. الشاجب: الذي يتكلم بالخنا.

٥٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٣٠٣) وليس فيه ابن لهيعة، وإنما فيه: دراج أبو السمح، مختلف فيه.

رواه أحمد وهو بتمامه في الأدب، وفيه ليث بن أبي سليم وهو مدلس[١].

٥٤٣ ـ وعن أبي أُمامةَ: أنَّ فتىً مِنْ قريش أَتَى النبيَّ ﷺ فقالَ: يـا رسولَ الله، إئْذَنْ لي في الزِّنا، فأقْبلَ القومُ عليهِ وزَجَروهُ، وقالُوا: مَهْ مَهْ، فقال:

«أُدْنُهْ»، فَدَنا مِنهُ قريباً، فقال: **«أتُحِبُّهُ لأُمِّكَ؟»** قال: لا والله جعلَني الله فِدَاكَ، قال: **«ولا الناسُ يحبُّونَهُ لِأُمَّهاتِهِمْ»**، قال: **«أفتحِبُّه لابنتكَ؟»** قالَ: لا والله يا رسولَ الله جعلَني الله فداكَ، قال: **«ولا الناسُ يحبُّونَهُ لِبَناتِهِمْ»**، قالَ: **«أفتحِبُّه لأُخْتِكَ؟»** قال: لا والله يا رسولَ الله جعلَني الله فداكَ، قال: **«ولا الناسُ يحبُّونَهُ لأَخَواتِهِم»**، قال: **«أتحبُّهُ لعمَّتِكَ؟»** قال: لا والله يا رسولَ الله جعلني الله فداكَ، قال: **«ولا الناسُ يحبونَهُ لعَمَّاتِهِم»**، قال: **«أتحبهُ لخالتِكَ؟»** قالَ: لا والله يا رسولَ الله جعلني الله فداك، قالَ: **«ولا الناسُ يحبونَهُ لخَالاتِهِمْ»**، قال: فوضَعَ يدَهُ عليه وقالَ: **«اللهمَّ اغفِرْ ذَنْبَهُ، وطهِّرْ قَلبَهُ، وحَصِّنْ فرجَهُ»**، قال: فلَمْ يكُنْ بَعْدَ ذلكَ الفَتى يلتفِتُ إلى شيءٍ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٥٤٤ ـ وعن أبي أُمامةَ، أن النبيّ ﷺ كانَ إذا تكلّم تكلَّم ثلاثاً لكي يُفْهَمَ عَنْهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن.

٢ ـ ١٢ ـ باب أَدَبُ الطالِبِ

٥٤٥ ـ عن أبي هريرةَ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«تعلَّمـوا العلمَ، وتعلَّموا للعِلْمِ السكينةَ والـوَقـارَ، وتـواضَعُـوا لمنْ تَعلَّمـونَ منهُ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عباد بن كثير، وهو متروك الحديث.

٥٤٦ ـ وعن جميلَةِ أُمِّ ولدِ أنس بن مالكٍ قالت: كـانَ ثابتُ إذا أَتَىٰ أنسـاً قال: ١/١٣٠
يا جاريَةُ هاتي لي طِيباً أمسَحُ يدِي، فإنَّ ابنَ أُمِّ ثابتٍ لا يَرْضَى حتَّى يقبِّلَ يَـديْ.

---

٥٤٢ ـ ١ ـ ليث: لم يرمه أحد بالتدليس، وإنما ضعف لاختلاطه.

٥٤٦ ـ رواه أبو يعلى رقم (٣٤٩٣) وفيه أيضاً: عبد الله بن المثنى الأنصاري، اختلف في الاحتجاج به.

رواه أَبو يعلى، وجميلة هذه لم أَر من ترجمها.

٢ ـ ١٣ ـ **باب** وصيَّةُ أَهْلِ العلْمِ

٥٤٧ ـ عن عمرَ بنِ الخطابِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«قالَ أَخي موسَىٰ عليهِ السلامُ: يا ربُّ أَرِني الذي كنتَ أَرَيْتَني في السَّفينةِ، فأَوْحَى الله إليهِ: يا موسى إنكَ ستَراهُ، فلَمْ يَلْبَثْ إلا يَسيراً حتّى أَتاهُ الخَضِرُ في طِيْبِ ريحٍ وحُسْنِ ثيابٍ «البياضِ»، فقالَ: السلامُ عليكَ يا موسى بنَ عِمرانَ، إنَّ ربَّكَ يَقْرَأُ عليكَ السلامَ ورحمةَ الله، فقالَ مُوسى: هو السلامُ، ومِنْه السلامُ، وإليهِ السلامُ، والحمدُ لله ربِّ العالمينَ، الذي لا أُحْصِي نِعَمَهُ، ولا أَقدِرُ على شكرِهِ إلا بمعونتِهِ، ثم قالَ موسى: إني أُريدُ أَنْ توصِيَني بوصيةٍ يَنفعُني الله بها بَعدَكَ، قال الخضِرُ: يا طالبَ العلمِ إنَّ القائِلَ أَقلُّ ملالةً مِنَ المستَمِعِ فلا تُمِلَّ جلَساءَكَ إذا حدَّثْتَهم، واعْلم أَنَّ قلبَكَ وِعاءٌ فانظُرْ ماذا تحشُو بهِ وِعاءَكَ، واعْرِفِ الدُّنيا وانبِذْهَا وَراءكَ فإِنَّها ليستْ لكَ بدارٍ ولا لكَ فيها مَحلُّ قرارٍ وإنها جُعِلَتْ بُلْغَةً للعبادِ ليتزَوَّدُوا مِنْها للمَعادِ، ويا موسى وَطِّنْ نَفْسَكَ على الصَّبْرِ تَلْقَ الحِلْمَ، وأَشْعِرْ قلبَكَ التقوىٰ تَنلِ العِلْمَ، ورُضْ نفسَكَ على الصبرِ تخلُصْ مِنَ الإِثْمِ، يا مُوسَى تفرَّغْ للعلمِ إنْ كُنْتَ تريدُهُ فإِنَّما العِلْمُ لمَنْ تفرَّغَ لَهُ، ولا تَكونَنَّ مِكْثاراً بِالمنطِقِ مِهْذَاراً، فإِنَّ كثرةَ المنْطِقِ تَشِينُ العلماءَ، وتُبْدِي مساوِيءَ السُّخَفَاءِ، ولكنْ عليكَ بِذِي اقتصادٍ فإِنَّ ذلكَ مِنَ التّوفِيقِ والسَّدادِ، وأَعْرِضْ عَنِ الجُهَّالِ، واحْلُمْ عنِ السُّفَهاءِ، فإِنَّ ذلكَ فَضْلُ الحكماءِ، وزَيْنُ العلماءِ، إذا شَتمَكَ الجاهِلُ فاسْكُتْ عنهُ سِلماً وجانِبْهُ حَزْماً، فإِنَّ ما بَقِيَ مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ وشَتْمِهِ إياكَ أَعْظَمُ وأَكْثَرُ، يا ابنَ عِمرانَ لا تفتَحنَّ باباً لا تَدْرِي ما غَلْقَهُ، ولا تُغْلِقنَّ باباً لا تَدْري ما فتحَهُ، يا ابنَ عِمْرانَ: مَنْ لا ينتهي مِنَ الدُّنيا نَهْمَتَهُ ولا تنقضِي فيها رغْبتهُ، كيفَ يكونُ عابداً؟ مَنْ يُحقِّرُ حالَهُ، ويتَّهِمُ الله بما قَضَى لَهُ؟ كيفَ يكونُ زاهداً؟ هَلْ يكفُّ عنِ الشهواتِ مَنْ قَدْ غلبَ عليهِ هواهُ، وينفعَهُ طلبُ
١/١٣١ العلمِ والجهلُ قَدْ حَواهُ؟ لأَنَّ سفرَهُ إِلى آخرتِهِ وهوَ مُقْبِلٌ على دُنْياهُ، يا موسىٰ تعلَّمْ ما تعلَّمَ لتعمَلَ بهِ ولا تعلَّمْهُ لتحدِّثَ بِهِ فيكونَ عليكَ بُورُهُ، ويكونَ لغيرِكَ نُورُهُ، يا ابنَ

عمرانَ اجْعَلْ الزهدَ والتقوىٰ لباسَكَ والعِلْمَ والذِكرَ كلامَكَ وأَكْثِرْ مِنَ الحسَنات فإنَّكَ مصيبُ السَّيئاتِ، وزَعْزِعْ بالخَوْفِ قَلْبَكَ فإنَّ ذلكَ يُرْضِي رَبَّكَ، واعمَلْ خَيْراً فإنكَ لا بُدَّ عامِلٌ سِوَاهُ، قد وُعِظْتَ إنْ حَفِظْتَ. فتولَّى الخضِرُ وبقيَ موسى حَزيناً مكروباً».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه زكريا بن يحيى الوَقَارِ، قال ابن عدي: كان يضع الحديث.

٢ ـ ١٤ ـ باب في قولِهِ: عَلِّموا ويَسِّروا

٥٤٨ ـ عن ابنِ عباسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«علِّموا ويَسِّرُوا ولا تُعَسِّروا، وإذا غَضِبْتَ فاسْكُتْ، وإذا غَضبْتَ فاسْكُتْ، وإذا غَضِبْتَ فاسْكُتْ».

رواه أحمد والبزار، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو ضعيف.

٢ ـ ١٥ ـ باب في طالبِ العلمِ وإظْهارِ البِشْرِ لَهُ

٥٤٩ ـ عن أُمِّ الدرداءِ قالت: كانَ أبو الدرداءِ لا يحدِّثُ حديثاً إلا تَبسَّمَ فيهِ، فقلتُ له: إني أَخْشَىٰ أَنْ يَحمقَكَ الناسُ، فقال: كانَ رسولُ الله ﷺ لا يُحدِّثُ بحديثٍ إلا تبسَّم فيهِ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: حبيب بن عمر، وقال الدارقطني: مجهول.

٥٥٠ ـ وعن صفوانَ بنِ عسالٍ المُرادِيِّ قال: أَتيتُ النبيَّ ﷺ وهوَ في المسْجِدِ مُتَّكِىءٌ على بُرْدٍ لهُ أَحْمَر، فقلتُ له: يا رسولَ الله، إني جِئْتُ أَطْلُبُ العِلْمَ فقال:

---

٥٤٨ ـ انظر رقم (١٢٥٣٨). ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩٥١) أيضاً.

«مَرْحباً بطالِبِ العِلمِ ، إنَّ طالِبَ العلمِ لَتَحُفُّهُ الملائِكَةُ بأَجْنِحَتِها ، ثم يركَبُ بعضُهم بعضاً حتى يَبْلُغوا السماءَ الدنيا مِنْ مَحبَّتِهِم لما يَطْلُبُ» .

قلت: له حديث عند أبي داود وغيره غير هذا .

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح .

٥٥١ ـ وعن أبي رافعٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لعليّ بنِ أبي طالبٍ:

«إنَّ الله أمرَني أَنْ أُعَلِّمَكَ ولا أَجْفُوكَ وأَنْ أُدْنِيكَ ولا أُقْصِيَكَ فحقٌّ عليَّ أَنْ أُعَلِّمَكَ وَحقٌّ عليكَ أَنْ تَعِيَ» .

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبيد الله بن أبي رافع: وهو منكر الحديث، وعباد بن يعقوب: رافضي .

٢ ـ ١٦ ـ باب البكورُ في طَلَبِ العِلْمِ ١/١٣٢

٥٥٢ ـ عن عائشةَ قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«اغْدُوا في طَلَبِ العلمِ ، فإنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُبارِكَ لأُمَّتِي في بُكورِها، ويَجْعَل ذلكَ يَوْمَ الخميسِ» .

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أيوب بن سويد، وهو يسرق الحديث.

٢ ـ ١٧ ـ باب الجلوسُ عِنْدَ العالِمِ

٥٥٣ ـ عن قرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا جَلسَ جلسَ إليهِ أَصحابُه حَلَقاً حَلقاً .

رواه البزار وفيه سعيد بن سلام كذبه أحمد .

---

٥٥٢ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٥٣٢) وقال: فيه محمد بن أيوب الرملي عن أبيه، ومحمد بن أيوب، قال ابن حبان: يروي الموضوعات لا يحل الاحتجاج به .

٥٥٣ ـ رواه البزار رقم (١٥٧) وقال: لا نعلم رواه عن خالد بن ميسرة إلا سعيد وهو لين الحديث.

٥٥٤ ـ وعن يزيد الرّقاشيِّ قال: كانَ أَنسٌ مِمَّا يقولُ لنا إذا حَدَّثَنا هذا الحديثَ: إنَّه والله ما هُوَ بالذي تَصْنَعُ أَنْتَ وأَصحابك. يعني: ويقعدُ أَحَدُكم فَيَجْتَمِعُونَ حَولَهُ فيَخْطُبُ، إنَّما كانُوا إذا صَلَّوْا الغَداةَ، قَعَدُوا حلَقاً حلَقاً يَقْرَؤُونَ القُرْآنَ، ويتعلَّمونَ الفرائِضَ والسُّنَنَ.

ويزيد الرقاشي: ضعيف.

٢ ـ ١٨ ـ **باب** فيمَنْ يخرجُ في طلبِ العلمِ والخيرِ

٥٥٥ ـ عن قَبيصةَ بنِ المُخارِقِ قال: أَتيتُ النبيَّ ﷺ فقالَ لي: «**يا قبيصةُ ما جاءَ بكَ؟**» قلتُ: كَبِرَتْ سِنّي، ورَقَّ عَظْمِي، فأَتيتُكَ لتعلِّمَني ما ينفَعُني الله بهِ، قالَ:

«**يا قَبيصةُ ما مَررْتَ بحجَرٍ ولا شجَرٍ ولا مَدَرٍ إلا استغفرَ لكَ، يا قبيصةُ إذا صَلَّيْتَ الصُّبْحَ فقلتَ ثلاثاً: سبحانَ الله العظيمِ وبحمدِهِ، تُعَافَى مِنَ العَمى والجُذَامِ والفالِجِ، يا قبِيصةُ: قلْ: اللهمَّ إني أَسْأَلُكَ مما عِنْدَكَ، وأَفِضْ عليَّ من فضْلِكَ، وانشُرْ عليَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وأَنْزِلْ عليَّ من بَرَكاتِكَ**».

رواه أَحمد وفيه رجل لم يسم.

٥٥٦ ـ وعن أَبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قالَ:

«**ما مِنْ خارجٍ يخرجُ مِنْ بيتِهِ إلا ببابِهِ رايَتانِ: رايةٌ بيدِ مَلَكٍ، ورايةٌ بيدِ شَيْطانٍ، فإنْ خرجَ لما يُحِبُّ الله اتَّبعَهُ الملكُ برايتِهِ فلمْ يَزَلْ تحتَ رايةِ الملَكِ حتّى يرجِعَ إلىٰ بيتِهِ، وإنْ خرجَ لما يُسْخِطُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ اتَّبعَهُ الشَّيطانُ برايتِهِ فلَمْ يزَلْ تحتَ رايةِ الشَّيْطانِ حتّى يَرْجِعَ إلىٰ بَيْتِهِ**».

رواه أَحمد والطبراني في الأَوسط، وفيه: عبد الرّحمٰن بن أَبي الزناد، وثقه مالك، وضعفه أَحمد ويحيى في رواية.

٥٥٧ ـ وعن عليٍّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

٥٥٤ ـ رواه أبو يعلى رقم (٤٠٨٨).

«ما انتعلَ عبدٌ قطُّ ولا تَخفَّفَ، ولا لَبسَ ثوباً في طَلَبِ علمٍ إلَّا غفرَ الله لهُ ذنوبَهُ حيثُ يَخْطُو عتبةَ بابِهِ».

١/١٣٣ رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: إسماعيل بن يحيى التيمي، وهو كذاب.

٥٥٨ ـ وعن عائشةَ قالتْ: قال رسولُ الله ﷺ:

«ما خرجَ رجلٌ مِنْ بيتِهِ يطلبُ عِلْماً إلا سَهَّل الله له طريقاً إلىٰ الجنَّةِ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: هاشم بن عيسى، وهو مجهول، وحديثه منكر.

٢ ـ ١٩ ـ باب المشْيُ في الطَّاعَةِ

٥٥٩ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قال: كنَّا جلوساً مع أَبي بكرٍ الصدِّيقِ فمَرَّتْ جنازَةٌ، فقامَ فقُمْنَا، ثمَّ صلَّيْنا فخلَعَ نعلَيْهِ فقلنا: يا خليفةَ رسولِ الله ﷺ: خلعْتَ نعليكَ حينَ يلبِسُ الناسُ نِعالَهم! فقالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ مشَى حافِياً في طاعَةِ الله لم يَسْأَلْهُ الله عزَّ وجلَّ يومَ القيامَةِ عَمَّا افتُرِضَ عليهِ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وقال: تفرد به محمد بن عبد الله بن معاوية الحذاء، قلت: محمد هذا، وشيخه عبد الله بن إبراهيم، لم أَر من ذكرهما.

٥٦٠ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا تَسارَعْتُمْ إلى الخيرِ فامْشُوا حُفَاةً فإنَّ الله يُضَاعِفُ أَجْرَهُ على المُتَنَعِّلِ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: سليمان بن عيسى العطار، كذاب.

٢ ـ ٢٠ ـ باب الرِّحْلَةُ في طَلَبِ العِلْمِ

٥٦١ ـ عن عبدِ الله بنِ محمدٍ بنِ عقيلٍ: أَنه سمعَ جابرَ بنَ عبدِ الله يقولُ: بلغني عَنْ رجلٍ حديثُ سمِعَهُ عنْ رسولِ الله ﷺ، فاشتريتُ بَعيراً، ثمّ شَدَدْتُ

رَحْلِي، فسِرْتُ إليهِ شَهْراً حتّى قَدِمْتُ الشامَ، فإذا عَبْدُ اللهِ بنُ أُنَيْس فقلتُ للبَوَّابِ: قُلْ له: جابرٌ على البابِ، فقال: ابنُ عبدِ اللهِ؟ قلتُ: نعم، فخرجَ يَطَأُ ثوبَهُ فاعتنقني واعْتَنَقْتُهُ، فقلتُ: حديثٌ بلغَنِي عَنْكَ أَنَّكَ سمِعْتَهُ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ في القصاصِ فخشيتُ أَنْ تَموتَ أَوْ أَموتَ قبلَ أَنْ أَسْمَعهُ، فقالَ: سمعتُ رسولَ اللهِ ﷺ يقولُ:

«يَحْشُرُ اللهُ الناسَ يَوْمَ القيامَةِ ـ أو قالَ: العبادَ ـ عُراةً غُرْلاً[1] بُهْماً»، قالَ: قُلنا: وما بُهْماً؟ قال: «لَيْسَ معهم شيءٌ، ثم ينادِيهِمْ بِصوتٍ يسمعُهُ مَنْ بَعُدَ كما يسمعُه مَنْ قَرُبَ: أَنَا الدَّيَّانُ أَنَا الملكُ لا ينبَغي لأَحدٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَنْ يَدْخُلَ النارَ ولهُ عِنْدَ أَحدٍ مِنْ أَهْلِ الجنةِ حَقٌّ حتّى أَقْضِيهُ منهُ، ولا ينبغي لأَحدٍ مِنْ أَهلِ الجنةِ أَنْ يدخلَ الجنةَ، ولأَحدٍ مِنْ أَهلِ النارِ عندَهُ حقٌّ حتى أَقضيهُ منهُ حتّى اللَّطْمَةَ»، قال: قلنا: كيفَ هذا وإنما نأتي عُراةً غُرْلاً بُهْماً؟ قال: «الحسناتُ والسَّيئاتُ».

رواه أَحمد والطبراني في الكبير، وعبد الله بن محمد، ضعيف.

٥٦٢ ـ وعن مَحكولٍ: أَنَّ عقبةَ بن عامرٍ أَتى مسلمة بن مَخْلد، وكانَ بينَهُ وبينَ البوَّابِ شيءٌ، فسمعَ صوتَهُ، فأَذِنَ لهُ فقالَ: إِني لم آتِكَ زائِراً جئتُكَ لحاجةٍ أَتَذْكُرُ يومَ قالَ رسولَ اللهِ ﷺ: ١/١٣٤

«مَنْ علمَ مِنْ أَخيهِ سيئةً فسترَها سترَ اللهُ عليهِ يومَ القيامةِ؟» قال: نعم، قالَ: لهذا جِئْتُ.

رواه الطبراني في الكبير هكذا، وفي الأَوسط عن محمد بن سيرين، قال خرج عقبة بن عامر ـ فذكره مختصراً ورجال الكبير رجال الصحيح.

٥٦٣ ـ وعن عبدِ الملكِ بنِ عُميرٍ، عن مُنيبٍ، عن عمهِ قالَ: بلغَ رجلاً مِنْ أَصحابِ النبيِّ ﷺ [عَنْ رجلٍ مِنْ أَصحابِ النبيِّ ﷺ] أَنه يحدِّثُ عنِ النبيِّ ﷺ أَنه قالَ:

---

٥٦١ ـ ١ ـ الأغرل: الأقلف، الذي لم يختن.

٥٦٢ ـ ورواه أحمد (٤/١٠٤) أيضاً، وانظر الطبراني في الكبير (١٩/٤٣٩).

«مَنْ سَترَ أخاهُ المسلمَ في الدنيا سترَهُ الله يومَ القيامةِ»، ورحَلَ إليهِ وهو بمصرَ، فسأَلهُ عنِ الحديثِ قالَ: نعمْ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«منْ سترَ أخاهُ المسلمَ في الدنيا سترَهُ الله يومَ القيامةِ»، قالَ: فقال: وأنا قَدْ سمِعْتُه مِنْ رسولِ الله ﷺ.

رواه أحمد، ومنيب[1] هذا إن كان ابن عبد الله فقد وثقه ابن حبان، وإن كان غيره، فإني لم أر من ذكره.

٥٦٤ ـ قال ابن جريج: وركبَ أبو أيوب إلى عقبةَ بن عامرٍ إلى مصر قال: إني سَائِلُكَ[1] عن أمرٍ لم يبقَ ممن حضَرهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ إلاّ أنا وأنْتَ كيفَ سمعتَ رسولِ الله ﷺ يقولُ في سَتْرِ المسلمِ؟ فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ سَترَ مؤمِناً في الدنيا عَلى عَوْرَةٍ، سترَهُ الله عزَّ وجلَّ يومَ القيامةِ»، فرجعَ إلى المدينةِ فما حَلَّ رحْلَهُ حتى تحدَّثَ بهذا الحديثِ[2].

رواه أحمد هكذا منقطع الإسناد.

٥٦٥ ـ وعن رجاءِ بنِ حَيوةَ قال: سمعتُ مسلمةَ بن مخلدٍ يقول: بَينا أنا على مِصْرَ إذْ أتىٰ البوَّابُ فقال: إنَّ أعْرابياً على البابِ على بعيرٍ يستأذِنُ فقلتُ: مَنْ أنتَ؟ قالَ: جابرُ بن عبدِ الله الأنصاريُّ، قال: فأشْرَفْتُ عليهِ فقلتُ: أنْزِلُ إليكَ أو تَصْعَدُ؟ فقال: لا تنزِلْ ولا أصْعَدْ، حديثٌ بلغني أنك ترويهِ عَنْ رسولِ الله ﷺ في سَتْرِ المؤمنِ جِئتُ أسْمَعهُ، قلتُ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ سترَ على مؤمنٍ عورةً فكأنما أحْيَا مَوْؤُودَةً»، فضربَ بعيرَهُ راجِعاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو سنان القَسْمَليّ، وثقه ابن حبان وابن خراش في رواية، وضعفه أحمد والبخاري ويحيى بن معين.

---

٥٦٣ ـ ١ ـ منيب: ليس ابن عبد الله، وهو غير معروف كما رجحه ابن حجر في تعجيل المنفعة رقم (١٠٧٢).

٥٦٤ ـ ١ ـ في المخطوط: أسألك. والمثبت موافق للمسند (٤/١٥٩) والمطبوع.

٢ ـ في المسند: فما حل رحله يحدث هذا الحديث.

٥٦٦ ـ وعن أَبي موسىٰ الأَشعري قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يخرجُ الناسُ مِنَ المشْرِقِ والمغْرِبِ في طَلَبِ العلمِ فلا يجدونَ عالِماً أَعلمَ مِنْ عالِمِ المدينةِ ـ أَو عالِمِ أَهلِ المدينةِ ـ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو ضعيف عند الأكثرين. ١/١٣٥

٢ ـ ٢١ ـ باب أَخْذُ كلِّ علمٍ مِنْ أَهْلِهِ

٥٦٧ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قال: خطبَ عمرُ بن الخطابِ الناسَ بالجابيةِ وقالَ: يا أَيُّها الناسُ، مَنْ أَرادَ أَنْ يَسأَلَ عنِ القرآنِ فَلْيأْتِ أُبيَّ بنَ كعب، ومَنْ أَرادَ أَنْ يسأَلَ عن الفرائِضِ فليأْتِ زيدَ بنَ ثابتٍ، ومنْ أَرادَ أَنْ يسأَلَ عن الفقْهِ فلْيأْتِ معاذَ بن جبلٍ، ومنْ أَرادَ أَنْ يسأَلَ عنِ المالِ فليأْتِني. .؟ فإِنَّ الله جعلني له والياً وقاسماً.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: سليمان بن داود بن الحصين: لم أَر من ذكره.

٥٦٨ ـ وعن أَبي أُميّةَ الجمحيِّ: أَنَّ رجلاً سأَلَ النبيّ ﷺ عَنِ السَّاعَةِ فقال:

«مِنْ أَشْراطِها ثلاثٌ: إِحْدَاهُنَّ التماسُ العلمِ عندَ الأَصاغِرِ»، قال موسىٰ: يقالُ: إِنَّ الأَصاغِرَ مِنْ أَهلِ البِدَعِ.

رواه الطبراني في الأَوسط والكَبير، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

٥٦٩ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قال: لا يزالُ النّاسُ صالحينَ متماسِكينَ ما أَتاهُمُ العِلْمُ مِنْ أَصحابِ محمدٍ ﷺ ومِنْ أَكابِرهِمْ، فإِذا أَتاهُمْ مِنْ أَصاغِرِهِمْ هَلَكُوا.

رواه الطبراني في الكبير والأَوسط ورجاله موثقون.

---

٥٦٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٥٨٩) و(٨٥٩٠) و(٨٥٩١) و(٨٥٩٢) بألفاظ متعددة.

٢ ـ ٢٢ ـ باب معرِفَةُ معنىٰ الحديثِ بلغَةِ قريْشٍ

٥٧٠ ـ عن عليٍّ عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«الحدِيثُ علىٰ[١] ما تَعْرِفُونَ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: روح بن صلاح، وثقه ابن حبان والحاكم، وضعفه ابن عدي وبقية رجاله ثقات.

٢ ـ ٢٣ ـ باب مَنْهومانِ لا يَشْبَعانِ طالِبُ عِلْمٍ وطالِبُ دُنْيا

٥٧١ ـ عن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْهومانِ[١] لا يَشْبَعُ طالِبُهما: طالبُ علمٍ، وطَالبُ الدُّنيا».

رواه الطبراني في الكبير وفيه أَبو بكر الدَّاهري، وهو ضعيف.

٥٧٢ ـ وعن مجاهدٍ عنِ ابنِ عباسٍ ـ أَحسِبهُ رفَعهُ إلى النبيِّ ﷺ ـ قال:

«منْهومانِ لا تَنْقضِي نَهْمتُهم: منهومٌ في طلبِ العلمِ لا تنقَضِي نَهمتُهُ، ومنهومٌ في طَلَبِ الدنيا لا تَنْقَضي نَهْمَتُهُ».

رواه الطبراني في الأَوسط والكبير، والبزار، وفيه ليث بن أَبي سليم، وهو ضعيف.

٥٧٣ ـ وعن عائشةَ قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

٥٧٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٦٩) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين، كذبوه.

١ ـ لفظ: «علي» ليس في الأوسط.

٥٧١ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١١١) وقال: هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ، وذكره ابن حبان في المجروحين (٢/٢٨) وانظر المعجم الكبير رقم (١٠٣٨٨).

١ ـ المنهوم: الحريص.

٥٧٢ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١١٢)، وأبو خيثمة في العلم رقم (١٤١) بدون شك، ورواه الدارمي (١/٩٦) موقوفاً على ابن عباس.

«أَرْبَعٌ لا يَشْبعنَ مِنْ أَرْبعٍ: عَيْنٌ مِنْ نَظَرٍ، وأَرْضٌ مِنْ مَطَرٍ، وأُنْثَى مِنْ ذَكَرٍ،
١/١٣٦ وعالِمٌ مِنْ عِلْمٍ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: عبد السلام بن عبد القدوس، وهو ضعيف، لا يحتج به.

٢ ـ ٢٤ ـ **باب** الزِّيادَةُ مِنَ العِلْمِ والعَملُ بهِ

٥٧٤ ـ عن جابرٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مِنْ معادِنِ التقْوىٰ تعلُّمُكَ إِلىٰ ما عَلِمْتَ ما لم تَعْلَمْ، والنقصُ[١] فيما قَدْ عَلِمْتَ قِلَّةُ الزيادةِ فيهِ، إِنما يُزْهِدُ الرجلَ في علمٍ ما لَمْ يعلَمْ قلةُ الانتِفَاعِ بما قَدْ عَلِمَ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: ياسين الزيات، وهو منكر الحديث.

٢ ـ ٢٥ ـ **باب** فيمَنْ مرَّ عليهِ يومٌ لا يَزْدَادُ فيهِ مِنَ العِلمِ

٥٧٥ ـ عن عائشةَ قالت: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذا أَتَى عليَّ يومٌ لا أَزْدادُ فيهِ علماً فلا بُورِكَ في طلوعِ شمسِ ذلكَ اليومِ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفي: الحكم بن عبد الله، قال أَبو حاتم: كذاب.

٢ ـ ٢٦ ـ **باب** في مَنْ كَتبَ بقلمِهِ خَيْراً أَو غيرَهُ

٥٧٦ ـ عن عطاءٍ قال: كنتُ عندَ ابنِ عباسٍ فأَتاهُ رجلٌ فقال: يا أَبا عباسٍ ما تقولُ فيَّ؟ قال: وما عسَى أَنْ أَقولَ فيكَ؟ فقال: إِني عامِلٌ بقَلمٍ، فقال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

---

٥٧٤ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١١٠) وقال: هذا حديث لا يصح، والمتهم به ياسين، قال يحيى: ليس حديثه بشيء، وقال النسائي: متروك الحديث. ورواه الخطيب في تاريخه (٤١٤/١) وذكره الذهبي في الميزان (٢٥٨/٤).

١ ـ في الأوسط رقم (٢٥١٣): (التقصير).

«يؤتىٰ بصاحِبِ القَلَم يومَ القيامَةِ في تابُوتٍ مِنْ نـارٍ مُقْفَلٍ عليـهِ بأَقْفَـالٍ مِنْ نارٍ [فَيُنْظَرُ قَلَمُهُ فيمَن أَجْرَاهُ؟][(١)] فإِنْ كانَ أَجْراهُ في طاعَةِ الله ورضـوانِهِ فُـكَّ عنهُ التـابوتُ وإِنْ كانَ أَجْراهُ في معصِيةِ الله هَـوىٰ بـهِ فـي التابـوتِ سبعينَ خريفاً حتى باري القلم ولائِق الدواة».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: أبو أيوب الجِيزي، عن إسماعيل بن عياش، والظاهر أن آفة هذا الحديث الجيزي، لأن الطبراني قال في الأوسط: تفرد به الجيزي.

٢ ـ ٢٧ ـ باب كتابَةُ الصلاةِ علىٰ النبيِّ ﷺ لمَنْ ذكرهُ أو ذُكِرَ عندَهُ

٥٧٧ ـ عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ صلَّىٰ عليَّ في كتـابٍ لم تَزَلِ المـلائِكَةُ تستغفِـرُ لَهُ مـا دامَ اسمي في ذلـكَ الكتابِ». ١/١٣٧

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: بشر بن عبيد الدارسِيّ، كذبه الأزدي وغيره.

٥٧٨ ـ وعن أنس بنِ مالكٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ ذكَرَني فلْيُصَلِّ عليَّ».

رواه أبـو يعلىٰ، وفيه: الأزرق بن علي، وثقـه ابن حبان وقـال: يغرب، وبقيـة رجاله رجال الصحيح.

٥٧٩ ـ وعن أنس بنِ مالكٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ ذُكِرْتُ عندَهُ فلْيُصَلِّ عليَّ».

رواه أبو يعلىٰ ورجاله رجال الصحيح.

---

٥٧٦ ـ ١ ـ زيادة من الطبراني في الأوسط رقم (١٩٤٣)، والكبير رقم (١١٤٥٠).

٥٧٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٨٥٦)، وفيه أيضاً: يزيد بن عياض، كذبه مالك وغيره، وانظر ميزان الاعتدال (١/ ٣٢٠).

٥٨٠ ـ وعن الحسين بن عليٍّ قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ ذُكِرْتُ عندَهُ فَخَطِىءَ الصلاةَ عليَّ خَطِىءَ طريقَ الجنةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بشير بن محمد الكندي، أو بشر، فإن كان بشيراً فقد ضعفه ابن المبارك ويحيى بن معين والدارقطني، وإن كان بشراً فلم أر من ذكره.

قلت: والأحاديث في الصلاة على النبيّ ﷺ تأتي في الأدعية.

٢ ـ ٢٨ ـ باب في سماعِ الحديثِ وتبليغِهِ

٥٨١ ـ عن ثابتِ بنِ قيسٍ بنِ شماسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«تَسْمعونَ ويُسْمَعُ مِنْكُم، ويُسْمَعُ ممنْ يَسمَعُ منْكُمْ» ثمَّ قالَ: **«يكونُ بعدَ ذلكَ قومٌ يَشْهدونَ قَبْلَ أَنْ يُسْتَشْهَدُوا»**.

رواه البزار والطبراني في الكبير، وعبد الرّحمٰن بن أبي ليلى، لم يسمع من ثابت بن قيس.

٥٨٢ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ، عنِ النبيّ ﷺ: أنّه قالَ في حَجَّةِ الوَداع:

«نَضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مقالَتي فوَعاهَا، فَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ ليسَ بفقيهٍ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهِنَّ، قلبُ امرىءٍ مُؤْمِنٍ، إخلاصُ العملِ لله، والمناصَحَةُ لأَئِمَّةِ المسلمينَ، ولزومُ جماعَتهِمْ، فإنَّ دعاءَهُم يُحِيطُ مَنْ وراءَهُمْ».

رواه البزار ورجاله موثقون إلا أن يكون شيخ سليمان بن سيف، سعيد بن

---

٥٨٠ ـ بشير بن محمد: وقد جزم الهيثمي بضعفه (١٠/١٦٤) وانظر المعجم الكبير رقم (٢٨٨٧).

٥٨١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٢١) بدون: «ثم قال: يكون...»

٥٨٢ ـ رواه البزار رقم (١٤١) و(١٤٢) وقال: سعيد وعمر لم يتابعا على حديثهما اهـ. وفي السند الثاني عمرو بن قيس الملائي وعطية. وفي هامش أصل المطبوع: «فائدة: الشيخ سليمان هو سعيد بن سلام فإن البزار رواه بالإسناد الذي روى به حديث أبي سعيد المتقدم، وقد تقدم أن الشيخ نقل أن أحمد كذب سعيداً» وفي هامش أ و ب: «قال الحافظ ابن حجر: قلت: بل هو سعيد بن سلام العطار، وتقدم حديثه قبل في باب فضل العلماء ومجالستهم».

بزيع، فإني لم أر أحداً ذكره، وإن كان سعيد بن الربيع فهو من رجال الصحيح فإنه روى عنهما والله أعلم.

٥٨٣ ـ وعن أبي الدرداءِ قال: خَطَبَنا رسولُ الله ﷺ فقال:

«نَضَّرَ الله امرأً سَمِعَ مَقالتي هذِهِ فبلَّغَها، فَرُبَّ حامِلِ فِقْهٍ إلىٰ مَنْ هُوَ أَفْقَهُ مِنْهُ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهنَّ قلبُ مُسْلمٍ: إِخْلاصُ العملِ لله، والنصيحةُ لكلِّ مسلمٍ، ولزومُ جماعةِ المسلمينَ فإنَّ دُعاءَهم يُحِيط من وَرَائِهم».

رواه الطبراني في الكبير ومداره على عبد الرّحمٰن بن زبيد وهو منكر الحديث قاله البخاري.

٥٨٤ ـ وعن عبيدِ بن عُمَيرٍ، عن أبيه، عَنْ جَدِّهِ: أَنَّ النبيّ ﷺ خَطَبَهُمْ فقال:

«نضَّرَ الله امرأً سمعَ مَقَالَتي فوَعَاها، فربَّ حامِلِ فقهٍ لا فِقْهَ لَهُ وَرُبَّ حاملِ فقهٍ إلى مَنْ هُوَ أَفقهُ مِنْهُ». ١/١٣٨

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون، إلا أني لم أر من ذكر محمد بن نصر شيخ الطبراني في الأوسط.

٥٨٥ ـ وعن معاذ بنِ جبلٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«نضَّرَ الله عَبْداً سمعَ كلامي ثمَّ لم يَزِدْ فيهِ، فربَّ حاملِ فقهٍ إلى [مَنْ هُوَ] أَوْعَىٰ مِنهُ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهنَّ قلبُ مؤمِنٍ،: إخلاصُ العملِ لله، والمنَاصحةُ لأُولِي الأَمْرِ، والاعتصامُ بجَماعةِ المسلمينَ، فإِنْ دَعْوَتَهم تُحيطُ من وَرائهِمْ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال في الأوسط: «رب حامل كلمة» بدل «فقه» وفيه: عمرو بن واقد رُمي بالكذب، وهو منكر الحديث.

٥٨٦ ـ وعن النعمانِ بن بشيرٍ: أَنَّهُ قالَ في خُطْبَةٍ: خطَبَنَا رسولُ الله ﷺ في مسجدِ الخِيفِ فقالَ:

---

٥٨٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/٤٩) والأوسط (٢٣ ـ مجمع البحرين).

٥٨٥ ـ ورواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (١٤٢٢).

«نضَّرَ اللهُ وَجْهَ عبدٍ سَمِعَ مقالتي فَحَمَلها، فربَّ حامِلِ فقهٍ غيْرِ فَقِيهٍ، ورُبَّ حامِلِ فِقهٍ إلى مَنْ هُوَ أَفْقَهُ منهُ، ثلاثٌ لا يغلُّ عليهنَّ قلبُ مؤمنٍ: إخلاصُ العملِ لله، ومناصَحةُ وُلاةِ الأَمْرِ، ولزومُ جماعةِ المسلمينَ، فإِنَّ دَعْوَتَهُمْ تُحيط من وَرائهمْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عيسى الخياط، وهو متروك الحديث.

٥٨٧ ـ وعن النعمانِ بن بشيرٍ، عن أَبيهِ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«رَحِمَ اللهُ عَبْداً سَمِعَ مقالتي فحفِظَهَا، فربَّ حامِلِ فقهٍ غَيْرِ فقيهٍ، وربَّ حاملِ فقهٍ إلى مَنْ هوَ أَفقهُ منهُ، ثلاثٌ لا يغلُّ عليهنَّ، قلبُ مؤمنٍ، إخلاصُ العملِ لله، ومناصحةُ ولاةِ المسلمين، ولزومُ جماعةِ المسلمينَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بنْ كثير الكوفي، ضعفه البخاري وغيره، ومشّاه ابن معين.

٥٨٨ ـ وعن أَبي قِرْصَافَةَ جَنْدَرَةَ بنِ خَيْشَنَة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«نَضَّرَ اللهُ امرأً سَمِعَ مقالتي فوعَاها وحَفِظَها، فَرُبَّ حامِلِ عِلمٍ إلى مَنْ هو أعلمُ منهُ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهنَّ القلبُ: إخْلاصُ العَملِ، ومناصحةُ الولاةِ، ولزومُ الجماعةِ»، قال: وبلغَني أَنَّ ابناً لأَبي قِرصَافَة أَسَرتْهُ الرُّومَ، فكانَ أَبو قِرْصَافة ينادِيهِ مِنْ سورِ عَسْقَلانَ في وقتِ كلِّ صلاةٍ: يا فلانُ الصلاةَ، فيسمَعهُ فيجيبَهُ، وبينَهُما عَرضُ البَحْر.

رواه الطبراني في الأوسط والصغير وإسناده لم أَرَ من ذكر أَحداً منهم.

٥٨٩ ـ وعن جابرٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«نضَّرَ اللهُ امرأً سمعَ مقالتي فَوعَاها ثمَّ بلَّغَها، فربَّ مبلِّغٍ أَوْعَىٰ مِنْ سامعٍ، ثلاثٌ لا يغلُّ عليهنَّ قلبُ امرىءٍ مسلمٍ: إخلاصُ العملِ لله، ومناصَحةُ ولاةِ المسلمينَ، ولزومُ جماعتِهِمْ، فإِنَّ دَعْوَتهمْ تحيطُ من ورائِهِمْ».

---

٥٨٧ ـ ورواه ابن حبان في كتاب المجروحين (٢/ ٢٨٧)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (١٠/ ١٤٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن موسى البربري، قال الدّارقطنيّ: ليس بالقوي.

٥٩٠ ـ وعن سعدِ بن أبي وقاصٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«نَضَّرَ الله عَبْداً(١) سمعَ مقالتي فوعَاها فربَّ حامِلِ فِقْهٍ وهو غَيْرُ فقيهٍ وربَّ حامل فِقْهٍ إلى مَنْ هو أفقهُ مِنْهُ». ١/١٣٩

رواه الطبراني في الأوسط وفيه سعيد بن عبد الله لم أر من ذكره.

٥٩١ ـ وعن أنس بنِ مالكٍ قال: خَطَبنا رسولُ الله ﷺ بمسجدِ الخَيْفِ مِنْ مِنًى فقال:

«نَضَّرَ الله امرأً سمعَ مقالتي فحفِظَها ثمَّ ذهبَ بِهَا إلىٰ مَنْ لم يَسْمَعْها، فربَّ حامِلِ فِقْهٍ ليسَ بفَقِيهٍ، وربَّ حاملِ فقهٍ إلى مَنْ هو أفقهُ منهُ، ثلاثٌ لا يغلُّ عليهنَّ قلبُ امرىءٍ [مؤمنٍ] إخلاصُ العملِ لله، والنصحُ لمَنْ وَلاَّهُ الله عليكم الأمْرَ، ولزومُ جماعةِ المسلمينَ فإنَّ دَعْوَتَهمْ تحيطُ من وَرائهم».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرّحمٰن بن زيد بن أسلم، وهو ضعيف.

٥٩٢ ـ وعن عبادةَ بن الصامتِ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يقولُ:

«إني مُحدِّثُكمُ الحديثَ فليحدِّثِ الحاضِرُ مِنْكُمُ الغائِبَ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٥٩٣ ـ وعن جبير بن مطعمٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول بالخيفِ، خيفِ مِنًى:

«نضَّرَ الله عَبْداً سمعَ مقالتي فحَفِظها ووَعَاها وبلَّغَها مَنْ لم يَسْمعها، فربَّ حامِلِ فقهٍ لا فقهَ لهُ، وربَّ حامِلِ فقهٍ إلى مَنْ هوَ أفقهُ مِنْهُ، ثلاثٌ لا يُغَلُّ عليهنَّ

---

٥٩٠ ـ ١ ـ في المطبوع: امرأ.

٥٩٢ ـ ورواه الديلمي (٣١٧/٢/١) ـ انظر سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (١٧٢١).

قلبُ مؤمِنٍ: إخلاصُ العملِ لله، والنصيحَةُ لأئمةِ المسلمينَ، ولـزومُ جماعتِهم فـإنَّ دَعوتَهُم تُحِيطُ[١] مَنْ وَراءهُمْ».

قلت: رواه ابن ماجة باختِصار.

رواه الطبراني في الكبيـر وأحمد وفي إسنـاده: ابن إسحاق، عن الزهـري، وهو مدلس وله طريقٍ عن صالح بن كيسان، عن الزهريّ، ورجالها موثقون.

٥٩٤ ـ وعن وابِصةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يخطُبُ في حَجَّةِ الوَداعِ فقالَ: **«ليبلِّغِ الشاهِدُ الغائِبَ»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: طلحة بن زيد، وقد اتهم بوضع الحديث، وقد رواه البزار مطولاً بإسناد أحسن من هذا يأتي.

٥٩٥ ـ وعن وابصةَ: أنه كان يقُوم للناسِ بالرقَّة في المسجدِ الأعظمِ يومَ الفِطْرِ ويـومَ النَّحْرِ فقـالَ: إنِّي شَدِتُ رسـولَ الله ﷺ في حَجَّةِ الـوَداعِ، وهوَ يخـطُبُ الناسَ فقال:

«يا أيُّها الناسُ: أَيُّ شَهْرٍ أَحْرَمُ؟» قالوا: هذا قالَ: **«أيُّها النـاسِ أَيُّ بلدٍ أَحْرَمُ؟»** قالوا: هَذا، قال: **«فإنَّ دِماءَكم وأَمْوالَكُمْ وأَعْراضَكم مُحَـرَّمةٌ عَلَيْكُم كحُـرمَةِ يـومِكُم هذا في شَهْرِكم هذا في بَلدِكمْ هذا إلى يوم تَلْقَونَ رَبَّكُم، هَـلْ بَلَّغْتُ؟»** قال النـاسُ: نَعم، فرفَع يدَيْهِ ﷺ إلى السّماءِ فقالَ: **«اللهمّ اشْهَـدْ»** ثمَّ قالَ: **«يـا أَيُّها النـاسُ ليبلِّغِ الشاهِدُ منكُم الغائِبَ فادْنُو نُبَلِّغْكُمْ»** كما قال لنا رسولُ الله ﷺ.

رواه البزار ورجاله موثقون.

٥٩٦ ـ وعن مكحـول قال: دخلتُ أنـا وابن أبي زكريـا وسليمانَ بن حبيب على

---

٥٩٣ ـ ١ ـ ورواه أبـو يعلى رقم (٧٤١٢) أيضاً، وتابع صـالح بن كيسـان وهو ثقـة ابن إسحاق، فهـو صحيح وأخـرجه الحـاكم في المستدرك (١/ ٨٧) وصححـه ووافقه الـذهبي. في المطبـوع: تحفظ. وانـظر الـطبـراني في الكبيــر رقم (١٥٤١) و(١٥٤٢) و(١٥٤٣) و(١٥٤٤) وفي أبي يعلى رقم (٧٤١٢): تكون.

أبي أُمامةَ بحمص فسلَّمنا عليهِ فقال: إنَّ مَجْلِسَكم هذا مِنْ بلاغِ(١) الله لكُمْ
١/١٤٠ واحتِجاجِهِ عَليْكم، وإنَّ رسولَ الله ﷺ قد بَلَّغَ فبلِّغُوا.

رواه الطبراني في الكبير.

٥٩٧ ـ وفي رواية عن سليم بن عامر قال: كنا نجلس إلى أبي أُمامة فيحَدِّثُنا حديثاً كثيراً عن رسولِ الله ﷺ فإذا سكتَ قال: أعقَلْتم بلِّغوا كما بُلِّغتم.

رواهما الطبراني في الكبير وإسنادهما حسن.

٥٩٨ ـ وعن ابن عباسٍ قال: في أَوَّلِ هذهِ الأُمَّةِ يسمَعُ صغارُهُم مِنْ كبارِهِم، وفي آخِرهم(١) يَسمَعُ كبارُهم مِنْ صغَارِهم، قيل لابنِ عبّاسٍ: ولِمَ ذلك؟ قال: لأَنَّ الصغارَ سَمِعُوا ولم يَسْمَعِ الكبارُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: النضر أبو عمر، وهو متروك.

٢ ـ ٢٩ ـ باب أَخْذُ الحديثِ مِنَ الثقاتِ

٥٩٩ ـ عن عقبةَ بنِ عامرٍ: أنه لما حَضَرتْهُ الوفَاةُ قال: يا بنيَّ إني أَنهاكم عَنْ ثلاثٍ، فاحْتَفِظُوا بها: لاَ تَقْبلوا الحديثَ عَنْ رسولِ الله ﷺ إلا مِنْ ثقةٍ، ولا تَدينُوا ولَو لَبِسْتُمُ العباءَ، ولا تكتُبوا شِعْراً تَشْغلوا به قلوبَكم عَنِ القرآنِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إسناده ابن لهيعة ويحتمل في هذا على ضعفه.

٦٠٠ ـ وعن عبد الله بنِ عمرٍو: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«يُوشِكُ أَنْ تَظْهَر فيكم شياطِينُ، كانَ سليمانُ بنُ داودَ أَوْثَقَها في البَحْرِ، يُصلُّونَ معَكم في مساجِدكم، ويَقْرَؤُونَ معكمُ القرآنَ، ويُجَادِلُونَكم في الدِّينِ، وإِنَّهُمْ لَشياطِينُ في صُورَةِ الإِنْسانِ».

قلت: رواه مسلم موقوفاً وهذا مرفوع.

---

٥٩٦ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٧٦١٤): إبلاغ.
٥٩٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٦٦٢): آخرها.

رواه الطبراني في الكبير وفيه محمد بن خالد الواسطي نسبه ابن معين إلى الكذب.

٦٠١ ـ وعن أبي هريرةَ، وعبد الله بن عُمَر رفَعهُ قال:

«يَحْمِلُ هذا العِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ ينفُونَ عنهُ تَحْرِيفَ الغَالِينَ وتأْوِيلَ الجاهِلينَ وانْتِحَالَ المُبْطِلينَ».

رواه البزار، وفيه: عمرو بن خالد القرشي، كذبه يحيى بن معين وأحمد بن حنبل ونسبه إلى الوضع.

٦٠٢ ـ وعن المقَنَّع[1] قال: أَتيتُ النبيَّ ﷺ بصَدَقةِ إبلَنا فأَمَرَ بها فقُبِضَتْ، فقلتُ: إنَّ فيها ناقَتَيْنِ هديةً لكَ، فأَمَرَ بعَزْلِ الهدِيَّةِ مِنَ الصَّدقةِ، فمكَثْتُ أَياماً وخَاضَ النَاسُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ باعِثُ خالِدِ بنِ الوليدِ إلى رَقِيقِ مِصْرٍ أو قال: مُضَرَ ـ شكّ أبو غسان ـ يُصدِّقهم، فقلتُ: والله إنْ لنا وما عندَ أَهْلِنا من مالٍ ولا صدَّقْتُهم ههنا، فأَتيتُ النبيّ ﷺ وهوَ علىٰ ناقةٍ لهُ ومعَهُ أَسْودُ قَدْ حاذَىٰ رأْسَهُ برأْسِ النبيِّ ﷺ ما رأَيْتُ أَحَداً مِنَ النّاسِ أَطولَ مِنْهُ فلمَّا دَنوْتُ، كأَنَّه أَهْوىٰ إليَّ، فكفَّهُ النبيُّ ﷺ، فقلتُ: إنَّ الناسَ خَاضُوا في كذا وكذا، فرفَع النبيُّ ﷺ يديهِ حتَّى نَظَرْتُ إلى بياضِ إبْطَيْهِ، وقال:

«اللهمَّ إني لا أُحِلُّ لهم أَن يَكْذِبوا عليَّ».

قال المقَنَّع: فلم أُحدِّث عن النبيِّ ﷺ إلا حَدِيثاً نطَقَ بهِ كتابٌ أو جَرتْ بهِ سُنَّةٌ، ١/١٤١
يكذبُ عليهِ في حياتِهِ، فكيفَ بَعْدَ موتِهِ؟.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سيف بن هارون البُرجُمي، وهو متروك.

٦٠٣ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: سمعتُ النبيّ ﷺ يقول:

«هلاكُ أُمَّتي في العصبيَّةِ والقَدَرِيَّةِ والروايةُ منْ غَيْرِ ثَبْتٍ».

---

٦٠١ ـ رواه البزار رقم (١٤٣!) وقال: خالد بن عمرو منكر الحديث، قد حدّث بأحاديث لم يتابع عليها، ومنها.

٦٠٢ ـ ١ ـ في الطبراني الكبير (٢٠/٣٠٠): المنقع. وانظر الإصابة.

٦٠٣ ـ انظر رقم (١١٤٥٢) ورواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٤٢) أيضاً.

رواه البزار وفيه هارون بن هارون، وهو منكر الحديث.

٦٠٤ ـ وعن أَبي قتادَةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«هلاكُ أُمتي في ثلاثٍ: في القَدَرِيةِ والعصَبيةِ، والرِّوايةِ مِنْ غَيْرِ ثَبْتٍ».

رواه الطبراني في الأَوسط [والصغير]، وفيه: سويد بن عبد العزيز وقد أَجمعوا على ضعفه[1].

٢ ـ ٣٠ ـ باب النُّصْحُ في العِلْمِ

٦٠٥ ـ عنِ ابنِ عباسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«تناصَحُوا في العِلْمِ، فإِنَّ خِيانَةَ أَحدِكم في علمِهِ أَشَدُّ مِن خيانتِهِ في مالِهِ، وإِنّ الله سائِلُكم يومَ القيامَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أَبو سعد البقّال، قال أَبو زرعة: لين الحديث مدلس، قيل: هو صدوق؟ قال: نعم كان لا يكذب. وقال أَبو هشام الرفاعي: حدثنا أَبو أُسامة، قال: حدثنا أَبو سعد البقال[1]، وكان ثقة، وضعفه شعبة لتدليسه والبخاري ويحيى بن معين، وبقية رجاله موثقون.

٢ ـ ٣١ ـ باب الاحتِرازُ في رواية الحديثِ

٦٠٦ ـ عن عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ قالَ: سمعتُ من رسولِ الله ﷺ أَحاديثَ سَمِعْتُها وحفِظْتُها ما يمنعُني أَنْ أُحَدِّثَ بها إِلَّا أَنَّ أَصْحَابي يخالِفُوني فِيها.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

---

٦٠٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٤٤٠) وقد تفرد به محمد بن إبراهيم الشامي، وهو كذاب روى أحاديث موضوعة.

١ ـ سويد بن عبد العزيز: قال الهيثمي رقم (٤): متروك.

٦٠٥ ـ ١ ـ قوله: «أبو سعد البقال» خطأ، وقد تحرف على الطبراني، وإنما هو: «أبو سعيد عبد القدوس بن حبيب» وقال ابن الجوزي في الموضوعات (١/٢٣٢): «تفرد به عبد القدوس وكان يضع على الثقات» فالحديث موضوع. وانظر السلسلة الضعيفة رقم (٧٨٣). والكبير رقم (١١٧٠١).

٦٠٧ ـ وعن أَبي إِدْريس الخولانيِّ قال: رأَيتُ أَبا الدرداءِ إِذا فرغَ مِنَ الحديثِ عنْ رسولِ الله ﷺ قال: «هذا أَو نحوَهُ أَو شكلَهُ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٦٠٨ ـ وعن مطرِّفٍ قال: قال لي عمرانُ بن الحُصَيْنِ: أَيْ مطرفُ، والله إِنْ كُنْتُ لأَرىٰ أَنِّي لو شِئْتُ حدَّثْتُ عن رسولِ الله ﷺ يومينِ متتابعَيْنِ لا أُعِيدُ حديثاً، ثمَّ لقَدْ زادَني بطْأً عَنْ ذلكَ وكراهِيَةً لَهُ أَنَّ رجالاً مِنْ أَصحابِ محمدٍ ﷺ ـ أَوْ بَعْضَ أَصحابِ محمدٍ ﷺ ـ شَهِدْتُ كما شَهِدُوا، وسَمِعْتُ كما سَمِعوا، يحَدِّثُونَ أَحاديث شُبِّهَ لهمْ، فكانَ أَحياناً يقولُ: لو حدَّثْتُكم أَني سمعتُ نبيَّ الله ﷺ يقولُ كذا وكذا رأَيتُ أَنِّي قَدْ صَدقْتُ، وأَحياناً يعزِمُ يقولُ: سمعتُ نبيَّ الله ﷺ يَقولُ كذا وكذا.

رواه أَحمد، وفيه أَبو هارون الغَنَوي، لم أَر من ترجمه.

قلت: ويأتي حديثُ عمر في باب فيمن كذبَ عليهِ ﷺ.

٢ ـ ٣٢ ـ باب في ذَمِّ الكَذِبِ ١/١٤٢

٦٠٩ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو: أَنَّ رجلاً جاءَ إِلى النبيِّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله، ما عملُ الجنَّةِ؟ قال:

«**الصِّدْقُ، فإِذا صَدَقَ العبدُ بَرَّ، وإِذا بَرَّ آمنَ، وإِذا آمَنَ دَخلَ الجنَّةَ**»، قال: يا رسولَ الله، ما عملُ النَّارِ؟ قال: «**الكَذِبُ، إِذا كذبَ العبدُ فَجَرَ، وإِذا فَجَرَ كَفَرَ، وإِذا كَفرَ دخلَ [يعني][1]: النارَ**».

رواه أَحمد، وفيه: ابن لهيعة.

٦١٠ ـ وعن عائشةَ قالت: ما كانَ مِنْ خُلُقٍ أَبغَضَ إِلى رسولِ الله ﷺ مِنَ الكَذِبِ وما اطَّلعَ على أَحدٍ منْ ذلكَ بشيءٍ فيخرُجُ منْ قلبِهِ حتى يعلَم أَنهُ قد أَحْدَثَ توبةً.

---

٦٠٨ ـ رواه أحمد وابنه عبد الله في زوائد المسند (٤/٤٣٣)، والغنوي: ثقة، انظر تعجيل المنفعة ولسان الميزان لابن حجر، والإكمال للحسيني.

٦٠٩ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٦٦٤١).

رواه البزار وأحمد بنحوه.

وفي روايةٍ: «لم يكنْ من خُلُقٍ أبغضَ إلى أصحابِ رسول الله ﷺ» رواه البزار أيضاً وإسناده صحيح.

٦١١ ـ وعن أسماءَ بنتِ يزيدٍ قالت: فقلتُ: يا رسولَ الله، إنْ قالَتْ إحْدَانا لشيءٍ تَشْتَهيهِ: لا أشْتهيهِ يُعَدُّ ذلكَ كَذِباً؟ قال:

«إنَّ الكذِبَ يُكْتَبُ كَذِباً حتّى تُكْتبَ الكُذَيْبَةُ كُذَيْبَةً».

رواه أحمد والطبراني في الكبير في حديث طويل، وفي إسناده أبو شداد، عن مجاهد، قال في الميزان: لم يرو عنه سوى ابن جريج، قلت: قد روى عنه يونس بن يزيد الأيلي في هذا الحديث في المسند فارتفعت الجهالة.

٦١٢ ـ وعن نوَّاسِ بنِ سمعانَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«كَبُرَتْ خيانَةً أَنْ تُحَدِّثَ أَخاكَ حَدِيثاً هُوَ لكَ مصدِّقٌ وأنتَ بهِ كاذِبٌ».

رواه أحمد، عن شيخه عُمر بن هارون، وقد وثقه قُتيبة وغيره، وضعفه ابن مَعين وغيره، وبقية رجاله ثقات.

٦١٣ ـ وعن أبي هريرةَ، عن رسول الله ﷺ؛ أنَّهُ قال:

«مَنْ قالَ لصَبيٍّ: تعالَ هاكَ ثمَّ لمْ يُعْطِهِ فهِيَ كِذْبَةٌ».

رواه أحمد من رواية الزهري، عن أبي هريرة، ولم يسمعه منه.

٦١٤ ـ وعن أسماءَ بنتِ يزيدٍ أنها سَمِعَتْ رسولَ الله ﷺ يقول:

«يا أيُّها النّاسُ ما يَحْمِلُكم على أنْ تَتابَعُوا في الكَذِبِ كما يَتَتَابَعُ الفَراشُ في النَّارِ».

---

٦١١ ـ انظر رقم (٦٠٥٠).

٦١٤ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٤/١٦٦ ـ ١٦٧) بزيادة: «كل الكذب يكتب على ابن آدم إلا ثلاث: رجل كذب امرأته ليرضيها، ورجل كذب بين اثنين ليصلح بينهما، ورجل كذب في خديعة حرب».

رواه أحمد، وفيه: شهر بن حوشَب، وهو مختلف فيه.

٢ ـ ٣٣ ـ **باب** فيمَنْ كذَبَ على رسولِ الله ﷺ

٦١٥ ـ عن أبي بكرٍ الصديقِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعَمِّداً أَوْ رَدَّ شيئاً أَمَرْتُ بهِ فليتبوَّأْ بيتاً في جَهنَّمَ».

رواه أبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط، وفيه: جارية بن الهرِم الفُقيمي، وهو متروك الحديث.

٦١٦ ـ وعن دُجين أبي الغصنِ قال: قَدِمْتُ[١] المدينةَ فلقِيتُ أسلمَ مولى عُمرَ بنِ الخطابِ فقلتُ: حَدِّثْني عَنْ عمَر، فقال: لا أَستطيعُ أَخافُ أَنْ أَزيدَ أَو أَنْ أَنْقِصَ، كُنَّا إذا قلنا لعمرَ: حَدِّثْنا عن رسولِ الله ﷺ قال: أَخافُ أَنْ أَزيدَ حَرْفاً أَو أَنْتَقِصَ حَرفاً إِنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ كَذَبَ عليَّ فهوَ في النّارِ».

رواه أحمد وأبو يعلى إلاّ أنه قال: **«من كذب عليّ متعمداً فليتبوأْ مقعده من النّار»**، وفيه دجين بن ثابت أبو الغصن وهو ضعيف ليس بشيء. ١/١٤٣

٦١٧ ـ وعن عثمانَ بنِ عفانٍ أَنهُ كانَ يقولُ: ما يمنَعُني أَنْ أُحَدِّثَ عنْ رسولِ الله ﷺ أَنْ لا أَكُونَ أَوْعَىٰ[١] أَصحابِهِ عنهُ ولكنِّي أَشهدُ لسمِعْتُهُ يقول:

«مَنْ قالَ عليَّ ما لم أَقُلْ فليتبوَّأْ مقعَدهُ منَ النَّارِ».

وفي رواية عن عثمان بن عفان يعني قال: قال رسولُ الله ﷺ:

---

٦١٥ ـ رواه أبو يعلى في رقم (٧٣) والطبراني في الأوسط رقم (٢٨٥٩) وقال: «تفرد به عمرو بن مالك» وهو الراسبي: كذاب. وفيه أيضاً عبد الله بن بُسر الحبراني؛ ضعيف، وقال الذهبي في الميزان (١/٣٨٥): هذا حديث منكر.

٦١٦ ـ ١ ـ في المطبوع: دخلت. وهو مخالف للأصول وانظر المسند لأحمد رقم (٣٢٧)، ومسند أبي يعلى رقم (٢٦٠). ومسند الشهاب رقم (٥٦٣).

٦١٧ ـ ١ ـ أوعىٰ: أحفظ.

«مَنْ قال عليَّ كذِباً فليتبوَّأْ بيتاً في النّار».

رواهما أحمد وأبو يعلى والبزار.

وفي رواية البزار قال رسولُ الله ﷺ: «من كـذَب عليَّ متعمداً فليتبـوَّأْ مقعدَه من النّار».

وكـذلك أبـو يعلى وهو حـديث رجـالـه رجـال الصحيـح والـطريق الأول فيهـا عبد الرّحمٰن بن أبي الزناد وهو ضعيف وقد وثق.

٦١٨ ـ وعن عليٍّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كَذَبَ عليّ متعمِّداً فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النّارِ».

قلت: له في الصحيح: «لا تكذِبُوا عليَّ فإنَّه مَنْ يَكْذِبْ عليَّ يَلِجِ النَّارَ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: الربيع بن بدر وقد أجمعوا على ضعفه.

٦١٩ ـ وعن طلحةَ بنِ عُبَيْدِ الله قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«مَنْ كَذَبَ عليَّ متعَمِّداً فليتبوَّأْ مَقعَدَهُ مِنَ النّارِ».

رواه أبو يعلى والطبـراني في الكبير وإسنـاده حسن وفيه الفضـل بن دَكين كذبـه يحيى بنِ مَعـين.

٦٢٠ ـ وعن سعيدِ بنِ زيدٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ كَذِباً عليَّ لَيْسَ كَكَذِبٍ علىٰ أَحدٍ، مَنْ كَذبَ عليَّ متعمِّداً فليتبـوَّأْ مقعَدهُ مِنَ النّارِ».

رواه البزار وأبو يعلى وله عندهما إسنادان أحدهما رجاله موثقون.

---

٦١٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٢٤) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني محمد بن محبوب العسكري الزعفراني، غير مترجم.

٦١٩ ـ انـظر رقم (١٣١٧٢) و(١٤٢٦٩) وفيهما من لم يعـرفه الهيثمي، وانـظر مسند أبي يعلى رقم (٦٣١)، ومعجم الطبراني الكبير رقم (٢٠٤).

٦٢٠ ـ رواه أبو يعلى رقم (٩٦٦)، والبزار رقم (٢٠٧) وقال: في هذا الحـديث علتان إحـداهما: ابن خيثم، قيس بن أبي علقمة، ولا نعلم له ذكراً إلا في هذا الحديث، ورقم (٢٠٨) ورجاله ثقات.

٦٢١ ـ وعن ابنِ عمرَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إِنَّ الـذي يكذِبُ عليَّ يُبْنَىٰ لهُ بَيْتٌ في النَّارِ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير، ورجال أحمد رجال الصحيح.

٦٢٢ ـ وله عند الطبراني في الكبير والأوسط أيضاً عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعمِّداً بَنَىٰ الله لَهُ بَيْتاً في النَّارِ» ورجاله موثقون.

٦٢٣ ـ وعن معاويةَ بنِ أبي سفيانَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٦٢٤ ـ وعن خالِد بن عُرْفُطَةَ: أَنهُ قالَ للمختارِ: هذا رجـلٌ كَذَّابٌ ولقَـدْ سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ كَذَبَ عليَّ متعَمِّداً فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النَّارِ».

رواه أحمد وأبو يعلى، ولفظه عند البزار: «مَنْ قالَ عليَّ ما لم أَقلْ فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النّارِ».

رواه الطبراني في الكبير نحو أحْمد، وفيه: مسلم مولى خالد بن عرفـطة لم يرو عنه إلا خالد بن سلمة.

٦٢٥ ـ وعن يحيى بن ميمـونَ الحَضْرميِّ أَنَّ أَبـا موسىٰ الغـافِقِيَّ سمعَ عُقْبـةَ بنَ عامرٍ الجهنيِّ يحـدِّثُ على المنبرِ، عَنْ رسـولِ الله ﷺ أَحاديث فقـالَ أَبو مـوسى: إِنَّ ١/١٤٤
صاحبَكم هذا لحافِظٌ أَو هالِكٌ، إِنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ آخِرَ ما عَهِدَ إِلَينا أَنْ قالَ:

---

٦٢١ ـ ورواه أبو يعلى رقم (٥٤٤٤) أيضاً.

٦٢٤ ـ مسلم: وثقه ابن حبان ـ انظر الى الإكمال للحسيني في الهامش (١/٨٢٢).

٦٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٩٥) بنحوه مع بعض الزيادة، وعنده عن (يحيى بن ميمون الغافقي) بدل (الحضرمي). ورواه أيضاً الحاكم في المدخل (٥/٢٠١).

«عَلَيْكم بكِتَابِ الله، وسَتَرْجِعُونَ إِلى قَوْمٍ يُحِبُّونَ الحديثَ عَنِّي، فَمَنْ قالَ عليَّ ما لَمْ أَقُلْ فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النّارِ، ومَنْ حَفِظَ شَيْئاً فليحدِّثْ بِهِ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٦٢٦ ـ وعن هشام بن أبي رُقيَة قال: سمعتُ مسلمةَ بنَ مخلدٍ وهو قائمٌ على المنبرِ يخطُبُ الناسَ وهُوَ يقولُ: «يا أَيُّها الناسُ أَمَا لَكُمْ في العَصْبِ والكِتَّانِ ما يُغْنِيكُمْ عَنِ الحَريرِ، وهذا رجلٌ فيكُمْ يُخْبِرُكم عَنْ رسولِ الله ﷺ، قم يا عُقْبَهْ، [فقام عُقبةُ بنُ عامرٍ]، فقال: إني سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النّارِ» وأَشْهَدُ أَنِّي سَمِعتُهُ يقولُ: «مَنْ لَبِسَ الحريرَ في الدُّنيا حُرِمَهُ أَنْ يَلْبَسهُ في الآخِرَةِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى ورجالهم ثقات.

٦٢٧ ـ وعن أبي حيانَ التيْمي، عن عَمِّهِ قال: انطلقْتُ أنا وحُصينُ بن سَبْرةَ وعمرُ بن مسلمٍ إلى زيد بن أرقمَ فلمَّا جَلَسْنا إليهِ قالَ لهُ حُصين: لقَدْ لقيتَ يا زيدُ خَيْراً كَثيراً، قال يزيدُ بنُ حيَّان: حدَّثنا زيدٌ في مَجْلسهِ ذلك، قال: بَعَثَ إليَّ عبدُ الله[1] بنُ زيادٍ فأتيتُهُ فقال: ما أحاديثُ تحدِّثُ بها وتَرْويها عَنْ رسولِ الله ﷺ لا نَجِدُها في كتابِ الله؟ تحدِّثُ أَنَّ لَهُ حَوْضاً في الجنةِ، قال: [قَدْ] حَدَّثَناهُ رسولُ الله ﷺ وَوَعَدنَاهُ، فقالَ: كَذَبْتَ ولكنَّك شَيْخٌ قد خَرِفْتَ، قال: إنِّي قدْ سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبي مِنْ رسولِ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّداً، فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النّارِ» وما كَذَبْتُ على رسولِ الله ﷺ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح.

---

٦٢٦ ـ انظر (٢/١٩٢) و(٨٤٦٦). وهو في الأوسط أيضاً (٤٠٤ ـ البحرين).

٦٢٧ ـ ١ ـ في أحمد (٤/٣٦٧) والمعجم الكبير رقم (٥٠٢١): عبيد الله.

٦٢٨ ـ وعن قيس بنِ سعدٍ بن عبادَةَ الأَنصاريِّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ كذَّبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأْ مَضْجَعاً مِنَ النّارِ أَوْ بَيْتاً في جَهنَّم».

رواه أَحمد وفيه ابن لهيعة ورجل لم يسم.

٦٢٩ ـ وعن عبدِ الله، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعمِّداً لِيُضِلَّ بِهِ النَّاسَ فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنَ النّارِ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح، قلت: وهو عند الترمذي والنسائي دون قوله: «ليضل به الناس».

٦٣٠ ـ وعن ابن عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مِنْ أَفْرىٰ الفِرَىٰ[1]: مَنْ أَرىٰ عَيْنيهِ ما لم ترَ، ومِنْ أَفْرىٰ الفِرَىٰ: مَنْ قالَ عليَّ ما لم أَقُلْ».

قلت: في الصحيح طرف مِنْ أَوله.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٦٣١ ـ وعن أَنسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كَذَبَ عليَّ في رواية حديثٍ فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النّارِ». ١/١٤٥

قلت: هو في الصحيح خلا قوله في رواية حديث.

رواه البزار، وفيه: عائذُ بن شُريح، وهو ضعيف.

---

٦٢٨ ـ ورواه أبو يعلى رقم (١٤٣٦) أيضاً.

٦٢٩ ـ انظر السلسلة الضعيفة رقم (١٠١١).

٦٣٠ ـ ١ ـ الفرى: الكذب.

٦٣١ ـ رواه البزار رقم (٢١٢) وقال: لا نعلم أحداً قال: «في رواية حديث» إلا عائذ بن شريح.

٦٣٢ ـ وعن عمرانُ [أَنَّ] النبيَّ ﷺ قالَ:

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنَ النّارِ».

رواه البزار، وفيه: عبد المؤمن بن سالم، ولم يرو عنه غير مطرف بن محمد.

٦٣٣ ـ وعن عبدِ الله بنِ محمدٍ بنِ الحنفيةِ قال: انطلَقتُ مع أَبي إلى صِهْرٍ لنا مَنْ أَسْلَم مِنْ أَصحابِ النبيِّ ﷺ فسمعتهُ يقول: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«أَرِحْنَا بها يا بلالُ ـ الصلاةُ» قال: قلتُ: أَسمعتَ ذا مِنْ رسولِ الله ﷺ؟ فغضِبَ وأَقبلَ يحدِّثُهم أَنَّ رسولَ الله ﷺ بعثَ رجلاً إلى حيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ العَربِ فلمَّا أَتَاهم قالَ لهُمْ: إنَّ رسولَ الله ﷺ أَمَرني أَنْ أَحْكُم في نِسائِكُمْ بِما شِئْتُ، فقَالوا: سَمْعاً وطاعةً لأَمْرِ رسولِ الله ﷺ، وبَعَثوا رجُلاً إلى رسولِ الله ﷺ فقال: إنَّ فُلاناً جاءَنا فقال: إنَّ النبيَّ ﷺ أَمَرني أَنْ أَحْكُم في نِسائِكُمْ، فإنْ كانَ عَنْ أَمْرِكَ فَسَمْعاً وطاعةً، وإنْ كانَ غيرَ ذلِكَ فأَحْبَبْنا أَنْ نُعْلِمَكَ، فغَضِبَ رسولُ الله ﷺ وبَعَثَ رجلاً مِنَ الأَنصارِ وقالَ:

«اذْهَبْ [إلىٰ فُلانٍ][1] فاقْتُلْهُ وأَحْرِقْهُ بالنَّارِ»، فانتَهى إليهِ وقَدْ ماتَ وقُبِرَ فأَمَرَ بهِ فنُبِشَ ثمَّ أَحْرَقَهُ بالنَّارِ، ثمَّ قالَ رسولُ الله ﷺ: **«مَنْ كَذَبَ عليَّ مُتعمِّداً فليتبوَّأْ مقعدَهُ مِنَ النّارِ»** فقالَ: تراني كذَبتُ علىٰ رسولِ الله ﷺ بعدَ هذا.

قلتُ: روى أَبو داود منه: «أَرِحنا بها يا بلال».

رواه الطبراني في الكبير وفيه أَبو حمزة الثمالي وهو ضعيف واهي الحديث.

٦٣٤ ـ وعن عبدِ الله بن عمرو أَنَّ رجلاً لَبِسَ حُلَّةً مِثْلَ حُلَّةِ النبيِّ ﷺ، ثمَّ أَتَى أَهْلَ بيتٍ مِنَ المدينةِ فقال: إنَّ النبيَّ ﷺ أَمرني أَيَّ أَهْلِ بيتٍ شِئْتُ استطَلَعْتُ،

---

٦٣٢ ـ ورواه الطبراني في الكبير (١٨/ ١٨٦) أيضاً، وفيه: مطر بن محمد بن جناح السكري، وليس (مطرف)؟ ورواه العقيلي في الضعفاء. : (٢٦١)، وابن الجوزي في الموضوعات (١/ ٧٣، ٧٤).

٦٣٣ ـ ورواه أحمد (٥/ ٣٧١) مختصراً.

١ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (٦٢١٥).

فقالوا: عَهْدَنا برسولِ الله ﷺ لا يأمر بالفَواحِشِ! قالَ: فأَعدُّوا لَهُ بيتاً وأَرْسلُوا رسولاً إلى رسولِ الله ﷺ فأَخْبَروهُ فقال لأَبي بكرٍ وعمرَ:

«**انطَلِقا إليه فإِنْ وَجَدْتُماه حَيّاً فاقْتُلاه ثُمَّ حَرِّقَاهُ بالنَّارِ وإِنْ وَجدتُماه [مَيْتاً] فَقَدْ كُفِيتُماه ولا أَراكُما إلا قَدْ كُفِيتُماهُ فَحَرِّقاهُ**» فأَتياهُ فوجَداهُ قدْ خرجَ مِنَ اللَّيْلِ يَبُولُ فلدَغَتْهُ حَيَّةٌ أَفْعَىٰ فمات فَحرقاهُ بالنّارِ، ثمَّ رَجعَا إِلى رسولِ الله ﷺ فأَخْبراهُ الخبَرَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعدَهُ مِنَ النّارِ**».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط[1] وأَخرج البخاري والترمذي منه: «من كذب علي» الحديث.

٦٣٥ ـ وعن زيد بنِ أَرقمَ والبراءِ بن عازبَ: أَنَّ رسول الله ﷺ قالَ: ١/١٤٦

«**مَنْ كذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنَ النّارِ**».

رواه الطبراني في الأَوسط وقال: لم يروه عن أَبي إسحاق إلا موسىٰ بنُ عِمران الحضرمي، قلت: وهو شيعي متروك.

٦٣٦ ـ وعن أَبي موسى ـ يعني الأَشعريَّ ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**مَنْ كذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النّارِ**».

رواه الطبراني في الأَوسط والكبير، وفيه: خالد بن نافع الأَشعري ضعفه أَبو زرعة وغيره.

٦٣٧ ـ وعن معاذ بن جبلٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«**مَنْ كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعَدهُ مِنَ النّارِ**».

---

٦٣٤ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: راوية عن عطاء بن السائب، وهيب بن خالد، وقد ذكر أبو داود أنه سمع منه بعد اختلاطه، وفي صحيح البخاري طرف من هذا الحديث دون القصة».

٦٣٥ ـ وروى الطبراني في الكبير رقم (٥٠٥٥) حديث زيد بن أرقم فقط.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن الطبراني قال: حدّثنا أحمد، حدّثنا أبي، ولا أعرفهما[1].

٦٣٨ ـ وعن عمرِو بنِ مُرَّةَ الجهنيِّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النّارِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: الهيثم بن عدي، قال البخاري، وغيره: كذاب.

٦٣٩ ـ وعن نُبَيْط بن شَرِيطٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعدَهُ منَ النّارِ».

رواه الطبراني في الصغير، وشيخه: أحمد بن إسحاق بن إبراهيم بن نُبيط، كذبه صاحب الميزان، وبقية إسناده لم أر من ذكر أحداً منهم إلا الصحابي.

٦٤٠ ـ وعن أبي مريمٍ قال: سمعتُ عمَّارَ بنَ ياسرٍ يقولُ لأبي موسَىٰ: أنشدُكَ الله أَلَمْ تَسمَعْ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النّارِ»؟ فسكتَ أبو موسَى ولَمْ يقُلْ شَيْئاً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن الحَزَوَّر[1]، ضعفه البخاري وغيره، ويقال له: علي بن أبي فاطمة.

٦٤١ ـ وعن عمرو بن عَبَسة، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعمداً ليضِلَّ بهِ الناسَ، فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النّارِ».

---

٦٣٧ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: قلت: هو أحمد بن عبيد الله بن جرير بن جبلة، وعبيد الله ثقة ولم ينفرد به ابنه عنه، فقد رواه عنه أيضاً أحمد بن زهير التستري أحد الثقات عن عبيد الله مثله».

٦٤٠ ـ ١ ـ علي بن الحزور: قال الهيثمي (١٣٢/٩): متروك.

٦٤١ ـ وفيه: محمد بن أبي النوار: ذكره ابن أبي حاتم ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً ـ وانظر الضعيفة رقم (١٠١١). ومسند الشهاب رقم (٥٥٩).

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٦٤٢ ـ وعن عمرو بن حُريثٍ، عنِ النبيِّ ﷺ أنَّهُ قال:

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعمداً ليُضِلَّ بِهِ الناسَ فليتبوَّأْ مقعَدَهُ من النّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الكريم بن أبي المخارق، وهو ضعيف.

٦٤٣ ـ وعن ابن عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوأْ مقعدَهُ مِنَ النّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الأعلى بن عامر[1] والأكثر على تضعيفه. ١/١٤٧

٦٤٤ ـ وعن عتبة بن غَزْوانَ قال: سمعتُ النبيّ ﷺ يقولُ:

«مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمِّداً فليتبوَّأْ مقعدَهُ مِنَ النّارِ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه: محمد بن زكريا الغَلَابي وثقه ابن حبان، وقال الدارقطني: يضع الحديث.

٦٤٥ ـ وعن العرسِ بن عميرةَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ كَذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعدَهُ مِنَ النّارِ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه أحمد بن علي الأفطح، عن يحيى بن زهدم بن الحارث، قال ابن عدي: لا أدري البلاء منه أو من شيخه.

٦٤٦ ـ وعن يَعلىٰ بن مُرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوأْ مقعدَهُ مِنَ النّارِ».

---

٦٤٢ ـ وفيه أيضاً: عمر بن صبح: متروك، كذبه ابن راهويه، وانظر السلسلة الضعيفة رقم (١٠١١).

٦٤٣ ـ والحديث ليس من الزوائد، رواه الترمذي في سننه رقم (٢٩٥١) و(٢٩٥٢)، ورواه أيضاً أحمد (١/ ٢٦٩، ٢٩٣، ٣٢٣، ٣٢٧) وأبو يعلى رقم (٢٣٣٨).

١ ـ عبد الأعلى: انظر رقم (١٣١٨).

٦٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٧/ ١١٧) وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن عمرو بن نضلة، متروك، وانظر الإصابة لابن حجر (٢/ ٤٥٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمر بن عبد الله بن يعلى وهو متروك الحديث.

٦٤٧ ـ وعن أَبي مالكٍ الأَشجعيٍّ، عن أَبيهِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النّارِ».

رواه الطبراني في الكبير والبزار، وفيه: خلف بن خليفة وثقه يحيى بن معين وغيره، وضعفه بعضهم.

٦٤٨ ـ وعن سلمانَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ بيتاً في النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده من قبل هلال الوزان لم أَجد من ذكرهم وكذلك الحديث الآتي.

٦٤٩ ـ وعن سلمانَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ بَيْتاً في النَّارِ [ومَنْ ردَّ حديثاً بلغهُ عني فليتبوَّأْ بيتاً في النَّار][1]، وَمَنْ رَدَّ حَدِيثاً بلَغَهُ عنِّي فأَنا مخاصِمُهُ يومَ القيَامَةِ، فإِذَا بَلَغكمْ عنّي حديثٌ فلم تَعْرِفُوهُ فقولُوا: الله أَعلم».

رواه الطبراني في الكبير.

٦٥٠ ـ وعَنْ عمرو بن دينارٍ، وكيلِ الزبيرِ بن شعيبٍ البصريِّ: أَنَّ بني صُهَيْب قالوا لصُهَيْبٍ: يا أَبَانا إِنَّ أَبناءَ أَصحابِ النبيِّ ﷺ يحدِّثونَ عَنْ آبائِهِمْ، فقالَ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقولُ:

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعمداً فَلْيَتَبَوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النّارِ». فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير وفيه: عمرو بن دينار قهرمان [آل] الزبير، وهو متروك الحديث.

---

٦٤٩ ـ في هامش أصل المطبوع: «وفي إسناده هلال أيضاً».

١ ـ زيادة من الكبير رقم (٦١٦٣).

٦٥١ ـ وعن السائبِ بن يزيدٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كَذَب عليَّ متعمدَاً فليتبوَّأْ مقعدَهُ مِنَ النّارِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٦٥٢ ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ حدَّثَ عنِّي حَدِيثاً كَذِباً متعمِّداً فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: شهر بن حوشب وهو مختلف فيه.

٦٥٣ ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كـذَبَ عليَّ متعمِّـداً فليتبـوَّأْ مقعَـدَهُ بيْنَ[1] عَيْنَيْ جهنَّمَ»، فشَقَّ ذلكَ علىٰ أَصحابِهِ فقالوا: يا رسولَ الله نحدِّثُ بالحديثِ نَزيدُ ونُنْقِصُ! قال: ١/١٤٨

«لَيْسَ أَعْنِيكُمْ، إنَّما أَعْنِي الذي يكذِبُ عليَّ متحدِّثـاً يطلبُ بـهِ شَيْنَ الإسلامِ»، قالوا: يا رسولَ الله إنكَ قلتَ بَيْنَ عَيْنَيْ جهنَّمَ، وهَلْ لجهنَّم عَيْنانِ؟[2] قال: **«نَعَمْ، أَما سَمِعْتُمُ الله تعالَى يقولُ: ﴿إذا رَأَتْهم مِنْ مكانٍ بعيدٍ﴾ فهَلْ تراهُمْ إلا بعينَيْنِ؟»**.

رواه الطبراني في الكبيـر، وفيه: الأَحـوص بن حكيم، ضعفه النسـائي وغيره، ووثقـه العجلي ويحيى بن سعيـد القـطان في روايـة، ورواه عن الأَحـوص محمـد بن الفضل بن عطية ضعيف[3].

٦٥٤ ـ وعن أَبي قرصَافةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«حَدِّثوا عَنِّي بما تَسْمعُونَ ولا يَحِلُّ لرجُلٍ أَنْ يكذِبَ عليَّ، فمَنْ كـذَبَ عليَّ أَوْ قـالَ عليَّ غيرِ ما قُلْتُ بُنِيَ لَهُ بيتٌ في جَهنَّمَ يرتَعُ فيهِ».

---

٦٥٣ ـ رواه في الكبير وفيه أيضاً: أسيد بن زيد، كذبوه. ورواه الخطيب في الكفاية: (٢٠٠)، وهو حديث موضوع، انظر السلسلة الضعيفة رقم (٩٩٤).

١ ـ في الكبير رقم (٧٥٩٩): من بين.

٢ ـ في الكبير: عين.

٣ ـ في هامش أ: «راويـه عن محمد بن أسيد بن زيد: كذاب».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده لم أر من ترجمهم .

٦٥٥ ـ وعن رافع بن خَدِيجٍ قال : قالَ رسولُ الله ﷺ :

«لا تَكْذِبُوا عليَّ ، فإنهُ لَيْسَ كذِبٌ عليَّ كَكَذِبٍ علىٰ أَحَدٍ» .

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رِفاعة بن الهُرير، ضعفه ابن حبان وغيره .

٦٥٦ ـ وعن أَوْسِ بنِ أَوْسٍ قال : قالَ رسولُ الله ﷺ :

«مَنْ كَذَبَ علىٰ نبيِّهِ أَوْ علىٰ عَيْنَيْهِ أو علىٰ والِدَيْهِ لم يُرِحْ رَائِحَةَ الجنَّةِ» .

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

٦٥٧ ـ وعن حذيفةَ قال : قالَ رسولُ الله ﷺ :

«لا تكْذِبُوا عليَّ إنَّ الذي يكذِبُ عليَّ لجريءٌ» .

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه : أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني .

٦٥٨ ـ وعن أبي خَلْدَةَ قال : سمعتُ ميمونَ الكرديَّ وهو عندَ مالكِ بنِ دينارٍ، فقالَ لهُ مالكُ بنُ دينارٍ : ما للشَّيْخِ لا يحدِّثُ عَنْ أبيهِ، فإنَّ أباكَ قَدْ أَدْرَك النبيُّ ﷺ وسَمعَ مِنْهُ؟ فقال : كانَ أَبي لا يحدِّثْنا عنِ النبيِّ ﷺ مخافَةَ أَنْ يَزيدَ أو يُنْقِصَ، وقال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول :

«مَنْ كذَبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعدَهُ مِنَ النّارِ» .

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن إن شاء الله .

٦٥٩ ـ وعن أبي هريرةَ قال : ثلاثَةٌ لا يُريحونَ رائحةَ الجنَّةِ : رجلٌ ادَّعىٰ إلى غَيْرِ أَبيهِ، ورَجُلٌ كذبَ على نبيِّهِ، ورجلٌ كذَبَ على عَيْنيهِ .

رواه البزار وفيه عبد الرزاق بن عمر ضعيف لم يوثقه أحد(١) .

---

٦٥٩ ـ ١ ـ في هامش ب : «بلغت السماع والمقابلة بقراءة أبي الفضل ابن حجر في السادس وسمعه والدي ، ذكرهم» .

٢ ـ ٣٤ ـ بابٌ فيمن كذَبَ بما صَحَّ مِنَ الحديثِ

٦٦٠ ـ عن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ بَلَغَهُ عنّي حدِيثٌ فكَذَّبَ بِهِ فَقدْ كذَّبَ ثلاثَةً: الله، ورَسولَهُ، والـذي حدَّثَ ١/١٤٩
بِهِ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: محفوظ بن مِسْوَر[١] ذكره ابن أَبي حـاتم ولـم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

٦٦١ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ بلغَهُ عَنِ الله فَضيلةٌ فلمْ يُصدِّقْ بهَا لَمْ يَنَلْها».

رواه أَبو يعلىٰ والطبراني في الأَوسط، وفيه: بزيع[١] أَبو الخليل، وهو ضعيف.

٢ ـ ٣٥ ـ بابٌ في الكلامِ في الرُّواةِ

٦٦٢ ـ عن معاويةَ بنِ حَيدةَ قال: خطَبهُمْ رسولُ الله ﷺ فقال:

«حَتَّى مَتى تَرِعونَ[١] عنْ ذكرِ الفاجِرِ آهْكُتُوهُ حتى يَحْذَرهُ الناسُ».

رواه الـطبراني في الـثلاثـة، وإِسنـاد الأَوسط والصغيـر حسن رجـالـه مـوثقـون واختلف في بعضهم اختلافاً لا يضر.

٦٦٣ ـ وعن معاويةَ بن حيدة أَيضاً قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَيْسَ لفاسِقٍ غيبَةٌ».

---

٦٦٠ ـ ١ ـ محفوظ بن مسور الفهري، قال الذهبي في الميزان (١٤٤/٣): لا يدرى من ذا. وهو في المطبوع: ميسور.

٦٦١ ـ ١ ـ بزيع: قال الهيثمي: نسب إلى الوضع (٢٤/٢) وانظر أبا يعلى رقم (٣٤٤٣).

٦٦٢ ـ ١ ـ في الصغير رقم (٥٩٨): تزعون. وفي الكبير (٤١٨/١٩): «أترعون... أذكـروه». وهو حـديث ضعيف، انظر السلسلة الضعيفة رقم (٥٨٣).

٦٦٣ ـ ورواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (١١٣١) و(١١٣٢)، وانظر لسان الميزان (١٨٣/٤) والمعجم الكبير للطبراني (٤١٨/١٩).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: العَلاء بنِ بِشر ضعفه الأَزدي.

٦٦٤ ـ وعن عبد الله بن بُريدةَ قال: جلسَ عمرُ مَجْلِساً كانَ رسولُ الله ﷺ يَجْلِسُهُ تمرُّ عليهِ الجنائِزُ قالَ: فمرُّوا بجنَازةٍ فأَثْنَوا خَيْراً فقال: وَجَبَتْ، ثمَّ مَروا بجنازَةٍ فقالوا: هذا كانَ أَكْذَبَ النَّاسِ، فقال: إِنَّ أَكْذَبَ النَّاسِ أَكذَبُهُمْ على الله ثمَّ الذينَ يلونَهم مَنْ كذَبَ علىٰ رُوحِهِ في جَسَده. فذكر الحديث.

رواه أَحمد وفيه: عمر بن الوليد الشَّنِّي، ضعفه النسائي ويحيى القطان.

٦٦٥ ـ وعن حمادِ بن زيدٍ قال: لَقَّنْتُ[١] سلمةَ بنَ عَلْقمةَ فحدَّثني بهِ فرجَعَ عنهُ ثمَّ قال: إِذا أَرَدْتَ أَنْ تكذِبَ صاحِبَكَ فَلَقِّنْهُ[٢].

رواه أَبو يعلىٰ ورجاله ثقات.

٢ ـ ٣٦ ـ باب الإِمْسَاكُ عَنْ بعضِ الحديثِ

٦٦٦ ـ عن إبراهيمَ بنِ عبدِ الرّحمٰنِ بنِ عوفٍ قال: بعثَ عمرُ بنُ الخطابِ إِلى ابنِ مسعودٍ وأَبي مسعودٍ الأَنصاري وأَبي الدرداءِ فقال: ما هذا الحديثُ الذي تُكْثِرُونَ عَنْ رَسولِ الله ﷺ؟ فحبَسهُمْ بالمدينَة حتى اسْتُشْهِدَ.

رواه الطبراني في الأَوسط ـ قلت: هذا أَثر منقطع وإبراهيم ولد سنةَ عشرين ولم يُدْرِكْ من حياةِ عمرَ إلا ثلاثَ سنين وابن مسعود كان بالكوفة ولا يصح هذا عن عمر[١].

قلت: ويأتي باب التثبت والإمساك عن بعض الحديث.

٢ ـ ٣٧ ـ باب معرفةُ أَهلِ الحديثِ لصحيحهِ وضعيفهِ

٦٦٧ ـ عن أَبي حميدٍ وأَبي أسيدٍ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

---

٦٦٥ ـ ١ ـ في الأصل: لقيت، والتصحيح من أبي يعلى رقم (٢٦٤٥).
٢ ـ في أبي يعلى: فلقن.
٦٦٦ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «قلت: بل هذا صحيح عن عمر من وجوه كثيرة، وكان عمر شديداً في الحديث».

«إِذا سَمِعْتُمُ الحديثَ عَنِّي تَعْرِفُهُ قلوبُكم وتَلِينُ لهُ أَشْعَارُكُم وأَبْشَاركم[١] وتَرَوْنَ أنه مِنْكُم قَرِيبٌ فأَنا أَوْلاكُمْ بهِ، وإِذا سَمِعتمُ الحديثَ عنِّي تُنْكِرهُ قلوبُكم وتَنْفِرُ أَشعارُكم وأَبْشَارُكم وتَرَوْنَ أَنه منكم بعِيدٌ فأَنا أَبْعَدُكُم مِنْهُ». ١/١٥٠

رواه أحمد والبزار ورجاله رجال الصحيح.

٦٦٨ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذا حُدِّثْتُمْ عنِّي حَديثاً فوافَقَ الحقَّ فأَنا قُلْتُهُ».

رواه البزار وفيه أشعث بن براز[١] ولم أر من ذكره[٢].

٢ ـ ٣٨ ـ باب طلبُ الإِسْنادِ ممَّنْ أَرْسَلَ

٦٦٩ ـ عن مبارَكِ بنِ فضالةَ قالَ: قامَ إِسماعيلُ بنُ إِبراهيمَ أو إِبراهيمُ بنُ إِسماعيلَ إِلىٰ الحسنِ فقالَ: يا أَبا سَعِيدٍ إِنَّا نَسْمَعُ منْكَ أَحادِيثَ تُحدِّثُ بهَا عَنْ رسولِ الله ﷺ فأَسْنِدْهَا لَنا، فقالَ: سَلْ عَمَّا بَدَا لَكَ، فقالَ: حديثَ النبيِّ ﷺ في قيامِ السَّاعَةِ، فقال: حَدَّثَني أَنَسُ بنُ مالكٍ عن النبيِّ ﷺ، وحَدَّثَنِي جابرُ بنُ عبدِ الله عن النبيِّ ﷺ، وحدَّثني عبدُ الله بنُ قُدامَةَ وكانَ امرأً صِدْقٍ عنِ الأَسْوَدِ بن سريعٍ عن النبيِّ ﷺ قال: فقامُوا وقالوا: كِدْنا نَغْلِبُ على هَذا الشَّيْخِ.

رواه البزار هكذا، وفي إسناده مبارك بن فَضالة وهو ثقة مدلس.

٢ ـ ٣٩ ـ باب كتابَةُ العِلْم

٦٧٠ ـ عن ابن عباسٍ وابنِ عمرَ قالا: خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ مَعْصُوباً رَأْسُهُ فرَقِيَ المنبرَ فقالَ:

---

٦٦٧ ـ ١ ـ أبشار: جمع بشر: ظاهر الجلد.

٦٦٨ ـ ١ ـ في المخطوط: أشعب بن نزار. وانظر التعليق الثاني.

٢ ـ في هامش أ وب: «قال الحافظ ابن حجر: قلت: هو معروف بالضعف، قال البخاري: منكر الحديث». وفي هامش أصل المطبوع: «قلت هو الهيثمي: قال البخاري: منكر الحديث وضعفه جماعة، وأبوه بالباء الموحدة ثم الراء ثم الألف ثم الزاي» وانظر الحديث في ميزان الاعتدال للذهبي، وقد استنكره.

«مـا هَذِهِ الكُتُبُ التي يَبْلُغني أَنَّكُم تَكْتبـونَها أَكِتـابٌ مَعَ كتـابِ الله؟ يـوشِـكُ أَنْ يغضَبَ الله لكتابِهِ فيَسْرِي عليهِ ليلاً فلا يَتْرُكْ في وَرقةٍ ولا في قَلْبٍ منـهُ حَرْفـاً إلا ذَهَبَ بِهِ»، فقالَ: بعضُ من حَضَرَ المجلِسَ: فكَيفَ يا رسولَ الله بالمؤمنينَ والمؤمِناتِ؟ قال: «مَنْ أَرَادَ الله بِهِ خَيْراً أَبْقَىٰ في قَلْبِهِ لا إِلٰهَ إِلَّا الله».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عيسى بن ميمون الواسطي، وهو متروك وقـد وثقه حماد بن سلمة.

٦٧١ ـ وعن أَبي موسىٰ قال: قالَ: رسول الله ﷺ:

«إِنَّ بنـي إِسْرائيلَ كَتَبُوا كِتَاباً واتَّبعُوهُ وتركُوا التَّوراةَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عثمـان بن أَبي شيبة وهـو ثقة وقـد ضعفه غير واحد.

٦٧٢ ـ وعن أَبي سعيـدٍ يعني الخدريَّ[١] قـال: كنَّا قُعـوداً نكتُبُ ما نَسْمَـعُ مِنَ النبيِّ ﷺ فخرَجَ علَيْنا فقال:

١/١٥١ «ما هَذا تكتُبونَ؟»فقلنا: ما نَسْمَعُ منكَ، فقال: «أَكِتابٌ مَعَ كِتابِ الله؟أَمْحِضُوا كِتابَ الله وأَخْلِصُوهُ»قال: فجَمَعْنا ما كَتَبْناه في صعيدٍ واحِدٍ ثمَّ أَحْرَقْنَاهُ بالنَّارِ، فقلنا: أَيْ رسولَ الله نتحدَّثُ عَنْكَ؟ قالَ: «نعم تحدَّثوا عنِّي ولا حَرَج ومَنْ كذَبَ عليَّ متَعمداً فليتبوَّأْ مقعدَهُ مِنَ النَّارِ». قال: قلنا: أَيْ رسولَ الله أَنتحدَّثُ عَنْ بَني إِسرائيلَ؟ قال: «نعمْ تحدَّثوا عن بني إِسْرائيلَ ولا حرجَ فـإِنكم لا تُحدِّثـونَ عنهُمْ بشيءٍ إلا وقدْ كانَ فيهمْ أَعجبَ مِنْهُ».

قلت: له حديث في الصحيح بغير هذا السياق.

رواه أَحمد، وفيه: عبد الرَّحمٰن بن زيد بن أَسـلَمُ، وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

---

٦٧٢ ـ ١ ـ في هامش أ: «في النسخة المسموعة على المؤلف بقراءة أبي الفضل ابن حجر عليه، حديث أبي سعيد مقدم على حديث ابن عباس، وحديث أبي موسى».

٦٧٣ ـ وعن أَبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَكْتُبوا عَنِّي إلا القرآنَ فمَنْ كتَبَ عنِّي غَيْـرَ القرآنِ فليَمْحُـهُ وحدِّثُـوا عن بَنِي إِسْرائِيلَ ولا حرَج». فذكر الحديث.

رواه البزار، وفيه: عبد الرّحمٰن بن زيد بن أَسلم، وهو ضعيف.

٦٧٤ ـ وعن أَبي بُرْدَةَ بنِ أَبي موسَى قال: كتبتُ عن أَبي كِتاباً فقال: لولا أَنَّ فيهِ كِتابَ الله لأَحْرَقْتُهُ ثمَّ دعا بِمِرْكَنٍ أَو بإِجَّانَةٍ[1] فغَسَلها ثمَّ قال: ع عَنِّي مـا سمعتَ مِنِّي ولا تكتبْ عنِّي فإِنِّي لم أَكتبْ عَنْ رسولِ الله ﷺ كِتاباً كِدْتَ أَنْ تُهْلِكَ أَبـاكَ.

رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه إِلّا أَن البزار قـال: احفظ كما حفـظنا عن رسول الله ﷺ. ورجال رجال الصحيح.

٦٧٥ ـ وعن أَبي بُرْدَةَ أَيضاً قـال: كنتُ إِذا سمعتُ مِنْ أَبي حَدِيثـاً كَتَبْتُهُ فقـال: أَيْ بُنَيَّ كيفَ تَصنَعُ؟ قلتُ: إِني أَكتُبُ ما أَسمَـعُ مِنْكَ، قـال: فأْتِني بـهِ فقرأْتُـهُ عليهِ، فقال: نَعَم، هكذا سمعتُ رسولَ الله ﷺ ولكنِّي أَخافُ أَنْ يَزيدَ أَو يَنْقُـصَ.

رواه البـزار وهذه الـطريق فيها: خـالد بن نـافـع، ضعفـه النسـائي وأَبـو زرعـة وغيرهما.

٦٧٦ ـ وعن أَبي هريرةَ قال: ما كانَ أَحدٌ أَعْلمَ بحـديثِ رسولِ الله ﷺ مِنِّي إِلا ما كانَ مِنْ عبدِ الله بنِ عمرٍو، فإِنَّه كانَ يكتُبُ بيدِهِ ويَعِيـهِ بقَلْبِهِ، وكنْتُ أَعِيـهِ بِقَلْبي ولا أَكتُبُ بيدِي واستَأْذنَ رسولَ الله ﷺ في الكتابَةِ عنهُ فـأَذِنَ لَهُ.

رواه أَحمد وفي الصحيح بعضه بغير سياقه خلا استئذانَه في الكتابة وغير ذلك، وهـو من رواية ابن إِسحاق، عن عمـرو بن شعيب، وابن إِسحاق مدلس، وعمـرو فيـه كلام.

---

٦٧٣ ـ رواه البـزار رقم (١٩٤) وقال: وعبـد الرحمن بن زيـد: فقد أجمع أهـل العلم بـالنقـل على تضعيف أخباره، وليس هو بحجة فيما ينفرد به.

٦٧٤ ـ ١ ـ المِرْكَنُ: آنية. إجانة: إناء خشبي.

٦٧٧ ـ وعن رافع بن خديجٍ قال: خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ فقالوا:

«تَحدَّثُوا، وليتبوَّأْ مَنْ كذَبَ عليَّ مقعدَه مِنْ جهنَّم»، قلتُ: يا رسول الله، إنَّا نسمعُ مِنكَ أَشياءَ فنكتُبها؟ قال: «اكتُبوا ولا حَرجَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أَبو مدرك، روى عن رفاعة بن رافع، وعنه بقية، ولم أَر من ذكره.

٦٧٨ ـ وعن عبد الله بنِ عمرٍو قال: كانَ عندَ رسولِ الله ﷺ ناسٌ مِنْ أَصحابِهِ

١/١٥٢ وأَنَا مَعَهُم وأَنا أَصْغرُ القومِ، فقال النبيُّ ﷺ:

«مَنْ كذبَ عليَّ متعمداً فليتبوَّأْ مقعَدَهُ مِنَ النارِ»، فلمَّا خرَجَ القومُ قلتُ: كيفَ تُحدِّثُونَ عَنْ رسولِ الله ﷺ وقَدْ سَمعتُمْ ما قالَ، وأَنتم تَنْهمِكُونَ في الحديثِ عَنْ رسولِ الله ﷺ فضَحِكوا فقالوا: يا ابنَ أَخِينَا، إنَّ كلَّ ما سَمِعْنَا منهُ عندَنا في كتابٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسحاق بن يحيى بن طلحة، وهو متروك الحديث.

٦٧٩ ـ وعن عبد الله بن عمرٍو قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أُقَيِّدُ العِلْمَ؟ قال:

«نعم»، قلتُ: وما تَقْييدُهُ؟ قال: «الكتابةُ».

رواه الطبراني في الكبير والأَوسط، وفيه: عبد الله بنِ المؤمَّل وثقه ابن معين وابن حبان، وقال ابن سعد: ثقة قليل الحديث، وقال الإمام أَحمد: أَحاديثه مناكير.

٦٨٠ ـ وعن عبد الله بن عمرٍو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«قَيِّدِ العِلْمَ» قلتُ: وما تَقْييدُهُ؟ قال: «الكِتابَةُ»[1].

---

٦٧٩ ـ ورواه الخطيب في «تقييد العلم»: ٦٩، وابن عبد البر في العلم (١/٧٣)، والحاكم في المستدرك (١/١٠٦) وسكت عليه، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم ٩٦ وقال: لا يصح.. عبد الله بن مؤمل، قال أحمد: أحاديثه مناكير، وقال يحيى بن معين: ضعيف، وقال أبو حاتم بن حبان: لا يجوز الاحتجاج بخبره إذا انفرد.

٦٨٠ ـ ورواه الخطيب في «تقييد العلم»: ٦٨، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٩٥) وانظر الحديث قبله.

١ ـ في الأوسط رقم (٢٨٥٢): الكتاب.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه عبد الله بن المؤمل وقد تقدم الكلام فيه قبل هذا الحديث تراه.

٦٨١ ـ وعن ثُمَامَةَ قال: قالَ لنا أَنَسُ: «قَيِّدُوا العلمَ بالكتابَةِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٦٨٢ ـ وعن أنسٍ قال: شكا رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ سوءَ الحِفْظِ فقالَ: «**اسْتَعِنْ بيمينِكَ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن سيف، وهو ضعيف.

٦٨٣ ـ وعن أبي هريرةَ أَنَّ رجلاً شكا إلى رسولِ الله ﷺ سوءَ الحِفْظِ فقال: «**اسْتَعِنْ بيَمِينِكَ على حِفْظِكَ**».

رواه البزار وفيه الخصيب بن جحدر وهو كذاب.

٢ ـ ٤٠ ـ باب عَرْضُ الكتابِ بَعْدَ إمْلائِهِ

٦٨٤ ـ عن زيدِ بنِ ثابتٍ قال: كنتُ أَكتبُ الوحيَ لرسولِ الله ﷺ وكانَ إذا نَزَلَ عليهِ الوحيُ أَخَذَتْهُ بُرَحَاءُ[١] شَدِيدةٌ، وعَرِقَ عَرَقاً شَدِيداً، مِثْلَ الجُمانِ[٢]، ثمَّ سُرِّيَ عَنْهُ، فكنتُ أَدْخلُ عليهِ بِقِطْعَةِ الكَتِفِ أو كِسْرةٍ فأَكْتُبُ وهو يُمْلِي عليَّ فما أَفْرُغُ حتى تكادَ رِجْلِي تَنْكَسِرُ مِنْ ثِقَلِ القرآنِ حتَّى أقولَ: لا أَمْشِي على رِجْلِي أبداً فإذا فَرَغْتُ قال:

---

٦٨١ ـ ورواه الدارمي في مسنده (١/١٢٧)، والرامهرمزي في «المحدث الفاصل»:٣٦٨، وأبو خيثمة في العلم رقم (١٢٠)، وانظر العلل المتناهية رقم (٩٤).

٦٨٣ ـ ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٠٥) أيضاً. وفي هامش أ وب: «قال ابن حجر: قلت: الحصيب بن جحدر أيضاً في حديث الطبراني عن أنس في الأوسط». وفي هامش أصل المطبوع: «هذا ضرب الشيخ عليه في الأصل فكأنه ليس بزائد». وهذا صواب فقد أخرجه الترمذي رقم (٢٦٦٨) وقال: ليس إسناده بذاك القائم. بلفظ: «استعن بيمينك وأومأ بيده إلى الخط».

٦٨٤ ـ ١ ـ البرحاء: شدة الحمى، وقيل: شدة الكرب.

٢ ـ الجمان: اللؤلؤ.

«اقْرَأْ» فأَقْرَأُهُ فإِنْ كان فيهِ سَقَطٌ أَقَامَهُ ثمَّ أَخْرُجَ بِهِ إِلى النّاسِ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون، إلا أن فيه وجدتُ في كتاب خالي فهو وجادة.

٢ ـ ٤١ ـ باب عَرْضُ الكتابِ علَى مَنْ أَمرَ بِهِ

٦٨٥ ـ عَنْ عُمَر قال: كُتِبَ إِلى رسولِ الله ﷺ كتابٌ فقالَ لعبدِ الله بن الأَرقمِ «أَجِبْ هؤلاءِ» فأَخَذَهُ عبدُ الله بنُ الأَرقمِ فكتبَهُ ثمَّ جاءَ بالكتابِ يَعْرِضُه على رسولِ الله ﷺ فقال: «أَحْسَنْتَ» فما زالَ ذلكَ في نَفْسِي حتى وُلِّيتُ فجعلْتُهُ على بيتِ المالِ. ١/١٥٣

رواه البزار، وفيه: محمد بن صدقة الفدكي قال في الميزان: حديثه منكر.

٢ ـ ٤٢ ـ باب في كُتَّابِ الوَحْيِ

٦٨٦ ـ عن عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ استكْتَبَ عبدَ الله بنَ الأَرْقَمِ، فكانَ يكْتُبُ إلى الملوكِ، فبَلغَ مِنْ أَمانَتِهِ عندَهُ أنه كانَ يكتبُ إلى بعضِ الملوكِ فيكتبُ ثمَّ يأْمرُ بِهِ أَن يُطَيِّنَهُ ثم يُخْتَمُ، لا يَقرأُ لأَمانَتِهِ عندَهُ، واستكتَبَ أَيضاً زيدَ بنَ ثابتٍ فكانَ يكتبُ [الوحي][(١)] ويكتبُ إلى الملوكِ أَيضاً، فكانَ إذا غابَ عبدُ الله بنُ الأَرقمِ وزيدُ بنُ ثابتٍ واحتاجَ أَنْ يكتبَ [إلى بعضِ أُمراءِ الأَجنادِ والملوك، ويكتب][(١)] الإِنسانُ كتاباً يُقْطِعُهُ، أَمرَ مَنْ حَضَرَ أَنْ يكتُبَ، وقد كَتَبَ لهُ عمرُ بن الخطابِ، وعثمانُ بن عفانَ، وعليُّ بن أَبي طالبٍ، وزيدُ بنُ ثابتٍ، والمغيرةُ بن شعبةَ، ومعاويةُ بن أَبي سفيانَ، وخالدُ بن سعيدِ بنِ العاصِ، وغيرُهم ممَّنْ قد سَمَّى مِنَ العَرَبِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سلمة بن الفضل الأبرش، ضعفه البخاري وابن المديني وأبو زرعة، ووثقه ابن معين وأبو حاتم.

---

٦٨٦ ـ ١ ـ زيادة من الكبير (٣١٠).

٢ ـ ٤٣ ـ **باب** في الخَبرِ والمعايَنةِ

٦٨٧ ـ عن ابن عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَيْسَ الخبرُ كالمعايَنةِ[١]، إنَّ الله ـ عَزَّ وجلَّ ـ أَخْبرَ موسَى ـ عليهِ السلامَ ـ بما صَنَعَ قومُهُ في العِجْلِ فلم يُلْقِ الأَلْواحَ، فلمَّا عايَنَ ما صَنَعُوا أَلْقَىٰ الأَلواحَ، فانكَسَرتْ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله رجال الصحيح وصححه ابن حبان.

٦٨٨ ـ وعن أنسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«لَيْسَ الخبرُ كالمعايَنةِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

٢ ـ ٤٤ ـ **باب** في الأَمْرِ يَشْهَدُ فِيهِ أَربعونَ

٦٨٩ ـ عن أُسامةَ الهُذَليِّ، عَنْ نَبيِّ الله ﷺ قال:

«إذا شَهِدَتْ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ وهم أَربعونَ رجلاً فصاعِداً أَجَازَ الله شَهادَتَهمْ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وقال فيه أو قال: **«صدّق الله شهادتهم»**. وفيه صالح بن هِلال وهو مجهول على قاعدة ابن أبي حاتم.

٢ ـ ٤٥ ـ **باب** لا تُضِرُّ الجهالَةُ بالصَّحابةِ لأَنَّهمْ عُدولٌ

٦٩٠ ـ عن حميدٍ قال: كنَّا معَ أنسِ بنِ مالكٍ فقال: والله ما كلُّ ما نحدِّثُكم عنْ رسولِ الله ﷺ سمعناه منهُ، ولكنْ لم يكن يُكَذِّبُ بعضُنا بَعْضاً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

---

٦٨٨ ـ ١ ـ المعاين: المشاهد.

٦٩٠ ـ ورواه الحاكم في المستدرك (٣/٥٧٥).

١/١٥٤ ٦٩١ ـ وعن البراءِ قال: ما كلُّ الحديثِ(١) سمعناهُ مِنْ رسولِ الله ﷺ، كانَ يحدِّثُنا أَصْحابُنا عَنْهُ كانَتْ تَشْغَلُنا عنهُ رِعْيَةُ الإِبلِ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٢ ـ ٤٦ ـ باب فيمَنْ حدَّثَ حدِيثاً كذَّبَ فيهِ غيرَهُ

٦٩٢ ـ عن أَبي أُمامةَ الباهلي، عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ حَدَّثَ حدِيثاً كما سَمِعَ فإِنْ كانَ بِرّاً وصِدْقاً فلكَ [ولَهُ](١)، وإِنْ كانَ كَذِباً فعَلى مَنْ بَدأَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جعفر بن الزبير وهو كذاب.

٢ ـ ٤٧ ـ باب رِوايَةُ الحديثِ بالمَعْنَى

٦٩٣ ـ عن يعقوبَ بن عبد الله بن سُليمانَ بن أُكَيمةَ الليثيِّ، عن أَبيهِ، عن جَدِّهِ قال: أَتَيْنا النبيَّ ﷺ فقلنا له: بآبائنا [أَنت](١) وأُمَّهاتِنا يا رسولَ الله، إِنَّا نَسْمعُ مِنْكَ الحديثَ فلا نَقْدِرُ أَنْ نؤدِّيَهُ كما سَمِعْنَا قال:

«إِذا لَم تُحِلُّوا حراماً، ولم تُحرِّموا حلالاً وأَصَبْتُمُ المعنى فلا بَأْسَ».

رواه الطبراني في الكبير ولم أَر من ذكر يعقوب ولا أَباه.

٢ ـ ٤٨ ـ باب في الناسِخِ والمَنْسُوخِ

٦٩٤ ـ عن شدادٍ قال: كانَ أَبو ذَرٍّ يسمعُ الحديثَ من رسولِ الله ﷺ فيهِ

---

٦٩١ ـ ١ ـ في المسند (٤/٢٨٣): ما كل ما نحدثكموه.

٦٩٢ ـ ١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٦١) وليس فيه: «وله». وانظر السلسلة الضعيفة رقم (١١٧٣).

٦٩٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٤٩١) وفيه أيضاً: الوليد بن سلمة، كُذِّب، وقال ابن حبان: يضع الحديث.

١ ـ زيادة من الكبير.

٦٩٤ ـ رواه أحمد (٤/١٢٥) والطبراني في الكبير رقم (٧١٦٦) وراويه عن ابن لهيعة: عبد الله بن وهب. فالحديث حسن.

الشِّدَّةُ، ثم يخرجُ إلى قـومِهِ يسلِّمُ عليهم، ثمَّ إنَّ رسـولَ الله ﷺ يُرَخِّصُ فيـهِ بَعْدُ فلم يسمَعْهُ أبو ذرٍ فيتعلَّقُ أبو ذرٍ بالأَمْرِ الشـدِيدِ.

رواه أحمد، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف، رواه الطبراني في الكبير.

٦٩٥ ـ وعن الضحاك بن مُزَاحِمٍ قـال: مرَّ ابنُ عبـاسٍ بقاصٍّ فـركَلَهُ[١] برِجْلِهِ فقال: أتَدْرِي ما النَّاسخ والمنْسُوخُ؟ قال: وما النَّاسِخُ والمنسُوخُ؟ قال: فمـا تَدْرِي مـا النَّاسِخُ والمنسوخُ؟ قال: لا، قال: هلَكْتَ وأَهْلَكْـتَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو راشد مولى بني عامر، ولم أر من ذكره[٢].

٢ ـ ٤٩ ـ باب الأدبُ معَ الحديثِ

٦٩٦ ـ عن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا أعْـرِفنَّ أحداً مِنْكم أتـاهُ عنِّي حديثٌ وهـو مُتَّكِىءٌ في أريكَتِهِ فيقـولُ: اتلوا عليَّ بهِ قرآناً ما جاءَكُمْ عنِّي مِنْ خيرٍ قلتُهُ أو لم أقلْهُ فأنا أقولُهُ، وما أتاكم من شرٍّ فـإنِي لا أقولُ الشَّرَّ».

قلت: رواه ابن مـاجة بـاختصار، وهـو بتمامـه عند أحمـد والبزار، وفيـه: أبـو معشـر نجيح، ضعفه أحمد وغيره، وقد وثق.

٦٩٧ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: ١/١٥٥

«عسَى أنْ يُكذِّبني رجلٌ وهو مُتَّكِىءُ على أريكتِهِ يبلُغُهُ الحديثُ عَنِّي فيقـولُ: ما قالَ رسولُ الله ﷺ دَعْ هذا وهاتِ ما في القرآنِ».

رواه أبو يعلى، وفيه: يزيد بن أبان الرَّقاشي، وهو ضعيف.

---

٦٩٥ ـ ١ ـ الركل: الضرب برجل واحدة.

٢ ـ ليس في المعجم الكبير رقم (١٠٦٠٣).. مولى بني عامر، وإنما هو في الحـديث قبله، «عن أبي راشد مولى بني عامر قال: رأيت على فراش ابن عباس أو في مجلس ابن عباس مرفقة من خز».

٦٩٦ ـ انظر السلسلة الضعيفة رقم (١٠٨٦).

٦٩٧ ـ رواه أبو يعلى رقم (١٨١٣) وفيه أيضاً: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

٦٩٨ ـ وعن أبي حازم، عن سهلٍ أنه كان في مَجْلِسِ قومِهِ وهو يحدِّثهم عَنْ رسولِ الله ﷺ، وبعضُهم يُقْبِلُ(١) على بعضٍ يتحدَّثونَ، فغَضِبَ ثمّ قال: انظرُ إِلَيْهِمْ أُحدِّثُهمْ عَنْ رسولِ الله ﷺ عمَّا رَأَتْ عينايَ وسمِعَتْ أُذُنايَ، وبعضُهمُ يُقْبِلُ(١) على بعضٍ، أَمَا والله لأخرجَنَّ من بينِ أَظْهرِكم(٢) ولا أَرجِعَ إليكم أبداً، قلتُ له: أينَ تذهبُ؟ قالَ: أذهبُ فأُجاهِدُ في سبيلِ الله، قلتُ: ما لَكَ(٣) جهادٌ وما تَسْتَمْسِكُ على الفَرسِ، وما تَسْتطيعُ أَنْ تَضرِبَ بالسَّيْفِ، وما تستطيعُ أَنْ تَطْعَنَ بالرُّمْحِ قال: يا أبا حازم أَذهَبُ فأَكُونُ في الصَّفِّ، فيأتيني سَهْمٌ عائِرٌ(٤) أو حَجَرٌ فيرزُقِني الله الشَّهادَةَ. [قال: فذهب لعمري فما رجع إلا مطعوناً](٥).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الحميد بن سليمان، وهو ضعيف.

٦٩٩ ـ وعن خالدِ بنِ الوليدِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يا خالدُ أَذِّنْ في النّاسِ الصلاةُ جامِعةٌ، لا يَدْخُلُ الجنةَ إلا نَفْسٌ مسلِمةٌ». ثم خرجَ فصلّى بالهاجِرَةِ ثمَّ قامَ في النّاسِ فقال: «ما أُحِلُّ أَموالَ المعاهَدِينَ بغَيرِ حَقِّها، عسى الرجلَ منكُم يقولُ وهو متَّكِيءٌ على أَرِيكَتِهِ، ما وَجَدْنا في كتابِ الله عزّ وجلّ مِنْ حلالٍ أَحْلَلْنَاهُ، وما وَجَدْنا مِنْ حرامٍ حَرَّمْنَاهُ أَلاَ(١) وَإِنِّي أُحَرِّمُ عليكم أَموالَ المعاهِدينَ بغَيْرِ حَقِّها».

رواه الطبراني في الكبير، وروى أبو داود طرفاً منه، وفيه بقية وهو ضعيف.

٢ ـ ٥٠ ـ باب في المُعْضِلاتِ والمُشْكِلاتِ

٧٠٠ ـ عن تميم الداريِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

---

٦٩٨ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٥٦٥٦): مقبل.
٢ ـ في الكبير: «ثم» بدل: «و».
٣ ـ في الكبير: بك.
٤ ـ عائر: لا يدري من رماه.
٥ ـ زيادة من الكبير.

٦٩٩ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٣٨٢٩): ألا.

٧٠٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم ([illegible])، وهو موضوع، انظر ضعيف الجامع الصغير رقم (٤٢٥٧).

«كُلُّ مُشْكلٍ حَرامٌ، ولَيْسَ في الدِّينِ إشكالٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحسين بن عبد الله بنُ ضميرة وهو مجمع على ضَعفه.

٧٠١ ـ وعن ثوبانَ، عن رسولِ الله ﷺ قال:

«سيكونُ أقوامٌ مِنْ أُمَّتي يَتعاطَوْنَ فِقْهاً وهم عُضْلُ المسائلِ أُولئكَ شِرارُ[١] أُمَّتي».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن ربيعة وهو متروك[٢].

٧٠٢ ـ وعن عبدِ الله بن الحارثِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْني وبَيْنَ أَهْلِ نَجرانَ حِجَاباً مِنْ شِدَّةِ ما كانُوا يجادِلُونَهُ».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وحديثه حسن.

٢ ـ ٥١ ـ باب السؤال عما يُشَكُّ فيه

٧٠٣ ـ عن المقدادِ ـ يعني ابنَ الأسودِ ـ قال: قلتُ للنبيِّ ﷺ: شيءٌ سمعتُهُ منكَ شَكَكْتُ فيهِ، قالَ: «إذا شَكَّ أحدكُم في الأَمرِ فلْيَسْأَلني عنهُ» قالَ: قولُك في أَزْواجِكَ: «إني لأرجُو لهنَّ مِنْ بعدي الصدِّيقينَ» قال: «ومَنْ تعدُّونَ الصدِّيقينَ؟» ١/١٥٦
فقلنا: أولادَنا الذين يهلكون صِغاراً، قال: «لا الصِّديقونَ هم المتصدِّقُون» ثلاثاً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات كلهم إلا أن قُرَيْبَة، قال الذهبي: تفرد عنها ابن أخيها موسى بن يعقوب الزَّمعي.

قلت: وتأتي أحاديث في هذا المعنى في باب السؤال عن الفقه.

---

٧٠١ ـ ١ ـ في المخطوط: شر. وهو خلاف المطبوع والطبراني الكبير رقم (١٤٣١).
٢ ـ يزيد: انظر رقم (٣٨٧).

٧٠٣ ـ في الكبير (٢٠/٢٦١): ولكن الصديقين.

٢ ـ ٥٢ ـ باب ما جاءَ في المِراءِ

٧٠٤ ـ عن أَبي الدرداءِ وأَبي أُمامـةَ وواثلةَ بنِ الأَسقعِ وأَنس بنِ مـالكٍ قـالوا: خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ يَوْماً ونحنُ نتَمارىٰ في شيءٍ مِنْ أَمْـرِ الدينِ، فغضِبَ غضَباً شَديداً لم يغضَبْ مِثْلَهُ ثمَّ انتَهَرْنَا، فقال:

«مهلاً يا أُمةَ محمدٍ، إِنما هلكَ مَنْ كانَ قبلَكُمْ بِهَذا، ذَرُوا المِراءَ لقلَّةِ خيرِهِ[١]، ذَرُوا المِراءَ فإنَّ المؤمِنَ لا يُمـارِي، ذرُوا المِراءَ، فـإِنَّ المماري قَـدْ تَمَّتْ خسَارتـهُ، ذَرُوا المراءَ فكفَى إِثْماً أَنْ لا تزالَ مُمارِياً، ذَروا المِراءَ فإِنَّ المماري لا أَشفـعُ لَهُ يـومَ القيامَةِ، ذروا المِـراءَ فأَنـا زعيمٌ بثلاثـةِ أَبياتٍ[٢] في الجنـةِ في رُبَاضِهـا[٣] وأَوْسطِهـا وأَعْلاَها لمَنْ تـركَ المِراءَ وهـو صادِقٌ، ذَروا المِـراءَ فإِنَّ أَوَّلَ مـا نهاني عنـهُ ربي بعدَ عبادةِ الأَوثانِ [وشرب الخمر، ذروا المراءَ، فإِنَّ الشيطانَ قد يئسَ أَن يعبدَ، ولكنه قد رضيَ منكم بالتحريشِ، وهو المرائي ذروا المراءَ][٤]، فإِنَّ بني إِسرائيلَ افترَقُوا على إِحـدىٰ وسبعينَ فِرقـةً، والنَّصارىٰ على ثِنْتينِ وسبعينَ فـرقَة، كلُّهُمْ على الضَّـلالـةِ إِلا السَّوادَ الأَعظَم»، قالوا: يا رسولَ الله، ما السَّوادُ الأَعظمُ؟ قال: «مَنْ كانَ علىٰ ما أَنا عليهِ وأَصحابي، مَنْ لَـمْ يُـمارِ في دِينِ الله، ولـم يُكفِّـرْ أَحَداً مِنْ أَهْـلِ التوحيـدِ بِذنبٍ غُفِرَ له».

ثمَّ قـال: «إِنَّ الإِسلامَ بـدأَ غريبـاً وسيعودُ غـريباً»، قـالوا: يـا رسـولَ الله ومَنِ الغُـربـاءُ؟ قـال: «الـذين يُصْلِحُـونَ إِذا فَسَـدَ النّـاسُ، ولا يُمـارونَ في دينِ الله، ولا يُكفِّرونَ أَحداً مِنْ أَهْلِ التوحِيدِ بذَنْبٍ».

رواه الطبـراني في الكبير، وفيه: كثير بن مروان، وهو ضعيف جداً[٥].

---

٧٠٤ ـ ١ ـ في هامش أ: لعله خيرة.

٢ ـ في المعجم الكبير رقم (٧٦٥٩): بثلاث آيات.

٣ ـ الرُّباض: أساس البناء.

٤ ـ زيادة من الكبير.

٥ ـ كثير بن مروان: قال الهيثمي رقم (٤٠٣): كذبه يحيى والدارقطني.

٧٠٥ ـ وعن أَبي سعيدٍ قال: كُنَّا جلوساً عنـدَ[١] باب رسـولِ الله ﷺ نتذاكـرُ يَنْزِعُ[٢] هذا بآيةٍ ويَنزِعُ هذا بآيةٍ فخرجَ علينا رسولُ الله ﷺ كأَنَّما يُفْقَأُ في وَجْهِهِ حَبُّ الرُّمانِ فقال:

«يا هؤلاءِ بهذا[٣] بُعِثْتم أَمْ بِهذا أُمِرْتم؟ لا تَرْجِعُوا بَعْدي كفَّاراً يَضْرِبُ بعضُكم رِقابَ بَعْضٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأَوسط والبزار.

٧٠٦ ـ وعن أَنسٍ: مثلهُ.

رواه الطبراني في الأَوسط ورجاله ثقات أَثبات، وفي الأَول: سُويد أَبو حاتم، ضعفه النسائي وابن معين في روايـة، وقال أَبـو زُرعة: ليس بـالقوي، حـديثه حـديث أَهل الصدق. ١/١٥٧

٧٠٧ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَنـا زعيمٌ ببيتٍ في رُبَضِ الجنـةِ، وببيتٍ في وَسَطِ الجنـةِ، وببيتٍ في أَعْلىٰ الجنَّةِ لِمَنْ ترك المِـراءَ وإِن كـانَ مُحِقـاً، وتـركَ الكَـذِبَ وإِنْ كـان مـازِحـاً، وحسَّنَ خُلُقَهُ».

رواه الطبراني في الثلاثة ـ ويـأتي حديث ابن عبـاس في حسن الخلق ـ وإِسناده حسن إِن شاء الله.

---

٧٠٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٥٤٤٢): «على» بدل: «عند».
٢ ـ ينزع: يستخرج منها معنىً.
٣ ـ في الكبير: أبهذا.

٧٠٦ ـ رواه البزار رقم (١٨٠) وقال: تفرد به سويد، وهو سويد بن إبراهيم صاحب الطعام، روى عنه صفوان بن عيسى وجماعة، ليس به بأس.

٧٠٧ ـ انظر حديث ابن عباس رقم (١٢٢٣٦)، وقوله: حسن، عن حديث معاذ، وليس عن حديث ابن عباس، فليتنبه.

٧٠٨ ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

«أَنا زعيمٌ ببيتٍ في رُبَضِ الجنةِ لِمنْ تـركَ المِراءَ وهـو مُحِقٌّ، وببيتٍ في وَسَطِ الجنَّةِ لمن تركَ الكَذِبَ وهو مازِحٌ، وببيتٍ في أَعلى الجنةِ لَمنْ حَسُنَتْ سَرِيرتُهُ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: عُقبة بن علي، وهو ضعيف.

٧٠٩ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«المِراءُ في القرآنِ كُفْرٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: موسى بن عُبيدة، وهو ضعيف جداً.

٧١٠ ـ وعن زيدِ بنِ ثابتٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لا تُمارُوا في القرآنِ، فإِنَّ المِراءَ فِيهِ كُفْرٌ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢ ـ ٥٣ ـ باب في الاختِلافِ

٧١١ ـ عنِ ابنِ عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما اختَلفتْ أُمةٌ بعدَ نبيِّها إِلا ظَهرَ أَهلُ باطِلِها على أَهْلِ حَقِّها».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: موسى بن عبيدة، وهو ضعيف.

٢ ـ ٥٤ ـ باب الأُمورُ ثلاثةٌ

٧١٢ ـ عن ابن عباسٍ، عن النبيِّ ﷺ:

«أَنَّ عيسى ابنَ مريمَ عليهِ السلامُ قال: إِنَّما الأُمورُ ثلاثةٌ: أَمرٌ تبيَّنَ لكَ رُشْدُهُ فاتَّبِعْهُ، وأَمرٌ تبيَّنَ لَكَ غِيُّهُ فاجتَنِبْهُ، وأَمرٌ اختُلِفَ فيهِ فَرُدَّهُ إِلى عالِمِهِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

---

٧٠٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٨٢) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الله بن عمر إلا عقبة، تفرد به عتيق.

٢ ـ ٥٥ ـ باب في كَثْرةِ السؤَالِ

٧١٣ ـ عن عبد الله بن سَبْرَةَ: أَنه سمعَ النبيَّ ﷺ يقولُ:

«إِنَّ الله يَنْهاكم عَنْ ثلاثٍ: قِيلَ وَقَالَ، وكثرةُ السؤالِ، وإِضاعَةُ المالِ».

رواه الطبراني في الأَوسط والكبير والبزار، وفيه: عبد الله بن شبيب[١]، وهو ضعيف جداً.

٧١٤ ـ وعن معقِلِ بن يسارٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الله كَرِهَ لكُم قِيلَ وَقَالَ، وكثرةَ السؤالِ، وإِضاعةَ المالِ».

رواه الطبراني في الكبير والأَوسط، وفيه: عمران القطان، ضعفه ابن معين وأَبو داود والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات.

قلت: وتأتي أَحاديث من نحو هذا في العقوق.

٧١٥ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: جاءَ رجلٌ إِلى النبيِّ ﷺ فقال:

«أَوْصِنِي فقال: دَعْ قِيلَ وقالَ، وكثرةَ السؤالِ [وإِضاعةَ المالِ][١]».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: السَّرِي بن إسماعيل، وهو متروك. ١/١٥٨

٧١٦ ـ وعن عمار بن ياسرٍ، وعن المغيرةِ بن شعبةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الله كَرِهَ لكم قيلَ وقالَ، وكثرةَ السؤالِ، ومَنْعَ وهَاتِ، وَوَأْدَ البناتِ، وعقوقَ الأُمهاتِ».

قلت: حديث المغيرة في الصحيح.

رواه الطبراني في الكبير وفيه يحيى بن كثير صاحب البصري، لا يحل الاحتجاج بما انفرد به.

---

٧١٣ ـ ١ ـ في هامش ب: «حاشية الحافظ ابن حجر: عبد الله بن شبيب الذي في هذه الرواية ليس هو الضعيف، ذاك متأخر الطبقة عن هذا، وقد أخرج هذا الحديث الحافظ ضياء الدين المقدسي في المختارة ومقتضاه أن الحديث عنده صحيح أو حسن وقد وثق رواية عبد الله بن شبيب».

٧١٥ ـ ١ ـ زيادة من الطبراني في الأوسط رقم (٥٢٢).

٧١٧ ـ وقال عبد الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ يوماً، وأَكثَروا عليهِ، فقال: يا حارُ بنَ قيسٍ ـ للحارِثِ بن قيسٍ ـ ما تراهُمْ يُريدونَ إلى ما يَسأَلونَ [عنه][1]؟ قال: ليتعلَّمـوهُ ثمَّ يَتْرُكُوهُ، قال: صَدقْتَ، والذي لا إِلٰهَ غيرُهُ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٧١٨ ـ وعنه قال: «يَجِيءُ قومٌ يَشْربُونَ العِلْمَ شُرْباً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عطاء بن السائب وقد اختلط.

٢ ـ ٥٦ ـ باب سَبَبُ النهي عَنْ كَثْرةِ السُّؤَالِ

٧١٩ ـ عن سعدٍ قال: كانَ النّاسُ يتساءلونَ عنِ الشيءِ مِنْ أَمرِ النبيِّ ﷺ يَسْأَلونَ رسولَ الله ﷺ وهوَ حلالٌ، فلا يَزالونَ يَسْأَلُونَ فيهِ حتَّى يُحَرَّمَ عَلَيْهِمْ.

رواه البزار، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة وسفيان، وضعفه أَحمد ويحيى بن معين وغيرهما.

٧٢٠ ـ وعن جابرٍ قال: ما نَزلتْ آيةُ التلاعُنِ إلا لكَثْرةِ السؤالِ.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٧٢١ ـ وعن المغيرة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ذَرُوني ما تَركْتُكم، فإِنَّما هلَكَ مَنْ كانَ قبلَكُم بكثرَة سُؤَالِهم واختلافِهِمْ على أَنبيائِهِمْ، فما أَمرْتُكم بهِ مِنْ شَيءٍ فأْتُوا مِنْهُ ما استطَعْتُم، وما نَهيْتُكم عَنْهُ فانتهَوا».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه من لم أَعرِفه.

٧٢٢ ـ وعن أَبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ذَروني ما تَركْتُكم فإِنَّما أَهْلكَ مَنْ كانَ قَبلكم، اختلافُهم على أَنبيائِهِمْ، فإِذَا أَمرتُكمْ بشَيءٍ فأْتُوهُ، وإِذا نَهيْتُكم عَنْ شيءٍ فاجْتَنِبُوهُ ما استَطَعْتُمْ».

---

٧١٧ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (٨٧٦٢).

قلت: هو في الصحيح بعكس هذا.

رواه الطبراني في الأَوسط ورجاله ثقات.

٢ ـ ٥٧ ـ باب السؤالُ للانتفاعِ وإنْ كَثُرَ

٧٢٣ ـ عنِ ابنِ عبّاس قال: ما رأَيتُ قَوْماً خَيْراً مِنْ أَصحابِ رسولِ الله ﷺ ما سأَلوهُ إلا عن ثلاثَ عشرةَ مَسْأَلةً حتّى قُبِضَ، كلُّهنَّ في القرآنِ: ﴿يَسْأَلونَكَ عَنِ الشَّهرِ الحرامِ﴾[١] ﴿وَيَسْأَلونَكَ عَنِ الخمرِ والمَيْسِرِ﴾[٢] ﴿ويَسْأَلونَكَ عَنِ اليَتامى﴾[٣] ﴿ويَسْأَلونَكَ عنِ المحِيضِ﴾[٤] ﴿ويَسْأَلونَكَ عَنِ الأَنْفالِ﴾[٥] ﴿ويَسْأَلونَكَ ماذا يُنْفِقُونَ﴾[٦]، ما كانوا يَسْأَلُونَ إلا عمَّا يَنْفَعُهم، قال: وأَوَّلُ مَنْ طافَ بالبيتِ الملائِكةُ، وأَنَّ ما بَيْنَ الحَجَرِ إلى الرُّكْنِ اليَمانيِّ لقبورٍ[٧] مِنْ قبورِ الأَنبياءِ، كانَ النبي إذا آذاهُ قومُهُ خرجَ مِنْ بَيْنِ أَظْهرِهم يعبُد الله فيها حتّى يموت. ١/١٥٩

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط، وبقية رجاله ثقات.

٧٢٤ ـ وعن أَبي موسىٰ قال: كانَ النبيُّ ﷺ إِذَا صَلَّى الفَجْرَ انحَرَفْنا إِليهِ فمِنَّا مَنْ يسأَلُه عَنِ القُرْآنِ، ومِنَّا منْ يَسأَلُهُ عنِ الفرائِضِ، ومنَّا مَنْ يَسْأَلهُ عَنِ الرُّؤْيا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن عمر الرومي، ضعفه أَبو داود وأَبو زرعة ووثقه ابن حبان.

٧٢٥ ـ وعن أَبي أُمامةَ قال: كانَ النبيُّ ﷺ في المسجدِ[١] جالِساً، وكانوا

---

٧٢٣ ـ ١ ـ سورة البقرة الآية: ٢١٧.
٢ ـ سورة البقرة الآية: ٢١٩.
٣ ـ سورة البقرة الآية: ٢٢٠.
٤ ـ سورة البقرة الآية: ٢٢٢.
٥ ـ سورة الأنفال الآية: ١.
٦ ـ سورة البقرة الآية: ٢١٥، ٢١٩.
٧ ـ في الكبير رقم (١٢٢٨٨): لقبوراً.

٧٢٥ ـ ١ ـ في المطبوع: المجلس.

يَظُنُّونَ أَنْ ينزِلَ عليهِ، فأَقْصَروا عنهُ، حتَّى جاءَ أَبـو ذَرٍّ، فاقتَحم، فجلسَ إليـهِ، فأَقبـلَ عليهِ النبيُّ ﷺ فقال:

«يـا أَبا ذَرٍّ هَـلْ صَلَّيْتَ اليـومَ؟» قـال: لا، قـال: «قمْ فصَـلِّ» فلمَّـا صلَّى أَربَـعَ ركعاتِ الضُّحَىٰ، أَقبلَ عليهِ فقالَ: «يا أَبا ذرٍ تَعوَّذْ باللهِ مِنْ شَرِّ شياطِينِ الجِنِّ والإِنْسِ» قـال: يـا نبيَّ اللهِ ولـلإِنسِ شيـاطِينُ؟ قـال: «نعم ﴿شيـاطِينُ الإِنسِ والجِنِّ يُـوحِي بَعْضُهم إلى بعضٍ زُخْـرُفَ القـولِ غُـروراً﴾»[٢] ثمَّ قـال: «يـا أَبـا ذَرٍّ أَلا أُعَلِّمُـكَ كلمـاتٍ[٣] مِنْ كَنزِ الجنَّـةِ؟» قلتُ: بلىٰ جعلني اللهُ فِداءَكَ، قـال: «قُلْ: لا حـولَ ولا قُوَّةَ إلا باللهِ» قلتُ: لا حولَ ولا قوّةَ إلا باللهِ، قال: ثمَّ سَكَتَ عَنِّي فـاستَبْطَأْتُ كـلامَهُ، قال: قلتُ: يا نبيَّ اللهِ إنا كنَّا أَهْـلَ جاهليـةٍ وعبادَةِ أَوْثـانٍ فَبعثَكَ اللهُ رحمـةً للعالمينَ، أَرأَيْتَ الصَّـلاةَ ما هيَ؟ قـال: «خَيْرُ مَـوْضُوعٍ، مَنْ شـاءَ استقـلَّ، ومَنْ شـاءَ استكْثَـرَ» قلتُ: يـا رسولَ اللهِ، أَرأَيْتَ الصِّيـامَ ماذا هـو؟ قال: «فـرضٌ مُجْـزِىءٌ» قـال: قلتُ: يا نبيَّ اللهِ، أَرَأَيْـتَ الصدقَةَ ما هيَ؟ قال: «أَضْعافٌ مضاعَفَةٌ، وعندَ اللهِ المزيـدُ» قال: قلتُ: يا نبيَّ اللهِ، فأَيُّ الصدقةِ أَفضلُ؟ قال: «سِرٌّ إلى فقيرٍ، وجَهْـدٌ مِنْ مُقِلٍّ» قلت: يـا نبيَّ اللهِ، أَيُّما أُنْـزِلَ عليْكَ أَعْـظَمُ؟ قـال: «﴿اللهُ لا إِلٰـهَ إِلاّ هُـوَ الحيُّ القَيُّـوم﴾ آيـةُ الكـرسِيِّ»، قلت: يـا نبيَّ اللهِ، أَيُّ الشهـداءِ أَفضَـلُ؟ قـال: «مَنْ سُفِـكَ دَمُـهُ وعُقِـرَ جَوادُهُ»، قلتُ: يا نبيَّ اللهِ، فأَيُّ الرِّقابِ أَفضَلُ؟قال: «أَغْلاها ثَمناً وأَنْفَسُها عندَ أَهْلِها» قال: قلتُ: يا نبيَّ اللهِ أَيُّ الأَنبيـاءِ كانَ أَوَّلَ؟ قـالَ: «آدمُ عليهِ السـلامِ»، قال: قلتُ: يا نبيَّ اللهِ، ونبيٌّ[٤] كانَ آدمُ؟ قال: «نعم نبيٌّ مكلَّمٌ خلقَهُ اللهُ بِيَدِهِ ونَفَخَ فيهِ مِنْ رُوحِهِ، ثمَّ قالَ له: يا آدمُ قُبُلاً»[٥] قال: قلتُ: يا نبيَّ اللهِ، كَمْ عَدَدُ[٦] الأَنبيَاءِ؟ قال: «مِئَةُ أَلفٍ وأَرْبَعَةٌ وَعِشْرونَ [أَلفاً] الرسُلُ مِنْ ذَلِكَ ثلاثُ مِئةٍ وخَمْسَةَ عَشَرَ جَمًّا غَفِيراً».

---

٢ ـ سورة الأنعام الآية: ١١٢.

٣ ـ في المسند (٥/ ٢٦٥): كلمة.

٤ ـ في المسند: أو نبي.

٥ ـ قبلاً: عياناً ومقابلة لا مـن وراء حجاب.

٦ ـ في المسند: كم وفّى عدة الأنبياء.

رواه أَحمد والطبراني في الكبير ، وقال : كَمْ عددُ الأَنبياءِ قالَ : مئة أَلفٍ وأَربعةٌ وعشرونَ أَلفاً . ومداره على علي بن يزيد وهو ضعيف .

٧٢٦ ـ وعن أَبي ذرٍّ قال : أَتيتُ النبيَّ ﷺ وهُوَ في المسجِدِ فجلَستُ فقال :

«يا أَبا ذَرٍّ هلْ صلَّيْتَ؟» قلتُ : لا ، قالَ : «قُمْ فصَلِّ» ، قالَ : فقُمْتُ فصلَّيْتُ ، ثمَّ جلَسْتُ ، فقالَ : «يا أَبا ذَرٍّ تعوَّذْ باللهِ من شَرِّ الشّياطِينِ الإنسِ والجِنِّ» قال : قلتُ : ١/١٦٠ يا رسولَ الله وللإنْسِ شَياطِينُ؟ قال : «نعَمْ» ، قلتُ : يا رسولَ الله الصلاةُ؟ قال : «خيرٌ موضوعٌ مَنْ شاءَ أَقَلَّ ومَنْ شاءَ أَكْثَرَ» قال : قلتُ : يا رسولَ الله فالصومُ؟ قال : «فَرْضٌ مُجزِىءٌ وعندَ الله مَزيدٌ» قال : قلتُ : يا رسولَ الله فالصَّدَقَةُ؟ قال : «أَضْعافٌ مُضَاعَفةٌ» ، قلتُ : يا رسولَ الله فأَيُّها أَفْضَلُ؟ قال : «جُهْدٌ مِنْ مُقِلٍّ أَو سِرٌّ إِلى فقيرٍ» ، قلتُ : يا رسولَ الله أَيُّ الأَنبياءِ كانَ أَوَّلُ؟ قال : «آدمُ» قلتُ : يا رسولَ الله ونبيٌّ كانْ آدمُ؟ قال : «نعَم نبيٌّ مكلَّمٌ» قلتُ : يا رسولَ الله كَمِ المرسَلونَ؟ قال : «ثلاثُ مئةٍ وبِضْعَة عَشَرَ جَمّاً غَفِيراً» ، وقالَ مرةً : «خمسَةَ عشَرَ» ، قلتُ : يا رسولَ الله آدمُ نبيٌّ كانَ؟ قال : «نَعم مكلَّمٌ» قال : قلتُ : يا رسولَ الله أَيُّما أُنزِلَ عليكَ أَعْظَمُ؟ قال : «آيَةُ الكرسِيِّ ﴿الله لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ الحيُّ القَيُّومُ﴾» .

رواه أَحمد والبزار والطبراني في الأَوسط بنحوه ، وعند النسائي طرف منه ، وفيه المسعودي وهو ثقة ولكنه اختلط ، وفي طريق الطبراني زيادة تأتي في باب التاريخ .

٢ ـ ٥٨ ـ باب في حُسْنِ السُّؤالِ والتَوَدُّدِ

٧٢٧ ـ عن ابنِ عُمرَ قال : قالَ رسولُ الله ﷺ :

«الاقتصادُ في النّفَقةِ نِصْفُ المعيشَةِ ، والتودُّدُ إِلى النّاسِ نِصفُ العَقْلِ ، وحُسْنُ السؤالِ نِصْفُ العِلْمِ» .

رواه الطبراني في الأَوسط ، وفيه : مُخَيَّس بن تَميم ، عن حفص بن عمر ، قال الذهبي : مجهولان .

٧٢٨ ـ وعن أَبي رَزِين قـال:

كانَ رسولُ الله ﷺ يكرَهُ المسائِلَ ويَعِيبُها، فإذا سَأَلَهُ أَبو رَزِينٍ أَجابَهُ وأَعْجَبَهُ ذَلِكَ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

٧٢٩ ـ وعن إبـراهيمَ قـال: قـال عبـدُ الله ـ يعني ابنَ مسعـودٍ ـ: إذا شَـكَّ[١] أَحدُكم في الآيةِ فلَا يَقُولُ: ما تقولُ في كذا وكذا؟ فيُلْبِسَ عليهِ، ولكنْ لِيَقْرَأْ مـا قَبْلها، ثمَّ ليُخْلِ[٢] بَيْنَهُ وبَيْنَ حاجَتِـهِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلّا أَنه منقطع.

٢ ـ ٥٩ ـ باب فِعْلُ العالِم إِذا اهتَمَّ

٧٣٠ ـ عن أَبي هريرةَ رضي الله عنـه، عنِ النبيِّ ﷺ: أَنه كـانَ إِذا اهتَمَّ[١] أَكْثَرَ مِنْ مَسِّ لِحيَتِهِ.

رواه البزار، وفيه: رِشدين بن سعد، والجمهور على تضعيفه، وقد وثق.

٢ ـ ٦٠ ـ باب في خَلْوةِ العالِمِ

٧٣١ ـ عن عبـدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قـال: أَقبلتُ إلى رسولِ الله ﷺ وهُـوَ على نَشْزٍ[١] مِنَ الأَرضِ حتى جلَسْتُ مُسْتقبِلَ وَجْهِهِ ـ أَو وَجْهِي عند رُكْبَتِـه ـ فاغتَنَمْتُ خَلْوةَ رسولِ الله ﷺ فقلتُ: يا رسولَ الله، أَيُّ الذنوبِ أَكبَرُ؟ فأَعْرَضَ عَنِّي حتى قُلْتُها ١/١٦١
ثلاثَ مراتٍ، ثمَّ أَقبلَ عليَّ بوجْهِهِ، فذكر الحديث.

---

٧٢٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٢٠٨)، والأوسط (٢٢ ـ البحرين)، وفيه: وكيع بن عدس انظره في الحديث رقم (٤٥٦). وانظر السنة لابن أبي عاصم رقم (٦٤٠).

٧٢٩ ـ ١ ـ في معجم الطبراني الكبير رقم (٨٦٩٤): سأل. بدل: شك.

٢ ـ في الكبير: ليَحُل.

٧٣٠ ـ ١ ـ اهتم: اغتم.

٧٣١ ـ رواه البزار رقم (١٦١) وقال الهيثمي: هو في الصحيح بغير هذا السياق.

١ ـ النَشَزُ: المكان المرتفع.

رواه البزار، وفيه: السَّرى بن إسماعيل، وهو متروك.

٧٣٢ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: لمَّا فُتِحَتِ المدائِنُ أَقبلَ النّاسُ على الدُّنيا وأَقْبلتُ على عُمرَ فكانَ عامَّةُ حديثِهِ عَنْ عُمَرَ.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٢ ـ ٦١ ـ **باب** قَوْلُ العالِمِ: سَلُونِي

٧٣٣ ـ عن أَبِي فِراسٍ رجلٌ مِنْ أَسْلَمَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ: «**سَلُونِي عمَّا شِئْتُمْ**»، فقال رجلٌ: يا رسولَ الله مَنْ أَبي؟ قالَ: «**أَبُوكَ فلانٌ الذي تُدْعَىٰ إِلَيْهِ**» وسأَلَهُ رَجُلٌ: في(١) الجنةِ أَنا؟ قال: «**في الجنَّةِ**»، وسأَلَهُ رجلٌ في(٢) الجنَّة أَنَا؟ قال: «**في النَّار**» فقالَ عمرُ: رَضِينَا بالله ربَّاً.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٢ ـ ٦٢ ـ **باب** في مُدَارسَةِ العِلْمِ ومُذَاكرتِهِ

٧٣٤ ـ عن أَنسٍ قال: كنَّا قُعوداً مع نبيِّ الله ﷺ فعَسىٰ أَنْ يكونَ قالَ: سِتينَ رجلاً فيحدِّثُنا الحديثَ، ثمَّ يَدْخُلُ لِحاجَتِهِ فنَتراجَعُهُ(١) بَيْنَنا هَذا ثمَّ هَذا فنقومُ كأَنَّما زُرِعَ في قُلوبِنَا.

رواه أَبو يعلى، وفيه: يزيد الرقاشي وهو ضعيف.

٧٣٥ ـ وعن فَضالَةَ بنِ عبيدٍ: أَنهُ كانَ إِذا أَتاهُ أَصْحابهُ قال: تَدارَسُوا وأَبْشِروا وزِيدُوا زادَكُم الله خَيْراً وأَحبَّكم وأَحبَّ مَنْ يُحِبُّكم، رُدُّوا علينا المسائِلَ، فإِن أَجْرَ آخِرِها كأَجْرِ أَوَّلِها، واخْلُطُوا حديثَكُم بالاستِغْفَارِ.

---

٧٣٣ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٤٥٨٠): أفي.
٢ ـ في الكبير: وقال آخر: أفي..

٧٣٤ ـ ١ ـ في المطبوع: فنراجعه. وهو مخالف للمخطوط وأبي يعلى رقم (٤٠٩١): نتراجعه بيننا: نتداوله.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٧٣٦ ـ وعن أَبي نَضْرَةَ قال: قلتُ لأَبي سعيدٍ: أَكْتِبْنَا، قال: لنْ نُكْتِبَكُم ولَنْ نجعَلَهُ قُرْآناً، ولكِنْ خُذُوا عَنَّا كما أَخَذْنَا عن نَبيِّ الله ﷺ، وكانَ أَبو سعيدٍ يقولُ: تحدَّثُوا فإِنَّ الحديثَ يَذْكُرُ بعضُهُ بَعْضاً.

رواه الطبراني في الأَوسط ورجاله رجال الصحيح.

٢ ـ ٦٣ ـ باب تَفْصِيلُ المسَائِلِ

٧٣٧ ـ عن كُردوسِ بنِ عَمرٍو قالَ: سمعتُ رجلاً مِنْ أَهلِ بَدرٍ ـ قالَ شعبةُ: أُرَاهُ عليَّ بنَ أَبي طالبٍ ـ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لأَنْ تُفَصِّلَ المفَصَّلَ أَحَبُّ إِليَّ مِنْ كذا باباً»، قال شعبةُ: فقلتُ لعبدِ الملكِ: أَيَّ المفصَّلِ؟ قال: القَصَص.

رواه البزار، وفيه: كُردوس، وثقه ابن حبان وقال أَبو حاتم: فيه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٢ ـ ٦٤ ـ باب سُؤَالُ العالِم عَنْ ما لا يَعْلَمُ

٧٣٨ ـ عن ابنِ عمَر قال: قالَ عمرُ بن الخطاب لعليّ بنِ أَبي طالبٍ: يا أَبا حَسنٍ رُبَّما شهِدْتَ وغِبْنَا، وربَّما شَهِدْنا وغِبْتَ، ثلاثٌ أَسأَلُكَ عنهنَّ، هلْ عندَكَ مِنْهنَّ عِلمٌ؟ قال عليٌّ: وما هنَّ؟ ١/١٦٢

قالَ: الرجلُ يُحِبُّ الرجلَ ولم يَرَ منهُ خَيْراً، والرجلُ يُبْغِضُ الرجلَ ولم يَر منهُ شَرّاً؟ قال: نَعَم، قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الأَرْواحَ في الهوىٰ أَجْنادٌ مجنَّدَةٌ تلتَقي فَتَشامُّ، فما تعارفَ مِنْها ائْتَلفَ وما تَناكَرَ مِنْها اختلفَ». قالَ: واحِدةٌ.

---

٧٣٧ ـ رواه البزار رقم (١٦٤) وقال: لا نعلم روى كردوس عن عليّ إلا هذا.

وقال: الرجلُ يُحدِّثُ الحديثَ إذْ نَسِيَهُ إذْ ذَكَرَهُ؟ قال عليٌّ: سَمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ:

«ما مِنَ القلوبِ قلبٌ إلّا ولَهُ سَحابةٌ كسحابَةِ القمَرِ، بَيْنَما القمرُ يُضِيءُ إذْ عَلتْهُ سحابَةٌ فأَظْلَمَ، إذْ تجلَّتْ عَنْهُ فأَضَاءَ، وبَيْنَا الرجلُ يُحدِّثُ الحديثَ إذْ علَتْهُ سحَابَةٌ فَنَسِيَ، إذْ تَجلَّتْ عنهُ فذَكَر»، قالَ عمرُ: اثْنَتانِ. قال: والرجلُ يرى الرؤيَا فَمِنْها ما يَصْدُقُ ومِنْها ما يَكذِبُ؟ قال: نَعم، قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«ما مِنْ عبدٍ ولا أَمةٍ يَنامُ فَيَسْتَثْقِلُ نَوْماً إلا عُرِجَ بروحِهِ إلى العَرْشِ، فالتي لا تَسْتيقِظُ إلا عِنْدَ العَرْشِ فتلْكَ الرؤْيَا التي تَصْدُقُ، والتي تَسْتَيْقِظُ دُونَ العَرْشِ فهِي الرؤْيا التي تَكْذِبُ»، فقال عمرُ: ثلاثٌ كنتُ في طَلَبِهِنَّ، فالحمدُ لله الذي أَصبْتهنَّ قَبْلَ الموْتِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أَزهر بن عبد الله[1]، قال العُقيلي: حديثه غير محفوظ، عن ابن عجلان، وهذا الحديث يعرف من حديث إسرائيل عن أبي إسحاق، عن الحارث، عن علي موقوفاً، وبقية رجاله موثقون.

٢ ـ ٦٥ ـ **باب** أَيُّ الناسِ أَعْلَمُ؟

٧٣٩ ـ عن جابرِ بنِ عبدِ الله أَنَّ رجلاً جاءَ إلى النبيِّ ﷺ قال: أَيُّ الناسِ أَعْلمُ؟ قالَ:

«أَنْ يَجْمَعَ عِلمَ الناسِ إلىٰ علمِهِ، وكلُّ صاحِبِ عِلْمٍ غَرثانُ[1]».

رواه أَبو يعلى وفيه: مسعدة بن اليَسَع، وهو ضعيف جداً.

---

٧٣٨ ـ ١ ـ انظر رقم (٨٦٣).

٧٣٩ ـ ورواه الدارمي (١/ ٨٦ ـ ٨٧) عن طاووس بإسناد صحيح مرسلاً. وانظر السلسلة الضعيفة رقم (١١٠١).

١ ـ غرثان: جائع.

٧٤٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: دَخلتُ على النبيِّ ﷺ فقالَ:

«يا ابنَ مسعودٍ أَيُّ عُرىٰ الإيمانِ أَوْثَقُ؟» قلتُ: الله ورسوله أَعْلَمُ، قال: «أَوْثَقُ عُرىٰ الإِسلامِ الولاَيَةُ في الله، والحبُّ في الله والبغضُ في الله»، ثمَّ قالَ: «يا ابنَ مسعودٍ» قلتُ: لبيكَ يا رسولَ الله، قال: «تَدْرِي أَيُّ النّاسِ أَفْضَلُ؟» قلتُ: الله ورسولُه أَعْلم، قال: «إِنَّ أفضلَ الناسِ أَفضَلُهم عملاً إذا فَقُهُوا في دِينِهِمْ»، ثمَّ قال: «يا ابنَ مسعودٍ» قلتُ: لبيكَ يا رسولَ الله، قال: «أَتَدْري أَيُّ الناسِ أَعلمُ؟» قلتُ: الله ورسوله أَعلم، قال: «إِنَّ أَعلمَ النّاسِ أَبْصرُهُمْ بالحقِّ إِذا اختلفَ النّاسُ، وإِنْ كانَ مُقَصِّراً في عَمَلِهِ، وإِنْ كانَ يزحَفُ على اسْتِهِ زَحْفاً، واختلَفَ مَن كان قَبلكم على ثِنْتَيْنِ وسبعينَ فِرْقَةً نجا مِنْها ثَلاثٌ، وهلَكَ سائِرُهُنَّ: فِرْقَةٌ أَزَّتِ[1] الملوكَ فقاتَلوهم
١/١٦٣ على دِينِهِمْ ودينِ عِيسى ابنِ مريمَ ﷺ فأَخذُوهم فَقَتَلُوهم ونَشَروهم بالمناشِرِ، وفِرْقَةٌ لم يَكُنْ لها طاقَةٌ بموازاتِ الملوكِ ولا بأَنْ يُقِيمُوا بَيْنَ ظهرانِيهِمْ يَدْعوهم إلى دينِ الله ودينِ عيسى فَساحُوا في البِلادِ وترهَّبُوا وهُمُ الذينَ قالَ الله عزّ وجلَّ: ﴿وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوها ما كَتَبْنَاهاعليهمْإِلا ابتِغاءَ رِضْوَانِ الله﴾ الآيةَ»[2] قال النبيُّ ﷺ: «فَمَنْ آمَنَ بي واتَّبَعَني وَصَدَّقني فقَدْ رَعَاها حَقَّ رِعَايتها، ومَنْ لم يتَّبِعْني فأُولئِكَ هُمُ الهالِكونَ».

رواه الطبراني في الأَوسط والصغير، وفيه: عقيل بن الجعد، قال البخاري: منكر الحديث.

٢ ـ ٦٦ ـ **باب** فيمَنْ كَتَمَ عِلْماً

٧٤١ ـ عن ابن عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

٧٤٠ ـ انظر رقم (٣٠٩) ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٥٣١) والحاكم في المستدرك (٢/١٦٣).

١ ـ أزت: قاومت.

٢ ـ سورة الحديد، الآية: ٢٧.

٧٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣١٠)، وأبو يعلى رقم (٢٥٨٥) وفيه: عبد الأعلى بن عامر الثعلبي ضعيف وليس من رجال الصحيح. وجزؤه الثاني في الترمذي رقم (٢٩٥١) و(٢٩٥٢) وانظر العلل المتناهية (١/٩٨).

«مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فكتَمَهُ جاءَ يَوْمَ القيامة مُلْجَماً بِلِجَامٍ منْ نارٍ، ومَنْ قالَ في القُرْآنِ بغَيْرِ ما يَعْلمُ جاءَ يومَ القِيامَةِ مُلْجَماً بلجَامٍ مِنْ نارٍ».

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير باختصار قوله في القرآن، ورجال أبي يعلى رجال الصحيح.

٧٤٢ ـ وعن ابن عباسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ كتَمَ عِلْماً يَعْلَمُهُ أُلْجِمَ يومَ القِيامَةِ بِلِجامٍ مِنْ نارٍ قال: هيَ الشهادةُ تكونُ عندَ الرّجلِ يُدْعىٰ إِلَيها أَوْ لَا يُدْعَىٰ وهو يَعْلَمُها ولا يُرْشِدُ صاحِبَها إِلَيْها فهُوَ هذا العِلْمُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إبراهيم بن أيوب الفَرَساني، وهو مجهول.

٧٤٣ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فكتَمهُ أُلْجِمَ يومَ القِيامَةِ بِلِجَامٍ مِنْ نارٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

٧٤٤ ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَيُّما عَبْدٍ آتاهُ الله عِلْماً فكتَمَه لقِيَ الله يومَ القيامةِ مُلْجَماً بلجامٍ مِنْ نارٍ».

رواه الطبراني في الأوسط هكذا، وقال في الكبير: «مَنْ سُئِلَ عَنْ علمٍ فكتمه أُلْجِمَ يوم القيامةِ بلجامٍ مِن نارٍ». وفي إسناد الأوسط: النضر بن سعيد، ضعفه العقيلي[١] وفي إسناد الكبير: سَوَّار بن مصعب، وهو متروك.

٧٤٥ ـ وعن عبد الله بن عُمرَ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ سُئِلَ عَنْ علمٍ فكَتَمهُ جِيءَ به يومَ القيامةِ قَدْ أُلْجِمَ بلجامٍ مِنْ نَارٍ».

---

٧٤٤ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (١١٥ ـ ١١٨) وقال (١/١٠٥): هذا حديث لا يصح عن رسول الله ﷺ.

١ ـ بل ضعفه ابن قانع، انظر المعجم الكبير رقم (١٠٠٨٩) و(١٠١٩٧).

رواه الطبراني في الأوسط وفيه : حسان بن سياه، ضعفه ابن عدي وابن حبان والدارقطني .

٧٤٦ ـ وعن سعدِ بن المِدْحاسِ ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ :

«مَنْ عَلِمَ شَيْئاً فلا يكْتُمْهُ ، ومَنْ دَمعَتْ عَيْناهُ مِنْ خَشْيَةِ الله لم يَحِلَّ لهُ أَنْ يَلجَ النَّار أَبداً إِلَّا تَحِلَّةَ الرّحمٰنِ ، ومَنْ كذَبَ عليَّ فليتبوَّأْ بيتاً في جهنَّمَ» .

رواه الطبراني في الكبير، وفيه : سليمان بن عبد الحميد(١)، قال النسائي :
١٦٤ / ١ كذاب، وقال ابن أبي حاتم : صدوق، ووثقه ابن حبان .

٧٤٧ ـ وعن أبي هريرةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ :

«مَثَلُ الذي يتعلَّمُ العِلمَ ثمَّ لا يُحَدِّثُ بِهِ كمثَلِ الذي يَكْنُزُ الكَنْزَ فلا يُنْفِقُ منهُ» .

رواه الطبراني في الأوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف .

٢ ـ ٦٧ ـ باب في تَعْلِيمِ مَنْ لا يَعْلَمُ

٧٤٨ ـ عن علقمةَ بنِ سعيدٍ بن عبد الرّحمٰن بن أَبْزي ، عن أبيه ، عن جدِّه قال :

خطَبَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ فأَثْنَى على طوائِفَ مِنَ المسلمينَ خَيْراً ، ثمَّ قالَ :

«ما بالُ أَقْوامٍ لا يُفَقِّهونَ جِيرانَهم ولا يعلِّمونهم ، ولا يَعِظونَهم ، ولا يأْمرونَهُمْ ، ولا يَنْهَونَهمْ ، وما بالُ أَقْوامٍ لا يتعلَّمونَ مِنْ جيرانِهِمْ ، ولا يتفقَّهونَ ، ولا يتَّعِظونَ ، والله لَيُعلِّمَنَّ قومٌ جيرانَهم ، ويفقِّهُونَهمْ ، وَيَعِظُونَهمْ ، ويأْمرونَهم ، ويَنْهَوْنَهم ، وليتعلَّمنَّ قومٌ مِنْ جيرانِهِمْ ، ويتفقَّهون ويَتَّعِظُونَ أَو لأُعَاجِلَنَّهُمُ العقوبةَ» ، ثم نزَلَ ، فقالَ قومٌ : مَنْ تَرَوْنَهُ عنى بهؤلاءِ؟ قالوا : الأَشعريِّينَ ، هم قومٌ فُقَهاءُ ، ولهم

---

٧٤٦ ـ ١ ـ في هامش أ و ب : «قال الحافظ السخاوي : هو عند الطبراني من طريقين ليس فيهما سليمان هذا»
قلت : بل رواه الطبراني رقم (٥٥٠٢) من طريقين في أحدهما سليمان هذا، وفي الآخر عمرو بن إسحاق بن إبراهيم بن زبريق، لم أجد له ترجمة .

٧٤٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٩٣) وقال : «لا يروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به ابن لهيعة»، وراويه عن ابن لهيعة عبد الله بن وهب، وروايته عنه حسنة، إلا أن فيه «دراج أبو السمح» .

جِيرانٌ جُفاةٌ من أَهلِ المياهِ والأَعرابِ، فبلَغَ ذلك الأَشعريِّينَ، فأَتَوْا رسولَ الله ﷺ فقالوا: يا رسولَ الله ذكرتَ قَوْماً بخيرٍ وذَكَرْتَنا بشَرٍّ فما بالُنا؟ فقال: «ليعلمنَّ قَوْمٌ جيرانَهمْ وليفقِّهنَّهمْ وليفَطِّنَنَّهمْ وليأْمُرَنَّهم ولَيَنْهونَّهم وليتعلَّمَنَّ قومٌ مِنْ جِيرانهمْ ويتَّعِظُونَ ويتفقَّهونَ أَو لأُعاجِلَنَّهمُ العقوبَةَ في الدُّنيا» فقالوا: يا رسولَ الله أَنفطِّنُ غيرَنا؟ فأَعادَ قولَهُ عليهِمْ وأَعادُوا قولَهم أَنُفَطِّنُ غيرَنا؟ فقال ذلكَ أَيضاً فقالوا: أَمْهِلْنا سَنةً فأَمْهَلهمْ سنةً ليُفقِّهونَهم ويعلِّمونَهمْ ويُفطِّنونَهم، ثمَّ قرأَ رسولُ الله ﷺ هذه الآية: «﴿لُعِنَ الّذينَ كَفروا مِنْ بَني إِسرائيلَ على لِسَانِ دَاوُدَ﴾[1] الآية».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بُكَير بن معروف، قال البخاري: ارم به، ووثقه أَحمد في رواية، وضعفه في أُخرى، وقال ابن عدي: أَرجو أَنه لا بأس به.

٢ ـ ٦٨ ـ باب مَنْ عَلَّمَ فليَعْمَلْ

٧٤٩ ـ عن واثلةَ بنِ الأَسْقَعِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«كلُّ بُنْيَانٍ وَبالٌ على صاحبِهِ إِلَّا ما كـانَ هكذا ـ وأَشـارَ بكفِّهِ ـ وكـلُّ عِلْمٍ وبالٌ على صاحبِهِ يومَ القيامةِ إِلا مَنْ عَمِلَ بِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: هـانيء بن المتوكـل، قال ابن حبَّـان: لا يحل الاحتجاج به بحال.

٧٥٠ ـ وعن عبد الله بن مسعودٍ قال: يا أَيُّها النَّاسُ تعلَّمُوا فمَنْ عَلِمَ فَلْيَعْمَـلْ.

رواه الطبراني ورجاله موثقون إِلا أَن أَبا عبيدة لم يسمع من أَبيه.

٢ ـ ٦٩ ـ باب فيما يَنْبغِي للعالِمِ والجاهِلِ

٧٥١ ـ عن جابرٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

٧٤٨ ـ ١ ـ سورة المائدة الآية: ٧٨.

٧٥٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٦٠).

«لا يَنبغي للعالمِ أَنْ يَسْكُتَ على عِلْمِهِ ولا يَنْبَغِي للجاهِلِ أَنْ يَسكُتَ على
١/١٦٥ جَهْلِهِ، قال الله جلّ ذكره: ﴿فاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنتُمْ لا تَعْلمون﴾[(١)]».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن أبي حميد، وقد أجمعوا على ضعفه.

٢ ـ ٧٠ ـ باب فيمَنْ تركَ الصَّلاةَ لطَلبِ العِلْمِ

٧٥٢ ـ عن شعبةَ قال: إِنَّ هذا الحديثَ يَصدُّكم عَنْ ذِكْرِ الله، وعَنِ الصَّلاةِ، وعَنْ صِلَةِ الرَّحِمِ، فهلْ أنتم مُنْتَهُونَ؟.

رواه أبو يعلى ورجاله موثقون.

٢ ـ ٧١ ـ باب السُّؤالُ عَنِ الفِقْهِ

٧٥٣ ـ عن أبي عبدِ الرّحمٰنِ ـ يعني السُّلميَّ ـ قال: حَدَّثَنا مَنْ كانَ يُقْرِؤُنا مِنْ أَصْحابِ رسولِ الله ﷺ: أنهم كانوا يَأْخُذُونَ مِنْ رسولِ الله ﷺ عَشر آياتٍ فلا يَأْخُذونَ في العَشْرِ الأُخْرى حتّى يَعْلَمُوا ما في هذِهِ مِنَ العلمِ والعَمَلِ، قال: فيُعَلِّمُنا العِلْمَ والعَمَلَ.

رواه أحمد، وفيه: عطاء بن السائب، اختلط في آخر عمره.

٧٥٤ ـ وعن أم سُليمٍ قالت: كنتُ مجاورةً أُم سلَمةَ زوجَ النبيِّ ﷺ فقالَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ: يا رسولَ الله أرأَيْتَ إذا رأَتِ المرأةُ أَنَّ زَوْجَها جامَعَها في المنامِ أَتَغْتَسِلُ؟ فقالت أُمُّ سَلَمَةَ: تَرِبَتْ يَداكِ أُمَّ سُليمٍ فضَحْتِ النِّساءَ عِنْدَ رسولِ الله ﷺ، فقالتْ أُمُّ سُليمٍ: إِنَّ الله لا يَسْتَحِي مِنَ الحَقِّ وإِنّا أَنْ نَسْأَلَ النبيَّ ﷺ عَمَّا أَشْكَلَ عَلَيْنا، خَيْرٌ مِنْ أَنْ نكونَ مِنْهُ على عَمْيَاءَ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«تَرِبَتْ يَداكِ يا أُمَّ سُلَيْمٍ، عَلَيْها الغُسْلُ إِذَا وَجَدَتِ الماءَ»، فقالتْ أُمُّ سَلمةَ:

---

٧٥١ ـ ١ ـ سورة الأنبياء الآية: ٧.

٧٥٢ ـ رواه أبو يعلى رقم (٢٦٤٧).

يـا رسولَ الله، وهَـلْ للمرأةِ مـاءٌ؟ فقال النبيُّ ﷺ : «فـأَنَّىٰ يُشْبِهُها وَلَـدُها، هُنَّ شَقَـائِقُ الرِّجالِ».

رواه أحمد وهو في الصحيح باختصار، وفي إسناد أحمد انقطاع بين أُم سليم وإسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

وتأتي أحاديث من هذا في الطهارة في الاحتلام إن شاء الله.

٧٥٥ ـ وعن ابنِ عُمرَ قال: لقَدْ عِشْتُ بُرْهَةً مِنْ دَهْرِي وإنَّ أَحَـدَنا يُؤْتَىٰ الإيمـانَ قَبْلَ القُرْآنِ، وتنزلُ السورةُ على محمدٍ ﷺ فيتعلّمُ حَلالها وحَرَامَها، وما يَنْبَغِي أَنْ يقفِ عِنْـدَهُ مِنْها كمـا تَعلَّمونَ أَنتمُ القـرآنَ، ثمَّ لَقَدْ رأَيْتُ رِجـالاً يُؤْتىٰ أَحـدُهُمُ القـرآنَ قَبْـلَ الإيمانِ، فيَقْرَأُ ما بَيْنَ فاتحةِ الكتابِ إلى خاتمتِهِ ما يَدْرِي مـا آمِرُهُ ولا زاجِـرُهُ وما ينبغي أَنْ يقِفَ عندَهُ [منهُ]، وينثُرُهُ نَثْرَ الدَّقَلِ[(١)].

رواه الطبراني في الأوسط وفي الكبير بتمامه ورجاله رجال الصحيح.

٧٥٦ ـ وعن ابنِ عُمَرَ قال: بعثَ رسـولُ الله ﷺ معاذَ بنَ جبـلٍ وأَبا مـوسى إلى اليَمنِ، فقال:

«تَسانَدَا وتَطاوَعَا، وَبشِّرا ولا تُنفِّرَا» فخطَبَ النـاسَ معاذٌ، فحثَّهمْ على الإِسْلامِ والتَّفَقُّهِ في القرآنِ، وقالَ: أُخبِرُكم بأَهْلِ الجنَّةِ وأَهْلِ النَّارِ، إذا ذُكِرَ الـرجلُ بخيـرٍ فهوَ ١/١٦٦
مِنْ أَهْلِ الجنةِ، وإذا ذُكِرَ بِشَرٍّ فهوَ من أَهلِ النّارِ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٢ ـ ٧٢ ـ **باب** فيمَنْ يَربِطُ الشيءَ يَسْتذكِرُ بِهِ

٧٥٧ ـ عن رافِعِ بنِ خَدِيجٍ قال: رَأَيْتُ في يَدِ رسولِ الله ﷺ خَيْـطاً فقلْتُ: ما هَذَا؟ قال: «أَسْتَذْكِرُ بِهِ».

---

٧٥٥ ـ ١ ـ فـي هامش أصل المطبوع: «الدّقل: هو رديء التمر ويابسه ومـا ليس له اسم خـاص فتراه ليبسه ورداءته لا يجتمع ويكون منثوراً».

٧٥٧ ـ ورواه ابن الجوزي في الموضـوعات (٣/٧٣)، وغيـاث بن ابراهيم: متهم بـالوضـع ـ انظر المعجم الكبير رقم (٤٤٣٠).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: غياث بن إبراهيم، وهو ضعيف جداً.

٧٥٨ ـ وعن رافعِ بن خديجٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كـانَ يَرْبِطُ الخَيْطَ في خَـاتَمِهِ يَسْتَذْكِرُ بِهِ.

رواه الطبراني في الكبير وفيه بقيـة، عن أَبي عبد الـرّحمٰن، قال البخـاري: إن غياث بن إبراهيم الضعيف يكنى أَبا عبد الرّحمٰن ورواه عنه بقية.

٢ ـ ٧٣ ـ **باب** فيمَنْ نَشَرَ عِلْماً أَو دَلَّ علىٰ خَيْرٍ أَو عَلَّمَ القُرْآنَ

٧٥٩ ـ عن سَمُرَة بن جندبٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما تَصدَّقَ النّاسُ بصدَقَةٍ مِثْلَ عِلْمٍ يُنْشَرُ».

رواه الطّبراني في الكبير، وفيه: عَون بن عُمارة، وهو ضعيف.

٧٦٠ ـ وعن أَنسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَلا أُخْبِـرُكُمْ عَنِ الأَجْوَدِ الأَجْـوَدِ؟ الله الأَجْودُ الأَجـودُ، وأَنـا أَجْـوَدُ وَلَـدِ آدمَ، وأَجْوَدُهُمْ مِنْ بَعْدِي رجُلٌ عَلِمَ عِلْماً فَنَشَرَ عِلْمَهُ، يُبْعَثُ يومَ القيامةِ أُمَّةً وحْـدَهُ، ورجلٌ جادَ بنَفْسِهِ لله عزَّ وجلَّ حتّى يُقْتَلَ».

رواه أَبو يعلى، وفيه: سويد بن عبد العزيز، وهو متروك الحديث.

٧٦١ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«نِعْمَ العطِيَّةُ كَلِمَةُ حَقٍّ تَسْمَعُها، ثمَّ تَحْمِلُها إلىٰ أَخٍ لكَ مسْلمٍ فتُعَلِّمَها إيّاهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمرو بن الحصين العُقيلي، وهو متروك.

---

٧٥٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٤٣١) وإذا كان غياث بن إبراهيم هو أبو عبد الرحمن فقـد أسقط راوياً من السند.

٧٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٦٩٦٤) وفيه أيضاً: أبو بكر الهذلي، ضعيف جداً.

٧٦١ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٣٨٦).

٧٦٢ ـ وعن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الدَّالُّ علىٰ الخَيرِ كفَاعِلِهِ».

رواه البزار، وفيه: عيسى بن المختار، تفرد عنه بكر بن عبد الرّحمٰن.

٧٦٣ ـ وعن بُريدةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لرجلٍ:

«اذْهَبْ فإنَّ الدَّالَّ علىٰ الخَيْرِ كفَاعِلِهِ».

رواه أحمد، وفيه ضعيف ومع ضعفه لم يُسمّ[1].

٧٦٤ ـ وعن سهلِ بنِ سعدٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الدّالُّ على الخَيْرِ كفاعِلِهِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه عمران بن محمد يروي عن أبي حازم، ويروي عنه: عبد الله بن محمد بن عائشة، وليس هو عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب لأن ذاك مدني، وقال الطبراني في هذا: إنه بصري، وابن سعيد لم يسمع من أبي حازم، ولم أجد من ذكر هذا.

٧٦٥ ـ وعن أبي أُمامةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«خِيارُكمْ مَنْ تَعلَّمَ القرآنَ وعلَّمَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن أبي طالب البزار، ضعفه يحيى بن معين وابن عدي. ١/١٦٧

٧٦٦ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قال: نِعْمَ المجلِسُ المجلسَ الذي تُذْكَرُ فيهِ الحِكْمَةُ.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

---

٧٦٢ ـ رواه البزار رقم (١٥٤)، وهو ضعيف لسوء حفظ ابن أبي ليلى، وله شواهد يتقوى بها، انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٦٦٠).

٧٦٣ ـ ١ ـ في هامش «أ»: «عن الحافظ السخاوي: والبزار والطبراني في الأوسط». وهو في مسند أبي حنيفة النعمان (ص ١٦٠ بشرح القاري) وبه أُعلّ الحديث، وانظر الذي قبله.

٧٦٤ ـ ورواه الطحاوي في مشكل الآثار (١/٤٨٤)، وانظر رقم (٧٦٢) و(٥٩٤٥).

٢ ـ ٧٤ ـ باب فيمَنْ سَنَّ خيْراً أو غيْرَهُ أو دَعَا إلى هُدَىً

٧٦٧ ـ عن أنس بن مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما مِنْ رجُلٍ يَنْعَشُ[١] لِسانُه حَقًّا يُعمَلُ بِهِ بعْدَهُ إلا جَرَى لَهُ أَجْرُهُ إلى يَوْمِ القيَامَةِ، ثمَّ وَفَّاهُ الله ثوابَهُ يَوْمَ القيامَةِ».

رواه أحمد، وفيه: عبيد الله بن عبد الله بن موهَب، قال أحمد: لا يعرف، قلت: وشيخ ابن موهب: مالك بن محمد بن حارثة الأنصاري، لم أر من ترجمه[٢].

٧٦٨ ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«أرْبَعةٌ تَجْرِي عَلَيْهِم أُجُورُهُمْ بَعْدَ الموْتِ: رَجُلٌ ماتَ مُرابِطاً في سَبيلِ الله، ورَجلٌ عَلَّمَ عِلْماً فأَجْرُهُ يَجْرِي عليهِ ما عُمِلَ بِهِ، ورجلٌ أَجْرىٰ صَدَقةً فأَجْرُهَا لَهُ ما جَرتْ، ورَجلٌ ترَكَ وَلداً صالِحاً يَدْعُو لَهُ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط والبزار، وفيه: ابن لَهيعة ورجل لم يسمّ.

٧٦٩ ـ وعن أنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«سَبْعةٌ يَجْرِي للعَبْدِ أَجْرُهنَّ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِ، وهُوَ في قَبْرِهِ: مَنْ عَلَّمَ عِلْماً، أَوْ كَرِي[١] نَهراً، أو حفَرَ بِئْراً، أَوْ غَرَسَ نَخْلاً، أو بَنَى مَسْجِداً، أو وَرَّثَ مُصْحَفاً، أو ترَكَ وَلداً يَسْتَغْفِرُ لَهُ بَعْدَ مَوْتِهِ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبيد الله العَرْزَميّ[٢]، وهو ضعيف.

---

٧٦٧ ـ ١ ـ نَعَشَ: قال وذكر.

٢ ـ بل ترجمه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٨/٢١٦) وقال: «هو أحسن حالاً من أخويه حارثة وعبد الرحمن» وقال الحسيني في الإكمال رقم (٧٩٤): «فيه نظر» وانظر حديثه في المسند (٣/٢٦٦).

٧٦٨ ـ الحديث بمجموع طرقه حسن ـ انظر المعجم الكبير رقم (٧٨٣١).

٧٦٩ ـ ١ ـ كري نهراً: حفر نهراً.

٢ ـ العرزمي: قال الهيثمي (٢/ ٥٥): متروك.

٧٧٠ ـ وعن حذيفةَ قالَ: سأَلَ رجلٌ علىٰ عَهْدِ رسولِ الله ﷺ فأَمْسكَ القومُ، ثمَّ إنَّ رجُلاً أَعْطاهُ فأَعْطَاهُ[١] القومُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ سَنَّ خَيْراً فاسْتُنَّ بِهِ كانَ لَه أَجْرُهُ ومِنْ أُجُورِ مَنْ تَبِعَهُ غيرَ منتَقَصٍ مِنْ أُجُورِهِمْ شيئاً، ومَنْ سَنَّ شَرّاً فاسْتُنَّ بهِ كانَ عليْهِ وِزْرُهُ وَمِنْ أَوْزَارِ مَنْ تَبِعَهُ غيرَ منتَقَصٍ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً».

رواه أَحمد والبزار والطبراني في الأَوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أَبا عُبَيدة بن حذيفة وقد وثقه ابن حبان.

٧٧١ ـ وعن أَبي جُحيفةَ قال: قَدِمَ علىٰ رسولِ الله ﷺ وَفْدُ عَبْدِ قيسٍ مُجْتابي النِّمارِ[١] عَلَيْهِمْ أَثَرُ الضُّرِّ فساءَهُ ما رَأَىٰ مِنْ هَيْأَتِهِمْ، فدَخَلَ مَنْزِلَهُ، ثمَّ خرجَ فأَمَرَ بالصَدقةِ وحرَّضَ عَلَيْها، ثمَّ قالَ:

«ليتَصَدَّقِ الرّجلُ مِنْ صاعِ بُرِّهِ، وليتصدَّقْ مِنْ صَاعِ تَمْرِهِ» قال: فجاءَ رجلٌ بصُرَّةٍ فوضَعَها، ثمَّ تتابَعَ النّاسُ، حتّى اجتَمَعَ شيءٌ مِنْ ثيابٍ وطَعامٍ، قالَ: فتهلَّلَ وجهُ رسولِ الله ﷺ حتَّى صارَ كأَنَّهُ مُذْهَبَةٌ، ثمَّ قالَ: **«مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فعَمِلَ بها بَعْدَهُ كانَ لَهُ أَجْرُهَا وأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بها مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أُجورِهِمْ شَيْئاً، ومَنْ سَنَّ** ١/١٦٨
سُنَّةً سَيِّئَةً فعُمِلَ بها بَعدَهُ كانَ عليهِ وِزْرُهَا ووِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِها مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً».

قلت: عند ابن ماجه طرف منه.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: غسان بن الربيع، وثقه ابن حبّان، وضعفه الدارقطني وغيره.

٧٧٢ ـ وعن واثلةَ بنِ الأَسقعِ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

---

٧٧٠ ـ ١ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٤٦٢)، وقال البزار رقم (١٥٠) و(١٥١): رواه عبد الوارث، عن أيوب، عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، وحديث حذيفة أصح.

٧٧١ ـ ١ ـ مجتابي: لابسي. النمار: ج نمرة، وهي شملة مخططة من صوف.

«مَنْ سَنَّ سنَّةً حَسَنةً فلَهُ أَجْرُهَا ما عُمِلَ بِهـا في حَياتِـهِ وبَعْدَ مَمَـاتِهِ حتّى تُتْـرَكَ، ومَنْ سَنَّ سنّةً سيّئةً فعليهِ إثْمُها حتّى تُتْرَكَ، ومَنْ ماتَ مُرابِطاً في سَبِيلِ الله جَرىٰ عليـهِ عَمَلُ المرابِطِ حتّى يُبْعَثَ يَوْمَ القيامَةِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٧٧٣ ـ وعن ابن عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ دَعـا إلى هُدىً فـاتُّبِـعَ إليـهِ كـانَ لـهُ مثـلُ أُجُـورِهم مِنْ غَيْـرِ أَنْ ينقُصَ مِنْ أُجـورِهم شَيْئاً، ومن دَعـا إلى ضَلالـةٍ كانَ عليـهِ مِثلُ أَوْزارِهِمْ مِنْ غَيْـرِ أَنْ ينقُصَ مِنْ أَوْزَارِهِمْ شَيْئاً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبيد الله بن تمام، ضعفه البخاري وجماعة.

٧٧٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرو قال: إنَّ ابنَ آدَمَ الذي قَتلَ أَخاه ليُقاسِم أَهْلَ النَّارِ نِصْفَ عذابِهم قِسْمَة صحاحاً.

رواه البـزار ورجـالـه رجـال الصحيـح إلا أني لم أر من تـرجم لشيـخ البـزار عبد الله بن إسحاق العطار(١)، يروي عن عفان.

٧٧٥ ـ وعن بِشْـرِ بن عبيدِ الله وكـانَ شَيْخاً قـديماً قـال: كنَّـا مَـع طـاووسَ في المقـامِ فقالَ: مـا هَذا؟ فقـالَ: قومٌ أَخـذَهُم ابنُ هشامٍ في سَبَبٍ فـطَوَّقَهُم، فسمِعْتُ طَاوُوساً يحدِّثُ عن ابنِ عباسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ أَحْدَثَ حَدَثاً في هذهِ الأُمَّـةِ لم يكُنْ يموتُ حتّى يُصِيبَـهُ ذلكَ» قـال بِشْرُ بن عبيدِ الله: فأَنا رأيتُ ابنَ هِشامٍ حينَ عُزِلَ فأَتىٰ عمّالَ الوليدِ بن عبدالملك فطوَّقُوهُ.

رواه الـطبراني في الأوسط، وفيـه: بشر بن عبيـد الله، قـال ابن حبّـان: منكـر الحديث.

---

٧٧٤ ـ ١ ـ في هـامش أصل المـطبوع: «قلت: هـو الواسـطي فيما أحسب وثقـه ابن حبان، ثم تبين لي أنـه عبيد بن إسحاق العطار وهو ضعيف».

٧٧٥ ـ انظر رقم (١٠٢٧٦). ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٩٩١) أيضاً، وفيه: «بشر بن عبيد» وليس: «عبيد الله».

٢ ـ ٧٥ ـ **باب** حِفْظُ العِلْمِ

٧٧٦ ـ عن أَبي سعيدٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ لابنِ عبّاسٍ:

«**يا غلامُ، يا غُلَيمُ، أو يا غُلَيْم، يا غُلام ـ احفَظْ عنِّي كلماتٍ**» قال: فذَكرَ الحديث في المعجمِ.

رواه أَبو يعلى، وقوله: «في المعجم» يعني: معجم أَبي يعلى وفيه علي بن زيد وهو ضعيف.

٢ ـ ٧٦ ـ **باب** الطِّيبُ عِنْدَ التّحْدِيث ١/١٦٩

٧٧٧ ـ عن ثابتٍ قال: كنتُ إذا أَتَيْتُ أَنَساً دعا بطِيبٍ فمَسَحَ بيَدَيْهِ وعَارِضَيْهِ.

رواه أَبو يعلى ورجاله ثقات.

٢ ـ ٧٧ ـ **باب** في العَمَلِ بالكتابِ والسنَّة

٧٧٨ ـ عن عبدِ الله بنِ عَمرٍو قال: خرجَ عَلَيْنا رسولُ الله ﷺ يَوْماً كالمودِّعِ فقال:

«**أَنا النبيُّ الأُمِّيُّ ـ قالَهُ ثلاثَ مرَّاتٍ ـ ولا نبيَّ بعدي، أُوتِيتُ فواتِحَ الكلِمِ وجوامِعَهُ، وعُلِّمْتُ خَزَنَةَ النّارِ، وحَملةَ العَرْشِ، وتُجُوِّزَ بي، وعُوفِيتُ وعُوفِيَتْ أُمَّتِي، فاسْمَعوا وأَطِيعُوا ما دُمْتُ فيكم، فإذا ذُهِبَ بي فَعَلَيْكُم بكتابِ الله أَحِلُّوا حلالَهُ وحَرِّمُوا حرامَهُ**».

رواه أَحمد، وفيه: ابن لَهيعة وهو ضعيف.

٧٧٩ ـ وعن أَبي شُريحٍ الخُزاعيِّ قال: خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ فقال:

---

٧٧٦ ـ رواه أبو يعلىٰ في معجم شيوخه رقم (٩٦) وفيه أيضاً: يحيىٰ بن ميمون التمار وهو متروك.

٧٧٧ ـ رواه أبو يعلى رقم (٣٤٩٢) وفيه عبد الله بن أبي بكر المقدمي، ضعيف.

٧٧٨ ـ وله شواهد، انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٤٧٠). وهو في أحمد رقم (٦٦٠٦) بلفظ: كم خزنة النار...

٧٧٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٨٨) بزيادة في أوله: «أبشروا» وهو صحيح على شرط مسلم، انظر السلسلة الصحيحة رقم (٧١٣). وابن حبان رقم (١٢٢).

«أَليسَ تَشْهَـدُونَ أَنْ لا إِلٰه إِلّا الله وأَنّي رَسولُ الله؟» قالوا: بَلىٰ، قال: «إِنَّ هَـذا القرآنَ طَرَفُهُ بيَدِ الله وطَرفُهُ بأَيْدِيكم، فتَمَسَّكُـوا بهِ فـإِنَّكُم لَنْ تَضِلُّوا ولَنْ تَهْلِكُوا بَعْـدَهُ أَبَداً».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٧٨٠ ـ وعـن جُبير بن مُطعِمٍ قال: كنَّا مع النبيّ ﷺ بالجُحْفَةَ فقالَ:

«أَلَيْسَ تَشْهَـدُونَ أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا الله وَحْـدَهُ لا شريـكَ لـهُ، وأَني رسـولُ الله، وأَنَّ القُرآنَ جاءَ مِنْ عندِ الله؟» قلنَا: بلى، قـال: «فأَبْشِـرُوا فإِنَّ هـذا القرآنَ طَـرفُهُ بيـدِ الله وطرفُهُ بأَيْدِيكم فتمسَّكُوا بِهِ فإِنَّكُمْ لَنْ تَهْلِكُوا ولَنْ تَضِلُّوا[١] بَعْدَه أَبداً».

رواه البزار والطبراني في الكبير والصغير، وفيه: أَبو عُبادة الـزُّرقي، وهو متـروك الحديث.

٧٨١ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنِ اتَّبَعَ كتابَ الله هَـدَاهُ الله مِنَ الضلالـةِ، ووَقاهُ سُـوءَ الحِسَابِ يـومَ القيامَـةِ، وذلكَ أَنَّ الله عزَّ وجلَّ قالَ: ﴿فَمنِ اتَّبعَ هُدايَ فلا يَضِلُّ ولا يَشْقَىٰ﴾[١]».

رواه الطبراني في الكبير والأَوسط، وفيه: أَبو شيبة، وهو ضعيف جداً.

٧٨٢ ـ وعن معقِلِ بنِ يَسارٍ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«اعمَلوا بالقُرْآنِ، وأَحِلُّوا حـلالَهُ، وحـرِّمُوا حـرامَهُ، واقْتَـدُوا بهِ، ولا تَكْفُـروا بشَيْءٍ منـهُ، ومـا تَشـابَـهَ عَلَيْكُم فـردُّوه إلى الله، وإِلى أُلِـي الأَمْـرِ مِنْ بَعْـدِي كَيْمـا يُخْبِرُونَكم، وآمِنُوا بالتوراةِ والإِنجِيلِ والزَّبورِ، وما أُوتيَ النبيونَ مِنْ ربِّهِمْ، ليَشفيكمُ

---

٧٨٠ ـ ١ ـ «ولن تضلوا» ليست في الطبراني في الكبير رقم (١٥٣٩). وهي في الصغير رقم (١٠٤٤).

٧٨١ ـ ١ ـ سورة طه الآية: ١٢٣.

٢ ـ أبو شيبة: هو إبراهيم بن عثمان، متروك انظر (٤/١٥٣). والكبير رقم (١٢٤٣٧).

٧٨٢ ـ ورواه الحاكم (١/٥٦٨) وصححه، وتعقبه الذهبي بقوله: عبيد الله بن أبي حميد الهذلي قال أحمد: تركوا حديثه.

القرآنُ وما فيهِ منَ البيانِ، فإنَّهُ شافِعٌ مشفَّعٌ، وماحِلٌ مصدّقٌ(١)، ولكلِّ آيةٍ منهُ نورٌ إلى يَوْمِ القيامَةِ، أما إني أُعْطِيتُ سورةَ البَقرة من الذكرِ، وأُعْطِيتُ طَهَ والطورَ مِن ألواحِ موسى، وأُعْطِيتُ فاتحةَ الكتابِ وخَواتيمَ سُورَةِ البقَرة مِنْ كَنْزٍ تحتَ العرشِ، وأُعْطِيتُ المفصَّلَ نافِلةً». ١/١٧٠

رواه الطبراني في الكبير، وفي رواية له أيضاً: **«فَمَا اشْتَبَهَ عَلَيْكُمْ مِنْهُ فاسْأَلوا عنهُ أهلَ العِلْمِ يُخْبِرُوكُمْ».**

وله إسنادان في أحدهما: عبد الله بن أبي حُميد، وقد أجمعوا على ضعفه، وفي الآخر: عِمران القطان، ذكره ابن حبان في الثقات وضعفه الباقون.

٧٨٣ ـ وعن أبي أيوبَ الأنصاريِّ [عن عوف بن مالك](١) قال: خرجَ عَلَيْنا رسولُ الله ﷺ [بالهاجرة](١) وهوَ مَرْعُوبٌ فقال:

«أطيعُوني ما كُنْتُ بَيْنَ أَظْهرِكُم، وعَلَيْكم بكتابِ الله، أَحِلُّوا حلالَهُ وحَرِّمُوا حَرامَهُ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٧٨٤ ـ وعن زيدِ بنِ ثابتٍ، عَنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«إنِّي تَركْتُ فِيكُم خليفَتَيْنِ: كتابَ الله وأَهْلَ بَيْتِي، وإنَّهُمَا لَنْ(٣) يَتفَرَّقا حتَّى يَرِدَا عَليَّ الحَوْضَ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات(٢).

---

١ ـ ماحل مصدق: خصم مجادل مصدق، وقيل: ساعٍ مصدق، يعني أن من اتبعه وعمل بما فيه فإنه شافع له مقبول الشفاعة، ومصدَّق عليه فيما يُرفع من مساوئه إذا ترك العملَ به.

٧٨٣ ـ ١ ـ الزيادة من الطبراني في الكبير (١٨/٣٨). وقد قال ابن أبي حاتم عنه في العلل(١/٤٦٩ـ٤٧٠): هذا حديث باطل ولم يبين حجته، وهو صحيح الإسناد وله شواهد، وانظره في السلسلة الصحيحة رقم (١٤٧٢).

٧٨٤ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٤٩٢١): وإنهما لم يفترقا. وانظر مسند أحمد (٥/١٨١، ١٨٩).

٢ ـ في هامش أوب: «قال ابن حجر: ورواه أحمد في المسند ومداره على شريك القاضي» وانظر (٩/١٦٣).

٧٨٥ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: قالَ رسُولُ الله ﷺ:

«مَنْ مَشَىٰ إلى سُلْطانِ الله في الأَرْضِ لِيُذِلَّهُ أَذلَّ الله رقبَتَهُ[١] مَعَ ما يَدَّخِرُ له في الآخِرَةِ»، زادَ مُسَدِّدٌ: «وسُلطانُ الله في الأَرْضِ: كتابُ الله تعالى، وسنَّةُ نبيه ﷺ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حُسين بن قَيس أَبو علي الرَّحَبي، ضعفه البخاري وأحمد وجماعة، وزعمَ رجلٌ يقال له أَبو محصن: إنه رجلٌ صدق. قلت: ومَن أَبو مِحصن مع هؤلاء؟!.

٧٨٦ ـ وعن ثوبانَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«أَلا إِنَّ رَحا الإِسْلامِ دائِرةٌ» قال: فكيفَ نَصنَعُ يا رسولَ الله؟ قال: «اعْرِضُوا حَديثي على الكتابِ، فما وافَقَهُ فهو مِنِّي وأَنا قلتهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يزيد بن رَبيعة[١]، وهو متروك، منكر الحديث.

٧٨٧ ـ وعن عبدِ الله بن عُمَر، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«سُئِلَتِ اليهودُ عَنْ موسَى فأَكْثَروا فِيهِ وزَادُوا ونَقصُوا حتّى كَفَروا، وسُئِلتِ النَّصارىٰ عَنْ عِيسَى فأَكْثَروا فيهِ وزَادُوا ونَقصُوا حتّى كفَروا، وإِنَّهُ سَتَفْشُو عَني أَحاديثُ فَما أَتاكُم مِنْ حَدِيثي فاقْرَؤُوا كتابَ الله فاعتَبِرُوهُ، فما وافَقَ كتابَ الله فأَنا قلتُهُ وما لَمْ يوافِقْ كتابَ الله فَلَمْ أَقُلْهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أَبو حاضر عبد الملك بن عبد ربه وهو منكر الحديث[١].

---

٧٨٥ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٥٣٤) زيادة: يوم القيامة.

٧٨٦ ـ ١ ـ يزيد بن ربيعة: انظر رقم (٣٨٧).

٧٨٧ ـ ١ ـ أبوّ حاضر: ذكره الذهبي في الميزان وقال: عن الوضين بن عطاء، مجهول. فليس هو عبد الملك بن عبد ربه. وفي الحديث أيضاً: الوضين: سيىء الحفظ، وقتادة بن الفضيل: مقبول عند المتابعة، والزبير بن محمد الرهاوي: لم يجد له الألباني ترجمة، انظر السلسلة الضعيفة رقم (١٠٨٨). والكبير رقم (١٣٢٢٤).

٧٨٨ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ قَرأَ القرآنَ يقومُ بِهِ آناءَ اللَّيلِ والنهَارِ، يُحِلُّ حلالَهُ ويحـرِّمُ حَرامَـه، حرَّمَ اللهُ لحمَهُ ودَمهُ على النّـارِ، وجَعلهُ رفيقَ السَّفَرةِ الكِـرامِ البَرَرَةِ حتى إِذا كـانَ يومُ القيـامةِ كانَ القرآنُ حُجَّةً له».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: خُلَيد بن دَعلَج، ضعفه أَحمد ويحيى والنسائي، وقال أَبو حاتم: صالح ليس بالمتين، وقال ابن عدي: عامة حديثه تابعه عليه غيره.

٧٨٩ ـ وعن معاذ بن جبلٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يا معاذُ، إِنَّ المـؤمنَ قَيَّدهُ القرآنُ عَنْ كَثيرٍ مِنْ هَوىٰ نفسِهِ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: عمرو بن الحصين، وهو متروك.

٧٩٠ ـ وعن جابر بن عبدِ الله قال: قالَ رسولُ الله ﷺ: ١/١٧١

«إِنَّ أَفْضَلَ الحديثِ كتابُ الله، والهديَ هديُ محمدٍ، وشَرُّ الأُمورِ مُحْـدَثاتُهـا، وكلُّ بِدْعةٍ ضلالةٌ، ومَنْ تَركَ مالاً فلأَهْلِهِ ومَنْ تَركَ دَيناً أَو ضَياعاً فعليَّ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وعزا الشيخ جمال الدين المِزي بعض هذا إِلى النسائي، والظاهر أَنه في الكبرى، وفيه: محمد بن جعفر بن محمد بن علي الهاشمي، ذكره ابن عدي.

٧٩١ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: إِنَّ هَذا القرآنَ شافِعٌ مُشَفَّعٌ، من اتَّبَعَهُ قادَهُ إِلى الجنَّةِ، ومَنْ تَركَهُ أَو أَعْرضَ عَنْهُ أَو كِلمَةً نحوَها زُخَّ(١) في قَفاهُ إِلىٰ النَّارِ.

رواه البزار هكذا موقوفاً على ابن مسعود.

٧٩٢ ـ ورُوي بإِسنادِه عن جابرٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال: بنـحْـوِهِ.

---

٧٨٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١٢٠) وفيه أيضاً: شيخه وافد بن موسى الذَّراع، غير مترجم.

٧٩١ ـ ١ ـ زُخَّ: دفع ورمي.

ورجـال حديث جـابـر المـرفـوع ثقـات، ورجـال أثـر ابن مسعـود فيـه المُعَلىٰ الكِندي، وقد وثقه ابن حبّان.

٧٩٣ ـ وعن عبدِ الله بن عَمرٍو قال: كانَ قومٌ على بابِ رسول ِ الله ﷺ يتنازَعُونَ في القرآنِ، فخرجَ عليهِمْ رسولُ الله ﷺ يَوْماً متغَيِّراً وَجْهُهُ، فقال:

«يا قَوْم بهَذا أُهْلِكَتِ الأُمَمُ، وإِنَّ القُرْآنَ يُصدِّقُ بعضُهُ بَعْضاً، فلا تُكَذِّبوا بَعْضَهُ ببَعْضٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: صالح بن أبي الأخضر، وهو ممن يُكتب حديثه على ضعفه.

٢ ـ ٧٧ ـ ٢ ـ **باب** ثانٍ منهُ في اتِّباعِ الكتـابِ والسنَّةِ ومعـرفَةِ الحـلالِ مِنَ الحرامِ

٧٩٤ ـ عن أَبي الدرداءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما أَحلَّ اللهُ في كتابِهِ فهوَ حَلالٌ، وما حَرَّمَ فهوَ حَرامٌ، وما سَكَتَ عنهُ فهوَ عَفْوٌ، فـاقْبَلوا مِنَ الله عـافِيَتَـهُ، فـإِنَّ الله لم يَكُنْ لِيَنْسَىٰ شَيْئـاً، ثمَّ تـلا: ﴿وَمَـا كَـانَ رَبُّـكَ نَسِيًّا﴾[١]».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وإسناده حسن ورجاله موثقون.

٧٩٥ ـ وعن أَبي الدرداء قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إِنَّ الله افتَـرضَ فرائِضَ فلا تُضَيِّعُوهَا، وحَدَّ حُدوداً فلا تَعْتَـدُوهَا، وسَكتَ عنْ كَثيرٍ مِنْ غَيْرِ نِسْيانٍ فلا تَكلَّفُوها، رَحمةً لَكُم فاقْبَلُوهَا».

رواه الـطبراني في الأوسط والصغيـر، وفيه: أصـرم بن حوشب، وهـو متروك، ونسب إلى الوضع.

---

٧٩٤ ـ رواه البزار رقم (١٢٣) وقال: إسناده صالح.

١ ـ سورة مريم الآية: ٦٤.

٧٩٥ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١١١١) وشيخه: نوح الأُبُلي، غير مترجم.

٧٩٦ ـ وعن أبي ثعلبة قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ الله فرضَ فرائِضَ فلا تُضَيِّعُوها، ونَهى عَنْ أَشْياءَ فلا تَنْتَهِكُوهَا، وحَدَّ حُدوداً فلا تَعْتَدُوها، وغَفَل عَنْ أَشْياءَ مِنْ غَيْرِ نِسْيانٍ فلا تَبْحَثُوا عَنْها».

رواه الطبراني في الكبير وهو هكذا في هذه الرواية، وكأن بعض الرواة ظن أن هذا معنى وسكت فرواها كذلك والله أعلم، ورجاله رجال الصحيح.

٧٩٧ ـ وعن عائشةَ قالت: قال رسولُ الله ﷺ:

«لا تُمْسِكُوا عنّي شَيْئاً فإنّي لا أُحِلُّ إلا ما أَحَلَّ اللهُ في كتابِهِ، ولا أُحَرِّمُ إلا ما

١/١٧٢ **حَرَّمَ الله في كتابِهِ».**

رواه الطبراني في الأوسط وقال: لم يروه عن يحيى بن سعيد إلا عليُّ بن عاصم، تفرد به: صالح بن الحسن بن محمد الزعفراني، قلت: ولم أر من ترجمهما[١].

٧٩٨ ـ وعنِ ابنِ عبّاسٍ قال: خَطَبَ رسولُ الله ﷺ فقال:

«إنَّ الله قَدْ أَعْطَىٰ كلَّ ذي حَقٍّ حقَّهُ: أَلا إنَّ الله قَدْ فرضَ فرائِضَ وسَنَّ سُنَناً، وحَدَّ حُدُوداً، وأَحَلَّ حلالاً، وحرَّمَ حَراماً، وشَرعَ الدّينَ فجعلَهُ سَهْلاً سَمْحاً واسِعاً، ولم يَجْعَلْهُ ضَيِّقاً، أَلا إِنَّهُ لا إِيمانَ لِمنْ لا أَمانةَ لَهُ، ولا دِينَ لمَنْ لا عَهْدَ لَه، ومَنْ نَكَثَ ذِمَّةَ اللهِ طَلَبَهُ، ومَنْ نَكثَ ذِمَّتي خاصَمْتُه، ومَنْ خاصَمْتُهُ فَلِجْتُ[١] عليهِ، ومَنْ نَكَثَ ذِمَّتِي لَمْ يَنَلْ شَفاعَتِي، ولَمْ يَرِدْ عليَّ الحَوْضَ. أَلا إنَّ الله لَمْ يُرَخِّصْ في القَتْلِ إلا

---

٧٩٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٢١ ـ ٢٢٢) والدارقطني في سننه (٤/١٨٣ ـ ١٨٤) بإسناد رجاله ثقات رجال مسلم، لكن له علتان: إحداهما: أن مكحولاً لم يصح له السماع من أبي ثعلبة، ولو صح سماعه فإنه مدلس وقد عنعنه عنه. والثانية: أنه اختلف في رفعه ووقفه على أبي ثعلبة، والأشبه بالصواب المرفوع وهو أشهر، وانظر غاية المرام (١٧ ـ ١٩).

٧٩٧ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: علي بن عاصم هو الواسطي ضعفه ابن معين وغيره» وقال الهيثمي رقم (١٠٣٦): كان كثير الغلط وينبه على ذلك فلا يرجع ويحتقر الحفاظ.

٧٩٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٣٢) وفيه نقص، ورواه أبو يعلى رقم (٢٤٥٨) أيضاً.

١ ـ الفَلْج: الظفر والفوز.

ثـلاثةً: مُـرْتدٌّ بعـدَ إيمانٍ، أَوْ زانٍ بَعْـدَ إِحْصانٍ، أَو قـاتِلُ نَفْسٍ فيُقْتَـلَ بِقَتْلِهِ، أَلا هَلْ بَلَّغْتُ؟».

رواه الـطبراني في الكبيـر، وفيه: حسين بن قيس الملقب بحنش، وهـو متروك الحديث.

٧٩٩ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«السُّنَّةُ سُنَّتَانِ: سُنَةٌ في فَريضَةٍ، وسُنَّةٌ في غَيْرِ فَرِيضَةٍ. السنَّةُ التي في الفَـريضَةِ أَصْلُها في كِتَابِ الله، أَخْذُها هُدىً، وتَرْكُها ضَلالةٌ، والسنَّةُ التي لَيْسَ أَصْلُها في كتابِ الله: الأَخْذُ بِها فَضِيلَةٌ، وتَرْكُها لَيْس بخَطِيئَةٍ».

رواه الـطبراني في الأَوسط وقـال: لم يروه عن أَبي سلمـة إِلا عيسى بن واقـد، تفرد به عبد الله بن الرومي قلت: ولم أَر من ترجمه[١].

٨٠٠ ـ وعن أَبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«المتَمسِّكُ بسنَّتِي عِنْدَ فَسادِ أُمَّتِي لَهُ أَجْرُ شَهِيدٍ».

رواه الـطبـراني في الأَوسط، وفيـه: محمـد بن صـالـح العـدوي، ولم أَر من ترجمه، وبقية رجاله ثقات.

٨٠١ ـ وعن ابن عمـرَ قال: العِلْمُ ثـلاثـةٌ: كِتـابٌ نـاطِقٌ، وسنّـةٌ مـاضِيَـةٌ، ولا أَدْرِي.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيـه: حصين[١] غير منسـوب، رواه عن مالـك بن أَنس، وروى عنه إِبراهيم بن المنذر، ولم أَر من ترجمه.

٨٠٢ ـ وعن حذيفةَ بنِ اليمانِ، عَنْ رسولُ الله ﷺ قال:

«سَيَأْتِي عَلَيْكُم زَمانٌ لا يكـونُ فيهِ شَيْءٌ أَعـزَّ مِنْ ثلاثٍ: دِرْهَمٍ حـلالٍ، أَو أَخٍ يُسْتَأْنَسُ بهِ، أَو سُنَّةٍ يُعْمَلُ بِها».

---

٧٩٩ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: عبد الله هو ابن محمد، ويقال: ابن عمر اليمامي، يعرف بابن الرومي، وثقه أبو حاتم وغيره». قلت: وضعفه أبو داود وأبو زرعة. انظر رقم (٧٢٤).

٨٠١ ـ ١ ـ في المعجم الأوسط رقم (١٠٠٥): عمر بن حصين. ولم يجد محققه من ترجمه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: روح بن صلاح[١]، ضعفه ابن عدي، وقال الحاكم: ثقة مأمون، وذكره ابن حبّان في الثقات، وبقية رجاله موثقون.

٨٠٣ ـ وعن عمرانَ بن حُصَيْنٍ قال: نَزَلَ القرآنُ: وسَنَّ رسولُ الله ﷺ السُّنَن، ثمَّ قالَ: ١/١٧٣

«اتَّبِعُونا فوالله إنْ لم تَفْعَلُوا تَضِلُّوا».

رواه أحمد، وفيه: علي بن زيد بن جُدعان، وهو ضعيف.

٨٠٤ ـ وعن ابن مسعودٍ قال: اقتصادٌ في سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنَ اجْتِهَادٍ في بِدْعَةٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن بشير الكندي، قال يحيى: ليس بثقة.

٢ ـ ٧٨ ـ باب لَيْسَ لأَحَدٍ قولٌ معَ رسولِ الله ﷺ

٨٠٥ ـ عن عمرَ بنِ الخطابِ، وذكر قصةً قالَ فيها: انطَلَقْتُ أنا، فانتَسَخْتُ كِتاباً مِنْ أَهْلِ الكِتابِ، ثمَّ جِئْتُ بهِ في أديمٍ فقال لي رسولُ الله ﷺ:

«ما هَذا الذي في يَدِكَ يا عُمَر؟» قال: قلتُ: يا رسولَ الله، كتابٌ نَسَخْتُهُ لنَزْدَادَ بهِ عِلْماً إلى عِلْمِنَا، فغَضِبَ رسولُ الله ﷺ حتّى احمرَّتْ وَجْنَتَاهُ، ثمَّ نودِيَ بالصَّلاةِ جامِعَةً، فقالتِ الأَنْصَارُ: أَغَضِبَ نبيُّكم ﷺ؟ السِّلاحَ السِّلاحَ، فَجاؤُوا حتّى أَحْدَقوا بِمِنْبَرِ رسولِ الله ﷺ فقال: «يا أيُّها الناسُ، إنِّي قَدْ أُوتيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ وخَواتِمَهُ، واخْتُصِرَ لي اخْتِصَاراً، ولَقَدْ أَتَيْتُكم بِها بَيْضَاءَ نَقِيَّةً، فلا تَتَهَوَّكُوا، ولا يَغُرَّنَّكُم المتَهَوِّكُونَ»[١] قالَ عمرُ: فقمْتُ فقلتُ: رَضِيتُ باللهِ رَبّاً، وبالإسلامِ ديناً، وبكَ رَسُولاً، ثمَّ نَزَلَ رسولُ الله ﷺ.

---

٨٠٢ ـ ١ ـ في المطبوع: صالح، وهو مخالف للمخطوط، والأوسط رقم (٨٨).

٨٠٥ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «المتهوكون: المتحيرون والتهوك أيضاً مثل التهور وهو الوقوع في الشيء بقلة مبالاة، قاله الجوهري».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: عبد الرّحمٰن بن إسحاق، ضعفه أحمد وجماعة، ويأتي الحديث بقصته وتمامه في باب الإقتداء بالسلف.

٨٠٦ ـ وعن عبدِ الله بنِ ثابتٍ قال: جاءَ عمرُ بنُ الخطابِ إلىٰ رسولِ الله ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله إنِّي مَرَرْتُ بأخٍ لي مِنْ بَنِي قُرَيْظَةَ فكَتَبَ لي جَوامِعَ مِنَ التّوراةِ ألا أعْرِضُها عليْكَ؟ قال: فَتَغَيَّر وَجْهُ رسولُ الله ﷺ، قالَ عبدُ الله ـ يعني ابنَ ثابتٍ ـ فقلتُ: ألا تَرَى ما بِوَجْهِ رسولِ الله ﷺ؟ فقالَ عمرُ: رَضينا بالله رَبّاً، وبالإسْلامِ دِيناً، وبمحمدٍ ﷺ رَسولاً، قال: فَسُرِّيَ عَنْ رسولِ الله ﷺ، قال:

«والذي نَفْسُ محمَّدٍ بيَدِهِ لو أصْبَحَ فِيكم موسَى ثمَّ اتَّبَعْتُمُوه وتركْتُموني لضَلَلْتُم، أنْتُم حَظّي مِنَ الأُمَمِ، وأنَا حَظُّكُمْ مِنَ النَّبِيِّينَ».

رواه أحمد والطبراني، ورجاله رجال الصحيح إلا أن فيه: جابراً الجعفي، وهو ضعيف.

٨٠٧ ـ وعن عبد الله بنِ ثابتٍ الأنصاريِّ: أنَّ عُمرَ نَسَخَ صحيفةً مِنَ التَّوْراةِ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَسْألُوا أهْلَ الكِتَابِ عَنْ شَيءٍ».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح إلا جابر الجعفي وهو ضعيف، اتهم بالكذب.

٨٠٨ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله: أنَّ عُمرَ بنَ الخطابِ أتى النبيَّ ﷺ بكتابٍ أصابَهُ مِنْ بَعْضِ أهْلِ الكِتابِ فَقَرأهُ علىٰ النبيِّ ﷺ فغَضِبَ، وقال: ١/١٧٤

«أمتَهوِّكُونَ فيها يا ابنَ الخطابِ؟! والذي نَفْسِي بيدِهِ لقَدْ جِئْتُكم بِها بَيْضاءَ نَقِيَّةً لا تَسْألُوهُمْ عَنْ شَيءٍ فَيُخْبِروكم بِحَقٍّ فتُكَذِّبُوا بِهِ، أو بباطِلٍ فتُصَدِّقُوا بِهِ، والذي نَفْسِي بيدِهِ لو أنَّ موسى كانَ فيكم حَيّاً ما وَسِعَهُ إلا أنْ يَتَّبِعَنِي».

٨٠٨ ـ انظر رقم (١٣٤٧٨).

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار، وفيه: مجالد بن سعيد، ضعفه أحمد ويحيى بن سعيد وغيرهما.

٨٠٩ ـ وعن جابرٍ أيضاً قال: نَسخ عُمَرُ كِتَاباً مِنَ التَّوراةِ بالعربيَّةِ فجاءَ بهِ إلى النبيِّ ﷺ فجعَلَ يَقْرَأُ وَوَجْهَ رسُولِ الله ﷺ يتغيَّرُ، فقال رجلٌ مِنَ الأَنْصَار: وَيْحَكَ يا ابنَ الخطَّاب، أَلا تَرَىٰ وَجْهَ رَسُولِ الله؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَسْأَلُوا أَهْلَ الكِتابِ عَنْ شَيءٍ فإِنَّهُمْ لَنْ يَهْدُوكُمْ، وقَدْ ضَلُّوا، وإِنَّكُم إِمَّا أَنْ تُكَذِّبُوا بِحَقٍّ أَو تُصَدِّقُوا بباطِلٍ، والله لو كانَ موسى بَيْنَ أَظْهُرِكم ما حَلَّ لهُ إلاّ أَنْ يَتَّبِعَنِي».

رواه البزار وعند أحمد بعضه، وفيه جابر الجعفي، وهو ضعيف اتهم بالكذب.

٨١٠ ـ وعن أَبي الدرداءِ قالَ: جاءَ عمرُ بجوامِعَ مِنَ التَّوراةِ إلى رسولِ الله ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله جوامِعُ مِنَ التوراةِ أَخَذْتُها مِنْ أَخٍ لي مِنْ بَني زرِيق، فتغيَّرَ وَجْهُ رسولِ الله ﷺ، فقالَ عبدُ الله بنُ زيدٍ الذي أُرِيَ الأَذانَ: أَمْسَخَ الله عَقْلَكَ، أَلا تَرَىٰ الذي بوَجْهِ رسولِ الله ﷺ؟ فقالَ عمرُ: رَضِينا بالله رَبّاً، وبالإِسْلامِ دِيناً، وبمحمدٍ نَبيَّاً، وبالقرآنِ إِماماً، فسُرِّيَ عَنْ رسولِ الله ﷺ ثمَّ قالَ:

«والَّذِي نَفْسُ محمدٍ بيَدِهِ لو كانَ موسى بَيْنَ أَظْهُركم ثمَّ اتبَعْتُمُوهُ وتَركْتُموني لضَلَلْتُم ضَلالاً بَعيداً، أَنْتُم حَظِّي مِنَ الأُمَمِ وأَنا حَظُّكم مِنَ النبيِّينَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو عامر القاسم بن محمد الأسدي ولم أر من ترجمه وبقية رجاله موثقون[1].

---

٨٠٩ ـ ليس في إسناد البزار رقم (١٢٤): جابر الجعفي، وإنما فيه مجالد بن سعيد وانظر الذي قبله.

٨١٠ ـ ١ ـ في هامش ب: «بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في السابع...»

٢ ـ ٧٩ ـ باب اتِّباعُهُ في كُلِّ شَيءٍ

٨١١ ـ عن مجاهدٍ قال: كنَّا معَ ابنِ عُمرَ رحمهُ الله في سَفَرٍ فمرَّ بمكانٍ فحاد عنه(١)، فسُئِلَ: لِمَ فَعَلْتَ؟ قال: رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ فعلَ هذا ففعلتُ.

رواه أحمد والبزار ورجاله موثقون.

٨١٢ ـ وعن أنس بنِ سيرينَ قال: كنتُ معَ ابنِ عمَر رحمهُ الله بعرَفاتٍ، فلمَّا كانَ حينَ راحَ رُحْتُ معَهُ، حتّى أَتىٰ الإِمَامَ فصَلَّىٰ معَهُ الأُولىٰ والعَصْرَ، ثمَّ وَقَفَ وأَنا وأَصحاب لي حتّى أَفاضَ الإِمامُ فأَفَضْنَا مَعَهُ، حتَّى انتَهىٰ إِلى المضِيقِ دُونَ المَأْزِمَيْنِ(١) فأَنَاخَ(٢) فأَنَخْنَا ونَحنُ نَحْسِبُ أَنَّهُ يريدُ أَنْ يُصلِّيَ، فقالَ غُلامُهُ الذي
١/١٧٥ يُمْسِكُ راحِلَتَه: إِنه لَيْسَ يُريدُ الصلاةَ، ولكِنَّهُ ذكرَ أَنَّ النبيَّ ﷺ لما انتَهى إِلىٰ هَذا المكانِ قَضَى حاجَتَهُ، فهوَ يُحِبُّ أَنْ يَقْضِيَ حاجَتَهُ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨١٣ ـ وعن ابنِ عُمرَ: أَنهُ كانَ يَأْتِي شَجرةً بَيْنَ مَكَّةَ والمدينةَ فيُقِيلَ(١) تحْتَها ويُخْبِرُ أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَفْعَلُ ذلِكَ.

رواه البزار ورجاله موثقون.

٨١٤ ـ وعن زيدِ بنِ أَسلمَ قال: رَأَيْتُ ابنَ عُمَر مَحْلُولَ الأَزْرَارِ، وقالَ: رأَيْتُ النبيَّ ﷺ محلولَ الأَزْرَارِ.

رواه البزار وأبو يعلىٰ، وفيه: عَمرو بن مالك، ذكره ابن حبّان في الثقات قال: يغرب ويخطىء.

---

٨١١ ـ ١ ـ حاد: تنحّى. وانظر أحمد رقم (٤٨٧٠).

٨١٢ ـ ١ ـ المأزمين: الموضع الذي بين المَشْعَر وبين عرفة. وأصل المأزم: المضيق، وكل طريق ضيق بين جبلين مأزم.

٢ ـ أناخ الجملَ: أبركه.

٨١٣ ـ ١ ـ يقيل: ينام في منتصف النهار.

٢ ـ ٨٠ ـ باب في البِرِّ والإِثْمِ

٨١٥ ـ عن وَابِصَةَ بنِ مَعبدٍ صاحبِ رسولِ الله ﷺ قال: جئتُ إلى النبيِّ ﷺ أَسْأَلُهُ عنِ البِرِّ والإِثمِ فقال:

«جِئْتَ تَسأَلُ عَنِ البِرِّ والإِثْمِ؟» فقال: والذي بعثَكَ بالحقِّ ما جِئْتُ أَسأَلُكَ عَنْ غيرِهِ، فقال: «البِرُّ: ما انشَرَحَ لَهُ صَدْرُكَ وإِنْ أَفْتَاكَ عنهُ النَّاسُ».

رواه أحمد والبزار، وفيه: أبو عبد الله السلمي وقال في البزار: الأسدي، عن وابصة، وعنه معاوية بن صالح، ولم أجد من ترجمه.

٨١٦ ـ وعن أيوبَ بنِ عبدِ الله بن مكرزٍ ولم يَسْمَعْهُ منه قال: حدَّثَني جُلَساؤُهُ وقَدْ رأَيْتُهُ يعني وابصةَ بنَ معبدٍ الأَسديِّ قالَ عفَّانُ: حدَّثَنَاهُ غيرَ مرَّةٍ، ولَمْ يقُلْ حدَّثني جُلَسَاؤُهُ، قال: أَتيتُ النبيَّ ﷺ وأَنا أُريدُ أَنْ لا أَدَعَ شَيْئاً مِنَ البِرِّ والإِثمِ إلّا سأَلْتُهُ عنهُ، وحَولَهُ عِصَابَةٌ منَ المسلمينَ يستَفْتونَهُ، فجعلتُ أَتخطَّاهُم فقالوا: إِليكَ يا وابصةُ عَنْ رسولِ الله ﷺ، فقلت: دَعُوني فأَدْنُو مِنْهُ، فإِنَّهُ أَحبُّ النَّاسِ إِليَّ أَنْ أَدْنوَ منهُ فقالَ:

«دَعُوا وابصَةَ، ادْنُ يا وابصةُ» مرتينِ أَو ثلاثاً، قالَ: فدنَوْتُ منهُ حتى قَعدْتُ بينَ يديهِ فقال: «أُخْبِرُكَ أَمْ تَسْأَلُنِي؟» فقلتُ: لا بَلْ أَخْبِرْنِي فقال: «جئتَ تَسْأَلُني عَنِ البرِّ والإِثْمِ؟» فقلتُ: نعَم، فجعلَ أَنامِلَهُ الثلاثَ يَنْكُتُ بهنَّ في صَدْرِي ويقولُ: «يا وابِصةُ اسْتَفْتِ نَفْسَكَ، واستَفْتِ نفسَكَ ـ ثلاث مراتٍ ـ البرُّ ما اطْمأَنَّتْ إِليهِ النَّفْسُ، والإِثْمُ ما حاكَ[1] في نفسِكَ وتردَّدَ في صَدْرِكَ وإِنْ أَفْتاكَ النّاسُ وأَفْتَوْكَ».

---

٨١٥ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٤٧ ـ ١٤٨).

٨١٦ ـ انظر رقم (١٧٣٩٦).

رواه أحمد (٤/ ٢٢٨)، وأبو يعلى رقم (١٥٨٦) و(١٥٨٧) والطبراني في الكبير (٢٢/ ١٤٨ ـ ١٤٩) أيضاً، والدارمي في سننه (٢/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦)، وقال ابن رجب في جامع العلوم والحكم: ٢١٩: في إسناد هذا الحديث أمران يوجب كل منهما ضعفه، أحدهما: الانقطاع بين أيوب والزبير، فإنه رواه عن قوم لم يسمعهم. والثاني: ضعف الزبير هذا، قال الدارقطني: روى أحاديث مناكير، وضعفه ابن حبان أيضاً. . وله شواهد في الصحيح.

١ ـ حاك: أثّر.

رواه أحمد و(أبو يعلى)(٢)، وفيه: أيوب بن عبد الله بن مكرز، قال ابن عدي: لا يتابع على حديثه، ووثقه ابن حبان.

٨١٧ ـ وعن أبي ثعلبةَ الخشنيِّ قال: قلتُ: يا رسولَ الله، أَخْبِرْني بما يَحِلُّ لي وما يَحْرُمُ عليَّ، قال: فصَعَّدَ النبيُّ ﷺ وصَوَّبَ في البَصَرِ، فقال النبيُّ ﷺ:

«البِرُّ ما سَكَنَتْ إليهِ النفسُ واطمَأَنَّ إليهِ القلبُ، والإثمُ ما لَمْ تسكُنْ إليهِ النَّفْسُ، ولَمْ يَطْمئِنَّ إليهِ القَلْبُ، وإنْ أَفْتاكَ المُفْتُونَ».

١/١٧٦ رواه أحمد والطبراني وفي الصحيح طرف من أوله ورجاله ثقات.

٨١٨ ـ وعن أبي أُمامةَ قال: سأَلَ رجلُ النبيَّ ﷺ ما الإِثْمُ؟ قال:

«إذا جاءكَ(١) في نَفْسِكَ شيءٌ فدَعْهُ» قال: فما الإيمانُ؟ قال: «إذا ساءَتْكَ سَيِّئَتُكَ وسَرَّتْكَ حَسَنَتُكَ فأَنْتَ مُؤْمِنٌ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٨١٩ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: «الإثم حَوَّازُ(١) القُلُوبِ».

وفي روايةٍ: حَوَّازُ الصُّدورِ.

وفي روايةٍ: ما كانَ مِنْ نَظْرةٍ فللشَّيْطانِ فيها مَطْمَعٌ، والإثمُ حَوَّازُ القُلوبِ.

رواه الطبراني كله بأسانيد(٢) رجالها ثقات.

قلت: وقد ذكر ابن الأثير في النهاية فيها ثلاث لغاتٍ: حَوَّاز وحَوَازٍ وحَزَّاز.

---

٢ ـ مضروب عليها في أ، وهذا خطأ لأنه موجود في أبي يعلى كما مرّ.

٨١٧ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢١٩) بدون: «وإن أفتاك المفتون».

٨١٨ ـ انظر (١/٨٤) و(١٠/٢٩٥) ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٨٢٥).

١ ـ في المسند (٥/٢٥١): «حك» بدل: جاءك. وفي المعجم الكبير للطبراني رقم (٧٥٣٩): حاك.

٨١٩ ـ ١ ـ حواز: جمّاع.

٢ ـ في رواية للكبير رقم (٨٧٤٨): «إن الإثم حواز القلوب، فما حزّ في قلب أحدكم شيء فليدعه».

٢ ـ ٨١ ـ **باب** فيمَنْ يستَحِلُّ الحرامَ أو يُحرِّمُ الحلالَ أو يَتْرِكُ السنَّةَ

٨٢٠ ـ عن عائشةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«ستَّةٌ لَعَنْتُهُمْ ولعنَهمُ اللهُ[١] وكلُّ نبيٍّ مُجَابٌ: الزَّائِدُ في كتابِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ والمكذِّبُ بقَدَرِ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ، والمستَحِلُّ حُرْمَةَ الله[٢]، والمسْتَحِلُّ مِنْ عِتْرَتي ما حرَّم الله، والتَّارِكُ السنَّةَ»[٣].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبيد الله بن عبد الرَّحمٰن بن موهب، قال يعقوب بن شيبة: فيه ضعف، وضعفه يحيى بن معين في رواية، ووثقه في أُخرى، وقال أَبو حاتم: صالح الحديث، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٨٢١ ـ وعن عَمرِو بن شَغْوَى[١] اليافعيِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«سَبْعةٌ لَعَنْتُهُمْ وكلُّ نبيٍّ مُجَابٌ: الزَّائِدُ في كِتابِ الله، والمكذِّبُ بقَدَرِ الله، والمستَحِلُّ حُرْمَةَ الله، والمستَحِلُّ مِنْ عِتْرَتي ما حرَّمَ الله والتَّارِكُ لسنَّتي، والمستَأْثِرُ بالفَيْءِ، والمتجَبِّرُ بسُلْطَانِهِ لِيُعِزَّ مَنْ أَذَلَّ الله ويُذِلَّ مَنْ أَعزَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف. وأَبو معشر الحِمْيَري لم أَر من ذكره.

٨٢٢ ـ وعن عبدِ الله بن عمر: أَنهُ سمعَ النبيَّ ﷺ يقولُ:

«إِنَّ مُحَرِّمَ الحلالِ كَمُحِلِّ الحَرامِ».

رواه الطبراني في الأَوسط ورجاله رجال الصحيح.

---

٨٢٠ ـ رواه الترمذي في سننه (٨/٣١٨ ـ عارضة الأحوذي) فليس من شرطه.

١ ـ ليس في الكبير رقم (٢٨٨٣): ولعنهم الله.

٢ ـ في الكبير: محارم.

٣ ـ في الكبير: للسنة.

٨٢١ ـ ١ ـ في الكبير للطبراني (١٧/٤٣): عمرو بن سعواء.

٨٢٣ ـ وعن أُمِّ معبدٍ مولاةِ قَرَظَة بنِ كَعبٍ قالَتْ: [أَيْ بُنَيَّ][١] إِنَّ الْمُحَرِّمَ ما أَحَلَّ الله كالمستَحِلِّ ما حرّمَ الله.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده لم أر من ذكر أكثرهم.

٨٢٤ ـ وعن عبدةَ السُّوائي قال: لَغَطَ قومٌ قُربَ النبيِّ ﷺ فقال أَصْحَابُهُ: يا رسولَ الله، لَو بَعثْتَ إِلىٰ هؤلاءِ بَعْضَ مَنْ يَنهاهُمْ عَنْ هذا، فقال:

«لَوْ بَعَثْتُ إِليهِمْ فنَهيْتُهُمْ أَنْ يَأْتُوا الحَجُونَ[١] لأَتاهُ بعضُهُمْ، وإِنْ لم يَكُنْ لهُ بهِ حَاجَةٌ».

رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح.

١/١٧٧ ٨٢٥ ـ وعن أَبي جُحَيفةَ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ قاعِداً ذاتَ يومٍ، وقُدَّامَهُ قومٌ يَصْنَعونَ شَيْئاً يَكْرَهُهُ مِنْ كلامِهم ولَغَطاً، فقيل: يا رسولَ الله، أَلا تَنْهاهُمْ؟ فقال: «لَوْ نَهَيْتُهُمْ عَنِ الحَجُونِ لأَوْشَكَ أَحدُهُمْ أَنْ يَأْتِيَهُ وَلَيْسَتْ لَهُ حاجَةٌ».

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٨٢٦ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: عسىٰ رجلٌ يقولُ: إِنَّ الله أَمرَ بكذا أَو نَهىٰ[١] عَنْ كَذا فيقولُ الله عزَّ وجلَّ لهُ: كَذَبْتَ، أَو يقولُ: إِنَّ الله حَرَّمَ كذا وأَحَلَّ كذا فيقولُ الله له: كذَبْتَ.

رواه الطبراني في الكبير وفيه من لم يسم.

٨٢٧ ـ وعن ابن مسعودٍ قال: إِنَّ محرِّمَ الحلالِ كمستَحِلِّ الحرامِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح، وله طريق يأتي في كتاب الصيد.

---

٨٢٣ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير للطبراني: (٢٥/١٧١).

٨٢٤ ـ ١ ـ الحجون: جبل بمكة. وهي مقبرة.

٨٢٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/١٢٣ ـ ١٢٤).

٨٢٦ ـ ١ ـ في المعجم الكبير للطبراني رقم (٨٩٩٥): ونهى.

٨٢٨ ـ وعن صُهيبٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«ما آمَنَ بِالقُرآنِ مَنِ استحلَّ محارِمَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن يزيد بن سنان الرّهاوي، ضعفه البخاري وغيره، وذكره ابن حبّان في الثقات، وأَبوه يزيد: ضعفه أَبو داود وغيره وقال البخاري: مقارب الحديث.

٢ ـ ٨٢ ـ باب فيما نَهى عنهُ النبيُّ ﷺ

٨٢٩ ـ عن سمرةَ ـ يعني ابنَ جُنْدبٍ ـ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لهُ رجلٌ مرةً: إذا جاءَتِ الأَحْزابُ حَرِّمْ على أَهلِ المدينةِ سَقْيَ النَّخْلِ، فقال:

«إِنْ أُحَرِّمْ عليكُمُ احتَرَقْتُمْ، وإِنَّ تحريمَ الأَنبياءِ لا تُطِيقُهُ الجِبَالُ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٢ ـ ٨٣ ـ باب في الإِجْماعِ

٨٣٠ ـ عن أَبي ذَرٍّ، عنِ النبيِّ ﷺ؛ أَنهُ قال:

«اثْنانِ خَيْرٌ مِنْ واحدٍ، وثَلاثةٌ خَيرٌ مِنَ اثنينِ، وأَرْبَعةٌ خَيْرٌ مِنْ ثَلاثَةٍ، فعَلَيْكم بالجَمَاعَةِ فإِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ لَمْ يكُنْ ليجمعَ أُمَّتِي إلا علىٰ هُدَىً».

رواه أَحمد، وفيه: البختري بن عبيد بن سلمان، وهو ضعيف.

٨٣١ ـ وعن أَبي بصرةَ صاحبِ رسولِ الله ﷺ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«سأَلْتُ رَبي عزَّ وجلَّ أَرْبعاً، فأَعْطَاني ثلاثاً ومَنَعِني واحِدةً، سأَلتُ الله عزّ وجلّ: أَنْ لا يَجْمَعَ أُمَّتي على ضَلالَةٍ فأَعْطانِيها».

---

٨٢٨ ـ ورواه الترمذي في سننه رقم (٣٠٨٥) وضعفه، وانظر المعجم الكبير رقم (٧٢٩٥).

٨٣٠ ـ رواه عبد الله بن أحمد (١٤٥/٥) لا أحمد، والبختري: يروي الموضوعات. وفيه أيضاً إسماعيل بن عياش في روايته عن غير الشاميين، وهي ضعيفة وعبيدة بن سليمان: مجهول. وانظر الضعيفة رقم (١٧٩٧).

٨٣١ ـ انظر رقم (١١٥٥٣) ورواه الطبراني في الكبير رقم (٢١٧١) أيضاً.

رواه أحمد ـ ويأتي بتمامه في كتاب الفتن ـ وفيه رجل لم يسم.

٨٣٢ ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ نَظَرَ في قلوبِ العِبَادِ فوجَدَ قَلْبَ محمَّدٍ ﷺ خيْرَ قُلوبِ العِبادِ فاصْطَفاهُ لنَفْسِهِ، وابْتَعَثَهُ بِرِسَالاتِهِ، ثمَّ نَظَرَ في قُلوبِ العبادِ [بعد قلب محمدٍ][1] فَوَجَدَ قُلوبَ أَصْحابِهِ خَيْرَ قُلوبِ العِبادِ فجعلَهُمْ وُزَرَاءَ نَبِيِّهِ ﷺ يُقاتِلونَ عَنْ دِينِهِ، فما رَآه المسلمونَ حَسَناً فهو عِنْدَ آللهِ حَسنٌ، وما رَآهُ المسْلِمُونَ سَيِّئاً فهوَ عِنْدَ الله سيِّءٌ. ١/١٧٨

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٨٣٣ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ ـ رضي الله عنهما ـ قال: قال علي: قلتُ: يا رسولَ الله، أَرأَيت إِنْ عرَضَ لنا أَمْرٌ لم يَنْزِلْ فيهِ قُرْآنٌ ولم تَمْضِ فيهِ سُنَّةٌ مِنْكَ؟ قال:

«**تَجْعَلُونَهُ شُورَىٰ بيْنَ العَابِدينَ مِنَ المؤمنينَ ولا تَقْضُونَهُ برَأْيٍ خاصَّةٍ**». فذكر الحديث وهو بتمامه في باب القياس.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن كيسان، قال البخاري: منكر الحديث.

٨٣٤ ـ وعن عليٍّ قال: قلتُ يا رسولَ الله إِنْ نَزَلَ بِنا أَمرٌ ليْسَ فيهِ بيانُ أَمرٍ ولا نهيٍ فما تَأْمرُنا؟ قال: «**شَاوِرُوا [فيهِ] الفُقَهاءَ والعابِدينَ ولا تُمْضُوا فيهِ رَأْيَ خَاصَّةٍ**».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون من أهل الصحيح.

٢ ـ ٨٤ ـ باب الاجتِهَادُ

٨٣٥ ـ عن جُبيرِ بنِ مُطْعِمٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**إنَّ للقُرَشِيِّ مِثْلَيْ قُوَّة الرجُلِ مِنْ غَيْرِ قُرَيْشٍ**» فقلتُ للزُّهْرِيِّ: ما عَنَىٰ بذَلِك؟ قال: نُبْلَ[1] الرأْيِ.

---

٨٣٢ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٣٦٠٠).

٨٣٥ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «النابل الحاذق بالأمر، والنُّبل: النبالة والفضل، وقد نبل بالضم فهو نَبيل».

رواه أحمد ورجال أحمد رجال الصحيح.

٨٣٦ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ لَمَّا أَرادَ أَنْ يُسَرِّحَ مُعاذاً إلى اليَمنِ، فاسْتَشَارَ ناساً مِنْ أَصحابهِ فيهمْ أَبو بكرٍ وعُمرُ وعثمانُ وعليٌّ وطلحَةُ والزبيرُ وأُسيدُ بنُ حَضِيرٍ ـ رضي الله تعالىٰ عنهم ـ فاستشارَهُم، فقالَ أَبو بكرٍ: لولا أَنَّكَ استشَرْتَنا ما تكلَّمْنَا، فقال: «إني فيما لَمْ يُوحَ إليَّ كأَحَدِكم»، قال: فتكلَّمَ القومُ، فتكلَّمَ كلُّ إنْسانٍ برَأْيِهِ، فقال: «ما تَرىٰ يا مُعاذُ؟» فقلت: أَرَىٰ ما قالَ أَبو بكرٍ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ الله يَكْرَهُ فَوْقَ سمائِهِ أَنْ يُخَطَّأَ أَبو بكرٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أَبو العطوف[1] لم أَر من ترجمه، يروي عن الوَضِين[2] بنِ عطاءٍ، وبقية رجاله موثقون.

٨٣٧ ـ وعنِ ابنِ عبّاسٍ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يَطُوفُ في النَّخْلِ بالمدينةِ فجَعلَ النّاسُ يقولونَ فِيها: وَسقٌ، فقالَ رسولُ الله ﷺ فيها كذا وكذا، فقالَ: صَدَقَ الله ورسولُه، فقال رَسُولُ الله ﷺ:

«إنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكم، فما حدَّثْتُكم عَنِ الله فهوَ حَقٌّ، وما قُلْتُ فيهِ مِنْ قِبَلِ نَفْسِي فإنَّما أَنَا بَشَرٌ أُصِيبُ وأُخْطِئُ».

رواه البزار وإسناده حسن إلا أَن إسماعيل بن عبد الله الأَصبهاني شيخ البزار لم أَر من ترجمه[1].

---

٨٣٦ ـ ١ ـ انظر رقم (١٣٨٢١) أبو العطوف: هو الجراح بن منهال الجزري، قال أحمد: كان صاحب غفلة، وقال البخاري ومسلم: منكر الحديث. وقال ابن حبان: كذاب. وقال الدارقطني: متروك. انظر تعجيل المنفعة: ٦٧.

٢ ـ في هامش أصل المطبوع: «بالضاد المعجمة، قال أحمد: ما به بأس، وقال أبو حاتم: يعرف وينكر».

٨٣٧ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: إسماعيل هو ميمون الحافظ الشهير وثقه أبو نعيم وغيره». وفي هامش ب: «قال الحافظ ابن حجر: هو الحافظ الشهير بسموية ترجمه أبو نعيم في تاريخه ووثقه ابن مندة وأبو الشيخ وأبو نعيم وغيرهم».

١/١٧٩ ٨٣٨ ـ وعن أبي هريرةَ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«ما أَخْبرتُكم أنَّه مِنْ عندِ الله فهوَ الذي لا شَكَّ فيهِ».

رواه البزار، وفيه: أحمد بن منصور الرَّمادي، وهو ثقة، وفيه كلام لا يضر وبقية رجاله رجال الصحيح وعبد الله بن صالح مختلف فيه[1].

٨٣٩ ـ وعن جابرِ بنِ عبدِ الله: أنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ بقومٍ يلقِّحُونَ النَّخْلَ فقال: ما أرىٰ هذا يُغْنِي شَيْئاً فتركُوهَا ذلكَ العامَ فشيصَت[1]، فأُخْبِرَ النبيَّ ﷺ فقالَ:

«أنْتُمْ أَعْلَمُ بما يُصْلِحُكم في دُنْياكُم».

رواه البزار والطبراني في الأوسط بمعناه، وفيه: مجالد بن سعيد وقد اختلط.

٨٤٠ ـ وعن ابنِ عباسٍ رفعَهُ قال:

«لَيْسَ أَحَدٌ إلَّا يُؤخَذُ مِنْ قَوْلِهِ ويُدَعُ غَيْرَ النبيِّ ﷺ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢ ـ ٨٥ ـ باب في القياسِ والتَّقْليدِ

٨٤١ ـ عن عوفِ بنِ مالكٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«تفترقُ أُمَّتي علىٰ بِضعٍ وسبعينَ فِرْقَةً أَعْظَمُها فِتْنَةً على أُمَّتي قومٌ يقيسُونَ الأُمورَ برَأْيِهِمْ فيُحِلُّونَ الحرامَ ويحرِّمونَ الحلالَ».

---

٨٣٨ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث ضعفه أحمد وجماعة ووثقه عبد الله بن شعيب بن الليث وغيره». وفي هامش ب: «قال الحافظ ابن حجر: قلت: عادة الشيخ يتكلم في عبد الله بن صالح».

٨٣٩ ـ ١ ـ شيصت النخلة: فسدت وحملت الشيص، وهو تمر لا يشتد نواه أو لا يكون فيه نوى: في هامش ا و ب: «قال الحافظ ابن حجر: قلت: نعيم بن حماد: ضعفه بعضهم، واتهم بهذا الحديث».

٨٤١ ـ ورواه الخطيب البغدادي في الفقيه والمتفقه (١/١٧٩ ـ ١٨٠)، وتاريخ بغداد(١٣/٣٠٧ ـ ٣١١)، والبيهقي في المدخل: (٣٤ ـ ٣٥)، وابن عبد البر في جامع بيان العلم(٢/١٦٣)، والحاكم في المستدرك (٤/٤٣٠) وصححه على شرط الشيخين وفيه نعيم بن حماد.

قلت: عند ابن ماجه طرف من أوله.

رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح.

٨٤٢ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«تعمَلُ هذهِ الأمَةُ بُرْهةً بِكتابِ الله، ثم تَعْمَلُ بُرْهَةً بسنَّةِ رسولِ الله ﷺ، ثمَّ تَعملُ بُرْهةً بالرَّأْيِ، فإِذَا عَمِلُوا [بالرأي][1] فَقَدْ ضَلُّوا وأَضَلُّوا».

رواه أبو يعلى، وفيه: عثمان بن عبد الرّحمٰن الزهري متفق على ضعفه[2].

٨٤٣ ـ وعن عمرَ بن الخطابِ: أَنهُ قالَ: اتَّهمُوا الرَّأْيَ على الدِّينِ فلقَدْ رَأَيْتُني أُرادُّ أَمْرَ رسولِ الله ﷺ ما آلُو عنِ الحقِّ، وذاكَ يومُ أَبي جندَلٍ، والكتابُ بينَ يَدَيْ رسولِ الله ﷺ، وأَهلِ مكةَ فقالَ: «اكتبُوا بسمِ الله الرّحمٰنِ الرّحيمِ» فقالوا: أتُرَانَا إذاً صَدَّقْنَاكَ بِما تَقُولُ ولَكِنِ اكتُبْ باسْمِكَ اللهمَّ قالَ: فَرضِيَ رسولُ الله ﷺ وأَبيْتُ عليهِمْ حتَّى قالَ لي: **«يا عمرُ تُراني قَدْ رضيتُ وتأبَى»** قالَ: فَرضِيتُ.

رواه أبو يعلى ورجاله موثقون وإن كان فيهم مبارَك بن فضالة.

٨٤٤ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: لما أَقْبلَ رسولُ الله ﷺ مِنْ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ أُنْزِلَ عليهِ ﴿إِذا جاءَ نَصْرُ الله والفَتْحُ﴾ إلى آخرِ القصَّةِ، قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يا عليُّ بنَ أَبي طالب، يا فاطِمةُ بِنتَ محمدٍ، جاءَ نصرُ الله والفَتْحُ، ورأيتُ النَّاسَ يدخُلونَ في دينِ الله أَفْوَاجاً، فسُبحَانَ رَبي وبِحَمْدِهِ وأَسْتَغْفِرُهُ إِنَّه كانَ تَوَّاباً، ويا عليُّ: إِنَّه يكونُ بَعْدِي في المؤمنينَ الجِهادُ»، قالَ: علىٰ ما نُجَاهِدُ المؤمنينَ الذينَ ١/١٨٠ يَقولونَ آمنَّا باللهِ؟ قالَ: **«علىٰ الإِحْدَاثِ في الدِينَ إذا مَا عَمِلُوا بالرَّأْيِ ولا رَأْيَ في الدِّينِ إِنَّما الدينُ مِنَ الرَّبِّ أَمرُهُ ونَهْيُهُ»**، قالَ عليٌّ: يا رَسُولَ الله أَرأَيْتَ إِنْ عَرَضَ لنا

ـــــــــــــــ

٨٤٢ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلى رقم (٥٨٥٦).

ـ ٢ ـ عثمان بن عبد الرحمن الزهري: قال الهيثمي (٤/ ٢٦٩): متروك.

٨٤٣ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٨٢) ومبارك: مدلس وقد عنعن. وروى نحوه في الصغير عن سهل بن حنيف يوم صفين رقم (٧٧٥) وهو من الزوائد ولم يذكره هنا.

أَمْرٌ لم يَنزِلْ فيهِ قرآنٌ ولم تَمضِ فيهِ سُنَّةٌ مِنْكَ؟ قالَ: «تجعلونَهُ شَوْرَىٰ بَيْنَ العابِدينَ من المؤمِنينَ ولا تَقْضُونَهُ برأْيِ خاصَّةٍ فلو كُنْتُ مُسْتَخْلِفاً أَحَداً لم يكُنْ أَحقَّ مِنْكَ لِقَدمِكَ في الإِسلامَ وقرابَتِكَ مِنْ رسولِ اللهِ ﷺ [وصِهْرِكَ][١] وعندَكَ سَيِّدةُ نِساءِ المؤمنينَ وقبلَ ذلكَ ما كانَ من بلاءِ أَبي طالبٍ إِيايَ ونَزلَ القرآنُ وأَنا حَرِيصٌ علَىٰ أَنْ أَرْعَىٰ لَهُ في ولدِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن كيسان، قال البخاري: منكر الحديث.

٨٤٥ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَمْ يَزَلْ أَمرُ بَني إِسرائيلَ معتَدِلاً حتَّى بَدا فيهِمْ أَبناءُ سبَايَا الأُمَمِ فأَفْتَوا بالرَّأْيِ فضَلُّوا وأَضَلُّوا».

رواه البزار، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة والثوري، وضعفه جماعة، وقال ابن القطان: هذا إسناد حسن.

٨٤٦ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«يُوشِكُ أَنْ تَرَوْا شَياطِينَ الإِنْسِ يَسْمَعُ أَحدُهُمُ الحدِيثَ فيَقِيسُهُ علىٰ غيرِهِ فيُضِلَّ[١] النّاسَ عَنِ استماعِهِ مِنْ صاحِبِهِ الّذي يُحدِّثُ بِهِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الغفور أبو الصباح وقد أجمعوا على ضعفه[٢].

٨٤٧ ـ وعن الشعبيِّ قال: قال ابنُ مسعود: إِيَّاكُمْ، وأَرأَيْتَ، وأَرأَيْتَ، فإِنَّما

---

٨٤٤ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (١٢٠٤٢).

٨٤٥ ـ رواه البزار رقم (١٦٦) وقال: لا نعلم أحداً قال: عن هشام، عن أبيه، عن عبد الله بن عمرو، إلا قيس، ورواه غيره مرسلاً.

٨٤٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠١٣) وفيه أيضاً: بقية بن الوليد، مدلس وقد عنعن.

١ ـ في الكبير: فيصد.

٢ ـ عبد الغفور: قال الهيثمي (١٠/١٥١): متروك.

هلكَ مَنْ كانَ قبلَكُمْ بأرأَيْتَ وأرأَيْتَ، ولا تَقِيسُوا شَيئاً بشَيءٍ ﴿فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبوتِهـا﴾ فإِذَا سُئِلَ أحدُكم عمَّا لا يَعْلَمُ فليَقُل: لا أَعْلَمُ فإِنَّه ثُلُثُ العِلْـمِ.

رواه الطبراني والشعبي لم يسمع من ابن مسعود، وفيه جابر الجعفي وهو ضعيف.

٨٤٨ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قال: «لا أَقيسُ شَيْئاً بشَيْءٍ ﴿فتَزلّ[١] قَدَمٌ بعدَ ثُبوتِها﴾».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جابر الجعفي وهو ضعيف.

٨٤٩ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قال: «ما مِنْ عامٍ إلا الذي بعدَهُ شَرٌّ منهُ، ولا عامٍ خَيْرٍ مِنْ عامٍ، ولا أُمةٍ خَيْرٍ من أُمَّةٍ، ولكنْ ذَهابُ علمائِكم وخِيارِكُم، ويَحْدُثُ قَومٌ يقيسُونَ الأُمورَ برأْيِهم فينْهَدِمُ الإِسلامُ ويَنْثَلِمُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مجالد بن سعيد، وقد اختلط.

٨٥٠ ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: «لا يقلِّدنَّ أحدُكم دينَهُ رجلًا فإنْ آمنَ آمنَ، وإنْ كفَرَ كفَرَ، وإنْ كنتُمْ لا بدَّ مُقْتدِينَ فاقتدُوا بالميْتِ فإنَّ الحيَّ لا يؤمَنُ عليهِ الفتنةُ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٨٥١ ـ وقال ابن مسعودٍ: لا يكونَنَّ[١] أحدُكم إِمَّعةً؟ قالوا: وما الإِمَّعَةُ يا أبا عبدِ الرَّحمٰنِ؟ قال: تقولُ: إنَّما أنا معَ الناسِ إن اهتدُوا اهتَدَيْتُ وإنْ ضَلُّوا ضَلَلْتُ، ألا لِيُوطِنَنَّ[٢] أحدُكم نَفْسَهُ، علىٰ أَنْ كَفَرَ النَّاسُ أَنْ لا يكفُرَ. ١/١٨١

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: المسعودي، وقد اختلط، وبقية رجاله ثقات.

---

٨٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٠٨١) وفيه أيضاً: يحيى الحماني وهو ضعيف.
١ ـ في الكبير: لا تزل.
٨٤٩ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٨٥٥١): ليس عام.
٨٥١ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٨٧٦٥): يكون.
٢ ـ في الكبير: ليوطن.

٢ ـ ٨٦ ـ باب

٨٥٢ ـ عن ابنِ مسعودٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَشَدُّ النّاسِ عَذَاباً يومَ القيامةِ رجلٌ قَتَلَ نَبِيّاً، أَو قَتَلَهُ نبيٌّ، أَو رجلٌ يُضِلُّ النّاسَ بِغَيْرِ علمٍ، أَو مصوِّرٌ يصوِّرُ التماثيلَ».

رواه الطبراني في الكبير وفي الصحيح منه قصة المصور، وفيه: الحارث الأعور وهو ضعيف.

٢ ـ ٨٧ ـ باب الاقتِدَاءُ بالسَّلَفِ

٨٥٣ ـ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: اتَّبِعُوا ولا تَبْتَدِعُوا فقَدْ كُفِيتُمْ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٨٥٤ ـ وعن عمرِو بن سلمةَ قال: كنَّا قُعوداً على بابِ ابنِ مسعودٍ بينَ المغربِ والعِشاءِ فأَتى أَبو موسَىٰ فقال: أَخَرَجَ إِلَيْنا أَبو عبدِ الرّحمٰن؟ فخرجَ ابنُ مسعودٍ، فقال أَبو موسى: ما جاءَ بِكَ هذهِ الساعَةِ؟ قال: لا والله إلا أَنّي رأَيْتُ أَمْراً ذَعَرَني، وإِنَّهُ لخيرٌ، ولقَدْ ذَعَرنِي وإِنَّهُ لخيرٌ، قومٌ جلوسٌ في المسْجِدِ، ورجلٌ يقولُ لَهُمْ: سَبِّحوا كَذا وكَذا، آحمدُوا كذا وكذا، قال: فانطَلَقَ عبدُ الله وانطَلَقْنا معَهُ حتّى أَتاهُمْ فقال: ما أَسْرَعَ ما ضَلَلْتُمْ، وأَصحابُ رسولِ الله ﷺ أَحْياءٌ وأَزْواجُهُ شَوابٌّ وثيابه[1] وآنِيَتُهُ لم تُغَيَّرْ، أَحْصُوا سَيِّئَاتِكُمْ فأَنا أَضْمَنُ على الله أَنْ يُحْصِيَ حَسناتِكُمْ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مجالد بن سعيد، وثقه النسائي، وضعفه البخاري وأحمد بن حنبل ويحيى.

---

٨٥٢ ـ انظر (٥/٢٣٦).

٨٥٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٧٧٠) وتتمته: «كل بدعة ضلالة».

٨٥٤ ـ ١ ـ في الكبير رقم (٨٦٣٦): ثيابه، وفي المخطوط: أثوابه، وهو مخالف للمطبوع.

٨٥٥ ـ وعن أَبي البختريِّ قال: بلغَ عبدَ الله بنَ مسعودٍ أَنَّ قَوْماً يَقْعدونَ بينَ المغربِ والعِشَاءِ يَقولونَ: قُولوا كذا، قولوا كذا، قالَ عبدُ الله: إِنْ فَعَلُوا فآذِنُونِي، فلَمَّا جَلَسُوا أَتَوْهُ فانطَلَق معهُمْ، فجلسَ وعليهِ بُرْنُسٌ، فأَخَذُوا في تَسْبيحِهِمْ، فحَسَر عبدُ الله عَنْ رأْسِهِ البرنُسَ وقالَ: أَنا عبدُ الله بنُ مسعودٍ، فسكَتَ القومُ، فقالَ: لقَدْ جِئْتُمْ بِدْعَةً ظُلْماً، وإلاَّ فَضَلَّلْنَا أَصحابَ محمدٍ ﷺ، فقال عمرو بنُ عُتْبَةَ بنِ فرقدٍ: أَسْتَغْفِرُ الله ـ يا ابن مسعودٍ ـ وأَتُوبُ إِليهِ، فأَمَرهُم أَنْ يَتَفرَّقُوا، قال: ورأَىٰ ابنُ مسعودٍ حلقَتَيْنِ في مَسْجِدِ الكُوفَةِ فقامَ بَيْنهما فقالَ: أَيَّتُكُما كانَتْ قَبْلَ صاحِبَتِها؟ قالَتْ إِحْداهُما: نحنُ، فقال للأُخْرىٰ: قُومُوا إِلَيْها فجَعَلَهُمْ واحِدَةً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عطاء بن السائب، وهو ثقة، ولكنه اختلط.

وفي بعض طرق الطبراني الصحيحة المختصرة: فجاءَ عبدُ الله بن مسعودٍ متقَنِّعاً فقال: مَنْ عَرَفني فَقَدْ عَرَفني، ومن لم يَعْرِفْنِي فأَنا عبدُ الله بن مسعودٍ، إِنَّكم لأَهْدَىٰ مِنْ محمدٍ ﷺ وأَصحابِهِ! أَو إِنَّكم لَتَعَلَّقُونَ بِذَنَبِ ضَلالةٍ!.

وفي رواية لعطاء بن السائب فقال ابن مسعودٍ: لئِنِ اتَّبعتُمُ القومَ لقد سُبِقْتُمْ سَبْقاً بَعيداً مُبِيناً، ولئِنْ أَخذْتُم يَميناً وشمالاً لقَدْ ضَلَلْتم ضلالاً بَعيداً. ١/١٨٢

٨٥٦ ـ وعن مصعبِ بنِ سعدٍ قال: كانَ أَبي إذا صَلَّى في المسجِدِ تجوَّزَ وأَتمَّ الرُّكوعَ والسجودَ، وإِذا صَلَّىٰ في البيْتِ أَطالَ الرّكوعَ والسجودَ والصلاةَ، قلتُ: يا أَبتَاهُ إذا صَلَّيْتَ في المسجِدِ جَوَّزْتَ وإِذا صَلَّيْتَ في البيتِ أَطَلْتَ؟! قال: يا بُنَيِّ إِنَّا أَئِمَّةٌ يُقْتَدىٰ بِنَا.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

٨٥٧ ـ وعن خالدِ بنِ عُرفطةَ قال: كنتُ جالِساً عندَ عمرَ إذ أُتِيَ برجُلٍ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ مَسْكنهُ بالسُّوسِ، فقالَ لهُ عمرُ: أَنْتَ فلانُ ابنُ فلانٍ العَبْدِيُّ؟ قال: نعم،

---

٨٥٥ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: أبو البختري لم يسمع من ابن مسعود فالحديث منقطع».
قلت: الذي في المعجم الكبير رقم (٨٦٣٠): أبو البختري. وانظر الذي قبله.

٨٥٧ ـ انظر رقم ٨٠٥.

فضَـرَبَهُ بِعَصـاً معَهُ، فقـالَ الرّجـلُ: ما لي يـا أَميرَ المؤمنينَ؟ فقـالَ لهُ عُمَـر: اجْلِسْ، فجَلسَ فقَـرأَ عليهِ: ﴿بسم الله الـرَّحْمٰنِ الرَّحيم ، الٓـر تلكَ آياتُ الكِتـابِ المبينِ إنـا أَنْـزَلْناهُ قُـرْآناً عـربياً لعلَّكم تَعْقِلونَ، نحنُ نقصُّ عليـكَ أَحسنَ القصَصِ بما أَوْحَـيْنـا إليـكَ هذا القـرآنَ وإنْ كنتَ مِنْ قبلِهِ لَمِنَ الغَافِلينَ﴾[1] فقـرأَها عليـهِ ثلاثـاً، وضـرَبـهُ ثلاثاً، فقالَ الرجلُ: ما لي يـا أَميرَ المؤمنينَ؟ فقـالَ: أَنْتَ الذي نَسَخْتَ كُتبَ دَانْيـالَ؟ قالَ: مُرْنِي بِأَمْرِكَ أَتَّبِعْهُ، قال: انطلِقْ فامحُهُ بالحَميمِ والصُّـوفِ الأَبْيَض ، ثُمَّ لا تَقْرَأْهُ أَنتَ، ولا تُقْـرِئْهُ أَحَـداً مِنَ النّاسِ ، فلئِنْ بلغنِي عَنْـكَ أَنَّكَ قَـرأْتَهُ أَو أَقْـرَأْتَـهُ أَحَـداً مِنَ النّـاسِ لأَنْهِكنَّكَ عُقـوبةً، ثمَّ قالَ لهُ: اجلسِ ، فجلَسَ بَيْنَ يـدَيْهِ، قـال: انطَلَقْتُ أَنـا فانتَسَخْتُ كِتَاباً مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ ثمَّ جِئْتُ بهِ في أَدِيمٍ ، فقـالَ لي رسولُ الله ﷺ: «**مـا هَذَا الذي في يَدِكَ يا عُمَرُ؟**» فقلتُ: يا رسولَ الله كتابٌ نَسَخْتُهُ لنَزْدَادَ عِلْماً إلى عِلْمِنَا، فغَضِبَ رسـولُ الله ﷺ حتّى احمـرَّتْ وَجْنَتَـاهُ، ثمَّ نُـودِيَ بـالصَّـلاةِ جـامِعـةً، فقـالتِ الأَنْصـارُ: أَغضِبَ نبيُّكم ﷺ؟ السـلاحَ السـلاحَ، فجـاؤوا حتَّى أَحْـدَقُـوا بمنبـرِ رسولِ الله ﷺ، فقالَ:

«**يا أَيُّها النّاسُ إنِّي قَدْ أُوتِيتُ جـوامِعَ الكَلِمِ وخَـواتِمَه واختُصِـرَ لي اختِصَاراً، ولقَدْ أَتيْتُكم بِها بَيْضَاءَ نقيَّةً، فلا تَتَهوَّكُوا، ولا يُغرَّنَّكُمُ المتَهوِّكُونَ**»! قـالَ عمرُ: فقمتُ فقلتُ: رضِيتُ بالله رَبّاً وبالإسْلامِ دِيناً وبكَ رسولاً، ثمَّ نَزَلَ رسولُ الله ﷺ.

رواه أَبـو يعلى، وفيـه: عبـد الـرّحمٰن بن إسحـاق الـواسـطي، ضعفـه أَحمـد وجماعة.

٢ ـ ٨٨ ـ **باب** التثبُّتُ والإمْسَاكُ عَنْ بعضِ الحديثِ وبعضِ الفُتْيَا

٨٥٨ ـ عن حـذيفةَ قـال: والله [لو شئتُ لحـدثتكم أَلفَ كلمةٍ تحبـوني عليها أَو تُتَابِعوني وتصدِّقوني براً من الله ورسولِهِ، و][1] لو شِئْتُ لحدَّثْتُكم أَلْفَ كلمةٍ تُبْغِضوني عَلَيْها وتجَانِبُوني وتُكَذِّبوني.

---

٨٥٧ ـ ١ ـ سورة يوسف الآيات: ١ ـ ٣.

٨٥٨ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (٣٠٠٥).

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون. ١/١٨٣

٨٥٩ ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: إِنَّ الذي يُفْتِي النَّاسَ في كلِّ ما يَسْتَفْتُونَهُ فيهِ مَجْنُونٌ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢ ـ ٨٩ ـ **باب** فيمَنْ لم يَطْلُبِ العِلْمَ

٨٦٠ ـ عن معاوِيَةَ بنِ أبي سفيانَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إِنَّ الله عزَّ وجلَّ لا يُغْلَبُ، ولا يُخْلَبُ، ولا يُنَبَّأُ بِمَا لا يَعْلَمُ، مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً يفقِّهْهُ في الدينِ، ومَنْ لم يُفقِّهْهُ لم يُبَلْ بِهِ».

قلت: رواه أَبو يعلى ـ وفي الصحيح منه: «مَنْ يُرِدِ الله بِهِ خَيْراً يفقِهْهُ في الدِّينِ» ـ وفيه: الوليد بن محمد المُوقَري، وهو ضعيف.

٢ ـ ٩٠ ـ **باب** فيمَنْ لا يتَّبِعُ أَهْلَ العِلْمِ

٨٦١ ـ عن سهلِ بنِ سعدٍ الساعيِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«اللهمَّ لا يُدْرِكْنِي زَمانٌ ـ أَو لا تُدْرِكُوا زَمَاناً ـ لا يُتَّبَعُ فيهِ العَلِيمُ، ولا يُسْتَحْيَا فِيهِ من الحليمِ، قُلُوبهمْ قلوبُ الأَعاجِمِ، وأَلسِنَتُهُمْ أَلْسِنَةُ العَرَبِ».

رواه أَحمد، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

٢ ـ ٩١ ـ **باب** علوُّ السَّفِيهِ علىٰ العَلِيمِ

٨٦٢ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرٍو، عن النبيِّ ﷺ:

«أَنَّ كَلْبةً كانَتْ في بَنِي إِسرائيلَ مَجحاً[1] فضافَ أَهْلَها ضَيْفٌ، فقالَتْ: لا أَنْبَحُ

---

٨٦٠ ـ انظر رقم (٢٧٩) وإسناده ضعيف جداً، فيه أيضاً: سويد بن سعيد: لين الحديث. والموقري: متروك.

٨٦٢ ـ ١ ـ المَجْحُ: الحامل التي دنا ولادها.

ضَيْفَ اللَّيلةِ، فعوىٰ جَرْوُهَا في بَطْنِها فأُوْحِيَ إِلى رَجلٍ مِنْهم أَنَّ مِثْلَ هَذِهِ الكَلْبَةِ مِثْلُ أُمَّةٍ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِكم يَسْتَعْلِي سُفَهاؤُها على عُلمائِهَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وروى أحمد نحوه إلا أن في حديث أحمد: «يَقْهرُ سفَهاؤُها حُلماءَهَا» ـ ويأتي في الفتن ـ وفيه: شعيب بن صفوان، وثقه ابن حبّان، وضعفه يحيى وعطاء بن السائب، وقد اختلط.

٢ ـ ٩٢ ـ **باب** فيمَنْ لم يكُنْ فيهم مَنْ يُهَابُ في الله عزّ وجلّ

٨٦٣ ـ عن عبدِ الله بن بُسْرٍ قال: لقَدْ سمعتُ حديثاً منذُ زمانٍ «إذَا كُنْتَ في قَوْمٍ عِشْرِينَ رجلاً أَوْ أَقَلَّ أَوْ أَكْثَرَ فتَصَفَّحْتَ وجوهَهُم فلَمْ تَرَ فيهِمْ رجلاً يُهَابَ في الله ـ عزَّ وجلَّ ـ فاعْلَمْ أَنَّ الأَمْرَ قَدْ رَقَّ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير بنحوه وإسناده حسن ورجاله موثقون، وأزهر بن عبد الله قال فيه البخاري: إنه أزهر بن سعيد، قال فيه الذهبي: تابعي حسن الحديث.

٢ ـ ٩٣ ـ **باب** فيمَنْ طَلَبَ العِلْمَ لِغَيْرِ الله

٨٦٤ ـ عن أنسِ بنِ مالكٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ تَعَلَّمَ العِلْمَ لِيُباهِي بِهِ العُلَماءَ أَوْ يُمَارِي[١] بِهِ السُّفَهاءَ، أَو يَصْرفَ بِهِ وجوهَ النّاسِ إِليهِ فهوَ في النَّارِ». ١/١٨٤

رواه الطبراني في الأوسط والبزار، وفيه: سليمان بن زياد الواسطي، قال الطبراني والبزار: تفرد به سليمان ـ زاد الطبراني[٢]: ولم يتابع عليه، وقال صاحب الميزان: لا ندري من ذا.

٨٦٥ ـ وعن أُمِّ سلمةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال:

---

٨٦٤ ـ ١ ـ يماري: يجادل ويخاصم.

٢ ـ هذه الزيادة موجودة عند البزار رقم (١٧٨).

«مَنْ تعلَّمَ العِلْمَ ليُبَاهِي بهِ العُلماءَ، أَوْ يُمَارِي بِهِ السُّفَهَاءَ، فهُوَ في النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الخالق بن زيد، وهو ضعيف.

٨٦٦ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ، عَنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«مَنْ طَلبَ العِلْمَ ليُبَاهِي بهِ العُلماءَ، أَوْ يُمارِي بهِ السُّفهاءَ في المجالسِ لَمْ يرحْ رائِحَةَ الجنَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمرو بن واقد، وهو ضعيف نسب إلى الكذب.

٨٦٧ ـ وعن عبدِ الله بنِ عبدِ الرّحمٰن بنِ أَبي حُسَيْنٍ قال: بلغَنِي أَنَّ لُقْمانَ الحكيمَ كانَ يقولُ: يا بُنَيَّ لا تَعَلَّمِ العِلْمَ لتُباهِي بهِا العُلماء، وتُمارِي بهِ السُّفهاء، وتُرائِي بهِ في المجالِس.

رواه أَحمد وهو منقطع الإسناد كما ترى.

٢ ـ ٩٤ ـ باب في عِلْمٍ لا يَنْفَعُ

٨٦٨ ـ عن أَبي هُريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ مَثَلَ عِلمٍ لا يَنْفَعُ كمَثلِ كَنْزٍ لا يُنْفَقُ في سَبِيلِ الله».

رواه أَحمد والبزار ورجاله موثقون.

٢ ـ ٩٥ ـ باب فيمَنْ لم يَنْتَفِعْ بعِلْمِهِ

٨٦٩ ـ عن أَبي برزةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ الذي يُعَلِّمُ النّاسَ الخيرَ ويَنْسَىٰ نَفْسَهُ، مَثَلُ الفَتِيلَةِ تُضِيءُ للنّاسِ وتَحْرِقُ نَفْسَها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن جابر السُّحَيمي، وهو ضعيف لسوء حفظه واختلاطه.

---

٨٦٧ ـ رواه أحمد رقم (١٦٥١).

٨٧٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«رُبَّ حامِلِ فِقْهٍ غيْرِ فَقيهٍ، ومَنْ لم ينفَعْهُ عِلْمُهُ ضَرَّهُ جَهْلُه، اقْرَأ القرآنَ ما نَهاكَ فإنْ لم يَنْهَكَ فلَسْتَ تَقْرَؤُهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: شهر بن حوشب وهو ضعيف وقد وثق.

٨٧١ ـ وعن أبي تمِيمةَ، عن جندبِ بنِ عبدِ الله الأَزديِّ صاحبِ النبيِّ ﷺ قال: انطلَقْتُ أَنا وهُوَ إلى البَصْرةِ حتّى أَتَيْنا مكاناً يُقالُ لَهُ: بَيْتُ المِسكينِ وهُوَ مِنَ البَصْرَةِ على مِثْلِ النَّوْبةِ[1]، فقال: هَلْ كنتَ تُدارِسُ أَحَداً القرآنَ؟ قلتُ: نَعَمْ، قال: فإذا أَتَيْنا البَصْرةَ فأْتِني بهِمْ فأَتيتُهُ بصالحِ بنِ مُسَرَّحٍ وبأَبي بِلالٍ ونَجدةَ ونافعِ بن الأَزرقِ وهُمْ في نَفْسِي يومئذٍ مِنْ أَفاضِلِ أَهلِ البصرةِ، فأَنشأَ يحدِّثُني عنْ رسولِ الله ﷺ، فقالَ جندبُ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَثَلُ العالِمِ الذي يعلِّمُ النّاسَ الخيرَ، ويَنْسَىٰ نَفْسَهُ كمَثلِ السِّراجِ يُضِيءُ للنّاسِ ويُحْرِقُ نَفْسَهُ». ١/١٨٥

وقالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَحُولَنَّ بينَ أَحَدِكُمْ وبينَ الجنةِ وهوَ يَنظُرُ إلى أَبوابِها مِلْءُ كَفٍّ مِنْ دَمٍ أَهْرَاقَهُ ظُلْماً». قالَ: فتكلَّم القومُ فذَكروا الأَمرَ بالمعروفِ والنَّهيَ عنِ المنكرِ، وهوَ ساكِتٌ يسْمَعُ مِنْهُمْ، ثمَّ قال: لم أَرَ كاليومِ قطُّ قومٌ أَحَقُّ بالنجاةِ إنْ كانوا صادِقِينَ.

رواه الطبراني في الكبير، وله طريق تأتي في قتال أهل البغي، ورجاله موثقون.

٨٧٢ ـ وعن أبي هريرة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَشَدُّ النّاسِ عَذاباً يومَ القيامَةِ عالِمٌ لا يَنْفَعُهُ عِلْمُهُ».

---

٨٧٠ ـ ورواه القضاعي في مسند الشهاب رقم (٣٩٢) و(٧٤١) وفيه أيضاً: عبد العزيز بن عبيد الله، ضعيف، وإسماعيل بن عياش، ضعيف أيضاً.

٨٧١ ـ انظر رقم (١٠١٩٧)

١ ـ النوبة: مسافة يوم وليلة.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عثمان البُرِّيّ، قال الفلاس: صدوق لكنه كثير الغَلَط صاحب بدعة، ضعفه أحمد والنسائي والدارقطني.

٨٧٣ ـ وعن عمارِ بنِ ياسِرٍ قال: بعثَني رسولُ الله ﷺ إلَى حَيٍّ مِنْ قَيْسٍ أُعلِّمُهم شَرائِعَ الإسلامِ، فإذا قومٌ كأنَّهمُ الإبِلُ الوَحْشِيَّةُ، طامِحةٌ أبْصارُهُم، ليسَ لَهمْ هَمٌّ إلّا شَاةٌ أو بَعيرٌ، فانصَرفْتُ إلى رسولِ الله ﷺ، فقال: يا عمارُ، ما عَمِلْتَ؟ فقصَصْتُ عليهِ قِصَّةَ القَوْمِ وأخبَرْتُه بما فِيهِمْ مِنَ السَّهْوَةِ(١)، قال:

«يا عَمَّارُ ألا أُخْبِرُكَ بأَعْجَبَ مِنْهمْ؟ قومٌ عَلِمُوا ما جَهِلَ أُولئِكَ ثمَّ سَهَوْا كَسَهْوِهِمْ».

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: عباد بن أحمد العزرمي، قال الدارقطني: متروك(٢).

٨٧٤ ـ وعن معاذِ بن جبلٍ قال: تَعَرَّضْتُ أو قالَ: تَصَدَّيْتُ لرسولِ الله ﷺ وهوَ يَطُوفُ بالبيتِ، فقلتُ: يا رسولَ الله، أيُّ النّاسِ شَرٌّ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«اللهمّ اغْفِرْ(١)، إسْأَلْ عَنِ الخَيْرِ ولا تَسْأَلْ عَنِ الشَّرِّ، شِرارُ النّاسِ شِرارُ العلماءِ في النّاسِ».

رواه البزار، وفيه: الخليل بن مرة، قال البخاري: منكر الحديث، ورد ابن عدي قول البخاري، وقال أبو زرعة: شيخ صالح.

٨٧٥ ـ وعن الوليدِ بنِ عُقْبَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ أُناساً مِنْ أَهْلِ الجنَّةِ يَنْطلقُونَ إلى أُنَاسٍ مِنْ أَهْلِ النَّارِ، فيقُولونَ: لِمَ دخلتُمُ النّارَ؟ فوالله ما دَخَلْنا الجنَّةَ إلا بما تعلَّمنا مِنْكُم، فيقولونَ: إنَّا كنَّا نَقُولُ ولا نَفْعَلُ».

---

٨٧٣ ـ ١ ـ السهوة: الأرض اللينة التربة.

٢ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: لم يصل إلى عباد إلا على لسان كذاب وهو جابر الجعفي».

٨٧٤ ـ ١ ـ في المطبوع: غفره. وفي البزار رقم (١٦٧): غفراً.

٨٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/ ١٥٠). والخطيب البغدادي في «اقتضاء العلم العمل» رقم (٧٣) وفيهما أيضاً: زهير بن عباد، ضعيف. والدَّاهري: اتهم بالوضع.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أَبو بكر عبد الله بن حكيم الدَّاهِريُّ، وهو ضعيف جداً.

٢ ـ ٩٦ ـ **باب** كراهِيَةُ الدَّعْوىٰ

٨٧٦ ـ عن العبّاسِ بنِ عبدِ المطلبِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يَظْهَرُ الدِّينُ حتَّى يُجاوِزَ البِحَارَ، وتُخَاضَ البِحَارُ في سبيلِ الله، ثمَّ يأْتي مِنْ بَعْدِكُم أَقْوامٌ يَقْرَؤُونَ القرآنَ يَقولونَ: قَدْ قرأْنَا القرآنَ، مَنْ أَقْرَأُ مِنَّا؟ وَمَنْ أَفْقَهُ مِنَّا؟ وَمَنْ أَعْلَمُ مِنَّا؟» ثمَّ التفت إِلىٰ أَصْحابِهِ، فقالَ: «هَلْ في أُولئكَ مِنْ خيرٍ؟» قالوا: لا، قال: «أُولئِكَ مِنْكُم، مِنْ هذِهِ الأُمَّةِ، وأُولئكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ». ١/١٨٦

رواه أَبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير، وفيه: موسى بن عبيدة الرَّبذي، وهو ضعيف.

٨٧٧ ـ وعن عمرَ بن الخطابِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يَظْهَرُ الإسلامُ حتّى يختلفَ التجَّارُ في البَحْرِ، وحتّى تخوضَ الخيلُ في سبيلِ الله، ثمَّ يظهرُ قومٌ يقرؤونَ القرآنَ يقولونَ: مَنْ أَقرأُ مِنَّا؟ مَنْ أَعْلَمُ مِنَّا؟ مَنْ أَفْقَهُ مِنَّا؟» ثمَّ قالَ لأَصحابِهِ: «هَلْ في أُولئكَ مِنْ خيرٍ؟» قالوا: الله ورسولُهُ أَعلم، قال: «أُولئكَ مِنْكم مِن هٰذِهِ الأُمَّةِ، وأُولئكَ هُمْ وقودُ النّارِ».

رواه الطبراني في الأَوسط والبزار ورجال البزار موثقون.

٨٧٨ ـ وعن أُمِّ الفَضْلِ وعبدِ الله بن عبّاسٍ، عَنْ رسولِ الله ﷺ: أَنَّهُ قامَ لَيْلَةً بمكةَ مِنَ اللَّيلِ فقال:

---

٨٧٦ ـ رواه أبو يعلى رقم (٦٦٩٨) والبزار رقم (١٧٤) وفي أيضاً انقطاع: عبد الله بن أسامة بن الهاد لم يدرك العباس..

٨٧٧ ـ رواه البزار رقم (١٧٣) بإسناد ضعيف، فيه: عبد الله بن شبيب إخباري علامة لكنه واه ذاهب الحديث. قال ابن حبان في المجروحين (٢/٤٧): يقلب الأخبار ويسرقها، لا يجوز الاحتجاج به لكثرة ما خالف أقرانه في الروايات عن الأثبات.

٨٧٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/٢٧ ـ ٢٨) وهو عن أم الفضل أم عبد الله بن عباس، وهند: وثقها ابن حبان في الثقات (٥/٥١٧) وقال ابن حجر: مقبولة.

«اللهمَّ هَلْ بَلَّغْتُ؟» ثلاثَ مراتٍ، فقامَ عمرُ بنُ الخطّابِ وكانَ أَوَّاهاً[1] فقالَ: اللهمَّ نَعَمْ، فَحَرَّضْتَ وجهدتَ ونصَحْتَ [فأَصبح] فقال: «لَيَظْهَرَنَّ الإِيمانُ حتّى يردَّ الكُفْرَ إلىٰ مواطِنِهِ ولتُخَاضَنَّ البحارُ بالإِسلامِ، وليَأْتِيَنَّ علىٰ النّاسِ زمانٌ يتعلّمونَ فيهِ القرآنَ يتعلَّمونهُ ويقرؤُونَهُ ويقولونَ: قَدْ قرأْنَا وعلِمْنَا، فَمَنْ ذَا الذي هُوَ خَيْرٌ مِنَّا؟ فَهَلْ في أُولئكَ مِنْ ضُرٍّ؟» قالوا: يا رسولَ الله ومَنْ أُولئكَ؟ قال: «أُولئِكَ منكمْ وأُولئكَ وَقُودُ النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أَن هند بنت الحارث الخثعمية التابعية، لم أَر من وثقها ولا جرحها.

٨٧٩ ـ وعن مجاهدٍ، عن ابنِ عمرَ، لا أَعلمُهُ إلا عَنِ النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ قالَ: إنّي عالِمٌ فهوَ جَاهِلٌ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: ليث بن أَبي سليم، وهو ضعيف.

٨٨٠ ـ وعن يحيى بنِ أَبي كثيرٍ قال: «مَنْ قالَ: إنِّي عالِمٌ فهوَ جَاهِلٌ، ومَنْ قالَ: إنِّي جاهِلٌ فهوَ جَاهِلٌ، ومَنْ قالَ: إنَّي في الجنَّةِ فهوَ في النَّارِ، ومَنْ قالَ: إنِّي في النَّارِ فهوَ في النَّارِ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: محمد بن أَبي عطاء الثقفي، ضعفه أَحمد، وقال: هو منكر الحديث، وذكره ابن حبان في الثقات[1] ومع ذلك فهو من قول يحيى موقوفاً عليه.

---

١ ـ (كان أواهاً) ليست في الكبير.

٨٨٠ ـ ١ ـ ضرب عليها في أ.

٢ ـ ٩٧ ـ ١ ـ **باب** ما يُخافُ على الأَمةِ مِنْ زَلَّةِ العالَمِ وجِدَالِ المنافِقِ وغيرِ ذلكَ

٨٨١ ـ عن معاذِ بن جبلٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنِّي أَخافُ عَليكمْ ثَلاثاً، وهُنَّ كائنات: زلَّةُ[1] عالمٍ، وجدالُ منافقٍ، ودُنْيَا تفتَحُ عليكم».

رواه الطبراني في الثلاثة، وفيه: عبد الحكيم بن منصور، وهو متروك الحديث.

٨٨٢ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ عَنْ رَسولِ الله ﷺ:

«إياكمُ وثلاثةً: زَلَّةُ عالمٌ وجدالُ منافِقٍ بالقرآنِ، ودُنْيا تَقْطَعُ أَعْنَاقكم! فأَمَّا زَلَّةُ عالمٍ فإِنِ اهتَدىٰ فلا تقلِّدُوهُ دِينَكم وإِنْ زَلَّ فلا تَقطَعُوا عنهُ آمالَكُم، وأَما جِدالُ منافِقٍ بالقرآنِ فإِنَّ للقرآنِ مناراً كمنارِ الطريقِ فما عَرفْتُم فخذوهُ وما أَنكرتُمْ فردُّوهُ إِلى عالِمِهِ، وأَما دُنْيا تقطَعُ أَعناقَكُم فَمَنْ جَعَلَ الله في قلبِهِ غِنًى فهوَ غنيٌّ». ١/١٨٧

رواه الطبراني في الأوسط، وعمرو بن مرة لم يسمع من معاذ وعبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث ويحيى في رواية عنه، وضعفه أحمد وجماعة.

٨٨٣ ـ وعن عمرِو بنِ عوفٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«إنِّي أَخافُ على أُمَّتِي مِنْ ثلاثٍ: مِنْ زَلَّةِ عالمٍ، ومِنْ هوىً متَّبَعٍ، ومِنْ حُكْمٍ جائِرٍ»[1].

---

٨٨١ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٢٠٢) وقال: «قال الدارقطني: وقد وقفه شعبة عن عمرو بن مرة، والموقوف هو الصحيح» وهو في المعجم الكبير للطبراني (٢٠/١٣٨). والصغير رقم (١٠٠١).

١ ـ زلة: سقطة.

٨٨٣ ـ انظر رقم (٩٠١٧).

ورواه الطبراني في الكبير (١٧/١٧) أيضاً. ومسند الشهاب رقم (١١٢٧).

١ ـ جائر: ظالم مائل عن الحق.

رواه البزار، وفيه: كثير بن عبد الله بن عوف، وهو متروك، وقد حسّن له الترمذي.

٨٨٤ ـ وعن عليّ بنِ أبي طالبٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إني لا أتخوَّفُ على أُمَّتي مُؤْمِناً ولا مُشْرِكاً، فأَما المؤمِنُ فيحجزهُ إيمانُـهُ، وأما المشْرِكُ فيَقْمَعهُ كفْرُهُ، ولكِنْ أتخوَّفُ عليكمْ منـافِقـاً عـالِمَ اللسانِ يقـولُ ما تعـرِفُونَ ويَعملُ ما تُنْكِرونَ».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: الحارث الأعور، وهو ضعيف جداً.

٨٨٥ ـ وعن عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ أخوفَ ما أَخافُ عليكمْ بَعْدِي كلُّ منافِقٍ عليمِ اللسانِ».

رواه الطبراني في الكبير والبزار ورجاله رجال الصحيح.

٨٨٦ ـ وعن عمـرَ بنِ الخطابِ قـال: حَذَّرنـا رسولُ الله ﷺ **«كُـلَّ منـافِقٍ عليمِ اللسانِ».**

رواه البزار وأحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون.

٨٨٧ ـ وعن عقبةَ بن عامرٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إنِّي أخافُ على أُمتي اثنتينِ القرآنَ واللبنَ، أَما اللبنُ فَيَبْتَغُونَ الـرِّيفَ ويتَّبِعُونَ الشَّهـواتِ ويَتْركـون الصَّلاةَ، وأَمَّـا القرآنَ فيتعلَّمـهُ المنافِقـونَ فيجـادِلـونَ بـهِ الـذينَ آمنُوا».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: دراج أبو السمح، وهو ثقة مختلف في الاحتجاج به.

---

٨٨٤ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٢٤) وشيخه محمد بن يحيى بن سهل بن محمد العسكري غير مترجم.

٨٨٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٢٣٧)، ولفظ البزار رقم (١٧٠): «حذرنا رسول الله ﷺ» وقال: لا نحفظه إلا عن عمر، وإسناد عمر صالح، فأخرجناه عنه، وأعدناه عن عمران لحسن إسناد عمران.

٨٨٦ ـ انظر التعليق (٨٨٥).

٨٨٨ ـ وعن عمرَ بنِ الخطابِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَكثرُ ما أتخوَّفُ على أُمَّتي مِنْ بَعْدِي رَجُلٌ يتأوَّلُ القرآنَ يَضَعُهُ على غيرِ مواضِعِهِ، ورجلٌ يرىٰ أَنَّهُ أحقُّ بهذا الأَمْرِ مِنْ غيرِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إسماعيل بن قيس الأنصاري، وهو متروك الحديث.

٨٨٩ ـ وعن أبي هريرةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«سيأْتي على أُمَّتي زَمانٌ يَكْثُر القرَّاءُ، ويَقِلُّ الفقَهاءُ، ويُقْبَضُ العِلمُ، ويَكْثُرُ الهَرْجُ»، قالوا وما الهَرْجُ؟ قال: «القتلُ بَينكم، ثمّ يأْتِي بعدَ ذلكَ زمانٌ يَقْرأُ القرآنَ رجالٌ لا يجاوزُ تراقيهمْ، ثمَّ يأتي زَمانٌ يُجادِلُ المنافِقُ والمشرِكُ المؤمِنَ».

قلت: في الصحيح بعضه.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٢ ـ ٩٧ ـ ٢ ـ باب

٨٩٠ ـ عن حذيفةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّما أتخوَّفُ عَلَيْكم رجلاً قَرَأَ القرآنَ حتّى إِذَا رُئِيَ عليهِ بهجَتُهُ وكانَ رِدْءَ[١]

١/١٨٨ الإسلامِ اعتزلَ إلى ما شاءَ الله، وخرجَ على جارِهِ بسَيْفِهِ ورَماهُ بالشِّرْكِ».

رواه البزار وإسناده حسن.

٢ ـ ٩٨ ـ ١ ـ باب في البِدَعِ والأَهْواءِ

٨٩١ ـ عن أبي بَرزَةَ عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«إنَّما أَخْشَىٰ عليكُمْ شَهَواتِ الغَيِّ في بُطونِكُمْ وفُروجِكُمْ ومُضِلَّاتِ الهَوىٰ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الثلاثة ورجاله رجال الصحيح لأن أبا الحكم

---

٨٩٠ ـ ١ ـ الردء: العون والناصر. وانظر صحيح ابن حبان رقم (٨١).

البُناني الراوي عن أَبي بَرزة بينه الطبراني فقال: عن أَبي الحكم هو علي بن الحكم، وقد روى له البخاري وأَصحاب السنن.

٨٩٢ ـ وعن غُضَيْفِ بنِ الحارثِ الثماليّ قال: بعثَ إِليّ عبدُ الملكِ بنُ مروانَ فقال: يا أَبا سُلَيْمانَ إِنّا قَدْ جَمَعْنا النّاسَ على أَمْرَيْنِ، فقالَ: وما هُما؟ قال: رَفْعُ الأَيْدِي علىٰ المنابِرِ يومَ الجمعَةِ، والقَصصُ بعدَ الصُّبْحِ والعَصْرِ، فقال: [أَمَا] إنها أَمْثَلُ بِدْعَتِكم عِنْدِي، ولَسْتُ بمجِيبُكُم إلى شيءٍ منْهُمَا قال: لَمَ؟ قال: لأَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«ما أَحدَثَ قومٌ بِدْعةً إلا رُفِعَ مِثْلُها مِنَ السنَّةِ، فتَمسُّكُ بسنَّةٍ خَيْرٌ مِنْ إحداثِ بِدْعَةٍ».

رواه أَحمد والبزار، وفيه: أَبو بكر بن عبد الله بن أَبي مريم، وهو منكر الحديث.

٨٩٣ ـ وعن غُضَيْفِ بنِ الحارثِ الثُمالي[1] أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«ما مِنْ أُمَّةٍ ابتدَعَتْ بعدَ نَبيِّها في دِينِها بِدْعةً إلا أَضاعَتْ مِثْلَها مِنَ السُّنَّةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أَبو بكر بن أَبي مريم، وهو منكر الحديث.

٨٩٤ ـ وعن ابن عباسٍ قال: ما أَتىٰ على النّاسِ عامٌ، إلا أَحْدَثُوا فيهِ بِدْعةً وأَماتُوا فيهِ سنَّةً حتّى تَحْيَا البِدَعُ وتموتَ السنَنُ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٨٩٥ ـ وعن أَبي أُمامةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما تحتَ ظِلِّ السماءِ مِنْ إِلٰهٍ يُعْبَدُ مِنْ دونِ الله أَعْظَمُ عِنْدَ الله مِنْ هَوىً متَّبعٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحسنُ بن دينار، وهو متروك الحديث.

---

٨٩٣ ـ ١ ـ سماه في المعجم الكبير: عفيف بن الحارث اليماني. (١٨/ ٩٩).

٨٩٥ ـ رواه في الكبير رقم (٧٥٠٢) وابن أبي عاصم في السنة رقم (٣)، وفيه أيضاً: الخصيب بن جحدر، وهو كذاب.

٨٩٦ ـ وعن عمرَ بنِ الخطابِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لعائشة:

«يا عائشَةُ: إنَّ الذينَ فرَّقُوا دينَهُمْ وكانُوا شِيَعاً، هم أَصحابُ البِدَعِ وأَصحابُ الأَهواءِ، ليسَ لهمْ توبَةٌ، أَنا مِنْهُمْ بريءٌ، وهم مني بَراءٌ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: بقية ومُجالد بن سعيد، وكلاهما ضعيف.

٨٩٧ ـ وعن معاذِ بن جبلٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ مَشَى إلى صاحِبِ بِدْعَةٍ ليوقِّرَهُ فقَدْ أَعانَ عَلَى هَدْمِ الإِسْلامِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بقية، وهو ضعيف.

٨٩٨ ـ وعن الحكَم بن عُميرٍ الثمالي قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«الأَمرُ المفظِعُ والحِمْلُ المضلعُ[1]، والشرُّ الّذي لا ينقَطِعُ، إظهارُ البِدَعِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بقية بن الوليد، وهو ضعيف.

٢ ـ ٩٨ ـ ٢ ـ **باب** مِنْهُ ١/١٨٩

٨٩٩ ـ عن أَنسِ بن مالكٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«تفتَرِقُ أُمَّتِي على ثلاثٍ وسبعينَ فرقةً كلهنَّ في النّارِ إلّا واحدةً» قالوا: وما تِلكَ الفرقَةُ؟ قال: «ما أَنا عليهِ اليومَ وأَصحابي».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عبد الله بن سفيان، قال العقيلي: لا يتابع على حديثه هذا، وقد ذكره ابن حبان في الثقات.

---

٨٩٦ ـ انظر (٢٢/٧)، ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٢٠٩) وقال: أما بقية فكان يدلس والظاهر أنه سمع من ضعيف فأسقط ذكره فلا يوثق بما يروي.

٨٩٧ ـ ورواه أبو نعيم في الحلية (٩٧/٦)، وهو في الطبراني الكبير (٩٦/٢٠)، وفيه أيضاً: «خالد بن معدان: لم يسمع من معاذ». وقد صرح بقية بالتحديث في الحلية.

٨٩٨ ـ ورواه في الكبير رقم (٣١٩٤) وابن أبي عاصم في «السنة» رقم (٣٦) بسند ضعيف جداً، وفيه أيضاً: عيسى بن إبراهيم. القرشي وهو متروك. وبقية: مدلس وقد عنعن.

١ ـ المضلع: المثقِل.

٨٩٩ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٧٢٤) بلفظ: «تفترق هذه الأمة... كلهم في النار».

٢ ـ ٩٩ ـ باب في القَصَصِ

٩٠٠ ـ عن خبّابٍ عن النبيّ ﷺ قال:

«إنَّ بني إسرائيلَ لما هَلَكُوا قَصُّوا»[١].

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون، واختلف في الأجلح الكِندي والأكثر على توثيقه.

٩٠١ ـ وعن الحارِثِ بنِ معاويةَ: أنهُ ركِبَ إلى عمرَ بنِ الخطابِ يسألُهُ عَنْ ثلاثِ خِلالٍ، قال: فَقَدِمَ المدينةَ فسألَهُ عمرُ: ما أَقْدَمَكَ؟ قال: لأَسْأَلكَ عَن ثلاثِ خِلالٍ، قال: وما هي؟ قال: ربَّما[١] كنتُ أنا والمرأةُ في بِناءٍ ضَيِّقٍ، فتحضُرُ الصلاةُ، فإنْ صَلَّيْتُ أنا وهيَ كانَتْ بِحِذَائِي فإنْ صَلَّتْ خَلْفِي خَرَجَتْ مِنَ البِنَاءِ، قال: تَسْتُرُ بَيْنَكَ وبَيْنَها بثوبٍ ثمَّ تُصَلِّي بحِذَائِكَ إنْ شِئْتَ، وعنِ[١] الرّكعتينِ بعدَ العَصْرِ، قالَ: نهاني رسولُ الله ﷺ عنهما، قال: وعنِ[١] القَصَصِ قال: ما شِئْتَ، كأنهُ كَرِهَ أَنْ يمنعَهُ قال: إنَّما أَردتُ أَنْ أنتهيَ إلى قولِكَ، قال: أَخْشَى عليكَ أَنْ تَقُصَّ فترتَفِعَ في نَفْسِكَ، ثمَّ تقُصَّ فترتَفِعَ في نَفْسِكَ حتى يخيَّلَ إليكَ أَنَّكَ فَوْقَهُمْ بمنزلةِ الثُّرَيَّا فيضعكَ الله تحتَ أَقْدامِهِمْ يومَ القِيَامَةِ بقَدرِ ذلِكَ.

رواه أحمد، والحارث بن معاوية الكندي: وثقه ابن حبان، وروى عنه غير واحد، وبقية رجاله من رجال الصحيح.

٩٠٢ ـ وعن أَبي صالحٍ سعيد بن عبد الرّحمٰنِ [الغفاري أَن سُليم][١] بنِ عُتْر التُّجِيبي كانَ يَقُصُّ علىٰ النّاسِ وهو قائمٌ، فقالَ له صِلَةُ بنُ الحارِثِ الغِفاريِّ، وهوَ

---

٩٠٠ ـ ورجاله رجال مسلم غير الأجلح وهو صدوق كما قال الذهبي في الضعفاء، وانظر السلسلة الصحيحة رقم (١٦٨١).

١ ـ لما هلكوا قصوا: أي اتكلوا على القول وتركوا العمل، فكان ذلك سبب هلاكهم، أو بالعكس، لما هلكوا بترك العمل أخلدوا إلى القصص. أو أخلدوا إلى القصص دون الإلتفات إلى العلم والفقه.

٩٠١ ـ ١ ـ ضرب عليها في أ.

٩٠٢ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (٧٤٠٧): وفي الأصل: عن أبي صالح سعيد بن عبد الرحمن بن عنز النجيبي أنه كان.

مِنْ أَصْحابِ النبيِّ ﷺ : والله ما تَركْنَا عَهْدَ نَبِيِّنا ولا قَطَعْنَا أَرْحَامَنا حتى قمتَ أَنتَ وأَصْحابُكَ بَيْنَ أَظْهُرِنَا .

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن .

٩٠٣ ـ وعن عمرو بنِ زُرَارةَ قال : وقفَ عليٌّ عبدُ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ وأَنا أَقُصُّ فقال : يا عمرُو لقَدْ ابتدَعْتَ بِدْعَةً ضلالَةً ، أَو إِنكَ لأَهْدَىٰ مِنْ محمدٍ ﷺ وأَصحابِهِ ، ولَقَدْ رأَيْتهُم تفرَّقوا عَنِّي حتّى رأَيْتُ مكانِي ما فيهِ أَحَدٌ .

رواه الطبراني في الكبير ، وله إسنادان ، أَحدهما رجاله رجال الصحيح ، رواه عن الأَسود ، عن عبد الله .

٩٠٤ ـ وعن يحيى البَكَّاء قال : رأَىٰ ابنُ عمَر قاصّاً في المسجدِ الحَرام ، ومَعهُ
١/١٩٠ ابنٌ لهُ فقالَ لهُ ابْنه : أَيُّ شيءٍ يقولُ هذا؟ قال : هَذا يقولُ : اعْرِفُونِي اعْرِفُونِي .

رواه الطبراني في الكبير ، ويحيى البكاء : متروك .

٩٠٥ ـ وعن عمرو بن دينارٍ : أَنَّ تميماً الداريَّ استأْذَنَ عمرَ في القَصَصِ فأَبَىٰ أَنْ يأْذَنَ لَهُ ، ثمَّ استأْذَنَهُ فأَبىٰ أَنْ يَأْذَن لهُ ، ثمَّ استأْذَنهُ فقالَ : إِنْ شِئْتَ ، وأَشارَ بيدِهِ ـ يعني : الذَّبحَ ـ .

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلّا أَن عمرو بن دينار[1] لم يسمع من عمر .

---

٩٠٣ ـ رواه الطبراني بثلاثة أسانيد في الكبير رقم (٨٦٣٧) و(٨٦٣٨) و(٨٦٣٩)، والذي أشار إلى صحة نصه : عن الأسود بن هلال عن عبد الله ، قال : ذكروا له رجلاً يقص ، فجاء ، فجلس في القوم ، فسمعته يقول : سبحان الله كذا وكذا فلما سمع ذلك قام ، فقال : ألا تسمعوا ، فلما نظروا إليه قال : إنكم لأهدى من محمد ﷺ وأصحابه؟ إنكم لمتمسكون بطرف ضلالة .

٩٠٤ ـ يحيى البكاء : قال الهيثمي (٣/٢) : ضعفه أحمد وأبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود ، ووثقه يحيى بن سعيد القطان ، وقال محمد بن سعد كان ثقة .

٩٠٥ ـ ١ ـ عمرو بن دينار : قال الهيثمي (١٣١/٤) : متروك .

رواه أحمد (٤٩/٣) والطبراني في الكبير رقم (٦٦٥٦)، وفي مسند الشاميين رقم (١٧٠٠) وقد صرح فيه بقية بالتحديث .

٩٠٦ ـ وعن السائبِ بنِ يزيد: أَنهُ لَمْ يكن يُقَصُّ علىٰ عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، ولا أَبِي بكر، كانَ(١) أَوَّلُ مَن قَصَّ تميمُ الداريُّ استَأْذَنَ عمرَ بنَ الخطابِ أَنْ يَقُصَّ على الناسِ قائِماً فأَذِنَ لَهُ.

رواه أَحمد والطبراني في الكبير، وفيه: بقية بن الوليد وهو ثقة مدلس.

٩٠٧ ـ وعن عبدِ الجبارِ الخولانيِّ قال: دخَلَ رجلٌ مِنْ أَصحابِ النبيِّ ﷺ المسجدَ، فإِذَا كَعْبٌ يَقُصُّ، قالَ: مَنْ هذا؟ قالوا: كعبٌ يَقُصُّ، قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لا يقصُّ إِلا أَميرٌ أَو مَأْمورٌ أَو مُخْتَالٌ»، قال: فبلَغَ ذلكَ كَعْباً، فما رُؤِيَ بَعْدُ يَقُصُّ.

رواه أَحمد وإِسناده حسن.

٩٠٨ ـ وعن عوفِ بن مالكٍ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لا يقصُّ إِلا أَميرٌ أَو مَأْمورٌ أَو متكلِّفٌ».

قلت: رواه أَبو داود، غير قوله: «أَو متكلف».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: زيرك أَبو العباس الرازي، ولم أَر من ترجمه.

٩٠٩ ـ وعن كعبِ بن عياضٍ، عن النبيِّ ﷺ قال:

«القصَّاصُ ثلاثةٌ: أَميرٌ أَو مَأْمورٌ أَو مُخْتَالٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن يحيى الإِسكندراني، ولم أَر من ترجمه.

---

٩٠٦ ـ ١ ـ ضرب عليها في ا.

٩٠٨ ـ ورواه الطبراني في الأوسط (٣٠ ـ البحرين)، وأحمد (٦/ ٢٢ ـ ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٢٩) أيضاً، وشيخ الطبراني المقدام بن داود: ضعيف.

٩٠٩ ـ ورواه البخاري في التاريخ الكبير (٤/ ١/ ٢٢٢) وتابع عبد الله بن يحيى الإسكندراني عبد الله بن صالح عند البخاري.

٩١٠ ـ وعن عبادةَ بنِ الصامتِ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«لا يقُصُّ إلا أميرٌ أَو مَأْمورٌ أَو متكلِّفٌ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

٩١١ ـ وعن أَبي أُمامةَ قالَ: خرجَ رسولُ الله ﷺ على قاصٍ يقصُّ فأَمْسَكَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«قُصَّ فلأَنْ أَقعدَ غُدْوةً إلى أَنْ تُشْرِقَ الشمسُ، أَحبُّ إِليَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَرْبعَ رِقابٍ، وبعدَ العصرِ حتّى تغربَ الشمسُ أَحبُّ إِليَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ أَربعَ رِقاب».

رواه أَحمد والطبراني في الكبير إلا أَن لفظ الطبراني: «أَقصَّ فلأَنْ أَقعدَ هذا المقعدَ من حينَ تصلِّي الغداةَ إِلى أَن تشرقَ الشمسُ» ـ فذكر الحديث، ورجاله موثقون إلا أَن فيه أَبا الجعد، عن أَبي أُمامة فإن كان هو الغطفاني فهو من رجال الصحيح وإن كان غيره فلم أَعرفه.

٩١٢ ـ وعن رجلٍ من أَهلِ بدرٍ: أَنه سمعَ النبيَّ ﷺ يقول:

«لأَنْ أَقعدَ في مِثْلِ هذا المجلسِ أَحبُّ إِليَّ مِنْ أَنْ أُعتِقَ أَربعَ رِقابٍ»، قال شعبةُ: فقلتُ: أَيُّ مجلسٍ يَعني؟ قال: كانَ قاصّاً.

رواه أَحمد وفيه: كردوس بن قيس، وثقه ابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩١٣ ـ وعن كردوس بن عمرو قال: سمعتُ رجلاً من أَهلِ بدرٍ ـ قال شعبةُ: أَراه عليّ بن أَبي طالب ـ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لأَنْ نُفَصِّلَ المفصَّلَ أَحَبُّ إِليَّ من كذا باباً»، قال شعبةُ: فقلتُ لعبدِ الملكِ: أَيُّ مُفصَّلٍ؟ قالَ: القَصَصُ.

١/١٩١ رواه البزار، وكردوس: وثقه ابن حبان، وقال أَبو حاتم: فيه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح[1].

٩١٣ ـ ١ ـ في هامش ب: «كتب الحافظ السخاوي: تقدم هذا الحديث وبوب عليه باب تفصيل المسائل».

٩١٤ ـ وعن العبادلةِ: عبدِ الله بنِ عمر، وعبد الله بنِ العباس، وعبدِ الله بنِ الزبيرِ وعبدِ الله بنِ عَمْرٍو، قالوا: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«القاصُّ ينتَظِرُ المَقْتَ، والمستَمِعُ ينتظِرُ الرَّحْمةَ، والتَّاجِرُ ينتظِرُ الرِّزْقَ، والمحتَكِرُ ينتَظِرُ اللَّعْنَةَ، والنّائِحَةُ ومَنْ حَوْلَها مِنَ امرأةٍ عليهِمْ لعنَةُ الله والملائكةِ والنّاسِ أجمعينَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بشر بن عبد الرّحمٰن الأنصاري، عن عبد الله بن مجاهِد بن جبر، ولم أر من ذكرهما.

٩١٥ ـ وعن الشعبيِّ قال: قالَتْ عائشةُ لابنِ أبي السَّائِب، قاصِّ أهْلِ المدينَةِ ثَلاثاً، لتُتَابِعَنِّي عليهنَّ أَوْ لأُنَاجِزَنَّك، قال: وما هنَّ؟ بل أُتابِعُكِ أنا يا أُمَّ المؤمنينَ، قالَتْ: اجتنِبِ السَّجْعَ في الدعاءِ، فإنَّ رسولَ الله ﷺ وأصحابَهُ كانوا لا يفعلونَ ذلِكَ، وقُصَّ على النّاسِ في كلِّ جمعةٍ مرةً فإنْ أبيتَ فثنتينِ فإنْ أبيتَ فثلاثُ، ولا تُمِلَّنَّ النّاسَ هذا الكتابَ، ولا أُلفينَّكَ تأتي القومَ وهُمْ في حديثِهم فتقطَعَ عليهِمْ حديثَهُمْ ولكِنْ اتركْهُمْ فإذا حَدَوْكَ عليهِ وأمروْكَ بهِ فحَدِّثْهم.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح ورواه أبو يعلى بنحوه.

٩١٦ ـ وعن المِقدامِ بن مَعدي كربٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا حدَّثْتُمُ النّاسَ فلا تحدِّثُوهمْ بمَا يُفْزِعُهمْ ويُشِقُّ عليْهِمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: الوليد بن كامل، قال البخاري: عنده عجائب، وثقه ابن حبان وأبو حاتم.

٩١٧ ـ وعن الأعمشِ: أنَّ ابنَ مسعودٍ مَرَّ برجلٍ يُذَكِّرُ قوماً فقال: يا مُذَكِّرُ: لا تُقْنِطِ النّاسَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ولكن الأعمش لم يدرك ابن مسعود.

---

٩١٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣٥٦٧) وابن الجوزي في الموضوعات (٢/٢٤٢)، قال ابن عدي: بشر بن إبراهيم، وضاع وعبد الوهاب (وليس عبد الله) ابن مجاهد، كذاب. وشيخ الطبراني عبد الله بن أيوب القرني، متروك.

٩١٨ ـ وعن ابن مسعودٍ قال: لا تُمِلُّوا النّاسَ فيمَلُّوا الذِّكْرَ.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده صحيح.

٢ ـ ١٠٠ ـ باب الحديثُ عن بني إسرائيلَ

٩١٩ ـ عن جابرٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«حَدِّثُوا عَنْ بَني إسْرائيلَ فإنَّهُ كانَ فِيهمُ العَجائِبُ».

رواه البزار، عن شيخه جعفر بن محمد بن أبي وكيع، عن أبيه، ولم أعرفهما، وبقية رجاله ثقات[1].

٩٢٠ ـ وعن عمرانَ بن حُصَيْنٍ قال: كـانَ رسولُ الله ﷺ يُحَدِّثُنا عـامَّةَ لَيْلِهِ عَنْ بني إسرائيلَ لا يقومُ إلا لعِظَمِ الصَّلاةِ.

رواه البزار وأحمد والطبراني في الكبير، وإسناده صحيح.

٩٢١ ـ وعن أبي الدرداءِ قال: قال رسولُ الله ﷺ لأَصْحابِهِ:

١/١٩٢ «لقَدْ قَبَضَ الله داودَ مِنْ بينِ أَصْحابِهِ فما فُتِنُوا ولا بَدَّلُوا، ولَقَدْ مكَثَ أَصحابُ المسيحِ علىٰ هَدْيِهِ وسُنَّتِهِ مِئَتَيْ سَنَةٍ».

رواه البزار[1] ورجاله موثقون.

---

٩١٩ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: إنما قال البزار: حدثنا جعفر بن محمد بن أبي وكيع، أخبرنا عبد الله بن نمير، ما رأيت فيه، عن أبيه، فليحرر هذا» والحديث في البزار رقم (١٩٢) موافق للهامش.

انظر رقم (١٣٤٩١).

٩٢٠ ـ رواه البزار رقم (٢٢٣) وقال: خالف هشام أبا هلال في هذا الحديث، وهشام أحفظ، ورقم (٢٣٠) وقال: لا نعلمه يروى إلا عن عمران وعبد الله بن عمرو، واختلف في إسناده، فقال أبو هلال: عن قتادة، عن أبي حسان، عن عمران. وقال معاذ بن هشام: عن أبيه، عن قتادة، عن أبي حسان، عن عبد الله بن عمرو، وهشام أحفظ. وهو في أحمد (٤/٤٣٧ ـ ٤٤٤)، والطبراني في الكبير (١٨/٢٠٧).

٩٢١ ـ ١ ـ في المطبوع: الطبراني، وهو خطأ مخالف للمخطوط والأصول، وهو في البزار رقم (٢٣١) وقال: لا نعلمه يروى من وجه متصلاً إلا بهذا الإسناد، عن أبي الدرداء، وإسناده حسن، كل من فيه مشهور معروف بالنقل.

٩٢٢ ـ وعن سمرة بن جُندبٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«إياكُمْ والغلوَّ والزُّهْوَ، فإنَّ بني إسرائيلَ قَدْ غَلا كثيرٌ منهمْ حتّى كانَتِ المرأةُ القَصِيرَةُ تَتَّخِذُ خُفَّيْنِ مِنْ خَشَبٍ تحشُوهُما ثمَّ تُدْخِلُ(١) فيهِمَا رِجْلَيْها ثمَّ تَعمِدُ إلى المرأةِ الطويلَةِ فتَمْشِي معَهَا فإذا هي قَدْ سَاوَتْ بِها [أو](٢) كانَتْ أطْوَلَ مِنْها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مروان بن جعفر، وثقه ابن أبي حاتم، وقال الأزدي: يتكلمون فيه وقال الذهبي: وله نسخة فيها مناكير.

٢ ـ ١٠١ ـ **باب** النَّهْيُ عَنْ سؤالِ أَهْلِ الكِتَابِ

٩٢٣ ـ عن أبي الزَّعْرَاء، قال: قالَ عبدُ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ: «لا تَسْألُوا أَهْلَ الكتابِ عَنْ شيءٍ فإنَّهُمْ لَنْ يَهدُوكم وقَدْ أضَلُّوا أنْفُسَهم، إما أنْ يُحَدِّثُوكُم بصِدْقٍ فتكذِّبُونَهمْ أو بباطلٍ فتصَدِّقُونَهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٢ ـ ١٠٢ ـ **باب**

٩٢٤ ـ عن أبي موسىٰ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ بني إسرائيلَ كَتَبُوا كِتَاباً فاتَّبعوهُ وتَرَكُوا التَّوراةَ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٢ ـ ١٠٣ ـ **باب** في عِلْمِ الخَطِّ

٩٢٥ ـ عن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

٩٢٢ ـ انظر رقم (٢٢١) وفيه أيضاً: محمد بن ابراهيم بن خبيب: قال ابن حبان في الثقات: لا يعتبر بما انفرد به، وفيه: جعفر بن سعد: ليس بالقوي. وفيه: خبيب بن سليمان: مجهول. ووالده مقبول. وفي هامش ب: «قال الحافظ السخاوي: ورواه البزار وقد تقدم في خير دينكم أيسره من الإيمان».

١ ـ في الكبير رقم (٧٠٩٤): تولج.

٢ ـ زيادة من الكبير.

«قَدْ كانَ نَبيٌّ مِنَ الأَنبياءِ يَخُطُّ فَمَنْ وافَقَ خَطُّهُ ذلكَ الخطَّ عَلِمَ».

رواه البزار، عن شيخه أَبي الصباح: محمد بن الليث وأَبو الصباح محمد بن الليث ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يخطىء ويخالف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

٩٢٦ ـ وعن ابن عباسٍ ـ قال سفيانُ: لا أَعْلَمهُ إلا عن النبيِّ ﷺ ـ ﴿أَو أَثارةٍ مِنْ علمٍ﴾(١) قال: «**الخطّ**».

رواه أَحمد.

٩٢٧ ـ والطبراني في الأَوسط إلا أَنه قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عن الخطِّ فقال: «**هوَ أَثارةٌ مِنْ عِلمٍ**».

ورجال أَحمد رجال الصحيح.

٩٢٨ ـ ورواه الطبراني في الأَوسط أَيضاً عن ابن عباس موقوفاً قالَ في قولِهِ عزّ وجلّ ﴿أَو أَثارةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ قال: جودة الخطِّ.

٢ ـ ١٠٤ ـ باب في عِلْمِ النَّسَبِ

٩٢٩ ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسول الله ﷺ:

«**تعلَّموا مِنْ أَنْسَابِكم ما تَصِلُونَ بِهِ أَرْحَامَكُمْ**».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: أَبو الأَسباط، بشر بن رافع، وقد أَجمعوا على ضعفه.

٩٣٠ ـ وعن العَلاء بن خارِجةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

١/١٩٣ «**تعلَّموا مِنْ أَنْسابِكم ما تَصِلُونَ بِهِ أَرْحامكم**» فذكر الحديث، وهو بتمامه في صلة الرحم.

---

٩٢٦ ـ ١ ـ سورة الأحقاف الآية: ٤.

٩٢٧ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٢٥).

٩٣٠ ـ انظر رقم (١٣٠٠١).

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٩٣١ ـ وعن معاوية بن الحكم: أنه قَدِمَ علىٰ رسولِ الله ﷺ، فقال: يا رسولَ الله، إنِّي أُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَكَ عَنِ الأَمرِ لا أَسأَلُ عَنْهُ أَحداً بَعْدَكَ، مَنْ أَبُونا؟ قال: **«آدَمُ»** قال: مَنْ أُمُّنا؟ قالَ: **«حَوَّاءُ»**، قال: مَنْ أَبُو الجِنِّ؟ قال: **«إِبْلِيسُ»**، قال: فَمَنْ أُمُّهمْ؟ قال: **«امرأته»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: طلحة بن زيد ضعفه البخاري وأحمد، وذكره ابن حبّان في الثقات.

٩٣٢ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«وَلَدَ نوحٌ: سامَ وحامَ ويافَثَ، فولَدَ سامُ العربَ وفارسَ والرومَ والخيرُ فيهمْ، ووَلَدَ يافثُ يأجوجَ ومأجوجَ والتُّركَ والصقالِبَةَ ولا خَيْرَ فيهِمْ، ووُلِدَ لحامٍ القبْطُ والبَرْبَرُ والسُّودانُ».

رواه البزار، وفيه: محمد بن يزيد بن سنان الرّهاوي، عن أبيه، فمحمد: وثقه ابن حبان، وقال أبو حاتم: صدوق، وضعفه يحيى بن معين، والبخاري، ويزيد بن سنان، وثقه أبو حاتم فقال: محله الصدق، وقال البخاري: مقارب الحديث، وضعفه يحيى وجماعة.

٩٣٣ ـ وعن عمرانَ بن حصينٍ وسمرةَ بن جُندبٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«وَلَدَ نوحٌ ثلاثةً: فسامُ أبو العربِ، وحامُ أبو الحبشَةِ، ويافَثُ أبو الرُّومِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

---

٩٣٢ ـ رواه البزار رقم (٢١٨) وقال: لا نعلم أسنده عن النبي ﷺ إلا أبو هريرة بهذا الإسناد، تفرد به يزيد بن سنان، وتفرد به ابنه عنه، ورواه غيره مرسلاً.

٩٣٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/١٤٥ ـ ١٤٦)، والحاكم في المستدرك (٢/٥٤٦) وصححه ووافقه الذهبي، وفيه: عنعنه الحسن وهو مدلس.

٩٣٤ ـ وعن أم سلمةَ زوجِ النبيِّ ﷺ قالَتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول: «مَعَدُّ بن عدنانَ بن [أُدِّ بن][١] أُدَد بنِ زيدٍ بنِ براء بن أَعْراقِ الثَّرىٰ»[٢]، قالت: ثمَّ يقول رسولُ الله ﷺ: «أَهلكَ عاداً وثَمُودا وأَصحابَ الرسِّ وقُروناً بينَ ذٰلِكَ كثيراً لا يعلَمُهم إلا الله»، فكانَتْ أُمُّ سَلمةَ تقول: معدٌّ معدٌّ، وعدنانُ عدنانٌ، وأُدَدُ أُددُ، وزيدُ بن هُمَيْسَع، وبراء: تبت، وأَعراقُ الثَّرىٰ، إسماعيلُ بن إبراهيمَ.

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عبد العزيز بن عمران من ذرية عبد الرّحمٰن بن عوف، وقد ضعفه البخاري وجماعة، وذكره ابن حبان في الثقات.

٩٣٥ ـ وعن عائشةَ قالت: «استقامَ نَسَبُ النّاسِ إِلى معدِّ بنِ عدنانَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن إسحاق وهو مدلس.

٩٣٦ ـ وعن ابن عباسٍ: أَنَّ رجلاً سأَلَ النبيّ ﷺ عن سَبإٍ ما هوَ؟ أَرجلٌ أَمْ امرأَةٌ أَمْ أَرْضٌ، قال: «بَلْ هو رجلٌ ولدَ عَشْرةً فَسكَنَ اليمنَ منهمْ سِتَّةٌ، وسكَنَ الشَّامَ مِنهمْ أَربعَةٌ، فأَما اليمانِيُّونَ فمُذْحِجٌ وكِنْدَةُ والأَزْدُ والأَشْعَرِيُّونَ وأَنْمار وحِمْير عَرَباً[١] كلّها، وأَما الشَّامِيَّةُ فلَخْمُ وجُذَامُ وعامِلَهُ وغَسَّانُ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف.

قلت: ويأتي حديث يزيد بن حصين في سورة سبإ، وهو أصح من هذا.

٩٣٧ ـ وعن عمرو بنِ مرَّةَ الجهنيِّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

١/١٩٤ «مَنْ كانَ هَهُنا مِنْ مَعَدٍّ فليَقُمْ»، فقُمْتُ، فقال: «آقعدْ»، فصَنَع ذلكَ ثلاثَ مرَّاتٍ كلَّ ذلكَ أَقُومُ فيقولُ: «آقْعُدْ»، فلما كانَتِ الثالِثةُ قلتُ: مِمَّنْ نَحنُ يا رسولَ الله؟ قال: «أَنْتُم معشَر قُضَاعةَ مِنْ حِمْيَر»، قال عمرو: فكَتَمْتُ هذا الحديثَ منذُ عِشْرينَ سنةً.

---

٩٣٤ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الصغير رقم (٩٤٦).
٢ ـ في ا: أعرافُ الثريا. وهو مخالف للصغير.

٩٣٦ ـ ١ ـ في المخطوط: غير ما، وفي المطبوع: عموماً. وأثبت ما في المسند رقم (٢٩٠٠) وقد صحح إسناده. وانظر الكبير رقم (١٢٩٩٢).

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني في الكبير، وله عنده طرق ففي بعضها: قلت: يا رسولَ الله ممنْ نحنُ؟ قال: **«أَنتمْ منَ اليدِ الطَّليقةِ[(١)] واللقمةِ الهنيَّةِ مِن حميرَ»**. وفيه ابن لهيعة.

٩٣٨ ـ وعن عمرو بن مُرَّةَ الجهني أيضاً قال: بينا نحنُ عندَ النبيِّ ﷺ قال: **«مَنْ كانَ هَهُنا مِنْ مَعَدٍّ فليَقُمْ»**، فقامَ عمرو بنُ مُرَّةَ، فقالَ له النبيّ ﷺ: **«اجْلس»**، فجلَسَ، ثمَّ قال: **«مَنْ كانَ ههنا مِنْ مَعَدٍ فليقُم»**، فقامَ عمرُو بنُ مرَّةَ، فقال له رسولُ الله ﷺ: **«اجْلِسْ»**، ثم قال: **«مَنْ كانَ هَهُنا من مَعدٍ فليَقُم»**، فقامَ عمرو بنُ مرَّةَ، فقال له النبيّ ﷺ: **«اجلسْ»**، فقالَ: يا رسولَ الله مِمنْ نحنُ؟ قال: **«أَنتم مِنْ قُضَاعَةَ بنِ مالكٍ بنِ حِميرَ النسبِ المعروفِ غَيْرِ المنكَرِ»**. قال عمرو: فكتَمْتُ هذا الحديثَ حتى كانَ أيامُ معاويةَ بنَ أبي سفيانَ بَعثَ إليَّ فقالَ: هَلْ لكَ أَنْ تَرْقَى المنبر فتَذْكُرَ قُضَاعَةَ بنَ مَعدِّ بنِ عدنان علىٰ أنْ أُطْعِمَكَ خَراجَ العِراقَيْنِ[(١)] ومِصْرَ حَياتِي؟ فقال عمرُو بنُ مُرَّةَ: نَعَمْ، فنادَى بالصلاةِ جامعةٌ، فاجتمعَ النّاسُ، وجاء عمرو يتخطَّى رقابَ النّاسِ، حتّى صَعِدَ المنبرَ، فحمِدَ الله وأَثْنَى عليهِ، ثمَّ قالَ: يا مَعْشَر النّاسِ مَنْ عَرَفَنِي فَقدْ عَرفَنِي، ومَنْ لم يَعْرِفْني فأنا عَمرُو بنُ مُرَّةَ الجهنيّ ألا إنَّ معاويةَ بنَ أبي سفيانَ دَعاني علىٰ أنْ أرْقى المنبرَ فأذكُرَ أنَّ قُضَاعةَ بنُ معدٍ بنُ عدنانَ، ألا:

إنّا بَنُو الشَّيْخِ الهِجانِ الأَزْهَرِ ... قُضاعةَ بنَ مالكِ بنِ حِمْيرِ
النسبُ المعروف غيرُ المنكَرِ

ثم نزلَ فقال له معاويةُ: إيهِ عنكَ يا غُدَرَ ثلاثاً، قال: هو ما رأيتَ يا أميرَ المؤمنينَ، فاتَّبَعَهُ ابنُهُ زهَيرُ فقال له: يا أَبَةِ ما كانَ عليكَ إذا أَطَعْتَ أَميرَ المؤمنينَ، وأَطْعَمَكَ خَراجَ العراقَيْنِ ومِصْرَ حياته فأنْشَأَ يقول:

---

٩٣٧ ـ ١ ـ الطليقة: المبسوطة.

٩٣٨ ـ ١ ـ العراقين: البصرة والكوفة.

لـو قَـدْ أَطَعتُـكَ يـا زهيـرُ كَسَـوْتَني ... في النَّـاسِ ضَاحيـةً[٢] رِداءَ شَنارِ[٣]
قحطانُ والِـدُنـا الـذي نُـدعَىٰ لـهُ ... وأَبُـو خُـزيمـةَ خِنـدفُ بـنُ نِـزَارِ
أَضَـلالُ لـيْـلٍ سـاقطٍ أَرواقُـه ... في النَّـاسِ أَعْـذَرُ أَمْ ضَـلالَ نَهـارِ
أَنبيـعُ وَالِـدنَـا الـذي نُـدعىٰ لـهُ ... بـأَبي مُعـاشـرَ غـائبٍ مُتَـوارِ
تـلكَ التِّجَـارةُ لا نَبـوءُ بـمِـثْلِهـا ... ذَهَـبٌ يُـبَـاعُ بـآنِـكٍ[٤] وإِبـارِ[٥]

رواه الطبراني في الكبيـر، وفيه: دلهـاث بن داود[٦]، قال الأزدي: حـديثه عن آبائه لا يصح وهذا من حديثه عن آبائه.

٩٣٩ ـ وعن الرّبيعِ بن سَبْرة، عن أبيهِ قال: حضَرتُ النبيَّ ﷺ يقولُ:

١/١٩٥ «مَنْ كانَ هَهُنا مِنْ مَعَدٍّ فليَقُم»، فقامَ عمرو بنُ مُرَّةَ الجهنيّ، فقالَ لَهُ النبيُّ ﷺ: «اجْلِسْ»، حتّى فعلَ ذلكَ ثلاثاً، ثمَّ قال النبيّ ﷺ: «قُضَاعَةُ مِنْ حِمْيَرَ»[١].

رواه الـطبراني في الكبيـر، ورجـالـه رجـال الصحيـح إلا محمـد بن أبي عبيـد الدراوردي والد عبد العزيز فإني لم أر من ترجمه.

٩٤٠ ـ وعن أبي عُشَّانَةَ قالَ: سمعتُ عقبةَ بنَ عامرٍ يقولُ وهوَ على المنبـرِ: قَدِمَ رسـولُ الله ﷺ المدينـةَ، وأَنا في غَنَمٍ لي أَرْعَـاهَا، فتـركْتُهـا ثمّ ذهَبْتُ إِليـهِ، فقلتُ: تبايِعْني يا رسولَ الله؟ فقال: «مِمَّنْ أَنْتَ؟» فأَخبَرْتُهُ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَيُّما أَحَبُّ إِليكَ أَبيْعَة هِجْرةٍ أَوْ بَيْعَة أَعرابيـةٍ؟» فقلتُ: بيعَةُ هجـرةٍ، فبايَعَنِي، ثمَّ قـالَ يومـاً رسولُ الله ﷺ: «مَنْ هَهُنـا مِنْ مَعَدٍ فَلْيَقُم»، فقُمْتُ، فقـال: «آقعـدْ» ثمّ

---

٢ ـ ضاحيةً: علانيةً.
٣ ـ شنار: أقبح العيب والعار.
٤ ـ الآنك: الرصاص.
٥ ـ إبار: نميمة. وكأنه قرن بين الرصاص المذاب والنميمة لاجتماعهما في الآخرة.
٦ ـ في لسان الميزان: داود بن دلهاث.
٩٣٩ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٦٥٥٤): قضاعة بن مالك بن حمير.

قال: «مَنْ ههنا مِنْ معَدٍ فليقُم؟» فقمتُ فقال: «اقعُدْ» ثمّ قالها الثالِثَةَ فقمتُ فقال: «اقعدْ»فقلتُ: ممَّنْ نحنُ يا رسولَ الله؟فقال: «أَنتمْ مِنْ قُضَاعَةَ[١] بنِ مالِكِ بنِ حِمْيَرَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف، وشيخه معروف بن سويد لم أر من: ترجمه.

٩٤١ ـ وعنِ الجُفْشِيشَ الكنديّ قال: جاءَ قومٌ مِنْ كِنْدَةَ إِلىٰ رسولِ الله ﷺ فقالوا: أَنْتَ مِنَّا وادعوه، فقال رسولُ الله ﷺ:

«لا نَقْفُو أُمَّنَا[١]، ولا نَنْتَفِي مِنْ أَبِينَا، نحنُ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ».

رواه الطبراني في الكبير والصغير، وفيه: إسماعيل بن عمرو البجلي، ضعفه أبو حاتم، والدارقطني، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

قلت: ويأتي كثير مما يتعلق بالأنساب والوفيات والأسماء والكِنَىٰ، في أواخر مناقب الصحابة رضي الله عنهم.

٢ ـ ١٠٥ ـ باب في ابنِ الأُخْتِ والحليفِ والمَوْلَىٰ

٩٤٢ ـ عن أَبي هريرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«حَلِيفُ القومِ مِنهم، ومَوْلىٰ القَوْمِ منهمْ، وابنُ أُخْتِ القومِ مِنْهُمْ».

رواه البزار وفيه الواقدي وهو ضعيف.

٩٤٣ ـ وعن عائشةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«ابنُ أُخْتِ القَوْمِ مِنْهُمْ».

رواه البزار،وفيه:عِتاب بن حرب، ضعفه الفلّاس،وذكره ابن حبّان في الثقات.

٩٤٤ ـ وعن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ:

---

٩٤٠ ـ ١ ـ رواه الطبراني في الكبير(١٧/ ٣٠٤) بلفظ: «قضاعة ثم مالك»، وفي الأوسط أيضاً رقم (٣٤٧) وقال: لم يرو هذا الحديث عن معروف بن سويد إلا ابن لهيعة، تفرد به فضالة بن المفضّل عن أبيه.

ومعروف بن سويد: ذكره ابن حجر في تقريب التهذيب، وقال: مقبول.

٩٤١ ـ انظر (١٣٣٦٢).

١ ـ لا نقفو أمنا: لا نقذفها، أو لا نترك النسب إلى الآباء وننتسب إلى الأمهات.

٩٤٢ ـ رواه البزار رقم (٢١٩)، وشيخه زريق بن السخت، لم يجد له محققه ترجمة.

«مَوالِيْنا منَّا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: مسلم بن سالم، ويقال: مسلمة بن سالم، ضعفه أبو داود، وذكره ابن حبان في الثقات.

٩٤٥ ـ وعن أنسٍ بنِ مالكٍ، قال: كانَ لرسولِ الله ﷺ مَوْليانِ حَبشيٌّ وقِبْطيٌّ[١]، فاسْتَبَّا يَوْماً، فقالَ أَحدُهُمَا: يا حَبشي، وقال الآخَرُ: يا قِبْطِيُّ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَقُولاَ هكَذا، إِنَّما أَنْتُما رَجُلانِ مِنْ آلِ محمدٍ ﷺ».

رواه الطبراني في الصغير والأوسط ورجاله موثقون.

٩٤٦ ـ وعن عتبةَ بنِ غَزْوانَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ يَوْماً لقريشٍ: ١/١٩٦

«هَلْ فِيكم مَنْ لَيْسَ مِنْكم؟» قالوا: ابنُ أُختِنا عتبةُ بنُ غَزْوان قال: «ابنُ أُخْتِ القَوْمِ مِنهُمْ [وحليف القَوْم مِنهمْ]»[١].

رواه الطبراني في الكبير، وهو من رواية عتبة بن إبراهيم بن عتبة بن غزوان، عن أبيه، عن عتبة، ولم أر من ذكر عتبة ولا إبراهيم.

٩٤٧ ـ وعن جبيرِ بنِ مُطْعِمٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ابنُ أُختِ القَوْمِ منهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح[١].

٢ ـ ١٠٦ ـ باب التَّارِيخ

٩٤٨ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قال: كانَ التاريخُ في السَّنةِ التي قَدِمَ فيها النبيُّ ﷺ إلى المدينةِ، وفيها وُلِدَ عبدُ الله بنُ الزُّبيرِ.

٩٤٥ ـ انظر رقم (١٢٦١١).

رواه الطبراني في الصغير رقم (٥٧٣) وأبو يعلى رقم (٤١٤٦) وفيه: يزيد بن أبي زياد، وهو لين.

١ ـ في أبي يعلى: نبطي. والنبط: جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق، ثم استعمل في أخلاط الناس.

٩٤٦ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير للطبراني (١٧/١١٨).

٩٤٧ ـ ١ ـ في هامش ب: «بلغ السماع والمقابلة بالقراءة في الثامن وسمع والدي كثيراً...».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يعقوب بن عباد المكي، ولم أر من ذكره.

٩٤٩ ـ وعن ابن عباسٍ قال: وُلِدَ النبيُّ ﷺ يَوْمَ الإثْنَيْنِ واستُنْبِىءَ يـومَ الإثنينِ، وخرَجَ مُهاجِراً مِنْ مكةَ إلى المدينةِ يَوْمَ الإثنينِ، وقَدِمَ المدينَةَ يـومَ الإثنينِ، وتوفيَ ﷺ يومَ الإثنينِ ورَفَعَ الحجرَ الأَسْوَدَ يومَ الإثنينِ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وزاد فيه: وفتحَ بدراً يومَ الإثنينِ، ونزلَتْ سورةُ المائدةِ يومَ الإثنينِ ﴿اليومَ أكملتُ لكم دينكم﴾[1].

وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف، وبقية رجاله ثقات من أهل الصحيح[2].

٩٥٠ ـ وعن جريرٍ قال: توفّيَ رسولُ الله ﷺ وهو ابنُ ثلاثٍ وسِتِّينَ، وتوفِّيَ أبو بكرٍ وهو ابنُ ثلاثٍ وسِتِّينَ، وقُتِلَ عُمَرُ وهو ابنُ ثلاثٍ وستِّينَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حماد بن بحر، قال الذهبي: مجهول.

٩٥١ ـ وعن أنسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ ماتَ وهو ابنُ خمسٍ وستِّينَ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٢ ـ وعن ابن عباسٍ قال: وُلِدَ رسولُ الله ﷺ عامَ الفِيلِ.

رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٩٥٣ ـ وعن أبي أُمامةَ الباهليِّ: أَنَّ رجلاً قال: يا رسولَ الله أَنَبيٌّ كانَ آدمُ؟ قالَ: «نعم»، قال: كَمْ بينَهُ وبَيْنَ نوحٍ؟ قال: «عَشْرةُ قُرونٍ» قال: كم بينَ نوحٍ وإبراهيمَ؟

---

٩٤٩ ـ ١ ـ سورة المائدة الآية: ٣.

٢ ـ رواه أحمد رقم (٢٥٠٦) والطبراني في الكبير رقم (١٢٩٨٤) بإسناد ضعيف، الراوي عن ابن لهيعة ليس من العبادلة.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن أنس قال:

اسْتُنْبِىءَ النبيُّ ﷺ يَوْمَ الإثْنَيْنِ، وَصُلِّيَ عَلَيْه يـومَ الثُّلاثـاءِ.

رواه أبو يعلى رقم (٤٢٠٨) بـإسناد ضعيف جداً.

٩٥٣ ـ انظر (٨/ ٢١٠) وهو في الكبير رقم (٧٥٤٥) أيضاً بلفظ: ثلاث مئة وثلاثة عشر.

قالَ: **«عشرةَ قرونٍ»**، قالَ: يا رسولَ الله كَمْ كانتِ الرُّسُلُ، قالَ: **«ثلاث مئةٍ وخمسةَ عشرَ»**.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٤ ـ وعن أبي ذرٍّ: أنه أتى النبيّ ﷺ ورسولُ الله ﷺ يخطُبُ فقعَدَ، فقالَ النبيُّ ﷺ لَهُ: **«هَلْ تَعَوَّذْتَ من شَرِّ شياطِينِ الجنِّ والإنْسِ؟»** قلتُ: يا رسولَ الله مَنْ
١/١٩٧ أَوَّلُ الأنبياءِ؟ قالَ: **«آدَمُ»**، قلتُ: نَبيٌّ كانَ؟ قال: نَعم مكلَّمٌ، قلتُ: ثمَّ مَنْ؟ قال: **«نوحٌ وبَيْنهما عَشْرةُ آباءٍ»**، قلتُ: يا رسولَ الله أَخْبِرْني عَنِ الصَّلاةِ؟ قال: **«خَيْرٌ مَفْروضٌ مَنْ شاءَ استَكْثَرَ منهُ»**، قلتُ: فالصَّدَقَةُ؟ قال: **«أَضْعَافٌ مُضاعَفَةٌ»**، قلتُ: والصِّيامُ؟ قالَ: **«الصِّيامُ جُنَّةٌ»** قالَ الله: **«الصِّيامُ لي وأَنا أَجْزِي بهِ والذي نَفْسي بيَدِهِ لخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيبُ عندَ الله منْ ريحِ المِسْكِ»**، قلتُ: فأَيُّ الصدقَةِ أَفْضَلُ؟ قال: **«جهدٌ مِنْ مُقِلٍّ وسِرٌّ إلى فَقيرٍ»**، قلتُ: فأَيُّ الرِّقابِ أفضلُ؟ قالَ: **«أَغلاهَا ثَمناً»**.

رواه الطبراني في الأوسط، قلت: وتقدم أنَّ أحمد رواه والبزار في باب السؤال للانتفاع، وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف.

٩٥٥ ـ وعن سعيدٍ ـ يَعْني ابنَ يربوعَ ـ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال له: **«أنا أكْبَرُ أو أنْتَ؟»** فقال: أنْتَ أكْبَرُ وأَخيَرُ مِنّي، وأنا أقدَمُ سِنّاً.

رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٩٥٦ ـ وعن دَغْفَل قال: تُوُفِّيَ النَّبيُّ ﷺ وهوَ ابنُ خمسٍ وستِّينَ.

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح، ورواه الطبراني[1].

٩٥٧ ـ وعن الحسنِ قال: توفِّيَ وهوَ ابنُ سِتِّينَ.

---

٩٥٦ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «أي في الأوسط من حديث أنس، وقد تقدم في هذا الباب، ولم أره في الكبير في هذا الباب، فالله أعلم» قلت: بل هو في الكبير رقم (٤٢٠٢) وإسناده وإسناد أبي يعلى منقطع لأن الحسن لم يسمع من دغفل، ودغفل مختلف في صحبته.

٩٥٧ ـ رواه أبو يعلى رقم (٢٤٥٢).

رواه أبو يعلىٰ في أثناء حديث لابن عبّاس ورجاله موثقون.

٩٥٨ ـ وعن أبي حمزةَ، عن أبيهِ: أنَّ النبيّ ﷺ ماتَ وهُوَ ابنُ ثلاثٍ وستينَ.

رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

٩٥٩ ـ وعن واثلةَ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«أُنْزلت صُحفُ إبراهيمَ في أوَّلِ ليلةٍ مِنْ رمضانَ، وأُنْزِلَتِ التوراةُ لستٍّ مضَيْنَ مِنْ رمضَانَ، والإنْجيلُ لثلاثَ عَشْرَةَ خَلَتْ منْ رمَضَانَ، وأُنزِلَ القرآنُ لأربعٍ وعشْرينَ خَلتْ مِنْ رمَضانَ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمران بن دَاوَر القطان، ضعفه يحيى، ووثقه ابن حبّان، وقال أحمد: أرجو أن يكون صالحِ الحديث، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٠ ـ وعن جابرٍ قال: أنْزَلَ الله صُحفَ إبراهيمَ في أولِ ليلةٍ خَلَتْ من رمضانَ، وأُنْزِلَتِ التّوراةُ على موسىٰ لستٍ خلَوْنَ مِن رمَضانَ، وأُنزِلَ الزَّبُورُ على داودَ في إحدى عَشرَة ليلةً خلَتْ منْ رمَضانَ، وأُنزِلَ القرآنُ على محمدٍ ﷺ في أربعٍ وعشرينَ خلَتْ من رمَضانَ.

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: سفيان بن وكيع، وهو ضعيف(١).

٩٦١ ـ وعن أنسٍ قال: حدَّثَنا أصحابُ النبيُّ ﷺ: أنَّ النبيّ ﷺ قال:

«لا تَأْتي مئةُ سَنةٍ مِنَ الهجرَةِ ومنْكم عَينٌ تَطْرَفُ»(١).

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

٩٦٢ ـ وعن نعيمِ بنِ دجاجةَ قال: دخَل أبو مسعودٍ عقبةُ بنُ عمرو الأنصارِيَّ

---

٩٦٠ ـ ١ ـ سفيان بن وكيع: قال الهيثمي (٤١٢/٩): ضعيف جداً، وقيل: صدوق.

٩٦١ ـ ١ ـ تطرف: تتحرك.

٩٦٢ ـ ورواه عبد الله بن أحمد في زوائد المسند رقم (١١٨٧).

١/١٩٨ علىٰ عليّ بنِ أبي طالبٍ فقالَ لـهُ عليٌّ: أَنتَ الذي تَقـولُ لا يَـأْتي مـئَـةُ سنـةٍ، وعلى الأَرْضِ عينٌ تَطْرَفُ؟، إِنَّما قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَـأْتِي علىٰ النّاسِ مـئـةُ سنـةٍ وفي الأَرْضِ عينٌ تَطْرَفُ ممنْ هُـوَ حَيٌّ اليومَ، والله إِنَّ رُخَاءَ هذِهِ الأُمَّةِ بعدَ مئـةِ عامٍ».

رواه أحمد وأبو يعلىٰ والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله ثقات.

٩٦٣ ـ وعن نعيمِ بنِ دجاجةَ قـال: كنتُ جالِسـاً عندَ عليٍّ إِذْ جـاءَ أبو مسعـودٍ فقالَ عليٌّ: قدْ جاءَ فَرُّوخ فجلَسَ، فقالَ عليٌّ: إِنَّكَ تُفْتِي النَّـاسَ؟ قالَ: أَجلْ وأُخْبرُهم [السـاعة] أَنَّ الآخـرَ شرٌّ، قـالَ: فأَخْبِـرني هَلْ سمعتَ فيـهِ شَيْئاً؟ قـالَ: نَعم، سمعتُـه يقولُ:

«لا يَـأْتِي على النّـاسِ مـئـةُ سنـةٍ وعلىٰ الأَرضِ عينٌ تـطرَفُ»، فقـالَ عليٌّ: أَخْطَأَتْ استُكَ الحفرةَ، وأَخطأتَ في أَوَّلِ فُتْياكَ، إِنَّما قالَ ذاك لمنْ حضَرَهُ يومئذٍ، هل الرُّخاءُ إِلا بعدِ المئَـةِ؟.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات أيضاً.

٩٦٤ ـ وعن أَنس بنِ مالكٍ قال: كانَ أَجْـرأَ النّاسِ على مَسْـأَلةِ رسـولِ الله ﷺ الأَعرابُ، وأَتاهُ أَعْـرابِيٌّ فقالَ: يـا رسولَ الله مَتَى السَّـاعَةُ؟ فلَمْ يُجبهُ بِشَيءٍ حتّى أَتَىٰ المسجِدَ فصلَّىٰ فأَخفَّ الصَّلاةَ، ثمَّ أَقْبلَ الأَعرابيُّ وقالَ: «أَيْنَ السائِلُ عَنِ السّاعَةِ؟» ومَرَّ بهِ سَعْدٌ، فقالَ رسولَ الله ﷺ:

«إِنْ هَذا عُمِّرَ حتّى يَأْكلَ عمرَهُ، لم يبقَ مِنْكم عينٌ تَطْرَفُ».

رواه أبو يعلى.

قلت: لأَنس في الصحيح: «إِنْ يَعِشْ هذا حتى يستكملَ عمرَه لم يمتْ حتى تقومَ السّاعةُ». وهذا الحديث أَبين، وإِن كان فيه سفيان بن وكيع وهو ضعيف.

٩٦٥ ـ وعن سفيانَ بنِ وهبٍ الخولانيّ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لا تأْتِي المِـئةَ(١) وعلىٰ ظَهْرِها أَحَدٌ باقٍ».

رواه الطبراني في الكبير وتابعيه سعيد بن أَبي شمر ذكره ابن أَبي حاتم وقال: عن أَبيه، روىٰ عنه أَبـو بكر بن سـواد، وقد روىٰ عنـه عبد الـرّحمٰن بن شـريح ولم يضعفه أَحد، وبقية رجاله موثقون.

٩٦٦ ـ وعن أَبي ثعلبةَ، رفعَهُ معاويةَ مَرَّةً، ولم يرفعه أخرى:

«إِنَّ الله تعالى لا يُعْجِزُ هذهِ الأُمةَ مِنْ نصفِ يومٍ، وإِذا رأَيت الشَّامَ مائدةَ رجلٍ وأَهْلَ بيتِهِ فعندَ ذلكَ تُفْتَحُ القَسْطَنْطِينِيَّةُ».

قلت: رواه الـطبراني، وقـد عزاه في الأَطـراف إلى أَبي داود في المـلاحم ولم أَجده، وفيه عبد الله بن صالح كاتب الليث وقد اختلف في الاحتجاج به، وبقية رجاله ثقات.

٩٦٧ ـ وعن عبـدِ الملكِ بنِ راشـدٍ قـالَ: سمعتُ المقـدامَ بنَ معـدي كَـرْبٍ صاحبِ رسولِ الله ﷺ، وأَكثَرُ النّاسِ يقولون: القَضاءُ في مـئةٍ، يعنونَ عَنْ مـئَـةِ سنـةٍ تكونُ القيامَةُ، فقال المقدامُ: قَدْ أَكثَرْتُم لنْ يَعْجَزَ الله أَنْ يُؤَخِّـرَ هذهِ الأُمـةِ نصفَ يومٍ ـ يعني: خمس مئةِ سنةٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفي إِسناده بقية بن الوليد وهو ثقة مدلس.

٩٦٨ ـ وعن بريدةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَنْقَضِي مـئةُ سنةٍ وعَيْنٌ تَطْرِفُ».

وفي روايةٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ لله تبـارَكَ وتعالَى رِيْحـاً يَبعَثُها عنـدَ رَأْسِ كلِّ مـئـةِ سنةٍ فيقبِضُ روحَ كـلِّ مؤْمِنٍ». ١/١٩٩

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

---

٩٦٥ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٦٤٠٥): مئة.

٩٧٠ ـ وعن أَبي ذرٍّ: أَنَّهمْ كانوا معَ رسولِ الله ﷺ في غَزْوَةِ تَبُوك فقالَ: **«أَيُّها النّاسُ إِنَّهُ ليسَ اليومَ نفسٌ تأتي عَليْها مئـةُ سنةٍ فَيَعْبَأُ[١] الله بِها شَيْئاً»**.

قلت: رواه البـزار في أَثناء حـديث أَطول من هـذا، وفيه: علي بن زيـد، وهـو ضعيف، عن عبد الله بن قدامة بن صخر، ولا أَدري من هو.

٩٧١ ـ وعن أَبي الـطُّفيلِ قـال: أَدْرَكْتُ ثمانيَ سنينَ مِنْ حيـاةِ رسولِ الله ﷺ، ووُلِدْتُ عامَ أُحُدٍ.

رواه أَحمد، وفيه: ثابت بن الوليـد بن عبد الله بن جميـع، ذكره ابن عـدي في الكامل ولم يتكلم فيـه بكلمة، وذكـره ابن حبّان في الثقـات وقال: ربمـا أَخطأَ، وقـد روى عنه أَحمد وشيوخه ثقات.

٩٧٢ ـ وعن أَبي الـطفيـلِ قـال: بُعِثَ النبيُّ ﷺ وأَنـا غـلامٌ أَحْمِـلُ اللحمَ مِنَ السَّهْلِ إِلى الجَبَلِ.

رواه البـزار، ورواه الـطبـراني في الأَوسط، وروايـة مهـدي بن عمـران قـال البخاري: لا يتابع على حديثه عن أَبي الطفيل، وذكر له حديثـاً فـي: أَن الدجـال هو ابن صياد، فلا أَدري أَراد لا يتـابع علىٰ حـديثه هـذا وحده أَو جميـع حديثـه، والآخر خالد بن أَبي يحيىٰ لم أَجد من ذكـره.

٩٧٣ ـ وعن أَبي الـطفيلِ قـال: أَدركتُ ثماني سنينَ مِنْ حيـاةِ رسـولُ الله ﷺ، وُلِدْت عَامَ أُحدٍ.

قالَ عبدُ الله بن أَحمدٍ: قالَ أَبي: قَدِمَ عَليْنا ثابتُ الكوفَةَ فنزَلَ مـدينةَ أَبي جَعْفَـرٍ فذهَبْتُ أَنا ويحيى بنَ معينٍ فسَمِعْنَا منهُ أَحادِيثَ.

رواه الطبراني في الأَوسط وإِسناده حسن.

---

٩٧٠ ـ رواه البزار رقم (٢٢٧).

١ ـ يعبأ: يبالي.

٩٧٤ ـ وعن عبدِ الملكِ بن سَلْع قال: قلتُ لعبدِ خَيْرٍ: كَمْ أتىٰ عليكَ؟ قال: عِشْرونَ ومئةُ سنةٍ، قلتُ: هَلْ تَذْكُر مِنْ أمرِ الجاهِلِيَّةِ شَيْئاً؟ قال: نَعمْ كنّا ببلادِ اليَمَنِ فجاءَنا كتابُ رسولِ الله ﷺ يَدْعُو النّاسَ إلى خيرٍ واسعٍ، فكان أبي مِمَّن خَرجَ وأنا غلامٌ، فلما رجَعَ أبي قالَ لأمِّي: مُرِي بهذِهِ القِدْرِ فلتُراقَ للكلابِ فإنَّا قَدْ أسْلمنا.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله موثقون.

قلت: ويأتي كثير مما يتعلق بالتاريخ وغيره في أواخر مناقب الصحابة رضي الله عنهم.

٢ ـ ١٠٧ ـ **باب** نِسْيانِ العِلْمِ

٩٧٥ ـ قالَ ابنُ مسعودٍ: إني لأحْسِبُ الرّجُلَ يَنْسَى العلمَ كما[1] يَعلَمُهُ للخطِيئَةِ يَعْمَلُها.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن القاسم لم يسمع من جده.

٢ ـ ١٠٨ ـ **باب** ذَهابِ العِلْمِ

٩٧٦ ـ عن أبي أُمامةَ قال: لما كانَ في حَجَّةِ الوداعِ قامَ رسولُ الله ﷺ وهو يومَئِذٍ مُرْدِفُ الفَضْلَ بنَ عباسٍ على جَمَلٍ أُدْمٍ فقال:

«**يا أيُّها النّاسُ خُذُوا مِنَ العِلْمِ قبلَ أَنْ يُقْبَضُ العِلمُ، وقبلَ أَنْ يرْفَعَ**»، وقدْ كانَ أنزل الله عزّ وجلّ: ﴿**يا أيُّها الذينَ آمنوا لا تَسْألُوا عَنْ أشْياءَ إنْ تُبْدَ لكم تَسُؤْكم وإنْ تَسْألوا عنها حينَ يُنزَّلُ القرآنِ تُبْدَ لكم، عَفا الله عَنْها والله غفورٌ حليمٌ**﴾[1] قال: وكنّا قَدْ كرِهْنا كثيراً مِنْ مسألتِهِ واتَّقَيْنا ذلكَ حينَ أنزلَ الله ـ عزّ وجلّ ـ ذلكَ على نبيّهِ ﷺ، ١/٢٠٠ قال: فأتَيْنَا أعْرابِياً فرشَوْناهُ بُرْداً فاعتَمَّ بهِ، قالَ: حتّى رأيْتُ حاشِيَتَهُ خارِجَةً على حاجبِهِ الأيمنِ، قال: ثُمَّ قلنا لَهُ: سلِ النبيَّ ﷺ، فقالَ له: يا نبيَّ الله كيفَ يُرْفَعُ العلمُ مِنّا

---

٩٧٥ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٨٣).

١ ـ في المعجم الكبير رقم (٨٩٣٠): كلما.

٩٧٦ ـ ١ ـ سورة المائدة الآية: ١٠١.

وبينَ أَظْهرِنَا المصاحِفُ، وقد تعلَّمنا ما فيها، وعَلَّمْناها نِسَاءَنَا وذَرارِيْنا وخَدَمنا؟ قال: فرفَعَ النبيُّ ﷺ رَأْسَهُ وقد عَلَتْ وجهَهُ حُمْرةٌ مِنَ الغَضَبِ قال: فقال: **«أَيْ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ، وهذهِ اليهودُ والنَّصارىٰ بينَ أَظْهرِهم المصاحِفُ لم يُصْبِحُوا يتعلَّقوا مِنها بحرفٍ مما جَاءَتْهم بِهِ أنبياؤُهم، أَلا وإنَّ ذَهابَ العِلْمِ ذهابُ حَمَلَتِهِ ـ ثلاث مراتٍ»**.

رواه أحمد والطبراني في الكبير وعند ابن ماجة طرف منه وإسناد الطبراني أصح لأن في إسناد أحمد علي بن يزيد وهو ضعيف جداً، وهو عند الطبراني من طرق في بعضها الحجاج بن أَرْطاة وهو مدلِّسٌ صدوق يكتب حديثه وليس ممن يتعمد الكذب والله أعلم.

٩٧٧ ـ وعن ابن عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يوشَكُ بالعِلمِ أَنْ يَرْفَعَ العلمَ» فردَّدَها ثلاثاً، فقالَ زيادُ بنِ لبيدٍ: يا نبيَّ الله بأَبي وأُمِّي، وكيفَ يُرفَعُ العلمُ مِنَّا، وهذا كتابُ الله قَدْ قَرَأْناهُ ويُقْرِئُه أَبناؤُنا أبناءَهُم؟ فأَقبلَ عليهِ رسولُ الله ﷺ فقال:

«ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يا زيادَ بنَ لبيدٍ، إنْ كنتَ لأَعدُّكَ مِنْ فُقهاءِ أَهلِ المدينةِ، أَوَلَيْسَ هؤلاءِ اليهودُ عندَهُمُ التوراةُ والإنجيلُ، فما أَغْنَى عَنْهُمْ؟ إنَّ الله لَيْسَ يذهَبُ بالعِلْمِ رَفْعاً يرفعُهُ، ولكنْ يَذْهَبُ بحملَتِهِ ـ أَحسِبهُ ـ ولا يذهَبُ عالِمُ مِنْ هذِهِ الأُمةِ إلا كانَ ثَغْرةً(١) في الإسلامِ لا تُسَدُّ(٢) إلى يومِ القِيامَةِ».

رواه البزار، وفيه: سعد بن سنان، وقد ضعفه البخاري ويحيى بن معين وجماعة، إلا أن أبا مسهر قال: حدثنا صدقة بن خالد، قال: حدثني أبو مهدي سعيد بن سنان مؤذن أهل حمص وكان ثقة مرضياً.

---

٩٧٧ ـ ١ ـ ثغرة: ثلمة وخلل.
٢ ـ لا تسد: لا تردم، لا تصلح.

٩٧٨ ـ وعن عوفِ بنِ مالكٍ الأَشجعيِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ نَظرَ إلى السَّماءِ فقال:

«هذا أَوانُ يُرْفَعُ العِلْمُ» فقالَ لهُ رجلٌ منَ الأَنْصارِ ـ يُقالُ لهُ: زيادُ بن لبيدٍ ـ يا رسولَ الله، وكيفَ، وقد أُثْبِتَ وَوَعَتْهُ القلوبُ؟ فقالَ لهُ رسولَ الله ﷺ: «إنْ كنتُ لأَحْسِبُكَ منْ أفْقهِ أهلِ المدينَةِ» ثمَّ ذكرَ ضلالةَ اليهودِ والنَّصارىٰ على ما في أَيْدِيهم مِنْ كتابِ الله.

رواه البزار، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، قال عبد الملك بن شعيب: كان ثقة مأموناً، وضعفه الباقون.

وكذلك رواه الطبراني في الكبير وزاد، قال جبير بن نُفير: فلقيت شداد بن أوس فحدثته حديث عوف فقال: صدق عوف أَلا أُخبِرك بأَوَّلِ ذلك؟ يُرفَعُ الخشوعُ، لا ترىٰ خَاشِعاً(١). ١/٢٠١

٩٧٩ ـ وعن وحشيّ بنِ حَرْبٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«يُوشِكُ العِلمُ أَنْ يختَلسَ منَ النّاسِ حتي لا يَقْدِرُوا منهُ على شَيءٍ»، فقالَ زيادُ بن لبيدٍ: وكيفَ يُختَلسُ مِنّا العِلمُ، وقَدْ قرأْنا القرآنَ، وأَقْرأْناهُ أَبناءَنا؟ فقال: «ثكلتكَ أُمكَ يا ابنَ لبيدٍ، هذهِ التوراةُ والإنجيلُ بأَيديْ اليهودِ والنّصارَىٰ ما يرفعونَ بها رَأْساً».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

---

٩٧٨ ـ رواه البزار رقم (٢٣٢) وقال الهيثمي: «عزاه صاحب الأطراف إلى النسائي في العلم، ولم أره في المجتبى».

١ ـ وتابع كاتب الليث يحيى بن بكير، عبد الله بن بكير وهو ثقة في الليث عند الطبراني في الكبير (١٨/٤٣ ـ ٤٤). وهو عند أحمد (٦/٢٦ ـ ٢٧) أيضاً. وفي هامش ب: جزء الحافظ ابن حجر: للطبراني فيه إسنادان ليس في أحدهما عبد الله وحده. بل هو عنده عن يحيى بن بُكير وعبد الله بن صالح جميعاً عن الليث. وجزء آخر بعدها: قلت: أخطأ في صحابيه فقط وقد رواه الناس عن عروة، عن عبد الله بن عمرو».

٩٨٠ ـ وعن أَبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الله لا يَقْبِضُ العلمَ انتِــزَاعــاً ينتــزِعُــهُ منَ النّــاسِ ولكِنْ يقبِضُ [العِلْمَ بِقَبْضِ](١) العلماءِ، فإِذا ذهبَ العلمـاءُ اتَّخذَ النّـاسُ رُؤَساءَ فسُئِلوا فـأَفْتَوْا بغَيرِ علمٍ فضَلُّوا وأَضلُّوا عَنْ سواءِ السبيلِ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: العلاء بن سليمان(٢) الرَّقي، ضعفه ابن عدي وغيره.

٩٨١ ـ وعن أَبي هريرةَ، عَنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«إِنَّ الله لا يَنْزِعُ العِلمَ منكم ـ بعدَ ما أَعْطاكموهُ ـ انتِزَاعـاً، ولكِنْ يقبِضُ العلماءَ بِعِلْمِهِمْ، ويَبْقَىٰ جُهَّالٌ فيُسْأَلُونَ فيُفْتونَ، فيَضِلُّونَ ويُضِلُّونَ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث، وهو ضعيف وقد وثق.

٩٨٢ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ، عَنْ رسولِ الله ﷺ قال:

«يَقْبِضُ الله العلمـاءَ ويقبِضُ العلمَ معَهم، فيَنْشَأُ أَحْـداثٌ يَنْـزُو(١) بعضُهمْ على بَعْضٍ [نَزْوَ العِيرِ على العِيرِ](٢) ويكونُ الشَّيخُ فيهمْ يُستَضْعَفُ».

رواه الـطبـراني في الأَوسط، وفيـه: حجـاج بن رشـدين بن سعـد، عن أَبيـه، والحجاج ضعفه ابن عـدي ولم يوثقـه أَحد، وأَبـوه اختلف في الاحتجاج بـه، والأَكثر على تضعيفه.

٩٨٣ ـ وعن عائشةَ قالتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ الله ـ تباركَ وتعالى ـ لا ينزِعُ العلمَ مِنَ النّاسِ انتِـزَاعاً بعـدَ أَنْ يُؤْتِيَهمْ إِيَّاهُ،

---

٩٨٠ ـ ١ ـ زيادة من الأوسط.

٢ ـ العلاء بن سليمان: قال الهيثمي رقم (١٢٩٨): منكر الحديث.

٩٨٢ ـ ١ ـ النزو: الوثب.

٢ ـ زيادة من الأوسط رقم (١٩١٣) وقال: تفرد به الحجاج بن رشدين.

ولكِنْ يذهَبُ بالعلماءِ، فكلَّما ذهبَ عـالمٌ ذهَبَ بما مَعـهُ مِنَ العلمِ، حتّى يَبْقَىٰ مَنْ لا يعلمُ فيَضِلُّوا ويُضِلُّوا».

رواه البـزار، وفيـه: عبـد الله بن صـالـح كـاتب الليث، وهـو ضعيـف، ووثقـه عبد الملك بن شعيب بن الليث.

٩٨٤ ـ وعن عائشةَ، رفعَتْهُ قال:

«مَوتُ العالِمِ ثُلْمَةٌ في الإِسلامِ لا تُسَدُّ ما اخْتَلَفَ اللَّيلُ والنَّهارُ».

رواه البـزار، وفيه: محمـد بن عبد الملك، عن الـزهري، قـال البزار: يـروي أحاديث لا يتابع عليها، وهذا منها.

٩٨٥ ـ وعن صفوانَ بن عَسَّالٍ قال: حَضَّ رسولُ الله ﷺ على طَلبِ العِلْمِ قبلَ ذهابِهِ، فقالَ رجلٌ: كيفَ يَذْهَبُ، وقد تعلَّمْناهُ وعلَّمناهُ أبناءَنا؟ فغَضِبَ، قال:

«أوَلَيْسَ التوراةُ والإنجيلُ في يَدِ أَهْلِ الكِتابِ، فهَلْ أَغْنى(١) عَنهمْ شَيْئاً؟».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مسلمةُ بنُ علي الخُشَني، وهو ضعيف.

٩٨٦ ـ وعن أبي الدّرداءِ قالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«موتُ العالِمِ مُصِيبَـةٌ لا تُجبَرُ، وثُلمـةٌ لا تُسَدُّ، وهُـوَ نَجْمٌ طُمِسَ، ومَوْتُ قَبيلةٍ أَيْسَرُ مِنْ مَوْتِ عالمٍ». ١/٢٠٢

رواه الـطبراني في الكبيـر، وفيه: عثمـان بن أيمن، ولـم أر من ذكره، وكـذلـك إسماعيل بن صالح.

٩٨٧ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ قالَ: قالَ النبيُّ ﷺ:

«إنَّ مَثَلَ العلماءِ في الأَرْضِ كمثَلِ النّجومِ في السَّمـاءِ يُهْتَدَى بِهـا في ظُلُماتِ البرِّ والبَحْرِ، فإذا انطَمَسَتِ النجومُ أَوْشَكَ أَنْ يَضِلَّ الهُداةُ».

---

٩٨٤ ـ محمد بن عبد الملك: قال الهيثمي رقم (٥٠٩): كذاب.

٩٨٥ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٧٣٩٨): يغني.

رواه أحمد، وقد تقدم الكَلام عليه في فضل العالم والمتعلم.

٩٨٨ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**تَكْثُرُ الفِتَنُ ويكْثُرُ الهَرْجُ ويُرْفَعُ العِلْمُ**»فلمَّا سَمِعَ عمرُ أَبا هريرةَ يقولُ: «يُرْفَعُ العِلْمُ» قالَ عُمر: أَما إِنَّهُ ليسَ يُنْزَعُ مِنْ صُدورِ الرِّجالِ ولكِنْ تَذْهَبُ العُلَماءُ.

رواه أحمد والبزار ـ وهو في الصحيح خلا قول عمر ـ ورجال رجال الصحيح.

٩٨٩ ـ وعن معاذِ بنِ أنسٍ، عنْ رسولِ الله ﷺ قالَ:

«**لا تَزالُ هذِهِ الأُمَّةُ على شَريعةٍ ما لَمْ يَظْهَرْ فيهمْ ثلاثٌ: ما لَمْ يُقبَضِ العلمُ منهمْ، ويَكْثُرْ فيهمْ وَلَدُ الحِنْثِ**[١]**، ويَظْهَرْ فيهِمُ الصقَّارونَ**»، قيلَ: وَمَنِ الصَّقَّارُونَ أَو الصقَّارونُ يا رسولَ الله؟ قال: «**نَشْوءٌ يكونُ في آخِرِ الزَّمانِ تحيَّتُهم بينَهُم التلاعُنُ**».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وزبَّان، وكلاهما ضعيف، وقد وثِّقا.

٩٩٠ ـ وعن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: تَدْرونَ كيفَ يَنْقُصُ الإِسلامُ؟ قالوا: كما يَنقُصُ صَبْغُ الثَّوبِ، وكما يَنقُصُ سَمْنُ الدَّابةِ، وكما ينقُصُ[١] الدِّرْهَمُ مِنْ طولِ الخباءِ[٢]، قال: إِنَّ ذلك لمِنْهُ وأَكْبَرُ مِنْ ذلكَ مَوْتُ أَو ذهابُ العلماءِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٩٩١ ـ وعن سعيد بنِ المسيِّبِ قال: شهِدْتُ جنازَةَ زيدِ بن ثابتٍ فلمَّا دُفِنَ[١] في قَبْرِهِ، قالَ ابنُ عبّاسٍ: يا هَؤُلاءِ مَنْ سرَّهُ أَنْ يَعْلَمَ كيفَ ذَهابُ العلمِ فهكذا ذَهابُ

---

٩٨٩ ـ ١ ـ الحنث: المعصية: أي الزنا.

٩٩٠ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٨٩٩١): يقسو الدرهم. وهي كذلك في زوائد الكبير، قال في الصحاح: قست الدراهم تقسو، ودرهم قسي وهو ضرب من الزيوف أي فضته صلبة رديئة ليست بلينة ـ كما في هامش أصل المطبوع.

٢ ـ في الكبير: الجي.

٩٩١ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٤٧٥١): دلي، بدل: دفن.

العلمِ ، ايمُ الله لقَدْ ذهبَ اليومَ عِلْمٌ كثيرٌ، قال سعيدٌ: والقائلُ لقَدْ ذَهَبَ اليـومَ عِلْمٌ[٢] كثيرٌ ـ يعني ابنَ عباسٍ .

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف.

٩٩٢ ـ وعنه قال: هَلْ تَدْرونَ ما ذَهابُ العِلْمِ؟ هو ذَهابُ العلماءِ مِنَ الأَرضِ.

رواه أحمد في حديث يأتي في سورة سأل، وفيه: قابوس واختلف في الاحتجاج به[١].

ويأتي حديث ابن مسعود في الفرائض.

---

٢ ـ في الكبير: لقد ذهب به علم..

٩٩٢ ـ ١ ـ في هامش ا: «رواه الترمذي: عن قتيبة، عن عبد السلام بن حرب، عن الأعمش، عن أنس، وقال الأعمش: لم يسمع عن أنس. وعلّقه أبو داود في رواية اللؤلؤي، ووصله في رواية العبدالي».

كتاب الطهارة

٣ ـ ١ ـ باب الإبعاد عند قضاء الحاجة.
٣ ـ ٢ ـ باب الارتياد للبول.
٣ ـ ٣ ـ ١ ـ باب ما نهي عن التّخلي فيه.
٣ ـ ٣ ـ ٢ ـ باب فيه وفي أدب الخلاء.
٣ـ ٤ ـ باب ما يقول عند الخلاء.
٣ ـ ٥ ـ باب التستر عند قضاء الحاجة.
٣ ـ ٦ ـ باب استقبال القبلة عند الحاجة.
٣ ـ ٧ ـ باب البول قائماً.
٣ ـ ٨ ـ باب متى يرفع ثوبه عند قضاء الحاجة؟
٣ ـ ٩ ـ باب كيف الجلوس للحاجة.
٣ ـ ١٠ ـ باب النهي عن الكلام على الخلاء.
٣ ـ ١١ ـ باب كراهية الضحك من الضرطة.
٣ ـ ١٢ ـ باب الاستنزاه من البول والاحتراز منه لما فيه من العذاب.
٣ ـ ١٣ ـ باب ما نهي أن يستنجى به.
٣ ـ ١٤ ـ باب لا يقال: أهرقت الماء.
٣ ـ ١٥ ـ باب الاستجمار بالحجر.
٣ ـ ١٦ ـ باب الجمع بين الماء والحجر.
٣ ـ ١٧ ـ باب الاستنجاء بالماء.
٣ ـ ١٨ ـ باب ما جاء في الماء.
٣ ـ ١٩ ـ باب الوضوء من المطاهر.
٣ ـ ٢٠ ـ باب الوضوء بالمِشَمَّس.
٣ ـ ٢١ ـ باب الوضوء بالماء المسخن.
٣ ـ ٢٢ ـ باب الوضوء من النحاس.
٣ ـ ٢٣ ـ باب الوضوء بالنبيذ.
٣ ـ ٢٤ ـ باب في ماء البحر.
٣ ـ ٢٥ ـ باب الوضوء بفضل السواك.
٣ ـ ٢٦ ـ باب الوضوء بفضل الهر.
٣ ـ ٢٧ ـ باب التوضؤ من جلود الميتة والإنتفاع بها إذا دبغت.
٣ ـ ٢٨ ـ باب ما يكفي من الماء للوضوء والغسل.
٣ ـ ٢٩ ـ باب ما يفعل بما فضل من وضوئه.
٣ ـ ٣٠ ـ باب غسل يده قبل أن يدخلها في الإناء والتسمية.
٣ ـ ٣١ ـ باب التسمية عند الوضوء.
٣ ـ ٣٢ ـ باب في السواك.
٣ ـ ٣٣ ـ باب فضل الوضوء.
٣ ـ ٣٤ ـ باب فيمن يبيت على طهارة.
٣ ـ ٣٥ ـ باب في الإستعانة على الوضوء.
٣ ـ ٣٦ ـ باب فرض الوضوء.
٣ ـ ٣٧ ـ باب التيامن في الوضوء.
٣ ـ ٣٨ ـ باب ما جاء في الوضوء.
٣ ـ ٣٩ ـ باب في الأذنين.
٣ ـ ٤٠ ـ باب التخليل.
٣ ـ ٤١ ـ باب في إسباغ الوضوء.

٣ ـ ٤٢ ـ باب إزالة الوسخ من الأظفار.
٣ ـ ٤٣ ـ باب ما يقول بعد الوضوء.
٣ ـ ٤٤ ـ باب إذا توضأت فلا تشبك أصابعك.
٣ ـ ٤٥ ـ باب الطيب بعد الوضوء.
٣ ـ ٤٦ ـ باب فيمن نسي مسح رأسه.
٣ ـ ٤٧ ـ باب فيمن لم يحسن الوضوء.
٣ ـ ٤٨ ـ باب المحافظة على الوضوء.
٣ ـ ٤٩ ـ باب الدوام على الطهارة.
٣ ـ ٥٠ ـ باب فيمن لم يتوضأ بعد الحدث.
٣ ـ ٥١ ـ باب نضح الفرج بعد الوضوء.
٣ ـ ٥٢ ـ باب فيمن كان على طهارة وشك في الحدث.
٣ ـ ٥٣ ـ باب الوضوء من الريح.
٣ ـ ٥٤ ـ باب الستر على من خرج منه ريح.
٣ ـ ٥٥ ـ باب فيمن مس فرجه.
٣ ـ ٥٦ ـ باب الوضوء من مس الأصنام.
٣ ـ ٥٧ ـ باب فيمن مس كافراً.
٣ ـ ٥٨ ـ باب فيمن مس الأبرص.
٣ ـ ٥٩ ـ باب فيمن سال منه دم.
٣ ـ ٦٠ ـ باب الوضوء من الضحك.
٣ ـ ٦١ ـ باب فيمن قبل أو لامس.
٣ ـ ٦٢ ـ باب فيمن يكون به الباسور.
٣ ـ ٦٣ ـ باب في الوضوء من النوم.
٣ ـ ٦٤ ـ باب الوضوء مما مست النار.
٣ ـ ٦٥ ـ باب الوضوء من لحوم الإبل وألبانها.
٣ ـ ٦٦ ـ باب المضمضة من اللبن.
٣ ـ ٦٧ ـ باب ترك الوضوء مما مست النار.
٣ ـ ٦٨ ـ باب المسح على الخفين.
٣ ـ ٦٩ ـ باب التوقيت في المسح على الخفين.

٣ ـ ٧٠ ـ ١ ـ باب في التيمم.
٣ ـ ٧٠ ـ ٢ ـ باب منه في التيمم.
٣ ـ ٧١ ـ باب التيمم لأجل شدة البرد.
٣ ـ ٧٢ ـ باب التيمم للمرض.
٣ ـ ٧٣ ـ باب التيمم على الجدار.
٣ ـ ٧٤ ـ باب كم يصلي بالتيمم.
٣ ـ ٧٥ ـ باب فيمن تيمم وصلى ثم وجد الماء.
٣ ـ ٧٦ ـ باب في المسح على الجبيرة.
٣ ـ ٧٧ ـ باب في قوله: الماء من الماء.
٣ ـ ٧٨ ـ باب الاحتلام.
٣ ـ ٧٩ ـ باب التستر عند الاغتسال والنهي عن الاغتسال بالفضاء.
٣ ـ ٨٠ ـ باب أي وقت يكره الاغتسال.
٣ ـ ٨١ ـ باب الغسل من الجنابة.
٣ ـ ٨٢ ـ باب فيمن ينسى بعض جسده ولم يغسله.
٣ ـ ٨٣ ـ باب في الجنب يغسل رأسه بالخطمي.
٣ ـ ٨٤ ـ باب فيمن توضأ بعد الغسل.
٣ ـ ٨٥ ـ باب اغتسال الرجال والنساء من إناء واحد.
٣ ـ ٨٦ ـ باب الوضوء بفضل المرأة.
٣ ـ ٨٧ ـ باب فيمن أراد النوم والأكل والشرب وهو جنب.
٣ ـ ٨٨ ـ باب في الرخصة في النوم قبل الغسل.
٣ ـ ٨٩ ـ باب طهارة الجنب.
٣ ـ ٩٠ ـ باب فيمن خرج منه شيء بعد الغسل.
٣ ـ ٩١ ـ باب ذكر الله تعالى للمحدث.
٣ ـ ٩٢ ـ باب قراءة الجنب.

٣ ـ ٩٣ ـ باب في مس القرآن.
٣ ـ ٩٤ ـ باب في الحمام والنورة
٣ ـ ٩٥ ـ باب فيما يكشف في الحمام.
٣ ـ ٩٦ ـ باب ما جاء في المني.
٣ ـ ٩٧ ـ باب ما جاء في الحيض والمستحاضة.
٣ ـ ٩٨ ـ باب في النفساء.
٣ ـ ٩٩ ـ باب مباشرة الحائض ومضاجعتها.
٣ ـ ١٠٠ ـ باب في دم الحائض يصيب الثوب.
٣ ـ ١٠١ ـ باب دخول الحائض المسجد.
٣ ـ ١٠٢ ـ باب غسل الكافر إذا أسلم.
٣ ـ ١٠٣ ـ باب ما يغسل من النجاسة.
٣ ـ ١٠٤ ـ باب في المذي.
٣ ـ ١٠٥ ـ باب في بول الصبي والجارية.
٣ ـ ١٠٦ ـ باب فيما صبغ بالنجاسة.
٣ ـ ١٠٧ ـ باب الحكم بطهارة الأرض.
٣ ـ ١٠٨ ـ باب في الأرض تصيبها النجاسة.
٣ ـ ١٠٩ ـ باب في السنور والكلب.
٣ ـ ١١٠ ـ باب فيمن ركب حماراً فعرق.
٣ ـ ١١١ ـ باب في الفأرة والنجاسة تقع في الطعام أو الشراب.
٣ ـ ١١٢ ـ باب في سؤر الكافر.

٣ ـ كتاب الطهارة ١/٢٠٣

بسم الله الرّحمٰن الرّحيم

٣ ـ ١ ـ باب الإبْعادُ عندَ قَضاءِ الحاجَةِ

٩٩٣ ـ عن ابنِ عمرَ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يَذْهَبُ لحاجَتِهِ إلى المُغَمِّسِ، قالَ نافعٌ: نحوَ الميلَيْنِ مِنْ مكَّةَ.

رواه أبو يعلى، والطبراني في الكبير والأوسطِ ورجاله ثقات مِن أهل الصحيح.

٩٩٤ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا أرادَ الحاجةَ أبْعَدَ، فانطَلَقَ ذاتَ يومٍ لحَاجَتِهِ ثمَّ توضَّأَ ولبِسَ أحَدَ خُفَّيْهِ، فجاءَ طائِرٌ أخْضَرُ فأَخَذَ الخُفَّ الآخَرَ فارتَفَعَ بِهِ ثمّ ألقاهُ، فخرجَ منهُ أسْودُ سالِحٌ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«هذِهِ كَرامَةٌ أكْرمَني الله بِها» ثمّ قالَ رسولُ الله ﷺ: **«اللهمَّ إنِّي أعوذُ بكَ مِنْ شَرِّ مَنْ يمشِي على بَطْنِهِ، ومِنْ شَرِّ مَنْ يمشِي على رِجْلَيْنِ، ومِنْ شَرِّ مَنْ يَمْشِي على أرْبَعٍ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعد بن طريف واتهم بالوضع.

٩٩٥ ـ وعن بلالِ بنِ الحارثِ قال: خَرجْنا معَ رسولِ الله ﷺ في بَعْضِ

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن أنس:

أنَّ النبي ﷺ كانَ إذَا أرادَ حاجَةً أبْعَدَ.

رواه البزار رقم (٢٣٨) وأبو يعلى وزاد: «حتى لا يراه أحد» بسند ضعيف انظر المطالب العالية رقم (٣٥).

٩٩٥ ـ سقط من الأصول: «رواه الطبراني في الكبير» وهو في الكبير رقم (١١٤٣)، وكثير بن عبد الله: لم يحسن الترمذي هذا الحديث من طريقه بل صحح حديث «الصلح جائز بين المسلمين» من طريقه، وقد قال أبو داود: كذاب، وقال الشافعي: من أركان الكذب، وكذبه ابن حبان، ولذا قالوا: لا يعتمد على تصحيح الترمذي ـ انظر ما قاله محقق المعجم الكبير.

أَسْفارِهِ فخرجَ لحَاجتِهِ، وكانَ إذا خرجَ لحاجَتِهِ يُبْعِـدُ، فأَتيْتُـهُ بإِدَاوَةٍ مِنْ مـاءٍ فانـطَلَقَ، فسمعتُ خُصَومَةَ رجالٍ ولَغَطاً لَمْ أَسْمَعْ مِثْلَها، فجـاءَ، فقال: «بِـلالُ؟» قلتُ: بلالُ، قـال: «أَمَعَـكَ مـاءٌ؟» قلتُ: نَعم، قـالَ: «أَصَبْتَ» فـأَخَـذَهُ مِنِّي فتَـوضَّـأَ، قلتُ: يا رسولَ الله سمعتُ عندَكَ خصومَةَ رجالٍ ولَغَـطاً ما سَمِعْتُ أَحَـدً مِـنْ أَلسنَتِهِمْ! قالَ: **«اختَصَم عندِي الجِنُّ المسلمونَ والجِنُّ المشْرِكونَ، سـأَلوني أَنْ أُسْكِنَهمْ، فـأَسْكَنْتُ المسلِمينَ الجلْسَ، وأَسكَنْتُ المشرِكينَ الغَوْرَ»**.

قلتُ لكَثِيرٍ: ما الجلسُ وما الغَوْرُ؟ قال: الجَلسُ: القُرىٰ والجِبَالُ، والغَوْرُ: مـا بينَ الجِبالِ والبِحَارِ.

قالَ كثيرٌ: ما رأَيْنا أَحَداً أُصِيبَ بالجَلسِ إِلاّ سَلِمَ، وَلاَ أُصِيبَ أَحدٌ بالغَوْرِ إلا لَمْ يَكَدْ يَسْلَمُ.

قلت: روى ابن ماجة منه: «كان إذا أَراد الحاجة أَبعد فقط».

وفيـه: كثير بن عبـد الله بن عمرو بن عـوف وقـد أَجمعوا على ضعفـه وقـد حسن الترمذي حديثه.

٣ ـ ٢ ـ باب الارتيادُ للبولِ ١/٢٠٤

٩٩٦ ـ عن أَبي هريرةَ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يتبوَّأُ لبَوْلِهِ كما يتبوَّأُ لمنزِلِهِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وهو من رواية يحيى بن عبيـد بن دجى عن أَبيه ولم أَر من ذكرهما وبقية رجاله موثقون.

٣ ـ ٣ ـ ١ ـ باب ما نُهِيَ عنِ التَخَلِّي فيهِ

٩٩٧ ـ عنِ ابنِ عباسٍ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«اتقـوا الملاعِنَ الثـلاثَ»، قيل: مـا الملاعِنُ يـا رسـولَ الله؟ قـال: **«أَنْ يقعُـدَ أَحدُكم في ظِلٍّ يُسْتَظَلُّ فيهِ أَو في طَريقٍ أَو في نَقْعِ ماءٍ»**.

رواه أَحمد، وفيه: ابن لهيعة، ورجل لم يسمّ.

٩٩٨ ـ وعن جابرٍ قال: نَهىٰ رسولُ الله ﷺ أَنْ يُبالَ في الماءِ الجارِي.

رواه الطبراني في الأَوسط ورجاله ثقات.

٩٩٩ ـ وعن بكر بن ماعزٍ قال: سمعتُ عبدَالله بنِ يَزيدٍ يحدِّثُ عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«لا يُنْقَعُ بَوْلٌ في طِسْتٍ في البيتِ فإنَّ الملائِكـةَ لا تَدْخُـلُ بَيْتاً فيـه بَوْلٌ مُنتقِـعٌ، ولا تَبولنَّ في مُغْتَسَلِكَ».

رواه الطبراني في الأَوسط وإسناده حسن.

١٠٠٠ ـ وعن ابن عمرَ قال: نهَى رسولُ الله ﷺ أَنْ يَتَخَلَّىٰ الرَّجـلُ تحتَ شجَرةٍ مُثْمِرةٍ ونهىٰ أَنْ يتخلَّى على ضِفَّةِ نَهرٍ جَارٍ.

رواه الطبراني في الأَوسط وفي الكبير الشطر الأَخير، وفيه: فـرات بن السائب، وهو متروك الحديث.

١٠٠١ ـ وعن حُذَيفةَ بنِ أَسِيـدٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«مَنْ آذَىٰ المسلمينَ في طُرُقِهِمْ وَجَبَت عليهِ لعنَتُهُمْ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

١٠٠٢ ـ وعن محمـدِ بنِ سِيرينَ قـالَ: قالَ رجـلٌ لأَبي هريـرةَ: أَفْتَيْتَنا في كـلِّ شَيءٍ يوشِكُ أَنْ تُفتِيَنَا في الخِراءِ، فقالَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَهُ[1] على طَـريقٍ مِنْ طُرقِ المسلمينَ فعَليـهِ لعنَةُ الله والمـلائِكةِ والنّاسِ أَجمعينَ».

قلت: رواه الطبراني في الأَوسط ـ وله في الصحيح: «اتقـوا اللعانِين» ـ وفيـه: محمد بن عمرو الأَنصـاري، ضعفه يحيى بن معين، ووثقـه ابن حبان، وبقيـة رجالـه ثقات.

١٠٠٢ ـ ورواه الطبراني في الصغيـر رقم (٨١١) أيضاً، وقـال: لم يروه عن محمـد بن سيرين إلا محمـد بن عمر الأنصاري، وفيه شيخ الطبراني محمد بن حَبَّان الباهلي: يحدث بالمناكير.

١ ـ في الصغير: سخيمة. والسخيمة: الغائط.

١٠٠٣ ـ وعن أَبي بكرةَ قال: يكرَهُ للرجُلِ أَنْ يبولَ في مُغْتَسَلِهِ لأَنَّ الوَسْواسَ يعْرِضُ مِنْهُ.

رواه الطبراني في الكبير وفيه الصلت بن دينار وهو ضعيف.

٣ ـ ٣ ـ ٢ ـ باب فيهِ وفي أَدبِ الخَلاءِ

١٠٠٤ ـ عن سُراقةَ بنِ مالكٍ بن جعشمٍ: أَنه كانَ إِذا جَاءَ مِنْ عندِ رسولِ الله ﷺ حَدَّثَ قومَهُ وعلَّمهمْ، فقالَ له رجلٌ يَوْماً، وهُوَ كأَنَّهُ يلعبُ: ما بَقيَ لسراقةَ إِلَّا أَنْ يُعلِّمكم كَيفَ التَغوُّطُ، فقالَ سراقَةُ: إذا ذَهبْتُم إِلى الغائِطِ، فاتقوا المجالِسَ على الظِلِّ والطُّرُقِ، خُذُوا النبلَ(١)، واستَنْشِبُوا على سُوقِكُم(٢)، واسْتَجْمِروا وأَوْتِرُوا.

رواه الطبراني في الأَوسط وإسناده حسن.

١/٢٠٥ ١٠٠٥ ـ وعن علقمةَ قال: قالَ رجلٌ من المشركِينَ لعبدِ الله: إِني لأَحْسِبُ صاحبَكم قَدْ عَلَّمكم كلَّ شيءٍ حتى عَلَّمكمْ كيفَ تَأْتونَ الخلاءَ، قالَ: إِنْ كنتَ مستَهْزِئاً فقَدْ عَلَّمنا أَنْ لا نَسْتَقْبِلَ القِبلَةَ بفُروجِنَا ـ وأَحْسِبُهُ قالَ ـ: ولا نَسْتَنْجِي بأَيْمانِنا، ولا نَسْتَنْجِي بالرَّجِيعِ(١)، ولا نَسْتَنْجِي بالعَظْمِ، ولا نستَنْجِي بدُونِ ثلاثَةِ أَحْجَارٍ.

رواه البزار ورجاله موثقون.

١٠٠٣ ـ الصلت بن دينار: قال الهيثمي (٦/٨٣): متروك.

١٠٠٤ ـ ١ ـ النبل: الحجارة التي يستنجى بها.

٢ ـ السوق: ج ساق.

١٠٠٥ ـ رواه البزار رقم (٢٤٠) وقال: لا نعلم رواه عن الحكم إلا سفيان، ولا عن حصين إلا مسدد، وإنما يعرف من حديث عبد الرحمن عن سلمان، ورواه منصور، عن إبراهيم، عن عبد الرحمن بن يزيد، عن رجل من الصحابة.

١ ـ الرجيع: الروث.

٣ ـ ٤ ـ باب ما يقولُ عندَ الخَلاءِ

١٠٠٦ ـ عن أَنس بنِ مالكٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«سَتْرُ ما بَيْنَ أَعْيُنِ الجِنِّ وعَوْراتِ بَني آدمَ إِذا وَضعوا ثِيَابَهم أَنْ يقولوا بسْمِ الله».

رواه الطبراني في الأوسط بإسنادين أحدهما فيه سعيد بن مسلمة الأموي ضعفه البخاري وغيره. ووثقه ابن حبان وابن عدي، وبقية رجاله موثقون.

٣ ـ ٥ ـ باب التستُّرُ عندَ قَضاءِ الحاجَةِ

١٠٠٧ ـ عن يَعلى بنِ سيابةَ قال: كنتُ معَ النبيِّ ﷺ في مَسيرٍ لَهُ فأَرادَ أَنْ يَقْضِيَ حاجَتَهُ فأَمَر وَدِيَّتَيْنِ[١] فانضَمَّتْ إِحْدَاهُما إِلى الأُخْرىٰ ثمَّ أَمرهُما فرجَعَتا إِلى منابِتِهِما.

رواه أحمد وغيره، ولكن طرقه في علامات النبوة ورجاله موثقون على خلاف في بعضهم.

٣ ـ ٦ ـ باب استقبالُ القبلَةِ عندَ الحاجَةِ

١٠٠٨ ـ عن سهلِ بن حُنَيْفٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«أَنْتَ رَسولٌ إِلى أَهْلِ مكةَ فقُلْ: إِنَّ رسولَ الله ﷺ يَقْرَأُ عليكمُ السّلامَ ويأْمُركم

١٠٠٦ ـ انظر العلل المتناهية لابن الجوزي رقم (٥٣٨)، والمطالب العالية لابن حجر رقم (٣٨).

١٠٠٧ ـ ١ ـ الودية: النخلة الصغيرة.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن الحضرمي، وكان من أصحاب النبي ﷺ: أنّ أعرابياً لقيَ النبي ﷺ يَسْتَفْتِيهِ عنِ الغَائِطِ، فقال: «لاَ تَسْتَقْبِلِ القِبْلَةَ وَلا تَسْتَدْبِرْها إذا اسْتَنْجَيْتَ» قال: يا رسول اللهِ، كيفَ أَصْنَعُ؟ قال: «اعْتَرِضْ بِحَجَرَيْنِ وَضَمِّنْ الثالثَ».

رواه أبو يعلىٰ بإسناد فيه متروك ـ انظر المطالب العالية رقم (٣٩).

بثلاثٍ: لا تَحْلِفُوا بغَيْرِ الله، وإذا تَخلَّيْتُم فلا تَسْتَقْبِلُوا القبلةَ ولا تَسْتَدْبِرُوها، ولا تستَنْجُوا بعَظْمٍ ولا بِبَعْرةٍ».

رواه أحمد، وفيه: عبدالكريم بن أبي المخارق وهو ضعيف.

١٠٠٩ ـ وعن رجلٍ مِنَ الأنصارِ، عَن أبيهِ أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى أنْ نَسْتَقْبِلَ القبلَتَيْنِ ببَوْلٍ أو غَائِطٍ.

رواه أحمد، وفيه: رجلٍ لم يسم.

١٠١٠ ـ وعن نافعٍ: أنَّ عبدَ الله بنَ عمرٍو العجلانيَّ حدَّث عبدَ الله بنَ عُمَر، عَنْ أبيهِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ نَهىٰ أنْ يُسْتَقْبَلَ شيءٌ مِنَ القبلَتَيْنِ في الغَائِطِ والبَوْلِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن نافع وهو ضعيف.

١٠١١ ـ وعن سهلِ بنِ سعدٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذَا ذَهبَ أحدُكم الخلاءَ فلا يَسْتَقْبِلِ القبلةَ ولا يَسْتَدْبِرْها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن عمر الواقدي، وهو ضعيف.

١٠١٢ ـ وعن عبدِ الله بن الحارثِ بن جَزء الزُّبيدي قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يَبُولَ مُسْتَقْبِلَ القِبْلَةِ، وأنا أوَّلُ مَنْ حَدَّثَ النَّاسَ بذلِكَ.

قلت: روى له ابن ماجة، أنه أولُ مَنْ سمعَ النبيّ ﷺ ينهى عن ذلك وهذا يدل على النسخ.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف. ١/٢٠٦

١٠١٣ ـ وعن عمارِ بنِ ياسرٍ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ مُسْتقبلَ القبلةِ بعدَ النَّهْي لغائطٍ أو بَوْلٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جعفر بن الزبير، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٠١٤ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ لم يَسْتَقْبِلِ القبلةَ ولم يَسْتَدْبِرْهَا في الغَائِطِ كُتِبَتْ لَهُ حَسَنَةٌ ومُحِيَ عَنهُ سَيِّئةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا شيخ الطبراني وشيخ شيخه وهما ثقتان.

٣ ـ ٧ ـ باب البولُ قائِماً

١٠١٥ ـ عن عمرَ قالَ: ما بلْتُ قائِماً منذُ أَسْلَمْتُ.

رواه البزار ورجاله ثقات.

١٠١٦ ـ وعن سهلِ بنِ سعدٍ: أَنهُ رأَىٰ رسولَ الله ﷺ يَبُولُ قائِماً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: إبراهيم بن حماد بن أبي حازِم، ولم أر من ذكره.

١٠١٧ ـ وعن ابنِ سيرينَ قال: بَينا سعدُ يَبولُ قائِماً إِذِ اتَّكَأَ فماتَ، قَتَلَتْهُ الجِنُّ فقالوا:

نَحْنُ قَتَلْنَا سَيِّدَ الْـ ... خَزْرَجِ سَعْدَ بنَ عُبَادَةْ
رَمَيْنَاهُ بِسَهْمَيْـ ... ـنِ فَلَمْ نُخْطِىءْ فُؤَادَهْ

رواه الطبراني في الكبير وابن سيرين لم يدرك سعد بن عبادة.

١٠١٨ ـ وعن قتادةَ قالَ: قامَ سعدُ بنُ عبادةَ يَبُولُ ثمَّ رجَعَ فقالَ: إنِّي لأَجِدُ في ظَهْري شَيْئاً، فلَمْ يَلْبَثْ أَنْ ماتَ، فَناحَتِ الجِنُّ فقالوا:

نَحْنُ قَتَلْنا سيدَ الخزرَجِ ... سَعْدَ بنَ عُبادَهْ
رَميناهُ بسَهْمٍ ... فَلَمْ يُخطِ فُؤَادَهْ

رواه الطبراني في الكبير، وقتادة لم يدرك سعداً أيضاً.

١٠١٦ ـ ورواه ابن خزيمة في صحيحه رقم (٦٢) من غير هذا الطريق.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن الحضرمي: أنَّ رسول الله ﷺ أنْ يَسْتَنْجِيَ الرَّجُلُ بِيَمِينِهِ.

رواه أبو يعلىٰ بإسناد فيه متروك ـ انظر المطالب العالية رقم (٤٠).

٣ ـ ٨ ـ **باب** متى يَرفَعُ ثوبَهُ عندَ قَضاءِ الحاجَةِ؟

١٠١٩ ـ عنْ جابِرٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذَا أَرَادَ الحاجَةَ لم يَرْفَعْ ثَوبَهُ حتّى يَدْنُوَ مِنَ الأَرْضِ.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: الحسين بن عبيد الله العجلي، قيل فيه: كان يضع الحديث.

٣ ـ ٩ ـ **باب** كيفَ الجلوسُ للحاجَةِ

١٠٢٠ ـ عن رجلٍ من بَني مدلجٍ عَنْ أَبيهِ قال: جاءَ سُراقَةُ بن مالكٍ بنِ جُعْشُمٍ من عندِ النبيِّ ﷺ فقال: عَلَّمنا رسولُ الله ﷺ كذا وكَذا فقالَ رجلٌ كالمستَهْزِىءِ: أَمَّا علَّمَكُمْ كيفَ تَخْرَؤُونَ؟ قال: بَلى، والذي بعثَهُ بالحقِّ، لقَدْ أَمرَنا أَنْ نَتَوَكَّأَ[1] على اليُسْرىٰ وأَنْ نَنْصِبَ اليُمْنَىٰ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه رجل لم يسم.

٣ ـ ١٠ ـ **باب** النهيُ عنِ الكلامِ على الخَلاءِ ١/٢٠٧

١٠٢١ ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يخرجِ اثْنانِ إِلى الغائِطِ فيَجْلِسَانِ يتحدَّثَانِ كاشِفَيْنِ عن عَوْرَتِهِمَا فإِنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ يَمقُتُ علَى ذلكَ».

رواه الطبراني في الأَوسط ورجاله موثقون.

٣ ـ ١١ ـ **باب** كراهيةُ الضَّحِكِ مِنَ الضَّرْطَةِ

١٠٢٢ ـ عن جابرٍ قال: نَهىٰ رسولُ الله ﷺ عَنِ الضَّحِكِ مِنَ الضَّرْطَةِ.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: عبد الله بن عصمة النَّصيبي، قال ابن عدي: له مناكير.

١٠٢٠ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٦٦٠٥): نتوكل. بدل: نتوكأ.

٣ ـ ١٢ ـ **باب** الاستِنْزَاهُ منَ البَوْلِ والاحتِرَازُ مِنهُ لما فِيهِ مِنَ العذابِ

١٠٢٣ ـ عن عائشةَ قالَتْ: مَرَّ النبيّ ﷺ بِقَبْرَيْنِ يُعذّبانِ فقال:

«إنَّهما يُعذَّبانِ، وما يُعذَّبانِ في كبيرٍ، كانَ أَحدُهُما: لا يَتنـزَّهُ مِنَ البولِ، وكـانَ الآخَرُ يَمْشِي بالنَّميمَةِ»، فَدَعَا بجَريدَةِ رَطْبٍ فَكَسَرَها فوضَعَ على هذا وعلى هَذا، وقالَ: **«لَعلَّهُ يُخفَّفُ عَنْهما حتى يَيْبَسا»**.

رواه الطبراني في الأَوسط ورجاله موثقون إلا شيخَ الطبراني محمد بن أَحمد بن جعفر الوكيعي المصري فإني لم أَعرفه(١).

وتأْتي أَحاديثُ من هذا في عذاب القبر.

١٠٢٤ ـ وعن عيسىٰ بنِ يَزدادَ، عَنْ أَبيهِ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا بالَ أَحدُكم فليَنْتُر ذَكَرهُ ثَلاثاً» قالَ زُمعةُ مرةً: «فإِنَّ ذلكَ يُجْزِىءُ».

قلت: رواه ابن ماجة خلا قوله: فإن ذلك يجزىء عنه.

رواه أَحمد، وفيه: عيسى بن يزداد، تُكلم فيه أَنه مجهول، وذكره ابن حبّان في الثقات.

١٠٢٥ ـ وعن أَنسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ برجلٍ يُعَذَّبُ في قبرِهِ في النَّميمَـةِ، ومَرَّ برجُلٍ يُعَذَّبُ في قَبْرِهِ في البَوْلِ.

رواه الـطبراني في الأَوسط وفيـه خَليد بن دعْلج ضعفـوه إلا أَن أَبا حـاتم قـال: صالح وليس بالمتين، وقال ابن عدي: عامة ما رواه تابعه عليه غيره.

١٠٢٦ ـ وعن ابن عبّاسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«عامَّةُ عَذَابِ القَبْرِ في البَوْلِ فاستَنْزِهُوا مِنَ البَوْلِ».

١٠٢٣ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «قلت: هو مصري، أصله من الكوفة، وثقه ابن سعيد بن يونس».

١٠٢٦ ـ رواه البـزار رقم (٢٤٣) وقال: رُوي نحـوه عن جماعـة من الصحابـة مـوضـوعـاً بـألفـاظ مختلفـة.
والـطبراني في الكبيـر رقم (١١٠٤) و(١١١٢٠) وليس في إسناده «القتات»، والدارقطني في سننه (١٢٨/١)، والحاكم في المستدرك (١٨٣/١ ـ ١٨٤).

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: أبو يحيى القتات، وثقه يحيى بن معين في رواية، وضعفه الباقون.

١٠٢٧ ـ وعن أبي بكرة قالَ: بينَمَا النبيُّ ﷺ يَمْشِي بَيْنِي وبَيْنَ رجُلٍ آخرَ، إِذْ أَتَىٰ على قَبْرَيْنِ فقالَ:

«إِنَّ صاحِبَيْ هَذَيْنِ القَبْرَيْنِ يُعذَّبَانِ فَأْتِيَانِي بِجَرِيدةٍ» قال أبو بَكرة: فاستَبَقْتُ أَنا وصاحِبي فأَتَيْتُهُ بِجَرِيدَةٍ فَشقَّها نِصْفَيْنِ فوضَع في هذا القبرِ واحِدةً، وفي ذَا القَبْرِ واحدةً، قالَ: «لَعلَّهُ يُخَفَّفُ عَنْهما ما دَامَتا رَطْبَتَيْنِ إِنَّهُما يُعذَّبانِ بِغَيْرِ كبيرٍ: الغِيْبةِ والبَوْلِ». ١/٢٠٨

رواه الطبراني في الأوسط وأحمد وهذا لفظ الطبراني، وقال أحمد: «وما يعذَّبانِ في كبيرٍ، وبلىٰ، وما يعذَّبانِ إلا في الغيبةِ والبولِ». ورواه ابن ماجة باختصار ورجاله موثقون.

١٠٢٨ ـ وعن عبادَةَ قال: سَأَلنا رسولَ الله ﷺ عَنِ البَوْلِ فقالَ:

«إذا مَسَّكُمْ شَيءٌ فاغْسِلوهُ فإِنِّي أَظنُّ أَنَّ مِنهُ عَذابَ القَبْرِ».

رواه البزار، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، ونسب إلى الكذب.

١٠٢٩ ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: مَرَّ النبيُّ ﷺ في يومٍ شَديدِ الحرِّ نحوَ بَقيعِ الغَرْقَدِ قال: وكانَ النَّاسُ يمشونَ خلفَهُ، قالَ: فلمَّا سَمِعَ صوتَ النِّعالِ وقَرَ ذلكَ في نَفْسِهِ فَجلسَ حتّى قدَّمَهم أَمامَه لِئلاَّ يَقعَ في نَفْسِهِ شيءٌ مِنَ الكِبْرِ، فلمَّا مَرَّ ببقيعِ الغَرْقَدِ إذا بِقَبْرينِ قَدْ دَفَنُوا فِيهِمَا رجُلَيْنِ قالَ: فوقَفَ النبيُّ ﷺ فقال: «مَنْ دفنتُمْ هَهنا اليَوْمَ؟» قالوا: فلانٌ وفلانٌ، قالوا: يا نبيَّ الله وما ذاكَ؟ قال:

«أَمَّا أَحَدُهُما فكانَ لا يَتَنَزَّهُ مِنَ البَوْلِ، وأَمَّا الآخَرُ فكانَ يَمْشِي بالنَّميمَةِ» فأَخذَ جَريدةً رَطْبةً فشَقَّها، ثمَّ جَعَلَها على القَبْرينِ، فقالوا: يا نبيَّ الله، ولِم فعلْتَ؟ قال: «لَيُخَفَّفَنَّ عَنهُما»، قالوا: يا نبيَّ الله حتّى مَتَى هُمَا يُعذَّبانِ؟ قال: «غَيْبٌ لا يَعلمُهُ إلا اللهُ» قال: «ولَوْلا تمزُّعُ قلوبِكُم وتَزيُّدكم في الحديثِ لسمِعْتُم ما أَسْمَعُ».

رواه أحمد، وفيه: علي بن يزيد [بن علي] الألهاني، عن القاسم، وكلاهما ضعيف.

١٠٣٠ ـ وعن أَنسٍ قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ بقَبْرَيْنِ لبني النَّجارِ يُعذَّبانِ بالنميمةِ والبَوْلِ، فأَخَذَ سَعْفَةً فَشَقَّها فوضَعَ على هذا القبرِ شِقّاً، وعلى هذا القَبْرِ شِقّاً، وقال:

«لا يَزالُ يُخَفَّفُ عَنْهما ما دَامَتا رَطْبَتَيْنِ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: عبيد بن عبد الرّحمٰن، وهو ضعيف.

١٠٣١ ـ وعن عبدِ الله بنِ عُمَر: أَنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ يَوْماً بقُبورٍ ومَعهُ جَريدةٌ رَطْبةٌ، فَشَقَّها باثْنَتَيْنِ، ووضَعَ واحِدةً على قَبْرٍ والأُخْرَىٰ على قبرٍ آخَر، ثمَّ مضى، قُلْنا: يا رسولَ الله لِمَ فَعَلْتَ ذٰلِكَ؟ فقال:

«أَمَّا أَحدُهُما فكانَ يعذَّبُ في النّميمةِ، وأَما الآخَرُ فكانَ لا يَتَّقِي منَ البَوْلِ، فلَنْ يُعذَّبا ما دامَتْ هذهِ رَطْبةٌ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جعفر بن ميسرة، وهو منكر الحديث.

١٠٣٢ ـ وعن شُفَي بن مَاتِع الأَصبحي، عَنْ رسولِ الله ﷺ أنه قال:

«أَربعَةٌ يُؤْذُونَ أَهلَ النّارِ على ما بِهِمْ مِنَ الأَذىٰ، يَسْعَوْنَ بَيْنِ الحمِيمِ والجَحيمِ، يَدْعونَ بالوَيْلِ والثُّبورِ، يقولُ أَهْلُ النّارِ بعضُهم لبَعْضٍ: ما بَالُ هؤلاءِ قَدْ آذَوْنَا على ما بِنَا مِنَ الأَذىٰ؟ قال: فرجُلٌ مُغْلَقٌ عليهِ تَابُوتٌ مِنْ جَمْرٍ، ورجُلٌ يَجُرُّ أَمْعاءَهُ، ورَجلٌ يَسِيلُ فُوهُ قَيْحاً ودماً، ورجلٌ يَأْكلُ لحمَهُ»، قال: «فيُقالُ لصاحِبِ التابُوتِ: ما بالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذانا على ما بِنا مِنَ الأَذى؟» قال: «فيقولُ: إِنَّ الأَبْعدَ ماتَ وفي عُنُقِهِ أَموالُ النّاسِ[(١)] ما يَجِدُ لَها قَضاءً أَو وَفاءً، ثمَّ قالَ للذي يَجُرُّ أَمْعاءَهُ: ما بالُ الأَبْعَدِ قَدْ آذانا على ما بِنَا مِنَ الأَذىٰ؟ فقال: إِنَّ الأَبْعَدَ كانَ لا يُبالِي أَيْنَ أَصابَ البولُ مِنْهُ لا يَغْسِلُهُ، ثمّ قالَ[(٢)] للذي يَسيلُ فُوهُ قَيْحاً ودَماً: ما بَالُ الأَبْعدِ قَدْ آذانا علىٰ ما بِنا ١/٢٠٩

١٠٣٢ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٧٢٢٦): وفي عنقه أموال إلى الناس.

٢ ـ في الكبير: قيل.

مِنَ الأَذىٰ؟ فيقول: إنَّ الأَبْعَد كانَ يَأْكُل لَحْمَ[٣] النّاسِ».

رواه الطبراني في الكبير وهو هكذا في الأَصل المسموع ورجاله موثقون.

١٠٣٣ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ، عنِ النبيِّ ﷺ أنه كانَ يَسْتَنْزِهُ مِنَ البَوْلِ ويَأْمُرُ أَصحابَه بذَلِكَ، قالَ معاذٌ: إنَّ عامَّةَ عذابِ القَبْرِ مِنَ البَوْلِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: رشدين بن سعد ضعفه الأَكثرون، وقال أَحمد: يحتمل حديثه في الرقائق، وفيه: عبد الله بن جذيم، ويقال ابن حريث، عن معاذ ولم أَر من ذكره.

١٠٣٤ ـ وعن أَبي أُمامةَ، عَنِ النبيِّ ﷺ قال:

«اتَّقُوا البَوْلَ فإنَّهُ أَوَّلُ ما يُحاسَبُ بِهِ العَبْدُ في القَبْرِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجال موثقون.

١٠٣٥ ـ وعن ميمونةَ بنتِ سعدٍ أَنَّـها قالَت: يا رسولَ الله أَفْتِنا مِمَّ عَذابُ القَبْرِ؟ قالَ:

«مِنْ أَثَرِ البَوْلِ [فَمَنْ أَصابَهُ بَوْلٌ فَلْيَغْسِلْهُ فَإنْ لم يَجِدْ ماءً فَلْيَمْسَحْهُ بِتُرابٍ طيبٍ](١)».

رواه الطبراني في الكبير وإِسناده ما بين ضعيف ومجهول.

١٠٣٦ ـ وعن أَبي موسىٰ قالَ: رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَبُولُ قاعِداً قَدْ جافَىٰ بَيْنَ فَخِذَيْهِ حتّى جَعلتُ أَرْثِي لَهُ مِنْ طُولِ الجلوسِ، ثُمَّ جاءَ قَابِضاً بيدِهِ على ثلاثٍ وستينَ، فقالَ:

«إنَّ صاحِبَ بني إسرائيلَ كانَ أَشدَّ على البَوْلِ مِنْكم، كانَ معَهُ مِقْراضٌ، فإِذَا أَصابَ ثوبَهُ شيءٌ مِنَ البَوْلِ قَصَّهُ».

---

٣ ـ في الكبير: لحوم.

١٠٣٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٠٥) وفيه: رجل لم يسم ثم سمي رقم (٧٦٠٧) وهو أيوب بن مدرك، كذاب، وانظر الضعيفة رقم (١٧٨٢).

١٠٣٥ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير (٢٥/٣٧ ـ ٣٨).

١٠٣٦ ـ ورواه أبو يعلى رقم (٦٢٨٤) مختصراً.

رواه الطبراني في الكبير ـ وله حديث في الصحيح غير هذا ـ وفيه : علي بن عاصم، وكان كثير الخطأ والغلط، وينبَّه على غلطه فلا يرجع، ويحتقر الحفّاظ.

٣ ـ ١٣ ـ باب ما نُهِيَ أَنْ يُسْتَنْجَىٰ بِهِ

١٠٣٧ ـ عن عبدِ الله بنِ الحارثِ بنِ جَزْءٍ قال: نَهىٰ رسولُ الله ﷺ أن يَسْتَنجِيَ أَحَدُ بعَظْمٍ أو رَوْثَةٍ أو حُمَمَةٍ(١).

رواه الطبراني في الكبير، والبزار وهذا لفظه، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٠٣٨ ـ وعن الزبيرِ بنِ العوَّامِ قال: صَلَّى بِنَا رسولُ الله ﷺ صلاةَ الصبحِ في مسجدِ المدينَةِ فلما انصرفَ قالَ:

«أَيُّكُمْ يَتْبَعُنِي إِلى وَفْدِ الجِنِّ اللَّيْلَةِ»، فأَسكتَ القومَ فلمْ يتكلَّمْ مِنهم أَحدٌ، قالَ ذلكَ ثلاثاً، فمرَّ بي يَمْشِي، فأَخَذَ بِيَدِي فجَعلْتُ أَمْشِي مَعهُ حتّى خَنَسَتْ(١) عَنَّا جِبالُ المدينةِ كُلِّها وأَفْضَيْنا إلى أَرْضٍ بَرازٍ(٢)، فإِذا رجالٌ طِوالٌ كأَنَّهم الرِّماحُ، مُسْتَذْفِري(٣) ثِيابَهِمْ من بينِ أَرْجُلِهِمْ، فلما رَأَيْتُهم غَشِيَتْنِي رِعْدَةٌ شَديدَةٌ حتى ما تُمسِكُنِي رِجْلايَ مِنَ الفَرَقِ(٤)، فلمَّا دَنَوْنَا مِنهم خطَّ لي رَسُولُ الله ﷺ بإِبهامِ رِجْلِهِ في الأَرْضِ خَطّاً، ١/٢١٠

١٠٣٧ ـ ١ ـ الحممة: واحدة الحُمَمُ، أي الرَّماد والفحم وكل ما احترق من النار.

١٠٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٢٥١)، وفيه ثلاثة مجاهيل قحافة، ونمير ووالده يزيد، وضعف إسناده الحافظ ابن حجر في التلخيص الحبير (١/١٠٩).

١ ـ خَنَسَ: تأخر عنه.

٢ ـ البَراز: الفضاء الواسع.

٣ ـ مستذفري ثيابهم كأنه يريد لبسهم ثيابهم بطريقة خاصة أفزعته.

٤ ـ الفَرَقُ: الفَزَعُ.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن شِيَيْم بن بيْتان قال: كنَّا مع رُوَيفع بن ثابت فقال: أَلا أُخْبِرَنَّ أَنَّ أحداً عقد وَتراً، أو اسْتَنْجىٰ بِعَظْمٍ أَوْ رَجِيعٍ، فمنْ فَعَلَ ذلكَ فإنه قد بَرِيء ممَّا أُنْزِلَ على محمد ﷺ.

رواه البزار رقم (٢٤٢) وقال: «قوله: «فقد بريء مما أنزل على محمد» لا نعلمه عن النبي ﷺ إلا عن رويفع، وإسناده حسن غير شييم». وشييم: ثقة كما قال ابن معين. والوَتَر: خيط فيه تعويذة أو خرزات لدفع العين.

فقالَ لي: «آقعدْ في وَسَطِهِ»، فلمَّا جَلَسْتُ ذهَبَ عَنِّي كلُّ شيءٍ كنتُ أَجِدُهُ مِنْ رَيْبَةٍ، ومضى النبيُّ ﷺ بَيْني وبَيْنَهمْ فَتلا قُرْآناً رَفِيعاً حتّى طَلعَ الفَجْرُ، ثمَّ أَقْبَلَ حتّى مَرَّ بي، فقالَ لي: «الْحَقْ»، فجَعلتُ أَمشِي معَهُ فمَضَيْنَا غَيْرَ بَعيدٍ، فقالَ لي: «التَفِتْ فانظُرْ هَلْ ترى حيثُ كَانَ أُولئِكَ مِنْ أَحَدٍ؟» قلتُ: يا رسولَ الله أَرىٰ سَواداً كثِيراً، فخَفَضَ رسولُ الله ﷺ رَأْسَهُ إلى الأَرْضِ فنظَّمَ عَظْماً برَوْثَةٍ، ثمَّ رَمى بِهِ إِلَيْهِمْ ثمَّ قالَ: «رشدُ أُولئِكَ مِنِّي، وَفْدُ قومٍ هُمْ وَفْدُ نَصِيْبِيْنَ سأَلوني الزَّادَ، فجَعلتُ لَهمْ كلَّ عَظْمٍ ورَوْثَةٍ»، قال الزبير: «فلا يَحِلُّ لأَحدٍ أَنْ يستَنْجِيَ بعَظْمٍ ولا رَوْثَةٍ أَبداً».

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده حسن، ليس فيه غير بقية، وقد صرح بالتحديث.

١٠٣٩ ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: استَتْبَعَني رسولُ الله ﷺ ليلةً فقالَ: «إنَّ نَفَراً مِنَ الجنِّ خمسةَ عَشَرَ بَنُو إِخْوةٍ، وبَنُو عَمٍّ، يأْتوني اللَّيلةَ فأَقرأُ عَليهِمُ القرآنَ» فانطلَقْتُ مَعهُ إلى المكانِ الذي أَرادَ، فجعلَ لِي خَطّاً، ثمَّ أَجْلَسَنِي، وقالَ: لا تخرجَنَّ مِنْ هَذا، فبِتُّ فيهِ حتّى أَتاني رسولِ الله ﷺ معَ السَّحَرِ وفي يَدِهِ عَظمٌ حائِلٌ[1] ورَوْثَةٌ وحَمَمةٌ، فقال: «إذا أَتَيْتُ الخلاءَ فلا تَسْتَنْجِ بِشَيءٍ مِنْ هَذا»، قال: فلما أَصْبحتُ قلتُ: لأَعلمنَّ حيثُ كانَ رسولُ الله ﷺ فذَهبتُ، فرأَيْتُ موضِعَ سبعينَ بَعِيراً.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب اللَّيث ضعفه الأَئمة أَحمد وغيره، ووثقه يحيى بن معين وعبد الملك بن شعيب بن الليث، وبقية رجاله رجال الصحيح.

ولعبد الله حديث طويل يأتي في علامات النبوة رواه أَحمد.

١٠٣٩ ـ انظر السلسلة الضعيفة رقم (١٠٣٨).

١ ـ حائل: متغير من البلىٰ.

٣ ـ ١٤ ـ باب لا يُقالُ: أَهْرَقْتُ الماءَ

١٠٤٥ ـ عن واثلةَ بنِ الأَسقعِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ أَهْرَقْتُ الماءَ، ولكِنْ لِيَقُلْ أَبُولُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عنبسة بن عبد الرحمن بن عنبسة، وقد أجمعوا على ضعفه.

٣ ـ ١٥ ـ باب الاستجمارِ بالحَجرِ ١/٢١١

١٠٤١ ـ عن أَبي هريرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«إِذا اسْتَجْمَرَ أَحدُكم فَلْيُوتِرْ إِنَّ الله وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ، أَما ترىٰ أَنَّ السَّماواتِ سَبْعاً، والأَرَضِينَ سَبْعاً، والطوافَ سَبْعاً، وذكرَ أَشياء».

رواه البزار والطبراني في الأَوسط، ور[illegible] «والجمار» ورجاله رجال الصحيح.

١٠٤٢ ـ وعن جابرٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذا اسْتَجْمَرَ أَحدُكم فلْيَسْتَجْمِرْ ثلاثاً».

وفي روايةٍ: «إِذَا تغوَّط أَحدُكم فليَمْسَح ثلاثَ مراتٍ».

رواهما أَحمد ورجالٍ «إِذا استجمر أحدكم» ثقات.

١٠٤٣ ـ وعن عقبةَ بن عامرٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إِذا اكتَحَلَ اكتَحلَ وِتْراً وإِذا استَجْمَر اسْتَجْمَرَ وِتْراً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٠٤١ ـ رواه البزار رقم (٢٣٩) وقال: لا نعلم رواه عن أبي عامر الاروح. ورواه ابن خزيمة في صحيحه رقم (٧٧)، وفيه صالح بن رستم المزني أبو عامر الخزاز: صدوق كثير الخطأ وانظر أحمد رقم (٧٣٤٠).

١٠٤٣ ـ انظر رقم (٨٣٥٤) و(٨٣٦١).

ورواه أحمد (١٥٦/٤) أيضاً بإسناد حسن، والطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس (٤٨١/١).

١٠٤٤ ـ وعن أبي أيوبَ الأنصاريِّ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا تَغَوَّطَ أحدُكمْ فليَمْسَحْ[١] بثلاثَةِ أَحْجَارٍ فإنَّ ذلكَ كافِيهِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون إلا أَنَّ أبا شعيب صاحب أبي أيوب لم أر فيه تعديلاً ولا جرحاً.

١٠٤٥ ـ وعن ابنِ عُمَر رفعَهُ إلى النبيِّ ﷺ قال:

«مَنِ اسْتَجْمَرَ فليَسْتَجْمِرْ ثلاثاً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه الثوري وشعبة، وضعفه جماعة.

١٠٤٦ ـ وعن طارقِ بنِ عبدِ الله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا اسْتَجْمَرْتُمْ فأَوْتِرُوا وإذَا توضَّأْتُم فاسْتَنْثِرُوا»[١].

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٠٤٧ ـ وعن السائب بنِ خلَّادٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«إذا دَخَلَ أحدُكمُ الخلاءَ فليَمْسَحْ بثلاثَةِ أَحْجَارٍ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: حماد بن الجعد، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٠٤٨ ـ وعن سهلِ بنِ سعدٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عَنِ الاستطَابَةِ؟ فقالَ:

١٠٤٤ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٤٠٥٥): فليتمسح.

١٠٤٦ ـ ١ ـ الاستنثار: الاستنشاق ثم الامتخاط.

١٠٤٧ ـ ليس في إسناد الأوسط رقم (١٧١٧): حماد بن الجعد، وكذلك ليس في أحد إسنادي الكبير رقم (٦٦٢٤).

١٠٤٨ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٥٦٩٧) ومن طريقه الدارقطني رقم (٢١)، والبيهقي في سننه (١١٤/١)، وفيه: أُبَيّ بن العباس بن سهل، قال ابن معين: ضعيف، وقال أحمد: منكر الحديث، وقال البخاري: ليس بالقوي، وقال العقيلي: له أحاديث لا يتابع على شيء منها: «حجران للصفحتين وحجر للمسربة»: وانظر السلسلة الضعيفة رقم (٩٦٩).

«أَوَلا يَجِدُ أَحَدُكم ثَلاثَةَ أَحْجَارٍ : حَجَرانِ للصَّفْحَتَيْنِ ، وحَجَرٌ للمِسْرَبَةِ»[١] .

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه : عتيق بن يعقوب الزبيري ، قال أَبو زرعة : إنه حفظ الموطأ في حياة مالك .

١٠٤٩ ـ وعن علقمةَ قالَ : قالَ رجلٌ مِنَ المشْرِكينَ لعبدِ الله : إِنِّي لأَحْسبُ صاحِبَكم قَدْ علَّمكم كلَّ شيءٍ حتّى عَلَّمكم كيفَ تَأْتونَ الخلاَءَ؟ قال : إِنْ كنتَ مُسْتَهْزِئاً فَقدْ علَّمنا أَنْ لا نَسْتَقْبِلَ القبلةَ بفرُوجِنَا ، وأَحْسِبُهُ قال : ولا نستَنْجِي بأَيْمانِنا ، ولا نستَنْجِي بالرَّجِيعِ ، ولا نستَنْجِي بالعَظْمِ ، ولا نستَنْجِي بدونِ ثلاثةَ أَحجارٍ .

رواه البزار ورجاله موثقون .

١٠٥٠ ـ وله عند أَبي يعلىٰ : أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ :

«إِنَّ الله وِتْرٌ يُحِبُّ الوِتْرَ فَإِذَا استَجْمَرْتُم فأَوْتِرُوا»[١]

وفيه : أَحمد بن عمران الأَخنسي متروك . ١/٢١٢

١٠٥١ ـ وعن عبدِ الله بنِ الزُّبيرِ : قال : ما كانُوا يَغْسِلُونَ استَاههمْ بالماءِ .

رواه الطبراني في الكبير ، وفيه : ليث بن أَبي سليم ، وهو ثقة إلا أَنه ينسب إلى التخليط والغلط .

١٠٥٢ ـ وعن عمر بنِ الخطابِ أَنهُ بالَ فمَسَحَ ذكَرهُ بالتُّرابِ ثمَّ التَفتَ إِلَيْنا فقالَ : هكَذا عُلِّمْنا .

رواه الطبراني في الأَوسط ، وفيه : روح بن جناح وهو ضعيف .

---

١ ـ المسربة : مجرى الحدث من الدبر .

١٠٥٠ ـ أحمد بن عمران الأخنسي : وثقه ابن حبان وابن عدي ، وتركه أبو حاتم ، وقال أبو زرعة تركوه ، وقال البوصيري : في سنده ابراهيم الهجري وهو ضعيف ـ انظر المطالب العالية رقم (٥٤) .

١ ـ في المطبوع : استجمرتم فأوترا . وهو مخالف للأصول ، وأبي يعلىٰ رقم (٥٢٧٠) .

٣ ـ ١٦ ـ باب الجمعُ بَيْنَ الماءِ والحَجَرِ

١٠٥٣ ـ عن ابنِ عبّاس قال: لما نَزلَتْ هذه الآية في أَهْلِ قباءٍ ﴿فيه رِجالٌ يحبُّونَ أَنْ يَتطهَّروا والله يُحِبُّ المطَّهِّرينَ﴾[١] فسأَلَهُمْ رسولُ الله ﷺ فقالوا: إنَّا نُتْبِعُ الحجارةَ الماءَ.

رواه البزار، وفيه: محمد بن عبد العزيز بن عمر الزهري، ضعفه البخاري والنسائي وغيرهما، وهو الذي أشار بجلد مالك.

٣ ـ ١٧ ـ باب الاستنجاءِ بالماءِ

١٠٥٤ ـ عن عُوَيمِ بنِ ساعدةَ: أَنهُ حدَّثَ أَنَّ النبيَّ ﷺ أَتاهُمْ في مَسْجِدِ قُباءٍ فقالَ:

«إنَّ الله تَبارَكَ وتعالَىٰ قَدْ أَحْسَنَ عليكمُ الثَّناءَ في الطّهورِ في قِصَّةِ مَسجِدِكُم فما هَذا الطَّهُورُ الذي تَطَهَّرُونَ بِهِ؟» قالوا: والله يا رسولَ الله لا نَعْلَمُ شَيْئاً إلا أَنهُ كانَ لنا جِيرانٌ مِنَ اليهودِ فكانُوا يَغْسِلُونَ أَدْبَارَهُمْ مِنَ الغَائِطِ فغَسَلْنا كما غَسَلُوا.

رواه أحمد والطبراني في الثلاثة، وفيه شرحبيل بن سعد، ضعفه مالك وابن معين وأبو زرعة، ووثقه ابن حبّان.

١٠٥٥ ـ وعن ابن عبّاس قال: لمّا نزلَتْ هذهِ الآيةُ ﴿فيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾[٢] بعثَ النبيُّ ﷺ إِلَىٰ عُوَيْمٍ[١] بن سَاعدةَ فقال: ما هَذَا الطَّهورُ الذي أَثْنىٰ الله عَليْكم؟ فقالوا: يا رسولَ الله ما خرَجَ مِنَّا رَجُلٌ ولا امرَأَةٌ مِنَ الغائِطِ إلا غَسَلَ فَرْجَهُ أَو قالَ: مقعَدَتَهُ فقالَ: النبيُّ ﷺ «هُوَ هٰذَا».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن إلا أن ابن إسحاق مدلس وقد عنعنه.

١٠٥٣ ـ ١ ـ سورة التوبة الآية: ١٠٨.

١٠٥٤ ـ ورواه ابن خزيمة في صحيحه رقم (٨٣)، وله شاهد في المستدرك للحاكم (١/ ١٥٥).

١٠٥٥ ـ ١ ـ في المعجم الطبراني في الكبير رقم (١١٠٦٥).

٢ ـ سورة التوبة الآية: ١٠٨.

١٠٥٦ ـ وعن عبد الله بن سلام: أنهُ قال: يا رسولَ الله: إنا كنَّا قَبْلَكَ أَهْلَ كِتابٍ وإنَّا نُؤْمَرُ بغَسْلِ الغائِطِ والبَوْلِ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«إنَّ الله قَدْ رَضِيَ عَنْكُمْ وأَثْنَى عليْكُمْ وأَحَبَّكُمْ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سلام الطويل، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٠٥٧ ـ وعن محمد بن عبدِ الله بن سلامٍ، عن أبيهِ قال: أتىٰ رسولُ الله ﷺ المَسْجِدَ الذي أُسِّسَ على التَّقْوَىٰ مسجدَ قُباء، فقامَ علىٰ بابِهِ فقال:

«إنَّ الله قَدْ أَحسَنَ عليكمُ الثَناءَ في الطُّهورِ، فَما طَهُورُكُمْ؟» قلنا: الاستِنْجاءُ يا رسولَ الله، إنَّا أَهْلَ كِتَابٍ، ونَجِدُ الاسْتِنْجَاءَ عَلَيْنا بالماءِ ونَحْنُ نَفْعَلُهُ اليومَ، فقال: ١/٢١٣
«إنَّ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ قَدْ أَحْسَنَ عليكمُ الثَّناءَ في الطُّهورِ فقالَ: ﴿فيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا والله يُحِبُّ المطَّهِرِينَ﴾».

رواه الطبراني في الكبير وفيه شهر بن حوشب وقد اختلفوا فيه ولكنه وثقه أحمد وابن معين وأبو زرعة ويعقوب بن شيبة.

١٠٥٨ ـ وعن محمدِ بنِ عبدِ الله بن سلامٍ قال: لَقدْ قَدِمَ رسولُ الله ﷺ عَلَيْنا ـ يَعني: قُباءَ ـ فقالَ:

«إنَّ الله ـ عَزَّ وجَلَّ ـ قَدْ أَثْنَىٰ عَلَيْكُمْ فِي الطُّهورِ خَيْراً، أَفَلا تُخْبِرُونِي؟»قال: يَعْني قولَه: ﴿فيه رجالٌ يُحِبونَ أَنْ يَتَطَهَّروا والله يُحِبُّ المطَّهرينَ﴾ قالَ: فقالوا: يا رسولَ الله إنا نَجِدُهُ مكتُوباً عَلَيْنا في التوراةِ ـ يعني: الاستنجاءَ بالماءِ.

رواه أحمد، عن محمد بن عبد الله بن سلام ولم يقل: عن أبيه، كما قال الطبراني، وفيه شهر أيضاً.

١٠٥٩ ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

١٠٥٦ ـ ١ ـ سلام الطويل: قال الهيثمي: متروك الحديث ولم أر من وثقه ـ انظر رقم (١٥٣).

١٠٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٥٥) والأوسط (٣٤ ـ البحرين) وفيهما أيضاً: ليث بن أبي سليم عن شهر.

«يا أَهلَ قُباءٍ ما هَذا الطهورُ الذي قَدْ خُصِصْتُمْ بِهِ في هـذِهِ الآيَةِ: ﴿فيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يتطَهروا والله يحبُّ المطهرينَ﴾؟» قالوا: يا رسولَ الله ما مِنَّا أَحدٌ يَخْرُجُ مِنَ الغائِطِ إلا غَسَلَ مقْعَدَتَهُ.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه شهر أيضاً.

١٠٦٠ ـ وعن خزيمةَ بنِ ثابتٍ قال: كانَ رجالٌ مِنَّا إِذَا خَرَجُوا مِنَ الغائِطِ يَغْسِلونَ أَثَرَ الغائِطِ فَنَزَلَتْ فيهمْ هَذِهِ الآيةُ: ﴿فيهِ رجالٌ يحبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا﴾.

رواه الطبراني، وفيه: أبو بكر بن أبي سبرة وهو متروك[١].

١٠٦١ ـ وعن أبي أيوبَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ هَؤُلاءِ الذينَ قالَ الله فيهِمْ عَزَّ وجَلَّ: ﴿فيهِ رِجالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا والله يُحِبُّ المطهرينَ﴾؟» قال: كانُوا يَسْتَنْجُونَ بالماءِ وكانُوا لا يَنامُونَ اللَّيْلَ كُلَّهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: واصل بن السائب وهو ضعيف.

قلت: حديث أبي أيوب رواه ابن ماجة دون قوله: «وكانوا لا ينامون اللّيل كله».

١٠٦٢ ـ وعن عائشةَ قالَتْ: غَسْلُ المَرْأَةِ قُبُلَهَا مِنَ السُّنَّةِ.

رواه البزار، وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس وقد عنعنه.

٣ ـ ١٨ ـ باب ما جاءَ في الماءِ

١٠٦٣ ـ عنِ ابنِ عبّاسٍ أَنَّ امرأَةً مِنْ أَزْواجِ النبيِّ ﷺ اغتَسَلَتْ مِنْ جَنَابَةٍ فَتَوَضَّأَ النبيُّ ﷺ بفضْلِهِ، فَذَكَرتْ ذَلكَ لَهُ فقال:

«إِنَّ الماءَ لا يُنَجِّسُهُ شَيءٌ».

قلتُ: رواه أبو داود خلا قوله: لا ينجسه[١] شيء.

١٠٦٠ ـ ١ ـ أبو بكر بن أبي سبرة: قال عنه الهيثمي: وضاع (٤/ ٩)، كذاب (٦/ ٢٦٨).

١٠٦٢ ـ ليث بن أبي سليم: لم يرمه أحد بالتدليس، وإنما ضُعِّف لأختلاطه.

١٠٦٣ ـ ١ ـ لفظه عند أبي داود رقم (٦٨) في الطهارة: «إن الماء لا يجنب».

رواه أحمد[٢] ورجاله ثقات.

١٠٦٤ ـ وله عندَ البزار، عن النبيّ ﷺ: أَنهُ أَرادَ أَنْ يتـوضَّأ فقـالَتْ لهُ امْـرأةٌ مِنْ نسائِهِ: إنِّي تَوَضَّأْتُ مِنْ هَذا، فتوَضَّأ مِنْهُ، وقالَ:

«إِنَّ الماءَ لا يُنَجِّسُهُ شيءٌ».

ورجاله ثقات.

١٠٦٥ ـ وعن ميمونة أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

١/٢١٤ **«الماءُ لَا يُنَجِّسُهُ شَيءٌ»**.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٠٦٦ ـ وعن عائشةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«الماءُ لا يُنَجِّسُهُ شَيءٌ».

رواه البزار وأبو يعلىٰ والطبراني في الأوسط ورجاله ثقات.

١٠٦٧ ـ وعن معاذةَ قالَتْ: سأَلْتُ عائِشَـةَ عَنِ الغُسْلِ مِنَ الجَنـابةِ فقَـالَتْ: إنَّ الماءَ لا يُنَجِّسُهُ شَيْءٌ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٠٦٨ ـ وعن أَبي أُمامةَ الباهليِّ، عنِ النبيّ ﷺ أَنهُ قال:

«لا يُنْجِسُ الماءَ شَيءٌ إلا ما غَيَّر[١] رِيحَهُ أَوْ طَعْمَهُ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير ـ وله عند ابن ماجة: «إلا ما غَلَبَ علىٰ رِيحِهِ وطَعْمِهِ ولَوْنِهِ» ـ وفيه: رشدين بن سعد وهو ضعيف.

---

٢ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١١٧١٤) أيضاً.

١٠٦٤ ـ ورواه أبو يعلىٰ مختصراً رقم (٢٤١١) أيضاً، والدارقطني (١/٥١)، وابن خزيمة في صحيحه رقم (٩١)، والحاكم في المستدرك (١/١٥٩).

١٠٦٦ ـ ورواه الطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس (٢/٧٠٩) وانظر أبي يعلىٰ رقم (٤٧٦٥).

١٠٦٨ ـ ورواه الطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس (٢/٧١٧).

١ ـ في المعجم الكبير رقم (٧٥٠٣): غلب.

١٠٦٩ ـ وعن ابن عباسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الماءُ لا يُنَجِّسُهُ شَيءٌ».

رواه أبو يعلى ورجاله موثقون.

١٠٧٠ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ قال: أَمَرنَا رسولُ الله ﷺ أَنْ نتَوضَّأَ بالماءِ ما لَمْ يَأْجَنِ الماءُ يَخْضَرُّ أَوْ يَصْفَرُّ.

رواه الطبراني في الكبير، وخالد بن معدان لم يسمع من معاذ وبقية بن الوليد مدلس.

٣ ـ ١٩ ـ باب الوضُوءُ مِنَ المطَاهِرِ

١٠٧١ ـ عنِ ابنِ عمرَ قال: قلتُ: يا رسولَ الله الوُضُوءُ من جَرٍّ[1] جَديدٍ مُخَمَّرٍ، أَحبُّ إليكَ أَمْ مِنَ المطَاهِرِ؟ قال:

«لا بَلْ مِنَ المطَاهِرِ، إنَّ دِينَ الله يُسْرٌ الحنيفِيَّةُ السَّمْحَةُ» قالَ: وكانَ رسولُ الله ﷺ يَبْعَثُ إلى المطاهِرِ فيُؤْتَى بالماءِ فيَشْرَبُهُ يَرْجُو بَرَكَةَ أَيْدِي المسْلِمينَ.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون وعبد العزيز بن أبي رواد ثقة ينسب إلى الأرجاء.

٣ ـ ٢٠ ـ باب الوضُوءُ بِالمشَمَّسِ

١٠٧٢ ـ عن عائشةَ قالَتْ: أَسْخَنْتُ ماءً في الشَّمسِ فأَتَيتُ بِهِ النبيَّ ﷺ ليتَوضَّأَ بِهِ فقال:

«لا تَفْعَلِي يا عائِشةُ فإنَّهُ يُورِثُ البَيَاضَ».

١٠٦٩ ـ ورواه الطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس (٢/٧١٦).

١٠٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٩٩)، ومسند الشاميين رقم (٤١٨)، وقد عنعن بقية ولم يصرح بالتحديث.

١٠٧١ ـ ١ ـ الجر: بمعنى جرة من الخزف.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن مروان السُّدي[(١)]، وقد أجمعوا على ضعفه. وقال ـ أي الطبراني ـ: لا يروى عن النبيِّ ﷺ إلا بهذا الإسناد، قلت: قد رويناه من حديث ابن عباس.

٣ ـ ٢١ ـ **باب** الوضوءُ بالماءِ المسَخَّنِ

١٠٧٣ ـ عن سلمةَ يعني ابنَ الأكْوَعِ ـ: أَنَّهُ كانَ يُسَخَّنُ لَهُ الماءُ فيَتَوَضَّأُ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات إلا أني لم أعرف محمد بن يونس شيخ الطبراني[(١)]. ١/٢١٥

١٠٧٤ ـ وعن حميدِ بنِ هلالٍ قال: كانَ أَبو رِفاعَةَ يُسَخِّنُ الماءَ لأَصْحابِهِ ثمَّ يقولُ: أَحْسِنُوا الوُضوءَ مِنْ هَذَا فَسَأُحْسِنُ مِنْ هَذَا فيَتَوَضَّأُ بالماءِ البَارِدِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣ ـ ٢٢ ـ **باب** الوضُوءُ مِنَ النُّحَاسِ

١٠٧٥ ـ عن معاوِيَةَ قالَ: أَمَرني رسولُ الله ﷺ أَنْ لا آتِي أَهْلي في غَرَّةِ الهِلالِ وأَنْ لا أَتَوَضَّأَ مِنَ النُّحاسِ وأَنْ أَسْتَنَّ كلَّما قُمْتُ مِنْ سَنَتِي[(١)].

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عُبيدة بن حسان، وهو منكر الحديث.

١٠٧٦ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ أَنهُ كانَ يُوضِّىءُ رسولَ الله ﷺ في قدحٍ مُضَبَّبٍ بنُحَاسٍ ويَسْقِيهِ فِيهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن يزيد،عن القاسم، وكلاهما ضعيف.

١٠٧٢ ـ ١ ـ السدي: قال الهيثمي (٨/٩٩): متروك.

١٠٧٣ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «محمد بن يونس شيخ الطبراني ثقة وليس هو الكديمي» وانظر الكبير رقم (٦٢١٩).

١٠٧٥ ـ انظر (٧٤١٦).

١ ـ السِّنَة: الغفلة، وهي النوم.

٣ ـ ٢٣ ـ باب الوُضُوءُ بالنَّبِيذِ

١٠٧٧ ـ عن عكرمةَ قالَ: النَّبِيذُ وضُوءُ لِمَنْ لَمْ يَجِدْ غَيرَهُ.

قالَ الأَوْزَاعِيُّ: إنْ كانَ مُسْكِراً فَلا تَوضَّأْ بِهِ.

رواه أبو يعلىٰ ورجاله ثقات.

٣ ـ ٢٤ ـ باب في مَاءِ البَحْرِ

١٠٧٨ ـ عن عبدِ الله بنِ المُغِيرَةِ بنِ أَبي بُردَة الكنانِي أنهُ أَخبرَهُ: أَنَّ بَعْضَ بَني مُدلجٍ أَخبرَهُ بأَنَّهم كانُوا يَرْكَبُونَ الأَرْمَاثَ[1] في البَحْرِ للصَّيْدِ فَيَحْمِلُونَ مَعَهمْ ماءً للسُّقَاةِ فتُدْرِكُهُمُ الصَّلاةُ وهُمْ في البَحْرِ، وإنَّهُمْ ذَكروا ذلكَ للنبيِّ ﷺ وقالُوا: إنْ نَتَوَضَّأْ بمائِنَا عَطِشْنَا، وإِنْ نَتَوضَّأْ بماءِ البَحْرِ وَجَدْنا في أَنْفُسِنَا، فقالَ لهم:

«هُوَ الطَّهُورُ ماؤُهُ الحَلالُ مَيْتَتُهُ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٠٧٩ ـ وعن عبد الله المُدْلجي: أنهُ أَتى النبيَّ ﷺ فقال: يا رسولَ الله إنَّا قومٌ نركَبُ الرَّمَثَ فنحْمِلُ الماءَ لسَقْيِنَا، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«هُوَ الطَّهورُ ماؤُهُ الحَلالَ مَيْتَتُهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبدِ الجبار بن عمر، ضعفه البخاري والنسائي، ووثقه محمد بن سعد.

١٠٨٠ ـ وعن العَرَكِي أنهُ سأَلَ النبيَّ ﷺ عَنْ ماءِ البَحْرِ فقالَ:

«هُوَ الطَّهورُ ماؤُهُ الحِلُّ مَيْتَتُهُ».

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

١٠٨١ ـ وعن موسى بنِ سلمةَ قالَ: حَجَجْتُ أَنا وسنانَ بنَ سلمةَ قالَ: فلمَّا

١٠٧٨ ـ ١ ـ الرمث: خشب يضم بعضه إلى بعض ويركب في البحر.

قَدِمْنَا مَكَّة، قلتُ: انطَلِقْ بِنا إِلى ابنِ عَبَّاسٍ، فدَخَلْنا عليهِ قالَ: وسَأَلْتُهُ عَنْ مـاءِ البَحْرِ ١/٢١٦
فقالَ: مَاءُ البَحْرِ طَهورٌ.

رواه أحمد ورجالِه رجالِ الصحيح.

١٠٨٢ ـ وعن موسى بنِ سلمةَ أيضاً قال: أوْصانِي سنانُ بنُ سلمـةَ أَنْ أَسأَلَ ابنَ عبّاسٍ عَنْ ماءِ البَحْرِ، وعَنْ أيِّ شَهْرٍ أَصُومُ، فأَتَيْتُ ابنَ عبّاسٍ فقلتُ: إِنَّ أخِي أَمَرني أَنْ أَسْأَلَكَ عَنِ الوضُوءِ مِنْ ماءِ البَحْرِ؟ فقال: هُما البَحْـرانِ لا يضُرُّكَ بـأَيِّهما تـوضَّأْتَ، وعَنْ أيِّ الشَّهْـرِ أَصُـومُ؟ فقـال: أيـامَ البِيضِ، فقلتُ: إنـا نكـونُ في هـذِهِ المغـازِي فنُصِيبُ السَّبْيَ أَفأُعْتِقُ عَنْ أُمِّي ولم تَأْمُرْني؟ قالَ: أَعْتِقْ عَنْ أُمِّكَ.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

٣ ـ ٢٥ ـ باب الوُضُوء بفَضْلِ السِّوَاكِ

١٠٨٣ ـ عن أنسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يتوضَّأُ بفَضْلِ سِـوَاكِهِ.

رواه البزار، والأعمش لم يسمع من أنس[١].

٣ ـ ٢٦ ـ باب الوضُوءُ بفَضْلِ الهِرِّ

١٠٨٤ ـ عن أَنسِ بنِ مالكٍ قالَ:

خرجَ رسولُ الله ﷺ إِلىٰ أَرْضٍ بالمَدينَةِ يقالُ لَهـا: بَطْحـانَ، فقال: «يـا أَنَسُ: اُسْكُبْ لي وُضوءاً» فسَكَبْتُ لَهُ، فلَمَّا قَضَىٰ رسولُ الله ﷺ حاجَتَهُ أَقْبَـلَ إِلىٰ الإِنَاءِ وقَـدْ أَتَىٰ هِـرٌّ فوَلَـغَ في الإِنَاءِ، فـوَقَفَ لهُ رسـولُ الله ﷺ وَقْفَةً حَتَّى شَـرِبَ الهِرُّ، ثُمَّ تَـوضَّـأَ فذَكَرتُ لرسُولِ الله ﷺ أَمْرَ الهِرِّ فقال:

١٠٨٣ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فـائدة: لم يجيء عن الأعمش هكـذا إلا على لسان كـذاب، وهو يوسف بن خالد السمتي، وقد خالفه مسور بن الصلت والناس به؟ فرواه عن الأعمش، وعن مسلم، وهو الأعور، عن أنس، ومسلم ضعيف». رواه البزار رقم (٢٧٤) وقال: رواه سعد بن الصلت، عن الأعمش، عن مسلم. وهـو في أبي يعلىٰ رقم (٤٠٢٠) بنفس السنـد، بلفظ: «أن النبي ﷺ كـان يَستاكُ بفضل وضوئه».

«يا أَنَسُ إِنَّ الهِرَّ مِنْ مَتَاعِ البَيْتِ لَنْ يُقْذِرَ شَيْئاً ولَنْ يُنْجِسَهُ».

رواه الطبراني في الصغير، وفيه: عمر بن حفص المكي، وثقه ابن حبّـان، قال الذهبي: لا يدرى من هو.

١٠٨٥ ـ وعَنْ عَائِشَةَ قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَمُرُّ بِهِ الهِرُّ فيُصْغِي لَـهُ[١] الإِنَاءِ فَيَشْرَبُ مِنْهُ فيتوضَّأُ بفَضْلِهِ.

قلت: رواه أبو داود خلا «إصغاء الإناء لها».

رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله موثقون[٢].

١٠٨٦ ـ وعن عبـدِ الله بنِ أَبي قَتادَةَ، عَنْ أَبيـهِ: أَنَّهُ وَضَـعَ لَهُ وضـوءاً فوَلَـغَ فيهِ السِّنَّوْرُ، فأَخَذَ يَتَوَضَّـأُ مِنْهُ، فقـالوا: يـا أَبا قَتـادَةَ: قَدْ وَلَـغَ فيهِ السِّنَّـوْرُ! فقال: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«السِّنَّوْرُ مِنْ أَهْلِ البَيْتِ، وإنَّهُ مِنَ الطَّوَّافِينَ عَلَيْكُم والطَّوَّافَاتِ».

١/٢١٧ رواه أحمد ـ وهو في السنن خلا قوله: «السنور من أهل البيت» ـ وهو من روايـة عبد الله، عن أبيه، ورجاله ثقـات، غير أن فيـه الحجاج بن أرطـاة، وهو ثقـة مدلس.

ويأتي حديث في السنور والكلب.

٣ ـ ٢٧ ـ باب التَّوَضُّؤُ مِنْ جُلودِ المَيْتَةِ والانْتِفَاعُ بِها إذا دُبِغَتْ

١٠٨٧ ـ عن المغيرَةِ بنِ شُعْبَةَ قالَ: دعانِي رسولُ الله ﷺ بماءٍ فأَتيتُ خِباءً فـإِذَا فِيهِ امْرأَةٌ أَعْرابِيَّةٌ، قال: فقلتُ: إِنَّ هَذا رسولُ الله ﷺ، وهُوَ يُرِيدُ ماءً يَتَوَضَّأُ فَهلْ عِنْدَكِ

١٠٨٥ ـ ١ ـ أصغى الإناء: أماله.

٢ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: بـل في رجال البـزار، جندل بن علي وهـو ضعيف، وله إسنـاد آخر وهو تلوه فيـه محمد بن عمـر الواقـدي وهو أضعف من منـدل» رواه البزار رقم (٢٧٥) و(٢٧٦) وهو عند أبي يعلى رقم (٤٩٥١) بإسناد ضعيف أيضاً، بلفظ قريب.

١٠٨٧ ـ رواه أحمـد (٤/٢٥٤)، والـطبـراني في الكبيـر (٢٠/٣٦٨) وفيـه أيضـاً: علي بن زيـد، ضعيف. ومعان بن رفاعة: لين الحديث كثير الإرسال.

مَاءُ؟ قالَتْ: بِأَبِي وأُمِّي رَسولُ الله ﷺ، فَوَالله ما تُظِلُّ السَّماءُ ولا تُقِلُّ الأَرْضُ رُوحاً أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ رُوحِهِ ولا أَعَزَّ، ولكِنْ هَذِهِ القِرْبَةُ مِسْكُ مَيْتَةٍ ولا أُحِبُّ أُنْجِسُ بِهِ رسولَ الله ﷺ فَرُحْتُ إِلَى رسولِ الله ﷺ فأَخْبَرْتُهُ فقالَ:

«ارجعْ إِلَيْها فإِنْ كانتْ دَبَغَتْهَا فَهِيَ طَهُورُهَا» قالَ: فرجَعْتُ إِلَيْها فذَكَرْتُ ذَلِكَ لَها فقَالَتْ: أَيْ وَالله لَقَدْ دَبَغْتُهَا، فأَتَيْتُهُ بماءٍ مِنْهَا.

رواه أحمد والطبراني في الكبير ببعضه، وفيه: علي بن يزيد عن القاسم، وفيهما كلام وقد وثقا.

١٠٨٨ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ اسْتَوْهَبَ وُضُوءاً فقِيلَ لَهُ: لَمْ نَجِدْ ذَلِكَ إِلَّا في مَسَكِ مَيْتَةٍ، قالَ: **«أَدْبَغْتُمُوهُ؟»**، قالوا: نَعم، قال:

«فهلمَّ فإِنَّ ذلِكَ طَهُورُهُ».

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٠٨٩ ـ وعن أَبي أُمامةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ خَرَجَ في بَعْضِ مَغَازِيهِ فمَرَّ بأَهْلِ أَبْياتٍ مِنَ العَرَبِ، فأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ: هَلْ مِنْ ماءٍ لِوُضُوءِ رسولِ الله ﷺ؟ فقالوا: ما عِنْدَنا ماءٌ إِلَّا في إِهَابِ[١] مَيْتَةٍ دَبَغْنَاهَا[٢] بِلَبَنٍ، فأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ **«أَنَّ دِبَاغَهُ طُهورُهُ»** فأُتِيَ بِهِ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ صَلَّى.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: عفير بن معدان وقد أجمعوا على ضعفه.

١٠٩٠ ـ وعن أَنسٍ قال: كنتُ أَمشِي معَ النبيِّ ﷺ فقالَ لي: **«يا بُنَيَّ ادْعُ لِي مِنْ هذِهِ الدَّارِ بِوُضُوءٍ»**، فقلتُ: رسولُ الله ﷺ يَطْلُبُ وضوءاً، فقالَ: أَخْبِرْهُ أَنَّ دَلْوَنا جِلْدُ مَيْتَةٍ، فقالَ: **«سَلْهُمْ، هَلْ دَبَغْتُمُوهُ؟»**[١] قالوا: نَعم، قال:

١٠٨٩ ـ ١ ـ الإهاب: الجلد قبل أن يدبغ.
٢ ـ في المعجم الكبير رقم (٧٧١١): دبغناه.
١٠٩٠ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤١٢٩): دبغوه.

«فإِنَّ دِبَاغَهُ طُهورُهُ».

رواه أبو يعلى وفيه: درست بن زياد، عن يزيد الرقاشي، وكلاهما مختلف في الاحتجاج به.

١٠٩١ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: مَرَّ رسولُ الله ﷺ بشاةٍ مَيْتَةٍ فقال:

«ما ضَرَّ أَهْلَ هَذِهِ لَوِ انْتَفَعُوا بِإِهَابِها».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حماد بن سعيد البراء، ضعفه البخاري، وروى الطبراني نحوه[1] عن ابن مسعود موقوفاً ورجاله ثقات.

١٠٩٢ ـ وعن سِنانَ بنِ سلمةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ أَتىٰ علىٰ جَذْعَةٍ مَيْتَةٍ فقال:

«ما ضَرَّ أَهْلَ هذِهِ لوِ انتفَعُوا بمَسَكِهَا».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١٠٩٣ ـ وعن ثابتٍ قال: كنتُ جالِساً مَعَ عبدِ الرّحمٰنِ بنِ أبي لَيْلىٰ فأَتىٰ رجُلٌ ضَخْمٌ فقالَ: يا أَبا عِيسَى، قال: نَعم، قال: حَدِّثْنَا ما سَمِعْتَ في الفِرَاءِ، قال: سمعتُ أَبي يقولُ: كُنْتُ جَالِساً عندَ النبيِّ ﷺ فأَتَىٰ رجلٌ: فقال: يا رسولَ الله أُصَلِّي في الفِراءِ؟ قال: ١/٢١٨

«فأَيْنَ الدِّباغُ؟».

رواه أحمد، وفيه: محمد بن عبد الرّحمٰن بن أبي ليلى تكلم فيه لسوء حفظه، ووثقه أبو حاتم.

١٠٩٤ ـ وعن جابرٍ قال: كُنَّا نُصِيبُ معَ النبيِّ ﷺ في مَغَانِمِنَا مِنَ المشْرِكِينَ الأَسْقِيَةَ والأَوْعِيَةَ فَنَقْسِمُها وكلُّها مَيْتَةٌ.

قلت: له عند أبي داود حديث في آنية المشركين من غير ذكر الميتة.

١٠٩١ ـ ١ ـ نص الموقوف في المعجم الكبير من (٩٢٢١): أن ابن مسعود قال في الميتة: دباغها زكاتها.

١٠٩٤ ـ ورواه الطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس (٢/٨١٧).

رواه أحمد ورجاله موثقون.

١٠٩٥ ـ وعن أم سلمةَ قالتْ: كانَتْ لَنا شَاةٌ نَحْلِبُها فَفَقَدَها النبيُّ ﷺ، فقال: «ما فَعلَتْ شَاتُكم؟» قالوا: ماتَتْ، قال: «ما فَعَلْتُم بإِهَابِها؟» قالوا: يا رسُول الله أَلْقَيْنَاهُ، قال: «أَفلا اسْتَنْفَعْتُمْ بِهِ؟ فإِنَّ دِباغَها ذَكاتُها تَحِلُّ كما يَحِلُّ الخلُّ مِنَ الخَمْرِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، تفرد به فرج بن فضالة وضعفه الجمهور.

١٠٩٦ ـ وعن أُمِّ سلمةَ قالَتْ: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«لا بَأْسَ بِمَسكِ[(١)] المَيْتَةِ إِذا دُبِغَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يوسف بن السَّفر وقد أَجمعوا على ضعفه.

١٠٩٧ ـ وعن أُم مسلمٍ الأَشجعيَّةِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ أَتاهَا وهِيَ في قُبَّةٍ فقال:

«ما أَحْسَنَها إِنْ لَمْ يَكُنْ فِيها مَيْتَةٌ»، قالَتْ: فَجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُها.

رواه أحمد والطبراني وقال: في قبةٍ مِنْ أدمٍ، وقالت: فجعلت أَشقُّها بدل: «أَتتبعها»، وفيه: رجل لم يُسمَّ.

١٠٩٨ ـ وعن عبدِ الله بنُ عُكَيْمٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تَسْتَمْتِعُوا مِنَ المَيْتَةِ بإِهَابٍ ولا عَصَبٍ».

رواه الطبراني في الأَوسط، ولعبد الله بن عكيم حديث في السنن عن كتاب النبيِّ ﷺ، وفيه: عُبيدة بن مُعتِّب وقد أَجمعوا على ضعفه[(١)].

١٠٩٥ ـ ورواه أبو يعلىٰ أيضاً، انظر المطالب العالية رقم (٢٦)، وانظر أيضاً المعجم الكبير (٣/٣٦٠)، والأوسط رقم (٤١٩)، والدارقطني (٤/٢٦٦)، والبيهقي (٦/٣٧ ـ ٣٨).

١٠٩٦ ـ ١ ـ المسك: الإهاب أي الجلد.

١٠٩٧ ـ ورواه ابن سعد في طبقاته (٨/٣٠٧ ـ ٣٠٧).

١٠٩٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٨٢٦) بلفظ: «جاءنا كتاب رسول الله ﷺ قبل موته بشهر: ألّا تنتفعوا من الميتة بإهاب ولا عصبة» ورواه الطبري في تهذيب الآثار، مسند عبد الله بن عباس (٢/٨٢٥ ـ ٨٢٩).

١ ـ عبيدة بن معتب: قال الهيثمي (٤/١٣٤): متروك.

٣ ـ ٢٨ ـ باب ما يَكْفِي مِنَ الماءِ للوُضوءِ والغُسْلِ

١٠٩٩ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قال: قالَ رجلٌ: كم يَكْفِينِي للوُضُوءِ؟ قال: مُدٌّ، قال: كم يكْفِيني للغُسْلِ؟ قالَ: صَاعٌ، قال: فقالَ الرّجُلُ: لا يكفِيني! فقال: لا أُمَّ لـكَ قَدْ كَفَى مَنْ هُوَ خَيرٌ مِنْكَ رسولَ الله ﷺ.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١١٠٠ ـ وروي في الأوسطِ عنِ ابنِ عبّاسٍ: أَنَّ النبيّ ﷺ قال: ١/٢١٩

«يُجْزِىءُ في الوضُوءِ مُدٌّ وفي الغُسْلِ صَاعٌ».

وفيه: عبد العزيز بن عبد الرّحمٰن البالسي وقد أجمعوا على ضعفه.

١١٠١ ـ وعن ابن عباسٍ وعائشةَ، عن النبيِّ ﷺ: أنه كانَ يتوضَّأُ بالمدِّ ويَغْتَسِلُ بالصَّاعِ.

رواه البزار.

١١٠٢ ـ وروى عقبـةُ، عن عبد الله ـ يعني ابن مسعـود ـ، عنِ النبيِّ ﷺ قال: بنحوه.

قلت: حديث عائشـة: رواه أبو داود وغيـره، ومدار حـديث ابن عباس وعـائشة وابن مسعـود على مسلم بن كيسان المُـلائي وقد حـدث عنه شعبـة وسفيان، وضعفـه

١١٠٠ ـ رواه البزار رقم (٢٥٨)، وقال الهيثمي: أخرجته لحديث ابن عباس.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن أنس:

أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ يَتوضَّأُ بالمُدِّ ويَغْتَسِلُ بالصَّاعِ.

رواه البزار رقم (٢٥٧) وقال: لا نعلم رواه هكذا إلا أبو إسماعيل إبراهيم بن سليمان القنَّاد، ولم يكن به بأس، حدث عنه عفان وغيره، وحديث «يغتسل بالصاع» خطأ، رواه قتادة، عن صفية، عن عـائشة. ورواه قتادة، عن معاذة، عن عائشة.

١١٠٢ ـ رواه البزار رقم (٢٥٩) وقال: لا نعلم رواه هكذا إلا إسرائيل، وفي هامش أصل المطبـوع: «فائـدة: ما روى هذا الحديث عنه إلا إسرائيل».

جماعة كثيرون، وقال بعضهم: إنه اختلط، والظاهر أن شعبة وسفيان لا يحدثان عنه إلا بما سمعاه قبل اختلاطه والله أعلم.

١١٠٣ ـ وعن ابن عمرَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الغُسْلُ صَاعٌ والوضُوءُ مُدٌّ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حكيم بن نافع، ضعفه أبو زرعة، ووثقه ابن معين، وقال ابن عدي: أحاديثه ليست بالمنكرة جداً.

١١٠٤ ـ وعن عائشةَ قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ يتوَضَّأُ بكُوزِ الحُبِّ ـ يَعْني: للصَّلاةِ ـ أَيْ كانَ يُجْزِئُهُ الوضُوءُ بِذَلكَ.

رواه البزار، وفيه: محمد بن أبي حفص العطار، قال الأزدي: يتكلمون فيه.

١١٠٥ ـ وعن أم سلمةَ قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ يتوَضَّأُ بالمدِّ ويَغتَسِلُ بالصَّاعِ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفي إسناد الأوسط: سيف بن محمد وهو كذاب، وفي إسناد الكبير: سنان بن هارون، قال يحيى بن معين: سنان بن هارون أخو سيف بن هارون، وهو أحسن حالاً من أخيه، وقد ضعفه النسائي.

١١٠٦ ـ وعن أبي أُمامَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ تَوضَّأَ بِنِصْفِ مُدٍّ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الصلت بن دينار، وقد أجمعوا على ضعفه.

١١٠٧ ـ وعن أم كلثومَ بنتِ عبدِ الله بنِ زَمْعَةَ: أَنَّ جَدَّتَها أُمَّ سلمةَ زوجِ النبيِّ ﷺ دَفعَتْ إليها مِخْضَباً مِنْ صُفْرٍ[١] قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَغْتِسلُ فيهِ، وكانَ نَحْواً مِنْ صَاعٍ أَوْ أَقلَّ[٢].

رواه الطبراني في الكبير، وأُم كلثوم هذه لم أر من ترجمها، وبقية رجاله ثقات[٢].

١١٠٧ ـ ١ ـ مخضب من صفر: وعاء من نحاس.

٢ ـ ورواه أبو يعلى أيضاً رقم (٦٩٣٢) بلفظ آخر: «وقال طلحة: فأرتنيه أم كلثوم، كان نحو الصاع أو أكبر قليلاً».

٣ ـ ٢٩ ـ **باب** ما يَفْعَلُ بما فَضلَ مِنْ وُضُوئِهِ

١١٠٨ ـ عن أَبي الدرداءِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ تَوَضَّأَ مِنْ إناءٍ على نَهَرٍ فلمَّا فَرَغَ أَفْرَغَ فَضْلَهُ في النَّهَرِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أَبو بكر بن أَبي مريم اختلط وترك حديثه لاختلاطه[١]. ١/٢٢٠

١١٠٩ ـ وعن أَبي الدرداءِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ بنَهرٍ فتَنَاولَ بقَعْبٍ[١] كانَ مَعهُ، ثمَّ قالَ:

«يُبَلِّغُهُ الله قَوْماً يَنْفَعُهُمْ بِهِ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه: أَبو بكر بن أَبي مريم وهو ضعيف.

٣ ـ ٣٠ ـ **باب** غَسْلُ يَدِهِ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَها في الإِناءِ والتَّسْمِيَةُ

١١١٠ ـ عن أَبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذا استيقَظَ أَحدُكُمْ مِنْ مَنامِهِ فلا يُدْخِلْ يَدهُ في الإِنَاءِ حتَّى يَغْسِلَها فإِنَّهُ لا يَدْرِي أَيْنَ باتَتْ مِنْهُ[١] وَيُسَمِّي قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَها».

رواه الطبراني في الأَوسط ـ وهو في الصحيح خلا قوله: «ويسمِّي قبل أَنْ يُدْخِلها» ـ وفيه: عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة، نسبوه إِلى وضع الحديث.

٣ ـ ٣١ ـ **باب** التسميةُ عِنْدَ الوُضوءِ

١١١١ ـ عن عائِشَةَ قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ حِينَ يَقُومُ للوضُوءِ يُكْفِيءُ[١] الإِنَاءَ، فيُسَمِّي الله تعالى ثُمَّ يُسْبغُ الوضُوءَ.

١١٠٨ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: لم يتميز حديث أبي بكر بن أبي مريم فترك كله، وضعفه جماعة مطلقاً».

١١٠٩ ـ ١ ـ العَقْبُ: القدح الضخم الغليظ.

١١١٠ ـ ١ ـ في هامش ا: يده في.

١١١١ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤٦٨٧): يَكْفَأُ.

رواه أبو يعلىٰ وروى البزار بعضه: إذا بدأ بالوضوء سمى، ومدار الحديثين على حارثة بن محمد وقد أجمعوا على ضعفه.

١١١٢ ـ وعن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يا أبا هُريرةَ إذا تَوضَّأْتَ فَقُلْ: بسمِ الله والحمدُ لله، فإِنَّ حَفَظَتَكَ تَسْتَرِيحُ تَكْتُبُ لكَ الحسَناتِ حتّى تُحْدِثَ مِنْ ذلِكَ الوضُوءَ».

رواه الطبراني في الصغير وإسناده حسن.

٣ ـ ٣٢ ـ باب في السِّواكِ

١١١٣ ـ عن أبي بكرٍ الصِّدِّيقِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«السِّواكُ مَطْهَرةٌ للفَمِ مَرْضَاةٌ للرَّبِّ».

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات إلا أن عبد الله بن محمد لم يسمع من أبي بكر.

١١١٤ ـ وعن ابنِ عمرَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«عليكُمْ بالسِّواكِ، فإِنَّهُ مَطْيَبَةٌ للفَمِ، مَرْضَاةٌ للربِّ تبارَكَ وتعالىٰ».

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١١١٥ ـ وعن ابن عباسٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«السِّواكُ مَطْهَرَةٌ لِلْفَمِ، مَرْضَاةٌ للرَّبِّ، ومَجْلاةٌ للبَصَرِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه، وفيه: بَحر بن كُنيز السَّقاء، وقد أجمعوا على ضعفه[1].

١١١٥ ـ ١ ـ بحر بن كنيز: قال الهيثمي: متروك (٤/٨٧).

١١١٦ ـ وعن عائشةَ قالَتْ قالَ: رسولُ الله ﷺ:

«السِّواكُ مَطْهَرَةٌ للفَمِ، مَرْضَاةٌ للرَّبِّ»(١).

رواه أبو يعلى بإسنادين في أحدهما ابن إسحاق، وهو ثقة مدلس. ورجال الآخر رجال الصحيح. ١/٢٢١

١١١٧ ـ وعن علي قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَوْلَا أَنْ أَشُقَّ على أُمَّتِي لأَمَرْتُهمْ بالسِّوَاكِ مَعَ كلِّ وُضُوءٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن إسحاق، وهو ثقة مدلس، وقد صرح بالتحديث، وإسناده حسن.

١١١٨ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لولا أَنْ أَشُقَّ على أمتي لأَمرْتُهُمْ عِنْد كلِّ صلاةٍ بوُضُوءٍ، ومَعَ كلِّ وُضُوءٍ بِسَواكٍ».

رواه أحمد ـ ولأبي هريرة حديث في الصحيح غير هذا ـ وفيه: محمد بن عمرو بن علقمة، وهو ثقة حسن الحديث.

١١١٩ ـ وعن أبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال: ـ إنْ كانَ قَالَهُ ـ:

«لولا أَنْ أَشُقَّ على أمتي لأَمَرْتُهُم بالسِّوَاكِ مَعَ الوُضُوءِ». قال أبو هريرة: «لقَدْ كنتُ أَسْتَنُّ قَبْلَ أَنْ أنامَ وَبَعْدَمَا أَسْتَيْقِظُ، وقَبْلَ أَنْ آكُلَ وبَعْدَ ما آكُلُ حينَ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقُولُ ما قَالَ».

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١١١٦ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: حديث عائشة في النسائي في أوائل المجتبى فلا وجه لاستدراكه». النسائي (١/١٠) وعلقه البخاري في الصيام ٤/١٥٨، باب سواك الرطب واليابس للصائم.

١١١٧ ـ وقد تفرد به ابن إسحاق، كما قال الطبراني في الأوسط رقم (١٢٦٠).

١١٢٠ ـ وعن قُثم بنِ تمامٍ، أو تمامِ بن قثم، عَنْ أبيهِ قال: أتَيْنا النبيَّ ﷺ فقال:

«ما لَكُمْ تَأْتُوني قُلْحاً(١) لا تَسَوَّكُونَ؟ لَوْلا أنْ أشُقَّ على أُمتي لفَرَضْتُ عليهِمُ السِّواكَ كما فرضْتُ عليهِمُ الوضُوءَ».

رواه أحمد، وفيه: أبو علي الصيقل، قيل فيه: إنه مجهول.

١١٢١ ـ وعن تمام بنِ العباسِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما لَكُمْ تَدْخُلونَ عليَّ قُلْحاً؟ اسْتَاكُوا فلَوْلاَ أنْ أشُقَّ علىٰ أُمَّتِي لأَمَرْتُهُمْ بالسِّواكِ عندَ كلِّ طهُورٍ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، واللفظ له، وفيه: أبو علي الصيقل، وهو مجهول.

١١٢٢ ـ وعن العَبَّاسِ قال: كانُوا يَدْخُلونَ علىٰ النبيِّ ﷺ ولا يَسْتَاكُونَ، فقالَ:

«تَدْخُلونَ عَليَّ قُلْحاً ولا تَسْتَاكُونَ [اسْتَاكُوا](١). لَوْلاَ أنْ أشُقَّ علىٰ أُمَّتِي لفَرَضْتُ عليهِمُ السِّواكَ كما فَرضْتُ عليهِمُ الوضوءَ»، وقالَتْ عائِشَةُ: ما زالَ النبيُّ ﷺ يَذْكُرُ السِّواكَ حتّى خَشِينَا أنْ يَنْزِلَ فِيهِ قُرْآنٌ.

١١٢٠ ـ راجع توثيق أبا علي الصيقل في تحقيقات العلامة أحمد شاكر في هامش مسند أحمد رقم (١٨٣٥)، والحديث في المسند (٣/٤٤٢) وانظر الضعيفة رقم (١٧٤٨).

١ ـ القَلَح: صفرة تعلو الأسنان ووسخ يركبها.

١١٢١ ـ انظر رقم (٢٥٤١).

والحديث ضعيف لإرساله، وليس لجهالة الصيقل، انظر المسند رقم (١٨٣٥) والطبراني في الكبير رقم (١٣٠٢).

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه ـ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مِفْتَاحُ الجَنَّةِ الصَّلاةُ، ومفتاحُ الصَّلاةِ الوَضوءُ».

رواه أحمد (٣/٣٤٠)، والطبراني في الصغير رقم (٥٩٦)، وروى الترمذي بعضه (١/٤١ ـ تحفة الأحوذي)، بإسناد ضعيف.

١١٢٢ ـ ١ ـ زيادة من أبي يعلى رقم (٦٧١٠).

رواه أبو يعلىٰ والبزار والطبراني في الكبير، وفيه: أبو علي الصيقل، وهو مجهول.

قلت: وتأتي أحاديث كثيرة في السواك وما يتعلق به في الصلاة إن شاء الله تعالى.

٣ ـ ٣٣ ـ باب فَضْلِ الوضُوءِ

١١٢٣ ـ عن أبي أُمَامَةَ الباهليِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا تَمَضْمَضَ أَحدُكُمْ حَطَّ ما أَصابَ بِفِيهِ، وإِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ حَطَّ ما أَصابَ بوَجْهِهِ، وإِذا غَسَلَ يَدَيْهِ حَطَّ ما أَصابَ بيَدَيْهِ، وإِذا مَسَحَ بِرَأْسِهِ تَناثَرتْ خَطَاياهُ مِنْ أُصُولِ الشَّعرِ، وإِذا غسلَ قَدَمَيْهِ حَطَّ مَا أَصابَ برِجْلَيْهِ».

١/٢٢٢ رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

قلت: ويأتي حديث عثمان في باب ما جاء في الوضوء.

١١٢٤ ـ وعنْ شهرِ بنِ حَوْشَبٍ قال: حدَّثني أبو أُمامَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«أَيُّما رَجُلٍ قامَ إلىٰ وضُوئِهِ يُريدُ الصَّلاةَ، ثمَّ غَسَلَ كَفَّيْهِ نَزَلَتْ كلُّ خَطِيئَةٍ مِنْ كَفَّيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرةٍ، فإِذَا مَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ واستَنْثَرَ نَزَلَتْ كلُّ خطيئَةٍ مِنْ لِسانِهِ وشَفَتَيْهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرةٍ، فَإِذَا غسَلَ وَجْهَهُ نَزَلَتْ كلُّ خَطِيئَةٍ مِنْ سَمْعِهِ وبَصَرِهِ مَعَ أَوَّلِ قَطْرَةٍ، فإِذَا غَسلَ يَدَيْهِ إلى المِرْفَقَيْنِ ورِجْلَيْهِ إلىٰ الكَعْبَيْنِ سَلِمَ مِنْ كلِّ ذَنْبٍ كَهَيْئَتِهِ يَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ»، قالَ: «فإِذا قامَ إلىٰ الصَّلاةِ رَفَعَ الله دَرَجَتَهُ وإِنْ قَعَدَ قَعَدَ سَالِماً».

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط وفي إسناد أحمد عبد الحميد بن بَهرام عن شهر واختلف في الاحتجاج بهما والصحيح أنهما ثقتان ولا يقدح الكلام فيهما.

١١٢٥ ـ وعن أبي مُسْلِمٍ قال: دَخلْتُ علىٰ أبي أُمامَةَ وهُوَ يَتَفَلَّىٰ في المَسْجِدِ ويَدْفِنُ القَمْلَ في الحَصَىٰ، فقلتُ: يا أبا أُمامة إنَّ رجلاً حدَّثني عَنْكَ أَنَّكَ قلتَ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

١١٢٣ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (٧٩٨٣) و(٧٩٨٤).

«مَنْ توضّأ فأَسْبَغَ الوضُوءَ، غَسلَ يدَيْهِ ووَجْهَهُ، ومَسَحَ علىٰ رَأْسِهِ وأُذُنَيْهِ، ثمَّ قامَ إلىٰ الصَّلاةِ المَفْروضَةِ غفَرَ الله لَهُ في ذلكَ اليوم ما مَشَتْ رِجْلاهُ، وقَبَضَتْ عليهِ يَداهُ، وسَمِعَتْ إليهِ أُذُناهُ، ونَظرتْ إليهِ عَيْنَاهُ، وحَدَّثَ بهِ نَفْسَهُ مِنْ سُوءٍ»، قال: واللهِ لقَدْ سمِعْتُهُ مِنْ نَبيِّ الله ﷺ ما لا أُحْصِيهِ.

رواه أحمد والطبراني بنحوه في الكبير، وفيه: أبو مسلم ولم أجد من ترجمه بثقة ولا جرح، غيرَ أنَّ الحاكم ذكره في الكِنىٰ وقال: روى عنه أبو حازم، وهنا روى عنه: أبان بن عبد الله، وكذلك ذكره ابن أبي حاتم.

١١٢٦ ـ وعن أبي غالبٍ أنهُ لَقِيَ أَبا أُمامةَ بحِمْصَ فسَأَلَهُ عَنْ أَشْياءَ حَدَّثَهُمْ أنهُ سَمِعَ النبيَّ ﷺ وهوَ يَقُولُ:

«مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَسْمَعُ أَذانَ صلاةٍ فقامَ إلىٰ وُضُوئِهِ إلا غُفِرَ لَهُ بأَوَّلِ قَطْرةٍ تُصِيبُ كَفَّهُ مِنْ ذلكَ الماءِ فبِعَدَدِ ذلِكَ القَطْرِ حتّى يَفْرُغَ مِنْ وُضُوئِهِ إلا غُفِرَ لَهُ ما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبِهِ، وقامَ إلى صلاتِهِ وهيَ نافِلَةً».

قالَ أبو غالبٍ: قلتُ لأَبي أُمامةَ: أَنتَ سمعتَ هذا مِنَ النبيِّ ﷺ؟ قال: أيْ والذي بَعَثَهُ بالحقِّ بَشِيراً ونَذِيراً غيرَ مَرَّةٍ ولا مَرَّتَيْنِ ولا ثَلاثٍ ولا أَرْبَع ولا خَمْسٍ ولا سِتٍّ ولا سَبْعٍ ولا ثَمانٍ ولا تِسْعٍ ولا عَشْرٍ وعَشْرٍ وصَفَّقَ بيَدَيْهِ.

رواه أحمد والطبراني في الكبير.

١١٢٧ ـ وله في الصغير عنه أيضاً قالَ: قال رسولُ الله ﷺ:

«إذا تَوضَّأَ المسلمُ فغَسَلَ يدَيْهِ كُفِّرَتْ بهِ ما عَمِلَتْ يَداهُ فإذا غَسَلَ وَجْهَهُ كُفِّرَتْ عنهُ ما نَظَرتْ إليهِ عَيْناهُ وإذا مَسحَ برَأْسِهِ كُفِّرَ بِهِ ما سَمِعَتْ أُذُناهُ، فإذَا غَسلَ رِجْلَيْهِ كُفِّرَتْ عَنْهُ ما مَشَتْ إليهِ قَدَماهُ، ثمَّ يقومُ إلىٰ الصّلاةِ فهيَ فَضيلَةٌ». ١/٢٢٣

وأبو غالبٍ مختلف في الاحتجاج به، وبقية رجاله ثقات، وقد حسن الترمذي لأبي غالب وصحح له أيضاً. ورواه أحمد من طريق صحيحة وزاد أن رسول الله ﷺ

١١٢٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٩٩) بألفاظ مقاربة.

قال: «**الوضُوء يكفِّرُ ما قَبْلَهُ ثم تَصِيرُ الصَّلاةُ نافِلةً**»، ورواه أيضاً من طريق صحيحة وزاد: «**إِذَا تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ**».

١١٢٨ ـ وعن أَبي أُمامَة قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**إِذَا توضَّأَ الرجلُ المسْلِمُ خَرَجَتْ ذُنُوبُهُ مِنْ سَمْعِهِ وبَصَرِهِ ويَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ فإِنْ قَعدَ قَعَدَ مَغْفُوراً لَهُ**».

رواه أَحمد والطبراني في الكبير بنحوه وإِسناده حسن.

١١٢٩ ـ وعن أَبي أُمامةَ في حديثٍ رفَعهُ إِلىٰ النبيِّ ﷺ قال:

«**ما مِنْ مُسْلِمٍ يَتوضَّأُ فيَغْسِلُ يَدَيْهِ ويُمَضْمِضُ فَاهُ، ويتَوضَّأُ كما أُمِرَ إِلّا حَطَّ الله عَنْهُ ما أَصَابَ يومَئِذٍ ما نَطَقَ بِهِ فَمُهُ، وما مَسَّ بيَدِهِ، وما مَشَىٰ إِليْهِ، حتَّى إِنَّ الخَطَايَا لَتَحادَرُ[1] مِنْ أَطْرافِهِ، ثمّ هوَ إِذَا مَشَىٰ إِلىٰ المسْجِدِ فرِجْلٌ تَكْتُبُ حَسَنةً وأُخْرَىٰ تَمْحِي سَيِّئَةً**».

رواه الطبراني في الكبير. وفيه: لقيط أَبو المشاور[2]، روى عن: أَبي أُمامة، وروى عنه: الجريري وقرة بن خالد، وقد ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: يخطىء ويخالف.

١١٣٠ ـ وعن أَبي أُمامةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**إِذا تَوَضَّأَ المسْلِمُ ذَهَبَ الإِثْمُ مِنْ سَمْعِهِ وبَصَرِهِ ويَدْيهِ ورِجْلَيْهِ**» قالَ: فَجاءَ أَبُو ظَبْية وهُوَ يُحَدِّثُنا هذا فقالَ: ما يُحدِّثُكم؟ فذَكرْنا لَهُ الذي حَدَّثَنا، فقالَ رجلٌ: سمعتُ عمرو بن عَبَسةَ يَذْكُر عَنْ رسولِ الله ﷺ وزادَ فيهِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: «**ما مِنْ مسلمٍ يَبِيتُ علىٰ طُهْرٍ ثمَّ يَتَعارُّ[1] مِنَ اللّيلِ فَيَذْكُرُ الله ويَسْأَلُ الله خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنيا والآخِرَةِ إِلا آتاهُ الله إِيَّاهُ**».

١١٢٩ ـ ١ ـ تحَادَر: تساقط. وفي المعجم الكبير رقم (٧٩٩٥): تحادر

٢ ـ في الكبير والثقات لابن حبان (٥/٣٤٤): لقيط ابو المشاء. وفيه أيضا: محمد بن عبد الله الأنصاري أبو سلمة، كذاب.

١١٣٠ ـ ١ ـ تعارّ: استيقظ مع كلام.

رواه أحمد والطبراني في الكبير والأوسط بنحوه. وقال فيه: «من بات طاهراً على ذكر الله»، وإسناده حسن.

قلت: ويأتي حديث ابن عمر فيمن يبيت على طهارة بعد هذا.

١١٣١ ـ وعن أبي أُمامةَ قال: إذا وَضَعْتَ الطَّهُورَ مواضِعَهُ قَعَدْتَ مَغْفُوراً لكَ [فإن كنت تصلي كانت لك فضيلة وأجراً وإن قعدت قعدت مغفوراً لك][(١)] فقالَ الرَّجلُ: يا أَبا أُمامةَ، أَرأَيْتَ إنْ قَامَ يُصَلِّي تكونُ لَهُ نافِلَةٌ؟ قال: لا إِنَّما النَّافِلَةُ للنبيِّ ﷺ كيفَ تكونُ لَهُ نافِلَةً وهوَ يَسْعَى[(٢)] في الذُّنُوبِ والخطَايا؟ كيفَ تكونُ لهُ فَضِيلةً وأَجْراً؟.

رواه الطبراني ورجاله موثقون، وله طريق رواها أحمد ذكرتها في الخصائص في علامات النبوة.

١١٣٢ ـ وعن رجلٍ مِنْ أَهْلِ المدينَةِ أَنَّ المؤذِّنَ أَذَّنَ لصَلاةِ العَصْرِ، قال: فَدعا ١/٢٢٤ عُثْمانُ بطهُورٍ فَتَطَهَّرَ ثُمَّ قال: سَمِعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«مَنْ توضَّأَ كَما أُمِرَ، وصَلَّى كَما أُمِرَ، كُفِّرَتْ عَنْهُ ذُنُوبُهُ» فاسْتَشْهدَ على ذَلِكَ أَرْبَعَةً مِنْ أَصْحَابِ رسولِ الله ﷺ فَشَهِدُوا لَهُ بذلِكَ على النبيِّ ﷺ.

رواه أحمد ـ وحديث عثمان في الصحيح نحوه ومعناه ـ وفيه رجل لم يُسَمَّ.

١١٣٣ ـ وعن عُثْمانَ بنِ عَفَّانَ: أَنهُ دَعا بماءٍ فَتَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً، وذِرَاعَيْهِ ثَلاثاً، ومَسَحَ بِرَأْسِهِ وظَهْرِ قَدَمَيْهِ ثمَّ ضَحِكَ، فقالَ لأَصْحَابِهِ: أَلا تَسْأَلُوني ما أَضْحَكَني؟ فقالوا: ما أَضْحَكَكَ يا أميرَ المؤْمِنِينَ؟ قال: رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ [دعا بماءٍ قريباً من هذه البقعة فـ][(١)] توضَّأَ كما تَوَضَّأْتُ ثمّ ضَحِكَ، فقالَ: أَلَا تَسْأَلُونِي مَا أَضْحَكَنِي؟ فقالوا: ما أَضْحَكَكَ يا رسُولَ الله؟ فقال: **«إِنَّ العَبْدَ إِذَا دَعَا بوضُوءٍ فَغَسَلَ وَجْهَهُ حَطَّ الله عنهُ كلَّ خَطِيئَةٍ أَصَابَها بوَجْهِهِ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ كانَ كذَلكَ، [وإِنْ مَسَحَ بِرَأْسِهِ كانَ كذلكَ][(١)] وإذا طَهَّرَ قَدَمَيْهِ كانَ كذلك»**.

١١٣١ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (٨٠٦٢).
٢ ـ في الكبير: يشقى.
١١٣٣ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٤١٥).

قلت: هو في الصحيح باختصار، وقد رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله ثقات.

١١٣٤ ـ وعن ثعلبةَ بنِ عَبَّادٍ، عَنْ أَبيـهِ قالَ: مـا أَدْرِي كَمْ حَدَّثَـهُ رسولُ الله ﷺ أَزْواجاً وأَفْراداً، قالَ:

«ما مِنْ عَبْدٍ يَتوضَّأُ فيُحْسِنُ الوضُوءَ فيَغْسِلُ بوَجْهِـهِ حتّى يَسِيلَ المـاءُ على ذَقْنِهِ، ثمَّ غَسَلَ ذِراعَيْهِ حتّى يَسِيلَ الماءُ على مِرْفَقَيْهِ، ثمّ غَسَـلَ رِجْلَيْهِ حتّى يَسِيـلَ الماءُ من كَعْبَيْهِ، ثمَّ يقومُ فيُصَلِّي إلا غفرَ لَهُ الله ما سَلفَ مِنْ ذَنْبِهِ».

رواه الطبراني في الكبيـر، ورواه بإسنـاد آخـر، فقـال: عن ثعلبـة بن عمـارة، وقال: هكـذا رواه إسحاق الدَّبري، عن عبد الـرزاق، ووهم في اسمه، والصـواب: ثَعْلبة بن عباد ورجاله موثقون.

١١٣٥ ـ وعن أَبي عُشَّانَةَ المعَافِرِيِّ: أَنّـهُ سَمِعَ عقبـةَ بنَ عامـرٍ يقولُ: لا أَقـولُ اليَوْمَ علىٰ رسولِ الله ﷺ ما لَمْ يَقُلْ، سَمِعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«رجُلانِ مِنْ أُمَّتِي يَقومُ أَحَـدُهُمَا مِنَ اللَّيْـلِ فيُعَالِـجُ نَفْسَهُ إلى الـطّهُورِ، وعَلَيْـهِ عُقَدٌ، فَيَتوضَّأُ فإِذَا وَضَّأَ يَدَهُ انحلَّتْ عُقْدَةٌ، وإِذا وَضَّأَ وَجْهَهُ انحلَّتْ عُقْدةٌ، وإِذَا مَسَـح رَأْسَهُ انحلَّتْ عُقْدَةٌ، وإِذا وَضَّأَ رِجْلَيْهِ انحلَّتْ عُقْدَةٌ، فيقولُ الـربُّ ـ عزَّ وجـلَّ ـ للذي وَراءَ الحِجَابِ: انظُـروا إِلىٰ عَبْدِي هَذا يعالِجُ نَفْسَهُ ما سَأَلَنِي عَبْدِي فَهُوَ لَهُ».

رواه أَحمد والطبراني في الكبير، وزاد فيـه: سمعت النبيّ ﷺ يقول: «مَنْ قـالَ عليَّ ما لَمْ أَقُلْ فليتبوَّأْ مقعدَهُ مِنْ جهنَّم» وزاد: «رجالٌ من أُمتي يقوم أَحدهم من اللَّيل» فذكره، وله سندان عندهما رجال أَحدهما ثقات.

١١٣٦ ـ وعن مرَّة بنِ كَعْبٍ، أَو كَعْبِ بنِ مُرَّةَ، قالَ: سَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ: أَيُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ؟ قال: «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ» ـ فذكر الحديث، إِلىٰ أَنْ قالَ: «فـإِذَا تَوضَّـأَ العَبْدُ فغَسَلَ يَدَيْهِ خَرَّتْ خَطَايَاهُ مِنْ يَدَيْهِ، فإِذَا غَسَـلَ وَجْهَهُ خَـرَّتْ خَطَايَـاهُ مِنْ وَجْهِهِ، ١/٢٢٥

١١٣٥ ـ انظر رقم (٣٥٨٧).

١١٣٦ ـ ١ ـ في المخطوط: خرجت، وهو مخالف للمطبوع والمسند (٤/٢٣٥).

فـإِذَا غَسَلَ ذِراعَيْـهِ خَرَّتْ خـطَاياهُ مِنْ ذِراعَيْـهِ، وإِذا غَسَلَ رِجْلَيْـهِ خَرَّتْ خـطَايَـاهُ مِنْ رِجْلَيْهِ»، قال شعبة: لم يذكر مسح الرأس.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١١٣٧ ـ وعن أبي أُمامةَ قال: قالَ رسول الله ﷺ:

«**ما مِنْ أُمَّتي أَحَدٌ إلا وأَنَا أَعْرِفُـهُ يَوْمَ القِيـامَةِ**»، قـالوا: يـا رسولَ الله، مَنْ رأَيْتَ وَمَنْ لَمْ تَرَ؟ قالَ: «**مَنْ رَأَيْتُ وَمَنْ لم أَرَ غُرّاً مُحَجَّلِينَ مِنْ آثارِ الطُّهُورِ**».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١١٣٨ ـ وعن أنسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«**مَثَـلُ أُمَّتِي مَثَلُ نَهَـرٍ يُغْتَسَـلُ منـهُ خَمْسُ مَـرَّاتٍ، فمـا عَسىٰ أَنْ يُبْقِينَ عليـهِ مِنْ دَرَنِهِ، يَقُومُ إِلى الوضُوءِ فَيَغْسِلُ يَدَيْهِ فَيَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ مَسَّ بِهَا يَدَيْهِ ويُمَضْمِضُ فَيَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطيئَةٍ تَكلَّم بِها لِسَانُهُ، ثمّ يَغْسِلُ وجْهَهُ فَيَتَنَاثَرُ كلُّ خَطِيئَةٍ نَظَرَتْ بِها عَيْنَاهُ، ثُمَّ يَمْسَحُ رَأْسَهُ فَيَتَنَاثَرُ كُلُّ خَطِيئَةٍ سَمِعَتْ بِها أُذُناهُ، ثمَّ يَغْسِلُ قَدَمَيْهِ فَيَتَنَاثَرُ كلُّ خَطيئَةٍ مَشَتْ بِها قَدَمَاهُ**».

رواه أبو يعلى، وفيه: مبارك بن سحيم، وقد أجمعوا على ضعفه[١].

١١٣٩ ـ وعن أَنَسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«**إِنَّ الخِصْلَةَ الصَّـالِحَةَ تكـونُ في الـرَّجُـلِ فَيُصْلِحُ الله بِهـا عَمَلَهُ كلَّهُ، وطهـورُ الرّجلِ لِصَلاتِهِ يكَفِّرُ الله بطهُورِهِ ذُنوبَهُ، وتبْقَى صلاتهُ لهُ نافِلَةً**».

رواه أبو يعلى والبزار والطبراني في الأوسط، وفيه: بشار بن الحكم، ضعفه أبو زرعة وابن حبّان، وقال ابن عدي: أرجو أنه لا بأس به.

١١٤٠ ـ وعن أبي الدَّرْدَاءِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**أَنَا أَوَّلُ مَنْ يُؤْذَنُ لَهُ بالسُّجُودِ يَوْمَ القِيامَةِ، وأَنا أَوَّلُ مَنْ يَـرْفَعُ رَأْسَـهُ فأنْـظُرُ بَيْنَ**

١١٣٧ ـ هـو هكذا عنـد أحمد (٥/٢٦١ ـ ٢٦٢)، ولفـظة عنـد الـطبـراني في الكبيـر رقم (٧٥٠٩): قلت: يا رسول الله أتعرف أمتك يوم القيامة؟ قال: «نعم»، قلت: من رأيت...

١١٣٨ ـ ١ ـ مبارك: قال الهيثمي (٦/٢٤٥): متروك. وانظر الحديث في أبي يعلىٰ رقم (٣٩٠٧).

يَدَيَّ فأَعْرِفُ أُمَّتي مِنْ بَيْنِ الأُمَمِ، ومِنْ خَلْفِي مِثْلُ ذلكَ، وعَنْ يَمِينِي مِثْلُ ذلكَ، وعَنْ شِمَالي مِثْلُ ذَلكَ»، فقالَ رجلٌ: كيفَ تعرِفُ أُمَّتَكَ يا رسولَ الله مِنْ بينِ الأُمَمِ فيما بَيْنَ نوحٍ إِلىٰ أُمَّتكَ؟ قالَ: **«هُمْ غُرٌّ مُحَجَّلُونَ مِنْ أَثَرِ الوُضوءِ ليسَ لأَحدٍ ذلكَ غيرُهم وأَعْرِفُهمْ أَنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ كُتُبَهُمْ بأَيْمانِهِمْ، وأَعْرِفُهُمْ تَسْعَىٰ بينَ أَيْدِيهِمْ ذُرِّيَّتُهُمْ»**.

رواه أَحمد والطبراني في الكبير باختصار، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف، وله طريق تأتي في البعث.

١١٤١ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ قال: قالوا: يا رسولَ الله كيفَ تَعْرِفُ مَنْ لم تَرَ مِنْ أُمَّتكَ؟ قالَ:

«غُرٌّ مُحَجَّلونَ مِنَ الوُضوءِ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: حسن بن حسين العربي، وهو ضعيف جداً.

١١٤٢ ـ وعن جابرٍ قال: قيلَ: يا رسولَ الله كيفَ تَعْرِفُ مَنْ لم تَرَ مِنْ أُمَّتِكَ؟ قال:

«غرّاً» ـ أَحْسِبُهُ قالَ ـ: **«مُحَجَّلُونَ مِنْ آثارِ الوُضُوءِ»**.

رواه البزار وإسناده حسن.

١١٤٣ ـ وعن عقبةَ بن عامرٍ قال: جِئْتُ في اثنَيْ عشَرَ رَاكِباً حتّى حَلَلْنا برسولِ الله ﷺ فقال أَصْحابي: مَنْ يَرْعَىٰ لنا إِبلَنا ونَنْطَلِقُ فَنَقْتَبِسُ مِنْ
رسولِ الله ﷺ، فإِذا راحَ أَقْبَسْنَاهُ ما سَمِعْنَا؟ فقلتُ: أَنا، ثمَّ قلتُ في نَفْسِي: لَعَلِّي ١/٢٢٦
مَغْبُونٌ يسمَعُ أَصحابي ما لَمْ أَسْمَعْ مِنْ رسولِ الله ﷺ، فحضَرْتُ يَوْماً فَسَمِعْتُ رجلاً يقولُ: قالَ: نَبيُّ الله ﷺ:

«مَنْ توضَّأَ وُضوءاً كامِلاً ثُمَّ قامَ إِلىٰ الصَّلاةِ كانَ مِنْ خَطِيئَتِهِ كيومَ وَلَدَتْهُ أُمُّه».

١١٤١ ـ ورواه الحارث، وضعف البوصيري إسناده لضعف ابن أبي ليلى ـ انظر المطالب العالية رقم (٨٥).

رواه الطبراني في الأوسط، وهو بتمامه في كتاب الإيمان تقدم، وتقدم الكلام عليه.

١١٤٤ ـ وعن أَبي لُبابَة بنِ عبدِ المنذِر قال: سأَلْتُ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ الطُّهورِ فقال:

«ما مِنْ مُسْلِمٍ يُمَضْمِضُ فاهُ إلّا غفرَ الله لَهُ كلَّ خَطِيئَةٍ أَصابَهَا بِلِسَانِهِ ذلكَ اليومَ، ولا يَغْسِلُ يَدَيْهِ إلّا غفرَ الله لَهُ ما قدَّمَتْ يداهُ ذلكَ اليومَ، ولا يَمسَحُ بِرأْسِهِ إلّا كانَ كيومَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وقد أَجمعوا على ضعفه.

١١٤٥ ـ وعن أَبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما مِنْ مُسْلِمٍ يَتوضَّأُ للصَّلاةِ فيُمَضْمِضُ إلّا خَرَجَ مَعَ قَطْرِ الماءِ كلُّ سَيِّئَةٍ تَكلَّمَ بها لسانُهُ، ولا يَسْتَنْشِقُ إلّا خرجَ مَعَ قَطْرِ الماءِ كلُّ سيئةٍ وجدَ رِيحَهَا بأَنْفِهِ، ولا يَغْسِلُ وجْهَهُ إلا تَنَاثَرَ مِنْ عَيْنَيْهِ مَعَ قَطْرِ الماءِ كلُّ سيئةٍ نظرَ إليها بِهِمَا، ولا يَغْسِلُ شَيْئاً مِنْ يَدَيْهِ إلا خَرَجَ مَعَ قَطْرِ الماءِ كلُّ سيئةٍ بَطَشَ بها، ولا يَغْسِلُ شَيْئاً مِنْ رِجْلَيْهِ إلّا خَرجَ مَعَ قَطْرِ الماءِ كلُّ سيئةٍ مَشَىٰ بِهِما إليها، فإذا خَرجَ إلى المَسْجِدِ كُتبَ لَهُ بكلِّ خُطْوَةٍ خَطاهَا حَسنةٌ ومُحِيَ بها عَنْهُ سيِّئةٌ، حتّى يأْتِيَ مُقامَهُ».

رواه الطبراني في الأَوسط وهو في الصحيح باختصار ورجاله موثقون.

٣ ـ ٣٤ ـ **باب** فيمَنْ يَبِيتُ على طَهارَةٍ

١١٤٦ ـ عن ابنِ عمرَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ باتَ طاهِراً باتَ في شِعَارِهِ[1] مَلَكٌ فلا يَسْتَيْقِظُ مِنْ لَيْلٍ إلا قالَ الملكُ: اللهمَّ اغْفِرْ لعَبْدِكَ كما باتَ طَاهِراً».

١١٤٦ ـ ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (١٢٤٤) و(١٢٤٥) وابن حبان رقم (١٠٥١).

١ ـ الشعار: الثوب الذي يلي الجسد.

رواه البزار والطبراني في الكبير، وفيه: ميمون بن زيد، قال الذهبي: لينه أبو حاتم، وفي إسناد الطبراني: العباس بن عتبة قال الذهبي: يروي عن عطاء، وساق له هذا الحديث، وقال: لا يصح حديثه، قلت: قد رواه سليمان الأحول، عن عطاء وهو من رجال الصحيح، كذلك هو عند البزار، وأرجو أنه حسن الإسناد[٢] وقد تقدم حديث عمرو بن عبسة فيمن يبيت طاهراً في الباب الذي قبل هذا، ولفظ الطبراني: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ: «**طَهِّروا هذهِ الأَجسادَ طَهَّركُمُ الله فإِنَّهُ ليسَ عَبْدٌ يَبِيتُ طاهِراً إلَّا**
١/٢٢٧ **باتَ مَعَهُ مَلَكٌ في شِعَارِهِ، لا يَنْقَلِبُ ساعةً مِنَ اللَّيْلِ إلَّا قالَ: اللَّهمَّ اغْفِرْ لِعَبْدِكَ فإِنَّهُ باتَ طَاهِراً**».

٣ ـ ٣٥ ـ باب في الاستِعَانَةِ علىٰ الوضُوءِ

١١٤٧ ـ عن أبي الجنوبِ قال: رأَيْتُ عَلياً يَسْتَقِي ماءً لوضُوئِهِ فبادَرْتُهُ أَسْتَقِي لَهُ، فقالَ: مَهْ يا أَبا الجنوبِ، فإِنِّي رَأَيْتُ عُمرَ يَسْتَقِي ماءً لوُضوئِهِ فبادَرْتُهُ أَسْتَقِي لهُ فقالَ: مَهْ يا أَبا الحَسَنِ، فإِنِّي رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يَسْتَقي ماءً لوضُوئِهِ فبادَرْتُهُ أَسْتَقِي لَهُ فقال:

«**مَهْ يا عُمَرُ فإِنِّي أَكْرَهُ أَنْ يَشْرَكَني في طُهورِي أَحَدٌ**».

رواه أبو يعلى، والبزار، وأبو الجنوب ضعيف.

١١٤٨ ـ وعن أبي أيوب قال: خرجتُ مَعَ رسولِ الله ﷺ حينَ غَرُبَتِ الشَّمْسُ أو اصْفَرَّتْ للمَغِيبِ، ومَعِي كُوزٌ مِنْ ماءٍ، فانطَلَقَ رسولُ الله ﷺ لحَاجَتِهِ وقعَدْتُ أَنْتَظِرُهُ حتّى جاءَ فوضَّأْتُهُ، فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد العزيز بن أبان[١]، وقد أجمعوا على ضعفه.

---

٢ ـ في هامش أصل المطبوع: «لكن في إسناد البزار أيضاً ميمون بن زيد وقد تقدم ذكره» البزار رقم (٢٨٨).

١١٤٧ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٢٣١)، والبزار رقم (٢٦٠) وفيهما أيضاً: النضر بن منصور وهو ضعيف.

١١٤٨ ـ ١ ـ عبد العزيز بن أبان: قال الهيثمي رقم (٢٠٦): كذاب وضاع. وانظر المعجم الكبير رقم (٣٨٥٧).

٣ ـ ٣٦ ـ باب فَرْضِ الوُضُوءِ

١١٤٩ ـ عن أَنسٍ بنِ مالكٍ، عَنْ رسولِ الله ﷺ قالَ:

«لا يَقْبَلُ الله صَدقةً[١] مِن غُلُولٍ ولا صَلاةً بغَيْرِ طُهُورٍ».

رواه أَبو يعلى، وفيه: ابن سِنان[٢]، عن أَنس، وعنه يزيد بن أَبي حبيب، ولم أَر من ذكره.

١١٥٠ ـ وعن الزبيرِ بنِ العوَّامِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تُقْبَلُ صَلاةٌ إلا بطُهُورٍ ولا صَدَقَةٌ مِنْ غُلُولٍ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: وهب بن حفص الحراني، قيل فيه: كذاب.

١١٥١ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَقْبَلُ الله صَدقَةً مِنْ غُلولٍ ولا صَلاةً بغَيْرِ طُهُورٍ».

رواه الطبراني في الأَوسط والبزار، وفيه: عبيد الله بن يزيد القردواني لم يرو عنه غير ابنه محمد.

١١٥٢ ـ وعن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: سمعتُ النبيَّ ﷺ يقول:

«لا يَقْبَلُ الله صلاةً بغيرِ طُهورٍ ولا صَدقةً مِنْ غُلُولٍ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عباد بن أَحمد العَرزمي، وهو متروك.

١١٥٣ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا تُقْبَلُ صَلاةٌ بغَيْرِ طُهورٍ، ولا صَدقةٌ مِنْ غُلُولٍ».

رواه البزار، وفيه: كثير بن زيد الأَسلمي، وثقه ابن حبان وابن معين في رواية،

١١٤٩ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٤٢٥١): «لا تُقبل صلاةٌ».

٢ ـ في هامش أصل المطبوع: «لعله ابن سنان، وهو سعد، ثم بخط ابن حجر قلت: هو هو بلا شك، وقد ضعفه غير واحد، وأخرج له الحاكم في مستدركه».

١١٥٣ ـ رواه البزار رقم (٢٥٢) وقال الهيثمي: «له في الصحيح: «لا يقبل الله صلاة أحدكم إذا أحدث حتى يتوضأ». ورواه ابن خزيمة في صحيحه رقم (٩) و(١٠)، وأبو يعلىٰ رقم (٦٢٣٠) بلفظ: «لا يقبل الله صلاة إلا بطُهُورٍ، ولا صدقةً مِنْ غُلول» بإسناد ضعيف أيضاً.

وقال أبو زرعة: صدوق فيه لين، وضعفه النسائي، وقال محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي: ثقة. ١/٢٢٨

١١٥٤ ـ وعن عمرانَ بنِ حُصَيْنٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَقْبَلُ الله صلاةً بغيرِ طُهُورٍ، ولا صَدَقةً مِنْ غُلُولٍ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١١٥٥ ـ وعن أَبي سبِرَةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا صلاةَ لمنْ لا وُضُوءَ لَـهُ، ولا وُضُوءَ لمنْ لا يـذْكُرُ اسْمَ الله عليـهِ، ولا يُؤْمِنُ بالله مَنْ لا يُؤْمِنُ بي، ولا يُؤْمِنُ بي مَنْ لم يَعْرِفْ حَقَّ الأَنْصارِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن أَبي يـزيد بن عبـد الله بن أُنيس، ولم أَر من ترجمه.

١١٥٦ ـ وعن أَبي الدرداءِ، يرفَعُ الحديثَ قال:

«لا صلاةَ لَمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ».

رواه الـطبراني في الكبيـر ورجالـه موثقـون إلا أَني لم أَعـرف شيخ الـطبـراني ثابت بن نعيم الهوجي(١).

١١٥٧ ـ وعن عيسى بن سَبـرَةَ، عن أَبيهِ، عن جَـدِّهِ قالَ: صَعِـدَ رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ، فحَمِدَ الله وأَثْنى عليهِ ثمَّ قالَ:

«أَيُّها النّاسُ لا صَلاةَ إلا بوُضُوءٍ، ولا وُضُوءَ لمَنْ لَمْ يـذْكُرِ اسمَ الله عَلَيْـهِ، ولم يُؤْمِنْ بالله مَنْ لم يُؤْمِنْ بي، ولَمْ يُؤْمِنْ بي مَنْ لم يَعْرِفْ حَقَّ الأَنْصَارِ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وعيسى بن سبـرة وأَبوه وعيسى بن يـزيد: لم أَر من ذكر أَحداً منهم.

١١٥٥ ـ ورواه الدولابي في الكنى (١/٣٦).

١١٥٦ ـ ١ ـ ثابت بن نعيم: قال ابن حجر في لسان الميزان (٢/٧٩): ذكره مسلم وقال: مجهول.

١١٥٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١١١٩) وقال: لا يروى هذا الحديث عن ابن سبرة إلا بهذا الإسناد.

١١٥٨ ـ وعن رباح بن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ حويطبٍ، عَنْ جدَّتـهِ قالَتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لم يُؤْمِنْ باللهِ مَنْ لم يُؤْمِنْ بي، ولم يُؤْمِنْ بي مَنْ لم يُحِبَّ الأَنْصارَ، ولا صلاةَ لِمَنْ لا وُضُوءَ لَهُ، ولا وُضُوءَ لمن لم يَذْكُرِ اسمَ الله عَلَيْهِ».

رواه أحمد عنها نفسها قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ، ورواه عنها، عن أبيها، والله أعلم، وفيه أبو ثفال، قال البخاري: في حديثه نظر، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٥٩ ـ وعن سعدِ بنِ عُمارةَ أخي بني سعدِ بنِ بكرٍ، وكانَتْ لهُ صُحْبةٌ: أَنَّ رجلاً قالَ لهُ: عِظْنِي في نَفْسِي يَرْحَمُكَ الله قال: إذا أنتَ قمتَ إلى الصّلاةِ فأَسْبغِ الوضُوءَ، فإنهُ لا صلاةَ لمنْ لا وُضُوءَ لهُ، ولا إيمانَ لمن لا صَلاةَ لَهُ، فذكر الحديث ويأتي في المواعظ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبيد الله بن سعد، عن أبيه: ولم أر من ترجمهما[1].

٣ ـ ٣٧ ـ باب التيامُنُ في الوضوءِ

١١٦٠ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قال: ألا أُخبِرُكُمْ بوضُوءِ رسولِ الله ﷺ؟ فدَعَا بماءٍ فجَعَلَ يَغْرِفُ بِيَدِهِ اليُمْنَى ثمَّ يَصُبُّ علىٰ اليُسْرىٰ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣ ـ ٣٨ ـ باب ما جاءَ في الوُضُوءِ

١١٦١ ـ عن عثمانَ بنِ عفّان: أَنهُ دَعا بماءٍ فتَوضَّأ عِنْدَ المقاعِدِ ثلاثاً ثَلاثاً، ثمَّ ١/٢٢٩
قالَ لأَصحابِ رسولِ الله ﷺ: هَلْ رأَيْتُمْ رسولَ الله ﷺ فَعلَ هَذَا؟ قالُوا: نعمْ.

١١٥٩ ـ ١ ـ عبيد الله بن سعد: قال الهيثمي (١٠/٢٢٩): ضعيف ووثقه ابن حبان وقال: يخطىء. وانظر (١٠/٣٢٦).

رواه أحمد، وحديث عثمان في الصحيح، ورجال هذا رجال الصحيح.

١١٦٢ ـ وعن أبي النَّضرِ: أنَّ عثمانَ دَعا بالوضُوءِ، وعندَهُ الزُّبيرُ وطلحَةُ وعليٌّ وسعدٌ، فتوضَّأَ وهُمْ يَنْظُرون، فغسَلَ وجْهَهُ ثلاثَ مرَّاتٍ، ثمَّ أفْرغَ على يمينِهِ ثلاثَ مراتٍ وعلى شمالِهِ ثلاثَ مَرَّاتٍ، ومَسَحَ برَأْسِهِ، ورَشَّ علىٰ رِجْلِهِ اليُمْنَى ثلاثَ مرَّاتٍ، ثُمَّ غَسَلها، ثمَّ رَشَّ علىٰ رِجْلِهِ اليُسْرَىٰ ثمَّ غَسَلَها ثلاثَ مرّاتٍ، ثمَّ قالَ للَّذينَ حَضَرُوا: أُناشِدُكُمُ الله ـ عزَّ وجلَّ ـ أتعلمونَ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَتوضَّأُ كما تَوَضَّأْتُ الآنَ؟ قالوا: نعمْ، وذلكَ لشَيءٌ بلَّغَهُ.

رواه أبو يعلىٰ، وأبو النضر: لم يسمع من أحد من العشرة، وفيه أيضاً: غسان بن الرَّبيع، ضعفه الدارقطني مرة، وقال مرة: صالح، وذكره ابن حبّان في الثقات.

١١٦٣ ـ وعن حُمرانَ بنِ أبان قالَ: رأيتُ عثمانَ بنَ عفانٍ دَعا بوُضُوءٍ وهوَ على بابِ المَسْجِدِ فغَسَلَ يَدَيْهِ، ثمَّ مَضْمَضَ واسْتَنْثَرَ، ثمّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثلاثاً، ثمَّ غَسَلَ يدَيْهِ إلى المِرْفقَيْنِ ثلاثَ مَرَّاتٍ، ثمَّ مَسَحَ برأسِهِ وأَمَرَّ بيدَيْهِ على ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ، ثمَّ مَرَّ بِهِمَا على لحيَتِهِ، ثمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إلىٰ الكَعْبَيْنِ ثلاثَ مَرَّاتٍ، ثمَّ قامَ فركَعَ رَكْعَتينِ، ثمَّ قالَ: توضَّأْتُ لَكُمْ كما رَأَيْتُ رسولَ الله ﷺ يتوضأُ ثمَّ رَكَعْتُ ركعتَيْنِ كمَا رَأَيْتُهُ ركَعَ، قال: ثمَّ قَالَ رسولُ الله ﷺ حينَ فَرغَ مِنْ رَكْعَتَيْهِ:

«مَنْ تَوَضَّأَ كما توضَّأْتُ ثمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لا يُحَدِّثُ فيهِما نَفْسَهُ غُفِرَ لَهُ ما بَيْنَهُما وبَيْنَ صلاتِهِ بالأَمْسِ».

١١٦٣ ـ ورواه البزار رقم (٢٧١) أيضاً.

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن أنس: قيل له: صِفْ لَنا وضوءَ رسول الله ﷺ، فدَعَا بطستٍ، فَتَوضَّأَ ثلاثاً ثلاثاً، وقال: هَكَذا رَأَيْتُ رسول الله ﷺ يَتَوَضَّأُ.

رواه البزار رقم (٢٧٠) وقال: لا نعلم رواه هكذا إلا أيوب بن عبد الله، وهو بصري، لا نعلم حدَّث عنه إلا معلّى بن أسد.

وسنده ضعيف فيه أيضاً شيخ البزار: روح بن حاتم.

قلت: رواه أحمد، وهو في الصحيح باختصار ورجاله موثقون.

١١٦٤ ـ وعن عثمانَ: أنهُ دَعا بوَضُوءٍ فَمَضْمَضَ واسْتَنْشَقَ وغسَلَ وجْهَهُ ثلاثـاً، وذِرَاعَيْـهِ ثلاثـاً، ومَسَحَ بـرَأْسِهِ، وطَهَّـرَ قَدَمَيْـهِ، ثمَّ ضَحِـكَ، قـالَ: أَلا تَسْـأَلُـونِي مـا أَضْحكني؟ قلنا: ما أَضْحَكَكَ يا أَمِيرَ المؤمنينَ؟ قال: ضَحِكْتُ أَنَّ رسـولَ الله ﷺ دَعَا بوُضُوءٍ قـريباً مِنْ هَذا المكانِ، فتَـوضَّأَ رسـولُ الله ﷺ كما تـوضَّأْتُ، ثمّ ضَحِـكَ كما ضَحِكْتُ، ثمَّ قالَ:

«**أَلا تسأَلُوني مـا أَضْحَكَنِي**؟»قلنا: ما أَضْحَكَكَ يا نبيَّ الله؟قال: «**أَضْحَكَنِي أَنَّ العَبْدَ إذا تَوضَّأَ فغَسَلَ وَجْهَهُ حَطَّ الله عَنْهُ كلَّ خَطِيئةٍ أَصابَ بوَجْهِهِ، فـإِذا غَسلَ ذراعيـهِ كانَ كذلكَ، فإِذا مَسَحَ رأْسَهُ كانَ كذلكَ، فإذا طَهَّرَ قدَمَيْهِ كانَ كذلك**».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح وهو في الصحيح باختصار.

١١٦٥ ـ وعن عبدِ الله بن زيدٍ: أَنَّ النبيّ ﷺ تَـوضَّأَ فغَسَـلَ يدَيْـهِ مَرَّتَيْنِ ووَجهـهُ ثلاثاً ومسَحَ برأْسِهِ مرَّتين.

قلت: هو في الصحيح خلا قولَهُ: مَـسَحَ برَأْسِـهِ مـرّتينِ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح. ١/٢٣٠

١١٦٦ ـ وعن يـزيدَ بنِ البـراءِ بنِ عـازِبٍ، وكـانَ أَميـراً بعُمـانَ، فكـانَ كخَيْـرِ الأمراءِ، قالَ: قـالَ أَبي: آجْتَمِعُوا فـلأُرِيكُم كيفَ كانَ رسـولُ الله ﷺ يتوضَّـأُ، وكيفَ كـانَ يُصلِّي، فإِني لا أَدْرِي مـا قَدْرُ صُحْبَتي إِيـاكُم، قـالَ: فجمَـعَ بَنِيـهِ وأَهْلَهُ، ودَعـا بوضُوءٍ فتَمَضْمَضَ واستنثَرَ وغَسلَ وجهَهُ ثلاثاً، وغسَل يَـدهُ اليُمْنى ثلاثـاً، وغسَل هـذهِ ثلاثاً ـ يعني :اليُسْرىٰ ـ ، ثمَّ مسَحَ رأْسَهُ وأُذُنيهِ ظاهِرهُما وباطِنهُما، وغسَلَ هـذِهِ الرِّجْـلَ ـ يعني: اليمنَى ـ ثلاثاً، وغَسل هذهِ الرِّجْلَ ـ يعني: اليُسْرىٰ ـ ثلاثاً، ثمّ قال: هكَذا، ما أَلوتُ[1] أَنْ أُرِيكمْ كيفَ كان رسولُ الله ﷺ يتوضَّأُ.

١١٦٦ ـ ١ ـ أَلوت: أردت. وتأتي بمعنى حلفت.

رواه أحمد ورجاله موثقون.

١١٦٧ ـ وعن عبد الرّحمن بنُ [أبي][1] قراد قال: خرجْتُ معَ النبيّ ﷺ حَاجًّا، قال: فرأيْتُهُ خرجَ للخلاءِ فاتَّبعتُه بالإداوَةِ، أو القدحِ، وكانَ رسولُ الله ﷺ إذا أرادَ الحاجَة أبْعَدَ، فجَلَسْتُ له بالطَّريقِ حتّى انصرفَ رسولُ الله ﷺ، فقُلْتُ له: يا رسولَ الله الوضوءَ، فأقبلَ رسولُ الله ﷺ إليَّ فصَبَّ على يدِهِ فغَسَلَها، ثمَّ أدْخَلَ يَدَهُ فكفَّها[2] فصَبَّ على يَدِهِ واحدةً، ثمَّ مسحَ على رأْسِهِ ثمَّ قبضَ على يدِهِ واحدةً، ثمَّ قَبَضَ الماءَ قَبْضاً بيَدِهِ فضَربَ بهِ على ظَهْرِ قَدَمَيْهِ، فنضَحَ بيدِهِ على ظهْرِ قدَمَيْهِ.

قلت: هكذا هو في الأصل.

رواه أحمد ـ وروى النسائي وابن ماجة منه، كان إذا أراد الحاجة أبعد ـ ورجاله ثقات.

١١٦٨ ـ وعن أبي أيُّوبٍ: أنَّ رسولَ الله ﷺ كان إذا توضَّأَ تَمضْمضَ ومسحَ لحيَتَهُ بالماءِ مِنْ تَحْتِها.

رواه أحمد، وفيه: واصل بن السائب، وقد أجمعوا على ضعفه.

١١٦٩ ـ وعن أبي هريرةَ بإسنادٍ رجالُهُ رجالُ الصحيحِ: أنَّ رسولَ الله ﷺ توضَّأَ فمضمضَ ثلاثاً واستنشَقَ ثلاثاً، وغَسَلَ وَجهَهُ ثلاثاً، وغَسَل يديْهِ ثلاثاً، ومسحَ برأسِهِ ثلاثاً، وغَسل قَدَمَيْهِ ثلاثاً.

قلت: رواه ابن ماجة، خلا قوله: «ومسح برأسه ثلاثاً».

رواه الطبراني في الأوسط.

١١٧٠ ـ وعن أبي أُمامَةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ توضَّأَ فغَسَلَ كَفَّيْهِ [ثلاثاً، ومضمض ثلاثاً، واستنشق[1] ثلاثاً، وغسل وجهه] ثلاثاً، وذِراعَيْهِ ثلاثاً.

رواه الطبراني في الكبير من طريق سميع عنه، وإسناده حسن. وسميع: ذكره

١١٦٧ ـ ١ ـ زيادة من المسند (٤٤٣/٣).
٢ ـ كفّ الإناء: ملأه ملأ مُفْرِطاً.
١١٧٠ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٧٩٩٠).

ابن حبّان في الثقات، وقال: لا أدري من هو ولا ابن من هو، والظاهر أنه اعتمد في توثيقه على غيره.

١١٧١ ـ وعن ابن عمرَ، عنِ النبيِّ ﷺ قالَ:

«مَنْ تَوضَّأَ واحِدةً واحِدةً، فتلكَ وظيفةُ الوُضوءِ التي لا بُدَّ مِنْها، ومن توضَّأَ اثنَتَيْنِ فلهُ كِفْلانِ مِنَ الأَجْرِ، ومن توضَّأَ ثلاثاً فذاكَ وضُوئي ووُضُوءُ الأَنْبياءِ قَبْلي».

رواه أحمد، وفيه: زيد العمي، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح، ولابن عمر عند ابن ماجة حديث مطول في هذا، وفي كل من الحديثين ما ليس في الآخر، والله أعلم. ١/٢٣١

١١٧٢ ـ وعن راشد أبو محمد[(١)] الحِمَّانِيِّ قالَ: رأيتُ أنَسَ بنَ مالكٍ بالزاويةِ فقلتُ له: أَخْبِرني عنْ وُضوءِ رسولِ الله ﷺ كيفَ كان، فإنهُ بلغَني أنكَ كنتَ توضِئُهُ؟ قال: نعمْ، فدَعا بوضوءٍ فأُتِيَ بطَسْتٍ وبقدحٍ نُحِتَ [يقول]: كَما نُحِتَ [في أرضِهِ][(٢)] فوُضِعَ بينَ يَدَيْهِ، فأَكْفَأَ على يديهِ منَ الماءِ، فأَنْعَمَ[(٣)] غَسْلَ كَفَّيهِ، ثمَّ تَمضمَضَ ثلاثاً، واستنشَقَ ثلاثاً، وغسَلَ وجهَهُ ثلاثاً، ثمّ أَخرجَ يَدَهُ اليمنى فغسَلها ثلاثاً، ثمَّ غسَلَ اليُسْرى ثلاثاً، ثمَّ مَسحَ برأسِهِ مَرَّةً واحِدةً غيرَ أنه أمرَّها على أُذُنَيهِ فمَسحَ عليهِما، ثمَّ أَدْخلَ كفَّيهِ جَميعاً في الماءِ، قال: فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن.

١١٧٣ ـ وعن إبراهيم بنِ أبي عبلةَ قال: سأَلتُ أنَسَ بنَ مالكٍ، كيفَ أتوضَّأُ؟ فقالَ: سأَلْتَنِي كيفَ أتوضَّأُ، ولا تَسْأَلني كيفَ رَأَيْتَ رسولَ الله ﷺ يتوضَّأُ؟! رأَيتُ رسولَ الله ﷺ يتوضَّأُ ثلاثاً ثلاثاً وقال:

١١٧١ ـ رواه أحمد رقم (٥٧٣٥)، وفيه أيضاً: أبو إسرائيل الملائي، ضعيف وليس من رجال الصحيح.

١١٧٢ ـ ١ ـ في الأصل: راشد بن يحيى، والتصحيح من الأوسط رقم (٢٩٢٦)، وهو راشد بن نجيح.

٢ ـ زيادة من الأوسط.

٣ ـ أنعم غسل كفيه: أطال غسلهما، واعتنى به.

١١٧٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٥٩٤) بدون: «وقال: بهذا أمرني ربي عز وجل» فلعلها ساقطة من المطبوع.

«**بهذا أَمَرَنِي رَبِّي عزَّ وجلَّ**».

رواه الطبراني في الأوسط والصغير والبزار باختصار ورجاله ثقات.

١١٧٤ ـ وعن بريدة قال: دَعا رسولُ الله ﷺ بوضُوءٍ فتوضَّأَ واحِدةً واحِدةً فقال: «**هذا الوضوءُ الذي لا يَقْبَلُ الله الصلاةَ إلا بِهِ**» ثمّ توضَّأَ ثِنْتَيْنِ ثنتَيْنِ، فقالَ: «**هَذَا وضُوءُ الأُمَمِ قبلَكُمْ**» ثمّ توضَّأَ ثلاثاً ثلاثاً فقالَ: «**هذا وُضوئِي ووضُوءُ الأَنبياءِ مِنْ قَبْلِي**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١١٧٥ ـ وعن أَبي رافعٍ قال: رأَيتُ رسولَ الله ﷺ توضَّأَ فغسَلَ وجهَهُ ثلاثاً، وغسلَ يديهِ ثلاثاً، ومسَحَ برأسِهِ وأُذنيهِ، وغَسلَ رجْلَيْهِ ثلاثاً، ورأَيْتُهُ مرةً أُخرى توضَّأَ مَرَّةً مَرَّةً.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وله في الكبير: «رأيت رسول الله ﷺ توضأ ثلاثاً ثلاثاً، ومرتين مرتين، ومرة مرة» ورجالهما رجال الصحيح.

١١٧٦ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ: أَنَّ أَعْرابياً أَتىٰ النبيَّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله، كيفَ الوضُوءُ؟ فدَعا رسولُ الله ﷺ بوضوءٍ فغسَلَ يَدهُ اليُمنَى ثلاثاً، ثم أَدخَلَ يَده اليمنىٰ في الإِناءِ، ثمّ مَضْمضَ واستنشَقَ ثلاثاً ثلاثاً وغسلَ وجْهَهُ ويديهِ ثلاثاً، ومسحَ برأْسِهِ وظاهِرِ أُذُنَيْهِ معَ رأسِهِ، ثمَّ غسلَ رجْلَيْهِ ثلاثاً، ثمَّ قالَ:

«**هَكَذا الوضُوءُ، فَمَنْ زادَ فقدْ تَعدَّىٰ وظَلَمَ**».

رواه الطبراني في الكبير، وله في الصحيح حديث غير هذا، وفيه: سويد بن عبد العزيز، ضعفه أحمد ويحيى وجماعة، ووثقه دُحيم[1].

١١٧٧ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: دَخَلْتُ علىٰ رسولِ الله ﷺ وهوَ يتطَهّرُ، وبينَ

١١٧٦ ـ ١ ـ انظر رقم (٤) و(٦٠٤) و(١٥٩٣) وقال: متروك.

١١٧٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٢٩٨) وقال: «لم يرو هذه اللفظة عن عطاء، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ في تخليل اللحية في الوضوء إلا نافع أبو هرمز، تفرد به شيبان بن فروخ». وشيبان: ثقة.

يـديـهِ إنـاءُ قـدرَ المـدِّ، وإِنْ زَادَ فقلَّمَـا زَادَ، وإِنْ نقصَ فقلّمـا نقصَ، فغسَـلَ يـديـهِ ١/٢٣٢
وتمضْمضَ واستنشَق ثلاثاً ثـلاثاً، وغَسَـلَ وجهَهُ ثـلاثاً، وخلَّلَ لحيتَـهُ، وغسَلَ ذِراعَيْـهِ ثـلاثاً، ومسَـحَ برأْسِـهِ وأُذُنَيْـهِ مـرَّتينِ مـرَّتينِ، وغسَـلَ رِجْلَيْـهِ حتّى أَنْقَـاهُمـا، فقلتُ: يا رسولَ الله هَكَذا التطهُّرُ؟ قالَ:

«هَكَذا أَمَرَنِي رَبِّي عَزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني في الأوسط وفيه نافع أَبو هرمز، وهو ضعيف جداً.

١١٧٨ ـ وعن وائلِ بن حجرٍ قال: حضرتُ رسولَ الله ﷺ وقد أُتِيَ بإناءٍ فيهِ ماءٌ فأَكْفَأَ على يمينِهِ ثلاثاً، ثم غَمَسَ يمينَهُ في الإِنـاءِ فأَفـاضَ بها على اليُسْـرىٰ ثلاثـاً، ثمَّ غَمَسَ اليُمْنَى فَحفَنَ حَفْنَـةً مِنْ ماءٍ فَتَمضْمَضَ بِهـا واستَنْشَقَ واستَنْثَرَ ثـلاثاً، ثمَّ أَدْخَـلَ كَفَّيْهِ في الإِناءِ فحَمَلَ بِهما ماءً فغَسَلَ وَجْهَهُ ثلاثاً، ثمَّ خَلَّلَ لحيَتَهُ، ومَسَـحَ باطِنَ أُذُنَيْـهِ وأَدْخَلَ خنْصُرَهُ في داخِلِ أُذُنِهِ ليبلُغَ الماءَ، ثمَّ مسحَ رقبَتَهُ وباطِنَ لحيتِهِ مِنْ فَضْلِ مـاءِ الـوَجْهِ وغسَـلَ ذِراعَهُ اليمنَى ثـلاثاً، حتّى جـاوَزَ المِرْفَقَ، وغسَـلَ اليُسْـرىٰ مثْـلَ ذلـك باليمنى حتّى جاوَزَ المِـرْفَق، ثمّ مسَحَ على رأْسِـهِ ثلاثـاً، ومسحَ ظـاهِرَ أُذُنَيْـهِ، ومَسَحَ رقبتَهُ وباطِنَ لحيتِهِ بفَضْلِ ماءِ الرأْسِ، ثمَّ غسَلَ قدَمَـهُ اليمنى ثلاثـاً، وخلَّلَ أَصابِعَهـا وجاوَزَ بالماءِ الكَعْبَ، ورفَعَ في السّاقِ الماءَ، ثمَّ فعلَ في اليسرى مثْلَ ذلِك، ثمَّ أَخـذَ حَفْنَةً مِنَ الماءِ بيدِهِ اليمنى فوضَعَهُ على رأْسِهِ حتّى تحدَّرَ مِن جوانِبِ رَأْسِهِ وقال:

«هذا تَمامُ الوُضُوءِ» فـدَخَلَ مِحْـرَابَهُ، وصفَّ النّـاسَ خَلفَهُ ونـظَرَ عَنْ يَمينِهِ وعَنْ يَسارِهِ. قلت: فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبيـر والبزار، وفيـه: سعيد بن عبـد الجبار، قـال النسائي: ليس بـالقوي، وذكـره ابن حبان في الثقـات، وفي سند البـزار والطبـراني: محمد بن

١١٧٨ ـ انظر رقم (٢٨٠٥).
رواه البزار رقم (٢٦٨) وقال الهيثمي: لم أره بتمامه، وعند مسلم طرف منه في الصلاة، وكـذلك أبـو داود وغير، وعند ابن ماجة طرف يسير في الطهارة. والطبراني في الكبير (٢٢/٤٩ ـ ٥١).

حجر، وهو ضعيف. وفي حديث البزار: طول في أمر الصلاة يأتي في صفة الصلاة إن شاء الله.

١١٧٩ ـ وعن عبدِ الله بن عمرو: أَنَّ رسولَ الله ﷺ توضَّأ مرةً مرةً.

رواه البزار والطبراني في الأوسط، وزاد: «ثمّ قام فصلى»، وفيه: مندل بن علي، ضعفه أحمد وابن المديني وابن معين في رواية، ووثقه في أُخرى.

١١٨٠ ـ وعن أبي بكرةَ قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضَّأ فغَسَلَ يديْهِ ثلاثاً، ومضمضَ ثلاثاً، واستنشَقَ ثلاثاً، وغسَلَ وَجْهَهُ ثلاثاً، وذِرَاعَيْهِ إلى المِرْفَقَيْنِ، ومسحَ برأْسِهِ يُقْبِلُ بيديهِ مِنْ مقدّمهِ إلى مُؤَخرهِ ومن مُؤَخرهِ إلى مقدَّمِه، ثمَّ غسلَ رجليهِ ثلاثاً، وخَلَّلَ أَصَابعَ رجليهِ، وخلَّل لحيَتَهُ. ١/٢٣٣

رواه البزار، وقال: لا يروى عن أبي بكرة إلا بهذا الإسناد، وبكار ليس به بأس، وابنه عبد الرّحمٰن صالح، قلت: وشيخ البزار محمد بن صالح بن العوام لم أجد من ترجمه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١١٨١ ـ وعن أَنس بنِ مالكٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«إذَا تَوضَّأَ أَحدُكم فليُمَضْمِضْ ثلاثاً، فإنَّ الخَطايا تَخْرُجُ مِنْ وَجْهِهِ، ويَغْسِلُ يديهِ ثلاثاً، ويمسحُ برأْسِهِ ثلاثاً، ثمَّ يُدْخِلُ يديهِ في أُذُنَيْهِ ثمَّ يُفرِغُ على رِجْلَيْهِ ثلاثاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أبو موسى الحنّاط، وهو متروك.

١١٨٢ ـ وعن عبد الرّحمٰن بن عَبَّاد بن يحيى بن خلادٍ الزرقي قال: دَخَلْنا على عبدِ الله بن أُنيسٍ فقال: أَلا أُريكم كيفَ توضَّأ رسولُ الله ﷺ، وكيفَ صَلَّى؟ قلنا: بَلَى، فغسَلَ يديهِ ثلاثاً ثلاثاً، ومسحَ برأْسِه مُقْبِلاً ومُدبِراً، وأَمسَّ أُذنيهِ، وغَسلَ رجليهِ ثلاثاً ثلاثاً، ثمَّ أَخذَ ثَوْباً فاشْتَملَ بهِ وصَلَّى، ثمّ قالَ: هكذا رأَيتُ حِبِّي رسولَ الله ﷺ يَتوضَّأُ ويُصَلِّي.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الرّحمٰن بن عباد بن يحيى بن خلاد الزرقي، ولم أجد من ترجمه.

١١٨٣ ـ وعن جابر بنِ عبدِ الله قال: خرَجَ رسولُ الله ﷺ إلى بَقيعِ الغَرْقَدِ فتوضَّأَ وغَسَلَ وجْهَهُ ويَدَيْهِ ومسحَ برَأْسِهِ، وتَناوَلَ الماءَ بيدِهِ اليُمنَى فرشَّ على قَدَمَيْهِ فغسَلَهُما.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١١٨٤ ـ وعن معاذِ بن جبلٍ قال: كانَ نبيُّ الله ﷺ يتوضَّأُ واحِدةً واحِدةً، وثِنْتَينِ ثِنْتَيْنِ، وثلاثاً ثلاثاً، كلَّ ذلكَ يفعلُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن سعيد المصلوب، وهو ضعيف[١].

١١٨٥ ـ وعن أبي كاهلٍ أنَّهُ قالَ: مررتُ برسولِ الله ﷺ وهُوَ يتوضَّأُ، قلتُ: يا رسولَ الله قدْ أعْطَانَا الله منكَ خَيْراً كثيراً، فغَسَلَ كَفَّيْهِ ثمَّ مَضْمَضَ ثلاثاً، واستَنْشَقَ ثلاثاً، وغَسَلَ وَجْهَهُ ثلاثاً، وذراعَيْهِ ثلاثاً، ومسَحَ برَأْسِهِ، ولم يوقِّتْ، وطَهَّرَ قَدَمَيْهِ ولم يوقِّتْ، وقالَ:

«يا [أبا][١] كاهِلٍ ضَعِ الطُّهورَ مواضِعَهُ، وأبْقِ فَضْلَ طُهورِكَ لأَهْلِكَ، لا تُعَطِّشْ أَهْلَكَ، ولا تَشُقَّ علىٰ خادِمِكَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الهيثم بن جماز، وهو متروك.

١١٨٦ ـ وعن أبي أيوب قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا توضَّأَ استنشَقَ ثلاثاً، ومَضْمَضَ[١]، وأدْخَلَ أُصْبَعَيْهِ في فَمِهِ، وكانَ يبلُغُ براحَتِهِ[٢] إذا غَسَلَ وجْهَهُ ما أقبلَ

١١٨٣ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٥٩) وقال: لم يرو هذا الحديث عن سلمة بن عبد الله بن الحصين إلا ابن لهيعة.

١١٨٤ ـ ١ ـ محمد بن سعيد المصلوب: كذبوه، انظر رقم (١٤٠٣) و(١٥٧٨) والطبراني في الكبير (٢٠/٦٨) وفي مسند الشاميين رقم (٢٢٤٨).

١١٨٥ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير (١٨/٣٦٠ ـ ٣٦١).

١١٨٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٦٨) وفيه أيضاً: أبو سورة قال البخاري: يروي عن أبي أيوب مناكير لا يتابع عليها. وهو عند أحمد (٥/٤١٧) مختصراً.

١ ـ في الكبير: تمضمض.

٢ ـ في الكبير: براحتيه.

مِنْ أُذُنَيْهِ، وإذا مَسَحَ رَأْسَهُ مَسَحَ بأُصبعَيْهِ ما أَدْبَرَ وأُذنيهِ مَعَ رَأْسِهِ(٣).

رواه الطبراني في الكبير، وهكذا وجدته في الأصل، وفيه: واصل بن السائب، وهو متروك. ١/٢٣٤

١١٨٧ - وعن عباد بن تميمٍ، عن أبيهِ قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ يتوضَّأُ فَبَدَأَ فغَسَلَ وَجْهَهُ وذراعَيْهِ، ثمَّ تمضْمَضَ واستنشَقَ، ثمَّ مَسَحَ برأْسِهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١١٨٨ - وله في الكبير أيضاً قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ توضَّأَ ومسَحَ بالماءِ على لحيَتِهِ ورجْلَيْهِ.

ورجاله موثقون.

١١٨٩ - وعن نِمرانَ بن جاريَة، عن أبيهِ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«خُذُوا للرأْسِ ماءً جديداً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: دهثم بن قُرَّان، ضعفه جماعة، وذكره ابن حبَّان في الثقات.

١١٩٠ - وعن الحسنِ بنِ عليٍّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا تَوضَّأَ فضَّلَ ماءً حتّى يُسِيلَهُ على موضِعِ سُجُودِهِ.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

---

٣ - في الكبير: ما أدبر من أذنيه مع رأسه وخلل لحيته.

١١٨٨ - رواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٨٦) وابن خزيمة رقم (٢٠١) وليس فيه المسح على اللحية، وقال ابن عبد البر في الاستيعاب (١/١٩٥): وهو حديث ضعيف الإسناد، لا تقوم به حجة، وقال ابن حجر في الإصابة (١/١٨٥) ورجاله ثقات، وأغرب أبو عمر في قوله.

١١٨٩ - دهثم بن قران: وقال عنه ابن حبان في المجروحين (١/٢٠٩): «كان ممن يتفرد بالمناكير عن المشاهير، ويروي عن الثقات أشياء لا أصول لها، وقال ابن معين: لا يكتب حديثه» وفيه أيضاً نمران: قال الذهبي وابن حجر: مجهول لا يعرف، فالحديث ضعيف جداً. وانظر السلسلة الضعيفة رقم (٩٩٥).

١١٩١ ـ وعن الحسينِ بنِ عليٍّ: أَنَّ النبيّ ﷺ كانَ يتوضَّأُ، فغَسلَ مَوْضِعَ سُجُودِهِ بالماءِ حتى سَيَّلَهُ على موضِعِ سجُودِهِ[١].

رواه أبو يعلى وإسناده حسن.

١١٩٢ ـ وعن عبادِ بنِ تميمٍ، عن أَبيهِ قالَ: رأَيتُ رسولَ الله ﷺ يتوضَّأُ ويمسَحُ بالماءِ على رِجْلَيْهِ.

رواه الطبراني في الأَوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني.

١١٩٣ ـ وعن عبدِ الله بن بدرٍ قال: نزلَ القرآنُ بالمسْحِ فأَمرَنا رسولُ الله ﷺ بالغَسْلِ فغَسلنَا.

رواه الطبراني في الكبير، وعبد الله بن بدر تابعي فلا أَدري سقط الصحابي من خَطِّي أَو هو هكذا، وفيه: محمد بن جابر، وهو ضعيف[١].

١١٩٤ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قال: رجَّعَ قولَهُ إِلى غَسْلِ القدمَيْنِ في قولِهِ: ﴿وأَرجُلَكُمْ إِلى الكَعْبينِ﴾[١].

رواه الطبراني في الكبير، وقتادة لم يسمع من ابن مسعود.

٣ ـ ٣٩ ـ باب في الأُذُنينِ

١١٩٥ ـ عن عثمانَ قال: أَلا أُرِيكم كيفَ كانَ وضوءُ رسولِ الله ﷺ؟ قالوا: بَلَى، فدَعا بماءٍ فتمضمضَ ثلاثاً، [واستنثَر ثلاثاً][١] وغسلَ وجهَهُ ثلاثاً، وذراعَيْهِ ثلاثاً، [ومسح برأسه، وغسلَ قدميه ثلاثاً، ثم][١] قال: «**واعلمُوا أَنَّ الأُذُنَيْنِ منَ الرَّأْسِ**». [ثمّ قال: قد تحريت لكم وضوء رسول الله ﷺ][١].

رواه أَحمد، وفيه: رجلان مجهولان.

١١٩٦ ـ وعن أَبي موسى، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

١١٩١ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٦٧٨٢) وفيه: الحسين بن زيد بن علي: ضعيف.

١ ـ في أبي يعلىٰ: . . فغسل موضع سجوده بالماء حتى يُسِيْلَهُ على موضع السجود.

١١٩٣ ـ ١ ـ محمد بن جابر: قال الهيثمي (٤٨/٥): متروك وقد وثق.

١١٩٤ ـ ١ ـ سورة المائدة الآية: ٦. وانظر المعجم الكبير رقم (٩٢١٠).

١١٩٥ ـ ١ ـ زيادة من أحمد رقم (٤٢٩).

«**الأُذُنانِ مِنَ الرَّأْسِ**».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه أَشعث بن سوَّار، وهو ضعيف.

١١٩٧ ـ وعن عمر بن أَبان بنِ مُفَضَّلٍ المدني قال:

أَراني أَنسُ بنُ مالكٍ الوُضوءَ أَخذَ رَكْوةً(١) فأَدارَها عَنْ يسارِهِ، وصبَّ على يَدِهِ اليُمنَى فغَسلها ثلاثاً، ثمَّ أَدارَ الرَّكْوةَ على يدِهِ اليمنىٰ فغسَلها ثلاثاً ومَسَحَ برأْسِهِ ثلاثاً، وأَخذَ ماءً جَديداً لصُماخِهِ فَمَسَحَ سُماخَهُ، فقلتُ: قَدْ مَسحْتَ أُذُنَيْكَ! فقال لي: يَا غُلامُ إِنَّهما مِنَ الرَّأْسِ، ليسَ هما مِنَ الوجْهِ، ثمَّ قالَ: يا غلامُ هَلْ رأَيْتَ، وهَلْ فهِمْتَ [أَو أُعيدُ عليكَ؟ فقلتُ: قَدْ كَفاني وقد فهمتُ](٢) قال: هَكَذا رأَيتُ رسولَ الله ﷺ يتوضَّأُ.

رواه الطبراني في الأَوسط والصغير، قال الذهبي: وعمر بن أَبان لا يدري من هو، قلت: ذكره ابن حبّان في الثقات. ١/٢٣٥

٣ ـ ٤٠ ـ باب التَّخْلِيلِ

١١٩٨ ـ عن أَبي أَيوب ـ يَعْني: الأَنصاريَّ ـ وعن عطاءٍ قالا: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**حَبَّذا المتَخَلِّلونَ مِنْ أُمتي في الوضُوءِ والطعامِ**».

رواه أَحمد، والطبراني في الكبير.

١١٩٩ ـ وله في الكبيرِ أَيضاً، عن أَبي أَيوبَ وحدَهُ قال: خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ فقال:

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن ابن عباس، أن النبي ﷺ قال: «اسْتَنْشِقُوا ـ مرتين ـ والأُذُنَانِ مِنَ الرَّأْسِ».

رواه الطبراني في الكبير رقم (١٠٧٨٤) بإسناد صحيح.

١١٩٧ ـ ١ ـ الركوة: إناء صغير من جلد يشرب منه الماء.

٢ ـ زيادة من معجم الطبراني الصغير رقم (٣٢٢).

١١٩٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٠٦١) وفيه أيضاً: أبو سورة قال البخاري: يروي عن أبي أيوب مناكير لا يتابع عليها.

«حَبَّذا المتَخَلِّلُونَ مِنْ أُمتي»، قالوا: وما المتَخلِّلونَ يا رسولَ الله؟ قال: «المتخلِّلونَ بالوضُوءِ، والمتَخلِّلونَ مِنَ الطَّعام، أما تخليلُ الوضُوءِ: فالمَضْمَضَةُ والاستِنْشَاقُ وبَيْنَ الأَصابِعِ، وأَما تَخْليلُ الطَّعامِ فمنَ الطعامِ، إِنهُ ليسَ شيءٌ أَشدَّ على الملكَيْنِ مِنْ أَنْ يَرَيَا بَيْنَ أَسْنانِ صاحِبِهمَا طَعاماً[١] وهو قائِمٌ يصلِّي».

وفي إسنادهما واصل الرَّقاشي وهو ضعيف.

١٢٠٠ ـ وعن أَنس بنِ مالكٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«حبَّذا المتَخلِّلونَ مِنْ أُمَّتي».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: محمد بن أَبي حفص الأَنصاري، ولم أَجد من ترجمه.

١٢٠١ ـ وعن عائشةَ: أَنَّ رسول الله ﷺ كانَ إِذا توضَّأَ خَلَّلَ لحيَتَهُ بالماءِ.

رواه أَحمد ورجاله موثقون.

١٢٠٢ ـ وعن شقيقٍ قال: توضَّأَ عثمانُ بنُ عفّانٍ فخلَّلَ أَصابعَ رِجْلَيْهِ وقالَ: رأَيتُ رسولَ الله ﷺ فَعَلَ ذلكَ.

رواه أَبو يعلى ورجاله موثقون.

١٢٠٣ ـ وعن أُمِّ سلمةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذا توضَّأَ خلَّلَ لحيتَهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: خالد بن إلياس[١]، ولم أَر من ترجمه.

١٢٠٤ ـ وعن أَبي أُمامةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إِذا توضَّأَ خلَّلَ لحيتَهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الصلت بن دينار، وهو متروك.

---

١ ـ في الكبير: شيئاً. بدل طعام، وفي هامش أصل المطبوع: «وفي زوائد الكبير بخطه: طعاماً، وهو الصواب».

١٢٠٠ ـ تفرد به محمد بن أبي حفص، كما قال الطبراني في الأوسط رقم (١٥٩٦).

١٢٠٣ ـ ١ ـ في المخطوط: إياس، وهو خطأ انظر معجم الطبراني الكبير (٢٣/٢٩٨)، وهو متروك كما قال الهيثمي (٢/٨٣) وقال (٩/٣٩٢): منكر الحديث ليس بشيء.

١٢٠٥ ـ وعن أَبي الدرداءِ قال: تَوضَّأَ رسولُ الله ﷺ فخلَّلَ لحيتَهُ بِفَضْلِ وضُوئِهِ، ومَسَح رأْسَهُ بِفَضْلِ ذِرَاعَيْهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: تمام بن نجيح، وقد ضعفه البخاري وجماعة، ووثقه يحيى بن معين.

١٢٠٦ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قال: وَضَّأْتُ رسولَ الله ﷺ فأَدْخَلَ [يَدَهُ][1] تحتَ حَنكِهِ فخلَّلَ لحيتَه، فقلتُ: مَا هَذا؟ فقال: «بِهَذَا أَمَرنِي رَبِّي عزَّ وجلَّ».

رواه الطبراني في الأَوسط ورجاله وثقوا.

١٢٠٧ ـ وعن نافعٍ، عن ابنِ عمرَ: أَنهُ كانَ إِذا توضَّأَ خَلَّلَ لحيتَهُ وأَصابِعَ رجْلَيْهِ، ويَزْعُمُ أَنَّه رأَىٰ رسولَ الله ﷺ يَفْعَلُ ذلكَ.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: أَحمد بن محمد بن أَبي بزة[1] ولم أَر من ترجمه. ١/٢٣٦

١٢٠٨ ـ وعن عبدِ الله بنِ عُكبرةَ، وكانَتْ لَهُ صحبةٌ، قال:

«التَّخْليلُ سنَّةٌ».

رواه الطبراني في الأَوسط والصغير، وفيه: عبد الكريم بن أَبي المخارق، وهو ضعيف.

١٢٠٩ ـ وعن واثلةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ لم يُخَلِّلْ أَصابِعَهُ بالماءِ خَلَّلها الله بالنّارِ يومَ القيامَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: العلاء بن كثير الليثي، وهو مجمع على ضعفه.

١٢٠٦ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الأوسط رقم (٣٠٠٠).

١٢٠٧ ـ ١ ـ أحمد بن أبي بزة: ضعيف، انظر الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/٧١)، وميزان الاعتدال (١/١٤٤)، والحديث في الأوسط رقم (١٣٨٥).

١٢٠٨ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (٩٤١) بلفظ: «التخلّل» وقال: تفرد به أبو أحمد الزبيري. وفيه أيضاً: شيخ الطبراني محمد بن سعدان الشيرازي، غير مترجم.

١٢٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٤٠٠) و(٢٢/٦٤)، وفيه أيضاً: حكيم خذام: متروك الحديث، والعلاء: متروك رماه ابن حبان بالوضع.

١٢١٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لتَنتَهِكُنَّ الأَصابعَ بالطُّهورِ أَو لتَنْتهكَنَّها النَّارُ».

رواه الطبراني في الأَوسط، ووقفه في الكبير على ابن مسعود، وإسناده حسن.

١٢١١ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ، أَنه قال: خَلِّلُوا الأَصَابعَ الخمسَ لا يَحْشُوهَا الله نَاراً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات.

١٢١٢ ـ وعن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«تَخَلَّلُوا، فإِنَّه نَظافةٌ، والنَّظَافةُ تَدْعُو إِلى الإِيمانِ، والإِيمانُ مَعَ صاحِبهِ في الجنَّةِ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: إِبراهيم بن حيّان، قال ابن عدي: أَحاديثه موضوعة.

٣ ـ ٤١ ـ باب في إِسْباغِ الوُضُوءِ

١٢١٣ ـ عن عليٍّ ـ يعني: ابنَ أَبي طالبٍ ـ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يا عليُّ أَسْبِغِ الوُضُوءَ وإِنْ شُقَّ عليكَ، ولا تَأْكُلِ الصَّدقَةَ، ولا تُنْزِي الحُمُرَ علىٰ الخَيْلِ، ولا تُجالِسْ أَصحابَ النُّجُومِ».

رواه عبد الله في زياداته في المسند، على أَبيه، وروى أَبو داود منه: إِنزاء الحمر على الخيل، وفيه: القاسم بن عبد الرّحمٰن، وفيه ضعف.

١٢١٤ ـ وعن عمرو بن عبدِ الله بنِ كَعْبٍ، عن امْرأَةٍ من المبايَعاتِ أَنَّها قالَتْ:

١٢١٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢١١) بلفظها: لينتهكن رجل بين أصابعه في الوضوء أو لتنتهكه النار.

١٢١٣ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٤٨٤) أيضاً، وأخرج أحمد بعضه (١/ ٩٥، ٩٨، ١٠٠، ١٥٨، ١٣٢).

جاءَنا رسولُ الله ﷺ، ومَعهُ أصحابُهُ مِنْ بَني سَلِمةَ، فقرَّبْنا لهُ طَعاماً فأكَلَ ومَعهُ أصحابهُ، ثمَّ قرَّبْنا إليهِ وَضُوءاً فتوضَّأَ، ثمَّ أقْبَلَ علىٰ أصحابِهِ فقالَ:

«ألا أُخْبِرُكُمْ بمكَفِّراتِ الخَطَايا؟» قالوا: بَلى، قالَ: «إسْباغُ الوُضُوءِ على المكَارِهِ، وكَثْرةُ الخُطا إلى المسَاجِدِ، وانتظَارُ الصَّلاةِ بعْدَ الصَّلاةِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وإسناده محتمل.

١٢١٥ ـ وعن عبيدةَ بن عمرو الكلابي قالَ: رأيتُ رسولَ الله توضَّأَ فأسْبَغَ الوُضوءَ قال: وكانَتْ ربعيَّةٌ، إذا توضَّأَتْ أسْبَغَتِ الوضُوءَ.

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أحمد ثقات.

١٢١٦ ـ وعن حُمرانَ قال: دَعا عُثْمانُ بوَضُوءٍ وهو يُريدُ الخروجَ إلىٰ الصَّلاة في ليلةٍ بارِدَةٍ، فجِئْتُهُ بمَاءٍ فغَسلَ وَجْهَهُ ويَدَيْهِ، فقُلْتُ: حَسْبُكَ، واللَّيلةُ شَديدَةُ البَرْدِ،
١/٢٣٧ فقالَ: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«لا يُسْبِغُ عَبدٌ الوضُوءَ إلا غَفَرَ الله لَهُ ما تقدَّمَ مِنْ ذنبِهِ وما تأَخَّرَ».

رواه البزار، ورجاله موثقون، والحديث حسن إن شاء الله.

١٢١٧ ـ وعن علي بنِ أبي طالبٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ أَسْبَغَ الوضُوءَ في البَرْدِ الشَّديدِ كانَ لَهُ مِنَ الأَجْرِ كِفْلانِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن حفص العبدي وهو متروك.

١٢١٨ ـ وعن ابن عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ الملائِكَةَ لتَفْرَحُ بذَهابِ الشِّتاءِ رَحْمَةً لما يَدْخُلُ علىٰ فُقَراءِ المؤْمنينَ مِنَ الشِّدَّةِ».

١٢١٧ ـ الحديث ضعيف جداً، فيه أيضاً: علي بن زيد بن جدعان، وهو ضعيف، وفيه أيضاً رواة غير مترجمين، وانظر السلسلة الضعيفة رقم (٨٣٩).

١٢١٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٧١)، والعقيلي في الضعفاء رقم (٤٢٢) بإسناد منكر، وانظر السلسلة الضعيفة رقم (٦٤٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: معلى بن ميْمُون وهو متروك.

١٢١٩ ـ وعن عبد الله بنِ مسعودٍ قال: أَمَرَنا رسولُ الله ﷺ بإسْباغِ الوُضُوءِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عثمان بن صفوان، روي عن الثوري، وروى عنه: ابنه محمد، ولم أجد من ترجمه.

١٢٢٠ ـ وعن أنسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ألا أدلُّكم علىٰ ما يُكفِّرُ الله بهِ الخَطَايَا؟ إسْبَاغُ الوُضُوءِ، وكَثْرَةُ الخُطَا إلى المَساجِدِ».

رواه البزار، وعاصم بن بهدلة لم يسمع من أنس، وبقية رجاله ثقات.

١٢٢١ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: جَاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: ما إسْباغُ الوضُوءِ؟ فسكَتَ عنهُ رسولُ الله ﷺ حتّى حضَرَتِ الصَّلاةُ، قالَ: فدَعا رسولُ الله ﷺ بمَاءٍ فغَسَلَ يدَيْهِ ثمَّ اسْتَنْثَرَ ومَضْمَضَ، وغسَلَ وَجْهَهُ ثلاثاً، ويَدَيْهِ ثَلاثاً ثلاثاً، ومَسَحَ برَأْسِهِ وغَسَلَ رجْلَيْهِ ثَلاثاً ثَلاثاً، ثمَّ نَضَحَ تَحْتَ ثَوْبِهِ، فقالَ: **«هَذَا[١] إسْبَاغُ الوُضُوءِ».**

رواه أبو يعلى والبزار، وأبو معشرٍ: يُكتب من حديثه الرِقاق والمغازي وفضائل الأعمال، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٢٢ ـ وعن أبي رافعٍ قال: خرجَ علينا رسولُ الله ﷺ مُشْرِقَ اللَّوْنِ، يُعْرَفُ السّرورُ في وَجْهِهِ فقالَ:

«رَأَيْتُ رَبِّي في أَحْسَنِ صُورَةٍ، فقالَ لي: يا محمدُ أَتَدْرِي فِيمَ يختَصِمُ المَلأُ الأَعْلىٰ؟ فقلت: يا ربِّي في الكَفَّاراتِ، قال: ومَا الكفَّاراتُ؟ قلتُ: إبْلاغُ الوضُوءِ أَمَاكِنَهُ علىٰ الكَرِيهَاتِ، والمَشْيُ علىٰ الأَقْدَامِ إلى الصَّلَواتِ، وانتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ».

١٢١٩ ـ تفرد به محمد بن عثمان، كما قال الطبراني في الأوسط رقم (١٤٨٤).

١٢٢١ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٦٥٨٩): هكذا.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن إبراهيم بن الحسين، عن أبيه، ولم أر من ترجمهما.

قلت: ويأتي أحاديث من هذا النوع في انتظار الصلاة، وفي التعبير إن شاء الله تعالى.

١٢٢٣ ـ وعن طارقِ بنِ شهابٍ قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ: فِيمَ يختَصِمُ المَلأُ الأَعْلى؟ فقالَ:

«في الكفَّارَاتِ والدَّرَجَاتِ، فأَمَّا الدَّرَجاتُ: فإِطْعامُ الطَّعامِ وإِفْشَاءُ السَّلامِ، والصَّلاةُ باللَّيْلِ والنَّاسُ نِيامٌ، وأَمَّا الكفَّاراتُ: فإِسْبَاغُ الوضُوءِ في السَّبَراتِ، ونَقْلُ الأَقدامِ إلى الجمَاعاتِ[١]، وانتِظَارُ الصَّلاةِ بَعْدَ الصَّلاةِ».

١/٢٣٨ رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: أبو سعد البقال، وهو مدلس، وقد وثقه وكيع.

١٢٢٤ ـ وعن خولةَ بنتِ قيسِ بنِ فهدٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«أَلا أُخْبِرُكم بكَفَّارَاتِ الخَطَايا؟» قالوا: بَلىٰ يا رسولَ الله، قالَ: «إِسْبَاغُ الوُضوءِ عندَ المَكارِهِ، وكَثْرَةُ الخُطَا إلىٰ المَساجِدِ، وانتِظَارُ الصَّلاةِ بعْدَ الصَّلاةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وله إسناد آخر رجاله موثقون كلهم.

١٢٢٥ ـ وعن سعيد بنِ خَيْثَمٍ قالَ: سمعتُ جَدَّتي عبيدةَ بنتَ عمرٍو الكلابِيةَ تقولُ: رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ توضَّأَ وأَسْبَغَ الوضُوءَ.

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله موثقون إلا أن سعيد بن خيثم لم أجد له سماعاً من أحد من الصحابة، وقد روى قبل هذا عن جدته عن أبيها، والله أعلم.

١٢٢٣ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٨٢٠٧): وثقل الأقدام إلى الجمعات.

١٢٢٤ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٤/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥) وابن لهيعة فيه ضعف في هذا السند.

٣ ـ ٤٢ ـ **باب** إِزَالَةِ الوسَخِ مِنَ الأَظْفَارِ

١٢٢٦ ـ عن وابِصةَ بن مَعْبدٍ قال: سألْتُ رسولَ الله ﷺ عَنْ كلِّ شيءٍ حتّى سألْتُهُ عَنِ الوَسَخِ الّذي يكُونُ في الأَظْفَارِ، فقال:

«دَعْ ما يُرِيبُكَ إلى ما لا يُرِيبُكَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: طلحة بن زيد الرَّقي، وهو مجمع على ضعفه.

١٢٢٧ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«ما لي لا أَيْهَمُ[١] ورَفغُ[٢] أَحدِكم بَيْنَ أَنْمَلَتِهِ وظُفْرِهِ».

رواه البزار وفيه: الضحاك بن زيد، قال ابن حبان: لا يحل الاحتجاج به.

٣ ـ ٤٣ ـ **باب** ما يَقولُ بعدَ الوُضوءِ

١٢٢٨ ـ عن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ البَيْلمانيِّ قالَ: رأيتُ عثمانَ بنَ عفّانٍ ـ رضيَ الله عنهُ ـ جالِساً بالمَقاعِدِ يَتوضَّأُ فمرَّ بهِ رجلٌ فسلَّمَ عليهِ فلَمْ يَرُدَّ عليهِ حتّى فَرَغَ مِنْ

١٢٢٧ ـ رواه البزار رقم (٢٦٦) وقال: لا نعلم أحداً أسنده إلّا الضحاك، ورُوي عن قيس مرفوعاً مرسلاً. والطبراني في الكبير رقم (١٠٤٠١)، وانظر المجمع (٥/١٦٨).

١ ـ في هامش أصل المطبوع: «قال مؤلفه صوابه أهم. انتهى وفيه نظر فليتأمل».

٢ ـ في هامش أصل المطبوع: «وهم إلى الشيء بالفتح يهم وهما إذا ذهب وهمه إليه، ووهم بالكسر يوهم وهماً بالتحريك إذا غلط فمن الأول حديث ابن عباس أنه وهم في تزويج ميمونة أي ذهب وهمه إليه، ومن الثاني الحديث أنه سجد للوهم وهو جالس أي للغلط وفيه قيل له كأنك وهمت قال وكيف لا إيهم هذا على لغة من يكسر حرف المضارعة من الفعل المستقبل فيقول أعلم ونعلم وتعلم والأصل في مضارع وهم المكسور العين أوهم بالفتح وثبوت الواو فلما كسرت همزة أوهم إنقلبت الواو ياء فصار أيهم ـ قاله في النهاية. وقال أيضاً فيها: الرفع بالضم والفتح واحد الأرفاع وهي أصول المغابن كالآباط والحوالب وغيرها من مطاوي الأعضاء وما يجتمع فيه من الوسخ والعرق. والمعنى لا تقلمون أظفاركم ثم تحكون بها أرفاغكم فيعلق بها ما فيها من الوسخ».

١٢٢٨ ـ والراوي عن محمد بن عبد الرحمن ضعيف أيضاً، كما قال البوصيري، انظر المطالب العالية رقم (٨٩).

١/٢٣٩ وضُوئِهِ، ثمَّ دَخلَ المسجِدَ فوقَفَ على الرجُلِ فقال: لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عليكَ إلا أني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ توَضَّأَ فغَسَلَ يَدَيْهِ ثمَّ مَضْمَضَ ثلاثاً واستنشَقَ ثلاثاً، وغسَلَ وجْههُ ثلاثاً، ويدَيْهِ إلى المِرْفَقَيْنِ، ومَسَحَ برأْسِهِ، ثمَّ غَسَلَ رجْلَيْهِ، ثمَّ لم يتكلَّمْ حتّى يقول: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إلّا الله وَحدَهُ لا شَريكَ لهُ وأَنَّ محمّداً عبدُهُ ورسولُهُ، غُفِرَ لَهُ ما بَيْنَ الوضُوأَيْنِ».

رواه أبو يعلىٰ، وفيه: محمد بن عبد الرّحمٰن بن البيلماني، وهو مجمع على ضعفه.

١٢٢٩ ـ وعن ثوبانَ مولىٰ رسولِ الله ﷺ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ دَعا بوضُوءٍ فسَاعَةَ يَفْرغُ مِنْ وضُوئِهِ يقولُ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إلّا الله وأَشْهَدُ أَنَّ محمَّداً رسولُ الله: اللهمَّ اجعلني مِنَ التوَّابينَ واجْعَلْنِي مِنَ المتطَهِّرينَ، فُتِحَتْ لَهُ ثمانِيَةُ أَبْوابِ الجنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّها شَاءَ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير باختصار وقال في الأوسط: تفرد به مسور بن مُوَرِّع، ولم أجد من ترجمه، وفيه: أحمد بن سهيل الوراق ذكره ابن حبان في الثقات، وفي إسناد الكبير أبو سعيد البقال والأكثر على تضعيفه ووثقه بعضهم.

١٢٣٠ ـ وعن معاويةَ بنِ قرَّةَ، عن أبيهِ، عن جَدِّهِ قال: توضَّأَ رسولُ الله ﷺ واحِدةً واحِدةً فقالَ:

«هَذا وضُوءٌ لا يَقْبَلُ الله الصَّلاةَ إلّا بهِ»، ثمَّ توضَّأَ ثِنْتَيْنِ ثِنْتَيْنِ، فقال: **«مَنْ توضَّأَ هكَذَا ضَاعَفَ الله أَجْرَهُ مرَّتَيْنِ»**، ثمَّ توضَّأَ ثلاثاً ثلاثاً فقال: **«هذا إِسْبَاغُ الوُضوءِ، وهَذا وُضُوئي ووضُوءُ خَليلِ الله إبراهيمَ عليهِ السّلامُ، مَنْ توضَّأَ هكَذا، ثمَّ قالَ: أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إلّا الله وحْدَهُ لا شَرِيكَ لهُ وأَنَّ محمداً عبدُهُ ورَسولُهُ، فُتِحَتْ لَهُ ثَمانِيَةُ أَبْوابِ الجنَّةِ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّها شَاءَ»**.

رواه الطبراني في الأوسط وقال: هكذا رواه مرحوم عن عبد الرحيم بن زيد،

عن أبيه، عن معاوية بن قرة، عن أبيه، عن جده، ورواه غيره عن معاوية بن قرة، عن ابن عمرو، عن معاوية بن قرة، عن عبيد بن عمير، عن أُبي بن كعب، وعبد الرحيم بن زيد: متروك، وأبوه مختلف فيه.

١٢٣١ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدريِّ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ قَرأَ سُورَةَ الكَهْفِ كانَتْ لهُ نُوراً يومَ القِيامَةِ مِنْ مقَامِهِ إلىٰ مكَّةَ، ومَنْ قَرأَ عَشْرَ آياتٍ مِنْ آخِرِهَا ثُمَّ خَرَجَ الدَّجَّالُ لم يَضُرَّهُ، ومَنْ تَوضَّأَ فقالَ: سُبحانَكَ اللهمَّ وبحمدِكَ لا إِلٰهَ إِلَّا أَنْتَ أَسْتغفِرُكَ وأتوبُ إِليكَ، كُتِبَ في رَقٍّ ثمَّ جُعِلَ في طَابَعٍ فلم يُكْسَرْ إِلىٰ يَوْمِ القِيَامَةِ».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح إلا أن النسائي قال بعد تخريجه في اليوم والليلة: هذا خطأ، والصواب موقوفاً، ثم رواه من رواية الثوري وغندر، عن شعبة، موقوفاً.

٣ ـ ٤٤ ـ باب إذا توضَّأْتَ فلا تُشَبِّكْ أَصَابِعَكَ ١/٢٤٠

١٢٣٢ ـ عن أبي هريرةَ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«إذا توضَّأَ أَحدُكم للصَّلاةِ فلا يُشَبِّكْ بينَ أَصابِعِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عتيق بن يعقوب ولم أر من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٢٣١ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٧٨) وقال: لم يرو هذا الحديث مرفوعاً عن شعبة إلا يحيى بن كثير.

١٢٣٢ ـ عتيق بن يعقوب: وثقه ابن حبان والدارقطني، انظر لسان الميزان والجرح والتعديل (٣/٢/٤٦)، وفي السند محمد بن عجلان: لم يحتج به مسلم بل أخرج له مقروناً، لكن الإسناد حسن، وله طرق أخرى صححها ابن خزيمة، والحاكم، انظر السلسلة الصحيحة رقم (١٢٩٤)، وانظر الأوسط رقم (٨٤٠).

٣ ـ ٤٥ ـ باب الطِّيبُ بعدَ الوضُوءِ

١٢٣٣ ـ عن يزيدَ بنِ أبي عبيدٍ أَنَّ سلمةَ بنَ الأَكْوَعِ كانَ إِذَا توضَّأَ يأْخُذُ المِسْكَ فيَدِيفُهُ(١) في يَدِهِ ثمَّ يَمْسَحُ بِهِ لحيَتَهُ(٢).

رواه الطبراني في الكبير، ورجاله رجال الصحيح.

٣ ـ ٤٦ ـ باب فيمَنْ نَسِيَ مَسْحَ رَأْسِهِ

١٢٣٤ ـ عن ابنِ مسعودٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ نَسِيَ مَسْحَ الرَّأْسِ فَذَكَرَ وهُوَ يُصَلِّي فوجَدَ في لحيَتِهِ بللاً فليَأْخُذْ مِنْهُ وليَمْسَحْ بِهِ رَأْسَهُ فإِنَّ ذلكَ يُجْزِئُهُ، وإِنْ لم يَجِدْ بللاً فلْيُعِدِ الوضُوءَ والصَّلاةَ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: نهشل بن سعيد، وهو كذاب.

٣ ـ ٤٧ ـ باب فيمَنْ لم يُحْسِنِ الوُضُوءَ

١٢٣٥ ـ عن مُعَيْقِيبَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«وَيْلٌ للأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير، وفيه: أيوب بن عتبة، والأكثر على تضعيفه.

١٢٣٦ ـ وعن عقبةَ بنِ مسلمٍ قال: سمعتُ عبدَ الله بنَ الحارثِ بنِ جَزء الزبيديَّ مِنْ أَصحابِ النبيِّ ﷺ يقول:

«وَيْلٌ للأَعْقَابِ وبُطُونِ الأَقْدَامِ مِنَ النَّارِ».

رواه أحمد هكذا.

وقال الطبراني في الكبير: عن عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي قال: سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ:

١٢٣٣ ـ ١ ـ الدوف: الخلط والبل بماء أو نحوه.

٢ ـ في المعجم الكبير رقم (٦٢٢٠): ثم يمسح بلحيته.

«ويلٌ للأَعْقابِ وبُطونِ الأَقْدامِ مِنَ النَّارِ».

ورجال أَحمد والطبراني ثقات.

١٢٣٧ ـ وعن أَبي أُمامةَ وأَخيهِ قالا: أَبْصَرَ رسولُ الله ﷺ قَوْماً يتوضَّؤُونَ فقالَ:

«وَيْلٌ للأَعْقَابِ مِنَ النَّارِ».

رواه الطبراني في الكبير من طرق ففي بعضها عن أَبي أُمامة وأَخيه، وفي بعضها عن أَبي أُمامة فقط، وفي بعضها عن أَخيه فقط، وفي بعضها قال: رأَى رسولُ الله ﷺ قَوْماً يتوضَّؤُونَ فبَقِيَ على أَقْدامِهم قَدْرُ الدِّرهَمِ فقال: «وَيْلٌ للأَعْقَابِ مِنَ النّارِ».

ومدار طرقه كلها على ليث بن أَبي سليم وقد اختلط.

١٢٣٨ ـ وعن بكرِ بن سَوادةَ قال: سمعتُ أَبا الهيثمِ قال: رآني رسولُ الله ﷺ أَتوضَّأُ فقال:

«بَطْنُ القَدَمِ يا أَبا الهَيْثَمِ».

١/٢٤١ رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف، وبكر بن سوادة ما أَظنه سمع أَبا الهيثم، والله أَعلم.

١٢٣٩ ـ وعن أَبي بكرٍ الصديقِ قال: كنتُ جَالِساً عندَ رسولِ الله ﷺ فجاءَ رجلٌ قَدْ توضَّأَ وفي قَدَمِهِ مَوْضِعٌ لَمْ يُصِبْهُ المَاءُ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«اذْهَبْ فَأَتِمَّ وضُوءَكَ» ففعَلَ.

رواه الطبراني في الأَوسط والصغير، وفيه: الوازع بن نافع وهو مجمع على ضعفه.

١٢٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨١٠٩) و(٨١١٠) و(٨١١١) و(٨١١٢) و(٨١١٤) و(٨١١٥) و(٨١١٦).

١٢٣٨ ـ رواه الطبراني في الكبير (٣٦٣/٢٢) وانظر الإصابة لابن حجر (٢١٣/٤).

١٢٣٩ ـ وقد تفرد به المغيرة بن سقلاب، كما قال الطبراني في الصغير رقم (٢٧)، وقال عنه ابن عدي: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: صالح الحديث. وقال أبو زرعة: لا بأس به، انظر ميزان الإعتدال (١٦٣/٤).

١٢٤٠ ـ وعن أَبي رَوحٍ الكـلاعيِّ قالَ: صلَّى بِنَـا نبيُّ الله ﷺ صلاةً فقـرأَ فيها سورةَ الرُّومِ، فَلَبَّسَ بعضَها، فقال:

«إنَّما لَبَّسَ علينَا الشَّيْطَانُ القِرَاءَةَ مِنْ أَجْلِ أَقْوامٍ يَـأْتونَ الصَّـلاةَ بغَيْرِ وضُـوءٍ، فإذا أتَيْتُمُ الصَّلاةَ فأَحْسِنُوا الوضُوءَ».

رواه أحمـد عن أبي روح نفسه، ورواه النسـائي عن أبي روح، عن رجـل، ورجال أحمد رجال الصحيح.

١٢٤١ ـ وعن عبـد الملك بنِ عُمَيْـرٍ قـالَ: سـمعتُ شَبيباً أَبـا رَوْحٍ مِنْ ذِي الكِلَاعِ أَنَّهُ صَلَّى معَ النبيِّ ﷺ فقرأَ بالرُّومِ فترَدَّدَ في آيةٍ فلمَّا انْصَرَفَ قال:

«إنَّهُ لَبَّسَ علينا القرآنُ أَنَّ أَقْواماً مِنْكُم يُصَلُّونَ مَعَنَا لا يُحْسِنُـونَ الوضُـوءَ، فَمَنْ شَهِدَ الصَّلاةَ مَعَنَا فَلْيُحْسِنِ الوضُوءَ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣ ـ ٤٨ ـ باب المحافَظَةُ علىٰ الوضُوءِ

١٢٤٢ ـ عن ربيعةَ الجرشِيِّ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«اسْتَقِيمُوا، ونِعِمَّا إنْ اسْتَقَمْتُمْ، وحافِظُوا علىٰ الـوضُوءِ فـإنَّ خَيْرَ أَعْمَـالِكُم[١] الصَّلاةُ، وتَحَفَّظُوا مِنَ الأَرْضِ فإِنَّها أُمُّكم وإنَّهُ ليسَ أَحَدُ عامِلُ علَيْها خَيْراً أَوْ شَرَّاً إلا وَهيَ مُخْبِرَةٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف.

٣ ـ ٤٩ ـ باب الدوامِ علىٰ الطَّهارَةِ

١٢٤٣ ـ عن عائِشَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا خَرَجَ مِنَ الخَلَاءِ تَوضَّأَ.

١٢٤٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٤٥٩٦) وفيه أيضاً: سعيد بن أبي مريم، وربيعة الجرشي مختلف في صحبته.

١ ـ في الكبير: عملكم.

رواه أَحمد، وفيه: جابر الجعفي، وثقه شعبة وسفيان، وضعفه أَكثر الناس.

٣ ـ ٥٠ ـ **باب** فيمَنْ لَمْ يتوضَّأْ بعدَ الحَدَثِ

١٢٤٤ ـ عن عائشةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ بالَ، فقَامَ عُمرَ خَلْفَهُ بكُوزٍ فقَالَ: «**ما هذا يا عُمَرُ؟**» فقال: ماءٌ تَتوضَّأُ بهِ يا رسولَ الله، قال: «**ما أُمِرْتُ كلَّما بلْتُ أَنْ أَتوضَّأَ، ولَوْ فَعَلْتُ كانَتْ سنَّةً**».

رواه أَحمد من رواية ابن أَبي مليكة، عن أُمِّه، ولم أَر من ترجمها، ورواه أَبو يعلى عن ابن أَبي مليكة، عن أَبيه، عن عائشة.

٣ ـ ٥١ ـ **باب** نَضْحِ الفَرْجِ بعدَ الوضُوءِ

١٢٤٥ ـ عن أُسامةَ بنِ زيدٍ، عنِ النبيِّ ﷺ: أَنَّ جبْرِيلَ عليهِ السَّلامُ لَمَّا نَزَلَ علىٰ النبيِّ ﷺ فعلَّمهُ الوُضُوءَ، فلما فَرَغَ مِنْ وضُوئِهِ أَخَذَ حَفْنَةً مِنْ ماءٍ فَرشَّ بِها نحوَ الفَرْجِ، فكانَ رسولُ الله ﷺ يَرشُّ بَعْدَ وُضُوئِهِ. ١/٢٤٢

رواه أَحمد، وفيه: رشدين بن سعد، وثقه هيثم بن خارجة وأَحمد بن حنبل في رواية، وضعفه آخرون.

٣ ـ ٥٢ ـ **باب** فيمَنْ كانَ على طَهَارَةٍ وَشَكَّ في الحدَثِ

١٢٤٦ ـ عن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**إنَّ أَحَدَكُم إذا كَانَ في الصَّلاةِ جاءَهُ الشَّيْطانُ فأَبَسَ[1] بِهِ كما يَأْبِسُ بدَابَّتِهِ، فإذَا سَكَنَ لَهُ أَضْرَطَ بينَ أَلْيَتَيْهِ ليَفْتِنَهُ عَنْ صلاتِهِ، فإذَا وَجَدَ شَيْئاً مِنْ ذلكَ فلا يَنْصَرِفْ حتّى يَسْمَعَ صَوْتاً أَو يَجِدَ رِيحاً**».

رواه أَحمد، وهو عند أَبي داود باختصار، ورجال أَحمد رجال الصحيح.

١٢٤٥ ـ رواه أحمد (٥/٢٠٣) عن أسامة، وهو عنده أيضاً عن أسامة عن أبيه (٤/١٦١) وكذلك عند ابن ماجة رقم (٤٦٢) والطبراني في الكبير رقم (٤٦٥٧).

١٢٤٦ ـ ١ ـ أبست به تأبيساً: ذلّلته وحقرته وروعته.

١٢٤٧ ـ وبسنده عن أَبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ أَحدكم إذا كانَ في المسجدِ جاءَهُ الشَّيطانُ فأَبَسَ مِنْهُ، كما يَأْبِسُ الرّجلُ بدابتِهِ، فإِذَا سَكَنَ لهُ زَنَقَهُ أو أَلْجَمَهُ».

قالَ أَبو هُريرة: فأَنْتُم تَرَوْنَ ذلكَ، أَما المَزْنُوقُ فَتَراهُ مائِلاً، وأَمَّا المَلْجُومُ فَتراه فاتِحاً فاهُ لا يَذْكُر الله.

١٢٤٨ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ: أَنَّ النبيّ ﷺ سُئِلَ عنِ الرّجُلِ يُخيَّلُ إليهِ في صلاتِهِ أَنه أَحْدَثَ في صلاتِهِ ولَمْ يُحْدِثْ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ الشَّيْطَانَ يَأْتِي أَحَدكُم وهُوَ في صلاتِهِ حتّى يفتحَ مَقْعدَتَهُ فيُخَيَّلُ إليهِ أَنَّهُ أَحْدَثَ ولم يُحْدِثْ، فإِذَا وَجَدَ أَحدُكم ذلكَ فلا يَنْصرِفْ حتّى يسمعَ صوتَ ذلِكَ بأُذُنِهِ أَو يَجِدَ ريحَ ذلكَ بأَنْفِهِ».

رواه الطبراني في الكبير والبزار بنحوه، ورجاله رجال الصحيح.

١٢٤٩ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ: أَنَّ النبيّ ﷺ قال:

«إنَّ الشَّيْطانَ يأْتِي أَحدَكُم وهُوَ في صلاتِهِ، فيمُدُّ شَعْرَةً مِنْ دُبرِهِ فيرَىٰ أنهُ قَدْ أَحْدَثَ، فلا يَنْصَرِفْ حتّى يسمعَ صَوْتاً أَوْ يَجِدَ رِيحاً».

رواه أَبو يعلى ـ ورواه ابن ماجة باختصار ـ وفيه: علي بن زيد، واختلف في الاحتجاج به.

١٢٥٠ ـ وعن محمد بن عمرِو بن عطاءٍ قال: رأَيْتُ السائبَ بنَ خَبَّاب[١] يشُمُّ ثَوْبَهُ، فقلتُ: مِمَّ ذلكَ رَحِمَكَ الله؟ قال: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«لا وُضوءَ إلا مِنْ رِيحٍ أَو سَماعٍ».

١٢٤٨ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٥٥٦) وفيه: أبو أويس، ضعيف، وقد أخرج له مسلم متابعة. بلفظه: فلا ينصرفن.

١٢٤٩ ـ ورواه أحمد (٣/٩٦) أيضاً.

١٢٥٠ ـ ١ ـ في الأصل: خلاد، والتصحيح من المعجم الكبير رقم (٦٦٢٢) وأحد (٣/٤٢٦)، وهو من ابن ماجة رقم (٥١٦): السائب بن يزيد.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد العزيز بن عبيد الله، وهو ضعيف الحديث، ولم أر أحداً وثقه، والله أعلم.

١٢٥١ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: «إنَّ الشيطانَ يَأْتي أَحَدَكُم في صلاتِهِ فيأْخُذُ شَعرَةً مِنْ دُبُرِهِ فيرىٰ أنَّهُ قَدْ أَحْدَثَ فَلاَ يَنْصَرِفْ حتَّى يسمعَ صَوْتاً أو يَجِدَ رِيحاً».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحجاج بن أرطاة، وهو ثقة إلا أنه مدلس ولم يصرح بالسماع.

١٢٥٢ ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ قال: «إنَّ الشَّيطانَ لَيَلْطُفُ[1] بالرّجُلِ في صلاتِهِ ليقْطَعَ عليهِ صلاتَهُ، فإذا أَعْيَاهُ، نَفَخَ في دُبُرِهِ فإِذَا أَحسَّ أَحدُكُمْ مِنْ ذلكَ شَيْئاً فلا يَنْصَرِفْ[2] حتَّى يَجِدَ رِيحاً أَوْ يَسْمَعَ صَوْتاً». ١/٢٤٣

رواه الطبراني ورجاله موثقون.

١٢٥٣ ـ وعن وائل بن داودَ، عن إبراهيمَ [عن عبدِ الله بن مسعود][1] قال: «الوضُوءُ ممَّا خرجَ ولَيْسَ مِمَّا دخلَ، والصَّوْمُ مِمَّا دَخلَ وليسَ مِمَّا خَرَجَ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٣ ـ ٥٣ ـ باب الوضوءُ منَ الرِّيحِ

١٢٥٤ ـ عن عائشةَ زوجِ النبيِّ ﷺ قالَتْ: أَتَتْ سَلْمىٰ مولاةُ رسولِ الله ﷺ امْرأَةَ أَبي رافِعٍ مولىٰ رسولِ الله ﷺ إلىٰ رسولِ الله ﷺ تَسْتَأْذِنُهُ على أَبِي رَافعٍ قَدْ ضَرَبها، قالَتْ: فقالَ رسولُ الله ﷺ لأَبي رَافعٍ:

«ما لَكَ وَلَهَا يا أَبا رافعٍ؟» قال: تُؤْذِيني يا رسولَ الله، قالَ رسولُ الله ﷺ: «بِمَ آذَيْتِيهِ يا سَلْمى؟» قالت: يا رسول الله ما آذَيْتُهُ بشَيْءٍ، ولكنَّهُ أَحْدَثَ وهُوَ يُصَلِّي فقلتُ

١٢٥٢ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٩٢٣١): ليطيف.
٢ ـ في الكبير: يتصرفن.
١٢٥٣ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (٩٢٣٧).

لَـهُ: يا أَبـا رَافع إنَّ رسـولَ الله ﷺ قَدْ أَمَـرَ المسْلمِينَ إذا خَرجَ مِنْ أَحـدِهِمُ الرّيـحُ أَنْ يتوضَّأَ، فقـامَ يَضْرِبُني فجَعَـلَ رسولُ الله ﷺ يَضْحَـكُ، ويَقُولُ: «يـا أَبا رَافِـعٍ إنَّها لَمْ تَأْمُرْكَ إلّا بخَيْرٍ».

رواه أَحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجال أَحمد رجال الصحيـح إلا أَن فيه محمد بن إسحاق وقد قال: حدّثني هشام بن عروة، والله أَعلم.

١٢٥٥ ـ وعن حصين المـزنيّ قالَ: قـالَ عليٌّ بنُ أَبي طَـالبٍ علىٰ المنْبَـرِ أَيُّهـا النّاسُ: إنِّي سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«لا يَقْطَعُ الصَّلاةَ إلا الحَدَثُ ـ لا أَسْتَحْيِيكُمْ مِمَّا لا يَسْتَحْيِـي مِنْهُ رسولُ الله ﷺ ـ والحدَثُ أَنْ يَفْسُوَ أَوْ يَضْرُطَ».

رواه عبد الله بن أَحمد في زياداته على أَبيه، والطبراني في الأَوسط، وحصين، قال ابن معين: لا أَعرفه.

١٢٥٦ ـ وعـن عليٍّ ـ يـعنـي ابنَ أَبـي طـالبٍ ـ قـالَ: جـاءَ أَعْـرابـيٌّ إلـىٰ رسولِ الله ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله إنَّا نكونُ بالبادِيَةِ وتكونُ مِنْ أَحدِنَا الـرُّوَيْحَةُ، فقـالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّ الله لَا يَسْتَحِي مِنَ الحقِّ إذا فَعَلَ أَحدُكُمْ ذلكَ فليَتَوَضَّأْ، ولَا تَأْتُـوا النِّسَاءَ في أَعْجَازِهِنَّ» وقالَ مرةً: «في أَدْبارِهِنَّ».

رواه أَحمد من حديث علي بن أَبي طـالب، وهو في السنن من حـديث علي بن طلق الحنفي، وقد تقدم حديث علي بن أَبي طالب قبله كمـا تراه والله أَعلم، ورجـاله موثقون.

١٢٥٥ ـ رواه عبـد الله بن أحمـد في زوائـد المسنـد رقم (١١٦٤) [١/١٣٨]، والـطبـراني في الأوسط رقم (١٩٨٦) وقال: «لم يرو هذا الحديث عن حصين بن منـذر إلا أبو سنـان ضرار بن مـرة» والطبـري في تهذيب الآثار، مسند علي بن أبي طالب رضي الله عنه (٢٧٣)، وإسناد الجميـع ضعيف، ففي الأولين حِبَّان بن علي العنزي الكوفي. قال البخاري: ليس عندهم بالقوي، وقال النسائي: ضعيف كوفي.

١٢٥٦ ـ وروى الطبري في تهـذيب الآثار، مسنـد علي بن أبي طالب، رقم (٤٢٦) بعضه.

١/٢٤٤

٣ ـ ٥٤ ـ **باب** السَّتْرُ علىٰ مَنْ خَرَجَ مِنْهُ رِيحٌ

١٢٥٧ ـ عن جَرير: أَنَّ عُمرَ صلَّى بالنّاسِ فخرجَ مِنْ إنْسَانٍ شَيءٌ فقالَ: عَزمْتُ على صاحِبِ هَذا إلا تَوضَّأَ وأَعَادَ الصَّلاةَ، فقالَ جريرٌ: لو تَعْزِمُ علىٰ كلِّ مَنْ سَمِعَها أَنْ يَتوضَّأَ ويُعِيدَ الصَّلاةَ، فقال: نِعِمَّا قُلْتَ جَزاكَ الله خَيْراً فأَمَرهُمْ بِذلِكَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

وقد تقدم حديث في النهي عن الضحك من الضرطة.

٣ ـ ٥٥ ـ **باب** فيمَنْ مَسَّ فَرْجَهُ

١٢٥٨ ـ عن سيفٍ بنِ عبدِ الله الحِمْيَرِيِّ قال: دَخَلْتُ أَنا ورجالٌ مَعِي عَلىٰ عائِشَةَ فَسَأَلْنَاهَا عَنِ الرَّجُلِ يَمْسَحُ فَرْجَهُ فقالَتْ: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ: **«ما أُبالِي إِيَّاهُ مَسَسْتُ أَوْ أَنْفِي»**.

رواه أبو يعلىٰ من رواية رجل من أهل اليمامة عن حسين بن دفاع[1]، عن أبيه، عن سيف، وهؤلاء مجهولون، وهو أقل ما يقال فيهم.

١٢٥٩ ـ وعن عصمةَ بنِ مالكٍ الخطميِّ قالَ: جاءَ رجلٌ إلىٰ رسولِ الله ﷺ قالَ: احْتَكَّ بَعضُ جَسَدِي، فأَدْخَلتُ يَدِي أَحْتَكُّ، فأَصَابَتْ يَدِي ذَكَرِي، قالَ: **«وأَنَا يُصِيبُنِي ذلكَ»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الفضل بن المختار، وهو منكر الحديث، ضعيف جداً.

١٢٥٧ ـ ورواه مسدد، وقال البوصيري: في إسناده مجالد ليس بالقوي وقد تغير في آخر عمره. انظر المطالب العالية رقم (١٢١). ورجاله رجال مسلم غير معاذ بن المثنى وهو ثقة ـ انظر السلسلة الضعيفة رقم (١١٣٢).

١٢٥٨ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «في زوائد أبي يعلىٰ بخط المؤلف رحمه الله حسين بن قادع». وفي أصول أبي يعلىٰ رقم (٤٨٧٥): أودع. وأثبته محققه في النص: فادع.

١٢٥٩ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/١٧٨) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين: كذاب.

١٢٦٠ ـ وعن أَرقَمَ بنِ شرحبيلَ قالَ: حَكَّيْتُ[1] جَسَدِي وأَنا في الصَّلاةِ فأَفْضَيْتُ إِلى ذَكَرِي، فقُلْتُ لعبدِ الله بنِ مَسْعُودٍ: فقالَ لي: اقْطَعْهُ وهُوَ يَضْحَكُ، أَيْنَ تَعْزِلُهُ مِنْكَ؟ إِنَّما هُوَ بِضْعَةٌ مِنْكَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٢٦١ ـ وعن عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ علقمةَ قال: سُئِلَ ابنُ مسعودٍ ـ وأَنا أَسْمَعُ ـ عَنْ مَسِّ الذَّكرِ فقالَ: هَلْ هُوَ إِلا كطَرَفِ أَنْفِكَ.

ورجاله موثقون.

١٢٦٢ ـ وعن سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ: أَنَّ ابنَ مَسْعودٍ قال: ما أُبالي إِيَّاهُ مَسَسْتُ أَوْ أَرْنَبَتِي.

رواه الطبراني في الكبير، وسعيد بن جبيرٍ لم يسمع من ابن مسعود، وكذلك قتادة فإِنه رواه عنه أيضاً.

١٢٦٣ ـ وعن الحسنِ: أَنَّ خَمْسَةً مِنْ أَصْحَابِ محمدٍ ﷺ عليُّ بنُ أَبي طالب وابنُ مسعودٍ وحُذَيفَةُ وعمرانُ بنُ حُصَينٍ ورجلاً آخَرَ قالَ بعضُهم: ما أُبالي مَسَسْتُ ذَكَرِي أَوْ أَرنبتِي، [وقال الآخر: أُذني][1] وقالَ الآخَرُ: فَخِذِي، وقالَ الآخرُ: رُكْبَتِي.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات من رجال الصحيح إلا أن الحسن مدلس ولم يصرح بالسماع.

١٢٦٤ ـ وعن زيدِ بنِ خالدٍ الجُهَنِيِّ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: «مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فَلْيَتَوَضَّأْ».

رواه أحمد والبزار والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح إلا أن ابن ١/٢٤٥ إسحاق مدلس وقد قال: حدثني[1].

١٢٦٠ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٩٢١٤): حككت.

١٢٦١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢١٥).

١٢٦٣ ـ ١ ـ زيادة من الكبير رقم (٩٢١٨).

١٢٦٤ ـ ١ ـ صرح بالتحديث في رواية أحمد (١٩٤/٥) فقط. وانظر المعجم الكبير للطبراني رقم (٥٢٢١).

١٢٦٥ ـ وعن أَبي هريرةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«مَنْ أَفْضَىٰ بيَدِهِ إِلَىٰ ذَكَرِهِ لَيْسَ دُونَهُ سِتْرٌ فَقَدْ وَجَبَ عليهِ الوضُوءُ».

رواه أَحمد والطبراني في الأَوسط والصغير والبزار، وفيه: يـزيد بن عبـد الملك النَّوْفَلي[١] وقد ضعفه أَكثر الناس، ووثقه يحيـى بن معين في رواية.

١٢٦٦ ـ وعن عبدِ الله بن عمرٍو قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فليتَوضَّأْ، وأَيُّما امرْأَةٍ مَسَّتْ فَرْجَها فلتَتَوَضَّأْ».

رواه أَحمد، وفيه: بقية بن الوليد، وقد عنعنه، وهو مدلس.

١٢٦٧ ـ وعن عبـدِ الله بنِ عمرٍو: أَنَّ بُسْـرةَ بنتَ صَفْوانَ سَـأَلتْ رسـولَ الله ﷺ عَنِ المرأَةِ تُدْخِلَ يَدَها في فَرْجِها؟ فقالَ:

«عَلَيْها الوضُوءُ».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: سليمان بن داود الشاذكوني، والأَكثرون على تضعيفه.

١٢٦٨ ـ وعن ابنِ عُمَرَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فليتَوضَّأْ».

رواه البـزار والطبـراني في الكبير، وفي سنـد الكبير: العـلاء بن سليمـان وهـو ضعيف جداً، وفي سند البزار: هاشم بن زيد، وهو ضعيف جداً.

١٢٦٩ ـ وعَنْ عائِشَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فليَتوضَّأْ».

رواه البزار، وفيه: عمر بن شريح، قال الأَزدي: لا يصح حديثه.

١٢٦٥ ـ ١ ـ النوفلي: قال الهيثمي رقم (٣٥٨): منكر الحديث جداً.

١٢٦٦ ـ رواه أحمد رقم (٧٠٧٦)، وقد صرح بقية بالتحديث عند الحازمي في الاعتبار (٤١ ـ ٤٢).

١٢٦٩ ـ رواه البزار رقم (٢٨٤) وقال: تفرد به عمـر بن شريـح، وخالف فيـه أكثر أهـل العلم، وهو عمـر بن سعيد بن شريح، روى عنه إبراهيم وفضيل وغيرهما.

١٢٧٠ ـ وعن طلقِ بنِ عليٍّ ، وكانَ في الوَفْدِ الذينَ وَفَدُوا إلىٰ رسولِ الله ﷺ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فليتَوضَّأْ».

رواه الطبراني في الكبير، وقال: لم يرو هذا الحديث عن أيوب بن عتبة إلا حماد بن محمد، وقد روى الحديث الآخر حماد بن محمد وهما عندي صحيحان، ويشبه أن يكون سمع الحديث الأول من النبيّ ﷺ قبل هذا، ثم سمع هذا بعد، فوافق حديث بسرة وأم حبيبة وأبي هريرة وزيد بن خالد وغيرهم ممن روى عن النبيّ ﷺ الأمر بالوضوء من مس الذكر فسمع الناسخ والمنسوخ.

١٢٧١ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمروٍ: أَنَّ بُسْرةَ بنتَ صفوانَ بنِ نَوْفَلٍ سألتِ النبيَّ ﷺ عَنِ المَرْأةِ تَضْرِبُ بيَدِهَا فتُصِيبُ فَرْجَها فقالَ: «توضَّأْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن المؤمل، ضعفه أحمد ويحيى في رواية، ووثقه في أُخرى، وذكره ابن حبّان في الثقات.

١٢٧٢ ـ وعن بُسرةَ بنتِ صفوانَ قالت: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ مَسَّ ذَكَرهُ أَوْ أُنْثَيَيْهِ أَو رُفْغَيْهِ[١] فليتوضَّأْ وضُوءَهُ للصَّلاةِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير وهو في السنن خلا ذكره الأنثيين والرفغين، ورجاله رجال الصحيح.

٣ ـ ٥٦ ـ باب الوضوءُ مِنْ مَسِّ الأَصْنام ١/٢٤٦

١٢٧٣ ـ عن بُريدةَ بن الحُصَيْبِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ مَسَّ صَنَماً فلْيَتَوضَّأْ»[١].

١٢٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٨٢٥٢) وفيه: أيوب بن عتبة: صدوق كثير الخطأ.

١٢٧٢ ـ ١ ـ رُفْغه: الرَّفْغ أصل الفخذ القريب من الذكر.

أنثييه: خصيتيه.

١٢٧٣ ـ ١ ـ فسر البزار رقم (١٢٧٣) الوضوء: بغسل اليدين.

رواه البزار، وفيه: صالح بن حيان وهو ضعيف.

٣ ـ ٥٧ ـ **باب** فيمَنْ مَسَّ كافِراً

١٢٧٤ ـ عن الزبيرِ بنِ العوَّامِ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ اسْتَقْبَلَ جبريلَ ـ ﷺ ـ فناولَهُ يدَهُ فأبىٰ أَنْ يتناولَها، فدَعا رسولُ الله ﷺ بماءٍ فتوضَّأَ، ثمَّ ناوَلَهُ يَدَهُ فتَناوَلها، فقالَ: **«يا جِبْريلُ ما مَنَعَكَ أَنْ تَأْخُذَ بيَدِي؟»** قال: **«إِنَّكَ أَخَذْتَ بيَدِ يَهُودِيٍّ فكَرِهْتُ أَنْ تَمسَّ يَدِي يداً مَسَّها كافِرٌ»**.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمر بن رياح، وهو مجمع على ضعفه.

٣ ـ ٥٨ ـ **باب** فيمَنْ مَسَّ الأَبْرَصَ

١٢٧٥ ـ عن عبدِ الله بنِ مسعودٍ قال: **«كنَّا نَتوضَّأُ مِنَ الأَبْرَصِ إِذَا مَسَسْنَاهُ»**.

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وفيه: جابر الجعفي وثقه شعبة والثوري، وضعفه الناس.

٣ ـ ٥٩ ـ **باب** فيمَنْ سالَ مِنْهُ دَمٌ

١٢٧٦ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذا رعفَ أَحدُكم في صَلاتِهِ فلْيَنْصَرِفْ فلْيَغْسِلْ عنهُ الدَّمَ، ثمَّ لِيُعِدْ وضُوءَهُ ولْيَسْتَقْبِلْ صَلاتَهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن مسلمة، ضعفه الناس، وقال الدارقطني: لا بأس به، ولكن رواه عن ابن أرقم، عن عطاء، ولا ندري من ابن أرقم.

١٢٧٥ ـ لفظه في المعجم الكبير رقم (١٠٢٠٢): كنا نتوضأ من مس الأبرص.

١٢٧٦ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٣٧٤)، والدارقطني في سننه (١/١٥٢ ـ ١٥٣) وابن أرقم: هو سليمان، متروك.

١٢٧٧ ـ وعن سلمانَ قال: سالَ مِنْ أَنْفِي دَمٌ، فسَأَلْتُ النبيَّ ﷺ فقالَ: «أَحْدِثْ لِمَا حَدَثَ وُضُوءاً».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عمرو بن خالد القرشي الواسطي، وهو كذاب.

٣ ـ ٦٠ ـ باب الوضُوءُ مِنَ الضَّحِكِ

١٢٧٨ ـ عن أبي موسىٰ قالَ: بينَما النبيُّ ﷺ يُصَلِّي بالنَّاسِ إذْ دَخَلَ رجُلٌ فتردَّىٰ في حُفْرةٍ كانَتْ في المسجِدِ، وكانَ في بَصرِهِ ضَرَرٌ، فضَحِكَ كثيرٌ مِنَ القَوْمِ وهُمْ في الصَّلاةِ، فأَمَرَ رسولُ الله ﷺ مَنْ ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الوضُوءَ ويُعِيدَ الصَّلاةَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن عبد الملك الدَّقيقي، ولم أر من ترجمه[1] وبقية رجاله موثقون.

٣ ـ ٦١ ـ باب فيمَنْ قَبَّلَ أَوْ لامَسَ ١/٢٤٧

١٢٧٩ ـ عن أبي مسعودٍ الأنصاريِّ: أَنَّ رجلاً أَقْبَلَ إلى الصَّلاةِ فاستَقْبَلَتْهُ امْرَأَتُه فأَكَبَّ عَليْها فتناوَلها فأَتىٰ النبيَّ ﷺ فذَكَرَ ذلكَ لَهُ فلمْ يَنْهَهُ.

رواه الطبراني في الأوسط وفيه: ليث بن أبي سليم، وهو مدلس[1].

١٢٨٠ ـ وعن أُمِّ سلمةَ قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُقبِّلُ، ثمَّ يَخْرُجُ إلى الصَّلاةِ ولا يُحْدِثُ وُضُوءاً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: يزيد بن سنان الرَّهاوي، ضعفه أحمد ويحيى وابن المديني، ووثقه البخاري وأبو حاتم، وثبته مروان بن معاوية، وبقية رجاله موثقون.

١٢٧٧ ـ هذا لفظ الكبير رقم (٦٠٩٩)، والذي في الأوسط (٤١ ـ مجمع البحرين) والكبير (٦٠٩٨): ركعت عند النبي ﷺ فأمرني أن أحدث وضوءاً.

١٢٧٨ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «قلت: قد ترجمه المزي في التهذيب، وهو ثقة لا طعن فيه، وعلة الحديث إنما هي الانقطاع فإن راويه لم يسمعه من أبي موسى».

١٢٧٩ ـ ١ ـ ليث بن أبي سليم: ضعيف لاختلاطه، ولم يرمه أحد بالتدليس.

١٢٨١ ـ وعن عائِشَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يُقَبِّلُ بَعْضَ نِسائِهِ ثمَّ يَخْرُجُ إلى الصَّلاةِ ولا يَتوضَّأُ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعيد بن بشير، وثقه شعبة وغيره، وضعفه يحيى وجماعة.

١٢٨٢ ـ وعن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: المُلامَسَةُ مَا دُونَ الجِماعِ، وإِنْ مَسَّ الرجُلُ جَسَدَ امْرأَتِهِ بشَهْوةٍ ففِيهِ الوضُوءُ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا أن فيه حماد بن أبي سليمان وقد اختلف في الاحتجاج به.

١٢٨٣ ـ وعن أبي عبيدَةَ: أَنَّ ابنَ مسعودٍ قال: يَتوضَّأُ الرّجُلُ مِنَ المُباشَرَةِ، ومِنَ اللَّمسِ بيَدِهِ، ومِنَ القُبْلَةِ إذا قَبَّلَ امْرأَتَهُ، وكانَ يقولُ في هذِهِ الآية: ﴿أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾(١) هُوَ الغَمْزُ.

رواه الطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه.

٣ ـ ٦٢ ـ باب فيمَنْ يكونُ بِهِ الباسُور

١٢٨٤ ـ عن ابنِ عبّاسٍ: أَنَّ رجلاً أَتى النبيّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله إنَّ بي الباسُورَ(١) فَيَسِيلُ مِنِّي؟ فقالَ النبيُّ ﷺ:

«**إِذَا تَوضَّأْتَ فَسَالَ مِنْ قَرْنِكَ إِلىٰ قَدَمِكَ فلا وُضُوءَ عَلَيْكَ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الملك بن مهران، قال العقيلي: صاحب مناكير.

١٢٨٣ ـ ١ ـ سورة المائدة الآية: ٦.

١٢٨٤ ـ ١ ـ في معجم الطبراني الكبير رقم (١١٢٠٢): الناسور. والناسور: بالسين والصاد، علة تحدث في مآقي العين تسقى فلا تنقطع، وقد تحدث أيضاً في حوالي المقعدة وفي اللثة. والباسور: علة تحدث في المقعدة وفي داخل الأنف. وكأنهما بمعنىً واحد.

٣ ـ ٦٣ ـ **باب** في الوُضوءِ منَ النَّومِ

١٢٨٥ ـ عن معاويةَ بنِ أَبي سفيانَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِنَّ العَيْنَيْنِ وِكاءُ السَّهْ، فإذا نَامَتِ العَيْنانِ اسْتَطْلَقَ الوِكَاءُ».

رواه أَحمد وأَبو يعلى والطبراني في الكبيـر، وفيه: أَبـو بكر بن أَبي مـريم، وهو ضعيف لاختلاطه.

١٢٨٦ ـ وعَنْ ابنِ عبّاسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«ليسَ على مَنْ نامَ ساجِـداً وضوءاً حتّى يَضْـطجعَ فـإِنه إِذا اضـطجَعَ استـرخَتْ مفاصِلُهُ».

رواه أَحمد، وأَبو يعلىٰ، ورجاله موثقون.

١٢٨٧ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ نامَ وهوَ جالِسٌ فلا وُضُوءَ عليهِ، فإذا وضَعَ جَنْبَهُ فعلَيْهِ الوُضُوءَ».

رواه الـطبـراني في الأَوسط، وفيـه: الحسن بن أَبي جعفـر الجُفْـري، ضعفـه البخاري وغيره، وقال ابن عدي: له أَحاديث صالحة ولا يتعمد الكذب.

١٢٨٨ ـ وعن أَبي أُمامَة: أَنَّ النبيَّ ﷺ نامَ حتّى نَفَخَ، ثمَّ قال: ١/٢٤٨

«إِنَّما[١] الوُضُوء علىٰ مَنْ اضْطَجَعَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جعفر بن الزبير، وهو كذاب.

١٢٨٩ ـ وعن أَنسٍ: أَنَّ أَصحابَ رسولِ الله ﷺ كانُوا يَضَعُـونَ جُنُوبَهُمْ فمِنْهُمْ مَنْ يَتوضَّأُ ومِنْهُمْ مَنْ لا يَتوضَّأُ.

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح.

١٢٨٨ ـ ١ ـ ليس في الكبير رقم (٧٩٤٨): إنما.

١٢٨٩ ـ رواه البزار رقم (٢٨٢) بإسناد ضعيف لتأخر سماع ابن أبي عدي من سعيد. وأبو يعلىٰ رقم (٣١٩٩) بسند صحيح، وأصل الحديث في الصحيح.

١٢٩٠ ـ ورواه أَبو يعلى عن أَنس[١]، وعن أُناس مِنْ أَصحابِ النبيِّ ﷺ كَانُوا يَضعونَ جنوبَهمْ فَينامُونَ فمِنْهمْ مَنْ يَتوضَّأُ ومِنْهمْ مَنْ لا يَتَوَضَّأْ. ورجاله رجال الصحيح.

١٢٩١ ـ وعن عبدِ الكريمِ أَبي أُميَّةَ: أَنَّ عليّاً وابنَ مسعودٍ والشَّعْبيَّ قالوا في الرّجُلِ يَنامُ وهوَ جالِسٌ: ليسَ عَلَيْهِ وضُوءٌ.

رواه الطبراني في الكبير، وعبد الكريم ضعيف ولم يدرك علياً ولا ابن مسعود.

١٢٩٢ ـ وعن أَبي أُمامةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«وضُوءُ النَّوْمِ أَنْ تمسَّ الماءَ ثمَّ تَمْسَحَ بتِلكَ المَسْحَةِ[١] وَجْهَكَ ويَدَيْكَ ورِجْلَيْكَ كمَسْحَةِ التيمُّمِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: العلاء بن كثير الليثي، وقد أَجمعوا على ضعفه.

٣ ـ ٦٤ ـ باب الوضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ

١٢٩٣ ـ عن أَبي موسى قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«تَوضَّؤُوا مِمَّا غَيَّرتِ النَّارُ لَوْنَهُ».

رواه أَحمد والطبراني في الأَوسط ورجاله موثقون.

١٢٩٤ ـ وعن القاسمِ مولىٰ معاويةَ قالَ: دَخَلْتُ مسجِدَ دِمَشْقَ فرأَيْتُ ناساً

١٢٩٠ ـ رواه أبو يعلى رقم (٣١٩٩).

١ ـ في هامش أصل المطبوع: «في زوائد أبي يعلىٰ «عن أنس أو عن أناس» بخط المؤلف هكذا بأو، وفيه بين «وسلم» وبين «يضعون» بياض، وليس فيه «لانوا» فاعلم».

١٢٩١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٢٥).

١٢٩٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٥٨٤) وفيه أيضاً: حكيم بن خذام، وهو متروك.

١ ـ في الكبير: بتلك المسة.

١٢٩٤ ـ رواه أحمد (٤/١٨٠)، والطبراني في الكبير رقم (٥٦٢٢) وإن كان سليمان هو ابن عبد الرحمن، فهو ثقة، وإن كان غيره فمجهول.

مجتَمِعِينَ، وشَيْخٌ يحدِّثُهم، قلتُ: مَنْ هَذَا؟ قالوا: سَهْلُ بنُ الحَنْظَلِيَّةِ فسمِعْتُهُ يقولُ: سمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقول:

«مَنْ أكلَ لحماً فليتَوضَّأْ».

رواه أحمد من طريق سليمان بن أبي الربيع عن القاسم أبي عبد الرّحمٰن، وسليمان لم أر من ترجمه، والقاسم مختلف في الاحتجاج به.

١٢٩٥ ـ وعن محمدِ بنِ طَحلاءَ قال: قلتُ لأبي سُليمانَ(١): إنَّ ظِئْرَكَ سَليمٌ(٢) لا يتوضَّأُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، فضَرَبَ صَدْرَ سليمٍ وقالَ: أَشْهَدُ على أُمِّ سلمةَ زوجِ النبيِّ ﷺ أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يتوَضَّأ **مما مَسَّتِ النَّارُ**.

رواه أحمد والطبراني في **الكبير** ورجال الطبراني موثقون لأنه من رواية محمد بن طحلاء، عن أبي سلمة **وأبو سليمان** الذي في إسناد أحمد لا أعرفه ولم أر من ترجمه.

١٢٩٦ ـ وعن أنسٍ: أَنَّ **النبيَّ** ﷺ قال:

«**تَوضَّؤُوا مِمّا غَيَّرتِ النَّارُ**».

١/٢٤٩ رواه البزار، وفيه: حجاج بن **نُصير**، ضعفه أبو حاتم وغيره، ووثقه ابن معين وابن حبان.

١٢٩٧ ـ وعن أنسٍ أيضاً: أَنهُ كانَ يَضَعُ أُصْبَعَيْهِ ويَقولُ: صَمْتاً، إنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«**تَوَضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ**».

١٢٩٥ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «لعله أبو سلمة». وهو موافق للمسند (٣٢١/٦).

٢ ـ في هامش أصل المطبوع: «في زوائد **مسند أحمد** بخطه: مسلماً». وفي المسند: «سليماً». وانظر معجم الطبراني الكبير (٣٨٧/٢٣).

١٢٩٦ ـ رواه البزار رقم (٢٨٩) وقال: هكذا **رواه مبارك، عن الحسن**، عن الحسن، عن أنس. وقال: مطرف، عن الحسن، عن أبي طلحة. وقال: أشعث، عن الحسن، عن أبي هريرة. وانظر رقم (١٢٩٨).

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: خالد بن يزْيد بن أَبي مالك، وهو كذاب.

١٢٩٨ ـ وعن ابن عُمَر: أَنَّ النبيّ ﷺ قالَ:

«**مَنْ مَسَّ فَرْجَهُ فليتَوَضَّأْ**» وقال: «**توضَّؤُوا مِمَّا غيَّرَتِ النَّارُ**».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأَوسط باختصار مس الفرج، وفيه: العلاء بن سليمان الرَّقي وهو منكر الحديث.

١٢٩٩ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ غَنْمٍ الأَشْعَريِّ قالَ: قلْتُ لمعاذٍ: هَلْ كنتُمْ تَوضَّؤُونَ مِمَّا غَيَّرتِ النَّارُ؟ قال: نَعَمْ إِذَا أَكَلَ أَحدُنَا مِمَّا غيَّرتِ النَّارُ غَسَلَ يَدَيْهِ وَفَاهُ فكُنَّا نُعِدُّ هَذا وُضوءاً.

رواه البزار، وهو من رواية الحسن بن يحيى الخُشني وهو ضعيف.

١٣٠٠ ـ وعن عبدِ الله بنِ زيدٍ، عن النبيّ ﷺ قال:

«**الوضُوءُ مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ**».

رواه الطبراني في الأَوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠١ ـ وعن أَبي سعدِ الخَيْرِ قال: سَمعتُ رسولَ الله ﷺ يَقولُ:

«**تَوضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ وغَلَتْ بِهِ المَراجِلُ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: فراس الشعباني، وهو مجهول.

١٣٠٢ ـ وعن أَبي أيوبَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إِذا أَكَلَ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ تَوضَّأَ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٣٠٣ ـ وله عند الطبراني في الكبير أَيضاً: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

١٢٩٨ ـ رواه البزار رقم (٢٩٠) وقال: هذا الحديثان يرويان موقوفين على ابن عمر وأسندهما العلاء وحده [أي هذا الحديث، وحديث أنس الذي مر (١٢٩٦)] وانظر الطبراني في الأوسط رقم (١٩٣٥) والكبير رقم (١٣١١٧) و(١٣١١٨).

١٣٠٠ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٣٦٤) وفيه: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين: كذبوه.

١٣٠١ ـ ورواه الدولابي في الكنى (١/ ٣٥) مطولاً. وفراس: عداده من التابعين وما روى منه سوى الوليد بن سليمان بن أبي السائب، انظر المعجم الكبير (٢٢/ ٣٠٦).

«تَوضَّؤُوا مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ».

ورجاله رجال الصحيح إلا أن عمرو بن دينار قال: أخبرني من سمع عبد الله بن عبد القارىء، وسماه في الحديث قبله، وهو يحيى بن جعدة، وابن عبد القارىء هو عبد الله بن عمرو بن عبد القارىء نسبة إلى جده. وعن زيد بن جبيرة بن محمود بن جبيرة من بني عبد الأشهل، عن أبيه جبيرة بن محمود.

١٣٠٤ ـ وعن سلمةَ بنِ سلامةَ بنِ وَقْشٍ صاحِبِ رَسولِ الله ﷺ أنَّهُمَا دَخَلَا وليمَةً وسَلَمَةُ على وُضُوءٍ فأَكَلُوا ثمَّ خَرَجُوا، فتَوَضَّأَ سَلَمَةُ فقالَ لَهُ جُبَيْرَةُ: أَلَمْ تَكُنْ علىٰ وُضُوءٍ؟ قالَ: بَلىٰ ولكِنِّي رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ وخَرَجْنَا مِنْ دَعْوَةٍ دُعُونَا لَها ورسولُ الله ﷺ علىٰ وُضُوءٍ فأَكَلَ ثمَّ تَوضَّأَ فقلْتُ لَهُ: أَلَمْ تكُنْ علىٰ وُضُوءٍ يا رسولَ الله؟ قالَ:

«بَلىٰ، ولكِنَّ الأَمْرَ يَحْدُثُ وهَذا مِمَّا [قَدْ][1] حَدَثَ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الله بن صالح كاتب الليث وثقه عبد الملك بن شعيب بن الليث وضعفه أحمد وجماعة واتهم بالكذب.

١٣٠٥ ـ وعن عبدِ الله بن أبي أُمامةَ البلويِّ وكانَ اسمُهُ إياسُ بنُ ثَعْلَبةَ، قَدْ صَحِبَ رسولَ الله ﷺ، عَنْ أبيهِ قال: أَمَرَنَا رسولُ الله ﷺ أَنْ نَتوضَّأَ مِنَ الغَمَرِ[1] ولا يُؤْذِي بَعْضُنَا بَعْضاً. ١/٢٥٠

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الواقدي، وهو ضعيف.

٣ ـ ٦٥ ـ باب الوضُوءُ مِنْ لحُومِ الإبلِ وأَلْبانِها

١٣٠٦ ـ عن ذي الغرَّةِ قال: عرضَ أعرابيٌّ لرسولِ الله ﷺ ورَسولُ الله ﷺ يَسِيرُ فقالَ: يا رسولَ الله تُدْرِكُنَا الصَّلاةُ ونَحْنُ في أَعْطَانِ الإبلِ فَنُصَلِّي فِيها؟ فقالَ

١٣٠٤ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (٦٣٢٦).

١٣٠٥ ـ ١ ـ الغَمَر: الدسَم والزهومة.

١٣٠٦ ـ ورواه أبو يعلىٰ أيضاً، انظر المطالب العالية رقم (١٦٠).

رسولُ الله ﷺ: «لا». قالَ: فنتوضَّأُ مِنْ لُحومِهاْ؟ قالَ: «نعم»، قال: فنُصَلِّي في مَرابِضِ الغَنَم؟ قالَ رسولُ الله ﷺ: «نَعَمْ»، قالَ: أَفَنَتوضَّأُ مِنْ لُحُومِها؟ قال: «لا».

رواه عبد الله بن أَحمد والطبراني في الكبير، وسماه يعيش الجهني، ويعرف بذي الغرة، ورجال أَحمد موثقون.

١٣٠٧ ـ وعن مولىً لموسىٰ بنِ طلحةَ أَو عَنْ ابنٍ لموسىٰ بنِ طلحَةَ، عن أَبيهِ، عَنْ جَدِّهِ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يَتوضَّأُ مِنْ أَلبَانِ الإِبِلِ ولُحومِها ولا يَتوضَّأُ منْ أَلْبانِ الغَنَمِ ولُحومِها ويُصَلِّي في مَرابِضِهَا.

رواه أَبو يعلى وفيه رجل لم يسم.

١٣٠٨ ـ وعن أُسيد بن حُضيرٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«تَوضَّؤُوا مِنْ لُحومِ الإِبِلِ ولا تُصَلُّوا في مَنَاخِهَا، ولا تَتَوضَّؤُوا مِنْ لُحُومِ الغَنَم وصَلُّوا في مَرابِضِهَا».

قلت: له حديث عند ابن ماجة في الوضوءِ من أَلبانها.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: الحجاج بن أَرطاة وفي الاحتجاج به اختلاف.

١٣٠٩ ـ وعن سَمُرَةَ السُّوائيِّ قالَ: سأَلتُ رسولَ الله ﷺ فقلتُ: إِنا أَهْلُ باديةٍ وماشِيَةٍ فهَلْ نتوَضَّأُ مِنْ لُحومِ الإِبِلِ وأَلْبانِها؟ قال: «نَعمْ» قلتُ: فَهلْ نَتوضَّأُ مِنْ لُحومِ الغَنَمِ وأَلْبانِها؟ قال: «لَا».

رواه الطبراني في الكبير وإِسناده حسن إِن شاء الله.

١٣١٠ ـ وعن سُليك الغَطَفانيِّ، عَنِ النبيِّ ﷺ قال:

«تَوضَّؤُوا مِنْ لُحومِ الإِبِلِ ولا تَوَضَّؤُوا مِنْ لُحومِ الغَنَمِ وصَلُّوا في مَرابِضِ الغَنَمِ ولا تُصَلُّوا في مَبارِكِ الإِبِلِ».

١٣٠٨ ـ وروى الطبراني في الكبير رقم (٥٥٨)، وأحمد (٤/٣٥٢) بعضه.

١٣٠٩ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧١٠٦) وفيه: سليمان بن داود الشاذكوني، متروك.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جابر الجعفي وثقه شعبة وسفيان وضعفه الناس.

٣ ـ ٦٦ ـ **باب** المَضْمَضَةِ مِنَ اللَّبَنِ

١٣١١ ـ عن جابر أَنَّ النبيَّ ﷺ شَرِبَ لَبَناً فمَضْمَضَ مِنْ دَسَمِهِ.

رواه البزار، وفيه: أيوب بن سيَّار وهو ضعيف.

٣ ـ ٦٧ ـ **باب** تَرْكِ الوضُوءِ مِمَّا مَسَّت النَّارُ ١/٢٥١

١٣١٢ ـ عن عثمانَ بنِ عفانٍ أَنهُ جَلسَ على البابِ الثاني مِنْ مَسْجِدِ رسولِ الله ﷺ فَدَعا بكَتِفٍ فتعرَّقَها[١] ثمَّ قَامَ فصَلَّى ولَمْ يتوضَّأْ، ثمّ قالَ: جلَستُ مَجْلِسَ النبيِّ ﷺ وأَكلْتُ ما أَكلَ النبيُّ ﷺ وصنَعْتُ ما صَنَعَ النبيّ ﷺ.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار.

١٣١٣ ـ ولعثمان عندَ البزار: أنهُ رَأَىٰ رسولَ الله ﷺ أَكَلَ خُبْزاً ولَحْماً ثمَّ صَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ.

ضعف إسناده ورجال أحمد ثقات.

١٣١٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يَأْكُلُ اللَّحْمَ ثمَّ يقومُ إلىٰ الصَّلاةِ ولا يَمَسُّ ماءً.

رواه أحمد وأبو يعلى ورجاله موثقون.

١٣١٥ ـ وعن المغيرةِ بنِ شعبةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَكَلَ طعاماً ثمّ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ فقامَ، وقَدْ كانَ توضَّأَ قبْلَ ذلكَ، فأَتَيْتُهُ بماءٍ ليتَوضَّأَ مِنْه فانْتَهَرَني وقال: «وَراءَكَ»،

١٣١١ ـ رواه البزار رقم (٢٨٧) وقال: تفرد به أيوب، وقد ترك أكثر العلماء حديثه لروايته ما لم يتابع عليه، وانظر ميزان الاعتدال (١/٢٨٨ ـ ٢٨٩).

١٣١٢ ـ وإسناده صحيح، انظر مسند أحمد رقم (٤٤١) و(٥٠٥).

١ ـ العَرْق: العظم إذا أخذ عنه معظم اللحم. وتعرقها: أكل لحمها.

١٣١٤ ـ رواه أحمد (١/٤٠٠) رقم (٣٧٩١) و(٣٧٩٢) بإسنادين وأبو يعلىٰ رقم (٥٢٧٤) وفيه انقطاع.

فسَاءَنِي واللهِ ذَلكَ، ثمَّ صَلَّى، فشَكَوْتُ ذلكَ إلى عمرَ، فقالَ: يا نبيَّ اللهِ إنَّ المغيرَةَ قَدْ شَقَّ عليهِ انتِهَارُكَ إيَّاهُ، وخَشِيَ أَنْ يكونَ في نَفْسِكَ عليهِ شَيءٌ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«لَيْسَ عليهِ في نَفْسِي إلَّا خَيْرٌ، ولكِنْ أَتَانِي بمَاءٍ لأَتوضَّأ وإنَّما أَكَلْتُ طعاماً، ولو فَعلْتُ فَعلَ النَّاسُ ذلكَ بَعْدِي».

رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١٣١٦ ـ وعن أنس بن مالكٍ قال: كنتُ أَنَا وأُمِّي وأبو طَلْحةَ جُلوساً فأَكلْنا لَحماً وخُبْزاً ثمَّ دَعَوْتُ بوضُوءٍ فقَالا: لِمَ تَتَوضَّأُ؟ فقلتُ: لهَذا الطَّعامِ الذي أَكلْنا، فقالا: أَتَتوضَّأُ مِنَ الطَّيِّباتِ؟ لَمْ يَتوضَّأْ مِنْهُ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْكَ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٣١٧ ـ وعن أَبي بكرٍ الصدِّيقِ ـ رضيَ اللهُ عنه ـ قالَ: إنَّ النبيَّ ﷺ نَهَشَ مِنْ كَتفٍ ثُمَّ صَلَّى ولَمْ يتوضَّأْ.

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: حُسام بن مِصَك وقد أَجمعوا على ضعفه.

١٣١٨ ـ وعن عليٍّ ـ يعني: ابنَ أَبي طَالبٍ ـ قالَ: كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يَأْكُلُ الثَّرِيدَ[١] ويَشْرَبُ اللَّبنَ ويُصَلِّي ولا يَتوضَّأُ.

رواه أَبو يعلى، وفيه: عبد الأَعلى بن عامر ضَعفه أَحمد وأَبو حاتم. وقال ابن عدي: حدث عنه الثقات، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣١٧ ـ روا أبو يعلىٰ رقم (٢٤)، والبزار رقم (٢٩٢) وقال: قد رواه هشام وأشعث عن ابن سيرين، عن ابن عباس، ولم يذكر أبا بكر، وإنما قاله حسام، وهو ليس بالقوي، ولم يسمع ابن سيرين من ابن عباس، ولفظ الحديث عنده: «إن النبي ﷺ أكل خبزاً ولحماً ثم صلىٰ ولم يتوضأ». وانظر مسند أبي بكر الصديق للمروزي رقم (٣٣) و(٣٤).

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن بلال قال: حدثني مولاي أبو بكر أنَّهُ سمعَ رسولَ الله ﷺ يقول: «لا يَتَوَضَّأَنَّ أَحَدُكُمْ مِنْ طَعَامٍ حَلَّ لَهُ أَكْلُهُ».

رواه البزار رقم (٢٩٣) بإسناد ضعيف، فيه: أسيد بن زيد، حدث بما لم يتابع عليه.

١٣١٨ ـ ١ ـ في المخطوط: الزبد، وهو مخالف للمطبوع ولأبي يعلىٰ رقم (٥١٢).

١٣١٩ ـ وعن أبي هريرةَ قال: نَشَلْتُ[١] لرسولِ الله ﷺ كَتِفاً مِنْ قِدْرِ العَبَّاسِ فأَكَلها وقامَ يُصَلِّي ولَمْ يَتوضَّأْ.

رواه أبو يعلى، وفيه: محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، وهو حديث حسن[٢].

١٣٢٠ ـ وعن أبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ تَوضَّأَ مِنْ أَثْوارِ أَقِطْ[١] ثمَّ أَكَلَ كَتِفَ شَاةٍ ثمَّ صلَّى ولم يَتوضَّأْ.

رواه البزار وهو في الصحيح خلا قوله ثم أكل كتف شاة ثم صلى ولم يتوضأ
١/٢٥٢ ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار[٢].

١٣٢١ ـ وعن رجلٍ، عَنْ معاويةَ: أَنهُ رأَىٰ رسولَ الله ﷺ أَكَلَ لَبَناً[١] ثمَّ صَلَّىٰ ولَمْ يَتَوضَّأْ.

رواه أبو يعلى وفيه رجل لم يسم[٢].

١٣٢٢ ـ وعن أبي أُمامَة الباهليِّ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يقولُ لأَصْحابِهِ:

«إِذَا كانَ أَحدُكم علىٰ وُضوءٍ فأَكَلَ طَعاماً لا يتوضَّأُ مِنْهُ إلّا أَنْ يكونَ لَبَنُ الإِبِلِ، إذا شَرِبْتُمُوهُ فتَمَضْمَضُوا بالمَاءِ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله لم أر من ترجم أحداً منهم.

١٣٢٣ ـ وعن أبي أُمامةَ الباهِليِّ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ لا يتوضَّأُ مما مَسَّتِ النَّارُ.

١٣١٩ ـ ١ ـ نشل اللحم: أخرجه من القدر بيده.
٢ ـ وفيه أيضاً: شيخ أبي يعلىٰ عبد الغفار بن عبد الله بن الزبير، لم يُذكر فيه جرح ولا تعديل، انظر أبي يعلى رقم (٥٩٨٦).

١٣٢٠ ـ ١ ـ الأثوار: ج ثور، وهي قطعة من الأقط، وهو لبن جامد مستحجر.
٢ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: وشيخ البزار فيه اسمه أحمد بن أبان وهو ثقة» انظر البزار رقم (٢٩٧).

١٣٢١ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٧٣٥٩): لِبأ. وهو موافق للمطبوع. إلا أنه مخالف للمخطوطات، والمطالب العالية رقم (١٦٢)، واللبأ: أول اللبن في النتاج عند الولادة.
٢ ـ وفيه أيضاً: ابن جريج قد عنعن وهو موصوف بالتدليس.

١٣٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٦٤٦) ومن رجاله: سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، صدوق يخطىء، وانظر الضعيفة رقم (١٧٠٣).

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن سعيد المصلوب وهو كذاب.

١٣٢٤ ـ وعن أبي أُمامةَ قال: دخلَ رسولُ الله ﷺ على صَفِيَّةَ بنتِ عبدِ المطّلبِ فغرَفَتْ لَهُ ـ أو فقرَّبَتْ لَهُ ـ عَرْقاً فوضَعَتْهُ بينَ يَدَيْهِ ثمَّ غَرفَتْ أو قرَّبتْ آخَرَ فوَضَعَتْهُ بينَ يَدَيْهِ فأكَلَ ثُمَّ أتىٰ المؤذِّنُ فقالَ: الوضوءَ الوضوءَ فقالَ:

«إنَّما الوضُوءُ عَلَيْنا مِمَّا خرجَ ولَيْسَ عَلَيْنا مِمَّا يَدْخُلُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبيد الله بن زحر، عن علي بن يزيد، وهما ضعيفان، لا يحل الاحتجاج بهما.

١٣٢٥ ـ وعن رافع بنِ خُدَيْجٍ قالَ: رأَيتُ رسولَ الله ﷺ أكَلَ ذِراعاً فلمَّا فرَغَ أمرَّ أصَابِعَهُ علىٰ الجِدَار، ثمَّ صَلَّى العَصْرَ والمَغْرِبَ ولَمْ يتوضَّأْ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمرو بن قيس المكي[١]، عن إبراهيم بن محمد بن خالد بن الزبير ولم أر من ترجمهما، وله طريق آخر وفيه الواقدي وهو كذاب.

١٣٢٦ ـ وعن الحسنِ بنِ عليٍّ: أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ بِهِ وفي يَدِهِ عرْقٌ يتعَرَّقُ مِنهُ، قالَ: فتَناوَلَهُ رسولُ الله ﷺ فنَهَشَ[١] مِنهُ نَهْشَةً، أو نَهْشَتَيْنِ ثمَّ صَلَّى ولم يَتوضَّأْ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه[٢]: ابن إسحاق وهو ثقة مدلس ولكنه عنعنه.

١٣٢٧ ـ وعن الحسن بنِ عَليٍّ أيضاً: أنهُ دَخَلَ علىٰ رسولِ الله ﷺ في بَيْتِ فاطِمةَ فنَاوَلَتْهُ كَتِفَ شَاةٍ مَطْبوخَةٍ فأَكَلَها ثمَّ قامَ يُصَلِّي، فأَخَذَتْ ثيابَهُ فقالَتْ: ألا تَوضَّأُ يا رسولَ الله؟ قال: **«مِمَّ يا بُنَيَّةُ؟»** قالَتْ: قَدْ أكَلْتَ ممّا مَسَّتْهُ النّارُ! قال:

«إنَّ أَطْهَرَ طَعامكُم ما مسَّتْهُ النَّارُ».

١٣٢٥ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: عمرو: الظاهر أنه عُمر، بضم العين، وهو الملقب سندول ضعيف».

١٣٢٦ ـ ١ ـ النهش: الأخذ بمقدم الأسنان. وهو في المعجم الكبير: نهس منه نهسة أو نهستين.

٢ ـ ليس في إسناد الطبراني رقم (٢٧١٦) ابن إسحاق، وإنما يحيىٰ بن سليمان الجعفي: صدوق يخطىء، ومجالد بن سعيد: وهو ضعيف.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن إسحاق وهو مدلس ثقة.

١٣٢٨ ـ وعن محمد بنِ مَسْلَمَةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ أكلَ آخِرَ أَمْرَيْهِ لحماً ثمَّ صَلَّى ولَمْ يَتوضَّأْ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يونس بن أبي خالد(١)، ولم أر من ذكره.

١٣٢٩ ـ وعن معاذِ بن جبلٍ قال: إنَّما أَمرَ النبيّ ﷺ بالوُضُوءِ مِمَّا غَيَّرَتِ النَّارُ
١/٢٥٣ بغَسْلِ اليَدَيْنِ والفَمِ للتَّنْظِيفِ ولَيْسَ بواجِبٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مطرِّف بن مازن، وقد نسب إلى الكذب.

١٣٣٠ ـ وعن معاذِ بنِ جَبَلٍ قال: مَرَّ بي النَّبيُّ ﷺ وأنا أَسْلَخُ شاةً فقالَ لي: **«يا معاذُ هاتِ أَوْ أَرِني»**، فدَسَعَها دَسْعَتَيْنِ(١) بينَ اللَّحْمِ والجِلْدِ، ثمَّ قالَ: **«يا معاذُ هكذا ثمَّ مضى إلى الصَّلاةِ»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٣٣١ ـ وعن الحسن بن أبي الحَسن، عَنْ فاطِمةَ قالَتْ: دخَلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ فأكَلَ عَرْقاً فجاءَ بلالُ بالأذانِ فقامَ ليُصَلِّي فأَخَذْتُ بثَوْبِهِ فقُلْتُ: يا رسولَ الله أَلا تَتَوضَّأُ؟ فقال: **«مِمَّا أتوضَّأُ يا بُنَيَّةُ؟»** فقلتُ: مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ، فقالَ **«أَوَلَيْسَ أَطْيَبُ طَعامِكُم مِمَّا مَسَّتِ النَّارُ؟»**.

رواه أحمد وأبو يعلى إلا أنه قال: **«أَوَليسَ أَطهرُ طعامِكم»**، والحسن بن أبي الحسن ولد بعد وفاة فاطمة، والحديث منقطع.

١٣٢٨ ـ ١ ـ في معجم الطبراني الكبير (١٩/ ٢٣٤): «يونس بن أبي خلدة»، بدل: «خالد».

١٣٣٠ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/ ٧٠)، وفي مسند الشاميين رقم (٢٢٤٢) وفيه أيضاً: عبد الرحمن بن زياد، وهو ضعيف.
١ ـ دَسْعَةٌ: دفعة.

١٣٣١ ـ رواه أحمد (٦/ ٢٨٣) وأبي يعلى رقم (٦٧٤٠) وفيه أيضاً: عنعنه ابن إسحاق.

١٣٣٢ ـ وعن عائشَةَ رضيَ الله عنها قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَمُرُّ بالقِدْر فيَأْخُذُ العَرْقَ فيُصِيبُ مِنْهُ، ثمَّ يُصَلِّي ولَمْ يَتوضَّأْ ولم يَمسَّ ماءً.

رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٣ ـ وعن صفيَّـةَ يعني بنتَ حُيَيّ قالَتْ: دَخَـلَ عليَّ رسولُ الله ﷺ فَقـرَّبْتُ إليهِ كَتِفاً بارِداً فكنتُ أَسْحَاها(١) فَأَكَلها ثمَّ قامَ فَصلَّى.

رواه أبو يعلى والطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١٣٣٤ ـ وعن ضُباعةَ بنتِ الزُّبيرِ: أَنَّهـا وضَعَتْ إلى النبيِّ ﷺ لَحْماً فـانتَهَشَ مِنْهُ ثمَّ صَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ.

رواه أبو يعلىٰ وأحمد ورجاله ثقات.

١٣٣٥ ـ وعن عبدِ الله بن الحارثِ بنِ نَوْفَلٍ أَنَّ أُمَّ حكيمٍ ابنةَ الزُّبيرِ حدَّثَتْهُ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ دَخَلَ على ضباعَةَ فَنَهَشَ مِنْ كَتِفٍ عندَها ثُمَّ صَلَّىٰ وَلَمْ يتوضَّأْ مِنْ ذَلِكَ.

رواه الطبراني وأحمد في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٣٣٦ ـ وعن أُم حكيمٍ بنتِ الـزُّبَيْرِ أَنَّهـا قـالَتْ: نـاوَلْتُ نَبيَّ الله ﷺ كَتِفـاً مِنْ لَحْمٍ فأَكَلَ مِنْهُ ثُمَّ صَـلَّىٰ.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

١٣٣٧ ـ وعن محمدِ بن المنكَدِرِ عَنْ أُمِّ هانيءٍ: أَنهُ أَكَلَ كَتِفاً ثمَّ صَلَّىٰ ولَمْ يَتَوضَّأْ يَعْنِي النبيَّ ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

١٣٣٣ ـ ١ ـ أسحىٰ: كشط وناول.

١٣٣٤ ـ ورواه الـطبـراني في الكبيـر (٢٤/٣٣٦) و(٢٥/٨٤ ـ ٨٥) أيضـاً، وابن أبي شيبـة في المصنف (١/٤٩). وهو عند أبي يعلىٰ رقم (٧١٥١) بلفظ: «أنها رفعت إلى النبي ﷺ لحماً فانتهس منه..» وليس وضعت...

١٣٣٦ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٥/٨٤) أيضاً.

١٣٣٧ ـ رواه الطبراني في الكبيـر (٢٤/٤٣٢)، وفي الأوسط رقم (٧٣٢) وقـال محمـد بن المنكدر: زعمت أم هانيء.

١٣٣٨ ـ وعن أُمِّ مُبشرٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ نَهَش مِنْ كَتِفٍ ثمَّ صَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن السكن، ولم أَجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

١٣٣٩ ـ وعن أُمِّ حكيمٍ بنتِ الزُّبَيْر: أَنها كانَتْ تَصْنَعُ للنبيِّ ﷺ طَعَاماً وَتَبْعَثُ بِهِ إِليهِ ورُبَّما أَتَاها فأَكلَ عِنْدَها فزَعمَتْ: أَنهُ أَتاها ذَاتَ يَوْمٍ فأَتَتْهُ بكَتِفٍ فَجَعَلتْ أُسْحَاها لَهُ، وزَعَمتْ أَنهُ أَكلَ وصَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ. ١/٢٥٤

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٣٤٠ ـ وعن عمرةَ بنتِ حِزَام: أَنَّها جعَلتْ للنبيِّ ﷺ في صورِ نَخْلٍ كنَسَتْهُ وطَيَّبتهُ وذَبَحتْ لَهُ شَاةً فأَكَلَ مِنْها، ثمَّ توضَّأَ فَصلَّى الظُهرَ، فقَدَّمَتْ إِليهِ مِنْ لَحْمِها وصَلَّى العَصْرَ ولَمْ يَتوضَّأْ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن ثابت البُناني، وهو ضعيف، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٣٤١ ـ وعن عمرو بن محمدِ بنِ عمرِو بنِ سعيدِ بنِ مُعاذٍ[1] قالَ: سمعتُ هندَ بنتَ سعيدِ بنِ أَبي سعيدٍ الخدريِّ تحَدِّثُ عَنْ عَمَّتِها قالَتْ: جاءَ رسولُ الله ﷺ عائِداً لأَبي سَعِيدٍ الخدريِّ فقدَّمْنا إِليهِ ذِرَاعَ شَاةٍ فأَكَلَ وحَضرَتِ الصَّلاةُ فَتَمَضْمَضَ ثمَّ صَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ.

رواه الطبراني في الكبير من طرق وبعضها رجالها رجال الصحيح إلا هند بنت سعيد وقد وثقها ابن حبّان.

١٣٤٢ ـ وعن أُمِّ سُلَيْمٍ قالَتْ: قَرَّبْتُ إِلى رسُولِ الله ﷺ كَتِفاً مَشْوِيَّةً فأَكَلَ مِنْها ثُمَّ قامَ إِلى الصَّلاةِ ولَمْ يَتوضَّأْ.

رواه الطبراني في الكبير، عن محمد بن يوسف، عنها، ولم أَجد من ذكر محمداً هذا.

١٣٤١ ـ ١ ـ في معجم الطبراني الكبير (٢٤/٤٤٥ ـ ٤٤٦): عمرو بن معاذ الأنصاري.

١٣٤٣ ـ وعن أُم عامرٍ بنتِ يزيدَ بنِ السَّكَنِ، وكـانَتْ من المُبَايَعـاتِ: أَنَّها أَتَتْ رسـولَ الله ﷺ بعَرْقٍ فتعـرَّقَهُ وهـوَ في مسجدِ بني عَبْـدِ الأَشْهَـلِ، ثمَّ قـامَ فصَلَّى ولَمْ يَتَوَضَّأْ.

رواه الطبراني في الكبيـر من طريق إبـراهيم بن إسماعيـل بن أَبي حبيبـة، عن عبد الرّحمٰن بن عبد الرّحمٰن بن ثابت بن صامت عنها، ولم أَجد من ذكر هذين.

١٣٤٤ ـ وعن علقمـةَ قال: أُتِينـا بقَصْعَة[١]، ونَحْنُ مَـعَ ابنِ مسعـودٍ فـأَمَـرَ بهـا فَوُضِعَتْ في الطَّريقِ فأَكَلَ مِنْها وأَكَلْنا مَعَهُ، وجَعَلَ يَدْعُو مَنْ مَرَّ بِهِ ثمَّ مَضَيْنَا إلىٰ الصَّلاةِ فما زَادَ على أَنْ غَسَلَ أَطْرافَ أَصابِعِهِ ومَضْمَضَ فَاهُ ثمَّ صَلَّى.

وفي رواية: أُتِينا بقَصْعَةٍ من بيتِ ابنِ مسعودٍ فيها خُبْزٌ ولَحْمٌ، فذَكَره.

رواهما الطبراني في الكبير ورجالهما موثقون.

١٣٤٥ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قالَ: لأَنْ أَتوضَّأَ مِنَ الكَلِمَـةِ الخَبيثَةِ أَحبُّ إليَّ مِنْ أَنْ أَتَوَضَّأَ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٣ ـ ٦٨ ـ باب المَسْحِ على الخُفَّيْنِ

١٣٤٦ ـ عن أَبي هـريرةَ قـالَ: قـالَ رسـولُ الله ﷺ: «**وَضِّئْنِي**»، قـالَ: فـأَتَيْتُـهُ بوُضُوءٍ فاسْتَنْجَىٰ ثمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ في التُّرابِ فمَسَحَها[١]، ثمَّ غَسَلَها، ثمَّ توضَّأَ، ومَسَـحَ على خُفَّيْهِ، فقُلْتُ: يا رسولَ الله، رِجْلَيْكَ لَم تَغْسِلْهُما، قال:

«**إنِّي أَدْخَلْتُهُمَا وَهُما طَاهِرَتَانِ**».

١٣٤٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٥/١٤٨) وفيه: عن إسماعيل بن إبراهيم بن إسماعيل، ولإبراهيم ترجمة في التهذيب، وهو ضعيف، وعبد الرحمن: هو ابن ثابت بن صامت، ورواه أحمد (٦/٣٧٢ ـ ٣٧٣) أيضاً. وابن سعد في طبقاته (٨/٣٢٠).

١٣٤٤ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٩٢٣٤): بجفنة. وذكـر القصعة في الـرواية بعـده، وذكـر في الثـانيـة الوقت: المغرب.

١٣٤٦ ـ ١ ـ في المخطوط: يمسحها. وهو مخالف للمطبوع والمسند (٢/٣٥٨).

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسم.

١٣٤٧ ـ وعن أبي أيوبَ: أنهُ نَزَعَ خُفَّيْهِ فَنَظَرُوا إليهِ فقالَ: أما إنِّي قَدْ رأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَمْسَحُ عَلَيْهِما ولكنْ حُبِّبَ إليَّ الوضُوءُ.

رواه أحمد. ١/٢٥٥

١٣٤٨ ـ والطبراني في الكبير، وزاد: عن أبي أيوبَ: أنهُ كانَ يأْمُرُ بالمَسْحِ على الخفَّيْنِ ويَغْسِلُ رجْلَيْهِ فقيلَ لهُ في ذلكَ فقال: بِئْسَ ما لي إنْ كانَ لَكُمْ مَهناهُ(١) وعليَّ مَأْثمُهُ.

ورجاله موثقون.

١٣٤٩ ـ وعن المغيرةِ بنِ شعبةَ قال: وَضَّأْتُ رسولَ الله ﷺ في سَفَرٍ فغَسلَ وَجْهَهُ وذراعَيْهِ ومَسَحَ برأْسِهِ ومَسَحَ على خُفَّيْهِ فقلتُ: يا رسولَ الله ألا أنْزِعُ خُفَّيْكَ؟ قال:

«لَا إنِّي أَدْخَلْتُهمَا وهُما طَاهِرَتَانِ ثمَّ لَمْ أَمْشِ حافِياً بَعْدُ».

رواه أحمد ـ وهو في الصحيح خلا قوله: «ثم لم أمش حافياً بعد» ـ ورجاله رجال الصحيح.

١٣٥٠ ـ وعن ثوبانَ قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ توضَّأَ ومسَحَ على الخفَّيْنِ والخِمَارِ.

رواه أحمد والبزار، وفيه: عتبة بن أبي أمية، ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: يروي المقاطيع.

١٣٥١ ـ وعن أبي برزةَ، عنِ النبيِّ ﷺ، ذَكر في حديثٍ طويلٍ: أنه توضَّأَ ومسَحَ على خُفَّيْهِ.

١٣٤٧ ـ وفي سند أحمد (٥/٤٢١) علي بن مدرك، قال عنه الهيثمي: لم أجد له سماعاً من الصحابة، انظر [٧/ ١٩]، وانظر المطالب العالية رقم (١٠٠).

١٣٤٨ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٣٩٨٢): مهنؤه.

١٣٥٠ ـ ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٤٠٩) أيضاً.

رواه البزار، وفيه: عبد السلام، عن الأزرق بن قيس، وعنه يزيد بن هارون، فإن كان ابن حرب، وإلا فإني لم أعرفه.

١٣٥٢ ـ وعن عمرَ قال: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يأْمرُ بالمَسْحِ على ظَهرِ الخفَّيْنِ إذَا لَبِسَهُما وهُما طاهِرَتَانِ.

رواه أبو يعلى ـ ولعمر في الصحيح ذكر في قصة سعد غير هذا، وله عند ابن ماجة آخر ـ ورجاله ثقات.

١٣٥٣ ـ وعن ابنِ عمرَ: أَنَّ عمرَ دَخَلَ الكَنِيفَ ثمَّ خَرَجَ فمسَحَ على خُفَّيْهِ وقالَ: دَخَلَ رسولُ الله ﷺ ثمَّ خَرَجَ فمسَحَ عَلَيْهما.

رواه أبو يعلىٰ، وعند البزار نحوه، وفيه: محمد بن أبي حميد وهو مجمع على ضعفه.

١٣٥٤ ـ وعن عَوْسَجَةَ، عَنْ أبيهِ قالَ: سافَرْتُ معَ رسولِ الله ﷺ فكانَ يَمْسَحُ على الخفَّيْنِ.

رواه البزار، وقال: إنما يُروى عن عوسجة، عن أبيه، عن علي، وأخطأ فيه مهدي بن حفص، قلت: كذا قال، ويأتي حديث عوسجة بن مسلم، عن أبيه.

١٣٥٥ ـ وعن معقلِ بنِ يَسارٍ قالَ: كنَّا عندَ رسولِ الله ﷺ إذْ دَخَلَ المغيرَةُ بنُ شعبةَ وعليهِ خُفَّانِ، فكانَ أَوَّلَ مَنْ رأَيْتُ عليهِ الخفَّيْنِ في الإسلامِ المغيرَةُ، فجَعَلَ النَّاسُ يَمْسَحونَها ويقولونَ: ما هَذا؟ قال: الخفافُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**إنَّكُمْ سَيكْثُرُ لكم مِنَ الخِفَافِ**»، قالوا: يا رسول الله، فما تَأْمُرُنا بالوضُوءِ للصَّلاةِ؟ قال: «**تَمْسَحونَ أَو توضَّؤُونَ عَلَيْهما**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحسن بن دينار وهو متروك.

١٣٥٢ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (١٧٠) وفيه: خالد بن أبي بكر، فيه لين.

١٣٥٣ ـ ليس عند البزار محمد بن أبي حميد، انظر البزار رقم (٣٠٢) ـ (٣٠٥).

١٣٥٤ ـ انظر رقم (١٣٦٦).

١٣٥٦ ـ وعن أَنس بنِ مالكٍ قال: وضَّأْتُ رسولَ الله ﷺ قَبْلَ مَوْتِهِ بشَهْرٍ فمسَحَ على الخُفَّيْنِ والعِمَامَةِ.

رواه الطبراني في الأَوسط ـ ورواه ابن ماجة، خلا قوله: «قبل موته بشهر» ـ وفيه: علي بن الفضيل بن عبد العزيز، ولم أَجد من ذكره.

١٣٥٧ ـ وعن أَبي طلحةَ أَنَّ النبيَّ ﷺ تَوضَّأَ فَمَسَحَ على الخفَّيْنِ والخِمَارِ.

رواه الطبراني في الصغير ورجاله موثقون. ١/٢٥٦

١٣٥٨ ـ وعن أَبي سعيدٍ الخدريِّ قال: غَزَوْنَا معَ رسولِ الله ﷺ فأَتَىٰ على غَديرٍ فَنزلَ رسولُ الله ﷺ ونَزلْنَا وحَضرتِ الصَّلاةُ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**يا بلالُ قُمْ فَأَذِّنْ**» فانطَلقَ بلالُ فأَهْرَاقَ الماءَ، ثُمَّ أَتَىٰ الغَدِيرَ فَغَسلَ وَجْهَهُ ويَدَيْهِ وأَهْوَىٰ إلى خُفَّيْهِ وكانَ عليهِ خُفَّانِ أَسْوَدانِ، وذلكَ بعَيْنَيْ رسولِ الله ﷺ فنَادَاهُ رسولُ الله ﷺ:

«**يا بِلالُ امْسَحْ على الخفَّيْنِ والخِمَارِ**».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: غسان بن عوف، قال الأَزدي: ضعيف.

١٣٥٩ ـ وعن جابرٍ قال: مَرَّ النبيُّ ﷺ على رجُلٍ يَتوضَّأُ فغسَلَ خُفَّيْهِ، فنَخَسَهُ برِجْلِهِ وقال:

١٣٥٦ ـ ورواه أبو يعلىٰ رقم (٤٠٧١) أيضاً، وفيه أيضاً: بقية بن الوليد: كثير التدليس عن الضعفاء.

١٣٥٧ ـ رواه الطبراني في الصغير رقم (١٠٣١) وفيه: شيخه محمد بن الفضل بن الأسود النضري، غير مترجم.

١٣٥٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم(١٠٤١)، وحديث بلال في المسح على الخمر والموق في مسند أحمد (٦/١٢ ـ ١٤)، والمعجم الكبير للطبراني رقم (١٠٦٩) و(١١٠٣ ـ ١١١٨) والمصنف لعبد الرزاق الصنعاني رقم (٧٣٧).

١٣٥٩ ـ ليس الحديث من الزوائد، أخرجه ابن ماجة رقم (٥٥١) بلفظ قريب، وهو عند أبي يعلىٰ رقم (١٩٤٥) وفيه: جرير بن يزيد الحميري مجهول الحال، ومنذر، لا يتابع على حديثه. وبقية مدلس وقد عنعنه، فالحديث منقطع، وانظر المعجم الأوسط رقم (١١٥٧).

■ **ممايستدرك من الزوائد:**

عن أبي هريرة: أن رسول الله ﷺ مَسَحَ على الخُفَّيْنِ والخِمَارِ ـ يعني: العِمَامَةَ.

رواه الطبراني في الأوسط رقم (١٤٩٦) وقال: لم يرو هذا الحديث عن عبد الحميد بن جعفر الأنصاري إلا مُعَلَّى بن عبد الرحمن الواسطي.

ومعلىٰ: ضعيف كذاب، وذهب ابن المديني إلى أنه كان يضع الحديث ـ انظر ميزان الإعتدال (٤/١٤٨ ـ ١٤٩).

«لَيْسَ هكذا السنَّةُ، أُمِرْنَا بالمَسْحِ علىٰ الخفَّيْنِ هكَذا»، وأَمَرَّ يَدَيْهِ على خُفَّيْهِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وقال: تفرد به بقية.

١٣٦٠ ـ وعن جابرٍ ـ يعني ابنَ عبدِ الله ـ: أَنَّ النبيَّ ﷺ مَسَحَ على الخُفَّيْنِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وإسناده حسن إن شاء الله.

١٣٦١ ـ وعن جابرٍ ـ يعني ابنَ سمرةَ ـ: أَنَّ النبيّ ﷺ مَسَحَ على الخفَّيْن.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أبو بلال الأشعري ضعفه الدارقطني.

١٣٦٢ ـ وعن أبي هريرةَ قال: رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ توضَّأَ ومَسَحَ على عِمَامَتِهِ ومَسَحَ على خُفَّيْهِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبد الحكم بن ميسرة وهو ضعيف.

١٣٦٣ ـ وعن خزيمةَ بنِ ثابتٍ: أَنَّ النبيّ ﷺ كان يَمْسَحُ على الخفَّيْنِ والخِمَارِ.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٣٦٤ ـ وعن ابن عباس: أَنهُ قال: ذَكَرَ المَسْحَ على الخُفَّينِ عندَ عُمَرَ سَعْدٌ وعَبْدُ الله بنُ عمرَ فقالَ عُمَرُ: سَعْدٌ أَفْقَهُ مِنْكَ، فقالَ عبدُ الله بنُ عبّاس: يا سَعدُ، إِنَّا لا نُنْكِرُ أَنَّ رسولَ الله ﷺ مَسَحَ، ولكِنْ هَلْ مَسَحَ منذُ نَزَلَتْ المائِدَةُ فإِنَّها أَحْكَمتْ كلَّ شيءٍ وكانَتْ آخِرَ سُورةٍ نَزَلَت مِنَ القرآنِ أَلا تَراهُ قالَ فلَمْ يتكلَّمْ أَحدٌ؟.

رواه الطبراني في الأوسط ـ وروى ابن ماجة طرفاً منه ـ وفيه: عبيد بن عبيدة التمار، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وقال: يغرب.

١٣٦٥ ـ وعن أُسامةَ ـ يعني ابنَ زيدٍ ـ: أَنَّ النبيَّ ﷺ مَسَحَ على الخفَّينِ.

١٣٦٤ ـ وورواه الطبراني في الكبير رقم (١١١٤٠) و(١٢٢٣٧) و(١٢٢٨٧) أيضاً وأحمد رقم (٣٤٦٢) نحوه.

رواه الطبراني في الكبير من رواية عبد الرّحمٰن بن يزيد(١)، عن أبيه، عن عطاء بن يسار، فلم أعرف عبد الرّحمٰن ولا يزيد.

١٣٦٦ ـ وعن عوسجةَ بن مسلمٍ، عن أبيهِ قال: رأيْتُ رسولَ الله ﷺ بالَ ثمَّ توضَّأَ ومَسَحَ على خُفَّيْهِ.

رواه الطبراني في الكبير وعوسجة بن مسلم لم أجد من ذكره إلا أن الذهبي قال: عوسجة بن أَقْرَمٍ ـ روى عن يحيى بن عوسجة حديثه في المسح على الخفين لم يصح ـ قاله البخاري. ١/٢٥٧

١٣٦٧ ـ وعن أبي أُمامةَ: أنَّ رسولَ الله ﷺ مَسَحَ على الخفَّيْنِ والعِمامَة في غَزْوةِ تَبُوكَ.

رواه الطبراني في الكبير وفي الأوسط وفيه: عفير بن معدان وهو ضعيف(١).

١٣٦٨ ـ وعن الشَّريدِ: أنَّ النبيَّ ﷺ مَسَحَ على الخفَّيْنِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٣٦٩ ـ وعن ربيعةَ بنِ كَعْبٍ الأَسْلميّ قال: رأيْتُ النبيّ(١) ﷺ يَمْسَحُ على خفَّيْهِ.

رواه الطبراني في الكبير وإسناده حسن.

١٣٧٠ ـ وعن أبي أيوبَ قال: رأيْتُ النبيَّ ﷺ يمسَحُ على الخفَّينِ والخِمَارِ.

١٣٦٥ ـ ١ ـ ذهب محقق معجم الطبراني الكبير رقم (٣٩٧) إلى أنه عبد الرحمن بن زيد بن أسلم. وهو ضعيف وانظر ما يأتي رقم (١٣٧٤).

١٣٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/٤٣٦)، والبزار رقم (٢٩٩) أيضاً، والبخاري في التاريخ الكبير (٤/١/٧٥) وفيه: سليمان بن قرم: واه، وعوسجة: نكرة، انظر ميزان الاعتدال (٣/٢٠٤).

١٣٦٧ ـ ١ ـ عفير بن معدان: قال أبو حاتم: يكثر عن سليم، عن أبي أمامة بما لا أصل له. وساقه له في الميزان (٣/٨٣) هذا الحديث. وهو من روايته عن سليم، انظر المعجم الأوسط رقم (١١٠٣) والكبير رقم (٧٧١٠).

١٣٦٩ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٤٥٧٩): رسول الله.

١٣٧٠ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣٩٨٣) وفيه أيضاً: المسيب بن واضح، وفيه كلام.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الصلت بن دينار، وهو متروك.

١٣٧١ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: مَنْ رَغِبَ عَنِ المَسْحِ على الخفَّيْنِ فقَدْ رَغِبَ عَنْ سُنَّةِ محمدٍ ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يوسف بن عطية ونسب إلى الكذب.

١٣٧٢ ـ وعن ابن عباسٍ قال: ما زالَ رسولُ الله ﷺ يمسَحُ على الخُفَّيْنِ حتّى قبَضَهُ الله عزّ وجلّ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن أَبي ليلى وهو ضعيف لسوء حفظه.

١٣٧٣ ـ وعن عبدِ الرّحمٰن بن حَسنةَ قال: رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ توضّأ ومسحَ على خُفَّيْهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمرو بن عبد الغفار، وهو متروك الحديث.

١٣٧٤ ـ وعن عبدِ الله بن رواحةَ، وأُسامةَ بنِ زيدٍ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ توضَّأ ومسَحَ على خُفَّيْهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرّحمٰن بن زيد بن أَسلم، وهو ضعيف، وعطاء بن يسار لم يدرك ابن رواحة.

١٣٧٥ ـ وعن عِصْمَةَ قال: خرجَ عَلَيْنا رسولُ الله ﷺ في بَعْضِ سِكَكِ المدينَةِ فانتَهَى إلى سُبَاطَةِ[1] قَومٍ فقال: «**يا حذَيفَةُ استُرْني**» فقامَ رسولُ الله ﷺ، فَبَالَ قائِماً، ثمَّ دَعا بماءٍ فتوضّأ ومَسَحَ على الخُفِّ وصلَّى.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الفضلِ بن المختار، وهو منكر الحديث يحدث بالأباطيل.

١٣٧١ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٩٨٢) وفيه أيضاً: أبو حمزة ضعيف.

١٣٧٥ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٧/ ١٧٩) وفيه أيضاً: شيخ الطبراني أحمد بن رشدين: كذبوه.

١ ـ السُّبَاطة: الكناسة.

١٣٧٦ ـ وعن عبدِ الله بنِ الطفيلِ قال: رأيْتُ عمرَو بنَ حَزْمٍ يمسَحُ على الخفَّيْنِ ويقولُ: رأيْتُ رسولَ الله ﷺ يَمْسَح على خُفَّيْهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الواقدي وهو ضعيف جداً.

١٣٧٧ ـ وعن البراءِ بنِ عازِبٍ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ لَمْ يَزَلْ يَمسحُ قبلَ نُزولِ المائِدَةِ وبعدَها حتّى قَبَضَهُ الله.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سوار بن مصعب، وهو مجمع على ضعفه.

١٣٧٨ ـ وعن عبادةَ بنِ الصامِتِ قالَ: رأيْتُ رسولَ الله ﷺ بالَ ثمَّ تَوَضَّأَ ومَسَحَ على خُفَّيهِ.

رواه الطبراني في الكبير من رواية أبي عتبة، عن الحسن، ولم أجد من ذكره.

١٣٧٩ ـ وعن عبادَةَ أيضاً أَنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ تَوضَّأَ فأَحْسَنَ وُضُوءَهُ ومَسَحَ على خُفَّيْهِ كلَّما يريدُ الصَّلاةَ يَخْلَعُهُما ويتوضَّأُ، قال: «**لا بَلْ يَمْسَحُ عَلَيْهِما**». ١/٢٥٨

رواه الطبراني في الكبير من رواية إسحاق بن يحيى، عن عبادة، ولم يدركه.

١٣٨٠ ـ وعن أبي برزةَ قال: حُدِّثْنَا عَنْ رسولِ الله ﷺ رخْصَةً في المَسْحِ على الخُفَّيْنِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد السلام بن صالح، ضعفه الدارقطني.

١٣٨١ ـ وعن عبدِ الله بن مسعودٍ: أنهُ كانَ يَمْسَحُ على الجَوْرَبَيْنِ والنَّعْلَيْنِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٣٨٢ ـ وعن يَرِيمَ بنِ أَسعدَ قال: كنتُ معَ قيسِ بنِ سَعْدٍ وقَدْ خَدَمَ النبيَّ ﷺ عَشْر سنينَ توضَّأَ ومسحَ على خُفَّيْهِ فما أَنْسَى أَثَرَ أصابعِهِ على الخُفَّيْنِ لأَنَّهُما جَدِيدَانِ.

١٣٨٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٨/٣٤٧)، وابن أبي شيبة في المصنف (١/١٢٢).

رواه الطبراني في الكبير، ويَريم ذكره ابن أَبي حاتم ولم يذكر لـه راوياً غيـر أَبي إسحاق السّبيعي.

١٣٨٣ ـ وعن هـارونَ بن سليمانَ قـال: رأَيْتُ عمرو بنَ حُـريثٍ هـراقَ المـاءَ، فدَعا بماءٍ، قال: فمَسَحَ يدَيْهِ ووَجْهَهُ ومَسَحَ على نَعْلَيْهِ ثمَّ قامَ فصَلَّىٰ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣ ـ ٦٩ ـ باب التوقيتُ في المَسْحِ على الخفَّيْنِ

١٣٨٤ ـ عنِ ابنِ عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«في المَسْحِ على الخفَّيْنِ: للمُقِيمِ يَوْمٌ ولَيْلَةٌ وللمسَافِرِ ثلاثةُ أَيامٍ ولَيالِيهِنَّ».

رواه القـطيعي من زياداتـه على مسند أَحمـد وأَبو يعلى والبـزار والـطبـراني في الكبير والأَوسط ورجال البزار وأَبي يعلىٰ ثقات.

١٣٨٥ ـ وعن عـطاءِ بنِ يسارٍ قـال: سأَلْتُ ميمـونةَ زوجَ النبيِّ ﷺ عَنِ المسْحِ على الخفَّيْنِ قـالَتْ: قلتُ: يا رسـولَ الله أَكلَّ سـاعَةٍ يَمْسَـحُ الإنْسانُ على الخفَّيْنِ ولا يَنْزِعْهما؟ قال: **«نعم»**.

رواه أَحمد.

١٣٨٦ ـ ولها عند أَبي يعلىٰ قالَتْ: يا رسولَ الله أَيخلَعُ الرجلُ خُفَّيْهِ كلَّ ساعَةٍ؟

قال:

«لا ولكِنْ يَمْسَحُ عَلَيْهما[(١)] ما بَدا لَهُ».

وفيه عمر بن إسحاق بن يسار قال الدارقطني: ليس بالقوي، وذكره ابن حبان في الثقات.

١٣٨٤ ـ الـذي عند البـزار رقم (٣٠٦) عن عمر، وقـال: «لا يـروى عن عمـر في التـوقيت شيء إلا من هـذا الوجه،ورواه عن عمر جماعة لم يذكـروا توقيتـاً، وخالـد بن أبي بكر لين الحـديث، وقد روىٰ عنه جماعة من أهل العلم».

١٣٨٦ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٧٠٩٤): ولكن يمسحها ما بدا له.

١٣٨٧ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ ، عنِ النبيِّ ﷺ:

«في المَسْحِ على الخفَّيْنِ: للمُسَافِرِ ثَلاثَةُ أيامٍ وللمُقِيمِ يَومٌ ولَيْلَةٌ».

رواه البزار، وهو عند الطبراني في الكبير موقوف، وفيه: يوسف بن عطية الكوفي ونُسِب إلى الكذب.

١٣٨٨ ـ ولابن مسعودٍ عند البزار أيضاً: كنّا نمسَحُ مع رسولِ الله ﷺ على الخفّينِ للمسَافِرِ ثلاثَةُ أيامٍ وليالِيهِنَّ وللمُقِيمِ يومٌ ولَيلَةٌ.

وفيه: سليمان بنُ بشير وهو ضعيف.

١/٢٥٩ ١٣٨٩ ـ وعن أبي عبيدةَ بنِ عبدِ الله قال: كانَ ابنُ مسعودٍ يقولُ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَأْمُرُنَا ونَحنُ مَعَهُ أَنْ لا نَنْزِعَ خِفَافَنا ثَلاثَةَ أيامٍ ولياليهنَّ إلا مِنْ جَنابةٍ ولكِنْ مِنْ بَوْلٍ ونَوْمٍ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أيوب بن سويد، وهو ضعيف، ولكن ذكره ابن حبّان في الثقات وقال: رديء الحفظ يخطىء.

١٣٩٠ ـ وعن عوفِ بنِ مالكٍ قال: أَمَرَنا رسولُ الله ﷺ في غَزْوةِ تبوكَ بالمَسْحِ على الخفَّيْنِ ثلاثةَ أيامٍ ولياليهنَّ للمسَافِرِ ويَوْمٌ ولَيلةٌ للمقِيمِ.

رواه البزار والطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٣٩١ ـ وعن جريرٍ قال: سأَلتُ رسولَ الله ﷺ عنِ المسْحِ على الخفَّيْنِ قالَ:

«ثلاثٌ للمسَافِرِ ويومٌ ولَيلةٌ للمقيمِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وأيوب بن خريم لم أجد من ترجمه غير ابن أبي حاتم ولم يجرّح ولم يوثق.

١٣٩٢ ـ وعن المغيرةِ بنِ شعبةَ قال: كنتُ معَ رسولِ الله ﷺ فذهَبَ لحاجَتِهِ، ثمَّ أشارَ إليَّ فذَهَبْتُ فأَتيتُهُ بماءٍ، وعَليهِ جُبَّةٌ شامِيَّةٌ ليسَ لها يَدانِ، فألْقَاها على عاتِقِهِ،

١٣٩٠ ـ ورواه الطبراني في الكبير (١٨/ ٤٠) أيضاً، وابن أبي شيبة في المصنف (١/ ١٧٥ ـ ١٧٦).

فقال: «صُبَّ عليَّ» فصَبَبْتُ عليهِ فتوضَّأَ، ومسَحَ على الخفَّيْنِ، فكانَتْ سنّةً للمسافِرِ ثلاثةُ أيامٍ ولياليهنَّ، وللمقيمِ يومٌ وليلةٌ.

رواه الطبراني في الأوسط ـ وفي الصحيح طرف منه ـ وفيه: داود بن يزيد الأودي وقد ضعفوه إلا ابن عدي فقال: لم أر له حديثاً منكراً جاوز الحد إذا روى عنه ثقة وإن كان ليس بالقوي في الحديث فإنه يكتب حديثه ويقبل إذا روى عنه ثقة، وهذا روى عنه مكي بن إبراهيم وهو من رجال الصحيح فهو مقبول على ما قاله ابن عدي والله أعلم.

١٣٩٣ ـ وعنِ البراءِ أَنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ:

«للمسَافِرِ ثَلاثَةُ أيامٍ ولياليهنَّ، وللمُقِيمِ يومٌ وليلَةٌ في المسحِ على الخفَّيْنِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: الضبي بن الأشعث له مناكير.

١٣٩٤ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ، عنِ النبيّ ﷺ في المَسْحِ على الخفَّيْنِ ثلاثَةُ أيامٍ للمسَافِرِ وللمقِيمِ يَوْمٌ ولَيلَةٌ(١).

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: القاسم بنِ عثمان البصري، قال البخاري: له أحاديث لا يتابع عليها.

١٣٩٥ ـ وعن أَبي بُرْدَةَ قال: آخِرُ غَزْوَةٍ غَزوْنا معَ رسولِ الله ﷺ أَمَرَنا أَنْ نمسَحَ على خِفَافِنَا للمسافِرِ ثلاثةُ أيامٍ ولياليهنَّ، وللمقيمِ يومٌ ولَيلةٌ ما لَمْ يُخْلَعْ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمر بن رُدَيح، ضعفه أبو حاتم، وقال ابن معين: صالح الحديث.

١٣٩٦ ـ وعن ابن عبّاسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«المَسْحُ على الخفَّيْنِ للمقيمِ يومٌ وليلَةٌ، وللمسافِرِ ثلاثَةُ أيامٍ ولياليهنَّ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مسلم الملائي، وهو ضعيف.

١٣٩٤ ـ ١ ـ في الأوسط رقم (١٨٧٩): وللمقيم يوم إلى الليل.

١٣٩٧ ـ وعن أبي أُمامةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يمسَحُ على الخفَّينِ والعِمَامَةِ ثلاثاً في السَّفَرِ ويَوْماً ولَيلةً في الحَضَرِ. ١/٢٦٠

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مروان أَبو سلمة، قال الذهبي: مجهول.

١٣٩٨ ـ وعن أُسامةَ بنِ شريكٍ: أَنَّ النبيّ ﷺ قالَ في المسحِ على الخفَّينِ: «**للمسافِرِ ثلاثَةٌ وللمقيمِ يومٌ وليلَةٌ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمر بن عبد الله بن يعلى، وهو مجمع على ضعفه.

١٣٩٩ ـ وعن البراءِ بنِ عازبٍ أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«**للمسافِرِ ثلاثَةُ أَيامٍ ولياليهنَّ، وللمقيمِ يومٌ ولَيلةٌ في المَسْحِ على الخفَّيْنِ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الضبي بن الأَشعث، وهو ضعيف.

١٤٠٠ ـ وعن خزيمةَ بن ثَابتٍ، عن النبيّ ﷺ قال:

«**للمسَافِرِ ثلاثةُ أَيامٍ ولياليهنَّ، وللمقيمِ يَوْمٌ ولَيلةٌ، يمسَحُ على خُفَّيْهِ إِذَا أَدْخَلهُما وهُمَا**(١) **طاهِرَتَانِ**».

قلت: رواه أَبو داود وغيره خلا قوله: إِذا أَدخلهما وهما طاهرتان.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن أَبي ليلىٰ محمد، وهو سيء الحفظ.

١٤٠١ ـ وعن يعلى بن مُرَّةَ قال: كُنَّا إِذا سافَرْنا مَعَ رسولِ الله ﷺ لَمْ نَنْزِعْ خِفَافَنا ثلاثاً، فإِذَا شَهِدْنا فَيَوْمٌ ولَيلَةٌ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عمر بن عبد الله بن يعلى، وهو مجمع على ضعفه.

١٣٩٧ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٧٥٥٨) وفي أيضاً: شهر بن حوشب، مختلف فيه.

١٣٩٨ ـ ورواه العقيلي في الضعفاء رقم (٢٨٤). وهو عند أبي يعلىٰ ـ انظر المطالب العالية رقم (١٠٩).

١٤٠٠ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٣٧٩٢): قدماه. بدل: وهما.

١٤٠١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٢٦٢) وفيه أيضاً: عبد الله بن يعلىٰ وهو ضعيف.

١٤٠٢ ـ وعن ابنِ مسعودٍ قال: «للمسافِرِ ثلاثَةُ أيامٍ وليالِيهنَّ، وللمقيمِ يومٌ ولَيلةٌ»، وسافَرْتُ معَ عبدِ الله بنِ مسعودٍ فكانَ يمسحُ على خُفَّيْهِ ثلاثاً.

رواه الطبراني في الكبير، وهو موقوف كما ترى وقد تقدم حديثه المرفوع وله أسانيد بعضها رجاله رجال الصحيح.

١٤٠٣ ـ وعنِ الحَكَمِ بن عُتَيْبَة[1]، عنْ عليٍّ وابنِ مسعودٍ: للمسافِرِ ثلاثَةُ أيامٍ وليالِيهنَّ وللمقيمِ يومٌ ولَيلةٌ.

والحكم لم يسمع من علي ولا من ابن مسعود ومع ذلك فيه: الحجاج بن أرطاة.

٣ ـ ٧٠ ـ ١ ـ باب في التيمُّمِ

١٤٠٤ ـ عن ابنِ مسعودٍ قال: لو أَجْنَبْتُ ولم أَجدِ الماءَ شَهْراً ما صَلَّيْتُ.

رواه الطبراني في الكبير، وأبو عبيدة لم يسمع من ابن مسعود، قال سفيان[1]: لا يؤخذ به.

١٤٠٥ ـ وعن علقمةَ: أَنَّ رجلاً كانَ بهِ جُدَريٌّ فأَمَرَ ابنُ مسعودٍ فقُرِّبَ تُرابٌ في طَسْتٍ أو تَوْرٍ[1] فمسَحَ بالترابِ.

١٤٠٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٤٠) و(٩٢٤١) و(٩٢٤٢) و(٩٢٤٣) و(٩٢٤٤) و(٩٢٤٦) و(٩٢٤٧).

١٤٠٣ ـ ١ ـ في ١: عيينة، والمثبت موافق للمطبوع والمعجم الكبير رقم (٩٢٤٥).

■ مما يستدرك من الزوائد:

عن أبي بن عمارة الأنصاري: أنّ رسول الله ﷺ صلّى في بيته فقلت: يا رسول الله أمسح على الخفين؟ قال: «نعم» قلت: يوم؟ قال: «نعم ويومين» قال: قلت: وثلاث يا رسول الله؟ قال: «نعم وما بدا لك».

رواه الطبراني في الكبير رقم (٥٤٦) بسند ضعيف.

١٤٠٤ ـ ١ ـ في الأصل: ابن سفيان، والتصحيح من المعجم الكبير رقم (٩٢٤٩) و(٩٥٧١).

انظر رقم (١٤٢٦) ورواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٤٨) بلفظ: فتمسح.

١٤٠٥ ـ ١ ـ تور: إناء من نحاس أو حجارة.

وفيه أبان بن أبي عياش وهو ضعيف.

١٤٠٦ ـ وعن علي بنِ أبي طالبٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أُعْطِيتُ ما لَمْ يُعْطَ أَحدٌ مِنَ الأَنبياءِ»، فقلتُ: يا رسولَ الله ما هُوَ؟ قال: **«نُصِرْتُ بالرُّعْبِ، وأُعْطِيتُ مفاتِيحَ الأَرْضِ، وسُمِّيتُ أَحْمَدَ، وجُعِلَ التُّرابُ لي طَهُوراً، وجُعِلَتْ أُمَّتِي خيرَ الأُمَمِ»**.

رواه أحمد، وفيه: عبد الله بن محمد بن عقيل، وهو سيىء الحفظ، قال ١/٢٦١ الترمذي: صدوق، وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل ـ يعني: البخاري ـ يقول: كان أحمد بن حنبل، وإسحاق بن إبراهيم والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل، قلت: فالحديث حسن، والله أعلم.

١٤٠٧ ـ وعن أبي هريرةَ قال: جاءَ أَعْرابيٌّ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله إنِّي أَكونُ في الرَّمْلِ أَربعةَ أَشْهرٍ أو خمسَةَ أَشْهرٍ فتكونُ فِينَا النُّفَساءُ والحائِضُ والجُنُبُ فما تَرىٰ؟ قال: **«عليكَ بالتُّرابِ»**.

رواه أحمد وأبو يعلى، وقال فيه: «**عَلَيْكَ**[1] **بالأَرْضِ**»، والطبراني في الأوسط، وفيه: المثنى بن الصباح، والأكثر على تضعيفه، وروى عباس عن ابن معين، توثيقه. وروى معاوية بن صالح عن ابن معين: ضعيف يكتب حديثه ولا يترك.

١٤٠٨ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الصَّعِيدُ وضُوءُ المسلمِ وإنْ لَمْ يَجِدِ الماءَ عَشْرَ سنينَ، فإذَا وَجَدَ الماءَ فليتَّقِ الله وَلْيُمِسَّهُ بَشَرَهُ، فإنَّ ذَلك خَيرٌ».

رواه البزار، وقال: لا نعلمه يروي عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه، قلت: ورجاله رجال الصحيح.

١٤٠٧ ـ ١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٥٨٧٠): عليكم.

١٤٠٩ ـ وعن ابنِ عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أُعْطِيتُ خَمْساً لم يُعْطَهنَّ نَبيٌّ قَبْلي بُعِثْتُ إلى النَّاسِ كافَّةً الأَحْمَرِ والأَسْوَدِ، ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ، يُرْعَبُ مِنِّي عَدوِّي علىٰ مَسِيرَةِ شَهْرٍ، وأُطْعِمْتُ المَغْنَمَ، وَجُعِلَتْ لِيَ الأَرْضُ مَسْجِداً وطَهُوراً، وأُعْطِيتُ الشَّفَاعَةَ فأَخَّرْتُها لأُمَّتِي يومَ القِيامَةِ».

رواه البزار والطبراني وزاد: «وكَانَ كُلُّ نبيٍّ يُبْعَثُ إلىٰ قَرْيَتِهِ». وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن كهيل، وهو ضعيف، وذكره ابن حبّان ـ في الثقات وقال: في روايته عن أبيه بعض المناكير.

١٤١٠ ـ وعن أبي هريرةَ قال: كانَ أبو ذَرٍّ في غَنيمةٍ له بالمَدِينَةِ[1] فلمَّا جاءَ قالَ لهُ النبيُّ ﷺ: «يا أبا ذَرٍّ» فسكَتَ، فردَّدَها عليهِ، فسكَتَ، فقالَ: «يا أَبا ذَرٍّ ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ!» قال: إنِّي جنبْتُ، فدَعا لهُ الجاريَةَ بماءٍ فجَاءَتْ بهِ فاستَتَرَ براحِلتِهِ فاغْتَسَلَ، ثمَّ أَتَىٰ النبيَّ ﷺ فقالَ له النبيّ ﷺ:

«يُجْزِئُكَ الصَّعِيدُ ولو لَمْ تَجِدِ الماءَ عِشْرِينَ سنةً، فإذا وَجَدْتَ الماءَ فأَمِسَّهُ جِلْدَكَ».

رواه الطبراني في الأَوسط ورجاله رجال الصحيح.

١٤١١ ـ وعن الأَسْلَعِ بنِ شَرِيكٍ قال: كنتُ أُرَحِّلُ ناقَةَ رسولِ الله ﷺ فأَصابَتْنِي جَنابةٌ في ليلةٍ بارِدَةٍ، وأرادَ رسولُ الله ﷺ الرِّحْلَةَ فكَرِهْتَ أَنْ أُرَحِّلَ ناقَتَهُ وأَنا جُنُبٌ وخَشِيتُ أَنْ أغْتَسِلَ بالماءِ البارِدِ فأَموتَ أَوْ أَمرضَ، فأَمرتُ رجلاً مِنَ الأَنْصارِ فَرحَّلَها ووضَعْتُ أَحْجَاراً فأَسْخَنْتُ بِها ماءً فاغْتَسَلْتُ، ثمَّ لحِقْتُ برسولِ الله ﷺ وأَصحابِهِ، فقالَ: «يا أَسْلَعُ ما لي أَرىٰ راحِلَتَكَ تغيَّرَتْ؟» فقلتُ: يا رسولَ الله لَمْ

١٤٠٩ ـ رواه البزار رقم (٣١١) وقال: لا نعلمه يروي عن ابن عمر إلا بهذا الإسناد، وقد رواه يزيد بن زياد، عن مجاهد ومقسم، عن ابن عباس.

١٤١٠ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع إشارة التصحيح على «الربذة»، وهو مخالف للأصول، والطبراني في الأوسط رقم (١٣٥٥).

١/٢٦٢ أُرَحِّلْهَا، رَحَّلَها رَجُلٌ مِنَ الأَنْصارِ، قال: «وَلِمَ؟» قلتُ: إِنِّي أَصابَتْني جنابةٌ فخشيتُ القَرَّ علىٰ نَفْسِي فأَمرْتُه أَنْ يُرَحِّلها ووَضَعْتُ أَحْجاراً فأَسْخَنْتُ بِها ماءً فاغْتَسَلْتُ بِهِ فأَنزلَ الله عز وجلَّ: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ وأَنْتُمْ سُكَارىٰ﴾(١) إلى: ﴿إِنَّ الله كانَ عَفُوًّا غَفُوراً﴾.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الهيثم بن ذريق قال بعضهم: لا يتابع على حديثه.

١٤١٢ ـ وعن الأَسلعِ ـ رجلٌ مِن بني الأَعْرجِ ـ بنِ كَعْبٍ قال: كنتُ أَخْدُمُ النبيَّ ﷺ فقالَ لي: «يا أَسْلَعُ قُمْ فأَرِني كيفَ كَذا وكذا»، قلتُ: يا رسولَ الله أَصابَتْني جَنابَةٌ، فسكَتَ عنِّي ساعةً حتّى جاءَهُ جبريلُ عليهِ السّلامُ بالصَّعِيدِ: التيمُّم، قال: «قُمْ يا أَسلَعُ فتيَمَّمْ» قال: ثمَّ أَراني أَسْلَعُ كيفَ علَّمَهُ رسولُ الله ﷺ التيمُّمَ قال: ضَربَ رسولُ الله ﷺ بكفَّيْهِ الأَرْضَ فذلكَ إِحْداهما بالأُخْرىٰ، ثمَّ نَفَضَهُما ثمَّ مَسَحَ بِهما ذراعَيْهِ ظاهِرَهُما وباطِنَهُما.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الربيع بن بدر، وقد أَجمعوا على ضعفه.

١٤١٣ ـ وعن الأَسْلَعِ قال: كنتُ أَخْدُمُ النبيَّ ﷺ وأُرَحِّلُ لَهُ فقالَ لي ذاتَ لَيْلَةٍ: «يا أَسْلَعُ قُمْ فأَرْحِلْ»، فقلتُ: يا رسولَ الله أَصابَتْني جنابةٌ، قال: فسكتَ رسولُ الله ﷺ وأَتاهُ جِبريلُ بآيةِ الصَّعِيدِ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «قُمْ يا أَسلعُ فتيمَّمْ»، قالَ: فقمتُ فتيمَّمْتُ، ثمَّ رحَّلْتُ لَهُ، فسارَ فمرَّ بماءٍ فقالَ لي: «يا أَسلَعُ، مِسَّ ـ أو أَمِسَّ ـ هذا جِلْدَكَ»، قالَ: فأَراني أَبي التيمُّمَ كما أَراهُ أَبوهُ بضَرْبَةٍ للوَجْهِ وضَرْبَةٍ لليدَيْنِ إلى المرفَقَيْنِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الربيع بن بدر، وقد أَجمعوا على ضعفه.

١٤١٤ ـ وعن أَبي أُمامةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

١٤١١ ـ ١ ـ سورة النساء الآية: ٤٣.

١٤١٢ ـ الربيع بن بدر: قال الهيثمي رقم (٤٩١): كذاب.

١٤١٤ ـ في المعجم الكبير رقم (٧٩٥٩): وضربة للكفين. بدل: وضربة لليدين إلى المرفقين.

«التيمُّمُ ضَرْبَةٌ للوَجْهِ، وضَرْبَةٌ لليَدينِ إلى المِرْفَقيْنِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جعفر بن الزبير، قال شعبة فيه: وضع أربع مئة حديث.

١٤١٥ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ قال: كنتُ أرىٰ النبيَّ ﷺ يتيمَّمُ بالصَّعِيدِ فلَمْ أرَهُ يَمْسَحُ يَدَيْهِ ووَجْهَهُ إلَّا مَرَّةً واحِدَةً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: محمد بن سعيد المصلوب، وقيل فيه: كذاب يضع الحديث.

١٤١٦ ـ وعن ابنِ عُمَرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«التيمُّمُ ضَرْبتانِ ضَربَةٌ للوَجْهِ وضَرْبةٌ لليَدَيْنِ إلى المِرْفَقَيْنِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علي بن ظبيان، ضعفه يحيى بن معين فقال: كذاب خبيث، وجماعة، وقال أبو علي النيسابوري: لا بأس به.

١٤١٧ ـ وعن ابنِ عُمَرَ أيضاً، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«في التيمُّمِ بالصَّعِيدِ أَنْ يَضْرِبَ بكَفَّيْهِ على الثَّرىٰ، ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِما وَجْهَهُ، ثم يَضْرِبُ ضَرْبَةً أُخْرَىٰ فَيَمْسَحُ بِهِما ذِراعَيْهِ إلى المِرْفَقَيْنِ».

رواه البزار، وفيه: سليمان بن أبي داود الجزري قال أبو زرعة: متروك.

١٤١٨ ـ وعن عائشة، عنِ النبيِّ ﷺ في التيمُّمِ: ضَربَتَيْنِ ضَرْبَةٌ للوَجْهِ وضَرْبَةٌ لليدينِ إلى المِرْفَقَيْنِ. ١/٢٦٣

رواه البزار، وفيه: الحريش بن الخريت، ضعفه أبو حاتم وأبو زرعة والبخاري.

١٤١٩ ـ وعن ابنِ عمرَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ في سَفَرٍ لَهُ، فَلَمَّا حَضَرَتِ الصَّلاةُ

١٤١٧ ـ رواه البزار رقم (١٣٢) وقال: الحفاظ يوقفونه على قول ابن عمر، على أن محمد بن ثابت العصري، قد رواه عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

نَزَلَ القومُ فَبَصُرَ بِهِمْ راعٍ ، فنَزلَ يَضْرِبُ بيدِهِ الصَّعيدَ فتيمَّمَ، ثم أَذَّنَ قال: الله أكبرُ الله أكبرُ، قال نبيُّ الله ﷺ: «**على الفِطْرَةِ**»، قالَ: أَشْهد أَنْ لا إِلٰهَ إِلّا الله، قال: «**خَرجَ مِنَ النَّارِ**».

رواه أَبو يعلىٰ وفيه: سعيد بن راشد المازني وهو متروك.

١٤٢٠ ـ وعن عبدِ الله بن عمرٍو قال: جاءَ رجلٌ إِلىٰ رسولِ الله ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله الرجلُ يغِيبُ لا يَقْدِرُ على الماءِ أَيُجامِعُ أَهْلَهُ؟ قال: «**نَعمْ**».

رواه أَحمد، وفيه: الحجاج بن أَرطاة، وفيه ضعف ولا يتعمد الكذب.

١٤٢١ ـ وعن حكيم بن معاويةَ، عَنْ عَمِّهِ قال: قلتُ: يا رسولَ الله إِنِّي أَغِيبُ الشَّهْرَ عنِ الماءِ ومَعِي أَهْلي فأُصِيبُ مِنْهم؟ قال: «**نَعمْ**»، قلتُ: يا رسولَ الله إِنِّي أَغِيبُ أَشْهُراً؟ قال: «**وإِنْ غِبْتَ ثَلاثَ سِنينَ**».

رواه الطبراني في الكبير وإِسناده حسن.

٣ ـ ٧٠ ـ ٢ ـ **باب** منه في التيمُّمِ

١٤٢٢ ـ عنِ ابنِ عبّاس : أَنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ يَخْرُجُ فَيُهْرِيقُ الماءَ فيتَمسَّحُ بالتُّرابِ فأَقولُ: يا رسولَ الله إِنَّ الماءَ مِنْكَ قَرِيبٌ؟ قال: «**ما أَدْرِي لَعلِّي لا أَبلغُهُ**».

قال يحيى مرة أُخرى: كنت مع رسولِ الله ﷺ فخرج فأَهراق الماء فتيمم فقلتُ له: إِنَّ الماءَ منك قريب.

رواه أَحمد والطبراني في الكبيرِ، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٤٢٣ ـ وعن سهلِ بنِ سَعْدٍ: أَنَّ أَصحابَ النبيِّ ﷺ كانُوا يأْتونَ الغابةَ فيُدْرِكُونَ المغْرِبَ عندَ مِرْبَدِ[١] النَّعَمِ[٢] فيتيمَّمُونَ.

١٤٢٢ ـ رواه أحمد رقم (٢٦١٤) والراوي عن ابن لهيعة، ابن المبارك ورواه ابن المبارك في الزهد رقم (٢٩٢). وانظر الكبير للطبراني رقم (١٢٩٨٧).

١٤٢٣ ـ ١ ـ المربد: الموضع الذي تحبس فيه الإبل والغنم.

٢ ـ الغنم: هكذا هي في المطبوع والتصحيح من المعجم الكبير رقم (٥٧١٥) والأصل.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد المهيمن بن عباس، وهو ضعيف.

٣ ـ ٧١ ـ **باب** التيمُّمُ لأَجْلِ شِدَّةِ البَرْدِ

١٤٢٤ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرِو بنِ العاصِ: أَنَّ عمرَو بنَ العاصِ أَصابَتْهُ جنابَةٌ وهوَ أَميرُ الجَيْشِ فتركَ الغُسْلَ مِنْ أَجْلِ أَنهُ قالَ: إِنِ اغْتَسَلْتُ مِتُّ مِنَ البَرْدِ، فصَلَّىٰ بمَنْ مَعَهُ جُنُباً، فلمَّا قَدِمَ علىٰ النبيِّ ﷺ عَرَّفَهُ ما فَعَلَ، فأَنْبَأَهُ بعُذْرِهِ فأَقَرَّ وسَكَتَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أَبو بكر بن عبد الرَّحمٰن الأَنصاري، عن أَبي أُمامة بن سهل بن حنيف، ولم أَجد من ذكره، وبقية رجاله ثقات.

١٤٢٥ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ: أَنَّ عمرَو بنَ العاصِ صلَّى بالنَّاسِ وهُوَ جُنُبٌ، فلمَّا قَدِمُوا علىٰ رسولِ الله ﷺ ذَكَرُوا ذلكَ لَهُ، [فَدَعَاهُ رسولُ الله ﷺ، فسأَلَهُ عن ذلك][(١)]، فقالَ: يا رسولَ الله، خَشِيتُ أَنْ يَقْتُلَنِي البَرْدُ، وقَدْ قالَ الله عزّ وجلّ: ﴿ولا تَقْتُلوا أَنْفُسَكُم إِنَّ الله كانَ بِكُمْ رَحِيماً﴾[(٢)] فسكتَ عنْهُ رسولُ الله ﷺ. ١/٢٦٤

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يوسف بن خالد السمتي، وهو كذاب.

٣ ـ ٧٢ ـ **باب** التيمُّمُ للمَرَضِ

١٤٢٦ ـ عن علقمةَ: أَنَّ رجلاً كانَ بِهِ جُدَرِيٌّ فأَمرَ ابنُ مسعودٍ فَقربَ تُرَابٌ في طَسْتٍ أَو تَوْرٍ فتَمَسَّحَ بالتُّرابِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أَبان بن أَبي عياش وهو ضعيف.

٣ ـ ٧٣ ـ **باب** التيمُّمُ علىٰ الجِدَارِ

١٤٢٧ ـ عن عائِشةَ قالَتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا واقَعَ بَعْضَ أَهْلِهِ فكَسِلَ أَنْ يَقُومَ ضَرَبَ يَدَهُ على الحائِطِ فتيمَّمَ.

---

١ ـ زيادة من الكبير رقم (١١٥٩٣).

١٤٢٥ ـ ٢ ـ سورة النساء الآية: ٢٩.

١٤٢٦ ـ انظر رقم (١٤٠٥).

١٤٢٧ ـ رواه الطبراني في الأوسط رقم (٦٤٩) وفي أيضاً: إسماعيل بن عياش، مختلف فيه.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: بقية بن الوليد وهو مدلس.

٣ ـ ٧٤ ـ باب كَمْ يُصَلِّى بالتَيمُّمِ

١٤٢٨ ـ عن ابنِ عباسٍ قال: مِنَ السُّنَّةِ أَنْ لا يُصَلِّيَ الرجلُ بالتَيمُّمِ إلَّا صَلاةً واحِدةً، ثمَّ يَتيمَّمُ للأُخْرَىٰ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحسن بن عمارة، وقد ضعفه شعبة وسفيان وأَحمد بن حنبل.

٣ ـ ٧٥ ـ باب فيمَنْ تَيمَّمَ وصَلَّى ثُمَّ وجَدَ الماءَ

١٤٢٩ ـ عن عِمرانَ بنِ حُصَيْنٍ قال: كنَّا معَ رسولِ الله ﷺ في سَفَرٍ فأَجْنَبَ رجلٌ مِنَ القَوْمِ فلمْ يَجِدْ ماءً فتيمَّمَ ثمَّ صَلَّىٰ، ثمَّ أَتَى الماءُ في وَقْتِ تِلْكَ الصّلاةِ فاغْتَسَلَ الرّجلُ ولَمْ يَأْمُرْهُ النبيُّ ﷺ أَنْ يُعِيدَها.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي، وهو ضعيف.

٣ ـ ٧٦ ـ باب في المسْحِ على الجَبيرةِ

١٤٣٠ ـ عن أَبي أُمامةَ، عنِ النبيِّ ﷺ: أَنهُ لَمَّا رَماهُ ابنُ قَمِئَةَ يومَ أُحُدٍ، رأَيْتُ النبيَّ ﷺ إذا توضَّأَ حَلَّ عن عِصَابَتِهِ[1] ومَسَحَ عَلَيْها بالوضُوءِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حفص بن عمر العدني، وهو ضعيف.

٣ ـ ٧٧ ـ باب في قولِهِ: الماءُ مِنَ الماءِ

١٤٣١ ـ عن عِتبانَ ـ أَو ابن عتبانَ ـ الأَنصاريِّ قال: قلتُ: يا نبيَّ الله إني كنتُ معَ أَهْلِي فَلمَّا سمعتُ صوتَكَ أَقْلَعْتُ فاغْتَسلْتُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«الماءُ مِنَ الماءِ».

١٤٣٠ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٧٥٩٧): عصابة.

رواه أحمد وإسناده حسن.

١٤٣٢ ـ وعن رافع بنِ خديج قال: نَاداني رسولُ الله ﷺ وأَنا علىٰ بَطْنِ امْرأَتِي فقُمْتُ ولم أُنْزِلْ فاغتَسَلْتُ فأَخبَرْتُهُ أَنَّكَ دعَوْتَني وأَنا علىٰ بَطْنِ امْرأتِي ولَمْ أُمْنِ فاغتَسَلْتُ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: ١/٢٦٥

«لا عَلَيْكَ، الماءُ مِنَ الماءِ».

رواه أحمد، والطبراني في الكبير، وفيه: رشدين بن سعد وهو ضعيف.

١٤٣٣ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بن عوفٍ قال: انطلقَ رسولُ الله ﷺ في طَلَبِ رجلٍ مِنَ الأَنْصارِ فدَعاهُ فخرَجَ الأَنصارِيُّ، ورَأْسُهُ يَقْطُرُ ماءً، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «ما لِرأْسِكَ؟» قالَ: دَعوْتَنِي وأَنا معَ أَهْلِي فخِفْتُ أَنْ أَحْتَبِسَ عليْكَ فعجَّلْتُ فقُمْتُ وصَبَبْتُ عليَّ الماءَ، ثمَّ خَرَجْتُ، فقالَ: «هَلْ كنتَ أَنْزَلْتَ؟» قالَ: لاَ، قال:

«إِذَا فعلْتَ ذلكَ فلا تَغْتَسلَنَّ، اغْسلْ ما مَسَّ المرأَةَ مِنْكَ وتوضَّأْ وُضوءَكَ للصَّلاةِ فإِنَّ الماءَ مِنَ الماءِ».

رواه أَبو يعلىٰ والبزار من طريق زيد بن سعد، عن أَبي سلمة بن عبد الرّحمٰن بن عوف عن أَبيه، وأَبو سلمة لم يسمع من أَبيه، وزيد لم أَجد من ترجمه.

١٤٣٢ ـ هذه رواية أحمد (٤/١٤٣)، ولفظه عند الطبراني في الكبير رقم (٤٣٧٤): أن رسول الله ﷺ مَرَّ به، فناداه، فخرج إليه، فمشى معه حتى أتى المسجد، ثم انصرف فاغتسل، ثم رجع فرأى النبي ﷺ أثر الغسل، فسأله النبي ﷺ عن غسله، فقال: سمعت نداءك وأنا أجامع امرأتي، فقمت قبل أن أفرغ، فاغتسلت، فقال النبي ﷺ: «إنما الماء من الماء» ثم قال رسول الله ﷺ بعد ذلك: «إذا جاوز الختان الختان فقد وجب الغسل».

١٤٣٣ ـ رواه أبو يعلىٰ رقم (٨٥٧)، والبزار رقم (٣٣٠) وقال: قد رواه غير من ذكرنا عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبي سعيد، وهذا الفعل منسوخ، نسخه ما روي عن النبي ﷺ قال: «إذا التقى الختانان وجب الغسل» وزيد بن سعد هذا، فلا نعلم روىٰ عنه إلا يونس بن بكير. وانظر الاعتبار في الناسخ والمنسوخ عن الآثار للحازمي: (٥٩)، وفتح الباري (١/٣٩٧)، والمطالب العالية رقم (٢٠٥).

١٤٣٤ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: أَرْسلَ رسُولُ الله ﷺ إلى رجلٍ مِنَ الأَنْصارِ فأَبْطَأَ عَليهِ فقالَ: «**ما حَبَسَكَ؟**» قال: كنتُ حينَ أَتَانِي رَسُولُكَ على المَرأَةِ فَقُمْتُ فاغتَسَلْتُ فقالَ:

«**وما كانَ عليكَ أَنْ لا تَغْتَسِل ما لَمْ تُنْزِلْ**» قالَ: فكانَ الأَنصارُ يفعلونَ ذلكَ.

رواه أبو يعلى والبزار، وفيه: أبو سعد البقال، وهو ضعيف.

١٤٣٥ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: أَتَى النبيُّ ﷺ بابَ رجلٍ مِنَ الأَنصارِ فسلَّمَ، والأَنصاريُّ علَى بَطْنِ امرأَتِهِ، فردَّ عليهِ وهُوَ عَلَيْها، ثمَّ سَلَّمَ الثانيةَ، فردَّ عليهِ ولم يَقُمْ، ثمَّ انصَرَفَ لَمَّا لَمْ يَأْذَنْ لَهُ، فقامَ الآخَرُ قبلَ أَنْ يَفْرُغَ وخَرجَ في أَثَرِ النبيِّ ﷺ يَطْلُبُهُ، قالَ أبو هريرة: فأَتَيْنا النبيَّ ﷺ وهُوَ قائِمٌ، فاجتَمَعْنا إِليهِ واغتَسَلَ الرجلُ في نَهَرٍ إِلىٰ جانِبِ دارِهِ، فأَقْبلَ وقَدِ اغتَسَلَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «**لَقَدِ اغْتَسَلَ وما وَجَبَ عليهِ الغُسْلُ**» فجاءَ الرجُلُ يَعْتَذِرُ إِلىٰ النبيّ ﷺ فأَخبَرَهُ بأَمْرِهِ فقالَ النبيُّ ﷺ:

«**اغتسَلْتَ ولم يَجِبْ عليكَ الغُسْلُ**».

رواه الطبراني في الأوسط. وفي البزار عنه: «**إذا أَتَى أَحدكم أَهله فأَقْحَطَ**[١] **فلا غَسل**». ورجال البزار رجال الصحيح ورجال الطبراني موثقون إلا شيخ الطبراني محمد بن شعيب فإني لم أعرفه.

١٤٣٦ ـ وعن جابرٍ: أَنَّ النبيّ ﷺ دَعا رجلاً مِنَ الأَنْصارِ فأَبْطَأَ عليهِ ثمَّ خرجَ فذكر كلاماً فقالَ النبيُّ ﷺ:

«**إذا أَقْحَطَ أَحَدُكُم أَوْ أَكْسَلَ فلا غُسْلَ عليهِ**».

١٤٣٤ ـ البقال: قال البخاري: منكر الحديث. وقال أبو حاتم: لا يحتج بحديثه. وقال النسائي: ضعيف ليس بثقة لا يكتب حديثه.

١٤٣٥ ـ ١ ـ أقحط: لم ينزل المني.

١٤٣٦ ـ رواه البزار رقم (٣٢٦) و(٣٢٧) وقال: رواه أبو إسرائيل، من الأعمش، عن أبي صالح، عن جابر. ورواه الثوري، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.

رواه البزار ورجاله ثقات إلا أبا إسرائيل الملائي فإنه ضعيف لسوء حفظه وقد وثقه بعضهم.

١٤٣٧ ـ وعن عبيدِ بنِ رَفاعةَ، عن أبيهِ قال: كنَّا نفعلُهُ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ فإذَا لم نُنزِلْ لَمْ نَغْتَسِلْ.

رواه البزار والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح ما خلا ابن إسحاق، وهو ثقة إلا أنه يدلس. ١/٢٦٦

١٤٣٨ ـ وعن بعضِ ولَدِ رافعِ بنِ خديجٍ، عن رافعِ بن خديجٍ قال: نادَاني رسولُ الله ﷺ وأنا على بطْنِ امْرأتي فَقُمْتُ ولم أُنْزِلْ فاغتَسلتُ وخَرجْتُ إلىٰ رسولِ الله ﷺ فأخبرتُهُ أنكَ دَعَوْتني وأنا على بَطْنِ امرأتي فقُمْتُ ولم أُنْزِلْ فاغتسلت فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا عَلَيْكَ الماءُ مِنَ الماءِ» قال رَافعُ: ثمَّ أَمرنا رسولُ الله ﷺ بعدَ ذلكَ بالغُسْلِ.

رواه أحمد والطبراني في الأوسط، وقال: عن سهل بن رافع، عن أبيه، وفيه: رشدين بن سعد، وهو سيىء الحفظ.

١٤٣٩ ـ وعن رفاعةَ بنِ رافعٍ، وكان عَقَبياً بَدْرياً، قالَ: كنتُ عندَ عُمَر رحمةُ الله عليهِ فقيلَ له: إنَّ زيدَ بنَ ثابتٍ رحمهُ الله يُفْتي النَّاسَ في المسجدِ برأْيِهِ في الذي يُجَامِعُ ولا يُنْزِلُ، قال: أعْجِلْ عليَّ بهِ فأُتَىٰ بهِ فقالَ: يا عدوَّ نَفْسِهِ أوَ لقَدْ بَلَغْتَ أنْ تُفْتِيَ النَّاسَ في مسجدِ رسولِ الله ﷺ برَأْيكَ؟! قالَ: ما فعلتُ ولكِنْ حدَّثَني عُمومَتي عَنْ رسولِ الله ﷺ، قالَ: أيُّ عُمومَتِكَ؟ قال: أُبيُّ بنُ كعبٍ وأبو أيوبَ ورفاعةُ بنُ رافعٍ، فالتفَتَ عمرُ رحمَهُ الله إليَّ فقال: ما يقولُ هذا الغلامُ؟ فقلتُ: كنَّا نفعَلُهُ على عَهْدِ رسولِ الله ﷺ، قال: سألْتُمْ عنهُ رسولَ الله ﷺ؟ قال: كنَّا نفعَلُهُ على عَهْدِهِ، قال: فجمَعَ النَّاسَ واتفقَ الناسُ على أنَّ الماءَ لا يكونُ إلَّا مِنَ الماءِ إلَّا عليَّ بنَ أبي

١٤٣٧ ـ رواه البزار رقم (٣٢٥) وقال: لا نعلم أحداً رواه بأحسن من هذا الإسناد. وفيه عنعنة ابن إسحاق، انظر المعجم الكبير رقم (٤٥٣٧) أيضاً.

طالِبٍ ومعاذَ بنَ جبلٍ فقالا: إذا جَاوَز الخِتانُ الخِتانَ وجَبَ الغسلُ، قال: فقالَ عليٌّ: يا أَميرَ المؤمنينَ إنَّ أَعلمَ النّاسِ بهذَا أَزْواجُ النبيِّ ﷺ، فأَرسلَ إلىٰ حَفْصةَ رحمها الله فقالت: لا عِلْمَ لي فأَرسَلَ إلىٰ عائِشَةَ رَحِمَها الله قالَتْ: إذَا جَاوَزَ الخِتَانُ الخِتانَ وَجبَ الغسلُ، قال: فتحَطَّمَ عمرُ رضي الله عَنْهُ ـ يَعْني: تَغيَّظَ ـ ثمَّ قالَ: لا يبلُغُني أَنَّ أَحداً فعَلَهُ إلَّا أَنْهَكْتُهُ عُقوبةً.

رواه أَحمد والطبراني في الكبير ورجال أَحمد ثقات إلا أَن ابن إسحاق مدلس وهو ثقة، وفي الصحيح طرف منه. زاد الطبراني في الكبير: ثم أَفاضُوا في العَزْل فقالوا: لا بأْسَ فسَارَّ رجلٌ صاحِبَهُ فقال: ما هذهِ المناجاةُ؟ فقال: أَحدهما يزعُم أَنها الموؤدَةُ الصغرىٰ فقالَ عليٌّ: إنَّها لا تكون موؤدةً حتى تمرَّ بسبعِ تاراتٍ قال الله عزَّ وجلَّ: ﴿ولقد خلَقْنا الإنسانَ منْ سُلالةٍ من طينٍ ثمّ جعلناه نطفةً في قرارٍ مكين﴾[1] إلى قوله: ﴿فتبارك الله أَحسن الخالقين﴾ قال: فتفرَّقُوا على قولِ علي بن أَبي طالب أَنه لا بأس به.

١٤٤٠ ـ وعن معاذِ بنِ جبلٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إذا جاوَزَ الخِتانُ الخِتانَ وجَبَ الغسلُ».

رواه البزار، وفي إسناده أَبو بكر بن أَبي مريم وهو ضعيف.

١٤٤١ ـ وعن عبدِ الرّحمٰنِ بنِ عائِذٍ قال: سَأَلَ رجلٌ معاذَ بنَ جبلٍ عمَّا يُوجِبُ الغسلَ مِنَ الجماعِ، وعن الصلاةِ في الثَّوْبِ الواحِدِ؟ وعَنْ ما يَحِلُّ مِنَ الحائِضِ؟ فقالَ معاذُ: سأَلْتُ رسولَ الله ﷺ عنْ ذلكَ فقالَ: ١/٢٦٧

«إذَا جاوَزَ الخِتانُ الختانَ فقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ، وأَمَّا الصلاةُ في الثوبِ الواحِدِ فتوشَّحْ بِهِ، وأَما ما يَحِلُّ مِنَ الحَائِضِ فإِنَّهُ يَحِلُّ مِنْها ما فَوْقَ الإزَارِ واسْتِعْفَافُهُ عن ذلكَ أَفْضَلُ».

١٤٣٩ ـ ١ ـ سورة المؤمنين الآية: ١٣ ـ ١٤. وانظر أحمد (٥/١١٥)، والمعجم الكبير رقم (٤٥٣٦).

١٤٤٠ ـ ورواه الطبراني في مسند الشاميين رقم (١٤٧٩).

١٤٤١ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٩٩) وفيه: عبد الرحمن بن عائذ: لم يسمع من معاذ.

رواه الطبراني في الكبير، وروى أبو داود منه قصة الحائض ورجال أبي داود فيهم بقية بن الوليد وهو ضعيف لتدليسه، وإسناد هذا حسن.

١٤٤٢ ـ وعن ابنِ السَّمْطِ قال: سمعتُ بلالاً يقولُ: قلتُ: يا رسولَ الله إِذَا خالَطْتُ أَهْلِي فاختَلَعْنا ولم أُمْنِ أَغْتَسِلُ؟ قالَ:

«نَعَمْ قَدْ فعلْتُ ذلكَ معَ أَهْلِي فلَمْ أُمْنِ فَاغتَسَلنَا».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن إسماعيل بن علي الوساوسي وهو ضعيف.

١٤٤٣ ـ وعن أبي أُمامةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذا جاوَزَ الخِتانُ الخِتَانَ وَجَبَ الغُسْلُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جعفر بن الزبير عن القاسم، وكلاهما ضعيف.

١٤٤٤ ـ وعن علي وعبدِ الله بنِ مسعودٍ وعائِشَةَ قالوا: «إِذَا جَاوَزَ الخِتانُ الخِتَانَ وجَبَ الغُسْلُ». وفيه: جابر الجعفي وهو ضعيف.

١٤٤٥ ـ وعن إبرَاهيمَ قال: سُئِلَ عبدُ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ عنِ الرَّجُلِ يُجَامِعُ المرأَةَ فلا يُمْنِي؟ قالَ: أَمَّا أَنا فإِذَا فَعلتُ ذلكَ مِنَ المرأةِ اغتَسَلْتُ. قالَ سفيانُ والجماعَةُ: عليٌّ الغُسْلُ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣ ـ ٧٨ ـ باب الاحْتِلامِ

١٤٤٦ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قال: ما احتَلَمَ نبيٌّ قَطُّ إِنَّما الاحتِلامُ مِنَ الشَّيْطانِ.

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبد العزيز بن أبي ثابت، وهو مجمع على ضعفه.

١٤٤٧ ـ وعن سهلةَ بنتِ سُهَيْلٍ: أَنَّها قَالَت: يا رسولَ الله تَغْتَسِلُ إِحْدَانا إذا احتَلَمَتْ؟ قال:

١٤٤٢ ـ الوساوسي: قال البزار: كان يضع الحديث.

١٤٤٤ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٩٢٥١).

«**نَعَمْ إِذَا رَأَتِ الماءَ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٤٤٨ ـ وعنها: أنها سألَتْ رسولَ الله ﷺ عَنِ المَرأةِ تَصْنَعُ الشَّيءَ تُعْطِفُ به زَوْجَها؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«**مَتاعٌ في الدُّنيا ولا خَلاقَ في الآخِرَةِ**»، قالَتْ: أرأيْتِ المرأَةَ إذا رَأَتْ في مَنامِها الاحتلامَ أَتَغْتَسِلُ؟ فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**إذا رَأَتِ الماءَ فلتَغْتَسِلْ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٤٤٩ ـ وعن ابنِ عمرَ قال: سألَتْ أُمُّ سُلَيمٍ ـ وهي أُمُّ أَنسِ بنِ مالكٍ ـ النبيَّ ﷺ فقالَتْ: يا رسولَ الله المرأةُ تَرى ما يَرى الرّجلُ؟ فقالَ لها رسولُ الله ﷺ:

«**إذَا رأَتِ المرأةُ ذلكَ وأَنْزلَتْ فلتَغْتَسِلْ**».

رواه أحمد، وفيه: عبد الجبار بن عمر الأيلي ضعفه ابن معين وغيره ووثقه محمد بن سعد، وبقية رجاله ثقات.

١٤٥٠ ـ وعن إسحاقَ بنِ عبدِ الله بنِ أبي طلحةَ، عنْ جَدَّتِهِ أُمِّ سليمٍ قالَتْ:
١/٢٦٠ كانَتْ مُجاوِرَةُ أُمِّ سلمةَ زوجِ النبيِّ ﷺ، فقالَتْ أُمُّ سُليمٍ: يا رسولَ الله أرأيْتَ إذا رأَتِ المرأةُ أَنَّ زَوْجَها جامعَها في المَنامِ أتغْتسِلُ؟ فقالَتْ أُمُّ سلمةَ: تَرِبَتْ يدَاكِ أُمَّ سليمٍ فضَحْتِ النِّساءَ عندَ رسولِ الله ﷺ، فقالَتْ أُمُّ سُليمٍ: إنَّ الله لا يَسْتَحِي مِنَ الحَقِّ وإنَّا إنْ نَسْألِ النبيَّ ﷺ عَنْ مَّا أشكلَ عَلَيْنا خيرٌ مِنْ أنْ نكونَ مِنْهُ على عَمْياءَ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«**بَلْ أنْتِ تَرِبَتْ يداكِ يا أُمَّ سَلمةَ، عَلَيْها الغُسْلُ إذا وَجدَتِ الماءَ**» فقالتْ أُمُّ سلمةَ: يا رسولَ الله وهَلْ للمرأةِ ماءٌ؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: «**فأَنَّى يُشْبِهُها ولَدُها؟ هُنَّ شَقَائِقُ الرِّجالِ**».

رواه أحمد وهو في الصحيح باختصار وإسحاق لم يسمع من أم سليم.

١٤٤٩ ـ ورواه أبو يعلى رقم (٥٧٥٩) أيضاً.

١٤٥١ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: سألتُ رسولَ الله ﷺ عَنِ المرأةِ تحتَلِمُ هَلْ عَليْها غُسْلٌ؟ فقالَ: «**نعمْ إذَا وَجَدَتِ الماءَ فلتَغْتَسِلْ**».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: محمد بن عبد الرّحمٰن القشيري، قال أبو حاتم: كان يكذب.

١٤٥٢ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ قال: سألتْ امرأةٌ مِنَ الأنْصَارِ النبيَّ ﷺ عَنِ المرأةِ ترىٰ في مَنَامِهَا ما يرىٰ الرَّجُلُ؟ فقالَ:

«**إذَا رأَتْ ذلكَ فلتَغْتَسِلْ**» قالَتْ عائِشَةُ: يا فُلاَنَةُ فضحتِ النِّساءُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: «**دَعِيها فإنَّ نِسَاءَ الأنْصَارِ يَسْأَلْنَ عَنِ الفِقْهِ**».

رواه البزار وفيه محمد بن عبد الرّحمٰن الطفاوي[1] وهو ضعيف وقد قيل فيه: إنه مدلس فقط، وقد عنعنه.

١٤٥٣ ـ وعن أنسِ بنِ مالكٍ قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عَنِ امرأةٍ تَرىٰ في مَنامِها ما يَرىٰ الرَّجُلُ؟ فقالَ النبيُّ ﷺ:

«**إنْ أنْزَلَتْ كَما يُنْزِلُ الرَّجُلُ فَعَليْها الغُسْلُ وإنْ لَم تُنْزِلْ فلا شَيءَ عَليْها**».

رواه الطبراني في الأوسط ـ وهو في الصحيح باختصار ـ وفيه: عبد الله بن عيسى الخزاز وهو ضعيف.

٣ ـ ٧٩ ـ باب التسترُّ عِنْدَ الاغتِسَالِ والنَّهْيُ عَنِ الاغتِسَالِ بالفَضَاءِ

١٤٥٤ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**إنَّ الله يَنْهَاكُمْ عَنِ التَّعرِّي، فاسْتَحْيُوا مِنْ ملائِكَةِ الله الذينَ لا يُفَارِقُونَكُم إلَّا عِنْدَ ثلاثِ حَالاتٍ: الغَائِطِ، والجنَابةِ، والغُسْلِ، فإذا اغتَسَلَ أَحدُكُمْ بالعَرَاءِ فليَسْتَتِرْ بثَوْبِهِ أو بجِذْمَةِ[1] حائِطٍ أو ببَعيرِه**».

١٤٥٢ ـ ١ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: محمد بن عبد الرحمن الطفاوي ثقة أخرج له البخاري وليس هو بهذا الوصف الذي هنا، وإنما الموصوف بهذا شيخه في هذا الحديث أبو سعد سعيد بن المرزبان البقال». وانظر البزار رقم (١٥٦) وراجع عن البقال رقم (١٤٣٤).

١٤٥٤ ـ ١ ـ جذمة حائط: بقية حائط.

رواه البزار، وقال: لا يروي عن ابن عباس إلا من هذا الوجه، وجعفر[٢] بن سليمان لين، قلت: جعفر بن سليمان من رجال الصحيح وكذلك بقية رجاله والله أعلم. ١/٢٦٩

١٤٥٥ ـ وعن أَبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«**تَعَرِّ المرءِ عِنْدَ أَرْبَعَةِ خِصَالٍ: إِذَا نَامَ مُسْتَلْقِياً، وإِذَا نَامَ وَحْدَهُ، وإِذَا نَامَ في مِلْحَفَةٍ مُعَصْفَرةٍ، وإِذَا اغْتَسَلَ بفَضَاءٍ مِنَ الأَرْضِ، فمنِ استَطاعَ أَنْ لا يَغْتَسِلَ بفضَاءٍ مِنَ الأَرضِ فإِنْ كانَ لا بُدَّ فاعِلاً فليخُطّ خطّاً**».

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: مروان بن سالم، وهو منكر الحديث.

١٤٥٦ ـ وعن ابنِ عباسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ: أَنهُ أَمَرَ عَلياً فوضَعَ لَهُ غُسْلاً، ثمَّ أَعْطاهُ ثَوْباً فقالَ: «**استُرْني وولِّني ظَهْرَكَ**».

رواه أَحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٤٥٧ ـ وعن أُم هانِيءٍ قالَتْ: نزلَ رسولُ الله ﷺ يَوْمَ الفَتْحِ بأَعْلَىٰ مكَّةَ فأَتَيْتُهُ فَجاءَ أَبو ذَرٍّ بِجَفْنَةٍ[١] فيها ماءٌ قالَتْ: إِنّي لأَرىٰ فِيها أَثَرَ العَجينِ، قالَتْ: فَسَتَرَهُ أَبو ذَرٍّ ثُمَّ سَتَرَ النبيُّ ﷺ أَبا ذَرٍّ فاغتَسَلَ.

رواه أَحمد ورجاله رجال الصحيح وهو في الصحيح خلا قصة أَبي ذر وستر كل واحد منهما الآخر.

١٤٥٨ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

---

٢ ـ في هامش أصل المطبوع: «فائدة: جعفر بن سليمان ليس هو الضبعي الذي أخرج له مسلم، وإنما هو حفص بن سليمان وهو ضعيف بمرة فكأنه تصحف على الشيخ»، والأرجح تصحف على الشيخ لأنه في البزار رقم (٣١٧): حفص.

١٤٥٦ ـ رواه أحمد رقم (٢٩١٣) وفيه: الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس، وهو ضعيف وليس من رجال الصحيح.

١٤٥٧ ـ ورواه ابن خزيمة في صحيحه رقم (٢٣٧).

١ ـ الجفنة: القصعة.

«إِنَّ موسَى بنَ عِمْرانَ كانَ إذا أرادَ أَنْ يَدْخُلَ الماءَ لم يُلْقِ ثَوْبَهُ حتَّى يُوارِيَ عَوْرَتَهُ في الماءِ».

رواه أحمد ورجاله موثقون إلا أن علي بن زيد مختلف في الاحتجاج به.

١٤٥٩ ـ وعن زينبَ بنتِ أبي سلَمةَ: أنَّها دخَلتْ علىٰ رسولِ الله ﷺ وهو يَغْتَسِلُ فأَخَذَ حَفْنةً مِنْ ماءٍ فضَربَ بِها وَجْهِي وقالَ: «وراءَكِ أيْ لُكاعِ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط وإسناده حسن.

١٤٦٠ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَغْتَسِلُ مِنْ وَراءِ الحُجُراتِ وما رَأىٰ عورَتَهُ أَحَدٌ قَطُّ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: مسلم الملائي وقد اختلط في آخر عمره.

١٤٦١ ـ وعن عبدِ الله بنِ عامرِ بنِ ربيعةَ، عنْ أبيهِ قال: أَتَىٰ علَيْنا ونَحْنُ نَغْتَسِلُ يَصُبُّ بَعْضُنَا على بَعْضٍ فقالَ: «أتغتَسِلُونَ ولا تَسْتَتِرُونَ؟! والله إني لأَخْشَى أَنْ تَكُونُوا خَلَفَ الشَّرِّ ـ يعني الخلَفَ الذي يكونُ فِيهِمُ الشَّر ـ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

١٤٦٢ ـ وعنِ ابنِ عمرَ قالَ:

نَهَى رسولُ الله ﷺ أَنْ يَنْظُرَ الرجلُ إلى عَوْرَةِ أخيهِ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: علاء بن سليمان وهو ضعيف.

قلت: وتأتي أحاديث في ستر العورة في الصلاة.

٣ ـ ٨٠ ـ باب أيُّ وقْتٍ يُكْرَهُ الاغْتِسَالُ ١/٢٧٠

١٤٦٣ ـ عن أنسِ بنِ مالكٍ: أنهُ كانَ يَكْرَهُ أَنْ يُغْتَسَلَ بِنِصْفِ النَّهارِ وعِنْدَ العَتْمَةِ.

١٤٦٠ ـ انظر رقم (١٣٧١٠).

١٤٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١٣١١٩) وفيه أيضاً: محمد بن الزبير عن الزهري، قال ابن عدي: منكر الحديث عن الزهري.

رواه الطبراني في الكبير، ورائطة أم ولد أنس: لا تعرف.

٣ ـ ٨١ ـ باب الغُسْلُ مِنَ الجنَابةِ

١٤٦٤ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قال: قالَ رجلٌ: كَمْ يَكْفِينِي مِنَ الوُضُوءِ؟ قال: مدٌّ، قال: كَمْ يَكْفِينِي مِنَ الغُسْلِ؟ قال: صَاعٌ، قال: فقالَ الرّجلُ: لا يكفيني! قالَ: لا أُمَّ لَكَ قَدْ كَفَىٰ مَنْ هُوَ خَيرٌ مِنْكَ رسولَ الله ﷺ.

رواه أحمد وقد تقدم الكلام عليه وعلى غيره من هذه الأحاديث في ما يجزىء من الماء للوضوء والغسل.

١٤٦٥ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَصُبُّ بيدِهِ على رَأْسِهِ ثَلاثاً، قالَ رجلٌ: إنَّ شَعَرِي كثيرٌ، قال: كانَ شَعَرُ رسولِ الله ﷺ أَكْثَرَ وأَطْيَبَ.

رواه البزار وأحمد ورجاله رجال الصحيح.

١٤٦٦ ـ وعن أبي سعيدٍ الخدْرِيِّ، وسأَلَه رجلٌ عنِ الغُسْلِ مِنَ الجَنابةِ؟ فقالَ: ثلاثاً، فقال: إني كثيرُ الشَّعرِ، فقالَ أبو سعيدٍ: كانَ رسولُ الله أكثرَ شَعراً وأَطْيَبَ.

رواه أحمد، وفيه: عطية وثقه ابن معين وضعفه جماعة تضعيفاً ليناً.

١٤٦٧ ـ وعن رجلٍ منَ القومِ الذينَ سأَلُوا عمرَ بنَ الخطابِ فقالُوا لَه: إنَّا أتيناكَ نَسْأَلُكَ عنْ ثلاثٍ: عنْ صلاةِ الرَّجُلِ في بيتِهِ تَطوُّعاً، وعَنْ الغُسْلِ مِنَ الجنابَةِ، وعنِ الرَّجُلِ ما يَصْلُحُ لَهُ مِنَ امْرأَتِهِ إذا كانَتْ حائِضاً؟ فقال: أَسُحّارٌ أَنْتم؟ لقَدْ سأَلْتُمُوني عَنْ شَيءٍ ما سأَلني عَنهُ أحدٌ منذُ سأَلتُ عَنْهُ رسولَ الله ﷺ، فقالَ: صلاةُ الرّجلِ في بيتِهِ تَطوُّعاً نُورٌ، فمن شاءَ نوَّرَ بيتَهُ، وقال فيه: الغُسْلِ مِنَ الجنابةِ: يَغْسِلُ فَرجَهُ ويتوضَّأُ ثُمَّ يَفيضُ على رَأْسِهِ ثلاثاً، وقالَ في الحائِضِ: لَهُ ما فوقَ الإزارِ.

قلت: روى ابن ماجة منه قصة الصلاة في البيت.

رواه أحمد هكذا عن رجل لم يسمه عن عمر.

١٤٦٨ ـ رواه الطبراني في الأوسط عن عاصمِ بن عمرو البجليّ عن عميرٍ

١٤٦٥ ـ ليس من الزوائد رواه ابن ماجه، انظر أحمد رقم (٧٤١٢).

مولَىٰ عمرَ قال: جاءَ نَفَرٌ مِنْ أَهْلِ العِراقِ إلى عُمَرَ فقـال: ما جـاءَ بِكمْ؟ قالـوا: جِئْناكَ لنسأَلكَ عن ثلاثٍ، قال: ما هي؟ قالـوا: صلاةُ الـرّجلِ في بيتِـهِ تَطوُّعـاً ما هي؟ ومـا يَحِلُّ للرّجلِ من امرأتِهِ حائِضاً؟ وعنِ الغُسلِ مِنَ الجنابَةِ؟ فقال: أَسَحَرةٌ أنتم؟ قالُـوا: لَا واللهِ يا أَميرَ المؤْمنينَ، ما نحنُ بسَحَرةٍ، قـال: أفكَهنةٌ أَنْتم؟ قـالوا: لا، فقـال: لَقَدْ سأَلتُموني عَنْ ثلاثٍ ما سأَلني عنهنَّ أَحدٌ منذُ سأَلْتُ رسـولَ اللهِ ﷺ قَبْلكم، فقال: أَمَّـا صلاةُ الرّجلِ في بَيْتِهِ تطوُّعاً: فنُـورٌ فَنَوِّرْ بيتَـكَ ما اسْتَـطعتَ، وأَمَّا الحـائِضُ: فلكَ ما فَـوْقَ الإِزَارِ، وليسَ لـكَ مـا تحتَـهُ، وأَمـا الغُسْـلُ مِنَ الجنـابَـةِ: فَتُفْـرِغُ بيمينِـكَ على شِمالِكَ، ثمّ تُـدْخِلُ يَـدَكَ في الإِناءِ فتَغْسِـلُ فرجَـكَ وما أَصَـابَكَ، ثمَّ تَـوضَّأُ وضُـوءَكَ ١/٢٧١
للصلاةِ، ثمّ تُفْرِغُ على رَأْسِكَ ثلاثَ مراتٍ تُدَلِّكُ رَأْسَكَ كلَّ مرةٍ.

ورواه أَبو يعلى من هذه الطريق ورجال أَبي يعلى ثقات وكذلك رجال أَحمـد إلا أَن فيه من لم يسم فهو مجهول.

١٤٦٩ ـ وعن أَنسٍ أَنَّ وفدَ ثقيفٍ قالوا: يا رسول الله إنَّ أَرْضَنا أَرضٌ بـارِدَةٌ فما يكْفِينا مِنْ غُسْلِ الجنابةِ؟ قال:

«أَمَّا أنا فأُفِيضُ على رَأْسِي ثَلاثاً».

رواه أَبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٤٧٠ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قال: قَدِمَ رسولُ اللهِ ﷺ المدينـةَ، وأَنا ابنُ ثمـانِ سنينَ فأَخَذَتْ أُمِّي بيدِي فانـطلقتْ بِي إلى رسولِ اللهِ ﷺ، فقـالَتْ: يا رسـولَ اللهِ إنهُ لَمْ يبقَ رجلٌ ولا امرأةٌ مِنَ الأَنْصَارِ إِلَّا قَدْ أَتْحَفتْكَ بتُحْفَةٍ وإِنّي لا أَقْـدِرُ علىٰ ما أُتْحِفُـكَ

١٤٦٩ ـ رواه أبو يعلى رقم (٣٧٣٩) وفيه: حميد الطويل، وهو مدلس وقد عنعنه.

١٤٧٠ ـ محمد بن الحسن: انظر رقم (٥٣٨)، قال أحمد، وسئل عنه: ما أراه يسوى شيئاً، وقال ابن معين: يكـذب. وهو في إسناد أبي يعلىٰ رقم (٣٦٢٤) فقط، وفيه أيضـاً عبـاد بن ميسـرة المنقـري: ليس بالقوي، وعلي بن زيد: ضعيف. وليس في الطبراني الصغير رقم(٨١٩) وفي الصغير:(٨٥٥) عبد الله بن المثنى الأنصاري، من ولد أنس بن مالك، ليس بشيء، قال الساجي: لم يكن من أهل الحديث روى مناكير، وفيه علي بن زيد بن جدعان: ليس بثقة. وقال أبو حاتم: خبره كذب. انظر ميزان الإعتدال، وتهذيب الآثار، مسند علي بن أبي طالب رقم (٤٢٩).

بهِ إلا ابْنِي هَذا، فخُذْهُ فليَخْدُمْكَ ما بَدا لَك، فخَدمْتُ رسولَ الله ﷺ عَشْرَ سِنينَ فما ضَربَني ضَرْبةً، ولا سَبَّني سَبَّةً، ولا انتَهرني، ولا عَبَس في وَجْهِي، وكانَ أولُ ما أَوْصَانِي بهِ أَنْ قال: «يا بنيَّ اكْتُمْ سِرِّي تَكُنْ مُؤْمِناً»، فكانَتْ أُمِّي وأَزْواجُ رسولِ الله ﷺ يَسْأَلْنَنِي عَنْ سِرِّ رسولِ الله ﷺ فلا أُخْبِرُهُنَّ بهِ، ولا أُخْبِرُ بسِرِّ رسولِ الله ﷺ أَحَداً أَبداً، وقال:

«يا بُنَيَّ عليكَ بإِسْباغِ الوُضُوءِ يُحِبُّكَ حافِظَاكَ، ويُزادُ في عُمُرِكَ، ويا أَنَسُ: بالِغْ في الاغْتِسالِ مِنَ الجنابَةِ فإنكَ تخرجُ مِنْ مُغْتَسلِكَ وليسَ عليكَ ذَنْبٌ ولا خَطِيئَةٌ» قال: قلتُ: كيفَ المبالَغةُ يا رسولَ الله؟ قال: «تَبُلُّ أُصُولَ الشَّعْرِ وتُنْقِي البشَرَةَ، ويا بنيَّ إنِ اسْتَطعتَ أَنْ لا تَزالَ على وُضُوءٍ فإنَّهُ مَنْ يَأْتيهِ المَوْتُ وهوَ على وُضُوءٍ يُعْطَى الشَّهادَةَ، ويا بنيَّ إنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ لا تَزالَ تصَلِّي فإنَّ الملائِكَةَ تصَلِّي عليكَ ما دُمْتَ تُصَلِّي، ويا أَنَسُ إذا رَكَعْتَ فأَمْكِنْ كفَّيْكَ مِنْ رُكْبَتَيْكَ وفَرِّجْ بَيْنَ أَصابِعِكَ، وارْفَعْ مِرْفَقَيْكَ عَنْ جَنْبيكَ، ويا بنيَّ إذا رَفَعْتَ رأْسكَ مِنَ الرُّكوعِ فأَمْكِنْ كلَّ عُضْوٍ منكَ موضِعَهُ، فإنَّ الله لا يَنْظُرُ يومَ القِيامَةِ إلىٰ مَنْ لا يُقيمُ صُلْبهُ بينَ ركوعِهِ وسُجودِهِ، يا بنيَّ إذا سجَدْتَ فأَمْكِنْ جَبْهَتكَ وكفَّيْكَ مِنَ الأَرْضِ، ولا تَنْقُرْ نَقْرَ الدِّيكِ، ولا تُقْعِ إقْعاءَ الكَلْبِ ـ أو قالَ: الثعلبِ ـ وإياكَ والالتفاتَ في الصلاةِ فإنَّ الالتفاتَ في الصلاةِ هَلَكَةٌ، فإنْ كانَ لا بُدَّ ففِي النافِلةِ لا في الفَريضَةِ، ويا بنيَّ إذا خرَجْتَ من بَيْتِكَ فلا تقَعنَّ عَيْنُكَ على أَحدٍ مِنْ أَهْلِ القِبْلَةِ إلا سلَّمْتَ عليهِ فإنكَ ترجِعُ مَغْفُوراً لكَ، ويا بنيَّ إذا دَخَلْتَ مَنْزِلكَ فسلِّمْ على نَفْسِكَ وعلى أَهْلِ بَيتِكَ، ويا بنيَّ فإنِ اسْتطعتَ أَنْ تُصْبحَ وتمْسِيَ وليسَ في قَلبِكَ غِشٌّ لأَحدٍ فإِنَّهُ أَهْونُ عليكَ في الحسَابِ، ويا بنيَّ
إنِ اتَّبَعْتَ وَصِيَّتي فلا تَكُنْ في شيءٍ أَحَبّ إليكَ مِنَ الموتِ». ١/٢٧٢

رواه أبو يعلى والطبراني في الصغير وزاد: «يا بنيَّ إذا خرجْتَ من بيتِكَ فلا يقعنَّ بَصَرُكَ على أَحدٍ مِن أَهلِ القبلةِ إلا ظَنَنْتَ أنه لَه الفَضْلُ عليكَ، يا بنيَّ إنَّ ذلكَ من سنَّتِي ومَنْ أَحْيا سُنَّتِي فقد أَحبَّني ومن أَحبَّني كانَ معِي في الجنة». وفيه: محمد بن الحسن بن أبي يزيد وهو ضعيف.

١٤٧١ ـ وعن أَبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«يَكْفِي مِنْ غُسْلِ الجَنَابةِ سِتُّ أَمْدادٍ».

رواه البزار، وفيه: يزيد بن عبد الملك النوفلي وقد ضعفوه كلهم البخاري ويحيى في إحدى الروايتين عنه، والنسائي، ووثقه ابن معين في رواية.

١٤٧٢ ـ وعن أَنسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ يتوَضَّأُ بالمُدِّ ويَغْتَسِلُ بالصَّاعِ.

رواه البزار من رواية إبراهيم بن سليمان الفناد، وقال: ليس به بأس، وبقية رجاله ثقات.

١٤٧٣ ـ وعن عبد الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: السنَّةُ في الغُسْلِ منَ الجنَابةِ أَنْ تَغسِلَ كَفَّكَ[١] حتى تَنْقَى، ثمَّ تُدْخِلَ يَمينَكَ في الإِناءِ [فتصبّ بيمينك على يسارك][٢]، فتَغْسِلَ فَرجَكَ حتّى تَنْقَى، ثمَّ تَضْرِبَ يسارَكَ علَى الحائِطِ أَو الأَرْضِ فتَدْلُكَها ثمَّ تَصُبَّ علَيْها بيمينِكَ فتَغْسِلَها، ثمَّ توضَّأْ وُضُوءَكَ للصَّلاةِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون إلا عبد الله بن محمد بن العباس الأَصفهاني فإني لم أَعرفه[٣].

١٤٧٤ ـ وعن ميمونة بنتِ سعدٍ، أَنَّها قالَتْ: أَفْتِنَا يا رسولَ الله عنِ الغُسْلِ من الجنَابةِ، فقال:

«تَبُلُّ[١] أُصُولَ الشَّعْرِ، وتُنْقِي البَشَرَ فإِنَّ مَثَلَ الذينَ لا يُحْسِنُونَ الغُسْلَ كمثَلِ شَجَرةٍ أَصابَها ماءٌ فلا وَرَقُها يَنْبُتُ ولا أَصْلُها يُرْوَى، فاتَّقوا الله وأَحْسِنُوا الغُسْلَ فإِنَّها

١٤٧١ ـ رواه البزار رقم (٣١٥) وقال: تفرد به يزيد بن عبد الملك وليس بالقوي في الحديث، والحديث لا نعلمه يروى إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد.

١٤٧٣ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (١٠٤١١): كفيك.

٢ ـ زيادة من الكبير.

٣ ـ عبد الله بن محمد العباسي الأصبهاني: ترجمه أبو نعيم في أخبار أصبهان (٢/٦٢) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

١٤٧٤ ـ ١ ـ في الطبراني الكبير (٢٥/٣٦): تبلي.

مِنَ الأَمَانَةِ الّتي حُمِّلْتُمْ والسَّرائِرِ التي اسْتُوْدِعْتُمْ»، قلتُ: كَمْ يَكْفِي الرَّأْسَ مِنَ الماءِ يا رسولَ الله؟ قال: «ثلاثُ حَثَيَاتٍ»[٢].

رواه الطبراني في الكبير من طريق عثمان بن عبد الرّحمٰن عن عبد الحميد ولم أر من ترجمهما[٣].

١٤٧٥ ـ وعن أُم عطيةَ قالَتْ: كنتُ في النِّسْوَةِ اللاتِي أَهْدَيْنَ بنتَ رسولِ الله ﷺ فقال:

«اصْبُبْنَ إذَا صَبَبْتُنَّ على رَأْسِها ثَلاثاً في الغُسْلِ مِنَ الجَنابَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وأُم حكيم[١]، مولاة أُم عطية لم أَجد من ذكرها.

١٤٧٦ ـ وعن ابنِ عمرَ، أَنه كانَ إذا اغْتسَلَ فَتَحَ عَيْنيهِ وأَدْخَلَ أُصْبَعَهُ في سُرَّتِهِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٤٧٧ ـ وعن عائشةَ قالت: أَجْمَرْتُ[١] رَأْسِي إجْماراً شَدِيداً، فقالَ النبيُّ ﷺ: «يا عائِشةُ أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ على كُلِّ شَعْرةٍ جَنابةٌ؟».

رواه أَحمد ورجاله رجال الصحيح إلا أَن فيه رجلاً لم يسم.

١٤٧٨ ـ وعن سالمٍ خادمِ رسولِ الله ﷺ قال: كُنَّ أَزواجُ رسولِ الله ﷺ يَجْعَلْنَ رُؤوسَهنَّ أَرْبَعَةَ قُرونٍ فإذا اغتَسَلْنَ جَمَعْنَهُ على وَسْطِ رُؤُوسِهِنَّ ولم يَنْقُضْنَهُ.

رواه الطبراني في الأَوسط والكبير وفيه: عمر بن هارون وقد ضعفه أَكثر الناس ١/٢٧٣
ووثقه قتيبة وغيره.

---

٢ ـ في الطبراني الكبير: حفنات.

٣ ـ عثمان بن عبد الرحمن. ترجمه في الحديث الآتي رقم (١٤٩٨).

١٤٧٥ ـ ١ ـ في الطبراني الكبير (٢٥/٦٨ ـ ٦٩، ٩٣): أم حبيبة. وأم حبيبة: ذكرها ابن حبان في ثقاته (٣/٤٦٢).

١٤٧٧ ـ ١ ـ أجمرت: جمعته وضفرته.

١٤٧٩ ـ وعن أَنسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذا اغتَسَلَتِ المَرْأَةُ مِنْ حَيْضِها نقَضَتْ شَعْرَها وغَسَلَتْهُ بخُطْميٍّ وأُشْنَانٍ، وإِذَا اغتَسَلَتْ مِنْ جَنابةٍ صَبَّتْ على رَأْسِها الماءَ وعَصَرَتْهُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: سلمة[1] بن صُبيح اليحمدي، ولم أَجد من ذكره.

٣ ـ ٨٢ ـ باب فيمَنْ يَنْسَى بعضَ جَسدِهِ ولَمْ يَغْسِلْهُ

١٤٨٠ ـ عَنْ عبدِ الله بنِ مسعودٍ: أَنَّ رجلاً جاءَ إِلى النبيِّ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنِ الرَّجُلِ يَغْتَسِلُ مِنَ الجنَابَةِ فيُخْطِىءُ بعضَ جَسَدِهِ الماءُ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«يَغْسِلُ ذلكَ المكانَ ثمَّ يُصلِّي».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٣ ـ ٨٣ ـ باب في الجنُبِ يَغْسِلَ رَأْسَهُ بالخُطْمِي

١٤٨١ ـ عن عبدِ الله بنِ مَسْعودٍ قال: إِذا اغتسَلَ أَحَدُكُمْ وهو جُنُبٌ بالخُطْميِّ، ثمَّ اغتسلَ بعدَ ذلكَ فليَغْسِلْ رَأْسَهُ إِنْ شَاءَ بالماءِ.

رواه الطبراني في الكبير وإِسناده حسن.

١٤٨٢ ـ وعن عبدِ الله بنِ مسعودٍ: أَنه كانَ يَغْسِلُ رأْسَهُ بالخُطْمِيِّ وهو جُنُبٌ فيَغْتَسِلُ ولا يَغْسِلُ رَأْسَهُ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحجاج بن أَرطاة.

١٤٨٣ ـ وعن ابن مسعودٍ قال: إِنْ غَسلَ رَأْسَهُ وهو جُنُبٌ بخُطْمِيٍّ فقَدْ أَبْلَغَ ولا يَضُرُّهُ أَنْ لا يَصُبَّ عليهِ الماءَ.

١٤٧٩ ـ ١ ـ سلمة بن صبيح: هكذا هو في المعجم الكبير رقم (٧٥٥)، وسماه الخطيب في تلخيص المتشابه، والبيهقي في السنن الكبرى (١/١٨٢)، والدارقطني في الأفراد، كما في نصب الراية (١/٨٠): مسلم بن صبيح، وقال الدارقطني: تفرد به مسلم بن صبيح. وليس له ترجمة بالاسمين. فهو مجهول، ومداره عليه، وهو حديث ضعيف ـ انظر السلسلة الضعيفة رقم (٩٣٧).

رواه الطبراني في الكبير وليس في رجاله من ضعف.

٣ ـ ٨٤ ـ **باب** فيمَنْ توضَّأ بعدَ الغُسْلِ

١٤٨٤ ـ عن ابنِ عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ توضَّأ بعدَ الغُسْلِ فليسَ مِنَّا».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط والصغير، وفي إسناد الأوسط[1]: سليمان بن أحمد كذبه ابن معين، وضعفه غيره، ووثقه عبدان.

٣ ـ ٨٥ ـ **باب** اغتسالِ الرِّجالِ والنِّساءِ مِنْ إناءٍ واحِدٍ

١٤٨٥ ـ عن أبي هريرةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ هُوَ وأَهلُهُ ـ أو قال: بعضَ أَهْلِهِ ـ يَغْتسلونَ مِنْ إناءٍ واحِدٍ.

رواه البزار ورجاله ثقات.

٣ ـ ٨٦ ـ **باب** الوضُوءُ بفَضْلِ المرأةِ

١٤٨٦ ـ عن ميمونةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«لا يُتَوضَّأُ بفَضْلِ غُسْلِها منَ الجنَابَةِ».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣ ـ ٨٧ ـ **باب** فيمَنْ أَرادَ النَّوْمَ والأَكْلَ والشُّرْبَ وهو جُنُبٌ ١/٢٧٤

١٤٨٧ ـ عن أبي هريرةَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لا يَرْقُدَنَّ جنبٌ حتّى يتوضَّأَ».

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسم.

١٤٨٤ ـ ١ ـ وسليمان: في إسناد الصغير رقم (٢٩٤) وقد تفرد بروايته. وفي إسناد الكبير رقم (١١٦٩١) أيضاً ورواه الطبراني في الكبير رقم (١٢٠١٩) بإسناد آخر فيه متروك ومجهول وضعيف.

١٤٨٨ ـ ولأبي هريرةَ عنـدَ الطبـراني في الأَوْسَط: كانَ رسـولُ الله ﷺ إذا كانَ جُنُباً وأَرادَ أَنْ يَأْكُلَ أَو يَنام تَوَضَّأَ.

وفيه: إِسحاق بن إبراهيم القَرْقساني وإسناده حسن.

١٤٨٩ ـ وعن أُمِّ سلمـةَ قـالَتْ: كـانَ رسـولُ الله ﷺ إذا أَجْنَبَ لَمْ يَـطْعَمْ حَتَّى يَتَوضَّأَ.

رواه الطبراني في الأَوسط والصغير.

١٤٩٠ ـ ولأُمِّ سَلمـةَ في الكبيرِ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كـانَ إذا أَرادَ أَنْ ينـامَ وهـو جُنبٌ توضَّأَ وُضُوءَهُ للصَّلاةِ، وإِذَا أَرادَ أَنْ يَطْعَمَ غَسَلَ يَدَيْهِ.

ورجال الكبير ثقات، ورجال الأَوسط والصغير فيه: جـابر الجعفي وقـد اختلف في الاحتجاج به.

١٤٩١ ـ وعن عائشةَ قالَتْ: كانَ رسـولُ الله ﷺ إِذَا وَاقَعَ بَعْضَ أَهْلِهِ فكَسِـلَ أَنْ يَقُومَ ضَرَبَ يَدَهُ على الحائِطِ فتَيمَّمَ.

وقد تقدم الكلام عليه في باب التيمم.

رواه الطبراني في الأَوسط.

١٤٩٢ ـ وعن مالكِ بنِ عبدِ الله الغَافِقيِّ قال: أَكلَ رسولُ الله ﷺ يَوْمـاً طَعَامـاً، ثمَّ قـالَ: «**اسْتُرْ عليَّ حتّى أَغْتَسِـلَ**»، فقلتُ: كنتَ جُنُباً يـا رسولَ الله؟ قـالَ: «**نَعم**»، فأَخبرتُ بذلِكَ عمرَ بنَ الخطَّابِ فجاءَ إِلىٰ رسولِ الله ﷺ فقالَ له: إنَّ هذا يَزْعُمُ أَنَّـكَ أَكَلْتَ وأَنْتَ جُنُبٌ؟ فقال:

«**نَعمْ، إِذَا تَوضَّأْتُ أَكلْتُ وشَرِبْتُ ولا أَقْرَأُ ولا أُصَلِّي حتّى أَغْتَسِلَ**».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة، وفيه ضعف، وفيه من لا يعرف.

١٤٩٣ ـ وعن عبدِ الله بنِ مالكٍ الغافِقيّ قال: أَكلَ رسولُ الله ﷺ يَوْماً طَعاماً ثمَّ قـالَ: «**اسْتُرْ عليَّ حتّى أَغْتَسِـلَ**»، فقلتُ لهُ: أَكنتَ جُنُبـاً يا رسـولَ الله؟ قال: «**نَعم**»، وأَخبَرْتُ بذلكَ عمرَ بنَ الخـطابِ فجاءَ إلى النبيِّ ﷺ فقـالَ: إنَّ هَذا يَـزْعُمُ أَنَّكَ أَكَلْتَ وأَنْتَ جنبٌ؟ قال:

«نَعمْ إذا توضَّأْتُ أَكَلْتُ وشَرِبْتُ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ابن لهيعة أيضاً.

١٤٩٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو: أَنَّ النبيَّ ﷺ كانَ إذا أَرادَ أَنْ ينامَ وهو جُنبٌ توضَّأَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أحمد بن يحيى بن مالك التنوسي ترجم له ابن أبي حاتم في كتابه وقال: إنه صدوق، ووثقه ابن حبان، وبقية رجاله ثقات.

١٤٩٥ ـ وعن عدي بنِ حاتمٍ قال: سأَلتُ رسولَ الله ﷺ عن الجُنُبِ، أينامُ؟ قال:

«يَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ للصَّلاةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: قيس بن الربيع، وثقه شعبة وسفيان وضعفه آخرون، ولم ينسب إليه كذب.

١٤٩٦ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ رَخَّصَ للجُنُب إذا أَرادَ أَنْ يَأْكُلَ أَوْ يَنامَ أَنْ يَتوضَّأَ.

١/٢٧٥ رواه الطبراني وفيه: يوسف بن خالد السمتي، قال فيه ابن معين: كذاب خبيث عدو الله.

١٤٩٧ ـ وبسنده إلى ابنِ عبّاسٍ أيضاً: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إِنَّ الملائِكةَ لا تَحْضرُ الجُنُبَ ولا المتَضَمِّخَ حتّى يَغْتَسِلا».

رواه الطبراني، وفيه: الكلام الذي قبله.

١٤٩٨ ـ وعن ميمونةَ بنتِ سَعْدٍ قالَتْ: قلتُ: يا رسولَ الله هَلْ يَأْكُلُ أَحدُنا وهو جُنُبٌ؟ قال:

«لا يَأْكُلُ حتَّى يَتوضَّأَ»، قال: قلتُ: يا رسولَ الله هَلْ يَرقُدُ الجُنُبُ؟ قال: «ما

أُحِبُّ أَنْ يَرْقُدَ وهو جُنبٌ حتّى يتوضّـأَ [فَيُحْسِنَ وضُوءَهُ][(١)] فـإِنِّي أَخْشَى أَنْ يُتوفَّى فـلا يَحْضُرَهُ جبريلُ عليهِ السلام».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عثمـان بن عبد الـرّحمٰن، عن عبد الحميـد بن يزيد، وعثمان بن عبد الـرّحمٰن: هو الحـراني الطرائقي، وثقـه يحيى بن معين، وقال أبـو حاتم: صـدوق، وقال أبـو عروبـة الحـراني وابن عـدي: لا بـأس بـه يـروي عن مجهولين، وقال البخاري وأبو أحمد الحاكم: يروى عن قوم ضعاف، وقال أبو حاتم: يشبه بقية في روايته عن الضعفاء.

٣ ـ ٨٨ ـ **باب** في الرخْصَةِ في النَّوْمِ قَبلَ الغُسْلِ

١٤٩٩ ـ عن أُمِّ سلمةَ قالت: كانَ رسولُ الله ﷺ يُجْنِبُ ثمَّ يَنامُ ثمَّ ينتَبِهُ ثمَّ ينامُ.

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

٣ ـ ٨٩ ـ **باب** طَهارةُ الجُنُبِ

١٥٠٠ ـ عن أَبي موسىٰ ـ يعني الأَشْعريَّ ـ قـال: كانَ رسـولُ الله ﷺ إذا خَرجَ فرأَىٰ أَحداً مِنْ أَصحابِهِ مَسَحَ وَجْهَهُ ودَعَا لَهُ، قال: فَخَرَجَ يَوْماً فلَقِيَ حُذَيْفةَ فخنَسَ عَنْهُ حُذَيْفَةُ، فلمَّا أَتاهُ قالَ لهُ رسولُ الله ﷺ: «يا حُذيفةُ رأَيْتُـكَ ثمَّ انْصَرفْتَ؟» قـال: لأَنِّي كنتُ جُنُباً، قال:

«إنَّ المسْلِمَ لا يَنْجِسُ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني.

١٤٩٨ ـ ١ ـ زيادة من معجم الطبراني الكبير (٢٥/ ٣٦ ـ ٣٧).

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن أبي هريرة: أنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لا أُحِبُّ أَنْ يَبِيْتَ المُسْلِمُ جُنباً، أَخْشىٰ أَنْ يَمُوتَ فلا تَحْضُرُ المَلائِكَةُ جنَازَتَهُ».

روا أبو يعلى رقم (٦٣٤٨) بإسناد ضعيف جداً، وانظر ميزان الإعتدال (٤/ ٤٣٧ ـ ٤٣٨).

١٥٠١ ـ وعن حذيفةَ قال: صافَحَنِي النبيُّ ﷺ وأنا جُنُبٌ.

رواه البزار، وفيه: مندل بن علي، وقد ضعفه أحمد ويحيى بن معين في رواية، ووثقه في أخرى، ووثقه معاذ بن معاذ.

١٥٠٢ ـ وعن ابن جُرَيْجٍ قال: أُخْبِرْتُ أَنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ يَسْتَدْفِيءُ بامرأتِهِ في الشِّتَاءِ وهي جُنُبٌ وقَدِ اغْتَسَلَ هُوَ ويتبرَّدُ بِها في الصَّيْفِ وهُمَا كذَلِكَ.

رواه الطبراني في الكبير، وإسناده منقطع.

٣ ـ ٩٠ ـ **باب** فيمَنْ خَرَجَ مِنْهُ شيءٌ بعدَ الغُسْلِ

١٥٠٣ ـ عن الحكم بنِ عمرٍو قال: قال رسولُ الله ﷺ:

«إذا اغتَسَلَ أَحدُكم ثمَّ ظَهرَ مِنْ ذَكرهِ شَيءٌ فليتوضَّأْ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: بقية بن الوليد، وهو مدلس، وقد عنعنه.

٣ ـ ٩١ ـ **باب** ذِكْرِ الله تعالى للمُحْدِثِ ١/٢٧٦

١٥٠٤ ـ عن عبدِ الله بنِ حنظلةَ: أَنَّ رجلاً سَلَّمَ على النبيِّ ﷺ وقَدْ بالَ فَلَمْ يَرُدَّ عليهِ النبيّ ﷺ حتّى قالَ بيدِهِ إِلى الحائِطِ ـ يعني: أَنهُ تيمَّمَ.

رواه أحمد، وفيه: رجل لم يسم.

١٥٠٥ ـ وعن البراءِ ـ يعني: ابنَ عازبٍ ـ: أَنهُ سلَّمَ علىٰ النبيّ ﷺ وهو يَبُولُ فلَمْ يَردَّ عليهِ السَّلامَ حتَّى فَرَغَ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: من لم أعرفه.

١٥٠١ ـ رواه البزار رقم (٣٢٢) وقال: لا نعلم رواه عن الأعمش إلا مندل. وقال الهيثمي: في الصحيح أنه ذهب فاغتسل قبل أن يصافحه.

١٥٠٣ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (٣١٨٥) عن الحكم بن عمير (وليس عمرو) وفيه أيضاً: سليمان الجنائزي وعيسى بن إبراهيم وهما متروكان.

١٥٠٦ ـ وعن جابرِ بنِ سَمُرَة قال: دَخلتُ على رسولِ الله ﷺ وهو يَبُولُ، فسلَّمْتُ عليهِ، فلمْ يَرُدَّ عليَّ، ثمَّ دَخلَ بيتَهُ، ثمَّ توضَّأَ، ثمَّ خرَجَ فقال: وَعَلَيْكُم السَّلامُ[1].

رواه الطبراني في الأوسط والكبير، وقال: تفرد به الفضل بن أبي حسان، قلت: ولم أجد من ذكره.

١٥٠٧ ـ وعن أبي سلامٍ قال: حدَّثني مَنْ رأىٰ النبيَّ ﷺ بالَ ثمَّ تَلا آياتٍ مِنَ القُرْآنِ، ـ قال هشيم: آياً مِنَ القرآنَ ـ قبلَ أَنْ يَمَسَّ ماءً.

رواه أحمد ورجاله ثقات.

٣ ـ ٩٢ ـ باب قِراءَةِ الجنُبِ

١٥٠٨ ـ عن علي بن أبي طالبٍ وأبي موسىٰ الأشعري قالا: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«أَلَّا تَقْرَإِ القُرْآنَ وأَنْتَ جنُبٌ». قلتُ لَعليّ: إنه ﷺ كانَ يَقْرأُ القُرْآنَ على كُلِّ حالٍ لَيْسَ الجنابَةَ.

رواه البزار وفي إسنادهما أبو مالك النخعي وقد أجمعوا على ضعفه.

١٥٠٩ ـ ولعليٍّ عند أبي يَعْلى قال: رأَيْتُ رسولَ الله ﷺ توضَّأَ ثمَّ قرأَ شَيْئاً مِنَ القُرآنِ، قالَ: هكذا لمَنْ ليْسَ بجُنُبٍ، فأَمَّا الجنبُ فلا ولا آيةٍ[1]!. ورجاله موثقون.

١٥١٠ ـ وعن علقمةَ بن الفَغْواءِ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا أَهْراقَ الماءَ نُكَلِّمُهُ فلا يُكَلِّمُنا [وَنُسَلِّمُ عَلَيْهِ فلا يَرُدُّ عَلَيْنَا][1] حتَّى يَأْتِيَ مَنْزِلَهُ فيتَوضَّأُ وضُوءَهُ للصَّلاةِ، قلنا: يا رسولَ الله نُكَلِّمُكَ فَلا تُكَلِّمُنَا، ونُسَلِّم عَلَيْكَ فلا تَرُدَّ علَيْنا. [قالَ][1]: حتَّى

١٥٠٦ ـ ١ ـ في المعجم الطبراني في الكبير رقم (١٩٤٥): «وعليكم السلام، وعليكم السلام».

١٥٠٩ ـ ورواه أحمد (١/١١٠) أيضاً، والبيهقي في سننه الكبرى (١/٧٩).

١ ـ في أبي يعلىٰ رقم (٣٦٥): فلا والله. وهو تحريف لـ «ولا آية».

١٥١٠ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير للطبراني (١٨/٦).

نزلَتْ آيةُ الرخْصَةِ: ﴿يا أَيُّها الذينَ آمَنُوا إِذا قُمْتُمْ إِلىٰ الصَّلاةِ﴾[٢] ـ الآية.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: جابر الجعفي وهو ضعيف.

١٥١١ ـ وعن إبراهيمَ: أَنَّ ابنَ مسعودٍ كانَ يُقْرِئُ رجلاً فلمَّا انْتَهىٰ إلى شَاطِئِ الفُراتِ بالَ وكَفَّ[١] عنهُ الرّجُلُ، فقالَ: ما لَكَ؟ قال: أَحْدَثْتَ! قال: اقْرَأْ فجعَلَ يَقْرَأُ وجَعلَ يفتَحُ عليهِ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣ ـ ٩٣ ـ باب في مَسِّ القُرْآنِ

١٥١٢ ـ عن عبدِ الله بنِ عمرَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«لا يَمَسَّ القرآنَ إِلَّا طَاهِرٌ».

رواه الطبراني في الكبير والصغير ورجاله موثقون.

١٥١٣ ـ وعن حكيمِ بنِ حِزامٍ قال: لما بعَثَني رسولُ الله ﷺ إلى اليَمَنِ قالَ:

«لا تَمسَّ القُرآنَ إِلَّا وأَنْتَ طاهِرٌ».

١/٢٧٧ رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: سويد أبو حاتم، ضعفه النسائي وابن معين في رواية، ووثقه في رواية، وقال أبو زرعة: ليس بالقوي حديثه حديث أهل الصدق.

١٥١٤ ـ وعن المغيرةِ بنِ شُعْبَةَ قالَ: قالَ عثمانُ بنُ أبي العاصِ، وكانَ شَاباً: وَفَدْنَا على رسولِ الله ﷺ فوجَدُوني أَفْضَلَهُمْ أَخْذاً لِلْقُرْآنِ، وقد فَضَلْتُهمْ بِسُورَةِ البَقرةِ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«قَدْ أَمَّرْتُكَ على أَصْحَابِكَ وأَنْتَ أَصْغَرُهُمْ ولا تَمَسَّ القُرآنَ إلا وأَنْتَ طاهِرٌ».

قلت: رواه الطبراني في الكبير في جملة حديث طويل فيما تجب فيه الزكاة،

---

٢ ـ سورة المائدة الآية: ٦.

١٥١١ ـ في المعجم الكبير رقم (٨٧٢٤)، فبال فكف عنه.

وفيه: إسماعيل بن رافع، ضعفه يحيى بن معين والنسائي، وقال البخاري: ثقة مقارب الحديث.

٣ ـ ٩٤ ـ باب في الحَمَّامِ والنورة

١٥١٥ ـ عن قاضِي الأَجْنادِ بالقُسْطَنْطِينيَّةِ: أَنَّهُ حدّثَ أَنَّ عمرَ بنَ الخطَّابِ قالَ: يا أَيُّها النّاسُ إني سَمِعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فلا يَقْعدنَّ علىٰ مائِدَةٍ يُدَارُ عَلَيْها الخَمْرُ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فلا يَدْخُلِ الحَمَّامَ إلا بإِزَارٍ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فلا يُدْخِلْ حَليلَتَهُ الحمَّامَ».

رواه أحمد وفيه رجل لم يسم.

١٥١٦ ـ وعن أَبي هريرةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

«مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ مِنْ ذُكورِ أُمَّتِي فلا يَدْخُلِ الحمَّامَ إلا بمِئْزَرٍ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ فلا يُدْخِلْ حَليلَتَهُ الحمَّامَ».

رواه أحمد، وفيه: أبو خيرة[1] قال الذهبي: لا يعرف.

١٥١٧ ـ وعن أُم الدرداءِ قالت: خَرجْتُ مِنَ الحمَّامِ فلَقِيَنِي النبيُّ ﷺ فقال: **«مِنْ أَينَ يا أُمَّ الدرداءِ؟»** فقلت: مِنَ الحمَّامِ، فقال:

«والَّذي نَفْسِي بيَدِهِ مَا مِنِ امْرأَةٍ تَضَعُ ثِيابَها في غَيْرِ بَيْتِ أَحَدٍ مِنْ أُمَّهاتِها إلاَّ وهِيَ هَاتِكَةٌ كُلَّ سِتْرٍ بينَها وبينَ الرّحمٰنِ عزَّ وجلَّ».

رواه أحمد والطبراني في الكبير بأسانيد ورجال أحدها رجال الصحيح.

١٥١٦ ـ رواه أحمد (٢/٣٢١) بلفظ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر من ذكر وأنثىٰ فلا يدخل الحمام إلا بمئزر، ومن كانت تؤمن بالله واليوم الآخر من إناث أمتي فلا تدخل الحمام».

١ ـ أبو خيرة: هو محب بن حذلم، عداده في المصريين، انظر ترجمته في الإكمال للحسيني رقم (١٠١٨) وكذلك تعجيل المنفعة، فرجاله كلهم معروفون ـ انظر المطالب العالية رقم (١٨٦).

١٥١٧ ـ ورواه الدولابي في الكنى (٢/١٣٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية (١/٣٤٠ ـ ٣٤١) وقال: هذا حديث لا يصح..

١٥١٨ ـ وعن السَّائِبِ مَوْلَى أُمِّ سلمـةَ: أَنَّ نِسْوةً دَخَلْنَ على أُمِّ سَلمـةَ مِنْ أَهْلِ حِمْصَ فَسأَلَتْهنَّ مِمَّنْ أَنْتُنَّ؟ فقلن: مِنْ أَهْلِ حِمْصَ، فقـالَتْ: سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ:

«أَيُّما امْرَأَةٍ نزَعَتْ ثِيابَها في غَيْرِ بَيْتِها خَرَقَ[1] الله عَنْها سِتْراً».

رواه أحمد والطبراني في الكبير وأبو يعلى، وفيه: ابن لهيعة، وهو ضعيف.

١٥١٩ ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«احْـذَرُوا بَيْتاً يُقـالُ لَه الحمَّـامُ»، قالـوا: يا رسـولَ الله: يُنْقِي الوسَـخَ، قـال: «فاسْتَتِرُوا».

رواه البزار والطبراني في الكبير إلا أنـه قال: قـالوا: يـا رسول الله: إنـهُ يذْهِبُ بالدَّرَنِ وينفَـعُ المريضَ. ورجـاله عنـد البزار رجـال الصحيح إلا أن البـزار قال: رواه الناس عن طاووس مرسلاً.

١/٢٧٨ ١٥٢٠ ـ وعن أبي سعيدٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فلا يَدْخُلِ الحمَّام إلا بمئْزَرٍ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليوم الآخِرِ فلا يُدْخِلْ حليلَتَهُ الحمَّامَ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوْم الآخِر فلْيَسْـعَ إلى الجمُعَةِ ومَنِ اسْتَغْنَى عَنْها بلَهْوٍ وتجَارَةٍ اسْتَغْنَى الله عَنْهُ والله غَنِيٌّ حَمِيدٌ».

رواه الطبراني في الأوسط والبزار باختصـار ذكر الجمعـة، وفيه: علي بن يـزيد الألهاني، ضعفه أبو حاتم وابن عدي، ووثقه أحمد وابن حبان.

١٥٢١ ـ وعن أبي أيوبَ الأنصارِي: أَنَّ رسولَ الله ﷺ قال:

١٥١٨ ـ ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٢٨٩) وفيه أيضاً: دراج أبو السمح وهو ضعيف.

١ ـ في أبي يعلى رقم (٧٠٣١): نزع. بدل: خرق.

١٥١٩ ـ ورواه الحاكم في المستدرك (٤/ ٤٨٨) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي.

١٥٢٠ ـ ليس في البزار رقم (٣١٨): الألهاني، بـل علي بن يزيـد الصدائي، قـال عنه أحمـد: ما بـه بأس. وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه.

١٥٢١ ـ ورواه أبو يعلى أيضاً، وصححه الحاكم وابن حبان ـ انظر المطالب العالية رقم (١٩١).

«مَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليـومِ الآخِرِ فلْيُكْـرِمْ ضَيْفَهُ، ومَنْ كـانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَـوْمِ الآخِرِ فلْيُكْرِمْ جَارَهُ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ فلا يَدْخُلِ الحمَّـامَ إلَّا بِمِئْزَرٍ، ومَنْ كانَ يُؤْمِنُ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ مِنْ نِسَائِكُم فلا يَدْخُلِ[1] الحمَّامَ».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبـد الله بن صالـح كاتب الليث وقـد ضعفه أحمد وغيره، وقال عبد الملك بن شعيب بن الليث: ثقة مأمون.

١٥٢٢ ـ وعن عائشة: أنها سألَتْ رسولَ الله ﷺ عَنِ الحمَّامِ فقالَ:

«إنـهُ سَيكـونُ بَعْـدِي حَمَّـامَـاتٌ، ولا خَيْـرَ في الحَمَّاماتِ للنِّسَـاءِ»، فقـالَتْ: يا رسولَ الله إنَّها تَدْخُلُه بإزَارٍ، فقال: «لا، وإنْ دَخَلَتْهُ بإزَارٍ ودِرْعٍ وخِمَارٍ، وما مِن امرأَةٍ تَنْزَعُ خِمَارَها في غَيْرِ بَيْتِ زَوْجِها إلا كَشَفَتِ السِّتْرَ فيما بينَها وبَيْنَ رَبِّها».

قلت: رواه أبو داود باختصار.

رواه الطبراني في الأوسط: وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٥٢٣ ـ وعن المِقدامِ بنِ معدي كربٍ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إنَّكم سَتَفْتَحُـونَ أُفُـقـاً[1] فيها بُيـوتٌ يُقالُ لهـا: الحَمَّامَـاتُ، حرامٌ على أُمَّتي دُخُولُها»، فقالوا: يا رسولَ الله، إنَّها تُذْهِبُ الوَصَبَ وتُنْقِي الدَّرَنَ، قال: «فإنَّهـا حَلالٌ لذكُورِ أُمَّتِي في الأُزُرِ حَرامٌ على إناثِ أُمَّتِي».

رواه الطبراني، وفيه: مسلمة بن علي الخشني[2] وقد أجمعوا على ضعفه.

١٥٢٤ ـ وعن ابن عبّاسٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«شَرُّ البَيْتِ الحمَّامُ تُـرْفَعُ فيـهِ الأَصْواتُ وتُكْشَفُ فيـهِ العَوْرَاتُ»، فقـالَ رجلٌ: يا رسولَ الله يُداوَىٰ فيهِ المريضُ ويُذْهِبُ الوَسَخَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«فَمَنْ دَخَلَهُ فلا يَدْخُلْهُ إلَّا مُسْتَتِراً».

---

١ ـ في المعجم الكبير رقم (٣٨٧٣): فلا تدخلن.

١٥٢٣ ـ ١ ـ في المعجم الكبير للطبراني (٢٠/ ٢٨٤) ومسند الشاميين رقم (١٨٥٧): آفاقاً.

٢ ـ مسلمة: قال الحافظ في التقريب: متروك.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن عثمان السمتي، ضعفه البخاري والنسائي، ووثقه أبو حاتم وابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٢٥ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«لا تَدْخُلِ الحمَّامَ إلا بمِئْزَرٍ، مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ فلا يُدْخِلْ حليلَتَهُ الحمَّامَ[(١)]، مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ فلا يَشْرَبِ الخمرَ، مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ فلا يَجْلِسْ على مائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْها الخَمْرُ، مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليَوْمِ الآخِرِ فَلا يَخْلُوَنَّ بامْرَأَةٍ لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَها مَحْرَمٌ». ١/٢٧٩

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن أبي سليمان المدني ضعفه البخاري وأبو حاتم، ووثقه ابن حبَّان.

١٥٢٦ ـ وعن أَبي موسَى، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«إنَّ أَوَّلَ ما صُنِعَتْ لَهُ النُّورَةُ ودخلَ الحَمَّامَاتِ، سليمانُ بنُ داودَ، فلما دَخَلَهُ وجَدَ حَرَّهُ وغَمَّهُ قال: أَوَّه مِنْ عذابِ الله أَوَّه أَوَّه قبلَ أَنْ لا تَنْفَعَ أَوَّه أَوَّه أَوَّه».

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: إسماعيل بن عبد الرّحمٰن الأودي وهو ضعيف.

١٥٢٧ ـ وعن أَبي رافعٍ قال: مَرَّ رسولُ الله ﷺ على مَوْضِعٍ فقالَ:

«نِعْمَ موضِعُ الحمَّامِ هَذَا» فَبُنِيَ فيهِ حَمامٌ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: يحيى بن يعلى وهو ضعيف[(١)].

١٥٢٨ ـ وعن ابن عمرَ قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بالله واليومِ الآخِرِ فلا يَدْخُلِ الحمَّامَ إلا بمِئْزَرٍ».

١٥٢٥ ـ ١ ـ في معجم الطبراني الكبير رقم (١١٤٦٢): «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام إلا بمئزر» وليس فيه: «فلا يدخل حليلته».

١٥٢٧ ـ ١ ـ يحيى بن يعلىٰ: قال الهيثمي (٩/٢٠٩): متروك.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: حبيب كاتب مالك، وهو ضعيف(١).

١٥٢٩ ـ وعن ابن عمرَ: أَنه كانَ يَدْخُلَ الحمَّام فينَوِّرُهُ صاحِبُ الحَمَّـامَ فإذا بلغ حِقْوَهُ(١) قالَ لصاحِبِ الحمَّامِ: اخْرُج.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح.

١٥٣٠ ـ وعن سكينِ بنِ عبـدِ العزيـزِ، عنْ أَبيهِ قـال: دخلتُ على عبـدِ الله بنِ عمرَ وجارِيَةٌ تَحْلِقُ عَنْهُ الشَّعَرَ فقالَ:

«إِنَّ النُّورَةَ تُرِقُّ الجِلْدَ».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٣ ـ ٩٥ ـ باب فيما يُكْشَفُ في الحمَّامِ

١٥٣١ ـ عن الـوليـدِ بنِ مسلمٍ قـال: سمِعْتُ الأَوْزَاعِيَّ يقـولُ: الفَخِـذُ في المسْجِدِ عَوْرَةٌ وفي الحمَّامِ ليسَتْ بعَوْرَةٍ.

رواه الطبراني في الكبير. قلت: وقد تقدم في باب الحمام قبل هذا حديث ابن عباس: «شَرُّ البيتِ الحمامُ، تكشَفُ فيهِ العوراتُ». وقول ابن عمر للذي ينوره إذا بلغَ حِقْوَيهِ: اخْرُجْ والله أَعلم. ورواته عن الأوزاعي ثقات.

١٥٢٨ ـ ١ ـ حبيب: قال الهيثمي: كذاب متروك (٩/٧٤) و(١٠/١٧).

١٦٢٩ ـ ١ ـ الحقوه: معقد الإزار.

■**مما يستدرك من الزوائد:**

عن جابر قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ كانَ يُؤْمِنُ بِالله واليوم الآخِرِ فلا يَدْخُلِ الحمَّامَ إلاَّ بِمِئْزَرٍ، ومَنْ كانَ يؤمِنْ بِالله واليومِ الآخرِ فلا يُدْخِلَنَّ حَلِيْلَتَهُ الحمَّامَ».

رواه البزار رقم (٣٢٠) وأحمد (٣/٣٩٣)، وهو عند الترمذي رقم (٢٨٠٢) والنسائي (١/١٩٨) بعضه إلا أن اللفظ هنا مطلق. وهو حديث حسن.

٣ ـ ٩٦ ـ **باب** ما جَاءَ في المنِيِّ

١٥٣٢ ـ عنِ ابنِ عبّاسٍ قـال: سُئِلَ رسـولُ الله ﷺ عن المنِيِّ يُصِيبُ الثَّوْبَ قالَ:

«إنَّما هُوَ بمنزِلَةِ المُخاطِ أَوِ البُزَاقِ، أَمِطْهُ عَنْكَ بِخِرْقَةٍ أَو بِإِذْخِرٍ»[1].

رواه الطبراني في الكبيـر، وفيه: محمـد بن عبيد الله العـرزمي[2] وهو مجمـع على ضعفه.

١٥٣٣ ـ وعن أُمِّ سلمةَ قالت: كنتُ أَفْرُكَ المنِيَّ مِنْ ثَوْبِ رسولِ الله ﷺ.

رواه الطبراني في الكبير وفيه: أَبو بكر الهذلي وهو ضعيف.

١/٢٨٠ **١٥٣٤** ـ وعن ابنِ عباسٍ قال: لقد كنَّا نَسلتُه بالإِذْخِرِ والصُّوفَةِ ـ يعني المنِيَّ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣ ـ ٩٧ ـ **باب** ما جَاءَ في الحَيْضِ والمُسْتَحَاضَةِ

١٥٣٥ ـ عن أَبي أُمامَةَ، عنِ النبيِّ ﷺ قال:

«أَقَلُّ الحَيْضِ ثلاثٌ، وأَكْثَرُهُ عَشْرٌ».

١٥٣٢ ـ ورواه الدارقطني في سننه (١/١٢٤)، والبيهقي في سننه الكبرى (٢/٤١٨) وصحح وقفه. وانظر رقم (٧٦٩).

١ ـ الإذخر: حشيشة طيبة الرائحة تسقف بها البيوت فوق الخشب.

٢ ـ ليس في إسناد الطبراني في الكبير رقم (١١٣٢١): العرزمي.

١٥٣٥ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٦٤٢) وقال: «قـال الدارقـطني: عبد الملك هـذا رجل مجهول، والعلاء بن كثير: ضعيف الحديث، ومكحول: لم يسمع من أبي أمـامة شيئاً والله أعلم. قال أحمد: العلاء بن كثير: ليس بشيء، وقال أبو زرعة: واهي الحديث. وقـال ابن حبان: يـروي الموضوعـات عن الأثبات. ورواه الـطبراني في الأوسط بـإسناد صحيـح إلى حسان بن إبراهيـم عن عبـد الملك. وقـال الـطبـراني في الأوسط رقم (٦٠٣): لم يـرو هـذا الحـديث عن مكحـول إلا العـلاء بن كثيـر. وقـد رواه في الكبيـر رقم (٧٥٨٦) بـإسنـاد ضعيف إلى حسـان بن إبراهيـم عن عبـد الملك، وفيـه: العـلاء بن الحـارث ـ وليس ابن كثيـر ـ الثقـة، وانـظر السلسلة الضعيفـة رقم (١٤١٤).

رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وفيه: عبـد الملك الكوفي، عن العـلاء بن كثير، لا ندري من هو.

١٥٣٦ ـ وعن عبدِ الله بن عمرو قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«الحائِضُ تَنْظُر ما بَيْنها وبَيْنَ عَشْرٍ، فإنْ رَأَتِ الطُّهْرَ فهِيَ طـاهِرٌ، وإنْ جـاوَزَتِ العَشْـرَ فهِيَ مُسْتَحـاضَـةٌ تَغْتَسِـلُ وتُصَلِّي، فـإنْ غَـلَبَهـا الـدَّمُ احْتَشَتْ واسْتَثْفَـرَتْ[١] وتَوضَّأَتْ لكـلِّ صلاةٍ، وتَنْتَظِرُ النُّفَساءُ ما بَيْنها وبينَ الأَرْبَعِينَ فإنْ رَأَتِ الطُّهْرَ قَبْلُ فهِيَ طاهِرٌ، وإنْ جَاوَزَتِ الأَرْبَعِينَ فهِيَ بمنزلَةِ المُسْتَحاضَةِ تَغْتَسِلُ وتُصَلِّي فإنْ غَلَبها الـدَّمُ احتشَتْ واستَثْفَرَتْ وتوضَّأَتْ لكـلِّ صلاةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عمرو بن الحصين وهو ضعيف.

١٥٣٧ ـ وعن أَنسِ بنِ مـالكٍ قـال: لِتَنْتَظِرِ الحـائِضُ خَمْساً، سَبْعـاً، ثَمانِيـاً، تِسْعاً، عَشْراً، فإِذَا مَضَتِ العَشْرُ فهِيَ مُسْتَحاضَةٌ.

رواه أبو يعلى، وفيه: الجلد بن أيوب وهو ضعيف.

١٥٣٨ ـ وعن ابن عباسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ:

«للحائِضِ دَفَعاتٍ، ولدَمِ الحَيْضِ رِيحٌ يُعْرَفُ بِهِ[١]، فإِذَا ذَهَبَ قُرْءُ الحَيْضِ فلتَغْتَسِلْ إِحْداكُنَّ ثم لتَغسِلْ عَنْها الدَّم».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: حسين بن عبـد الله بن عبيد الله بن عبـاس وهو ضعيف، وقال ابن عدي: وهو ممن يكتب حديثه.

١٥٣٩ ـ وعن عائشةَ: أَنَّ فاطمةَ بنتَ أَبي حُبَيْشٍ سـأَلَتِ النبيَّ ﷺ فقالَتْ: إنِّي أُسْتَحاضُ، فقال:

«دَعِي الصَّلاةَ أيامَ حَيْضَتِكِ ثم اغْتَسِلي وتوضَّئِي عنـدَ كلِّ صـلاةٍ وإن قَطَرَ الـدَّمُ على الحَصِيرِ».

١٥٣٦ ـ ١ ـ احتشت واستثفرت: احتشت بالقطن، وسدت عليه بخرقة عريضة لمنع سيل الدم.

١٥٣٨ ـ ١ ـ في الكبير رقم (١١٥١٤): ريح ليس لغيره.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «وإِنْ قَطَرَ الدم على الحصير».

رواه أحمد من طريق عروة، ولم ينسبه، فقيل: هو عروة المزني وهو مجهول، وقيل: عروة بن الزبير، ولم يسمع حبيب منه، وحبيب: مدلس وقد عنعنه.

١٥٤٠ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: سُئِلَ النبيُّ ﷺ عَنِ المُسْتَحَاضَةِ قال:

«تِلكَ رَكْضَةٌ مِنْ رِكَاضِ[1] الشَّيْطانِ في رَحِمِها».

رواه البزار والطبراني في الكبير والأوسط ورجاله موثقون.

١٥٤١ ـ وعن جابرٍ: أَنَّ فاطِمةَ بنتَ قَيْسٍ سأَلَتْ رَسُولَ الله ﷺ عَنِ المسْتَحَاضَةِ فقالَ:

«تَقْعُدُ أَيَّامَ أَقْرائِها ثُمَّ تَغْتَسِلُ عِنْدَ كُلِّ طُهْرٍ ثمَّ تَحْتَشِي وتُصَلِّي».

رواه الطبراني في الصغير.

١/٢٨١ ١٥٤٢ ـ ولجابر في الأوسط، عَنْ رسول ِ الله ﷺ: أَنَّه أَمَرَ المُسْتَحَاضَة بالـوُضُوءِ لكلِّ صَلاةٍ.

ورجال الأول رجال الصحيح، ورجال الأوسط فيهم: عبد الله بن محمد ابن عقيل، وهو مختلف في الاحتجاج به.

١٥٤٣ ـ وعن سودَةَ بنتِ زَمْعَةَ قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«المُسْتَحَاضَةُ تَدعُ الصَّلاةَ أيامَ أَقْرائِها التي كانَتْ تَجْلِسُ فيها، ثمَّ تَغْتَسِلُ غُسْلاً واحِداً، ثمَّ تَتوضَّأُ لكُلِّ صَلاةٍ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: جعفر، عن سودة، ولم أعرفه.

١٥٤٤ ـ وعن عبدِ الله بنِ عمرٍو قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

١٥٤٠ ـ رواه البزار رقم (٣٣٢) والطبراني في الكبير رقم (١١٥٥٧) وفيهما: أبو أويس، ضعيف.

١ ـ ركضة: دفعة وليس في الكبير والبزار: من ركاض.

١٥٤١ ـ قال البوصيري: رواه أبو يعلى ورجاله ثقات ـ انظر المطالب العالية رقم (٢١٥).

١٥٤٤ ـ تفرد به بقية كما قال الطبراني في الأوسط رقم (٤٢٨) والصغير رقم (٩٧١).

«المستَحَاضَةُ تغتَسِلُ مِنْ قُرْءٍ إلى قُرْءٍ»[١].

رواه الطبراني في الأوسط والصغير، وفيه: بقية بن الوليد وهو مدلس.

٣ ـ ٩٨ ـ باب في النُّفَسَاءِ

١٥٤٥ ـ عن جابرٍ قال: وَقَّتَ رسولُ الله ﷺ للنُّفَساءِ أَرْبَعِينَ يَوْماً.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: أشعث بن سوار، وثقه ابن معين واختلف في الاحتجاج به.

١٥٤٦ ـ وعن عثمانَ بنِ أبي العاصِ قال: وَقَّتَ للنفسَاءِ أربعونَ[١] يَوْماً.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

١٥٤٧ ـ وعن عائذِ بنِ عمرٍو وكانَ مِمَّنْ بايَعَ [رسولُ الله ﷺ][١] تَحْتَ الشَّجَرةِ قال: نَفِسَتِ امرأَتُهُ فرأَتِ الطُّهْرَ [بعد عشرين][١] يَوْماً، فاغْتَسلَتْ ثمَّ جاءَتْ لتَدْخُلَ مَعَهُ في لِحافِهِ فوجَدَ مَسَّها فقال: مَنْ هَذِهِ؟ قالَتْ: فُلَانَةُ، قال: ما بَالُكِ؟ قالت: إنِّي رَأَيْتُ الطُّهْرَ فَاغْتَسَلْتُ، فضَرَبَها بِرِجْلِهِ فأَقَامَها عَنْ فِراشِهِ، وقالَ: لا تُغْوِينِي عَنْ دِينِي حتَّى تَمضِيَ أربعونَ يَوْماً.

رواه الطبراني في الكبير وفيه صالح بن بشير المري وهو ضعيف، ولم يوثقه أحد إلا ما رواه عباس عن يحيى بن معين: أنه لا بأس به. وروى غيره عن ابن معين: أنه لا بأس به. وروى غيره عن ابن معين وغيره: أنه ضعيف متروك.

---

١ ـ القرء: يطلق على الطهر، وعلى الحيض.

■ **مما يستدرك من الزوائد:**

عن عائشة: أنّ ابنة غَيْلانَ أَتَتِ النَّبيَّ ﷺ فقالت: إنِّي لا أَقْدِرُ على الطُّهرِ. أفأَتْرُكُ الصلاةَ؟ فقال: «لَيْسَتْ تِلْكَ بالحَيْضَةِ، إنَّما ذَلِكَ عِرْقٌ، فَإذَا ذهبَ قُرْءُ الحَيْضِ فَارْتَفِعِي عَنِ الدَّمِ، ثمَّ اغْتَسِلي وَصَلِّي».

رواه الطبراني في الأوسط رقم (٧٩٢)، وأبو نعيم وابن منده من طريقه، وفيه محمد بن إسحاق وهو ثقة مدلس وقد عنعنه. وانظر الإصابة (٤/٢٤٢).

١٥٤٦ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٨٣٨٣): أربعين.

١٥٤٧ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير للطبراني رقم (١٨/١٦).

٣ ـ ٩٩ ـ باب مباشَرَةِ الحائِضِ ومُضاجَعَتِها

١٥٤٨ ـ عن عاصمِ بنِ عُمَرَ: أَنَّ عمرَ قال: سَأَلْتُ رسولَ الله ﷺ ما يَحِلُّ للرَّجُلِ مِنَ امْرَأَتِهِ وهِيَ حَائِضٌ؟ قال:

«ما فَوْقَ الإزَارِ».

رواه أبو يعلى ورجاله رجال الصحيح.

١٥٤٩ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ: أَنَّ رجلاً قال: يا رسول الله ما لِي مِنَ امْرأَتِي وهِيَ حائِضٌ؟ قال:

«تَشُدُّ إزَارَهَا ثمَّ شَأْنُك بِها».

رواه الطبراني في الكبير وفيه: أبو نعيم ضرار بن صرد وهو ضعيف.

١٥٥٠ ـ وعن عُبَادَةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ سُئِلَ ما يَحِلُّ للرَّجُلِ مِنَ امرأَتِهِ وهِيَ حائِضٌ؟ قال:

«ما فَوْقَ الإزَارِ، ومَا تَحْتَ الإزَارِ مِنْها حَرامٌ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: إسحاق بن يحيى لم يرو عنه غير موسى بن عقبة، وأيضاً فلم يدرك عبادة.

١/٢٨٢ ١٥٥١ ـ وعنِ ابنِ عبّاسٍ قال: جاءَ رجلٌ إلى النبيِّ ﷺ فقالَ: يا رسولَ الله أَصَبْتُ امرأتِي وهيَ حائِضٌ، فأَمَرَهُ رسولُ الله ﷺ أَنْ يُعْتِقَ نَسَمَةً وقيمةُ النَّسَمَةِ يومَئِذٍ دِينارٌ.

قلت: رواه الترمذي وغيره خلا: عِتْقَ النسمة.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عبد الرّحمٰن بن يزيد بن تميم، وهو ضعيف.

١٥٥١ ـ ورواه ابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٦٤٤) وقال: هذا حديث منكر تفرد بروايته عبد الرحمن بن يزيد، قال أحمد: قلب أحاديث شهر فصيرها حديث الزهري وجعل يضعفه، وقال النسائي: متروك. وانظر المجروحين لابن حبان (٥٧/٢) وميزان الإعتدال (٥٩٨/٢)، والكبير رقم (١٢٢٥٦).

١٥٥٢ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: بَينا أُمُّ سلمةَ ذاتَ لَيْلةٍ مُضَاجِعَةُ رسولِ الله ﷺ إِذْ قامَتْ كأنَّها مُسْتَخفِيةٌ، فقال: **«ما لَكِ نَفِسْتِ؟»** قالتْ: نَعَمْ، فقال: **«لا بَأْسَ خُذِي عليكِ وُضُوءَكِ ثُمَّ ارْجِعي إِلىٰ مكانِكِ»**.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الحسين بن عيسى الحنفي ضعفه البخاري وغيره ووثقه ابن حبان.

١٥٥٣ ـ وعن أُم سلمةَ قالتْ: كانَ رسولُ الله ﷺ يَتَّقِي سَوْرَةَ الدَّمِ [١] ثلاثاً ثُمَّ يُباشِرُ بعدَ ذَلكَ.

قلت: لها حديث عند ابن ماجة وغيره خلا قَوْلَها: «يتقي سَوْرَةَ الدّم ثلاثاً».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سعيد بن بشير، وثقه شعبة، واختلف في الاحتجاج به.

٣ ـ ١٠٠ ـ باب في دَمِ الحائِضِ يُصِيبُ الثَّوْبَ

١٥٥٤ ـ عن أَبي هريرةَ: أَنَّ خَوْلَةَ بنتَ يَسارٍ أَتَتِ النبيَّ ﷺ فقالَتْ: يا رسولَ الله لَيْسَ لي إلَّا ثَوْبٌ واحِدٌ وأَنا أَحِيضُ فيهِ، قال: **«فإذَا طَهُرْتِ فَاغْسِلِي مَوْضِعَ الدَّمِ ثمَّ صَلِّي فِيهِ»**، قالَتْ: يا رسولَ الله، إِنْ لَمْ يَخْرُجْ أَثَرُهُ؟ قال: **«يَكْفِيكِ الماءُ ولا يَضُرُّكِ أَثَرُهُ»**.

رواه أَحمد وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٥٥٥ ـ وعن خولةَ بنتِ حكيمٍ قالَتْ: قلتُ: يا رسولَ الله إِنِّي أَحِيضُ ولَيْسَ لي إلَّا ثَوْبٌ واحِدٌ. قال: **«اغْسِليهِ وصَلِّي فيهِ»**، قلتُ: يا رسولَ الله إِنَّه يَتَعاقَبُهُ[١] أَثَرُ الدَّمِ قالَ: **«لا يَضُرُّكِ»**.

١٥٥٢ ـ رواه الطبراني في الكبير رقم (١١٦٠٢) بلفظ: وارجعي.

١٥٥٣ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٦٥) وفي مسند الشاميين رقم (٢٦٧٤) بلفظ «يكره» بدل «يتقي».

١ ـ سَوْرَةُ الدم: وُثُوبُه.

١٥٥٥ ـ ١ ـ في المعجم الكبير للطبراني (٢٤/٢٤١): إنه يبقى فيه أثر الدم.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الوازع بن نافع وهو ضعيف.

١٥٥٦ ـ وعن أُمِّ سلمةَ قالَتْ: كانَتْ إِحْدَانا تَحِيضُ في الثَّوْبِ فإِذَا كانَ يَوْمُ طُهْرِهَا غَسَلَتْ ما أَصَابَهُ ثمَّ صَلَّتْ فيهِ، وإِنَّ إِحْدَاكُنَّ اليوْمَ تُفَرِّغُ خادِمَهـا لغَسْلِ ثِيَابِهَا يَوْمَ طُهْرِها.

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله موثقون.

٣ ـ ١٠١ ـ **باب** دُخُولِ الحائِضِ المسْجِدَ

١٥٥٧ ـ عن ابنِ عُمَر: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ لعائِشَةَ: «**نَاوِلِينِي الخُمْرة**[1] مِنَ المسجِدِ»، فقالَتْ: إِنِّي قَدْ أَحْدَثْتُ! فقالَ:

«**أَوَحَيْضَتُكِ في يَدِكِ؟**».

رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

١/٢٨٣ ١٥٥٨ ـ وعن أَنسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ لعائِشَة: «**ناوِلِينِي الخُمْرَةَ**»، قالَتْ: إِنِّي حائِضُ، قالَ: «**إِنَّ حَيْضَتكِ لَيْسَتْ في يَدِكِ**».

رواه البزار ورجاله موثقون.

١٥٥٩ ـ وعن أَبي بكرةَ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قالَ لخادِمِهِ:

«**ناولِيني الخُمْرَةَ مِنَ المَسْجِدِ**»، فقالَتْ: إِنِّي حائِضُ، فقالَ: «**نَاوِلِيني**».

رواه الطبراني في الكبير ورجاله موثقون.

٣ ـ ١٠٢ ـ **باب** غُسْلُ الكافِرِ إِذَا أَسْلَمَ

١٥٦٠ ـ عنْ أَبي هُرَيْرَةَ: أَنَّ ثُمامَةَ بنَ أُثالٍ ـ أَو أُثَالَةَ ـ أَسْلَمَ فقالَ رسولُ الله ﷺ:

١٥٥٦ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٣/٣٩١) مختصراً.

١٥٥٧ ـ ١ ـ الخمرة: مقدار ما يضع الرجل على وجهه في سجوده من حصير أو نسيجة خوص.

«اذْهَبُوا بِهِ إِلى حائِطِ بني فُلانٍ فمُروهُ أَنْ يَغْتَسِلَ».

رواه أحمد والبزار وزاد: «بماء وسدر».

١٥٦١ ـ وله عندَ أبي يَعْلى: لما أَسْلَمَ ثُمامَة بنُ أُثالٍ أَمرَهُ النبيُّ ﷺ أَنْ يَغْتَسِلَ ويُصَلِّيَ رَكْعَتَيْنِ.

وفي إسناد أحمد والبزار: عبد الله[1] بن عمر العمري وثقه ابن معين وأبو أحمد بن عدي وضعفه غيرهما من غير نسبة إلى كذب، وقال أبو يعلى، عن رجل، عن سعيد المقبري، قال: فإن كان هو العمري، فالحديث حسن والله أعلم.

١٥٦٢ ـ وعن واثلةَ بنِ الأَسْقَعِ قالَ: لَمَّا أَسْلَمْتُ أتيتُ النبيَّ ﷺ فقالَ لي: «اغْتَسِلْ بماءٍ وسِدْرٍ، وأَلْقِ عَنْكَ شَعْرَ الكُفْرِ».

رواه الطبراني في الكبير والصغير، وفيه: منصور بن عمار الواعظ وهو ضعيف.

١٥٦٣ ـ وعن قتادة أبي هشام قالَ: أَتَيْتُ رسولَ الله ﷺ فقالَ لي: «يا قَتادَةَ اغتَسِلْ بماءٍ وسِدْرٍ واحْلِقْ عَنْكَ شَعْرَ الكُفْرِ»، وكانَ رسولُ الله ﷺ يَأْمُرُ مَنْ أَسْلَمَ أَنْ يَخْتَتِنَ وإِنْ كانَ ابنَ ثَمانِينَ سَنة.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

٣ ـ ١٠٣ ـ باب ما يُغْسَلُ مِنَ النَّجاسَةِ

١٥٦٤ ـ عن عمارِ بنِ ياسرٍ قالَ: رآني رَسولُ الله ﷺ وأَنا أَسْقِي رَجُلَيْنِ مِنْ

١٥٦١ ـ ١ ـ عند البزار رقم (٣٣٣): عبيد الله، وهو مخالف لمسند أحمد (٢/٣٠٤).

١٥٦٢ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٢/٨٢) والصغير رقم (٨٨٠) والحاكم (٣/٥٧٠) وأبو نعيم في الحلية (٩/٣٢٩) وفيه أيضاً: معروف أبو الخطاب، والحديث حسن بشواهده.

١٥٦٣ ـ رواه الطبراني في الكبير (١٩/١٤) وفيه: هشام بن قتادة الرهاوي: لا يعرف.

١٥٦٤ ـ ورواه الدارقطني في السنن (١/١٢٧)، والبيهقي في السنن (١/١٤)، وابن الجوزي في العلل المتناهية رقم (٥٤٢) وقال البيهقي: هذا حديث باطل لا أصل له، إنما رواه ثابت بن حماد وهو متهم بالوضع، وفيه أيضاً: علي بن زيد بن جدعان: قال أحمد ويحيى: ليس بشيء، وقال حماد بن زيد: كان يقلب الأحاديث. وانظر التلخيص الحبير (١/١١)، ونصب الراية (١/٢١١)، والميزان (١/٣١).

رَكْوَةٍ[١] بينَ يَدَيَّ فتَنَخَّمْتُ فأَصَابَتْ نُخَامَتِي ثَوْبي فأَقْبَلْتُ أَغْسِلُ ثَـوْبي مِنَ الرَّكْـوَةِ التي بينَ يديَّ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«يا عمّارُ مـا نخامَتُـكَ ودُموعُ عَيْنَيْـكَ إلَّا بِمنْزِلَـةِ الماءِ الـذي في رَكْوتِـكَ، إنَّما تَغْسِلُ ثَوْبَكَ مِنَ البَوْلِ والغَائِطِ، والمنِيِّ من الماءِ الأَعْظَمِ، والدَّمِ والقَيْءِ».

رواه الطبراني في الأوسط والكبير بنحوه وأبو يعلى.

١٥٦٥ ـ وله عند البزار قال: رآنِي رسولُ الله ﷺ وأَنا علىٰ بِئْرٍ أَدْلُو مـاءً في رَكْوَةٍ لي، فقال: ما تَصْنَعُ؟ فقلت: يا رسولَ الله أَغْسِلُ ثَوْبِي مِنْ جَنابةٍ أَصَابَتْهُ، فقالَ:

«يا عَمَّارُ إِنما يُغْتَسَل الثوبُ مِنَ الغائِطِ والبولِ والقَيءِ والدَّمِ».

ومدار طرقه عند الجميع على ثابت بن حماد، وهو ضعيف جداً، والله أعلم.

٣ ـ ١٠٤ ـ باب في المَذْي ١/٢٨٤

١٥٦٦ ـ عن معقلِ بنِ يَسارٍ: أَنَّ عثمـانَ بنَ عفانٍ كـانَ يَلْقَى مِنَ المَذْيِ شِـدَّةً فَسدَّدَ رجلاً إلى النبيِّ ﷺ، فقالَ النبيُّ ﷺ:

«ذلكَ المَذيُ وكلُّ فَحْلٍ يُمْذِي تَغْسِلُهُ بالماءِ وتَوضَّأْ وصَلِّ».

رواه الطبراني في الكبير من رواية عطاء بن عجلان وقد أجمعوا على ضعفه.

١٥٦٧ ـ وعن أَبي سعيـدٍ الخدريِّ قـال: بعثَ عليٌّ رجـلاً إلىٰ رسـولِ الله ﷺ يَسْأَلُهُ عَنِ المَذْيِ فَكَرِهَ أَنْ يَكُونَ هُوَ الذِي يَسْأَلُهُ لمَكانِ فـاطِمَةَ، فقـالَ: يا رسـولَ الله الرَّجلُ يَرىٰ المَرْأَةَ في الطَّرِيقِ فَيُمْذِي أَعَلَيْهِ الغُسْلُ؟ فقال:

«تِلْكَ يَلْقَاهَا فُحُولَةُ الرِّجالِ، يُجْزِئُكَ مِنْ ذَلِكَ الوُضُوءُ».

رواه الـطبـراني في الأوسط، وفيـه: أَبـو هـارون العبـدي، وأَجمعـوا على ضعفه[١].

---

١ ـ الركوة: إناء صغير من جلد.

١٥٦٦ ـ رواه الطبراني في الكبير (٢٠/٢١٩) وفيه أيضاً: إسماعيل بن عياش، وهو ضعيف لروايته عن غير الشاميين. وعطاء بن عجلان: قال الهيثمي: متهم بالكذب متروك الحديث ـ انظر رقم (١٨٩٧).

١٥٦٧ ـ ١ ـ أبو هارون العبدي: قال الهيثمي (٥/٣٢٦): متروك.

٣ ـ ١٠٥ ـ باب في بَوْلِ الصَّبي والجارِيَةِ

١٥٦٨ ـ عن أبي لَيْلَى قال: كنتُ عندَ النبيِّ ﷺ وعلىٰ صَدْرِهِ أو بَطْنِهِ الحَسنُ أو الحُسَيْنُ عليهما السَّلامُ فبالَ فرأيْتُ بَوْلَهُ أَسارِيعَ[١] فَقُمْنا إليهِ فقال:

«دَعُوا ابْني لا تُفْزِعُوهُ حتّى يَقْضِيَ بَوْلَهُ» ثمَّ أَتْبَعَهُ الماءَ ثُمَّ قَامَ فدخَلَ بَيْتَ تَمْرِ الصَّدَقَةِ ومعَهُ الغُلامُ فَأَخَذَ تَمْرةً فجعَلَهَا في فيهِ فَاسْتَخْرَجَها النبيُّ ﷺ وقالَ: «إنَّ الصَّدَقَةَ لا تَحِلُّ لَنا».

رواه أحمد والطبراني في الكبير[٢] ورجاله ثقات.

١٥٦٩ ـ وعن ابنِ عبّاسٍ قال: جاءَتْ أُمُّ الفَضْلِ بنتُ الحارثِ بأُمِّ حبيبَةَ بنتِ العباسِ فوضَعَتْها في حِجْرِ النبيِّ ﷺ فبالَتْ فاخْتَلَجَتْها[١] أُمُّ الفَضْلِ ثمَّ لكَمَتْ بَيْنَ كَتِفَيْها ثمَّ اخْتَلَجَتْها فقالَ رسولُ الله ﷺ: «أَعْطِنِي قَدَحاً مِنْ ماءٍ» فَصَبَّهُ علىٰ مبالِها ثمَّ قالَ:

«اسْكُبُوا الماءَ في سَبِيلِ البَوْلِ».

رواه أحمد، وفيه: حسين بن عبد الله ضعفه أحمد، وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي وابن معين في رواية، ووثقه في أُخرى.

١٥٧٠ ـ وعن أَنسِ بنِ مالكٍ قال: بَيْنَا رسولُ الله ﷺ رَاقِدٌ في بَعْضِ بُيوتِهِ على قَفَاهُ إِذْ جَاءَ الحسَنُ يَدْرُجُ حتَّى قَعَدَ علىٰ صَدْرِ النبيِّ ﷺ ثمَّ بالَ على صَدْرِهِ فَجِئْتُ أُمِيطُهُ عنهُ، فانتَبَهَ[١] رسولُ الله ﷺ فقال:

«وَيْحَكَ يا أَنَسُ، دَعْ ابْني وثَمْرةَ فُؤَادِي، فإنَّهُ مَنْ آذَىٰ هَذا فَقَدْ آذَانِي وَمَنْ آذاني

١٥٦٨ ـ ١ ـ أساريع: طرائق.

٢ ـ رواه أحمد (٤/٣٤٨)، ولم يرو منه الطبراني في الكبير رقم (٦٤١٨) إلا ما يتعلق بالصدقة بلفظ قريب.

١٥٦٩ ـ ورواه الطبراني في الكبير (٢٥/٩٢ ـ ٩٣).

١ ـ اختلج: انتزع.

١٥٧٠ ـ ١ ـ في المعجم الكبير رقم (٢٦٢٧): فاستنبه.

فَقد آذَى الله»، ثمَّ دَعا رسولُ الله ﷺ بماءٍ فصبَّـهُ على البولِ صبًّـاً فقال: «يُصَبُّ على بولِ الغُلامِ ويُغْسَلُ بَوْلُ الجارِيَةِ».

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: نافع أبو هرمز، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٥٧١ ـ وعن أبي أُمامةَ: أَنَّ رسولَ الله ﷺ أَتَى بالحسَيْنِ فجَعَـلَ يُقَبِّلُهُ [وهوَ في حجْره](١)، فبالَ، فَذَهَبُوا ليتَناوَلُوهُ، فقالَ: «ذَرُوهُ»(٢)، فتركه حتّى فَرغَ منْ بَوْلِهِ. ١/٢٨٥

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: عفير بن معدان، وقد أجمعوا على ضعفه.

١٥٧٢ ـ وعن زينبَ بنتِ جحشٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ كـانَ نـائِمـاً عِنْـدَهـا وحُسينُ يَحْبُو(١) في البَيْتِ فغَفِلْتُ عَنْهُ فَحَبَا حتَّى أَتى النبيَّ ﷺ فصَعِدَ على بَطْنِهِ ثمَّ وَضَعَ ذَكَرَهُ في سُرَّتِهِ فبـالَ، قالت: فـاستيقَظَ النبيُّ ﷺ، فقُمْتُ إليهِ فحَـطَطْتُه عَنْ بَـطْنِـهِ، فقـال النبيُّ ﷺ: «دَعِي ابني»، فلمَّا قَضَى بَوْلَهُ أَخَذَ كُوزاً مِنْ ماءٍ فَصبَّهُ ثُمَّ قالَ:

«إِنَّهُ يُصَبُّ مِنْ بَوْلِ الغُلامِ ويُغْسَلُ مِنَ الجَارِيَةِ» فذكر الحديث.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: ليث بن أَبي سليم وفيه ضعف.

١٥٧٣ ـ وعن عبـدِ الله بن عمـرٍو: أَنَّ رسـولَ الله ﷺ أُتيَ بصبيٍ فبـالَ عليـهِ فنضَحَهُ(١) وأُتيَ بجاريةٍ فبالَتْ عليهِ فغَسَلَهُ.

رواه الطبراني في الأوسط وإسناده حسن.

١٥٧٤ ـ وعن أُم سلمـةَ: أَنَّ الحسنَ أَو الحُسَيْنَ بالَ على بَـطْنِ النبيِّ ﷺ فقـالَ النبيُّ ﷺ:

«لا تُزْرِمُوا(١) ابني، أو لا تَسْتَعْجِلُوه» فتركه حتّى قَضَى بَوْلَه، فـدَعا بمـاءٍ فصبَّه عليه.

١٥٧١ ـ ١ ـ زيادة من المعجم الكبير رقم (٧٦٩٩).
٢ ـ في الكبير: «لا تقطعوا درَّهُ» بدل: ذروه.
١٥٧٢ ـ انظر رقم (١٤٥٥٦).
١ ـ يحبو: يزحف على يديه ورجليه.
١٥٧٣ ـ ١ ـ نضحه: رشه بالماء.
١٥٧٤ ـ ١ ـ لا تزرموه: لا تقطعوا عليه بوله.

رواه الطبراني في الأَوسط وإسناده حسن إن شاء الله لأَن في طريقه وجادة.

١٥٧٥ ـ وعن أُم سلمةَ قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إِذَا كانَ الغُلامُ لم يَطْعَمِ الطَّعامِ صُبَّ علىٰ بَوْلِهِ، وإذا كانَتِ الجارِيَةُ غَسَلَهُ».

قلت: رواه أَبو داود موقوفاً عليها.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: إسماعيل بن مسلم المكي وهو ضعيف.

١ ـ ١٠٦ ـ باب فِيما صُبِغ بالنَّجَاسَةِ

١٥٧٦ ـ عنِ الحسَنِ: أَنَّ عُمَرَ بنَ الخطابِ أَرادَ أَنْ يَنْهَىٰ عَنْ مِتْعَةِ الحَجِّ، فقالَ له أُبَيٌّ: لَيْسَ ذلكَ لكَ قَدْ تَمتَّعْنا معَ رسولِ الله ﷺ، وأَرَدَ أَنْ يَنْهَىٰ عَنْ حُلَلِ الحِبَرَةِ لأَنَّها تُصْبَغُ بالبَوْلِ فقالَ له أُبي: لَيْسَ ذَلكَ لكَ قَدْ لَبِسَهُنَّ النبيُّ ﷺ ولبِسْناهنَّ في عَهْدِهِ.

رواه أَحمد، والحسن لم يسمع من عمر ولا من أُبي.

٣ ـ ١٠٧ ـ باب الحُكْمِ بطَهَارَةِ الأَرْضِ

١٥٧٧ ـ عن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: كنَّا نصَلِّي معَ النبيِّ ﷺ ولا نَتوضَّأُ مِنْ مَوْطِيءٍ.

رواه الطبراني في الكبير ورجاله ثقات.

١٥٧٨ ـ وعن أَبي أُمامةَ قال: كانَ رسولُ الله ﷺ لا يتوضَّأُ مِنْ مَوْطِيءٍ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: أَبو قيس محمد بن سعيد المصلوب، وهو ضعيف. ١/٢٨٦

١٥٧٥ ـ ورواه الطبراني في الأوسط رقم (٢٧٦٣)، وفي الكبير بمعناه رقم (٢٣/٣٦٦)، وأبو يعلىٰ رقم (٦٩٢١) بإسناد ضعيف جداً، فيه أيضاً: إسماعيل بن عياش في روايته عن أهل الحجاز. وفيه: عنعنة الحسن البصري.

١٥٧٨ ـ محمد بن سعيد المصلوب: قال عنه الهيثمي (٨/٨٣): يضع الحديث.

٣ ـ ١٠٨ ـ بابٌ في الأَرْضِ تُصِيبُها النَّجاسَةُ

١٥٧٩ ـ عن عبدِ الله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ قال: جاءَ أَعْرابيٌّ فبالَ في المسجدِ، فأَمَر النبيُّ ﷺ بمكانِهِ فاحْتُفِرَ وصُبَّ عليهِ دَلْوٌ مِنْ ماءٍ، قالَ الأَعرابيُّ: يا رسولَ الله: المرءُ يُحِبُّ القومَ ولَمَّا يَعْمَلْ بِعَمَلِهِمْ، فقالَ رسولُ الله ﷺ:

«المرءُ مع مَنْ أَحَبَّ».

رواه أَبو يعلىٰ، وفيه: سِمْعَانُ بن مالك، قال أَبو زرعة: ليس بالقوي، وقال ابن خراش: مجهول، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٨٠ ـ وروى أَبو يعلى عَقِبَه بإِسناد رجاله رجال الصحيح، عن أَنس، عن النبيِّ ﷺ قال: مثله.

١٥٨١ ـ عن نافعٍ قال: سُئِلَ ابنُ عمرَ عنِ الحِيطَانِ[١] تكونُ فيها العَذِرَةُ[٢] وأَبْوَالُ النَّاسِ ورَوْثُ الدَّوَابِّ، فقال: إِذَا سَالَتْ عليهِ الأَمْطَارُ وجَفَّفَتْهُ الرِّيَاحُ فلا بَأْسَ بالصَّلاةِ فيهِ، يذكرُ ذَلكَ عن النبيِّ ﷺ.

رواه الطبراني في الأَوسط، وفيه: عمرو بن عثمان الكلابي الرَّقِّيّ، ضعفه أَبو حاتم والأَزدي، ووثقه أَبو حاتم بن حبان، وقال ابن عدي: له أَحاديث صالحة، وبقية رجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني.

١٥٨٢ ـ وعن علي ـ يعني ابنَ أَبي طالِبٍ ـ عنِ النبيِّ ﷺ قال: أَتانِي جِبْريلُ عليهِ السَّلامُ فلَمْ يَدْخل، فقالَ النبيُّ ﷺ لَهُ ما مَنَعَكَ أَنْ تَدْخُلَ؟ فقالَ:

«إِنَّا لا نَدْخُلُ بَيْتاً فيهِ صُورَةٌ ولا بَوْلٌ».

رواه عبد الله بن أَحمد، وفيه: عمرو بن خالد وقد أَجمعوا على ضعفه[١].

١٥٧٩ ـ انظر رقم (١٩٥٩).

١٥٨١ ـ تفرد به عمرو كما قال الطبراني في الأوسط رقم (١٢٠٣).

١ ـ الحيطان: البساتين.

٢ ـ العَذِرة: ما يخرج من الإنسان من الغائط.

١٥٨٢ ـ ١ ـ عمرو بن خالد: قال الهيثمي: (٣/٩٤): كذبه أحمد وابن معين والدارقطني.

قلت: وتأتي أحاديث في قصة الرجل الذي بال في المسجد في الصلاة.

١٥٨٣ ـ وعن سعدِ بنِ أَبي وقَّاصٍ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«طَهِّروا أَفْنِيَتكُم فإِنَّ اليَهُودَ لا تُطَهِّرُ أَفْنِيتَها».

رواه الطبراني في الأوسط ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ الطبراني.

٣ ـ ١٠٩ ـ **باب** في السِنَّوْرِ والكَلْبِ

١٥٨٤ ـ عن علي قال: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«لَوْلَا أَنَّ الكِلابَ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ أَمَرْتُ بِقَتْلِها، فاقْتُلوا مِنْها كُلَّ أَسْوَدٍ بَهِيمٍ، ومَنِ اقْتَنىٰ كَلْباً لغَيْرِ صَيْدٍ ولَا زَرْعٍ ولا غَنَمٍ أَوىٰ إِليهِ كُلَّ يَوْمٍ قِيراطٌ مِنَ الإِثْمِ مثلُ أُحُدٍ، وإِذَا وَلَغَ الكلبِ في إِناءِ أَحَدِكُم فليَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ إِحْداهُنَّ بالبَطْحَاءِ».

رواه الطبراني في الأوسط من طريق الجارود، عن إسرائيل، والجارود: لم أعرفه.

١٥٨٥ ـ وعن أَبي هريرةَ قال: كانَ النبيُّ ﷺ يَأْتِي دارَ قَوْمٍ مِنَ الأَنْصارِ ودُونَهُمْ دَارٌ فشَقَّ ذلكَ عليهِمْ فقالوا: يا رسولَ الله تأْتِي دارَ فُلانٍ ولا تأْتِي دارَنا؟ فقالَ النبيُّ ﷺ: **«لأَنَّ في دارِكُمْ كَلْباً»**، قالوا: فإِنَّ في دَارِهِمْ سِنَّوْراً! فقالَ النبيُّ ﷺ: ١/٢٨٧
«السِنَّوْرُ سَبُعٌ».

رواه أحمد، وفيه: عيسى بن المسيِّب، وهو ضعيف، وقد تقدم الوضوء بفضلها.

١٥٨٦ ـ وعن ابن عباسٍ: أَنَّ النبيَّ ﷺ قال:

«إِذَا وَلَغَ الكلبُ في الإِناءِ غُسِلَ سَبْعَ مَرَّاتٍ».

١٥٨٦ ـ وفيه أيضاً عكرمة: تُكُلِّم فيه، ولم يترك حديثه غير مالك ـ انظر البزار رقم (٢٧٨)، والكبير رقم (١١٥٦٦).

رواه الطبراني والبزار بنحوه، وفيه: إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة وثقه أحمد واختلف في الاحتجاج به(١).

١٥٨٧ ـ وعن أبي هريرةَ قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«إذَا وَلَغَ الكَلْبُ في إناءِ أحدِكم فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ»، أحسبه قال: **«إحْداهنَّ بالترابِ»**.

قلت: هو في الصحيح خلا قوله: «إحداهن بالتراب».

رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا شيخ البزار.

٣ ـ ١١٠ ـ **باب** فيمَنْ رَكِبَ حِماراً فَعرِقَ

١٥٨٨ ـ عن ابنِ عباسٍ قال: كنتُ رِدْفَ النبيِّ ﷺ على حمارٍ يقال له: يَعْفُورُ، فعَرِقْتُ فأمرني النبيّ ﷺ أنْ أغْتَسِلَ.

رواه الطبراني في الكبير، وفيه: الضحاك وقد وثقه أحمد ويحيى وأبو زرعة، وضعفه غيرهم.

٣ ـ ١١١ ـ **باب** في الفَأْرَةِ والنَّجاسَةِ تَقعُ في الطَّعَامِ أوِ الشَّرابِ

١٥٨٩ ـ عن أبي الزبيرِ قال: سألْتُ جابراً عَنِ الفَأْرَةِ تموتُ في الطَّعَامِ أَوِ الشَّرابِ أأطْعَمُهُ؟ قالَ: لَا، زَجَرَ رسولُ الله ﷺ عَنْ ذَلِكَ.

رواه أحمد، وفيه: ابن لهيعة وهو ضعيف.

١٥٩٠ ـ وعن ميمونةَ زَوْجِ النبيّ ﷺ: أنَّها اسْتَفْتَتْ رسولَ الله ﷺ عَنْ فَأْرَةٍ سَقَطَتْ في سَمْنٍ لَهُمْ جامدٍ فقال:

«أَلْقُوها وما حَوْلَها وكُلُوا سَمْنَكُم».

قلت: هو في الصحيح وغيره خلا أنها هي السائلة.

---

١ ـ إبراهيم بن إسماعيل: قال عنه الهيثمي (٣٢٦/٤): متروك.

١٥٨٨ ـ رواه الطبراني الكبير رقم (١٢٦٤٨) والضحاك لم يسمع من ابن عباس.

رواه أحمد، عن محمد بن مصعب القرقساني وثقه أحمد وروى عنه، وضعفه يحيى بن معين وجماعة.

١٥٩١ ـ وعن أبي الدرداءِ: أَنَّ رجلاً أتى النبيَّ ﷺ فقال: الفَأْرَةُ تَقَعُ في الإِدَامِ؟ فقال:

«أَلْقِها عَنْكَ ثمّ اغْرِفْ بكَفَّيْكَ ثلاثَ غُرُفَاتٍ ثمَّ كُلْهُ».

رواه الطبراني في الكبير وفيه مسلمة بن علي الخشني وهو ضعيف جداً.

١٥٩٢ ـ وعن ابن عمرَ قال: سُئِلَ رسولُ الله ﷺ عَنْ فَأْرَةٍ وقَعتْ في سَمْنٍ فقال:

«اطْرَحُوها ومَا حَوْلَها وكُلُوهُ إنْ كانَ جَامِداً»، قالوا: يا رسولَ الله فإِنْ كانَ مائِعاً؟ قال: «انْتَفِعُوا بِهِ».

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: عبدِ الجبار بن عمر، قال محمد بن سعد: كان بإفريقية، وكان ثقة، وضعفه جماعة.

١٥٩٣ ـ وعن أنس : أَنَّ النبيّ ﷺ سُئِلَ عَنْ عَجِينٍ وَقَعَ فيهِ قَطراتٌ مِنْ دَمٍ، فَنَهىٰ رسولُ الله ﷺ عن أَكْلِهِ.

رواه الطبراني في الأوسط، وفيه: سويد بن عبد العزيز، ضعفه جماعة، وقال ١/٢٨٨
دحيم: ثقة وكان له أحاديث يغلط فيها، وأثنى عليه هشيم خيراً[1].

٣ ـ ١١٢ ـ باب في سُؤْرِ الكَافِرِ

١٥٩٤ ـ عن أَبي عبَيدةَ، عَنْ عبدِ الله قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ:

«مَرَّ عليَّ الشَّيْطانُ فأَخَذْتُهُ فَخَنَقْتُهُ حتّى لأَجِدُ بَرْدَ لِسَانِهِ في يَدِي فقالَ: أَوْجَعْتَنِي أَوْجَعْتَنِي».

رواه أحمد، وأبو عبيدة لم يسمع من أبيه، وبقية رجاله رجال الصحيح.

١٥٩٣ ـ ١ ـ سويد: متروك ـ انظر رقم (٤) و(٦٠٤) و(١١٧٦) و(١٥٩٣).

فهرس الجزء الأول من كتاب

بغية الرائد في تحقيق مجمع الزوائد ومنبع الفوائد

١ ـ كتاب الإيمان

٢ ـ كتاب العلم

٣ ـ كتاب الطهارة